فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية ابن مالك ،
تأليف الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد الشربيني
-٩٧٧هـ. بخط عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الرحمن بن
محمد بن تقي الدين سنة ١٠٩٤هـ.
٢٧٧ق ٢٩ س ٣٠×٢٠سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .
الاعلام ٦: ٢٣٤ الأزهرية ٤: ٢٨٤
١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ د- شرح ألفية ابن مالك هـ- شرح
الخطيب الشربيني على ألفية ابن مالك .



V.40



كتاب فتح الخالق المالك

في حل الفاظ الفية ابن مالك

للشيخ الامام العلامة
محمد الشربيني
الخطيب نفع الله
تعالى به
دنيا الله العلي العظيم
امين

رحمنا الله واياك احسن شيمة على جداتنا
الدهر معه ووهلنا

اعاذكم النعمان ... ولساة ... التجملا
خليلي ... والهوى معا ...

يا كبيكج

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
الحمد لله الذي انزل قرآنا عربيا على افضل خلقه محمد خاتم النبيين اعجز باقصر
سورة منه فصحاء العالمين ورفع به من جزم بتوحيده وخفض به من
انتصب لمعاداته وتكذيبه حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده واشهد ان
سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم عبيده صلى الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته الطاهرين صلاة
وسلاما دائمين الى يوم البعث وبعد فيقول فقير رحمة ربه القريب
المجيب محمد الشربيني لما كان كتاب الالفية في النحو تاليف الامام العالم العلامة
محمد ابي عبد الله جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي كما قاله
السيوطي وغيره الجياني المنشا الدمشقي الدار وهو من اجمع كتب النحو
والصرف تحرى الاساس بين العين والعين من الاشياء قد اجاد في نظمه
مؤلفه كل الاجادة واحسن كل الاحسان حتى انه في الحقيقة خلاصة كل
بسيط ومستصفى كل وجيز في النحو والصرف وسبط سنح لي ان اضع
عليه شرحا يوضح ما اشكل فيه ويفتح ما انغلق منه على طالبيه ضاما الى ذلك الفوائد
المتجادات والقواعد المحررات فاستخرت الله تعالى مدة من الايام بعد ان
صليت ركعتين في المسجد الحرام ثم في المسجد النبوي على صاحبه افضل صلاة
وازكى سلام وذلك بعد مضي تسعمائة واثنين وسبعين من الاعوام ولما
رجعت الى وطني شرعت في ابتدائه وقد تمت ولله الحمد شرعت في اول
سنة خمس وسبعين في شرح تقرب به اعين اولي الرغبات راجيا بذلك
جزيل الاجر والمثوبات انافي فيه الايجاز المخل والاطناب الممل ان
خير الامور اوسطها لا تفريطها ولا افراطها حرصا على التقريب لفهم
قاصده والحصول على فوائده واعراب من الفاظه ما يشكل من الاعراب
واذا اردت اعرابا فاقول في اوله الاعراب غالبا ويكون بالحمرة ليكون ظاهرا
فاني مؤمل من الله تعالى ان يجعل هذا الكتاب عمدة ومرجعا لاولي الالباب
ببركة الكريم العزيز الوهاب وان كان قد شرحه ائمة اعلام فلكل زمان
بما يناسبه اهل زمانه تلك الايام والفضل مواهب وللناس في العلم مراتب
سنفا وتفاوت في الفضائل وقد تطفو الاواخر بما لم تدركه الاوائل
قال العلامة الزركشي في خادمه قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل

المؤلف بخط المصنف [illegible] الاكرم

التقديم

التقديم ان هذا التقديم كان جديدا وسيبقى هذا الجديد قديما انتهى
ولله على خلقه من فضل وجود وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود
فنعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره وانا اسال فضل من حسنت خيمه وسلم من داء
الحسد اديمه اذا عثر بشيء مما طغى به القلم او زلت به القدم ان يعذر بالحسنة
السيئة فان الانسان محل النسيان والصلح عن العثرات من شيم الصالحين
من الاخوان وسميته فتح الخالق المالك في حل الفاظ كتاب الفية
ابن مالك اعاننا الله على اكماله وجعله خالصا لوجهه بكرمه وافضاله
فلا ملجأ الا اليه ولا اعتماد الا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل ولا اله
من فضله وكرمه الستر الجميل قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم اي ابتدا او افتتح او اولف وهذا اولى اذ كل فاعل يبدو
في فعله ببسم الله يضمر ما جعل التسمية مبتدأ له كما ان المسافر اذا حل او
ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احل او بسم الله ارتحل والاسم
مشتق من السمو وهو العلو فهو من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد
ودم لكثرة الاستعمال بنيت اوائلها على السكون وادخل عليها همزة الوصل
لتعذر الابتداء بالساكن وقيل من الوسم وهو العلامة وفيه عشر لغات
نظمت في بيت وهو سم وسما واسم بتثليث اول لهن سماء عاشرتها انجلا
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لم يتسم به
سواه قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا سمي الله غير الله واصله
اله كامام ثم ادخلوا عليه الالف واللام ثم حذفت الهمزة طلبا للخفة ونقلت
حركتها الى اللام فصار الاله بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وادغمت
في الثانية للتسهيل والاله في الاصل يقع على كل معبود حق او باطل
ثم غلب على المعبود بحق كان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وهو
عربي عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القرآن
العزيز في الفين وثلاثمائة وستين موضعا واختار النووي تبعا لجماعة انه
الحي القيوم قال ولذلك لم يذكر في القرآن الا في ثلاث مواضع في البقرة وآل عمران
وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من مصدر رحم والرحمن
ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف
وقطع بالتشديد وقدم الله عليهما لانه اسم ذات وهما اسما صفة وقدم الرحمن
صفتان

على الرحمن لانه خاص اذ لا يقال لغير الله تعالى بخلاف الرحيم والخاص يقدم على
العام **الاعراب** قوله باسم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا فاقدره
البصريون ابتدائي والكوفيون ابتدي فيقدر ويلزم على الاول ان يعمل
المصدر محذوفا واجيب عنه في تقدم ... على البسملة والحمد له وهل الباء
للاستعانة او للمصاحبة والملابسة استظهر الزمخشري الثاني واسم مجرور
لانه مضاف اليه وهل الجلالة اسم جامد او مشتق للام ذهب قوم الى الاول
والزمخشري الى الثاني والرحمن نعت لله والرحيم نعت بعد نعت هذا
هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له
لا نعت اسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهو ان القولان
مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول الاعلم والمحم وبالثاني
الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والحق قول الاعلم وابن مالك
فائدة قال النسفي في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا
مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى
قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني
كل الكتب مجموعة في القران ومعاني كل القران مجموعة في الفاتحة ومعاني
الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي كان
ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها وروي ان اول
ما نزل على ادم بسم الله الرحمن الرحيم فجعل يكثر من تلاوتها فتاب الله تعالى
عليه وغفر ذنبه ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه السلام فتلاها وهو
في السفينة فاستوت على الجودي ثم رفعت بعده ثم انزلت على ابراهيم عليه
السلام فتلاها وهو في كفة المنجنيق فجعل الله النار عليه بردا وسلاما
ثم رفعت بعده ثم نزلت على موسى عليه السلام فقهر فرعون وجنوده وبها
فلق الله تعالى البحر له ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان عليه السلام فطاع
له الجن والطير وقام على روسهم فلما سمعت الجان ذلك قالوا اليوم ذهب
ملك سليمان فكان لا يقرؤها على شيء الا اطاعه الله تعالى له في الوقت ثم
رفعت بعده ثم انزلت على عيسى عليه السلام فكان يبري بها الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذن الله تعالى ثم رفعت بعده ثم انزلت على نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما ولما اتى المص بالبسملة شرع في الحمدلة فقال
قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك مبتدئا بالبسملة اولا ثم بالحمدلة

ثانيا اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة
وفي رواية رواها ابو داود بالحمد لله وجمع المص رحمه الله تعالى كغيره بين
الابتداءين عملا بالروايتين واشار الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتداء حقيقي
واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمد لله او ان الابتداء ليس حقيقيا
بل امر عرفي يمتد من الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود
فالكتب المصنفة مبدؤها الخطبة بتمامها والحمد اللفظي لغة الثناء باللسان
على الجميل الاختياري على جهة التبجيل اي التعظيم سواء تعلق بالفضائل
وهي النعم القاصرة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في الثناء الحمد
وغيره وخرج باللسان الثناء بغيره كالحمد النفسي وبالجميل الثناء باللسان على
غير الجميل ان قلنا براي ابن عبد السلام ان الثناء حقيقة في الخير والشر
وان قلنا براي الجمهور وهو الظاهر انه حقيقة في الخير فقط ففائدة ذكره
ذلك تحقيق الماهية او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند مجوزه
وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت اللؤلؤة على حسنها
دون حمدتها وبعلى جهة التبجيل ما كان على جهة الاستهزاء والسخرية نحو
ذق انك انت العزيز الكريم وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث
انه منعم على الحامد او غيره سواء كان ذلك باللسان ام اعتقادا ومحبة
بالجنان ام عملا وخدمة بالاركان كما قيل

• افادتكم النعماء مني ثلاثة • يدي ولساني والضمير المحجبا •

والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه
من السمع وغيره الى ما خلق لاجله وهذا لمن حفته العناية الربانية قال تعالى
وقليل من عبادي الشكور اي العامل بطاعتي شكرا لنعمتي والمدح لغة
هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على
اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل واختار المص احمد بفتح الميم مضارع
حمد بكسرها من باب علم يعلم وفاعله مستتر فيه وجوبا وكان مقتضى
الظاهر ان يقول حمد بالغيبة ولكنه التفت من الغيبة الى التكلم
لانها مشتملة على الحاء الحلقية والميم الشفوية والدال اللسانية حتى لا تخلو
مخرج من نصيبه من ذلك بالكلية ولتشابه رب البرية **الاعراب**
قوله قال فعل ماض اجوف عينه واو واصله قول بفتح الواو قلبت الواو الفا

ج
خبر بن جخد
عن معتد سطر

لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قيل هلا قال يقول محمد كما فعل ابن معطي في
الفيته لان المحكي لم يمض بعد اجيب بثلاثة اجوبة الاول
ان يكون على ظاهره والثاني ان يكون قد اوقع الماضي موقع
المستقبل تحقيقا له وتنزيلا منزلة الواقع كقوله تعالى اتى امر الله والثالث
انه وضع كلمة قال اول نظمه ليحكي بها عند الحاجة والفراغ من المحكي
ومن حكم القول وما تصرف منه انه لا ينصب الا جملة او مفردا يؤدي معنى
الجملة كقلت قصيدة وشعرا وكذا المفرد المراد به مجرد اللفظ على
الصحيح كقلت كلمة ومحمد فاعل قال وهو مبتدأ او ابن خبره وكان حق
ابن ان يتبع محمدا على انه نعت له ولكنه قطعه عنه وجعله خبر الضمير
شاعما يجوز ذلك اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعاء
واجتمع في قوله احمد ربي الاعراب اللفظي والتقديري والمحلي فاحمد
اعرابه لفظي ورب اعرابه تقديري فانه منصوب على المفعولية وعلامة
نصبه فتحة مقدرة على البا الموحدة منع من ظهورها اشتغال اخر الكلمة
بحركة المناسبة ويا المتكلم اعرابها محلي فانها في موضع جر باضافة رب اليها
قال الكافيجي رحمه الله تعالى والفرق بين الاعراب التقديري والمحلي
ان المانع في التقديري هو الحرف الاخير من الكلمة كالف الفتى والمانع
من الاعراب المحلي هو الكلمة بتمامها كانا وانت والله منصوب عطف بيان
لرب لكونه اوضح من المتبوع لا انه بدل منه لان المبدل منه انما يؤتى به
توطية لذكر البدل ولانه في حكم الطرح غالبا وخير حال لازمة ومالك
مضاف اليه وليس نعتا لربي كما هنا باطلا لاختلافهما بالتعريف
والتنكير فان الاول علم والثاني صفة ولهذا يكتب الاول بغير الف
والثاني بالالف تفرقة بينهما وانما هو من محاسن البديع اذ هو
من الجناس التام لتوافقهما في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها
وترتيبها ولكونهما من نوع واحد يسمى تماثلا ايضا وقرن المصنف الثنا
على الله تعالى بالثنا على نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله مصليا على
الرسول لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما
في صحيح ابن حبان ولقول الشافعي رضي الله تعالى عنه احب ان يقدم
المرء بين يدي خطبته اي بكسر الخا وكل امر طلبه غيرها حمد الله
والثنا عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وافراد الصلاة عن السلام

مكروه

مكروه كما قاله النووي في اذكاره وكذا عكسه ويحتمل ان الناظم اتى بها لفظا واسقطها
خطا ويخرج بذلك عن الكراهة والصلاة من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم
ومن الملائكة استغفار ومن الادمي اي والجن تضرع ودعا قاله الازهري
وغيره واختلف في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال
احدها في كل صلاة واختاره الشافعي رضي الله تعالى عنه في التشهد الاخير منها
والثاني في العمر مرة والثالث كلما ذكر واختاره الشافعية رضي الله عنهم والطحاوي
من الحنفية واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة والرابع في كل مجلس الحلبي من م
والخامس في اول كل دعا واخره والرسول بمعنى المرسل قيل ويجب
النسخ على النبي والرسول اخص من النبي فان النبي انسان اوحي اليه بشرع
للعمل به والرسول انسان اوحي اليه بشرع للعمل به والتبليغ فكل رسول
نبي ولا عكس ولفظ النبي بالهمز من النبا اي الخبر لان النبي مخبر بكسر البا وفتحها
عن الله تعالى فالنبي اوفق ليشمل النبي غير الرسول وبلا همز وهو الاكثر قيل
انه مخفف المهموز قلبت همزته يا وقيل انه الاصل من النبوة بفتح النون
وسكون البا اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على غيره من الخلق ٥
تنبيه قوله مصليا حال مقدرة اذا قلنا انها من فاعل احمد والحال
المقدرة هي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا
ذلك ومنه ادخلوها خالدين قاله في المغني المصطفى اي المختار من
الناس كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وصححه ان الله
اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم وقال في حديث رواه الطبراني ان الله اختار خلقه
واختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم
فاختارني فلم ازل خيارا من خيار صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
وحشرنا في شفاعته وجميع اهلينا ومحبينا وعلى اله هم كما قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
لانه صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى وهو خمس الخمس بينهم تاركا من سهم
ذوي القربى غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس مع سؤالهم له رواه البخاري
وبنو هاشم فقط عند الامام مالك والامام ابي حنيفة وقيل كل مسلم واختاره النووي

في المجموع وقيل الاقتباس المسلمين وهذا اشبه وقوله **المستكملين** بكسر الميم جمع
مستكمل اسم فاعل من استكمل بمعنى تكمل نعت لاله وعلامة جره اليا وقوله
الشرفا بفتح الشين مفعول المستكملين وفي بعض النسخ بضم الشين فيكون
صفة اخرى ويكون مفعول المستكملين محذوفا تقديره كل الشرف
او نحوه ككل المجد تتميم سكت المصنف عن الصلاة على محمد صلى الله عليه
وسلم وهو اسم جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا بمحمد صلى الله عليه
وسلم في حياته وان مات مومنا استمرت الصحبة والا انقطعت وبين الال والصحب
عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم من اقاربه المومنين
فهو من الال والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الال فقط ومن اجتمع
به مومنا من غير القرابة فهو من الصحب فقط **واستعين الله في** نظم قواعد
الفية بسكون اللام عدتها الف بيت او الفان بنا على ان كل شطر بيت ولا يقدح
ذلك في النسبة كما قيل لتساوي النسب الى المفرد والمثنى تنبيه
قوله واستعين جملة معطوفة على احمد واحمد ربي محكي بقال الجزا
الرجز وفي الفية متعلق باستعين على تضمين الفعل تضمين معنى
استعين استعين او مجاز في الحرف فيكون في بمعنى على او على لغة في الحرف
قليلة **مقاصد النحو** اي معظم وجل مهماته **بها** اي فيها فالبا بمعنى في
وقوله **محوية** اي مجموعة خبر عن مقاصد وبها متعلق به **تقرب** اي هذه
الالفية لافهام الطالبين **الاقصى** اي الابعد من غوامض المسائل فيصير
واضحا وقوله **بلفظ** متعلق بتقرب ووصف اللفظ بقوله **موجز** اي
قليل الحروف كثير المعنى وهل هو بمعنى الاختصار او بينهما فرق قال
ابن الملقن في اشاراته عن بعضهم الاختصار حذف عرض الكلام
والايجاز حذف طوله قال الخليل الكلام يبسط ليفهم ويختصر ليحفظ
والبا للسببية قال الجلال السيوطي ولا بدع في كون الايجاز سببا
للفهم كما في رايت عبد الله واكرمته دون واكرمت عبد الله ويجوز ان تكون
بمعنى مع قاله ابن جماعة **وتبسط** اي توسع **البذل** بسكون الجيم اي
العطا وقوله **بوعد** متعلق بتبسط ثم وصف الوعد بقوله **منجز** اي سريع
الوفا والوعد يقال في الخير والايعاد يقال في الشر اذا لم تكن قرينة
وتقتضي اي تطلب بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم **رضى**
من قاريها بان لا يعترض عليها وقوله **بغير سخط** اي بغضب متعلق
يحذف

٥

يحذف وقف نعت لرضى لا لتقتضي والتقدير وتقتضي رضى كاينا بغير سخط اي
خالصا وقوله **فايقة** حال من الفية او من ضمير تقتضي والعامل لستوفي
تقرب وتبسط وتقتضي وفايقة تعود الى الفية من قوله واستعين الله في الفية وقوله
الفية ابن معط مفعول فايقة وانما عملت لاعتمادها على صاحب الحال
وابن معط هو الامام يحيى ابو زكريا بن معط بن عبد النور الزواوي
الحنفي تغمده الله برحمته ولما كانت هذه العبارة توهم نقصا في ابن معط ازال
ذلك بقوله **وهو بسبق** اي بسبب سبقه الي وضع كتابه وتقدم عصره
حايز اي جامع **تفضيلا** لتفضيل السابق غالبا عرفا وشرعا وهو
ايضا **مستوجب ثنائي** عليه لانتفاعي بالفيه واقتدائي به وقوله
الجميلا نعت لثنائي والالف فيه للاطلاق وهل هو نعت كاشف او
مخصص مبني على ما تقدم فمن قال ان الثنا مختص بالخير قال بالكشف
ومن قال انه مشترك بين الخير والشر قال بالتخصيص والاكثر على
الاول **والله يقضي** اي يحكم **بهبات** اي عطايا من فضله ثم نعتها
بقوله **وافرة** ولم يقل وافرات المطابقة لهبات لان جمع السلامة من جموع
القلة عند قوم ثم بدا بنفسه في الدعا فقال **لي** لقوله صلى الله عليه وسلم ابدا
بنفسك وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا بدا بنفسه
ثم ثنى بالدعا لابن معط فقال **وله** وقوله **في درجات الاخرة** متعلق بيقضي
وكذا لي وله وكان الاولى ان يقول والله يقضي بهبات جمة لي وله ولجميع
الامة تنبيه الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع الابتدائية والمعترضة
والواقعة جواب قسم والواقعة جواب شرط غير جازم مطلقا او جازم ولم
تقترن بالفا ولا باذا الفجائية والتفسيرية والواقعة صلة والتابعة لما لا محل
له واما الجمل التي لها محل فسبع ايضا الواقعة خبرا والحالية والواقعة مفعولا
والمضاف اليها والواقعة جوابا لشرط جازم اذا كانت مقترنة بالفا واذا
الفجائية والتابعة لمفرد والتابعة لجملة لها محل قال في المغني والحق انها تسع
والذي اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها ثم اعلم ان من اراد الخوض
في علم من العلوم على الوجه الاتم لا بد ان يعرف حده وموضوعه وغايته
ولا بد ان يكون على بصيرة في طلبه فحد هذا العلم الذي نحن بصدده
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم اعرابا وبنا وموضوعه الكلمات
العربية لانه يبحث فيها عن الحركات الاعرابية والبنائية وغايته الاستعانة به

لعلها المستانفة بدل
المستثناة في الجمل التي
من الاعراب انتهى

على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الخطا في
اللسان وفائدته معرفة صواب الكلام من خطائه وقد تظافرت الروايات على
ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكان ابو الاسود كوفي الدار بصري المنشا ومات وقد
اسن واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء
بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود
خمسة نحاة اولهم عنبسة الفيل وثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر
العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطاء وابو الحارث ثم
خلف هولاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو
ابن العلاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي
ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن
الاخفش الاوسط سعيد وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد ذلك صالح بن
اسحاق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جاء بعدهما محمد بن يزيد المبرد
وجاء بعده ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر
محمد بن خيرمان ثم جاء بعد هولاء ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي
وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح
ابن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب
ثم ابن مالك مصنف هذا الكتاب توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شعبان سنة اثنين وسبعين وستماية وهو ابن سبع وخمسين سنة وله
مصنفات عديدة نفع الله تعالى بها دل ذلك على اخلاصه في العلم كان
النووي رحمه الله تعالى من تلامذته وناهيك بذلك جعل الله تعالى قراره
الجنة وجمعنا به مع النبيين والشهدا والصالحين ولما كان موضوع هذا
العلم الكلمات العربية وكان البحث في كل علم عن احوال موضوعه بدا المصنف
رحمه الله تعالى ببيان الموضوع فقال **الكلام** وهو خبر مبتدا محذوف على
تقدير مضافين والاصل هذا باب شرح الكلام فحذف المبتدا وهو هذا ثم
الخبر وهو باب واقيم عنه شرح ثم شرح واقيم عنه الكلام ونظيره في حذف
المضافين قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول فنفعل به ما ذكرنا
على التدريج وقيل دفعة واحدة وشرح **ما يتالف الكلام منه** وهو الكلم
الثلاث تنبيه تذكير ضمير منه العائد الى ما مراعاة للفظها مع انها واقعة

على الكلم

٦

على الكلم وهو من اسماء الاجناس التي يجوز فيها التذكير والتانيث وفي التنزيل نخل
منقعر وفي موضع اخر نخل خاوية والتالف والتاليف وقوع الالفة والتناسب
بين الجزئين وهو اخص من التركيب اذ التركيب ضم كلمة الى اخرى فاكثر فكل
مولف مركب من غير عكس **كلامنا** اي معاشر النحويين **لفظ** اي صوت
مشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا كزيد او تقديرا كالضما
ئر المستترة ويسمى الصوت لفظا لكونه يحدث بسبب رمي الهوا
من داخل الرئة الى خارجها اطلاقا لاسم المسبب على السبب قاله الفخر
الرازي واللفظ بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق فخرج به ما ليس
بلفظ من الدوال الاربع وهي الخط والاشارة والعقد والنصب وعبر
به دون القول لاطلاقه على الراي والاعتقاد وعكس في الكافية لان
القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ **مفيد** اي
دال على معنى يحسن سكوت المتكلم على ذلك اللفظ بحيث لا يصير
السامع منتظرا لشي اخر فعلم من تفسير المفيد بما ذكر انه لا يحتاج الى قول
بعضهم المركب لان المفيد الفائدة المذكورة يستلزم التركيب ولا الى قوله
المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لما تكلم
به وبين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه يجتمعان في مثل زيد
قائم ويوجد اللفظ بدون الافادة كما في المفرد وتوجد الافادة بدون
اللفظ كما في الاشارة وقد تقدم ما يخرج باللفظ وخرج بالمفيد
عن المفرد والمركب غير المفيد كالاضافي في نحو غلام زيد والمزجي كبعلبك
والاسنادي المسمى به كبرق نحره ودخل في التعريف ما لا يجهل معناه كالسما
فوقنا والارض تحتنا الا ان [illegible] قيد المفيد بالنفع فلا يسمى كلاما
وجرى عليه الشيخ خالد في التوضيح وفائدته صور تاليف الكلام
ستة اسمان فعل واسم فعل واسمان فعل وثلاثة اسما فعل
واربعة اسما جملتا القسم وجوابه او الشرط وجوابه وقوله **كاستقم** خبر
مبتدا محذوف على تقدير كونه مثالا بعد تمام الحد كما جرى عليه في التوضيح
تبعا للمرادي او بدل او نعت لمفيد على تقدير كونه من تمام الحد وجرى
عليه ابن الملم والمكودي وعلى التقديرين مجرور الكاف محذوف
والتقدير على الثاني كفائدة استقم وعلى الاول وذلك كقولك استقم وقوله
واسم خبر مقدم **وفعل ثم حرف** معطوفان على اسم وقوله **الكلم** بمعنى الكلمات

الرئة

مبتدأ مؤخر ونعته محذوف والتقدير والكلم الثلاث المؤلف منها الكلام اسم وفعل
وحرف وعطف المصنف الحرف بثم اشعارا بتراخي رتبته عما قبله لكونه فضلة
دونهما فالكلم الذي يتألف الكلام منه اسم جنس جمعي اما كونه اسم جنس فلانه
يدل على الماهية من حيث هي وليس بجمع خلافا لما وقع في التسهيل ولانه يجوز
تذكير ضميره والجمع يغلب عليه التانيث ولا اسم جمع خلافا لبعضهم لان له
واحدا من لفظه واما كونه جمعيا فلدلالته على اكثر من اثنين وليس
بافرادي لعدم صدقه على القليل والكثير كالماء والعسل واستفيد كونه
اسم جنس للاسم والفعل والحرف من قوله واسم وفعل ثم حرف
الكلم وكونه جمعيا من قوله واحده كلمة وهي لفظ مستقل وضع
لمعنى مفرد فاللفظ يشمل اللفظ بالفعل واللفظ بالقوة كالضمير المستتر
ومستقل يخرج نحو الف المفاعلة وحروف المضارعة ووضع يخرج المهمل
كديز ولمعنى مفرد يخرج ما وضع لمعنى مركب والمراد بالمركب ما يدل جزء
لفظه على جزء معناه كغلام زيد وبالمفرد ما ليس كذلك كعبد الله علما
تنبيه ظاهر كلام التوضيح ان الكلم مبتدأ اول وواحده مبتدأ ثان
وكلمة خبر المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط بين المبتدأ الاول
وخبره الهاء من واحده وان اسم وفعل ثم حرف خبر المبتدأ محذوف وان
في النظم تقديما وتاخيرا وحذفا والاصل والكلم واحده كلمة وهو اسم
وفعل ثم حرف فعلى الاول الاعراب واحده كلمة مبتدأ وخبر جملة مستأنفة
لا محل لها وعلى الثاني محلها الرفع على الخبرية ويصح ان يقال الكلم مبتدأ
له خبران تقدم احدهما عليه وتأخر الآخر فاكتفاه واعاد ابن معط
الضمير على الكلم مؤنثا نظرا الى ما فيه من معنى الجمع فقال واحدها واستعمله
الناظم على الاصل وهو الاكثر ومنه اليه يصعد الكلم الطيب ويحرفون الكلم
عن مواضعه وقوله والقول مبتدأ وهو اللفظ الدال على معنى بالوضع وقوله
عم يحتمل ان يكون فعلا ماضيا وفاعله مستتر فيه والجملة خبر المبتدأ وان يكون
اسم تفضيل واصله اعم خففت منه الهمزة ضرورة كما حذفت الهمزة من خير وشر
سماعا من خير وشر ويحتمل ان يكون اسم فاعل والاصل عام حذفت منه
الالف كما في بر والاصل بار وعلى كل حال لا بد في الكلام من حذف فعلى
الاول حذف المفعول والاصل عم الثلاثة اي شملها وعلى الثاني حذف
المفضول مع من الجارة له والاصل والقول اعم من الثلاثة وعلى الثالث

حذف

حذف المتعلق والاصل عام في الثلاثة وعموم الثالث اعم من جهة المعنى لانه
يصدق في زيادة لا يوجد فيها واحد من الثلاثة كغلام زيد على الاول والثاني
اي معناهما انه عم الثلاثة او عام فيها ولا الجزم منه الزيادة عليهما اذ يحتمل انه
وقف عندها وانه تعداها والخبر على الاول من قبيل الجمل وعلى الثاني
والثالث من قبيل المفردات وعلى كل احتمال لا محل لجملة المبتدأ والخبر
من الاعراب لانها مستأنفة وكلمة بفتح الكاف وكسر اللام افصح من فتحها
وكسرها مع اسكان اللام فيهما بها كلام في اللغة قد يؤم اي يقصد فيراد
بها الكلام مجازا من تسمية الشيء باسم جزئه كقوله تعالى قال رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها وقوله صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقولهم كلمة الشهادة يريدون
لا اله الا الله محمد رسول الله وفي الحديث كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
الاعراب قوله كلمة مبتدأ قال المكودي وجاز الابتداء بها للتنويع
لانه نوعها الى كونها احد الكلم والى كونها يقصد بها الكلام قال
الاشموني ولا حاجة الى ذلك لان الاسناد لفظي مثل رجل اسم وبها متعلق
بيؤم وكلام مبتدأ ثان وسوغه كونه نائب فاعل في المعنى وقد هنا
للتقليل النسبي اي قليل بالنسبة الى استعمالها في الاسم والفعل
والحرف وان كان استعمالها في الكلام كثيرا وجملة قد يؤم خبر المبتدأ
الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط بين المبتدأ الثاني وخبره
الضمير المرفوع بيؤم وبين المبتدأ الاول وخبره الهاء من بها والاصل
وكلمة كلام قد يؤم بها في اللغة فحذف متعلق يؤم الثاني للعلم به وقدم معمول
الخبر على المبتدأ الثاني وفصل به بين المبتدأ الاول وخبره للضرورة ثم
هذا التركيب يشتمل على جملة كبرى وهي وكلمة الخ وجملة صغرى وهي قد يؤم
وعلى جملة كبرى وصغرى باعتبارين وهي كلام قد يؤم وعلى كونها خبرا عما
قبلها فهي صغرى وباعتبار وقوع الخبر جملة فهي كبرى وضابط الكبرى هي التي
يقع الخبر فيها جملة وضابط الصغرى ما وقعت خبرا ثم شرع في ذكر العلامات
التي يتميز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه وبدأ بالاسم لشرفه
فقال يعرف الاسم بعلامات الاولى بالجر وهو في الاصل مصدر جر وليس
المراد به دخول حرف الجر كما يتوهم لان حرف الجر قد يدخل على ما ليس باسم

في اللفظ نحو عجبت من ان قمت فدخل حرف الجر وهو من على ان قمت وهو ليس
باسم في اللفظ وان كان اسما بالتاويل اي من قيامك بل المراد بالجر الكسرة
التي يحدثها عامل الجر قال في التوضيح سوا كان العامل للجر حرفا نحو مررت
بزيد ام اضافة نحو غلام زيد ام تبعية نحو مررت بزيد الفاضل وهذه العوامل
الثلاثة اجتمعت في البسملة التي فاسم مجرور بالحرف واسم مجرور بالاضافة
والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية للموصوف هذا هو الجاري على الالسنة
و التحقيق خلافه قال الموضح في باب الاضافة ويجر المضاف اليه بالمضاف
وفاقا لسيبويه وقال في شرح الشذور وانما لم اذكر الجر بالتبعية كما فعل
جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل وانما العامل عامل المتبوع في غير
البدل ولم يذكر الجر بالمجاورة نحو هذا جحر ضب خرب قال الشاعر قد
يوخذ الجار بجرم الجار ولا الجر بالتوهم لانهما مرجوحان عند التحقيق اي الجر
بالمضاف والجر بالحرف كما قاله في شرح اللمحة لكنه قال في شرح الشذور
وضممتها يعني المجرورات الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
ومجرور بالمجاورة فجعله قسما براسه مجازا العلامة الثانية التنوين
وهو نون ساكنة اصالة تتبع الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد
السكون النون الاولى من ضيفن للطفيلي وهو الذي يجي مع الضيف
متطفلا لتحركها وصلا وخرجت بقيد الخط النون الثابتة خطا وبقيد السكون
بالاصالة بلا يخرج بعض افراد التنوين اذا حرك لالتقا الساكنين نحو
محظورا انظر وبقيد تتبع الاخر وبقيد عدم الخط ايضا النون في نحو
لنسفعا على تقدير رسمها في الخط الفا وانواع التنوين المختصة بالاسم
اربعة انواع النوع الاول تنوين التمكين ويسمى تنوين الامكنية وتنوين
الصرف وهو اللاحق لفظا لغالب الاسما المعربة المنصرفة معرفة كانت كزيد
او نكرة كرجل ورجال وفايدته الدلالة على خفة الاسم بكونه
معربا منصرفا وعلى تمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف شبها فيبنى
ولا يشبه الفعل في علتين فرعيتين فيمنع الصرف الذي هو
التنوين النوع الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما
المبنيات للدلالة على تنكيرها اشعارا بان المراد به غير معين وهو معنى قولهم
فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع قياسا في باب العلم المختوم بويه وسماعا في
باب اسم الفعل المختوم بالها وغيره تقول سيبويه اذا اردت شخصا معينا

اسمه

التحتية صح

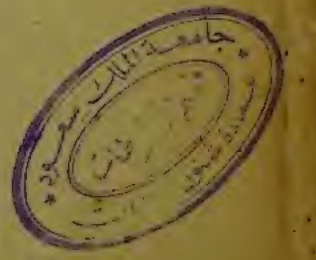
اسمه سيبويه وتقول ايه بكسر الهمزة وسكون اليا المثناة التحتية وكسر الها بلا تنوين
اذا طلبت من مخاطبك زيادة من حديث معين فاذا اردت شخصا ما كان اسمه سيبويه
او اردت استزادة اي حديث كان نونتهما النوع الثالث تنوين المقابلة وهو
اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتا لان العرب جعلوه في مقابلة النون في
نحو مسلمين مما جمع بالواو والنون او اليا والنون واختلف في معنى ذلك فقال
الرضي معناه انه قايم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام
التنوين فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم كما ان النون اي في جمع المذكر السالم
قايم مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك انتهى وقال شارح اللباب
معناه ان جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفي المونث لم يزد الا حرف
واحد لان التا موجودة في مفرده فزيد التنوين فيه ليوازي النون في جمع
المذكر كما ان الحركة في مسلمات موازية لحرف المد في مسلمين انتهى وفيه
كما قال الشيخ خالد نظر لان التا التي في المفرد ليست هي التا التي في الجمع
بل ان تا المفرد يوقف عليها بالها وتا الجمع يوقف عليها بالتا ولو سلم
فهذا الجمع لا يختص بما مفرده بالتا بل قد يكون لمذكر كاصطبلات
وقيل غير ذلك النوع الرابع تنوين العوض وهو اللاحق لنحو غواش
وجوار من الجموع المعتلة عوضا من اليا المحذوفة اعتباطا وهو الحذف
لغير دليل او لغير علة واللاحق لاذ في نحو ويومئذ يفرح المومنون
عوضا عن الجملة التي تضاف اذ اليها ولم يذكر ابن هشام في توضيحه
العوض عن مفرد وهو اللاحق لكل وبعض اذا قطعا عن الاضافة
مع انه ذكره في مغنيه لان التحقيق كما قاله الشيخ خالد ان تنوينهما
تنوين تمكين يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها اي يذهب مع
الاضافة التي تقتضي اعراب المضاف اليه لفظا فلا يرد اذ من نحو يومئذ
لانها لا تضاف الا الى الجملة وايضا هي ملازمة لاضافة الجملة فاذا نونت
علم انه عوض عن المحذوف ولا كذلك بعض وكل وهذه الانواع
الاربعة مختصة بالاسم وزاد بعضهم على هذه الاربعة ستة اخر الاول
تنوين الترنم اي المحصل للترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي التي
اخرها حرف مد وهو الالف والواو واليا كقول جرير اقلي اللوم عاذل
والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل العتابا واصابا فجي بالتنوين
بدلا من الالف لترك الترنم على ما صرح به سيبويه الثاني التنوين الغالي

وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا كقول رؤبة
على ما قيل قالت بنات العم يا سلمى وإنن كان فقيرا معدما قالت وإنن والحق
كما قاله ابن مالك انهما ليسا بتنوين بل نونان زيدتا في الوقف كما زيدت
نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من انواع التنوين حقيقة في شي
لثبوتهما مع أل كالعتابن والمخترقن وفي الفعل كاصابن واصحبن
وفي الحرف كقدن وانن وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل وليس شي
من اقسام التنوين كذلك الثالث والرابع تنوين الضرورة في ما لا ينصرف
كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وفي المنادى المضموم كقوله سلام الله
يا مطر عليها الخامس التنوين الشاذ كقول بعضهم هولاءٍ قومك حكاه ابو زيد
السادس تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلةٍ لبيبةٍ فانك تحكي
اللفظ المسمى به قاله ابن الخباز وقد جمع الشيخ بعضهم فيه قوله
مكن وقابل وعوض والنكر زد ترنم اضطر غال واحك ما همزا
وقال بعض اخر اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من خير
ما حرزا مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم او احك اضطر غال وما همزا
والعلامة الثالثة النداء بالمد مع كسر النون وضمها وهو الدعاء بيا او احدى
اخواتها وليس المراد بالنداء دخول حرف النداء كما يوهمه قول المصنف
في عمدته لانها قد تدخل على ما ليس باسم في اللفظ حرفا كان او فعلا
فالاول نحو يا ليت قومي والثاني نحو الا يا اسجدوا وانه في قراءة الكسائي
فانه يقف على يا ويبتدي باسجدوا بل المراد بالنداء كون الكلمة مطلوبا
اقبالها بحرف مخصوص نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ويا فل بضم الفا
واللام ويا فلة بمعنى يا رجل ويا امرأة وقول المص بمعنى يا زيد ويا هند
قال الشيخ وهم واختلف في توجيه دخول النداء فيما تقدم فقيل
بانها حرف تنبيه لا النداء او تمني او المنادى محذوف تقديره
يا قوم ليت قومي ويا هولا اسجدوا وهو يقتبس في الامر كالاية
والدعا كقوله الا يا اسلمي والعلامة الرابعة ال بجميع اقسامها غير ال
والاستفهامية كالرجل والفرس وكاللام بدلها وهو ام وقد ورد عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من امبر امصيام في امسفر بريد ليس من البر
الصيام في السفر رواه الامام احمد في مسنده فاما ال الموصولة فقد تدخل
على الفعل المضارع كقول الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة

عبد الملك

عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي
والجدل ودخولها على المضارع اضطرار عند الجمهور حتى قال الجرجاني
انه من اقبح الضرورات واختيار عند المص وبعض الكوفيين وحجتهم
في ذلك ان الشاعر متمكن من ان يقول المرضي قال الجلال السيوطي
ورد بانه لو قاله لوقع في محذور اشد من جهة عدم تانيث الوصف
المسند الى المونث انتهى والحكم بتحسين الحكم حكاية للخصمان في الامر
ترضى بادغام اللام في التا والبنا للمفعول وحكومته مرفوع به
على النيابة عن الفاعل واما ال الاستفهامية فقد تدخل على الفعل
الماضي نحو ال فعلت بمعنى هل فعلت حكاه قطرب ومعلوم ان ال
لا تدخل على جميع الاسما لان كثيرا من الاسما لا يدخله ال كالمضمرات
والمبهمات واكثر الاعلام فمراده ما يمكن دخول ال عليه والعلامة الخامسة
مسند اي الاسناد اليه وهو الحديث عنه بان يضم اليه ما تتم به الفائدة
كقام زيد وزيد قائم فزيد اسم فيهما لانك حدثت عنه بالقيام وهذه
العلامة معنوية وهي انفع علامات الاسم اذ بها يستدل على اسمية
ما لا يقبل ال ولا التنوين كتا ضربت لشبهها بالحركات لانك حدثت
عن التا بالضرب فهي اسم وكذا اخواتها من الضمائر كضربنا ونحو نحما
وتم وضربتم ثم لا فرق في الاسناد بين المعنوي كامر واللفظي
نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر الا ان يحكى اي
الفعل والحرف الا محكوما باسميتها قال في الكافيه وان نسبت لاداة
حكما فاحك او اعرب واجعلنها اسما فعلى الحكاية بنيتها على ما كانت
عليه من حركة او سكون فيكون الاعراب بجهة مقدرة على الاخر
منع من ظهورها حركة الحكاية وعلى الاعراب تنونها على الابتداء
فتقول من حرف جر ومن بجهة ظاهرة للاسم تمييز اي انفصال عن قسيميه حصل
فتمييز مبتدا والجملة بعده صفة له وللاسم خبر وبالجر متعلق
بحصل والتقدير للاسم تمييز حاصل بالجر وللاسم متعلق بحصل وبالجر
خبر والمعنى التمييز الحاصل للاسم عن قسيميه كائن بالجر والتنوين
لخ للاختصاص هذه العلامات بالاسم فلا توجد الا معه ولا يشترط وجودها
بالفعل بل يكفي ان يكون في الكلمة صلاحية لقبولها ولما فرغ من ذكر
علامات الاسم شرع في علامات الفعل فقدمها على الحرف لشرفه عليه

لكونه احد ركني الاسناد دونه فقال يعرف الفعل بعلامات الاولى بتا
فعلت اي تا الفاعل سوا كانت لمتكلم ام لمخاطب ام لمخاطبة و العلامة
الثانية تا التانيث الساكنة الدالة على تانيث فاعله نحو اتت هند
وقامت ونعمت وخرجت وخرج بالساكنة المتحركة فانها تدخل على
الاسم كقايمة وعلى الحرف كربت وثمت فان حركتها في الاسم حركة اعراب
وفي الحرف حركة بنا وقد تكون في الاسم حركة بنا نحو لا حول ولا قوة وخرج
بالدالة على تانيث فاعله قولهم ربت وثمت بالسكون على قلة حيث
دخلت على الحرف لانها انما دلت على تانيث اللفظ لا على تانيث الفاعل
و العلامة الثالثة يا الفاعلة المخاطبة نحو افعلي وهاتي وتعالي
وتفعلين و العلامة الرابعة نون التوكيد ثقيلة كانت نحو اقبلن
او خفيفة نحو ليكونن وقوله فعل مبتدا وسوغ ذلك كونه فيما
للمعرفة وجملة ينجلي بمعنى يتضح وينكشف خبره والتقدير فعل
ينجلي بتا فعلت وتا اتت ويا افعلي وبنون اقبلن ولا يضر تقديم
معمول الخبر على المبتدا لان المعمول ظرف يتوسع فيه او بان
التقديم والتاخير ونحو ذلك من ضرورات الشعر وهذه العلامات
مختصة بالفعل فلا توجد في غيره واما لحاق نون التوكيد الاسم في قوله
ارايت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقايلن
احضروا الشهودا فهو نادر دخول نون التوكيد على قايلن مع انه
اسم والذي سوغ ذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع
نحو تقولن والاملود بضم الهمزة الغصن الناعم والمرجل بالجيم الذي شعره
بين الجعودة والسبوطة يقول اخبرني ان جات هذه بشاب بين
مرجل الشعر حسن الملبس كالغصن الناعم اتامرات باحضار الشهود
لعقد نكاحها عليه تنكر وقوع ذلك منه قال الدماميني ولقايل ان يقول
لا نسلم ان في قوله اقايلن توكيدا بالنون لاحتمال ان يكون اصله اقايل انا
فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم التنوين في نون انا على حد لكنا هو الله ربي
وقال غيره نقلت حركة الهمزة الى التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم
النون في نون انا تنبيه قوله في علامات الاسم والفعل بكذا وكذا هو
من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع اي كل واحد منها علامة بمفرده لا الجميع علامة ولما
فرغ من ذكر علامات الفعل شرع في ذكر الحرف فقال سواها اي سوى الاسم



والفعل

والفعل الحرف فيتميز عن قسيميه بان لا يقبل شيا من علامات الاسم ولا شيا من
علامات الفعل فترك العلامة له علامة ومثل له الحج ح خ فالجيم علامتها
نقطة من اسفل والخا نقطة من فوق والحا ترك العلامة لها علامة فاذا لم تقبل
الكلمة شيا من العلامات المذكورة تعين ان تكون حرفا اذ ليس لنا الا ثلاثة
انواع كما دل عليه الاستقرا وهو على قسمين مشترك بين الاسما والافعال
كهل من حروف الاستفهام ولا ينافي هذا ما ياتي في باب الاشتغال من
اختصاصها بالفعل لان ذلك حيث كان في حيزها فعل قاله الرضي وقد تكون
بمعنى قد كما في قوله تعالى هل اتى على الانسان وبمعنى ما كما في قوله تعالى فهل
على الرسل وبل من حروف العطف ومختص وهو على قسمين مختص بالاسما
نحو في كقوله تعالى وفي الارض ايات ومختص بالافعال نحو لم كقوله تعالى لم يلد
والمختص يعمل فيما دخل عليه والمشترك لا عمل له وقد يعمل كما ولا ولات المشبهات بليس
وقد لا يعمل المختص بالاسم كلام التعريف وقد لا يعمل المختص بالفعل كقد والسين
وسوف وليس من الحرف مهما على الاصح بل هو اسم عند الجمهور كقوله تعالى
نحو له تعالى مهما تاتنا به من اية فالهاء من به عايدة على مهما والضمير لا يعود الا
على الاسما ومنه اذ ما كما قاله سيبويه لانها بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم
كان المعنى ان تقم اقم ومنه ما المصدرية على الاصح وهي التي تسبك مع ما بعدها
بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر المرء
ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي ومنه
لما الرابطة لوجود الثاني لوجود الاول فهي عند سيبويه وجماعة حرف وجود لوجود
وسياتي الكلام على ذلك في محله ان شا الله تعالى والفعل ينقسم الى ثلاثة
اقسام مضارع وماضي وامر وذكر الناظم علاماتها مقدما المضارع والماضي
على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبنا الثاني والاختلاف في الثالث
وقدم الاول لشرفه بالاعراب فقال فعل مضارع وهو ما دل وضعا
على حدث وزمان غير منقض حاضرا كان او مستقبلا سمي مضارعا من
المضارعة وهي المشابهة للاسم واحسن ما قيل في وجه الشبه ان كلا منهما
يطرا عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة لكن الاسم
اشد احتياجا الى الاعراب من المضارع لان المضارع يتميز معانيه بغير الاعراب
بخلاف الاسم فلذا كان الاعراب في الاسم اصلا وفي المضارع فرعا ويتميز عن
قسيميه بكونه يلي اي يقع بعد لم كيشم فانه يقال لم يشم قال تعالى لم يلد ولم يولد

ومما يميزه ايضا دخول اللام ولا الطلبيتين ودخول حرف التنفيس وانما اقتصر
المص على لم لان لها امتزاجا بالفعل بتغيير معناه الى الماضي حتى صارت كجزء منه
قاله الرضي ويميز ايضا بافتتاحه بحرف من حروف نأيت اي بعدت او
أنيت اي ادركت وتسمى هذه الاحرف الاربعة وهي النون والهمزة والياء
المثناة من تحت والتاء المثناة من فوق بشرط ان تكون النون للمتكلم ومن
معه او المعظم نفسه ولو ادعاء والهمزة للمتكلم وحده والياء للغائب المذكر
مطلقا ولجمع الغائبات والتاء للمخاطب مطلقا وللغائبة او للغائبتين
احرف المضارعة نحو قولك نقوم نحن واقوم انا ويقوم زيد وتقوم يا زيد
قال ابن هشام في شرح القطر وانما ذكرت هذه الاحرف بشرط المعاني
الذي بعدها لانه لا يعرف به الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على الفعل
الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسألة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه
نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحنا وانما العمدة في تعريف
المضارع دخول لم عليه انتهى ويندفع ما قاله بما قدمته ثم شرع في القسم
الثاني وهو الماضي فقال **وماضي الافعال** وهو ما دل وضعا على حدث
وزمان انقضى ثم ذكر علامته بقوله **بالتا** المذكورة اي تا فعلت واتت مز
عن قسيميه وكذا تا الفاعل قال في شرح الكافية وهي علامة تخص
الموضوع للمضي ولو كان مستقبل المعنى ثم شرع في القسم الثالث وهو فعل
الامر فقال **وسم** اي علم **بالنون** المذكورة اي نون التوكيد **فعل الامر**
وهو مستقبل ابدا اذ المقصود منه حصول ما ليس بحاصل **ان امر**
فهم اي يميز بدلالته على الطلب وان فهمت منه فهي بواسطة حرف
النهي الذي هو طلب الترك ولا بد مع ذلك من قبوله يا المخاطبة اي يا
الفاعلة وهي اسم مضمر عند سيبويه والجمهور قال الله تعالى فكلي واشربي
وقري عينا او نون التوكيد نحو اقبلن **والامر** اي ومفهم الامر بمعنى طلب
ايجاد الشي **ان لم يك للنون** المؤكدة **محل فيه** فليس بفعل بل هو اسم
للفعل **نحو صه** بمعنى اسكت **وحيهل** مركب من كلمتين بمعنى اقبل وقابل
للنون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع تنبيه قوله نحو يجوز ان يكون مرفوعا
خبر المبتدا المحذوف تقديره ذلك نحو وان يكون منصوبا مفعولا به او
مطلق لعامل محذوف تقديره اعني او انحو ومثاله ومنه مضاف اليه
وجملة معطوف على صه خاتمة ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعلا

عند

عند انتفا شرطه وهو قبول النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى
المضارع فعلا مضارعا عند انتفا شرطه وهو قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى
اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا
شرطه وهو قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه
ايضا اسما افعال لا افعال هذا **باب شرح المعرب**
وشرح المبني المشتق من الاعراب والبنا وانما قدم الفرع وهو
المعرب والمبني على اصله وهو الاعراب والبنا وان كانت معرفة المشتق موقوفة
على معرفة المشتق منه لطول الكلام على الاعراب والبنا تاصيلا وتفريعا
فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اذا ابان اي اظهر والتحسين
والتغيير والبيان يقال جارية عروبة وهي المحببة الى زوجها
واعربت معدة البعير اذا تغيرت لفساد واعرب فلان عن حاجته
اذا ابان عنها واما اصطلاحا ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره المص
ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضى العامل
من حركة او حرف او سكون او حذف والمذهب الثاني انه معنوي والحركات
دلائل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر كلام سيبويه وعرفوه
بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا او تقديرا
والبنا لغة وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت واما اصطلاحا
فقال في التسهيل ما جي به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي
وقيل لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل ولا اعتلال وعلى هذا فهو
معنوي والمناسبة في التسمية ظاهرة **والاسم** بعد التركيب ضربان ضرب **منه**
اي من الاسم **معرب** وهو الاصل في الاسما ولهذا قدمه ويسمى الاسم المعرب
متمكنا لتمكنه في باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمي امكن والا سمي غير
امكن وانما يعرب الاسم اذا لم يشبه الحرف كما سياتي وانما كان الاصل فيه
الاعراب لاختصاصه بتعاقب معان عليه كالفاعلية والمفعولية والاضافة
يفتقر في التمييز بينها الى الاعراب كقولهم ما احسن زيدا برفع في النفي والنصب
في التعجب والجر في الاستفهام فلولا الاعراب لالتبست هذه المعاني بخلاف
الفعل المضارع فقد تتعاقب عليه المعاني كما اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فانك ان كسرت الباكان النهي عنهما وان فتحتها كان النهي عن الاكل

٢ علامته صح

بمقابلة على نسخة الشارح التي بخطه ولله الحمد

٥ يميز

٣ بنفسه نحو قم واخرج لا تضرب فان الدلالة على الطلب صح

٤ وعليه يقاس صح

مع الشرب وان رفعهما كان النهي عن الاول والاباحة في الثاني اعرب لذلك وضرب
بني وهو بعضه ويسمي غير متمكن وقد علم من هذا التقرير انحصار الاسم في
هذين الضربين لكن ذهب قوم الي ان المضاف لياء المتكلم لا معرب ولا مبني خصيا
ولا مبني وان كان كلام المعرب يوجهه لولا ماقدرته وخرج بما بعد التركيب ما لم
فقد اختلف في الاسما قبل التركيب فقيل وهو المختار كما اختاره الناظم انها مبنية
لوجود الشبه الاهمالي فيها لانها لا عاملة ولا معمولة وقيل انها معربة حكما وقيل
انها موقوفة لعدم مقتضي الاعراب والبنا وانما يبني الاسم بعد التركيب لشبه
من الحروف مدني اي مقرب له واحترز به عن غير المدني وهو ما عارضه
ما يقتضي الاعراب كاي في الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحرف في المعني
لكن عارضه لزومها الاضافة ويكفي في بنا الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد
بخلاف منع الصرف فلابد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب
في اماليه بان الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس
بينه وبينه مناسبة الا في الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان
كان نوعا اخر الا انه لم يبعد في البعد عن الاسم كالحرف تنبيهات
الاول قوله لشبه متعلق ببني ومن الحروف متعلق بشبه والاقرب من جهة
المعني ان يكون متعلقا بمدني والتقدير يبني لشبه مدني من الحروف
الثاني انه يفهم من حصره علة البنا في شبه الحرف عدم اعتبار غيره
وسبقه الي ذلك ابو الفتح وان قيل انه لا سلف له في ذلك فانواع هذا
الشبه ثلاثة اشار الي الاول منها بقوله كالشبه الوضعي اي المنسوب
الي الوضع الاصلي وضابطه المنطلق علي جزيياته ان يكون الاسم موضوعا
علي حرف واحد او علي حرفين فقط سواكان ثانيهما حرف لين ام لا فالاول
كما في اسمي جيتنا وهما التا ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو
الاصل ان يوضع عليه فان التا علي حرف ونا علي حرفين وانما اعرب اب واخ
لضعف الشبه بكونه عارضا بعد حذف لامهما وان اصلهما قبل الحذف ابو واخو
بدليل قولهم في التثنية ابوان واخوان برد المحذوف والتثنية ترد الاشيا الي
اصولها فثبت انهما موضوعان علي ثلاثة احرف فان قيل لم يشبها شبههما
الحروف الموضوعة علي ثلاثة احرف كنعم وبلي اجيب بان هذا الشبه مهمل
لان اكثر الاسما موضوعة علي ثلاثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسما مبنيا فان
قيل نحن يجد بعض الاسما الثلاثة مبنيا كنحن اجيب بان بنا نحو نحن ليس لهذا

تنبيه

الشبه

والثاني صح

ومقابلة التجريد

الشبه وانما هو بطريق التبعية لان الضماير لما كان اكثرها موضوعا علي حرف او
حرفين طردنا الباب في البقية ثم اشار الي النوع الثاني من انواع الشبه بقوله
وكالشبه المعنوي وهو ان يتضمن الاسم معني من معاني الحروف سوا وضع
لذلك المعني حرف ام لا فالاول كما في متي فانها تستعمل شرطا كقم تقم او وهي
حينئذ شبيهة في المعني بان الشرطية نحو ان تقم اقم والثاني كما في هنا
فانها متضمنة لمعني الاشارة وهذا المعني لم تضع العرب له حرفا يدل عليه
ولكنه من المعاني التي من حقها ان تودي بالحروف لان معني الاشارة
كالخطاب الموضوع له الكاف فهنا مستحقة البنا لتضمنها لمعني الحرف
الذي كان يستحق الوضع فان قيل يرد علي الاول اي الشرطية نحو ايا الاجلين
قضيت واي الاستفهامية نحو فاي الفريقين احق فانهما معربان مع شبههما
الحرف وعلي الثاني هذان وهاتان فانهما معربان مع تضمنهما لمعني الاشارة
اجيب عن الاول بان اي فيهما انما اعربت لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها
للاضافة الي المفرد التي من خصايص الاسما وعن الثاني بانهما بنيا بانه جي بهما
علي صورة المثني وليسا مثنيين حقيقة علي الاصح ثم اشار الي الثالث من
انواع الشبه وهو الشبه الاستعمالي وهو ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف
التي تدل علي المعاني وله حالات اشار الي الاولي منهما بقوله وكنيابة عن
الفعل في العمل بلا حصول تاثر فيه بعامل من العوامل ويتبين لفظا او
محلا كهيهات وصه واوه فانها نايبة عن بعد بضم العين واسكت واتوجع ولا
يصح ان يدخل عليها شي من العوامل فتتاثر به فاشبهت من الحروف ليت
ولعل مثلا الا تري انهما نايبان عن الفعل فليت نايبة عن اتمني ولعل
نايبة عن اترجي ولا يدخل عليهما عامل اما اذا ناب عن الفعل وتاثر بالعامل
كالمصدر النايب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه معرب مع
انه نايب عن اضرب لتاثره بالعامل تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت
ضرب عمرو وعجبت من ضربه ثم اشار الي الحال الثاني بقوله وكافتقار
اصلا اي ان يفتقر الاسم افتقارا ثابتا متاصلا الي جملة اسمية او فعلية كاذا
واذ في ظرف الزمان وحيث خاصة في ظرف المكان وكالذي والتي من
الموصولات لانك لو قلت جيتك اذ لم يتم معناها حتي تقول جا زيد ونحوه من
الجمل وكذا الباقي فانها اشبهت الحروف في افتقارها في افادة معناها الي
ذكر متعلقها افتقارا متاصلا الي الجملة فان لم يكن الافتقار متاصلا بان كان

عارضا كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فانه يعرب لانك تقول صمت
يوما وسرت يوما وكذا لو كان متاصلا الى مفرد كسبحان ومنه تقول سبحان الله
وجلست عند زيد والاول منصوب على المصدرية والثاني على الظرفية الاعراب
قوله كالشبه خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كالشبه والوضعي نعت له
وفي اسمي يتعلق بمحذوف نعت للوضعي والتقدير الوضعي الثابت في اسمي
جئتنا وجئتنا هنا والمعنوي معطوف على الوضعي وفي متى وفي هنا
متعلقان بمحذوف نعت للمعنوي والتقدير والمعنوي الثابت في متى
وفي هنا وكنيابة معطوف على كالشبه وعن الفعل متعلق بنيابة وبلا تاثر متعلق
بمحذوف نعت لنيابة ولا يقال انه مبني عن نقل اعرابها الى ما بعدها لكونها
على صورة الحرف وكافتقار معطوف على كنيابة وجملة اصلا بالبنا للمفعول
نعت لافتقار وفي اصلا ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل
يعود الى افتقار والالف فيه للاطلاق ولو جعلت ضميرا عائدا على نيابة وافتقار
لصح واستغنى عن قوله بلا تاثر الموقوف لاحتياج المصدر النائب عن فعله لان
نيابته عنه عارضة في بعض التراكيب دون بعض ولذلك كان معربا
تتمة عد في شرح الكافية من انواع الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور
فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة ومعرب
الاسما ما قد سلما من شبه الحرف السابق ذكره وذلك على ضربين صحيح
تظهر اعرابه كارض ومعتل يقدر اعرابه نحو سما بضم السين وبالقصر
لغة في الاسم وفيه عشر لغات قدمناها في ذكر البسملة وذكرناها في بيت
وذكرها بعضهم في بيت وهو اسم وحذف همزه والقصر مثلثا تسماه عشر
تنبيه بدا الناظم في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته
وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولى من الاهتمام
بالعدمي وايضا فلان افراد معلول علة البنا محصورة بخلاف علة الاعراب
فقدم علة البنا ليبين افراد معلولها ويعلم حصر الاسم في ضربين من هذا
وهو قوله ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف ولما فرغ من ذكر علامات
الاسم وانقسامه الى ما تقدم شرع في ذكر الفعل وهو ما دل على معنى في نفسه
ويقترن باحد الازمنة وضعا وهو ثلاثة اقسام عند جمهور البصريين لان
الفعل اما متقدم على زمن الاخبار او مقارن له او متاخر عنه فالاول الماضي
والثاني الحال والثالث الاستقبال واستدل لذلك بقوله تعالى له ما بين ايدينا

لعظمه صح

وما

وبقول زهير

وما خلفنا وما بين ذلك وتقول واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن
علم ما في غد عمي وقسمان عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بناء على
انه مقتطع من المضارع فهو عندهم معرب بلام مقدرة وجرى الناظم على القسم
الاول فقال وفعل امر ومضي بنيا على الاصل في الافعال الاول على ما يجزم
به مضارعه من سكون ان كان صحيح الاخر وحذف ان كان معتلا والثاني على
الفتح ما لم يتصل به واو جماعة فيضم او ضمير رفع متحرك فيسكن الاعراب
قوله وفعل مبتدا وامر مضاف اليه ومضي بالرفع معطوف على فعل بعد
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل وفعل مضي وبالجر
على تقدير حذف المضاف وابقا المضاف اليه على حاله لدلالة ما تقدم
عليه وعليها فالالف في بنيا للتثنية كما قاله المكودي ويجوز في وجه
الجر ان يكون معطوفا على امر والالف للاطلاق وعلى كل حال فجملة بنيا
بالبنا للمفعول في موضع خبر المبتدا واعربوا على خلاف الاصل
وانما هو يجري في الحمل على الاسم فعلا مضارعا لشبهه بالاسم في
اعتوار المعاني المختلفة عليه لولا الاعراب لالتبست وتقدم مثاله
ولكن لا يعرب مطلقا بل ان عريا من نون توكيد مباشر له وهي
المتصلة به من غير حاجز لفظا وتقديرا هذا مذهب الجمهور وعلة البنا
تركيب الفعل معها تركيب خمسة عشر بدليل انه لو فصل بينه وبينها
فاصل لم يحكم ببنايه لانهم لا يركبون ثلاثة اشيا وسوا كانت ثقيلة
نحو قوله تعالى لينبذن في الحطمة وقوله تعالى ليسجنن او خفيفة نحو قوله
تعالى وليكونا من الصاغرين واحترز بمباشرة نون التوكيد باشرته ولم تقيد نون
الاناث كما سياتي لان نون الاناث لا تكون الا مباشرة بخلاف نون التوكيد
فانها تكون مباشرة كالمثل المذكورة وقد لا تكون فاذا لم تباشره لفظا او
تقديرا وان اتصلت به لفظا بان فصل بينها وبينه فاصل حسيا كان او
مقدرا فانه يعرب مثال الاول قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
اصله قبل التوكيد والنهي تتبعان فحذفت النون للرفع فدخلت عليه لا
الناهية فحذفت نون الرفع وصار لا تتبعا ثم اكد بالثقيلة فالتقى ساكنان
الالف ونون التوكيد المدغمة فلم يجز حذف النون لفوات المقصود
منها ولا الالف لئلا يلتبس بالواحد ولا تحريكها لانها لا تقبل الحركة فحركت النون
بالكسر تشبيها بنون التثنية الواقعة بعد الالف فهو معرب لفظا ولم

برفع مضيا وجد
بخط الشارح مضبوطا
انتهى

بني لان نون التوكيد لم تباشره لفظا ولا تقديرا لوجود الفاصل بينهما وهو الف
الاثنين المذكورة ونحو لتبلون في اموالكم مضارع مبني للمجهول مسند
لجماعة الذكور من البلا وهو الخبرة اصله قبل التوكيد لتبلوون بواوين
الاولى لام الفعل والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على لام الفعل
فحذفت لاستثقالها فالتقى ساكنان لان الواو الثانية ساكنة فحذف
اول الساكنين وهو الواو الاولى فصار لتبلون بوزن تفعون ثم اكد
بالثقيلة فصار لتبلونن بثلاث نونات حذفت نون الرفع لفظا
لتوالي النونات فالتقى ساكنان واو الجمع ونون التوكيد المدغمة
ولم تحذف احدهما لدلالة النون والواو على الجمع فحركت الواو
بحركة تجانسها وهي الضمة فهو معرب لان واو الجماعة فاصلة بين الفعل
وبين نون التوكيد فلم تباشره اصلا وحيث حذفت نون الرفع لتوالي
الامثال فهي للثبوت لانها علامة للرفع بخلاف ما اذا حذفت للجازم تقديرا
فان المضارع معرب مع نون التوكيد لفظا نحو فاما ترين من
البشر احدا اصله قبل التوكيد ترايين كتمنعين نقلت حركة الهمزة الى الرا
قبلها ثم حذفت الهمزة فصار ترين بيا مفتوحة وبياءين الاولى لام
الفعل وهي مكسورة والثانية ضمير المخاطبة وهي ساكنة حذفت كسرة
الاولى لاستثقالها التقا ساكنان حذف اولهما فصار ترين
بفتح الرا وسكون اليا ثم دخل الجازم وهو ان الشرطية المتصلة بما
الزايدة فحذفت نون الرفع فصار فاما تري بسكون اليا المفتوح
ما قبلها ثم اكد بالنون فالتقى ساكنان يا المخاطبة ونون التوكيد
ولم تحذف احداهما فحركت اليا بحركة تجانسها وهي الكسرة الجاري
ما مر في لتبلون ومثال الثاني نحو ولا يصدنك عن ايات الله بعد
اذ انزلت اصله قبل التوكيد والنهي يصدونك حذفت النون للجازم
وهو لا الناهية فصار يصدو ثم اكد بالثقيلة فالتقى ساكنان حذفت
الواو لدلالة الضمة عليها فصار ولا يصدنك فنون التوكيد وان
باشرت الفعل لفظا الا انها لم تباشره في الاصل لان الواو المحذوفة
فاصلة بينهما تقديرا قال الشيخ خالد في شرح التوضيح والضابط ان
الفعل المضارع ان كان يرفع بالضمة فانه اذا اكد بالنون بني وان
كان يرفع بثبات النون فانه اذا اكد بالنون يبقى على اعرابه لفظا

او

بالوجود الفاصل لفظا او تقديرا صح

او تقديرا وقد علم مما تقرر ان اعراب لتبلون تقديري وبقية الامثلة
المذكورة لفظي وان عري من نون اناث كيرعن من قولك الهندات
يرعن اي يخفن من فتن وكقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن وقوله تعالى الا ان يعفون فان الواو اصلية وهي واو عفى
يعفو والنون فاعل مضمر عايد على المطلقات فهي نون النسوة
والفعل مبني معها رجوعا الى الاصل من بنا الفعل لفوات شبهه بالاسم
المقتضي لاعرابه باتصاله بالنون التي لا تتصل الا بالفعل وبني على
سكون اخره وهو الواو لانه الاصل في البنا كما سياتي وان ادخل عليه
عامل نحو لم يضربن ولن يضربن لم يؤثر فيه لفظا وبذلك افهم
حيث قال • وما ناصب للفعل او جازم له • ولا حكم للاعراب فيه بناهد •
ووزنه يفعلن وليس هذا مثل يعفون في قولك الرجال يعفون
فان الواو فيها واو جماعة الذكور كالواو في قولك يقومون ويقعدون
وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون بحذف اللام
وهذا يتاتى فيه الا ان يعفو بحذف النون للناصب كما تقول الا ان يقوموا
الاعراب قوله واعربوا فعل وفاعل والضمير معرب ومضارعا
مفعول اعربوا وان حرف شرط وعري فعل الشرط والالف للاطلاق
وجواب الشرط محذوف وكاف كيرعن في محل رفع خبر لمبتدا المحذوف ويرعن فعل مضارع
مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث ومن فتن اسم موصول في
محل نصب على المفعولية ليرعن وجملة فتن بالبنا للمفعول صلة من والعايد
اليها الضمير المستتر في فتن النايب عن الفاعل وجملة يرعن خبر مبتدا
محذوف وجملة المبتدا او الخبر مقول لمدخول الكاف المحذوف والتقدير
كقولك الاناث يرعن من فتن وكل حرف مستحق للبنا بالاجماع لعدم
احتياجه الى الاعراب اذ المعاني المفتقرة اليه لا تعتوره ولما كان
الاصل ان كل من استحق شيا يعطاه عبر المصنف بانه مستحق للبنا وقد يستحق
الشخص شيا ولا يعطاه كمن شخص يستحق في بيت المال كما بيته ولا يعطي
شيا ولهذا اعدل الواضع عن هذه العبارة وقال والحروف كلها مبنية
وانواع البنا اربعة اشار الى الاول منها بقوله والاصل في المبني ان يسكنا
وانما كان الاصل في البنا السكون لخفته واستصحابا للاصل وهو عدم
الحركة ولا يعدل عنها الا لسبب كالتقا الساكنين في نحو امس وكون الكلمة

ومن نون معطوف على من نون
واناث مضاف اليه وكيرعن الكاف
للقول محذوف صح

تعتوره

علي حرف واحد كتا التانيث وكونها عرضة للابتدا بها في كلام الابتدا او كونها لها
اصل في التمكن كالاول حيث بني علي الضم ولشبهها المعرب كضرب وسمي
عدم الحركة ايضا وقفا كما يسمي سكونا ثم شرع في بقية اقسام البنا بقوله
ومنه اي من المبني ما هو محرك لعارض اوجب له الحركة ذو فتح
ومنه ذو كسر ومنه ذو ضم فالفتح كاين وضرب وواو العطف فالاول
حرك لالتقا الساكنين وكانت فتحة للخفة والثاني لمشابهته المضارع
في وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاني هذا الذي
ركب مررت بالذي قد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب جاني الخ وكانت
فتحة لما مر والثالث لضرورة الابتدا اذ لا يبتدا بساكن اما نطقا او مطلقا
كما قاله الجمهور وهو الظاهر او تقديرا في غير الالف كما اختاره السيد
الجرجاني والكافيجي وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة علي الواو
وذو الكسر نحو امس وجير وانما كسرا علي اصل التقا الساكنين وذو الضم
نحو حيث وانما ضم تشبيها بقبل وبعد وقد يفتح للخفة ويكسر علي اصل
التقا الساكنين ويقال حوث مثلث الثا ايضا ومثال الساكن كم واضرب
واجل والحاصل ان البنا علي السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه
الاصل وكذلك الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الي السكون واما الضم
والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل
وانما بني اين وان كان اسما لشبهه بالحرف في المعني وهو الهمزة ان كان
استفهاما او ان كان شرطا وكذا كم اسم مبني في احواله الثلاثة نحو كم مالك كم
عبدا ملكت وكم درهم اشتريته ولا فرق بين ان تكون استفهامية او شرطية
او موصولة او نكرة موصوفة وانما بنيت لشبهها الهمزة ان كانت استفهاما
واما لشبهها الحرف في الوضع ان كانت خبرية او بالحمل علي كم الاستفهامية
واما امس فانه مبني لتضمنه معني ال واما حيث فلافتقاره اللازم
فائدة تشتمل علي ما مر وزيادة اذا جا شي مما الاصل فيه البنا فلا يسال عن سبب
بنائه لمجيئه علي اصله ثم ان جا مبنيا علي السكون فلا يسال ايضا عن سبب
بنائه عليه لذلك او علي حركة سئل عنه سوالان لم عدل الي الحركة ولم كانت
الحركة كذا وان جا شي مما الاصل فيه الاعراب مبنيا علي السكون سئل عنه
سوال واحد لم بني ~~او علي حركة سئل عنه ثلاثة اسولة لم بني~~ او علي حركة
سئل عنه ثلاثة اسئلة لم بني ولم عدل الي الحركة ولم كانت الحركة كذا فائدة

اخرى

اخرى اسباب البنا علي الحركة خمسة التقا الساكنين وكون الكلمة علي حرف
واحد كبعض المضمرات او عرضة لان يبتدا بها كواو العطف او لها اصل
في التمكن كالمنادي المعرفة او اشبهت المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع
في وقوعه صفة وحالا الي اخر ما مر ومن اسباب البنا علي الفتح طلب الخفة
كاين ومجاورة الالف كايان ومن اسباب البنا علي الكسر التقا الساكنين
كامس ومجانسة العمل كبا الجر والحمل علي المقابل كلام الامر لتكون حملا علي
لام الجر فانها في الفعل نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث كهوانة ومن
اسباب البنا علي الضم التقوية كحيث والتنبيه لما ليس له اصل في التمكن كازيد
والاتباع كمنذ فانها بنيت علي الضم اتباعا لحركة الميم لان النون بينهما ساكنة
فالساكن حاجز غير حصين تنبيه قوله والساكن خبر مقدم وكم مبتدا
مؤخر وهذا اولي من العكس ولما فرغ من القاب البنا وهي اربعة كما
مر شرع في القاب الاعراب وهي اربعة ايضا النصب والجر والرفع والجزم من
ذلك ما هو مشترك بين الاسما والافعال وما هو مختص باحدهما وقد اشار
الي الاول منهما بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم نحو ان زيدا
قايم وفعل مضارع نحو يقوم ولن اهابا واشار الي الثاني وهو المختص
بقوله والاسم قد خصص بالجر فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول
عامله عليه ولان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب
ولان كل مجرور مخبر عنه في المعني والمخبر عنه لا يكون الا اسما تنبيه
لا قلب في عبارة المتن كما قال الجلال السيوطي ان في عبارته قلبا اي فالجر
قد خصص بالاسم لان المتن مبني علي الاستعمال العرفي من دخول البا
علي المقصور عليه والسيوطي علي الاستعمال اللغوي من دخول البا علي
المقصور وقد نبه علي الاستعمالين بعض المحققين فقال في قوله تعالي
اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ولو قيل نخص العبادة بك كان
استعمالا عرفيا ولا تكرار لان هذا البيت لاي انواع الاعراب خاص بالاسم
فلا يكون مع ذكره اول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا كما
قد خصص الفعل بان ينجزما فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله
عليه لكونه فيه كالعوض من الجر واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون
اعرابه بالحركات وفي كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضم ونصبه بالفتح
وجره بالكسر وجزمه بالتسكين والي ذلك اشار بقوله فارفع بضم وانصبن

فما اي بفتح وجر كسرا اي بكسر كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو
مرفوع بالضمة واسم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول لذكر
منصوب بالفتحة وجملة يسر خبر ذكر وذكر وخبره محكي بالقول المحذوف
والتقدير وذلك كقولك ذكر الله عبده يسر ثم اشار الي ما بقي وهو الجزم
بقوله والجزم بتسكين نحو لم يقم واختص الفعل بالجزم لثقله وخفة
الجزم وليكون الجزم فيه كالعوض من الجر لفاته من المشاركة فيه فيحصل
لكل من صنفي المعرب ثلاثة اوجه من الاعراب ولهذه الانواع الاربعة
علامات اصول وعلامات فروع نايبه عنها وقدم الكلام على الاصول
وهي كونه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر الاسم بالكسرة ويجزم الفعل
بالسكون فان قيل ما الفرق بين العلامة وصاحبها في قولهم مرفوع بضمة
لخ اجيب بان العلامة هي الحركات والسكنات البنايية وهي الضم والفتح
والكسر والسكون وذو العلامة هي الحركات والجزمات الاعرابية وهي الرفع
والنصب والجر والجزم فافترقا وان اتحدا في الخارج كالحد والمحدود
والحاصل ان العلامة وصاحبها هنا متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا
كالكسر والانكسار ثم شرع في القسم الثاني وهي العلامات الفروع وهي
عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهي الواو والالف والنون واربعة تنوب
عن الفتحة وهي الكسرة والالف والياء وحذف النون واثنان تنوبان عن
الكسرة وهما الفتحة والياء وواحد ينوب عن السكون وهو حذف
حرف العلة او حذف النون وهي محصورة في سبعة ابواب خمسة في الاسما
واثنان في الافعال فقال ثم شرع في الباب الاول من الخمسة فقال
وغير ما ذكر مما ياتي منفصلا فرع عما ذكر ينوب عنه نحو جا اخو بني نمر
فاخونا فاعل مرفوع بالواو وبني جمع ابن مضاف اليه مجرور بالياء ونمر بفتح
النون وكسر الميم اسم لابي قبيلة من قبايل العرب مجرور باضافة بني اليه
ثم شرع في تبيين مواضع النيابة بقوله فارفع بواو نيابة عن الضمة في تبيين
وانصبن بالالف نيابة عن الفتحة واجرر بياء نيابة عن الكسرة ما اي
الذي من الاسما اصف لك بعد من ذاك اي من الاسما الموصوفة
ذو تدم للزوم هذا الاعراب ولكن انما يعرب ان صحبه ابانا
اي اظهر وخرج بهذا القيد ذو بمعني الذي فان الاشهر بناوها بالواو
في جميع الاحوال ومن ذلك ايضا الفم وفيه عشر لغات نقصه وقصره
وتضعيفه

صا
وتضعيفه مثلث الفا والعاشرة اتباع فايه لميمه وفتحها في فتح فايه نقو
وانما يعرب بهذا الاعراب حيث الميم منه بانا اي ذهب بخلاف ما اذا لم
تذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه اب اخ حم كذاك اي كما تقدم
في ذو والفم من الاعراب بما ذكر فيكون في اب واخ تنبيه بيد احدهما والحم
كل من كان من اقارب الزوج اخا كان او ابا او غيرهما اي وقد
يطلق على اقارب الزوجة واما اقارب الزوجة فهم الاختان
والصهر يطلق على النوعين من اقارب الزوج والزوجة قاله
الجوهري تنبيه اب مبتدا ولتهونه مع ما بعده لاحتياج لسوغ واخ الجوهري صح
حم معطوفان على اب باسقاط العاطف وكذاك خبر المبتدا وما عطف
عليه وقوله وهن مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الاول عليه والتقدير
وهن كذلك فهو من عطف الجمل وهو كناية عن اسما الاجناس كرجل
وفرس وغيرهما وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال في
التسهيل وقد تشدد نونه والنقص في هذا الاخير وهو هن
بان يكون معربا بالحركات على النون احسن من الاتمام قال صلى الله عليه
وسلم من تعزا بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الدماميني في
شرح شواهد ابن الناظم تعزي بتا مثناة فوق فعين مهملة مفتوحة
فزاي مشددة اي من انتسب وانتمي وهو الذي يقول يا لفلان
ليخرج الناس معه الي القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة
وعين مهملة مكسورة وضاد معجمة مشددة اي قولوا له اعضض على
هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له ذلك استهزا به ولا تجيبوه الي
القتال الذي اراده اي نسك بذكر ابيك الذي انتسب اليه عساه ان
ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية الذكر وهو الهن
بل الذكر والله صريح اسم الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التا وسكون الكاف
بعدها نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا انتهى والنقص
في اب وتالييه وهما اخ وحم يندر اي يقل ومن النقص قول روبة
يمدح عدي بن حاتم الطائي بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه
ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا
البيت مقتبس من المثل الساير من يشبه اباه فما ظلم واختلف في معني
نفي الظلم في المثل فقيل فما ظلم في وضع الشبه في موضعه وقيل فما ظلم ابوه حين

وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وقيل الصواب لما طلت امه حيث لم تقم بدليل
يجي الولد على مشابهة ابيه قاله اللحياني وقصرها اي اب واخ وحم بابا يكون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقول ابي النجم ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها انشده ابن جني وغيره واباها الاول وما عطف عليه
لا شاهد فيه لان كل واحد منهما يحتمل ان يكون منصوبا بالالف نيابة
عن الفتحة ويحتمل ان يكون مقصورا منصوبا بفتحة مقدرة على الالف واما
في اباها الثاني اذ هو نص في القصر لانه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة
على الالف والا لجر بالياء وقري في الشاذ تبت يدا ابو لهب واجيب
بان هذا من حكاية العلم اول وضعه وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل
وصار هذا مثلا يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه قيل اول من قاله
عمرو بن العاص لما عزم عليه معاوية لتخرجن الى مبارزة علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم فلما التقيا قال عمرو مكره اخاك لا بطل فافرق
عنه واخاك مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف وبطل معطوف
على مكره ومكره اسم مفعول خبر مقدم ولا يجوز ان يكون مكره مبتدا
واخاك نائب عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده على نفي او
استفهام عند جمهور البصريين وان اجازه الاخفش والكوفيون
تنبيه حاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها
الاعراب بالاحرف الثلاثة والثانية ان يكون بالالف مطلقا والثالثة
ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين النقص
وهو الاشهر والاتمام وهو قليل ثم شرع في شروط الاعراب بالاحرف
فقال وشرط ذا الاعراب المتقدم في الاسما المذكورة ان تكون مفردة
فلو كانت مثناة اعربت اعراب المثنى او مجموعة اعربت اعراب الجمع فان كان
جمع تكسير فبالحركات على الاصل تقول جاني اباؤك ورايت اباءك ومررت
باباءك وان كان جمع تصحيح اعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول
جاني ابون ورايت ابين ومررت بابين قال ابن هشام ولم يجمع منها هذا
الجمع الا الاب والاخ والحم وان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات
الظاهرة وان يضفن فلو كانت غير مضافة اعربت بالحركات الظاهرة
تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب وهذا الشرط الاخير شرط وهو ان
تكون الاضافة لا للياء فان كانت للمتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون

مقدرة

مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا
في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة
الى الياء نحو اخي وغلامي وقد ذكر في اعراب هذه الاسماء عشرة
مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما وهو مذهب
سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة في
الحروف المذكورة واتبع منها ما قبل الاخر للاخر وقال المصنف في
شرح التسهيل ان الاول اقيسهما والثاني اسهلهما وابعدهما عن التكلف
وجرى على هذا فقال كجا اخو ابيك ذا اعتلا فاخو فاعل جا وعلامة
رفعه الواو وابيك مضاف اليه وعلامة جره الياء وذا بمعنى صاحب
منصوب على الحال من فاعل جا وعلامة نصبه الالف واعتلا [illegible]
اليه وهو من اعتلا يعتلي اعتلا فقصره للضرورة تنبيه انما اعربت
هذه الاسماء بالحروف توطية لاعراب المثنى والجمع وذلك انهم ارادوا
ان يعربوا المثنى والجمع بالحروف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا
بعض المفردات بالحروف ليانس بها الطبع فاذا انتقل الى الاعراب
بالحروف في المثنى والجمع لم تنفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه
الاسماء دون غيرها لشبهها بالمثنى لفظا ومعنى اما لفظا فانها لا تستعمل
كذلك الا مضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلاستلزام كل
واحد منهما اخر فالاب يستدعي ابنا والاخ يستدعي اخا وكذا البواقي
وانما اختيرت هذه الاحرف لان بينها وبين الحركات الثلاث من
المناسبة الظاهرة ما ليس في الاسماء العربية اسم اخره واو لازمة
قبل ضمة قاله بعضهم الا الاسماء الستة حالة الرفع وهذا الاحتياج اليه
مع قولنا لازمة لان الواو في الاسما الستة ليست لازمة وقد يقال انها
حالة الرفع لازمة ثم شرع في الباب الثاني من الخمسة فقال بالالف
ارفع المثنى وهو ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين فما وضع جنس
للاثنين فصل اول يخرج الموضوع لاقل كرجل او اكثر كصنوان واغنى
عن المتعاطفين فصل ثان مخرج نحو كلا وكلتا واثنين واثنتين
وشفع وزوج وزكا والنون اسم تثنية وحكم المثنى انه يرفع بالالف
نيابة عن الضمة ودخل فيه تثنية المفرد المذكر اسما كان او وصفا نحو جا
الزيدان المسلمان والمؤنث كذلك نحو جا الهندات المسلمتان وتثنية الجمع

الغنماوي

وايضا الاعلام

المكسر نحو جا الهالات وتثنية الجمع نحو جا الركبات وتثنية اسم الجنس نحو الشهوات
ويشترط في كل ما يثنى عند الاكثرين ثمانية شروط الاول الافراد فلا يثنى المثنى
ولا المجموع جمع تصحيح ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد كمساجد ومصابيح الثاني
الاعراب فلا يثنى المبني واما نحو ذان وتان واللذان واللتان فصيغ
موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين الثالث
عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما
المركب تركيب اضافة من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف
اليه الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى الخامس
اتفاق اللفظ واما نحو الابوان للاب والام فمن باب التغليب قال
النووي التغليب يقع في شيئين مختلفي اللفظ فيغلب احدهما على الاخر
اما لشرف او خفة او شهرة او غير ذلك السادس اتفاق المعنى فلا يثنى
المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ السابع
ان لا يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سوا لانهم استغنوا بتثنية
سي عن تثنيته فقالوا سيان ولم يقولوا سوآن الثامن ان يكون له ثان
في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر واما قولهم القمران للشمس والقمر فمن
باب التغليب كما مر و ارفع بالالف ايضا كلا وهو اسم مفرد عند البصريين
يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها اذا بمضمر حال كونه مضافا له
وصلا نحو جا الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو
كالمقصور في تقدير اعرابه على اخره وهو الالف نحو جا في كلا الرجلين
تنبيه الالف متعلق بارفع وارفع فعل امر وفاعل والمثنى مفعول
ارفع وكلا معطوف على المثنى واذا ظرف متضمن معنى الشرط وهل الناصب
له فعل الشرط او فعل الجواب قولان اظهرهما الثاني عند الاكثرين وصحح
ابن هشام الاول كلتا التي تطلق على اثنين مؤنثين كذاك اي مثل كلا
في رفعها بالالف اذا اضيفت الى مضمر نحو جاتني المراتان كلتاهما وفي
تقدير اعرابه على اخره ان لم يضف اليه نحو كلتا الجنتين اتت اكلها تنبيه
كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا
في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان
اعتبار اللفظ اكثر وبه جا القران قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها

ولم

ولم يقل اثنتا فلا يكون لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اثر
في اعرابهما يجريان مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص مجراهما مجرى
المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع عن
الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع عن الاضافة الى الظاهر
لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة
لكمال المناسبة واما اثنان واثنتان بالمثلثة فهما كابنين وابنتين
بالوحدة اي كالمثنى الحقيقي في الحكم يجريان بلا شرط سوا افردا نحو جبين
الوصية اثنان ام ركبا نحو اثنتي عشرة عينا ام اضيفا نحو اثناك واثناكم
وكاثنين ثنتان في لغة تميم تنبيه كلتا كذا آك مبتدا او خبر واثنان
واثنتان مبتدا ومعطوف عليه وكابنين في موضع الحال من فاعل
يجريان واثنين معطوف على ابنين وابنتين ويجريان في موضع خبر
اثنان وما عطف عليه والتقدير اثنان واثنتان يجريان حال كونهما
مشابهين ابنين وابنتين وتخلف اليا في هذه الانواع جميعها اي المثنى وما
الحق به الالف جرا ونصبا اي في حالتيهما بعد انفتاح ما قبلها قد
الف وانما جعلت اليا علامة النصب حملا على الجر دون الرفع لاشتراكهما في
كون كل منهما فضلة يستغنى عنه بخلاف الرفع فانه عمدة الكلام ومن
العرب من يلزمه الالف في الاحوال الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة على
الالف ومنهم من يلزمه الالف دايما ويعربه بحركات ظاهرة على النون
اجرا للمثنى مجرى المفرد حكى الشيباني هذان خليلان بضم النون
فيهما وعليه قول الشاعر من يمدحها لم تذم العينان وقوله بضم النون
وقولها ايا ابنا ارقني الهذان فالنوم لا تالفه العينان الاعراب
قوله تخلف فعل مضارع واليا بالقصر للضرورة فاعل تخلف وفي جميعها
متعلق بتخلف والالف مفعول تخلف وجرا ونصبا مفعول لاجله ومعطوف
عليه وقيل منصوبان بنزع الخافض او مصدران في موضع الحال وكلاهما
لا ينقاس عليه الا اذا كان الاول مع ان او ان او كي للتعليل وبعد فتح مضاف
اليه وقد هنا للتحقيق والف مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود
الى فتح وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب
باليا المفتوح ما قبلها مع ان يسمى به كان على حاله قبل التسمية به ثم شرع
في الباب الثالث من الخمسة فقال وارفع بواو نيابة عن الضمة وبيا اجرر

والنصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر ومذنب وهو ما سلم فيه بنا
مفرده مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في
النصب والجر تقول جاء العامرون والمذنبون فالاول من الاسما والثاني من الصفات
ورايت العامرين والمذنبين ومررت بالعامرين والمذنبين فترفع
بالواو والمحكوم ما قبلها لفظا كالمثال المذكور او تقديرا نحو وانتم
الاعلون نيابة عن الضمة وانما خصوا المثنى بالالف والجمع بالواو في الرفع
لان المثنى اكثر دورانا في الكلام من الجمع والالف خفيفة والواو ثقيلة
بالنسبة اليها فجعلوا الخفيف في الكثير والثقيل في القليل وشبه ذي
وهو كل ما جمع هذا الجمع وهو كل اسم او صفة اجتمع فيه ثلاثة شروط
الاول الخلو من تا التانيث فلا يجمع هذا الجمع من الاسما نحو طلحة ولا من
الصفات نحو علامة لئلا يجتمع فيهما علامتا التانيث والتذكير ولو حذفت
التا التبس بالمفرد منها الثاني ان يكون لمذكر فلا يجمع هذا الجمع علم المونث
نحو زينب ولا صفة المونث نحو حائض لئلا يلتبس جمع المذكر بجمع المونث
فلو كان نحو زينب علما لمذكر جاز ان يجمع هذا الجمع لعدم اللبس ولو كان
نحو زيد علما لامراة امتنع ان يجمع هذا الجمع لما تقدم الثالث ان يكون
لعاقل فلا يجمع هذا الجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس لعدم
العقل فلو كان واشق علما لرجل وسابق صفة له جمع هذا الجمع فهذه
الشروط الثلاثة للاسم والصفة وينفرد كل منهما بزيادة على ذلك فيشترط
في الاسم ان يكون علما غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا فلا يجمع الاسنادي
نحو برق نحره علما ولا المزجي نحو معدي كرب وسيبويه واما المركب تركيب
اضافة فانه يجمع اول المتضايفين ويضاف للثاني فيقال في غلام زيد
علما غلاموا زيد وغلامي زيد ويشترط في الصفة ان تقبل التا كقائم
ومذنب تقول قائمون ومذنبون فلا يجمع هذا الجمع علامة ونسابة
لان التا فيهما لتاكيد المبالغة لا لقصد معنى التانيث اولا تقبل التا
ولكنها تدل على التفضيل نحو افضل تقول افضلون فلا يجمع هذا
الجمع نحو جريح وصبور وسكران واحمر لانها لا تقبل التا ولا تدل على
تفضيل لان جريح وصبور مما يستوي فيه المذكر والمونث وسكران
مونثه سكرى واحمر مونثه حمرا لكن سمع عانسون جمع عانس مع انه
يستوي فيه المذكر والمونث وهو من بلغ حد التزوج ولم يتزوج وسمع

ايضا

ايضا اسودون واحمرون وفي الحديث وما تنزلت به الشياطون فهذه
على خلاف القياس تحفظ ولا يقاس عليها والحق بالجمع اربعة انواع
اعربت بالحروف وليست جمع تصحيح النوع الاول اسما جموع اشار
اليه بقوله وبه اي وبالجمع السالم عشرون وبابه وهو سائر العقود
الى التسعين الحق في الاعراب وكلها في التنزيل قال تعالى ان يكن منكم
عشرون صابرون ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام
ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة قيل لو كان عشرون وبابه جمعا
للزم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان اقل الجمع ثلاثة فيكون ثلاث
ثلاثات ووجب دلالة عشرين على ثلاثين لذلك والنوع الثاني
جموع تصحيح لم يستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة وهي ان
الاهلونا لان مفرده اهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسما لخاصة
الشي الذي ينسب اليه كاهل الرجل لامراته وولده وعياله واهل
الاسلام لمن يدين به والقران لمن يقراه ويقوم بحقوقه ووقع
جمع اهل في التنزيل قال تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط
ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا ومن النوع الاول اولو بمعنى صاحب
فانه اسم جمع لا جمع وكذا عالمون فانه اسم جمع ايضا لما لم يبلغ العالم فيهما وليس
جمعا له لان العالم عام في العقلا وغيرهم والعالمون مختص بالعقلا
والخاص لا يكون جمعا لما هو اعم منه قاله الم وتبعه ابن هشام وذهب
كثير الى انه جمع عالم على حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي
جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن الى انه الخلق العقلا وغيرهم وهو
ظاهر كلام للجوهري وذهب ابو عبيدة الى انه اصناف العقلا
فقط وهم الانس والجن والملائكة والنوع الثالث ما سمي به من
هذا الجمع المستوفي للشروط وهو عليون لانه كما قال الكشاف اسم
لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحا الثقلين لا جمع
او هو اسم لاعلى مكان في الجنة قال تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين
وهو في الاصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديدها والنوع الرابع
جمع تكسير وهو ما تغير فيه بنا واحده وهي ارضون بفتح الراء وسكون

اسكانها في الشعر جمع ارض سكونها وعلى كلا الحالين شذ اعرابه هذا الاعراب
على انه جمع تكسير ومفرده مونث والنوع الرابع ايضا السنون بكسر السين جمع سنة
بفتحها اسم للعام ولامها واو او هاء لقولهم سنوات وسنهات قال تعالى كم
لبثتم في الارض عدد سنين فجر باضافة عدد اليه وعلامة جره اليا وبابه
الجاري على سنته وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
ولم يكسر كعضة وعضين بالهاء فلامها هاء وعزة وعزين بكسر العين
المهملة وفتح الزاي الفرقة من الناس قال تعالى عن اليمين وعن الشمال
عزين وهو منصوب صفة لمهطعين وعلامة نصبه اليا وثبة وثبين
وهي بضم الثاء المثلثة وفتح الموحدة الجماعة اصلها ثبو فلامها واو وخرج بذلك
نحو تمرة لعدم الحذف ونحو عدة وزنة لان المحذوف فاؤهما اصلهما
وعدة وزنة بكسر الواو فيهما وسكون ثانيهما استثقلت الكسرة على
الواو فنقلت الى ما بعدها ثم حذفت الواو وعوض عنها الهاء
ونحو اسم واخت وبنت لان العوض فيهن غير الهاء اذ العوض في
الاول الهمزة اذ اصله سمو وفي الثاني والثالث تا التانيث اذ اصلهما
اخو وبنو والفرق بين تا التانيث وهائه ان الاولى لا تبدل في
الوقف هاء وتكتب مجرورة والثانية يوقف عليها بالهاء وتكتب مربوطة
ونحو شاه وشفه لانهما وان كانا محذوفي اللام معوضا عنها هاء
التانيث قد كسرا الاولى على شياه بالهاء اذ اصل شاة شوهة بسكون
الواو فلما وليت الواو لها لزم انفتاحها فانقلبت الفا فصارت شاهة
فحذفت لامها وهي الهاء وعوض منها هاء التانيث واصل شياه شواه
قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها والثانية على شفاه بالهاء واصل شفة
شفهة حذفت لامها وهي الهاء ايضا وعوض عنها هاء التانيث وشذ
ظبون جمع ظبة فانهم كسروه على ظبا ثم جمعوه على ظبين ومثل
حين في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم اليا قد يرد ذا
الباب اي باب سنين شذوذا وهو عند قوم من العرب قد يطرد
اي يستعمل كثيرا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف في احد الروايتين وقوله دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا الرواية سنينه باثبات النون ولم يسقط
للاضافة وعلامة نصبه الفتحة لا اليا والالف فان سنينه عند قائل

للاضافة وهذه لغة بني عامر فانهم يعربون المعتل اللام بالحركات
على النون مع لزوم اليا لانها اخف عليهم وقوله دعاني اي سماني ولكاني
من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ الاثنين على عادتهم وشيبا
بكسر الشين جمع اشيب وهو حال من المجرور بالبا ومردا حال من مفعول
شيبننا والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع ونون مجموع وما
به التحق في الاعراب فافتح طلبا للخفة لان الجمع ثقيل والفتح خفيف
فتعادلا وقل من بكسره نطق من العرب قال الشاعر وماذا تبتغي
الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين الرواية بكسر النون على انها
كسرة اعراب وبه قال الاخفش الاصغر علي بن سليمان ولم يفرق بين
المفرد وغيرها وجعله بمنزلة الجمع المكسر وجعل اعرابه في اخره والصحيح
اختصاصه بالشعر مع اليا ونون ما ثني والملحق به وهو اثنان
واثنتان بعكس ذاك اي بعكس نون الجمع وما الحق به استعملوه
فكسروه كثيرا وفتحوه قليلا لان الفتح مخالفة على الكسر فانه
ضرورة فانتبه للفرق بين الاستعمالين وممن حكى لغة الفتح هنا الكسائي
والفرا لكنهما حكيا مع اليا كقوله وهو حميد بن ثور وقيل ابو حاتم
يحيى قطاه على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب الرواية
بفتح النون من احوذيين تثنية احوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد اليا اخر الحروف وهو الخفيف
في الشي لحذقه وفي ديوان الادب الاحوذي الراعي المشمر للرعاية
الضابط لما ولي واراد بهما هنا جناحي قطاة يصفها بالخفة وفاعل
استقلت ضمير القطاة وعشية نصب على الظرفية الزمانية والمعنى ان
القطاة ارتفعت في الجو عشية على جناحين فما يشاهدها الرائي لها الا
لمحة وتغيب عنه وقيل لا يختص فتح النون باليا بل يكون بعدها
وبعد الالف في لغة من يلزم المثنى الالف في كل حال قاله ابن عصفور
كقوله اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا تنبيه
انما لحقت النون المثنى والمجموع على حده لرفع توهم الاضافة في نحو رايت
خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام اذ لولا ثبوت النون لتوهمت
الاضافة ولرفع توهم الافراد في نحو جاءني هذان ومررت بالمهتدين
اذ لولا ثبوت النون لتوهم الافراد وكسرت مع المثنى على الاصل في التقا

الساكنين لانه قيل الجمع ثم حولت بالحركة في الجمع طلبا للخفة وحملت فتحة طلبا للخفة وانما لم يكتف بحركة ما قبل الياء فارقا لتخلفه في نحو المصطفين ولما فرغ من بيان ما ناب فيه الحرف عن الحركة شرع في بيان ما ناب فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بالف وتاء وهو الباب الرابع من الخمسة وما لا ينصرف وهو الباب الخامس وبدا بالذي الاول وهو الباب الرابع لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال **وما بتا والف قد جمعا** مونثا كان مفرده وهو الغالب او مذكرا عاقلا او غيره **يكسر في الجر** على الاصل **وفي النصب** على خلاف الاصل وقوله **معا** منصوب على الحال وجملة يكسر وتتمته في موضع رفع خبر المبتدا الذي هو ما والتقدير والذي جمع بالف وتا يكسر في الجر وفي النصب معا مثاله قوله تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات ورايت اصطبلات والسموات والبنات واصطبلات مفعولات منصوبات بالكسرة واما الرفع والجر فبالضمة والكسرة على الاصل وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة حملا على جمع المذكر السالم لانه فرعه وقدم الجر لان النصب محمول عليه وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه ومنه سمعت لغاتهم ولا يرد على الحد نحو ابيات واقضاة لان الالف والتاء فيهما لا دخل لهما في الدلالة على الجمعية ومعنى كلامه وما دل على الجمعية فيه بتا والف يكسر في الجر وفي النصب جميعا فلا يحتاج الى ذكر مزيدتين **كذا** اي كجمع المونث في نصبه بالكسرة **الات** وهو اسم جمع بمعنى ذوات لا مفرد له من لفظه بل من معناه وهو ذات قال تعالى وان كن اولات حمل فاولات جر كان وهو منصوب بالكسرة واسمها ضمير النسوة وهو النون المدغمة في نونها **والذي اسما** من هذا الجمع **قد جعل كاذرعات** لموضع في الشام اصله جمع اذرعة جمع ذراع **فيه ذا الاعراب ايضا قبل** وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات واهلها ثم شرع في الذي الثاني وهو الباب الخامس فقال **وجر بالفتحة** على خلاف الاصل نيابة عن الكسرة **ما لا ينصرف** اي ما لا يدخله تنوين الصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة تقوم مقامهما كما ياتي في اواخر الكتاب وقد جمعها ابن النحاس في قوله اجمع وزن عادلا

مدخل

يشرب ادنى دارها نظر عال الا ينصرف

اي مقترنان
كذا عند مولفه بالهامش

انث

انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وحملوا جره على نصبه لانه اقرب اليه من الضم مثال ما فيه علتان نحو زيد مررت بافضل منه فان فيه الصفة ووزن الفعل ومثال ما فيه علة تقوم مقامهما نحو مساجد وصحرا فان صيغة منتهى الجموع او الف التانيث قائم مقام علتين **ما لم يضف** نحو مررت بافضلكم وكقوله تعالى في احسن تقويم **او يك بعد ال ردف** معرفة كانت نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة كقول الشاعر وهن الشافيات الحوايم بخفض الحوايم بالكسرة او زائدة نحو مررت بالافضل منه قال ابن هشام وهذا اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا بخفض اليزيد لدخول ال الزائدة عليه او يحتمل ان يكون قد رفيه الشيوع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف فلا شاهد فيه ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال فيه زائدة فيصح الاستشهاد به فالاحتمال فيه اولى تنبيه اذا اضيف او دخلت عليه ال هل يعود منصرفا اولا فيه اقوال ثالثها وهو المختار ان كانت العلتان باقيتين فيه فهو باق على منع صرفه لكنه يجري مجرى المنصرف في الاعراب فيجر بالكسرة والا صرف ثم شرع في الباب السادس من ابواب النيابة وهو الباب الاول من الافعال فقال **واجعل لنحو يفعلان** من كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين **النون رفعا** فالنون منصوب باجعل والالف للاطلاق ورفعا مفعول ثان باجعل على تقدير مضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير اجعل النون علامة لرفع **لنحو يفعلان و** لنحو **تدعين** من كل مضارع اتصل به ياء المخاطبة **و** لنحو **تسيلونا** من كل مضارع اتصل به واو الجمع والالف للاطلاق فالامثلة حينئذ ثمانية خمسة على اللغة الفصحى وهي انتما تفعلان وهما يفعلان وانت تفعلين وانتم تفعلون وتفعلان الهندات فكل هذه الثلاثة ترفع بثبات النون تنبيه تسمى الخمسة الامثلة الخمسة وسميت بذلك لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة اسماء باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها وسميت خمسة على ادراج المخاطبتين تحت المخاطب والاحسن ان تعد ستة قاله الشيخ في شرح اللمحة **وحذفها** اي النون **للجزم والنصب** حملا له على الجزم كما حمل على الجر في المثنى والجمع **سمة** اي علامة فالجزم **كلم تكوني** فالكاف جارة لقول

اذا اضيف

وهم يفعلون وثلاثة على لغة اكلوني البراغيث وهي يفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون صح

تعد ستة صح

يحذون ولم حرف جزم ونكون مضارع كان الناقصة وبالفاظه اسمه وهو مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف النون واما النصب فنحو لن تردي مظلمة فتردي
فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف
النون ومظلمة بفتح اللام على البناء والكثر الكسر مفعول تردي وتردي
مفعوله في موضع نصب خبر تكوني وتكون وخبرها في موضع نصب بالنون
المحذوف والقول ومقوله في موضع رفع خبر لمبتدا محذوف والتقدير
ذلك كقولك لن تكوني الى اخره ونظيره قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا الاول مجزوم بلم لانه الشرطية والثاني ناصب ومنصوب
وعلامة النصب حذف النون تتمة اذا اتصل بفعل النون نون
الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون الوقاية والفك وقرئ
بالثلاثة تامروني وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله
• ابيت اسري وتبيتي تدلكي • وجهك بالعنبر والمسك الذكي
حذف النون من تبيتي تنبيه انما ثبتت النون مع الناصب في قوله
تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام
الكلمة لا ضمير الجماعة وهي واو عفي يعفو والنون ضمير النسوة عائد
على المطلقات لا نون الرفع والفعل معها مبني على السكون لاتصاله
بنون النسوة مثل يتربصن لا يضربن ووزنه يفعلن فالعين فاؤه
والفاء عينه والواو لامه وهذا بخلاف قوله الرجال يعفون فالواو فيه
ضمير الجماعة الذي كوني كالواو في قولك يقومون وواو الفعل محذوفة
والنون علامة رفع ووزنه يفعون فتحذف للجازم والناصب نحو
قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفوون
الاولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على الواو
الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين
وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة وقد مر بعض ذلك في قوله واعربوا
مضارعا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من الفعلين شرع في بيان
اعراب المعتل منهما فقال وسم معتلا من الاسما اي المتمكنة ما
اي الذي حرف اعرابه الف لازمة كالمصطفى وموسى وعيسى
او ياء لازمة قبلها كسرة كالداعي والمرتقي مكارما وتقييد الالف
بكونها لازمة لاخراج المثنى حالة رفعه والاسما الستة حالة نصبها

وتقييد

وتقييد اليا بذلك لاخراج المثنى والمجموع على حده حالة نصبهما ولاخراج جرهما
واخراج الاسما الستة حالة جرها وتقييدها بكونها قبلها كسرة لاخراج نحو ظبي واخي • يا قبلها ساكن صحيح وكرسي بما اخره يا قبلها
مثل فالاول وهو الذي كالمصطفى في كون اخره الفا لازمة
الاعراب فيه قدر جميعه على الالف لتعذر تحريكها وهو الذي
قد قصرا اي يسمى مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس
ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن
ولانه غير ممدود قال الرضي وهو اولى لما يلزم على الاول من اطلاقه
على المضاف الى اليا ويسمى معتلا ايضا لكون اخره حرف علة والثاني
وهو الذي كالمرتقي في كون اخره يا خفيفة لازمة تلو كسرة
منقوص سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه نقص منه ظهور
بعض الحركات ويسمى معتلا ايضا لكون اخره حرف علة ولو قدمه
على المقصور لكان اولى قال في شرح الهادي لانه اقرب الى المعرب
لدخول بعض الحركات عليه ونصبه ظهر على اليا لخفته نحو
رايت المرتقي ومرتقيا قال الله تعالى اجيبوا داعي الله وقال وداعيا
الى الله باذنه ورفعه ينوى على اليا اي يقدر فيها لثقل الضمة
على اليا قال تعالى يوم يدع الداعي وقال ولكل قوم هاد كذا ايضا
جر بكسرة منوية لثقل الكسرة على اليا قال تعالى واذا سالك عبادي
فاني قريب اجيب دعوة الداعي وقال وانهم في كل واد وانما لم يظهر الرفع
والجر استثقالا لا كما لا تعذرا لامكانهما قال جرير فيوما يوافين
الهوى غير ماضي وقال اخر لعمرك ما تدري متى انت جائي ولكن
اقصى مدة الدهر عاجل ثم شرع في الباب السابع من ابواب النيابة
وهو الباب الثاني من الافعال فقال واي فعل مضارع اخر منه
الف نحو يرمي او واو نحو يدعو او اخر منه يا نحو يرمي فمعتلا عرف
عند النحاة لكونه اخره حرف علة وهو الالف والواو واليا تنبيه
اي شرط وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف اليه وكان بعده مقدر
وهي اما تامة واخر منه الف جملة من مبتدا وخبر مفسرة للضمير
المستتر فيها او ناقصة واخر منه اسمها والف خبرها ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط وفيه ضمير مستكن نائب عن

لغة صح

الفاعل عائد على يفعل ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى اي فعل
اخره حرف من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا فالالف انو فيه غير
الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على
الالف تنبيه فالالف منوي فيه بفعل مقدر على معنى في على
سبيل التوسع والاشتغال والتقدير انو في الالف انو فيه فحذف
الجار فانتصب الاسم بعده ولم يجز ذكر الفعل استغناء عنه بمفسره وانو
بكسر الواو فعل امر من نوى بمعنى قصد وفيه متعلق بانو وغير
مفعول لانو والجزم مضاف اليه وابد اي اظهر نصب ما اخره واو
كيدعو او ياء نحو يرمي لخفة النصب كلن يدعو ولن يرمي وأما
ابى الله ان اسمو بأم ولا اب فضرورة والرفع فيهما اي فيما كيدعو
ويرمي انو لتثقله عليهما كزيد يدعو ويرمي واحذف حال
كونك جازما للافعال المعتلة ثلاثهن نحو لم يغز ولم يخش
ولم يرم تقض اي تحكم حكما لازما فالمحذوف من نحو يغز الواو
والضمة قبلها دليل عليها ومن يخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها
ومن يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها تنبيه ما جرى عليه
الناظم تبعا لابن السراج من انه مجزوم بحذف حرف العلة هو المشهور
من ان الضمة والفتحة لا تقدران في حالة الرفع والنصب على الالف
لان الاعراب في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف الاسم
وجعل الجازم كالدواء المسهل ان وجد فضلة ازالها والا اخذ
من قوى البدن ومذهب سيبويه انهما مقدرتان والجازم انما
حذف الحركة المقدرة لكن لما صارت صورة المجزوم والمرفوع
واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فهو محذوف عند الجازم لا به
بخلافه على الاول واورد على المذهبين قوله تعالى انه من يتقي
ويصبر باثبات الياء في يتقي وتسكين يصبر في قراءة قنبل وقول
الشاعر اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وقوله الم ياتيك
والانباء تنمي واجيب عن الاية بان من فيها موصولة لا شرطية
واما تسكين يصبر في الوصل فعلى نية الوقف كقراءة الحسن البصري
ولا تمنن تستكثر مع انه مرفوع باجماع السبعة وعن الشعر بانه ضرورة
وقد يحذف حرف العلة في غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية

وقوله

وقوله والرفع منصوب مقدم بانو وفيهما متعلق بانو وانو فعل امر من نوى
واحذف فعل امر وفاعل وجازما حال من فاعل احذف كما مر وثلاثهن
يحتمل ان يكون منصوبا باحذف والضمير المضاف اليه اما عائد على
الافعال الثلاثة على حذف مضاف اي اواخر ثلاثهن او اي الاحرف
الثلاثة الواو والالف والياء فلا حذف ومعمول جازما محذوف
اي جازما للافعال ويحتمل ان يكون ثلاثهن منصوبا بجازما ومعمول
احذف محذوف اي احذف احرف العلة حال كونك جازما ثلاثهن
والضمير المضاف اليه متعين على هذا ان يعود الى الافعال الثلاثة
وتقض فعل مضارع مجزوم في جواب الامر اما بنفس الطلب او على
انه جواب الشرط مقدر على اختلاف الرأيين وحكما يحتمل ان يكون
مفعولا به بناء على ان تقضي بمعنى تحكم وعلى حذف مضاف حلوسا ولازما
نعت لحكما خاتمة ما مر من حذف حرف العلة للجازم فهو ما اذا كان
اصليا فاما اذا كان حرف العلة عارضا بان كان بدلا من همزة مفتوح
ما قبلها نحو يقرا مضارع اقرأ او مضموم ما قبلها نحو يوضو مضارع وضؤ بضم
الضاد بمعنى حسن وجمل فانه كان الابدال للهمزة بعد دخول الجازم
على المضارع فهو ابدال قياسي لكون الهمزة ساكنة لحذف حركتها بالجازم
وابدال الهمز الساكن من جنس حركة ما قبله قياسي ويمتنع حينئذ حذف
الحرف المبدل من الهمزة لاستيفاء الجازم مقتضاه وهو حذف الحركة
التي كانت موجودة قبل الابدال فلا يحذف شيئا اخر وان كان الابدال
قبل دخول الجازم فهو ابدال شاذ لكون الهمزة متحركة فهي متعاصية بالحركة
عن الابدال وابدال الهمز المتحرك من جنس حركة ما قبله شاذ فيجوز حينئذ
مع دخول الجازم اثبات الحرف المبدل وحذفه بناء على قول الاعتداد
بالعارض وهو الابدال هنا وعدم الاعتداد به وعند الابدال فعلى
القول بالاعتداد به ومن الابدال يحذف حرف العلة للجازم لان
حرف العلة على هذا القول معتد به ومنزل منزلة الحرف الاصلي وعلى
القول بعدم الاعتداد بعروض الابدال لا يثبت حرف العلة لانه
لا يحذف للجازم الا الحرف الاصلي لا العارض وعدم الاعتداد بالعارض
هو الاكثر في كلامهم وعليه الاكثرون هذا باب النكرة
والمعرفة وهما في الاصل اسما مصدرين لنكرته وعرفته ثم نقلا وسمي

كيقرأ مضارع قرأ او مكسورا ما قبلها كيقرئ صح

بها الاسم المنكر والاسم المعرف والاسم المعرف والاسم بحسب التعريف
والتنكير ضربان على الاصح نكرة وهي الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله
اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له والمستقل اولى بالاصالة
وايضا فالشيء اول وجوده يلزمه الاسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك
الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد فانه يسمى انسانا او مولودا او موجودا
ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية ولانها لا تحتاج في
دلالتها الى قرينة بخلاف المعرفة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج ولاندراج
كل معرفة تحتها من غير عكس ولذا قدمها وتعريفها بالحد ما شاع في
جنس موجود كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا بالغا
فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه او ما شاع
في جنس مقدر كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ
ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك
وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجد
لكان اللفظ صالحا له فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو
واما قول الشاعر فكانه لمعان برق او شعاع شموس وقوله وجوههم
كانها اقمار فان العرب تنسب اليها التعدد باعتبار الايام والليالي
وان كانت حقيقتها واحدة يقولون شمس هذا اليوم احر من
شمس امس وقمر هذه الليلة اكثر نورا من قمر ليلة اول ذلك الشهر
واما تعريفها بالخاصة فهي قابل ال مؤثرا فيه التعريف كرجل وفرس
وشمس وقمر او واقع موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل ال كذي
بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في
الاستفهاميتين فانهما عنده معرفتان فهذه لا تقبل لكنها تقع موقع
ما يقبل ال وهو انسان وشيء ولا يرد خلوه من تضمن معنى الشرط
والاستفهام فان ذلك طارئ على من وما اذ لم يوضعا في الاصل له ومن
ذلك من وما نكرتين موصوفتين كما في مررت بمن معجب لك وبما معجب
لك فانهما لا يقبلان ال لكنهما واقعان موقع ما يقبلها وهو ساكت
وانسان وما اشبه ذلك تنبيه انكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث
ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه اعم مما تحته
واخص مما فوقه فنقول كل رجل عالم ولا عكس وهكذا كل رجل حيوان الخ

وقوله

فالشيء

كان

صح

واقعان موقع يقبل ال وكذا صه وصه بالتنوين لا يقبلان ال لكنهما يقعان موقع صح

وقوله نكرة مبتدأ وسوغ ذلك كونها في معرض التقسيم او كونها جارية
على موصوف محذوف وقعا تقديره اسم نكرة وقابل خبر المبتدأ ولم يقل
قابلة ليطابق المبتدأ في التأنيث لان وصف النكرة قابلها بالاسم
وهو مذكر كما تقول العلامة حاضر ويحتمل ان يكون قابل مبتدأ
موخرا ونكرة خبرا مقدما وال في موضع جر باضافة قابل اليه من
اضافة الوصف الى معموله ومؤثرا حال من ال واو واقع قد
ذكرنا بيانا ... ما والهاء ... الضمير المستتر في ذكرا النائب
مقام الفاعل والالف للاطلاق وغيره اي غير ما يقبل ال المذكورة
او يقع موقع ما يقبلها معرفة بقطع الهمزة ... قاله شارح اللباب
... ولا يقع موقع ما يقبلها نحو عمر وهو تركة التعريف
نحو حارث وعباس وضحاك فان ال الداخلة عليها غير مؤثرة للتعريف
لانها معارف بالعلمية وانما دخلت عليها ال للمح الاصل لها وهو
التنكير والمصنف لم يتعرض لحد المعرفة لقوله في تسهيله من تعرض
لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وانواع
المعرفة على ما ذكره ستة وقال في التوضيح سبعة الاول المضمر وهو الاسم
... الثانية لغائب كهو او حاضر كانا و الثاني اسم الاشارة
نحو ذي للمؤنث وذا للمذكر و الثالث العلم لمذكر نحو زيد او مؤنث
نحو هند الرابع المضاف اضافة محضة لواحد الى معرفة معتلا
كان او صحيحا نحو ابني وغلامي و الخامس المحلى بال للمذكر
والمؤنث نحو الغلام والمراة و السادس الموصول بناء على ان تعريفه
بالعهد الذي في الصلة لا بال ملفوظة كالذي او مقدرة كمن او
بالاضافة كاي نحو الذي للمذكر والتي للمؤنث والسابع الذي
زاده في التوضيح المنادى النكرة المقصود نحو يا رجل لمعين بناء على ان
تعريفه بالقصد لا بحرف تعريف مقدر والذي اختاره ... في تسهيله
ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة ونقله في شرحه عن نص سيبويه
وزاد ابن كيسان من وما الاستفهاميتين وابن خروف ما في دققته دققا نعما
تنبيه اعرف المعارف الجلالة الكريمة ثم الضمير العائد اليها ثم ضمير
المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم ضمير الغائب ثم الاشارة والمنادى ثم في رتبته
ثم الموصول وذو الاداة ثم في رتبة ايضا والمضاف في رتبة ما يضاف اليه

معطوف على قابل وموقع مفعول فيه على حد قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ... وجملة قد صح

زيد وعمرو واما قوله ... والنوع الثاني ما يقبل ال ولكنها غير صح

في دققته دققا نعما صح

اليه الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة العلم وهذا الترتيب هو المختار
وان خالف بعضهم في ذلك وقوله ويرد مبتدا والمضاف منه يعود الى النكرة
الواقعة على الاسم او الى النكرة المستفاد من نكرة او الواقد كون حد النكرة
والاول اولى ومعرفة خبر المبتدا او نابت معرفة لنعلم فالاول
مذكور خبر لمبتدا محذوف تقديره ذكركم وذي الخ معطوفات
عليهم فما كان من هذه المعارف موضوعا لذي غيبة اي لغايب
تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما او لذي حضور متكلم او مخاطب
كانت وانا وهو وهم فهو المضمر والضمير في اصطلاح البصريين والضمير
بمعنى المضمر على حد قولهم عقدت العسل فهو عقيد اي معقود ويسميه
الكوفيون كناية ومكنيا لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح قال
ابن هاني فصرح بمن تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر
تنبيه لا يرد على تعريف المضمر اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضور
ولا الاسم الظاهر لانه وضع لامر الغيبة ولا مور وقد عكس الم الثاني
فجعل الثاني للاول والاول للثاني على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم الاية وقوله فما اسم موصول في محل نصب
على انه مفعول اول لسم ولذي متعلق باستقر محذوفا صلة ما واللام مكسورة
جار وذي بمعنى صاحب وغيبة بفتح الغين المعجمة مضاف اليه وحضور معطوف
على غيبة وكانت في موضع الحال من ما وهو معطوف على انت وسم فعل امر من سمى
المتعدي لاثنين الى الاول بنفسه والى الثاني بالبا تارة وبحذفها اخرى
تقول سميت ابني زيدا او بزيد وبالضمير مفعول سم الثاني جاء مقرونا بالبا وتقدير
البيت سم الاسم الذي استقر لصاحب غيبة او حضور بالضمير حالة كونه شابها
انت وهو ثم الضمير متصل ومنفصل ولما كان المتصل هو الاصل لكونه اخصر
قدمه على المنفصل بقوله وذو اتصال منه ما كان غير مستقل بنفسه وهو
الذي لا يصلح لان يبتدا به ولا يصلح لان يلي اي يقع بعد الا اختيارا ابدا
ويقع بعدها اضطرارا كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا
الاك ديار ثم مثل المتصل فقال كاليا والكاف من قولك ابني اكرمك ونحو
اليا والها من سليه ما ملك ثم الضمير المتصل ثلاثة اقسام مرفوع ومنصوب
ومجرور وكل من الثلاثة اما لمتكلم او لمخاطب او لغايب فالمرفوع للمتكلم
فعلت فعلنا وللمخاطب فعلت فعلت فعلتما فعلتم فعلتن وللغايب

فعل

فعل فعلت فعلا فعلوا فعلن وللمنصوب للمتكلم اكرمني اكرمنا وللمخاطب اكرمك
اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغايب اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن وللمجرور
للمتكلم مر بي مر بنا وللمخاطب مر بك مر بك مر بكما مر بكم مر بكن وللغايب مر به
مر بها مر بهما مر بهم مر بهن فهذه ستة وثلاثون ضميرا متصلا والسابع
والثلاثون يا المخاطبة نحو هل تفعلين يا هند على مذهب س وقد اشار
الم الى المتكلم بالياء من ابني وهو ضمير متكلم في محل جر والى الخطاب
بالكاف من اكرمك وهو ضمير خطاب في محل نصب والى الغيبة بالها من سليه
وهو ضمير غايب في محل نصب واشار ايضا الى الرفع بالياء من سليه وهو ضمير
المخاطبة في محل رفع فقد نبه بهذه الامثلة الاربعة على الاقسام كلها
ثم اشار الى حكم عام لجميع المضمرات فقال وكل مضمر له البنا يجب فكل
مبتدا اول ومضمر مضاف اليه وله متعلق بيجب والبنا مبتدا ثان وجملة يجب
خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا
الاول وخبره الضمير المستتر في يجب المرفوع على الفاعلية والرابط بين
المبتدا الاول وخبر الثاني المجرور باللام والتقدير وكل مضمر البنا يجب له
فهي مبنية باتفاق واختلف في سبب بنايها فقيل بنيت
لشبهها بالحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف
وذكر الم في تسهيله لبنايها اربعة اسباب الاول شبه الحرف وضعا
لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر الثاني شبه
الحرف افتقارا لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة
او غيرها الثالث شبه الحرف جمودا والمراد بالجمود عدم التصرف في لفظه
بوجه من الوجوه حتى بالتصغير وبان يوصف او يوصف به
كما فعل بالمبهمات الرابع الاستغنا باختلاف صيغه لاختلاف المعاني
قال ابنه ولعل بعضهم اهو المشهور عن النحو في بنا المضمرات ولذلك
عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك ثلاثة الفاظ
يا المتكلم وكاف المخاطب وها الغايب نحو ضربني ومر بي وضربك ومر بك
وضربه ومر به ومثله الرفع والنصب والجر بلفظ نا الدال على المتكلم ومن معه
صلح فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا المنح فنا في بنا
في موضع جر بالبا وفي اننا في موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع
بالفاعلية فان قيل تشاركها في ذلك اليا وهم فانهما يقعان في المحال الثلاثة

اكرمهما

المستتر في يجب المرفوع على الفاعلية والرابط بين المبتدا الاول وخبره الضمير المجرور صح

لذلك تقول في الباقي الرفع توبي و في النصب اكرمني و في الجر غلامي ونقول في
هم في الرفع هم فعلوا و في النصب اتهم و في الجر لهم اجيب بان يا
المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين احدهما ان ~~يا المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين~~
~~[illegible]~~ ان يا المخاطبة تختلف في اسميتها ويا المتكلم لم يختلف فيها والمختلف
فيه غير المتفق عليه والثاني ان يا المخاطبة موضوعة للمونث ويا المتكلم
موضوعة للمذكر وما للمونث غير ما للمذكر ولان الضمير المتصل غير الضمير
المتصل ضرورة وملخصه اما ذكر يختص بالرفع وهو تا الفاعل والالف والواو
ويا المخاطبة ونون الاناث الاعراب قوله ولفظ مبتدا وما موصول اسمي
في موضع جر باضافة لفظ اليه وجملة جرى بانيا للمفعول صلة ما والعايد
اليها الضمير المستتر في جرى النايب عن الفاعل ولفظ في موضع خبر المبتدا
وما اسم موصول مضاف اليه وجملة نصب بانيا للمفعول صلة ما والعايد
ضمير مستتر في نصب مرفوع على النيابة عن الفاعل ويتعلق جر ونصب
بمحذوف والتقدير ولفظ الذي جر من الضمير كلفظ الذي نصب منه
والباقي اعرابه ظاهر والالف والواو والنون ضماير متصلة كاينة لما غاب
وغيره والمراد به المخاطب بدليل تمثيله للغايب بقوله كقاما وقاموا
وقمن و للمخاطب بقوله اعلما واعلموا واعلمن فاخرج المتكلم وان كان
قوله وغيره يشمله والف مبتدا اوسوغ الابتدا به عطف المعرفة عليه والواو
والنون معطوفان عليه ولما في موضع خبر المبتدا وما موصول اسمي في موضع جر
باللام وجملة غاب صلة ما وغيره مجرور بالعطف على محل ما على حذف الحال
المدلول عليها بالمثال وكقاما خبر لمبتدا محذوف واعلما معطوف على قاما
وتقدير البيت والالف والواو والنون كاينة للذي غاب وغيره حال
كونه مخاطبا وذلك كقاما واعلما على طريق اللف والنشر على الترتيب ولما
كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ماله وجود في اللفظ ومستتر وهو
ما بخلافه كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله ومن ضمير
الرفع اي لا النصب والجر ما يستتر وهو قسمان واجب الاستتار وجائزه
فالاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وذلك في مواضع فعل
امر الواحد كافعل والفعل المضارع المبدو بالهمزة نحو اوافق والمبدو بالنون
نحو نغتبط والمبدو بالتا نحو اذ تشكر زاد في تسهيله اسم فعل الامر كنزال
وابو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كاوه وابن هشام في التوضيح

يخلفه

فعل

فعل الاستثنا كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا اففي خلا وعدا
ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عايد على البعض المفهوم من كلمة السابق
او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق وافعل في التعجب كما احسن
الزيدين بفتح الدال وكسرها وافعل التفضيل كهم احسن اثاثا ففي احسن
فيهما ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز فان قيل
قد اخل الم بهذه المسايل الزايدة اجيب بانه لم يدع الحصر وانما مثل
ليقاس على تمثيله والمستتر فيما عدا ذلك وهو الماضي والظرف
والصفات يستتر جوازا وانما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب
ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير
بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الى تقدير وجودها
اذا عدما من اللفظ قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش
وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال
قام هو على الفاعلية اي بل على التوكيد لذلك المستتر واما
زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال اي
في التقسيم ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم
والى ما يرفعه وغيره كقام انتهى ونوزع في قوله لا يقال قام هو على
الفاعلية وان المنقول عن سيبويه انه اجاز في نحو هو من نحو مررت
برجل مكرمك هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا وفي قوله زيد
قام ابوه وما قام الا هو فتركيب اخر فانه يوهم ان ابن مالك وابن
يعيش وغيرهما قايلون بان نحو زيد قام هو وزيد قام ابوه تركيب
واحد مع اختلاف المسند اليه ولا يتخيل بهم ذلك الا منقطع النظر
عن خصوصية المسند اليه ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو
المنفصل فقال وذو ارتفاع وانفصال انا للمتكلم وهو للغايب
وانت للمخاطب والفروع عليها واضحة لا تشتبه عليك فتبين
بذلك ان ضمير الرفع المنفصل ثلاثة اقسام متكلم ومخاطب وغايب فلذلك
مثل بثلاثة امثلة والمراد بالفروع ما دل على مونث او مثنى او مجموع
لان المونث فرع المذكر والمثنى والمجموع فرع المفرد فانا له فرع واحد
وهو نحن وانت له اربعة فروع انت انتما انتم انتن وهو له ايضا فروع
ايضا هي هما هم هن قال ابو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم

قوله تعالى ان [illegible] هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا واجاز في هو من نحو مررت صح

يظن صح

انا كانت وكهو وهو كانا ومنصوبة كقولهم مرتبك انت ننبت وذو مبتدا
وارتفاع مضاف اليه وانفصال معطوف على ارتفاع وانا وما عطف عليه خبر
المبتدا وتجوز العكس وهو اقعد والمرفوع مبتدا او جملة لا تشتبه خبره
وذو انتصاب وانفصال جعلا اياي وزد والتفريع تبني مشكلا
مثاله اياي اياك اياكما اياكم اياكن اياه ايا ها اياهما اياهم اياهن فاي سرق
جملة الضماير البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل او منفصل
والمتصل مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط
فهذه خمسة اقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة
اثنا عشر لفظة منها واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمسة
للمخاطب واحدة للمذكر وواحدة للمونث وواحدة لتثنيتهما وواحدة لجمع
المذكر وواحدة لجمع المونث وخمس للغايب كذلك واذا ضربنا خمسة في
اثني عشر خرج منها ستون وامثلتها واضحة فلا نطيل بذكرها تنبيه
المختار في انا ان الضمير هو الهمزة والنون فقط والالف زايدة لبيان الحركة
ومذهب الكوفيين انها الاحرف الثلاثة واختاره المص وفي انت
وفروعه ان الضمير نفس ان عند البصريين واللواحق لها حروف خطاب
وفي هو وهي الجميع ضمير وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى ان الضمير هو الهاء فقط والواو والياء اشباع وفي هما وهم الضمير الها
وحدها وحكي عن الفارسي انه المجموع وفي هن الها وحدها والنون
الاولى كالميم في هم والثانية كالواو في هو وفي اياه الضمير نفس ايا
وان اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة واستشكل بان الضمير
ما دل على متكلم او مخاطب او غايب فايا على حدتها لا تدل على ذلك واجيب
بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة فعند الاحتياج الى التمييز
اردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما اردف الفعل المسند الى الاناث
بتا التانيث وهنا مذاهب اخر لا حاجة لنا بذكرها الاعراب
قوله وذو ارتفاع مبتدا وانفصال مضاف اليه وانفصال في موضع
الحال من مرفوع جعلا وجعلا فعل ماض مبني للمفعول يتعدى الى اثنين
اولهما مستتر فيه قايم مقام الفاعل والالف فيه للاطلاق واناي مفعوله
الثاني في موضع خبر المبتدا والرابط بينهما الضمير المستتر في جعلا وفي
بعض النسخ وذو انتصاب منقول ثان بجعلا تقدم عليه واياي مفعوله

هكذا بخط المصنف [illegible] بالقلم الهندي

وجملة جعلا ومفعوليه في موضع صح

الاول

الاول قايم مقام الفاعل والالف للاطلاق ايضا فالتقدير على هذا وجعل
اياي ذو انتصاب ولما كان القصد من وضع الضماير الاختصار والمتصل
اخصر من المنفصل قال وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تاتى ان
يجي المتصل لما فيه من فوات القصد المذكور فنحو قمت واكرمتك
لا يقال فيه قام انا ولا اكرمت اياك لان التا اخصر من انا والكاف اخصر
من اياك واما قول الشاعر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض
في دهر الدهارير ففي ضرورة والاصل قد ضمنتهم والباء في بالباعث
متعلقة بحلفت في بيت قبله والباعث هو الذي يبعث الاموات ويحييهم
والوارث هو الذي يرجع اليه الاملاك بعد فنا الملاك والاموات
منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعا فيه واعمل الثاني وضمنت
بكسر الميم مخففة بمعنى انضمت اي اشتملت عليهم والارض فاعل ضمنت
واياهم مفعوله والدهر الزمان والدهارير مضاف اليه بمعنى الشدايد
اما اذا لم يمكن الاتصال كان كان الضمير بعد الا كقوله ان لا تعبدوا
الا اياه وكقولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فلا يتاتى الا منفصلا
لانه لا ممانعة من الاتصال الاعراب قوله وفي اختيار متعلق
بمحذوف منصوب على الحال من فاعل يجي ولا نافية ويجي فعل مضارع
والمنفصل فاعل يجي واذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط
منصوب بجوابه عند الجمهور وقيل بشرطه وتاتى فعل ماض وان
بفتح الهمزة حرف مصدري ويجي منصوب بان والمتصل فاعل
يجي وان وصلتها فاعل تاتى وجواب اذا محذوف لدلالة ما تقدم
عليه والتقدير ولا يجي المنفصل حال كونه ثابتا في اختيار اذا تاتى ان
يجي المتصل فلا يجي المنفصل ثم استثنى مما ذكر صورتين يجوز فيهما
الانفصال مع امكان الاتصال وقد بدا بالاولى منهما فقال وصل على
الاصل او افصل لطول ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع كما
في ها سلنيه وملكتنيه من قولك الشي في رتبتي سلنيه وسلني
اياه وملكتنيه وملكتني اياه ويكون الوصل ارجح لانه لغة التنزيل الايه
قال تعالى فسيكفيكهم الله وقال تعالى انلزمكموها ومن الفصل
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو وصل لقال ملككموهم
ولكنه قد [illegible] الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلاث ضمات وكذا ما اشبهه

نحو الدرهم اعطيتكه واعجبتك اياه والصورة الثانية ان يكون الضمير منفصلا
بكان او احدى اخواتها سواء كان قبله ضمير ام لا وبذلك فارقت الصورة
الاولى وتجري فيها الخلاف كما قال الم في كنته الخلف انتمي اي انتسب
نحو الصديق كنته او كان زيد وكذاك فيها خلتنيه وما اشبهه في
اتصاله وانفصاله خلاف واتصالا اختار فيما ذكر تبعا للجماعة منهم
الرماني غيري اي سيبويه ولم يصرح به نادبا اختار الانفصال
لكونه في الصورتين خبرا في الاصل ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله
كما مر وكلاهما وارد في ورود الوصل قوله صلى الله عليه وسلم ان يكنه
فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله ومن المنفصل قول الشاعر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير وان
كان العامل في الضميرين اسما فالمنفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه
ومن الوصل قول الشاعر لئن كان حبك لي كاذبا الاعراب
قوله وصل فعل امر واو هنا للتخيير وافصل معطوف على صل وها
مفعول بافصل لقربه وهي مطلوبة ايضا من جهة المعنى لصل وسلنيه
مضاف اليه وهو امر من سال يسال بحذف الهمزة تخفيفا سال يسال مخففا
اشبهها والنون للوقاية والياء والهاء مفعولاه وما اسم موصول معطوف
على سلنيه وجملة اشبهه صلة ما وفي كنته متعلق بانتمي والخلف بمعنى
الخلاف مبتدا وجملة انتمي خبره وكذاك خبر مقدم والاشارة به الى
الخلاف المتقدم وخلتنيه مبتدا موخر فانها لا مفعول اختار
واختار بقطع الهمزة فعل مضارع مسند الى المتكلم وغيري مبتدا
موخر ومضاف اليه واختار بوصل الهمزة فعل ماض وانفصالا
مفعول به لا باختار والالف للاطلاق وجملة اختار وما بعده
خبر المبتدا الذي هو غيري وقدم الاخص وهو الاعرف على غيره
في حال اتصال فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير
الغائب كما في سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه فلا يجوز تقديم الغائب
الكاف ولا الياء ولا الكاف على الياء في الاتصال وقدمن ما شئت من
الاخص وغير الاخص في انفصال الضمير عند امن اللبس نحو سلني اياه
وسله اياي والدرهم اعطيتكه اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه
وكان اياك ويمكنه الخ ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم

واعطيتنيه صح ولا

ولا يجوز في زيد اعطيتك اياه تقديم الغائب اللبس وفي اتحاد الرتبة
اي رتبة الضميرين بان كانا لمتكلمين او مخاطبين او غائبين الزم فصلا
نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا
اعطيتكك ولا خلتهوه وقد يبيح الغيب اي كونه للغيبة فيه اي
في الاتحاد وصلا من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب
هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله لوجهك في الاحسان
بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد وقوله وقد جعلت نفسي
تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وشرط الم في غير هذا الكتاب
لجواز ذلك اختلاف لفظيهما كما في هذه الشواهد فان اتفقا في
الغيبة وفي التذكير والتانيث نحو اعطاهاها واعطاهوه لم يجز
ولم يذكر هنا ذلك قال ابنه معتذرا عنه قوله وصلا بلفظ التنكير
على معنى نوعا من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في
الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ لكن وجد في بعض
النسخ مع اختلاف ما وهو حسن ابا هم الارض الضرورة اقتضت اي
انفصال الضمير بعد اتصاله الاعراب قوله وقدم فعل
امر وفاعل وكسر لالتقاء الساكنين والاخص مفعول مقدم وفي اتصال
متعلق بقدم وقدمن فعل امر موكد بالنون الخفيفة وما موصول اسمي في
موضع نصب على المفعولية بقدمن وجملة شئت صلة ما والعائد
محذوف وفي انفصال متعلق بقدمن وفي اتحاد متعلق بالزم والرتبة
مضاف اليه والزم بفتح الهمزة فعل امر وفصلا مفعوله وقد للتقليل
ويبيح الغيب فعل وفاعل وفيه متعلق بيبيح الغيب في اتحاد الرتبة
وصلا مع اختلاف الضميرين ثم استطرد الى ذكر نون الوقاية للزومها
بعض الضمائر فقال وقبل يا النفس اذا كان مع الفعل اي متصلة
به النون التي للوقاية سميت بذلك قال الم لانها تقي الفعل من التباسه
بالاسم المضاف الى يا المتكلم اذ لو قيل في ضربني ضربي لالتبس بالضرب بمعنى
العسل وهو العسل الابيض الغليظ ومن الناس من يونثه باعتبار كونه
اذ لو قلت اكرمي بدل اكرمني فالمعنى امر مذكر لم يفهم المراد وقال غيره لانها
تقيه من الكسر الشبيه بالجر اللازم لكسر ما قبل الياء نحو في الفعل الماضي
دعاني وفي المضارع يكرمني وفي الامر اعطني ونقول فيما تردد بين الفعلية

واراد بالباعث الوارث الهوات قد
وتمام في ... عاصرين

والحرفية قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا فان قدرت
احرف جر وما زايدة اسقطت النون وتقدير الفعلية هو الراجح فتثبت النون
قال نقل الدماميني ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وتقول
في المختلف فيه بين الاسمية والفعلية والاصح الفعلية ما افقرني الى عفو الله
وما احسنني ان اتقيت الله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه
والمثال الاول شاذ والثاني سماعي وتقول في المختلف فيه بين الفعلية
والحرفية والاصح الفعلية قام القوم ليسي قال بعضهم وقد بلغه
ان انسانا يهدده عليه رجلا ليسي حكاه سيبويه عن بعض العرب
وكذلك ليسي بغير نون قد نجم قال الشاعر عددت قومي كعديد
الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي بغير نون فهو شاذ والطيس بفتح
الطا المهملة وسكون اليا المثناة تحت وفي اخره سين مهملة الرمل الكثير
وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عائد على البعض المفهوم من
القوم ويا المتكلم المتصل به خبره وليتني بالنون فشا اي كثر وذاع
قال تعالى يا ليتني قدمت لحياتي وانما دخلت الوقاية مع ليت لقوة شبهها
بالفعل لكونها تنصب الاخذ اولا تعلق ما بعدها بما قبلها وليتي بلا
نون ندرا اي شذ قال ورقة بن نوفل ابن عم خديجة رضي الله تعالى
عنها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما راى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفره وما قاله بحيرا الراهب في شانه فيا ليتي اذا ما كان
ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا باسقاط نون الوقاية من ليتي
وهو ضرورة عند سيبويه لانه يجب ليتني باثبات نون الوقاية
وقال الفرا يجوز اختيار ليتني باثبات النون وليتي بحذفها ومع
لعل اعكس هذا الامر فجردها من النون وهو الاكثر لانها ابعد عن
الفعل لشبهها بحروف الجر ولم يات في القران الا كذلك وفي التنزيل
لعلي ابلغ الاسباب واثبات النون معها نادر كقول الشاعر فقلت اعيراني
القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد ونص بعضهم على انه ضرورة
تنبيه اثبات النون مع لعل اكثر من حذف النون مع ليت وانه اشتركا في
القلة نبه على ذلك في الكافية حيث قال ومع لعل ليتي اقل قوله
وليتي قد نجم مبتدا وخبر نجم مبني للمجهول ومتعلقه محذوف والتقدير
قد نجم في بيت وليتي ندرا بدل الف الاطلاق مبتدا وخبر

ومع تتعلق باعكس ولعل مضاف اليه واعكس فعل امر ومفعوله محذوف
والتقدير واعكس الحكم مع لعل وكن مخيرا في الحاق النون وعدمها
في الباقيات إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ فيجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها
كراهة اجتماع الامثال اني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني فثبوتها لوجود
المشابهة المذكورة وحذفها لكراهة توالي الامثال قال الشاعر واني
على ليلى لزار واني وقال الفرا عدم الحاق النون هو الاختيار الاعراب
قوله وكن امر من كان الناقصة واسمه مستتر فيه ومخيرا اسم مفعول
منصوب على انه خبر كن وفي الباقيات متعلق بمخيرا واضطرارا خففا
مني وعني بعض من قد سلفا من الشعراء فقال :
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشايع الذايع على ان هذا البيت
لا يعرف له نظير في ذلك بل ولا قايل وما عدا هذين من حروف
الجر لا يلحقه النون نحو لي وبي وكذا خلا وحاشى قال الشاعر
حاشاي اني مسلم معذور وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ
البنا على السكون والحاق النون في لدن فيقال لدني كثير وبه
قرا السبعة وبتجريدها فيقال لدني بالتخفيف قل وبه قرا نافع والحاق
النون في قدني وقطني بمعنى حسبي كثير وقد يحذف النون ايضا
قد في قليلا ومنه قول الشاعر ... في قدني قدني
من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون
الطا وبكسرها مع ياء وبدونها ويروى قطني وقطي بنون الوقاية وقط
قط بالتنوين الاعراب قوله واضطرارا مفعول لاجله مقدم
على عامله وخففا فعل ماض والالف للاطلاق وعني مفعول خففا
مقدم على فاعله على حذف مضاف ومني معطوف على عني وبعض
فاعل خففا ومن بفتح الميم اسم موصول مجرور المحل باضافة بعض
اليه وجملة قد سلفا صلة من والالف للاطلاق والتقدير خفف
بعض من قد سلف نون مني وعني اضطرارا وفي لدني بالتشديد
متعلق بقل ولدني بالتخفيف مبتدا وقل بفتح القاف فعل ماض
وفاعله مستتر فيه وجملة قل خبر لدني بالتخفيف والتقدير ولدني
بالتخفيف قل في لدني بالتشديد وفي قدني متعلق بفي وقطني

معطوف عليه والحذف مبتدا وايضا مفعول مطلق وجملة قد بقي من الوفا
خبر المبتدا وضبطه الهوازي بالنون من النفي والتقدير والحذف
ايضا قد بقي فدني وقطني حاتما وفقت نون الوقاية قبل يا
النفس مع التعقل الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم
صادقوني الثاني من المعارف العلم بفتح العين واللام وهو نوعان
علم شخص وعلم جنس وبدا بالاول فقال اسم هذا جنس وهو مبتدا
وصف بقوله يعين المسمى وهو فصل مخرج النكرات تعيينا مطلقا
فصل يخرج المقيد اما تقييد لفظي وهو المعرف بالصلة وال والمضاف
اليه او معنوي وهو اسم الاشارة والمضمر والخبر قوله علمه ويجوز
العكس والضمير في علمه قال المكودي يرجع الى المسمى قاله الهراوي
يعود الى الاسم المتقدم عليه او الى الشخص المفهوم من قوله يعين
ومنعوا لتعميمه الا جنس علم وهذا احسن عندي انتهى ثم
اعلم ان العلم الشخصي لا ينحصر افراد العلم بل يومئ الى ما يحتاج
الى تعيينه من المالوفات فلذلك نوع امثلته بقوله كجعفر
علم منقول من اسم النهر الصغير لرجل وهو ابينا ابو قبيلة من
عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ومنهم الجعافرة
وخرنقا بكسر الخاء المعجمة والنون وهو علم منقول عن ولد
الارنب لامراة شاعرة وهي اخت طرفة بن العبد لامه قال ابو عبيدة
وهي خرنق بنت عفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشى انتهى
وقرن بفتح القاف والراء علم قبيلة من مراد منها اويس القرني رضي
الله تعالى عنه ومن قال انه منسوب الى قرن المنازل بسكون الراء
كالجوهري فقد سهى وعدن بفتح العين والدال المهملتين
علي بلدة بساحل اليمن ولاحق علم فرس كان لمعاوية بن ابي سفيان
رضي الله تعالى عنه وقيل علم بغل ويعفور علم حمار كلاهما كانا
للنبي صلى الله عليه وسلم وشذقم علم فحل من فحول الابل كان
للنعمان بن المنذر واليه تنسب الابل الشذقمية وهيلة علم لعنز
لبعض نساء العرب وعرار بفتح العين والراء المهملتين وكسر الراء الاخيرة
علم بقرة وفي المثل باءت عرار بكحل بفتح الكاف وسكون الحاء المهملة
علم بقرة ايضا واصل هذا المثل ان عرارا وكحلا اصطلحتا لها تاجيها

قوله لاحق علم فرس
كان لمعاوية بن ابي سفيان
وقيل بغل النبي صلى الله
عليه وسلم ويعفور حمار
للنبي صلى الله عليه وسلم

بات

باءت كل منهما بالاخرى فصار مثلا يضرب لكل مستويين وواشق
علم كلب ذكر الناظم رحمه الله تعالى سبعة اعلام وثامنهم كلبهم موازاة
لقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وقوله كجعفر خبر لمبتدا
محذوف والباقي معطوف عليه ثم العلم ينقسم الى ثلاثة اقسام اسم
وكنية ولقب وقد شرع الناظم في بيان ذلك فقال واسما اتى اي العلم
والمراد به هنا ما ليس بكنية ولقب كزيد وعمرو وكنية وهو كل مركب
اضافي في صدره اب او ام كابي بكر وام كلثوم زاد الامام الفخر الرازي
في العلم الجنسي او ابن او بنت كابن داية للغراب وبنت الارض للحصاة
ولقبا وهو ما اشعر برفعة المسمى او ضعته فالرفعة كزين العابدين
لقب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والضعة
كانف الناقة لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف
وسكون الراء وبالعين المهملة وهو ابو بطن من سعد بن زيد مناة
وسبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين
نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فقال ابوه
شانك به فادخل يده في انف الناقة وجعل يجره فلقب به
وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم
هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا صار
اللقب مدحا والنسبة اليه انفي قال الرضي والفرق بينه وبين
الكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف
الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض
النفوس تانف ان تخاطب باسمها وفرق الازهري بين الاسم واللقب
فقال الاسم يقصد بدلالته الذات المعينة واللقب يقصد به الذات
مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم والاهانة ثم
شرع فيما اذا اجتمع الاسم واللقب فانه يوخر بقوله واخرن ذا اي
اللقب ان سواه صحبا والمراد به الاسم كما وجد في بعض النسخ ان
سواها وصرح به في التسهيل ولولا هذا الحمل لكانت العبارة تقتضي
ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله انف الناقة لان سوى
اللقب يشمل الاسم والكنية وكذلك قال واخر اللقب ان صحب الاسم او
الكنية والامر وجوب تاخير اللقب عن الاسم صحيح كزيد زين العابدين

او انف الناقة وليس الكلام مع الكنية كذلك بل يجوز تقديم اللقب على الكنية
وتاخيرها عنه وعلل في شرح التسهيل عدم جواز تقديم اللقب على الاسم
بان الغالب ان اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو تقدم
لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره فلم يعدل
عنه وشذ تقديمه في قول اوس بن الصامت انا ابن مزيقيا عمرو
وجدي ابوه منذر ماء السماء فقدم اللقب وهو مزيقيا على الاسم
وهو عمرو ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون اليا المثناة التحتية وكسر
القاف وتخفيف اليا اخر الحروف لقب عمرو مقدم عليه وعمرو بالجر عطف
بيان على مزيقيا او بدل منه وسبب جريان هذا اللقب على عمرو انه
كان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى
مزقهما كراهة ان يلبسهما ثانيا وان يلبسهما غيره وسنذرا حدة
احدا ده لانه كان يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه
واسمها ماوية بنت عوف بن جشم بن الخزرج واراد اوس بذلك انه
كريم الطرفين بسبب الجهتين واما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس
ذلك مقتضى التعليل امتناع تقدمه عليها ايضا واما تقديمها على
الاسم كاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر وعكسه كقوله
وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا سعد ابي عمرو
وان يكونا اي الاسم واللقب مفردين فاضف اي الاول للثاني
حتما عند جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز فالاول يؤول بالمسمى
والثاني بالاسم كما سياتي في الاضافة ان شاء الله تعالى وذهب الكوفيون
الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو
هذا سعيد كرز ورايت سعيد اكرزا ومررت بسعيد كرز اوكرزا
اعني كرزا وهو كرز ومعلوم على الاول ان جواز الاضافة حيث
لا مانع من ال كالحارث كرز والا اي وان لم يكونا مفردين بان
كانا مركبين كعبد الله زين العابدين او الاول مركبا والثاني مفردا
كعبد الله كرزا وعكسه كزيد انف الناقة اتبع الثاني الذي ردف الاول
له في اعرابه على انه بدل او عطف بيان ويجوز القطع الى النصب والرفع
بتقدير هو او اعني ان كان مجرورا او النصب ان كان مرفوعا والرفع
ان كان منصوبا ذكره في التسهيل ثم اعلم انه ينقسم ايضا بحسب الوضع الى قسمين

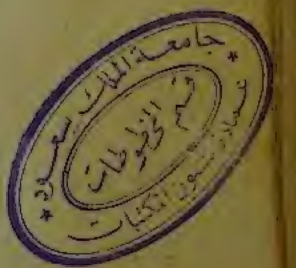
منقول

٣١

منقول وقد يقال ايضا اشار الى الاول بقوله ومنه اي من العلم بعض منقول — المنقول هو المشتق
وهو الغالب في الاعلام وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما ان
يكون من مصدر كفضل وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا وزيد
فانه في الاصل مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة ويكون من اسم عين نحو
اسد فانه في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس وثور بالمثلثة
فانه في الاصل للذكر من البقر او يكون من وصف وذلك الوصف اما
لفاعل كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن بفتح المهملتين
فانه في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او لمفعول كمنصور فانه
في الاصل اسم مفعول من نصر الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم
مفعول من حمده بتشديد الميم الثلاثي المزيد واما ان يكون من فعل
مجرد عن الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمر بتشديد الميم لفرس او
مضارع كيشكر لرجل وهو نوح عليه السلام او امر كاصمت لبرية قال
الرضي وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير
لفظها عند النقل ثم اشار الى الثاني منهما بقوله ومنه اي وبعضه الاخر
ذو ارتجال ماخوذ من الارتجال بمعنى الابتكار قيل كانه ماخوذ من
قولهم ارتجل الشيء اذا افعله قائما على رجليه من غير ان يقعد ويتروى
وهو في كلام سيبويه على وجهين احدهما ما لم يقع له مادة مستعملة في
كلام العرب فاتوا ولم يات من ذلك الا فقعس وهو ابو قبيلة من بني
اسد ولم يستعملوا مادة ف ق ع س في غير هذا الوضع والثاني ما استعمل
مادته لكنه لم تستعمل تلك الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل
من اول الامر علما وهذا الثاني هو الكثير ولذلك اقتصر الناظم عليه
فقال كسعاد علما لامراة لم تستعمل هذه البنية وانما استعملت مادة س ع د
في السعد والساعد واسعد انا وغير ذلك واُدد علما لرجل وهو ابو قبيلة
من اليمن واستعملت هذه المادة في الود والود وغيره ومن المنقول ما العلم
الذي نقل منه جملة وتلك الجملة اما فعلية واما اسمية فالاول كتابط شرا
وذرى حبا شقرها او فاعلها مضمر بارز كاطرقا او مستتر كيزيد في قوله نبئت يزيد
او اسمية كزيد منطلق وليس النقل من الجملة الاسمية مسموعا من العرب
كما قاله في شرح التسهيل ولكن النحاة قاسوه على ما سمع من النقل عن الجمل
الفعلية وحملوه فيما لو على تقدير التسمية بها تنبيه ما ذكره المصنف

من تقسيم العلم الى مرتجل ومنقول هو المشهور وليس هناك قسم اخر وان كانت
عبارته توهم ذلك لولا ما قدرته ومن سيبويه الاعلام كلها منقوله لان الاصل
في الاسما التنكير ومن الزجاج كلها مرتجله لان الاصل عدم النقل وما وافق
وصفا او غيره فهو اتفاق لا مقصود الاعراب قوله وان يكونا ان حرف
شرط ويكونا فعل الشرط مجزوم بان وعلامة جزمه حذف النون والالف ضمير
وهو ضمير تثنية يرجع الى الاسم واللقب كما تقرر ومفردين خبر يكونا وفاضف
الفا رابطة لجواب الشرط واضف فعل امر وفاعل والجملة في محل الجزم
على انها جواب الشرط وحتما مفعول مطلق والا ان حرف شرط ولا نافية
ادغمت النون في اللام لتقارب المخرج وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله
عليه واتبع فعل امر مبني لانه حذف تابعا مع متعلقه وفاعله
مستتر فيه والجملة جواب الشرط والذي في محل نصب على انه مفعول اول
اتبع وهو جار على موصوف محذوف وجملة ردف بكسر الدال على الاصح
صلة الذي والعايد فاعل ردف المستتر فيه ومفعوله محذوف والتقدير
وان لا يكونا مفردين فاتبع الثاني الذي ردف الاول ما قبله في اعرابه
ومنه خبر مقدم والضمير للعلم ومنقول مبتدا موخر وسوغ الابتدا به
تقدم خبره المختص عليه وكفضل خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك واسد
معطوف عليه وذو مبتدا حذف خبره لدلالة المتقدم عليه وارتجال مضاف
اليه والتقدير ومنه ذو ارتجال وكسعاد خبر لمبتدا محذوف كاسد وادد
معطوف على سعاد وجملة مبتدا او خبره محذوف وكذا من العلم ينقسم ايضا الى
مفرد عن التركيب كزيد وهند والى مركب وهو ثلاثة انواع وذلك انه
اما مركب مزجي كما اشار اليه بقوله **ومنه ما مزج ركبا** وهو كل كلمتين
اسندت احديهما الى الاخرى وجعلا اسما واحدا ونزلت ثانيهما من
الاولى منزلة تا التانيث مما قبلها كبعلبك وحضرموت لبلدين والاصل قبل
التركيب بعل وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة وذا المركب
تركيب مزج **انه يعرب لفظ وتمم** اي ختم كالمثالين المذكورين **اعربا**
اعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني فيعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا
للتركيب والعلمية والجزء الاول يبنى على الفتح ما لم يكن اخره يا فيسكن للثقل
بالتركيب والاعلال كمعدي كرب ورجل وقالي قلا لمكان وقد يبنى تام
بفيرويه على الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره الى عجزه والاول

هو



١٢

هو الاشهر فان ختم بويه بني على الكسر في الاشهر عند سيبويه اما البنا
لانه اسم صوت والصوت مشبه للحرف في الاهمال واما الكسر فعلى اصل التقا
الساكنين كسيبويه وعمرويه واختار الجرمي انه يعرب اعراب ما لا ينصرف
فلا يدخله خفض ولا تنوين قال ابو حيان وهو مشكل الا ان يستند
الى سماع والاول يقبل لان القياس البنا لاختلاط الاسم بالصوت
وصيرورتهما اسما واحدا واما مركب اضافي وقد اشار اليه بقوله **وشاع
في الاعلام المركبة ذو الاضافة** وهو الغالب في الاعلام المركبة لان
الاكثر فيها الكنى وهي مضافة وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما
قبله فان الجزء الاول جار بوجوه الاعراب والجزء الثاني ملازم لحالة
واحدة الا ان التنوين ملازم للسكون والمضاف اليه ملازم للجر وما
قبله يختلف بوجوه الاعراب وهو على ضربين ما يكون كنية **كعبد شمس** مما
المضاف اليه مجرور بالكسرة والمضاف معرب بالحركات **وكنية كابي
قحافة** مما المضاف اليه مجرور بالفتحة والمضاف معرب بالحروف وحكمه
ان يجري على الاول وهو المضاف بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا
وجرا بالاضافة دايما وابو قحافة علم لوالد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما قيل وانما اتى بمثالين وان كان المثال لا يبالى عنه كما قال السيرافي
ليعرف ان الجزء الاول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات وبالحروف
وان الثاني يكون منصرفا وغيره واما مركب اسنادي وهو كل كلمتين
اسندت احديهما الى الاخرى كبرق نحره وشاب قرناها وهذا مبني
وحكمه الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية به قال كذبتم وبيت الله
لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب **ووضعوا** اي العرب
لبعض الاجناس التي لا تؤلف غالبا كالسباع والوحوش والحشرات
لانها كلها **علم** عوضا عما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها لعدم الداعي اليه
والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية
او ذي الاداة الحضورية وبذلك يفارق العلم الشخصي يتقيد في تعيينه
تعيين ذي الاداة الجنسية اسامة اجرأ من ثعالة مثلوب في تعيين الجنس
بمنزلة قولك الاسد اجرأ من الثعلب وال في الاسد والثعلب هذين
للجنس لا للعهد اذ كل منهما اسم جنس ويتقيد في تعيينه تعيين ذي الاداة
الحضورية هذا اسامة مقبلا مثلوب في تعيين الحضور المستفاد من الاشارة

بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وال في الاسد هذا للتعريف المستفاد من الاشارة الي الجنس وهذا العلم الجنسي كعلم الاشخاص لفظا فيمنع من دخول ال عليه فلا يقال الاسامة كما لا يقال الزيد ويمنع من الاضافة فلا يقال اسامتكم كما لا يقال زيدكم الا انه قد صح فيهما الشياع في المستفاد لان المانع من ذلك اجتماع معرفتين مختلفتين على معرف واحد وذلك مامون بالشياع ويمنع من الصرف اذا كان سبب اخر مع العلمية كالتانيث اللفظي في اسامة وثعالة وكزيادة الالف والنون في حمار وثعلبان وكوزن الفعل في بنات اوبر علما على ضرب من الكماة وابن اوى فان قيل ورد الفعل في المضاف اليه فقط والعلم مجموع المضاف والمضاف اليه اجيب بان الاعلام الجنسية الاضافية يجري على جزئها الثاني حكم ما لو كان علما وحده قاله الدماميني ويمتنع وصفه بالنكرة فلا يقال اسامة مفترس بل المفترس ويبتدا به وتاتي الحال منه بلا مسوغ فيهما كما مر في المثالين السابقين وهو عم من جهة المعنى اي من كونه شايع في امته وجا عنه لا يختص به واحد دون اخر كما ان النكرة نحو رجل كذلك لا يختص واحدا بعينه ولذلك ذكر في شرح التسهيل انه كاسم الجنس فان قيل ما الفرق بين علم الجنس واسم الجنس ان الصورة الذهنية لها خصوص من حيث استحضارها في الذهن يطابق بها شخص ما وعموم من حيث هي كلية مجردة عن اللواحق واللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم جنس كاسامة والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس كاسد وهي مع حيث خصوصها وعمومها تنطبق على كل فرد من افرادها والحاصل ان اسدا موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي من غير اعتبار فيها اصلا واسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص لها مع قطع النظر عن افرادها وينقسم علم الجنس الي اسم وكنية ولقب كما علم من قوله ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ويسمى علم الجنس ثلاثة انواع احدها وهو الغالب اعيان لا تولف للواضع كالسباع وقد شرع في ذلك بقوله من ذاك الموضوع لها للجنس اعلام وضعت للاعيان كام عريط فانه علم للعقرب اي لجنسها واسمها شبوة وهكذا ثعالة وابو الحصين فانه علم للثعلب اي لجنسه واسامة وابو الحارث علم للاسد وذؤالة وابو جعدة علم للذيب

والنوع

والنوع الثاني اعيان تولف كهيان بن بيان بفتح اولهما وتشديد اليا المثناة تحت للمجهول العين وهي الذات والنسب من بني ادم كطامر بن طامر لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه وقيل هيان بن بيان اسمان لولدين لادم عليه السلام ويقال ايضا للذي لا يعرف ضل بن ضل وابي لضا با بد للعريف وابي الدغفا بالمعجمة ممدود للاحمق لان العرب اذا حمقوا انسانا قالوا له ابو الدغفا ولست هاهنا ثم اي شيا لا ابن له ولا ذنب والمعنى كلمتها ما لا تطبق ولا تكون قال الموضح في حواشي التسهيل كان العرب جعلت هيان بن بيان لعدم الشعور بحقيقته وابا الدغفا لتنزلهم عنه لحمقه بمنزلة ما لا يولف والنوع الثالث امور معنوية اشار الي ثالثها ورابعها بقوله ومثله اي مثل علم الجنس الموضوع للاعيان علم جنس موضوع للمعاني نحو برة علم للمبرة بمعنى البر وسبحان علم للتسبيح بمعنى التنزيه ينصب كما ينصب مسماه وهو سبحانه مكان يسبح وصار بدلا من اللفظ بالفعل والمعنى تنزيه الله تعالى من السوء وكيسان بفتح الكاف وسكون اليا علم للغدر بفتح الغين المعجمة وعليه قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم • الي الغدر اسعى من شبابهم المرد ويسار بفتح اليا المثناة علم للميسرة بمعنى اليسر كذا فجار بالبنا على الكسر كحذام علم للفجرة يكون للام بمعنى الفجور الاعراب قوله ووضعوا فعل وفاعل والضمير للعرب كما مر ولبعض متعلق به والاجناس مضاف اليه وعلم مفعول وضعوا ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة وكعلم في موضع الحال من علم والاشخاص مضاف اليه ولفظا منصوب بنزع الخافض على حذف حال والتقدير في اللفظ خاصة وهو مبتدا يرجع الي علم الاشخاص وعم خبره ويجوز ان يكون عم اسم تفضيل والاصل اعم حذفت الهمزة تخفيفا للضرورة ومن ذاك خبر مقدم والاشارة الي الموضع من علم الجنس وام مبتدا موخر وعريط مضاف اليه وللعقرب في موضع الحال من الضمير في الخبر المتقدم والتقدير وام عريط من ذاك حال كونها علما للعقرب وهكذا ثعالة مبتدا او خبر على التقديم والتاخير وللثعلب متعلق بحال محذوف والتقدير وثعالة هكذا استقر علما موضوعا للثعلب ومثله برة مبتدا او خبر ايضا على التقديم والتاخير وبرة ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وثعالة كذلك الا انه

اسم الاشارة

نونه للضرورة والهمزة متعلق بالمحذوفة والتقدير وجه شبه حال كونها
علما موضوعا للمبعث وكذا اجرى متقدم وقفار مبتدا اوجز وعلم مبتدا محذوف
الخبر والنجوة متعلق بالخبر المحذوف والتقدير قفار كذا موضوع للنجوة
الثالث من المعارف اسم الاشارة واخره في التسهيل عن الموصول وفيها
مع ترجيحه بانه يتلوه رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى واشارة اليه
وتركه هنا اكتفاء بحصر افراده وهي ستة لانه اما مذكر او مونث وكل منهما
اما مفرد او مثنى او مجموع بذا مقصور لمفرد مذكر اشر وقد يقال ذا
بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة وذاوه بهاء
مضمومة بعد همزة مضمومة والاصل منها ذا والفه اصلية عند البصريين
لا زائدة خلافا للكوفيين وهو ثلاثي الاصل محذوف لامه على الاصح لا عينه
وعينه مفتوحة لا ساكنة على الاصح و بذي وذه وته بسكون الهائين
وكسرها باختلاس فيهما وهو اختطاف الحركة من الهاء والاصلاح بها لادرك
الاشباع وذهي وتهي باشباع الكسرة و بتي و تا وذات على الانثى
المفردة اقتصر فلا يشار بغير المشترك لعدم صحتها حكاها في التسهيل وذان
تثنية ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون الف التثنية بعدها
للمثنى المذكر المرتفع وتان تثنية تا بحذف الالف لما تقدم بشار بها للمثنى
المونث المرتفع وا بما لم يثن من الفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس
وفي سواه اي المرتفع وهو المنتصب والمنخفض ذين للمذكر وتين
للمونث اذكر تطع اي النحاة واما قراءة هذان انهما بالالف وتشديد
ان لساحران فمول اما على حذف اسمها ضمير شان على حد ان بك زيد
ماخوذ واللام داخلة على مبتدا محذوف والاصل انه هذان لهما ساحران
او على ان ان بمعنى نعم وهي لا تعمل شيئا لانها حرف تصديق فلا اسم لها
ولا خبر او على انها جاءت على لغة خثعم فانهم لا يقلبون الف التثنية يا في
حالتي النصب والجر او على ان الالف الموجودة الف المفرد والف التثنية حذفت
لاجتماع الالفين والف المفرد لا تقلب يا او على انه جيء به على اول احواله
وهو الرفع كما في اثنان قبل التركيب او على ان ان نافية بمعنى ما واللام بمعنى
الا الايجابية كما يقول به الكوفيون او على انه مبني لدلالته على معنى الاشارة
واختاره ابن الحاجب وبأولي اشر لجمع مطلقا سوا اكان مذكرا ام مونثا
عاقلا ام غيره والقصر فيه لغة تميم والمد لغة اهل الحجاز وهي اولى

من

٢٤

من النصر وبهاجا التنزيل قال تعالى ها انتم اولا تحبونهم تنبيه استعمال
اولى في غير العاقل قليل ومنه قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام وذم امر من ذم يذم ويجوز في ميمه الكسر
على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف والضم للاتباع وما تقدم هو
ما اذا كان المشار اليه قريبا ولدى البعد وهي المرتبة الثانية
من مرتبتي المشار اليه على راي المصنف انطقا مع اسم الاشارة بالكاف
حالة كونه حرفا لمجرد الخطاب تنبيه الف انطقا مبدلة من نون
التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف كما تقرر اي انطق بالكاف
محكوما عليه بالحرفية وهو اتفاق ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما هو في
نحو غلامك ولحق الكاف للدلالة على الخطاب وعلى حال المخاطب من
كونه مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا فهذه ستة احوال في احوال
المشار اليه وهي ستة كما تقدم فذلك ستة وثلاثون يجمعها هذان
الجدولان اللذان بباطن الصفحة التي تلي هذه

السؤال	اسم الإشارة	المشار إليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجل
كيف	اولائك	الرجال	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان
كيف	اولائكما	الرجال	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال
كيف	اولائكم	الرجال	يا رجال
كيف	ذاك	الرجل	يا امراة
كيف	ذانك	الرجلان	يا امراة
كيف	اولائك	الرجال	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان
كيف	اولائكما	الرجال	يا امراتان
كيف	ذاكن	الرجل	يا نسا
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نسا
كيف	اولائكن	الرجال	يا نسا

السؤال	اسم الإشارة	المشار إليه	المخاطب
كيف	تيك	المراة	يا رجل
كيف	تانك	المراتان	يا رجل
كيف	اولائك	النسا	يا رجل
كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولائكما	النسا	يا رجلان
كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولائكم	النسا	يا رجال
كيف	تيك	المراة	يا امراة
كيف	تانك	المراتان	يا امراة
كيف	اولائك	النسا	يا امراة
كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولائكما	النسا	يا امراتان
كيف	تيكن	المراة	يا نسا
كيف	تانكن	المراتان	يا نسا
كيف	اولائكن	النسا	يا نسا

واما فمعنى في هذه الكاف بالحرفية على اختلاف مواقعها لانها لو كانت اسما
لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير
بحال وتلحق هذه الكاف اسم الاشارة تنبيه قوله بذا المفرد متعلقان باشر
ومذكر نعت لمفرد واشر فعل وفاعل وبذي متعلق باقتصر وذه وتي وتا
معطوفات على ذي باسقاط العاطف من الاخيرين وعلى الانثى متعلق
باقتصر وحذف نعتها استغناء بنعت المذكر كما حذف متعلق اقتصر فاقتصر
فعل امر وفاعله مستتر وتقدير البيت اشر بذا المفرد المذكر واقتصر بذي
وذه وتي وتا على الانثى المفرده دون المذكر والمونث والمجموع وذان
وتان معطوف عليه نعت المثنى وفي سواه متعلق باذكر وجر
بفي لانها عند منصرفة خلافا لما ذهب اليه سيبويه وذين بفتح الذال
مفعول اذكر مقدم عليه وتين معطوف على ذين باسقاط العاطف واذكر فعل امر
وفاعل وتطع مضارع اطاع مجزوم في جواب الطلب ومفعوله محذوف وتقدير
البيت وذان وتان مشار بهما للمثنى المرتفع مطلقا وفي سواه اذكر ذين وتين
تطع النحاة كاسرا والعرب دون لام كانت وهي لغة تميم او معه وهي لغة الحجاز
مثل ذاك او ذلك واختار ابن الحاجب ان ذاك ونحوه للتوسط ولا تدخل اللام
على الكاف مع جميع اسما الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع اولي
مقصورا نحو اولالك واوليك واما المثنى مطلقا واولا الممدود فلا تدخل
معهما اللام واللام ان قدمت على اسم الاشارة ها للتنبيه فهي ممتنعة
عند الكل فلا يجوز اتفاقا هذالك ولا هاتالك ولا هؤلالك كراهة
كثرة الزوايد تنبيه افهم كلامه ان ها التنبيه تدخل على المجرد من
الكاف نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلا وعلى المصاحب لها
وحده ها نحو هذاك وهاتيك وهذانك وهاتانك وهؤليك لكن هذا (وهاتيك)
الثالث قليل ومنه قول طرفة رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك
الطراف الممدد وقوله دون لام او معه حالان من الكاف ايضا واللام
مبتدا وان حرف شرط وقدمت فعل الشرط وها نائب الفاعل مفعول
قدمت والمضاف اليه محذوف تقديره ها التنبيه وممتنعة خبر المبتدا
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه لان الخبر مقدم على الشرط
في التقدير والتقدير واللام ممتنعة ان قدمت ها فهي ممتنعة وبهنا
المجردة من ها التنبيه او ههنا المسبوقة بها اشر الى داني المكان

باسقاط العاطف وللمثنى متعلق
بخبر المبتدا او بما عطف عليه على
تقدير حال محذوفة والمرتفع
نعت للمثنى صح

المصاحب صح

اي قريبه نحو انا ههنا قاعدون وبه الكاف المتقدمة صلا في البعد فقل
هناك وها هناك او ثم بفتح المثلثة فهاي الحق في البعد بثم كقوله تعالى
وازلفنا ثم الاخرين ويقال في الوقف ثمه او هنا بفتح الها وتشديد النون
وهنالك بزيادة اللام مع الكاف انطقن على لغة الحجاز كقوله تعالى هنالك
ابتلي المؤمنون فلا تقل ههنالك على اللغتين او هنا بكسر الها وتشديد
النون ثمة ذكر الم في نكته على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك تاتي للزمان
مثل هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وقد يفصل بين ها التنبيه وبين اسم
الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا ذا وها انت ذا وانا ها ذا نحن اولا وها
انا ذي وها نحن تان وها نحن اولا وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم
اولا وها انت ذه وها انتما تان وها انتن اولا وها هو ذا وها هما ذان
وها هم اولا وها هي تا وها هما تان وها هن اولا وقوله وهنا تتعلق باشر
وأو للتخيير وها هنا معطوف عليها واشر فعل وفاعل والى متعلق بالدال
المهملة تتعلق باشر وحذفت ايا الخط تبعا للفظ واكتفي بالكسر والكاف
مضاف اليه من باب جرد قطيفة والاصل الى الكاف الثاني فقدم الصفة
على الموصوف وحذفت الالف واللام من الصفة ليتمكن من الاضافة
ثم اضاف الصفة الى موصوفها للضرورة وبه تتعلق بصلا والكاف
مفعول صلا مقدم عليه وصلا فعل امر موكد بالنون الخفيفة ابدلت في الوقف
الفا وفي البعد تتعلق بصلا والتقدير وصلا الكاف بها وههنا والبعد
واو حرف تخيير وثم تتعلق بفه وفه بضم الفا وسكون الها امر من فاه
يفوه اذا نطق وأو للتخيير وهنا معطوف على ثم او وهنالك تتعلق بانطقن
وانطقن امر موكد بالنون الخفيفة وأو للتخيير وهنا معطوف على هنالك
الرابع من المعارف الموصول وهو قسمان حرفي واسمي فالحرفي
ما اول مع صلته بمصدر ولم يحتج الى عائد وهو خمسة أن بالتخفيف وأن
بالتشديد ولو وما وكي ولم يذكره الم هنا ولذلك قال موصول الاسما
لان الحرفي لم يعد من المعارف وذكره في الكافية استطرادا مثال الاول وان
تصوموا خير لكم اي صومكم ومثال الثاني اولم يكفهم انا انزلنا ومثال الثالث
يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومثال الرابع نحو بما نسوا يوم الحساب اي
بنسيانهم اياه ومثال الخامس لكيلا يكون على المؤمنين حرج اي لعدم كون على
المؤمنين حرج والموصول الاسمي كل اسم افتقر الى صلة وعائد وهو ضربان

مثاله

اي انزالنا صح

نص

نص في معناه لا يتجاوزه الى غيره وهو ثمانية ومشترك بين معان محتملة بلفظ واحد
وهو سبعة وقد بدأ بالضرب الاول فقال الذي وهو للمفرد المذكر وفيه
لغات تخفيف اليا وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعده بعضهم
من الموصولات الحرفية وضعفه في الكافية والانثى المفردة لها التي عاقلة
كانت او غيرها فالاول نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها والثاني
نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وفيها ما في الذي من اللغات واليا
التي في الذي والتي اذا ما ثنيا لا تثبت بل ضم اوله للفرق بين تثنية المعرب
وتثنية المبني فعلامة التثنية في المعرب تلي اليا تقول جا القاضيان
اليا وفي المبني تلي الذال كما قال بل ما تليه اليا وهو الذال من الذي
والتا من التي اوله العلامة اي علامة التثنية فتفتح الذال والتا
لاجلها والعلامة هي الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب تقول
اللذان واللتان واللذين واللتين باثبات اليا كما تقول الشجيان
والشجيين في تثنية الشجي وما اشبههما الا انه الذي والتي لم يكن ليائهما حظ
في التحريك لبنائهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقاء الساكنين والنون
من مثني الذي والتي ان تشدد فلا ملامة على مشددها لفعله
الجائز ولا يختص التشديد بحالة الرفع لانه قد قرئ في السبع ربنا
ارنا اللذين احدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما في حالتي النصب في
اللذين والجر في هاتين كما قرئ في حالة الرفع واللذان يأتيانها منكم
والنون من تثنية اسم الاشارة وهما ذين وتين شدد ايضا
مع الالف باتفاق ومع اليا على الصحيح نحو فذانك برهانان
واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما والعوض بذاك التشديد
عن اليا المحذوفة في الموصول والالف المحذوفة في اسم الاشارة قصدا
على الاصح وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقول الفرزدق
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا اراد اللذان
فحذف النون وهو مرفوع على الخبرية لان وبني منادى بالهمزة وكليب
بالتصغير ابو قبيلة والاغلال جمع غل وهو حديد يجعل في العنق
من الاسارى ونحوهم واراد الفرزدق بذلك الافتخار على جرير فانه
من بني كليب بان عميه قتلا الملوك وخلصا الاسرا من اغلالهم وقال
الاخطل هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم اراد اللتان فحذف النون

العالم بكسر اللام وغيره
فالعالم المنزه عن الذكورة
والانوثة نحو الحمد لله
الذي صدقنا وعده
والعالم الذكر نحو والذي
جا بالصدق وغير العالم
نحو هذا يومكم الذي
كنتم توعدون صح

ليائيهما

عند الكوفيين بل يكون فيها وفي
حالتي الجر والنصب خلافا للبصريين
في زعمهم ان التشديد يختص
بحالة الرفع لانه صح

هذيل

وهو مرفوع على الخبرية للمبتدا اذ هو هما وتيم قبيلة وتميم بمعنى خالف ولقب هذا
الشاعر بالاخطل لكبر اذنه واسمه غوث بن غوث التغلبي وكان نصرانيا
وجاز حذف النون في اللذان واللتان لعدم الالباس ولا يجوز هذا
الحذف في نون ذان وتان للالتباس بالمفرد ولعدم الطول وتلخص في نون
الموصول ثلاث لغات الاثبات والحذف والتشديد وفي نون الاشارة
لغتان الاثبات والتشديد واما جمع الذي فثبات الاول الالى على
وزن العلا ويكتب بغير واو وقاله الموضح في شرح اللمحة مقصورا على الاشهر
كقوله رأيت بني عمي الالى يخذلونني على حدثان الدهر اذ يتقلب
وقد يمد كقوله ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ويكون هذا الجمع للعاقل كثيرا كما في هذين البيتين ولغيره قليلا كقوله
فهيجني للوصل ايامنا الالى مررن علينا والزمان وريق والثاني الذين
بالياء مطلقا في الاحوال الثلاثة وهو مبنية وان كان الجمع من خصائص
الاسماء لان الذين مخصوص باولي العلم والذي عام فيما كالعالم والعالمين فلم
تجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على سنن المثناة
المتمكنة لفظا ومعنى وبعضهم وهم هذيل او عقيل بالتصغير فيهما
او للتشكيك بالواو رفعا نطقا قال شاعرهم نحن اللذون صبحوا
الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا فنحن مبتدا واللذون خبره تنبيه
من المعلوم ان الالى اسم جمع لا جمع فاطلاق الجمع عليه مجاز تنبيه قد
يستعمل الذي بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا باللات
واللاء واللواتي والاء واللاءي واللوائي التي قد جمعا واللاءات
نزرا اي قليلا وقعا قال الشاعر فما ابانا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا
الحجورا تنبيه ملخص الاعراب ما من ان موصول الاسماء مبتدا اول والاسماء
مضاف اليه والذي مبتدا ثان حذف خبره والجملة معطوفة بحرف عطف
محذوف للضرورة اي ومثله الانثى والتي بدل من الانثى واليا بالنصب
للضرورة مفعول مقدم لتثبت واذا ظرف بمعنى معنى الشرط منصوب بجوابه وما
زائدة وثبتا مبني للمفعول ونايب الفاعل الالف فيه وهو ضمير يرجع الى الذي
والتي والجملة في محل جر باضافة اذا اليها ولا ناهية وتثبت بضم التاء المثناة
فوق مضارع اثبت مجزوم بلا الناهية وجواب اذا محذوف ودل للانتقال
هنا وجوبا وما موصول اسمي في محل نصب بفعل محذوف وجملة تليه من الفعل
والفاعل

اسمي

ليثبت

وريق ٢

تقوله ٢ منه والجملة خبر الاول والانثى ايضا حذف خبرها والجملة

تهيجني

والفاعل والمفعول صلة ما فلا محل لها وجملتا اوله الصلاة لا محل لها ايضا
لانها مفسرة والنون مبتدا وان احرف شرط وتشد مجزوم بان على انه
فعل الشرط والفا رابطة لجواب الشرط مجردة عن معنى المعطف اذ
لا يعطف الجواب على الشرط ولا نافية للجنس وملامة اسم لا مبني معها
على الفتح وسكونها عارض لاجل الوقف وخبرها محذوف تقديره فلا ملامة
عليك والنون مبتدا ومنه ذين وتيقن في موضع الحال مع فرع تشددا وشددا
مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى النون والالف
للاطلاق وايضا مفعول مطلق ونحو بعض مبتدا وسوغ الابتداء به ما فيه
من معنى الحصر وبذاك متعلق بتصدا وجملة قصد في موضع رفع خبر المبتدا
والالف للاطلاق وجمع مبتدا والذي مضاف اليه والالى خبره والذين
معطوف على الالى ومطلقا حال من الذين وبعضهم مبتدا وبالواو متعلق
بنطق ورفعا مفعول لاجله وجملة نطقا خبر بعضهم وباللات متعلق بجمع
والباء فيه بمعنى على واللاء معطوف على اللات واليا محذوفة منهما والتي مبتدا
وجملة قد جمعا خبره والالف فيه للاطلاق واللاء مبتدا وكاللذين متعلق
بحال محذوفة من فاعل وقع ونزرا حال اخرى وجملة وقعا خبر اللاء
والالف للاطلاق وتقدير البيت التي قد جمع على اللات واللاء وقع نزرا شبيها
للذين فاسيرة قد يتعارض الالاء والالى فيقع كل منهما مكان الاخر قال
مجنون ليلى محى حبها حب الالى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل قبل
اي حب اللاتي بدليل عود الضمير المؤنث عليها وقال اخر
فما اباونا بامن منه علينا الالاء قد مهدوا الحجورا
اي الذين بدليل عود الضمير المذكر عليه ثم شرع في الضرب الثاني وهو
المشترك فقال ممثلا لاحد الستة ومن بفتح الميم اي يساوي ما ذكر من الذي
والتي وفروعهما اي يطلق على ما يطلق عليه بلفظ واحد وهي مختصة بالعاقل
نحو قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب ويكون لغيره اي بمنزلته نحو قوله
تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له وقول الشاعر اسرب
القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير فدعا الاصنام ونداء
القطا سوغ ذلك او اختلط به تغليبا للافضل نحو قوله تعالى يسجد له من في السموات
ومن في الارض فان الاول يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها
والثاني الادميين والجبال والشجر والدواب وغيرها او اقترن به في عموم فصل

قلا ٣

شردا اوشددا ٣

مشابها ٢

قبلها ح ٢

ح

٢٧

كُلّ
الموصولة نحو قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه لاقترانه بالعاقل في كُلّ دابّة
وثانيها ما الموصولة تساوي ايضا ما ذكر من الذي والتي وفروعهما وهي لغير
العاقل فقط نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وتكون له مع العاقل نحو قوله تعالى
يسبح لله ما في السموات وما في الارض قاله المص وتكون لصفات من يعقل ومثل
بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا ونازعه ابن هشام في ذلك لان النكاح
انما هو للذوات لا للصفات اذ لا يقال انكحوا الطيب والطيبة ولذلك قال الجلال
السيوطي انها تكون للعاقل ايضا ومثل له بالاية وعدل ابن هشام في توضيحه
عن عبارة المص الى قوله ويكون لانواع من يعقل ومثل بالاية ونوزع في ذلك
بانه لا حاجة اليه لان النوع لا يعقل فهو مستغنى عنه وبالجملة فالجمهور على انها
لما لا يعقل وتكون للمبهم امره كقولك وقد رأيت شبحا انظر الى ما ظهر وال وثالثها
ايضا تساوي ما ذكر من الذي والتي وفروعهما وتاتي للعاقل وغيره
على السوا كما يفهم من عبارة تهم ويفهم من كلامه انها موصول اسمي لكن بشرط
ان يكون في وصف صريح اي خالص للوصفية بان لم تغلب عليه الاسمية لغير
تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة
المشبهة كالحسن الوجه فان دخلت على اسم سالم عن الوصفية كالرجل او على
ما غلب عليه الاسمية كالصاحب والاجرع او على وصف التفضيل كالاعلم
والافضل فهي حرف تعريف وقال المازني هي موصول حرفي ورد بعود الضمير
عليها في نحو قوله قد افلح المتقي ربه ولو كانت موصولا حرفيا لانسبك بالمصدر
وقال الاخفش حرف تعريف واشار بقوله هكذا ذو اي ان ذو
كذا وما بعدها في كونها تساوي الذي والتي وفروعهما عند طي شهر كما نقله
الازهري والمشهور عندهم بناوها على سكون الواو وافرادها وان وقعت على
مثنى او مجموع وتذكيرها وان وقعت على مؤنث نحو بئري ذو حفرت وذو
طويت البيت ذو بمعنى التي مذكرة مع انها واقعة على البير وهي مؤنثة وسمع من كلامهم
لا وذو في السماء عرشه ويقال رايت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن والى لذو صح
وبعضهم يعربها كما ذكره ابن جني يقول رحمهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ومنهم وذوو صح
يثني ويجمع فيقولون في المذكر ذوا وذوو وذوا وذوي وفي المؤنث ذات وذاتا وذوات
من يقول في المفردة المؤنثة ذات فات كما قال وكالتي ايضا لديهم ذات في لغة بعضهم
كما ذكره في شرح الكافية ذات مبنية على الضم قال رجل منهم بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله به فبني ذات على الضم ونقل حركة الهاء الاخيرة الى ما قبلها وحذفت

الالف

الالف فسكنت الهاء واشار الى الوضع الخامس بقوله موضع اللاتي اي عند
بعضهم ذوات مبنية على الضم نحو ذوات يهن اي اللواتي سمعتها بن وقد
تعرب اعراب مسلمات وتثنيه ذو تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوي
وذووا وذوي ويقال في ذات ذاتا وذواتا واشار للسادس بقوله
مثل ما ذا بعدما تقدم ذا بشرط ثلاثة عند البصريين احدها ما ذكره بقوله
بعد ما استفهام او من اختها باتفاق منهم بعد ما وعلى الاصح بعد من
ثانيها اذا لم تلغ في الكلام والغاؤها ان تكون زائدة او تعتبر المجموع
للاستفهام كقولك ما ذا صنعت فتكون زائدة او من اسما الاستفهام
الثالث ان لا تكون للاشارة كقولك من ذا الذاهب وما ذا التواني لان
المفرد لا يصلح ان يكون صلة لغير ال ومثال ما قوله تعالى ماذا انزل ربكم
وقول لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل اي امور
اي ما الذي يطلبه ويحاوله ومثال من قولك من ذا يجزي الخير فمن اي آنذر الحزينا
مبتدا وذا اسم موصول خبره وجملة يجزي صلته واما الكوفيون فلا
يشترطون وقوعها بعد ما واستدلوا بقول يزيد عدس ما لعباد عليك
امارة امنت وهذا تحملين طليق فهذا اسم موصول مبتدا ولم تتقدم
عليه ما ولا من وتحملين صلته والعايد محذوف وطليق بمعنى مطلق
خبر المبتدا اي والذي تحملينه طليق واجيب من جهة البصريين بان
هذا اسم اشارة على اصله لا موصولا لان ها التنبيه لا تدخل على الموصولات
فهو مبتدا وطليق خبره وهي جملة اسمية وتحملين حال من فاعل طليق
المستتر فيه مقدمة على عاملها اي وهذا طليق محمولا لك قيل سبب انشاد
هذا البيت ان يزيد كان يكثر من هجو عباد حتى كتبه على الحيطان فلما
ظفر به الزمه محوه باظفاره ففسدت انامله ثم اطال حبسه فشفع فيه
فاخرج وقدمت له بغلة فركبها فنفرت فقال عدس وهو اسم صوت
لزجر البغل ما لعباد الخ وقال البلقيني تجوز ان يكون مما حذف فيه
الموصول من غير ان يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذي تحملين على حد
قوله فوالله ما نلتم وما نال منكم بمعتمد وفق ولا متقارب اي ما الذي نلتم
نال ولم اراه اخرجه اي وهذا الخلف طليق على هذا انتهى قال السيوطي امر
وهو حسن او متعين ولما كان لا بد لكل موصول من صلة شرع في ذكرها فقال
وكلها اي كل الموصولات الاسمية يلزم ان يكون بعده صلة تعرفه وتتم معناها

معناه اما ملحوظة نحو جا الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام وا فهم بقوله
نعبه انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شي منها على الموصول واما نحو قوله تعالى
وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا بصلتها
والتقدير والله اعلم وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين تنبيه يشترط في الصلة ان تكون معهودة من الزاهدين صح
او منزلة منزلة المعهود وهي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو قوله
تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم وفاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون
على ضمير يسمى العائد لائق بالموصول مطابقا له افرادا وتثنية وغيرهما
مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول وربما خلفه
اسم ظاهر كقوله سعاد الذي اضناك حب سعادا اي حبها وقوله وانت
الذي في رحمة الله اطمع وهو شاذ فلا يقاس عليه تنبيه يجوز في ضمير
من وما مراعاة اللفظ والمعنى لان الموصول ان طابق لفظه معناه فلا
اشكال في العائد وان خالف لفظه معناه فلك في العائد وجهان مراعاة
اللفظ وهو الاكثر ومراعاة المعنى كثير وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ
لبس فان لزم لبس وجب مراعاة المعنى نحو اعط من سالتك لا من سالك
ثم الموصولات بالنظر الى ما يوصل به على قسمين قسم يوصل بجملة وشبهها وقسم
يوصل بصفة وقد اشار الى الاول بقوله وجملة خبرية سوا كانت اسمية
او فعلية وهي المحتملة للصدق والكذب خالية من معنى التعجب معهود معناها
كقولك جا الذي اكرمته اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في شخص اكرمته الا
في مقام التهويل والتعظيم نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم اي الذي
غشيهم امر عظيم او شبهها وهي الظرف والمجرور اذا كانا تامين الذي
وصل به الموصول كمن عندي والذي في الدار الذي ابنه كفل فمن عندي ظرف تام
صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور
التامين شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما هنا متعلقين
بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي
استقر في الدار ويخرج بذلك ما لا يشبه الجملة منهما وهي الظرف والمجرور
الناقصان نحو جا الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم العائد وخرج
بالجملة الخبرية الجملة الانشائية فلا يقال جا الذي بعتكه اذا قصدت به
الانشا والطلبية فلا يقال جا الذي اضربه او لا تضربه والتعجبية فلا يقال

جا

جا الذي ما احسنه وبقيد المعهود معناها ما ذكر فلا يقال لشخص جا الذي
اكرمته وليس بينك وبينه عهد تنبيه يتعلق الظرف والمجرور الواقعان
صلة باستقر محذوفا وجوبا وتقدره كونها مبتدا او يلزم فعل مضارع
بعده متعلق يلزم وصلة فاعل يلزم وجملة يلزم وما بعدها
خبر كلها والرابط بين المبتدا وخبره الهاء بعده وهي ضمير يعود على مشتملة
ولا يقدر لضمير وشملته محذوف ومشتملة نعت صلة وتقدم اول الكلام
وكل الموصولات الاسمية يلزم بعده صلة مشتملة على ضمير لائق بالموصول
وجملة خبر مقدم واو شبهها معطوف على جملة والذي مبتدا او خبر
ووصل فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى
كلها والجملة صلة الذي والعائد اليه الهاء به وبه متعلق بوصل
والتقدير الذي وصل به كل الموصولات جملة او شبهها وكمن مجرور
الكاف محذوف كامر ومن بفتح الميم اسم موصول في موضع رفع بالابتدا
وعندي صلة من والذي مبتدا ومن وابنه مبتدا وكفل بالبنا للمفعول
خبره والجملة صلة الذي وعائدها الهاء من ابنه والتقدير والذي كقولك
الذي عندي والذي ابنه كفل ثم اشار الى القسم الثاني من الموصولات
وهو ما يوصل بالصفة فقال وصفة صريحة اي خالصة الوصفية
بان لم يغلب عليها الاسمية لغير تفضيل صلة ال الموصولة وهي ثلاثة
اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن الوجه
فان دخلت على اسم سالم من الوصفية كالرجل او على ما غلب عليه الاسمية
كالصاحب والاجرع والابطح وصف التفضيل كالاعلم والافضل فهي حرف
تعريف لا موصولة فاستبيحة الصفة الصريحة مع ان اسم لفظا فعل
معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو قوله تعالى فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله وانما لم يوصف
بها فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة
بالاسم فراعوا الخفيف وكونها اي صلة ال توصل بمعرب الافعال وهو
المضارع قل كقول الفرزدق خطابا لرجل من بني عذرة هجاه بحضرة
عبد الملك بن مروان ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي
الراي والجدل فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع مبني للمفعول
وحكومته نائب الفاعل به ولا يختص ذلك عند الم بالضرورة خلافا لهم من قوله

قال وهو اخيرا ثالث في السبعة فان بعض الكوفيين يجيز ونه اخيرا والجمهور
يمنعونه ويخصونه بالضرورة فالقول بالجواز مبني على قلة قول ثالث والمدرك
يختلف فعند المص ان الضرورة ما اضطر اليها الشاعر ولم يجد مخلصا
ولهذا قال لتمكنه من ان يقول الرضي وردنا به لو قاله لوقع في محذور
اشد من جهة عدم تانيث الوصف المسند الى المونث والجمهور يرون ان
الضرورة ما جاز في الشعر ولم يجي في الكلام سوا اضطر اليه الشاعر ام لا فلم
يتواردا على محل واحد والحكم بتخيير الحكم بين الخصمين للمفصل بينهما لا
والاصيل الحسيب والجد بتخيير شدة الخصومة وقوله صفة خبر مقدم
ومرعية نعت وصلة مبتدا مؤخر والمضاف اليه والتقدير وصلة ال
صفة مرعية وكونها مبتدا وهو مصدر كان الناقصة والضمير المضاف
اليه اسمه عايد الي ال وخبره محذوف ومعرب متعلق بخبر الكون المحذوف
والافعال معطوف عليه وجملة قل منع القاف في موضع خبر المبتدا او التقدير
وكون ال توصل بمعرب الافعال قليل واي بمنع المنع وتشبيه اليا
كما تقدم وظاهر التشبيه جميعا انها تكون لغير العاقل على الخلاف المتقدم
وكون الصحيح الا تكون الا للعاقل ولغيره نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد ولا يضاف لنكرة لان معناها بعضه من كل فالحقت به لانه لا يضاف
الا لمعرفة ولا يعمل فيها الا المستقبل متقدم كالاية المذكورة وسبيل الكسائي
لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فلم باح له وجه المنع فقال اي كذا خلقت واجاب
ابن السراج عن ذلك بان ايا وضعت على العموم والابهام والمضارع مبهم
ففيه مناسبة لها بخلاف الماضي اي لا ابهام فيه مخصص الشافي والخروج
عما وضعت له وانما اشترط كون العامل منفيا ما ابتان عن الشرطية
والاستفهامية اذ لا يعمل فيها الا المتاخر والمشهور عند الجمهور افرادها
وتذكيرها وتونث وتثنى وتجمع عند بعضهم فيقول ايه ايان وايتان وايون
وايات واعربت لما تقدم في المعرب والمبني ما دامت لم تضف لفظا وصدر
وصلها ضمير محذوف بان كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا او غير مضافة
وصدر صلتها محذوف وقيل او مذكور فان اضيفت وحذف صدر صلتها بنيت قيل
لتاكد شبهها بالحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف وهذه الحالة مرجوح
في الحالة الثانية فيلزم عليها بناوها فيها علمات بعضهم قال به فيما نقله
الرضي وهو يرد على المص في الكافية الخلاف في اعرابها حينئذ ثم بناوها على الضم

تشبيها

تشبيها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما بينه وبين بنايها في الحالة الرابعة
قراة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالضم تنبيه انما يجوز حذف
العايد الا اذا كان مرفوعا بشرطين اذا كان مبتدا مخبرا عنه وكان خبره
مفرد فلا يحذف في نحو جا اللذان قاما او ضربا او المضروب او كانا
قايمين لانه غير مبتدا في الاول فاعل وفي الثاني نايب عن الفاعل وفي الثالث
منسوخ فهو فاعل مجاز والفاعل ونايب الفاعل لا يحذفان ولا يحذف في
نحو جا الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد لانه في الاول جملة فعلية
وفي الثاني جار ومجرور فاذا حذف الضمير المتصل المبتدا لاختصاص — لانّ
لم يبق دليل على حذفه اذا الباقي بعد المحذوف صالح لان يكون صلة كاملة — المتصل صح
بخلاف الخبر المفرد كما يعلم من كلام المص الاتي نحو ايهم اشد فاشد خبر لمبتدا
محذوف تقديره هو اشد وبعضهم اي بعض النحاة كالخليل ويونس
ومن وافقهما او بعض العرب اعرب ايا مطلقا وان اضيفت وحذف
صدر صلتها وقري شاذا في الاية السابقة بالنصب واولت قراة الضم
على الحكاية اي الذي يقال فيه ايهم اشد الاعراب اي مستحق
وكاخره واعربته فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود
الي اي وما ظرفية مصدرية ولم حرف نفي وجزم ولم يضف نايبا للمفعول
مجزوم وصدر مبتدا او وصلها مضاف اليه وضمير ثم وجملة الحذف نعت — خبر المبتدا صح
ضمير وجملة المبتدا والخبر في موضع نصب على الحال من ضمير يقتفي والواو
ان احله عليها تسمى واو الحال وواو الابتدا وبعضهم مبتدا ومضاف اليه
واعرب خبره ومفعول اعرب محذوف تقديره ومعنى اعرب اعرب ايا
ومطلقا حال من المفعول المحذوف لانه في قوة المذكور وفي ذا الحذف
المذكور في صلة اي وهو حذف العايد ايا غير اي من بقية الموصولات
يقتفي اي يتبع نحو وهو الذي في السما اله فاله خبر مبتدا محذوف تقديره
هو اله وذلك المبتدا هو العايد وخبره مفرد وهو اله وفي السما متعلق
باله لانه بمعنى معبود اي هو الذي في السما اي معبود فيها ولا يجوز
تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية
من العايد ولا يكثر الحذف للضمير المرفوع في صلة غير اي عند البصريين الا
بشرط لسي في اي اشار اليه بقوله ان يستطل وصل اما المعمول الخبر اد
بغيره سوا اتقدم المعمول على الخبر نحو وهو الذي في السما اله او تاخر نحو

قولهم ما انا بالذي قايل لك سوا وان لم يستطل وصل فالحذف للعايد نزر اي قليل وشذ قراة بعضهم مثلا ما بعوضة برفع بعوضة تماما على الذي احسن بالرفع اي الذي هو احسن والذي هو بعوضة وشذ قوله من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اي بما هو سفه ويعن بالبنا للمفعول من قولهم عنيت بحاجتك اعني بها بضم اولهما وكسر ثانيهما وينطق بالبنا للفاعل وكسر الحاء بيحد والمعنى من يعتني كحمود للحمد ويرغب في حمد الناس له فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه ولا يحيد عن طريق الحلم والكرم والكوفيون لا يشترطون في حذف العايد المرفوع استطالة الصلة ويقيسون على المسموع من الاية والبيت ونحوهما الاعراب قوله وفي متعلق بيقتفي وذا اشارة الى الحذف مبتدا الصلة والحذف عطف بيان لذا او قيل نعت له وابا مفعول مقدم بيقتفي وغير مبتدا او يبتدا مضاف اليه وجملة يقتفي في موضع خبر المبتدا والتقدير وغير اي من الموصولات يقتفي ابا في ذا الحذف وان حرف شرط ويستطل بالبنا للمفعول فعل الشرط مجزوم بان ووصل مرفوع على النيابة عن الفاعل ليستطل الشرط وجملة فالحذف نزر من المبتدا والخبر جواب الشرط في محل جزم وابوا اي امتنع النحاة او العرب من تجويز ان يختزل اي يقتطع العايد اي يحذف ان صلح الباقي لوصل مكمل كان يكون ذلك الباقي بعد حذفه جملة او ظرفا او مجرورا تاما لانه لا يدري اهنالك محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جا الذي يضرب اواخوه قايم او عندك او في الدار على ان المراد هو يضرب وهو ابوه قايم وهو عندك وهو في الدار اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او كان بعض العايد نحو ايهم اشد وهو الذي في اول الدرجات كما عرفت للعلم بالمحذوف والحذف عندهم اي النحاة او العرب كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب وكان النصب بفعل تاما كان او ناقصا او وصف غير صلة الالف واللام فالمنصوب بالفعل نحو قوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون اي يسرونه ويعلنونه ومثل الهم لذلك بقوله كمن نرجو اي نؤمل للهبة يهب اي نرجوه وكقول القايل وخبر الخبر ما كان عاجله اي ما كانه عاجله وكقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه وما عملت ايدينا اي عملته والوصف نحو قوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به

وجواب الشرط محذوف للضرورة وان لم يستطع

بلغ مقابلة على خط مؤلفه ولله الحمد

فالذي عمرو نفع ولا ضر فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتدا وفضل خبره والله موليك صلته ما والعايد محذوف منصوب بالوصف والتقدير الله الذي موليكه فضل بخلاف المنفصل فلا يجوز حذفه الذي ضربت واما حذفه منفصلا من قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون والاصل رزقناهم اياه لان تقديره متصلا يلزم منه اتصال الضميرين المتحدي الرتبة في ضمير الغيبة وهو قليل ولا المنصوب بغير الفعل او الوصف كالمنصوب بالحرف كجا الذي انه قايم ولا المنصوب بصلة الالف واللام كجا الذي انا الضاربه كما ذكره في التسهيل وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر فحذف العايد الى ال المنصوب بالوصف وما نافية والمستفز بالسين المهملة والفا والزاي بمعنى المستخف اسم ما والمحمود خبرها ان كانت حجازية واتيح بالبنا للمفعول بتا مثناة فوق وياء مثناة تحت فحا مهملة بمعنى قدر والمعنى ليس المستفز الهوى محمود عاقبة ولو قدر له صفو خالص من الكدر الاعراب قوله وابوا فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى النحاة او العرب كما مر وان بفتح الهمزة حرف مصدري ويختزل مضارع مبني للمجهول منصوب بان وان صلح بكسر الهمزة حرف شرط وصلح بضم اللام وفتحها فعل الشرط في محل جزم والباقي فاعل صلح ولوصل متعلق بصلح ومكمل اسم فاعل من اكمل نعت لوصل وجواب الشرط محذوف والحذف مبتدا وعندهم متعلق بكثير وكثير خبر المبتدا ومنجلي نعته وفي عايد متعلق به ومتصل نعت لعايد وان حرف شرط وانتصب فعل الشرط وبفعل متعلق بانتصب واو وصف معطوف على فعل وجواب الشرط محذوف وكمن مجرور الكاف ولعله محذوف وهو في محل رفع بالابتدا وجملة نرجو صلة من وجملة يهب خبر من والتقدير كقولك الذي نرجوه يهب ثم حذف منصوب الفعل كثير لان اصل العمل له وحذف منصوب الوصف قليل جدا بل قال الفارسي لا يكاد يسمع من العرب ويجوز حذف العايد المجرور بالاضافة ان كان المضاف للجار وصفا ناصبا للعايد تقديرا بان كان اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال غير ماض كما اشار الى ذلك بقوله كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض الواقع بعد فعل امر من قضى اشار بذلك الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه فحذف العايد على ما وهي موصول اسمي قال الوضح في الحواشي وما هنا محتملة ان تكون مصدرية اي اقض قضاءك اي محل قضايك بعد ليل

لجامع

مجموعها في خط المصنف

انما تقضي هذه الحياة الدنيا انتهى بخلاف جاء الذي قام ابوه لان المضاف الخافض للعائد
ليس بوصف او جاء الذي انا امس مار به لان المضاف وصف ماضي وهو لا يعمل على الاصح
وبخلاف جاء الذي انا مضروب به لان الوصف اسم مفعول (تنبيه) انما لم يقيد
الجر بالوصف يكون عاملا اكتفاء باشارة المثال اليه كذا يجوز حذف العائد الضمير
الذي جر باي بمثل الحرف الذي جر الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا بحد وعامل ام اختلفا
واخذ اياده لان التعبير بانه عن الموصول او الموصوف به فلا بد ان يكون
الجارهما متحدا انتهى كحدا لمقرر بالذي مررت اي به فهو اي بر كمحسن ونحو
قوله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه فما موصول وهو مجرور بمن التبعيضية وهي
متعلقة بتشربون والتقدير ويشرب من الذي تشربون منه فاتفق الحرفان
لفظا ومعنى ومتعلقا فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذي مررت
عليه او معنى كمررت بالذي مررت به على زيد او متعلقا كمررت بالذي فرحت
به لم يجز الحذف (تنبيه) قد اعطى الناظم ما اعطاه في التقييد بالتمثيل
وشذ قول حاتم بن عدي الطائي ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر
ذو لم يحسدوني فاي استفهامية مبتدا وذو خبره وهي موصولة عند
الطائيين واقعة على الدهر وجملة لم يحسدوني صلتها والعائد محذوف اي
فيه وشذ ايضا قول رجل من همدان وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على
من صبه الله علقم انشده الفارسي والشهدة بضم الشين المعجمة العسل بشمعه
والعائد محذوف مجرور بعلى والتقدير وهو علقم على من صبه الله عليه والعلقم
الحنظل والمعنى وان لساني مثل العسل الشهد يشتفي به الناس وانه مثل الحنظل
في المرارة على من يسلطه الله تعالى عليه فحذف حاتم الطائي المجرور في مع انتفاء
خفض الموصول وهو ذو في البيت الاول وهو قوله ومن حسد الخ وحذف الهمداني
العائد المجرور بعلى مع اختلاف المتعلق في البيت الثاني وهو قوله وان لساني
شهدة الخ والمتعلقان صب وعلقم (تتمة) يمتنع الحذف ايضا اذا كان
العائد المجرور محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به او انما مررت به او
كان نائبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به او كان حذفه ملبسا نحو رغبت فيما
رغبت فيه لانه لا يعلم ان الاصل منه او عنه قيل يجوز لان الحذف يدل على اتفاق
الحرفين ولو كانا متباينين لم يجز الحذف قال في التسهيل لانه مشروط فيه
اتفاق الحرفين وهذا اوان (الاعراب) قوله كذاك خبر مقدم وحذف
مبتدا مؤخر وما موصول اسمي مضاف اليه وبوصف متعلق بخفضنا وجملة

خفضنا

خفضنا بالبناء للمفعول صلة ما والتقدير حذف العائد الذي خفض بوصف كائن
بمعنى الحال او الاستقبال كذلك ولو كانت الكاف جارة لقول محذوف
وانت مبتدا وقاض خبره والجملة مقول لذلك المحذوف وبعد متعلق بمحذوف
نعت لما قبله وامر مضاف اليه ومن قضى بعد مجرور للضرورة والتقدير
كقولك انت قاض الواقع بعد امر من قضى كذا خبر مقدم والذي
مبتدا مؤخر وجر فعل ماض مبني للمفعول وبما متعلق به والموصول مفعول
مقدم لجر وجر مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه والتقدير وكمر خبر لمبتدا
على اضمار القول بين الكاف ومدخولها والتقدير وذلك كقولك مر
وبالذي متعلق به وجملة مررت صلة الذي وجملة فهو بر مبتدا وخبر جواب
(الخامس من المعارف المعرف باداة التعريف) اي بآلته (ال) بجملتها هل هي
(حرف تعريف او اللام فقط) فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه الناظم في
شرح التسهيل والثاني فالهمزة همزة قطع وسيبويه والجمهور كما قال ابو البقاء
في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم الناظم في
فصل زيادة الهمزة بان همزة الوصل يشعر بترجيحه هذا القول ولسيبويه
قول اخر بانه جعلها حرف تعريف والالف زائدة وبقي قول اخر وهو مذهب
المبرد ان المعرف الهمزة وحدها واللام زائدة للفرق بينها وبين همزة
الاستفهام ولكل من هذه المذاهب حجة يعضده يطول الكلام بذكرها
والراجح هو الاول (فنمط عرفت) اي اردت تعريفه (قل فيه النمط) وهو ثوب يطرح على
الهودج والجمع انماط وهي على كل قول قسمان اما جنسية وانواعها ثلاثة
لانها اما ان تخلفها كل حقيقة او مجازا او لا تخلفها اصلا فان لم تخلفها كل لا حقيقة
ولا مجازا فهي لبيان الحقيقة والماهية من حيث هي نحو قوله تعالى وجعلنا من الماء
اي من حقيقة الماء المعروف وقيل المني كل شيء حي والفرق بين المعرف بال
هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان
ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس
النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد قاله الموضح في المغني وان خلفتها
كل حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا فانه لو
قيل وخلق كل انسان ضعيفا لكان صحيحا على جهة الحقيقة وان خلفتها
كل مجازا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما فانه لو
قيل انت كل رجل علما لصح على جهة المجاز اي انك اجتمع فيك ما افترق في

غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم ولا اعتبار بعلم غيرك لقصوره عن رتبة
الكمال وفي الحديث كل الصيد في جوف الفرا وقال ابن برهان وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد واما غيرها فيه وهي ثلاثة انواع ايضا لان العهد اما ذكري
بكسر الذال المعجمة وهو الذي تقدم لمصحوبها ذكر نحو كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول والذكر باللسان ضد الانصات وذاله مكسورة
وبالقلب ضد النسيان وذاله مضمومة قاله الكسائي وقال غيره هما لغتان بمعنى واحد
حكاه الماوردي في تفسير سورة البقرة واما علمي وهو ان يتقدم لمصحوبها علم نحو
بالوادي المقدس تحت الشجرة اذ يبايعونك لان ذلك معلوم عندهم واما
حضوري وهو ان يكون مصحوبها حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم اي اليوم
الحاضر وهو يوم عرفة **الاعراب** قوله ال مبتدا وحرف خبره وتعريف
مضاف اليه واو حرف عطف واللام معطوف على ال وفقط الفا لترتيب اللفظ
وقط اسم بمعنى حسب وفيه مبتدا وسوغ ذلك اعتماده بلفظ المعرفة
وعرفت شرط اذا حذفت اداته ضرورة ومفعوله محذوف وقل فعل امر
جواب الشرط حذفت منه الفا للضرورة والشرط وجوابه خبر المبتدا والتقدير
فيه اذا عرفته فقل فيه النمط منصوب بقل على تضمنه معنى اذكر **وقد تزاد**
ال كما زاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد
لازما وغير لازم فاللازم في الفاظ محفوظة وهي الاعلام التي قارنت اصل وضعها
كاللات والعزى علمي صنمين فاللات كانت لثقيف بالطايف وعن مجاهد
كان رجل يلت السويق بالطايف وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا
وكانت تاؤه مشددة فخففت والعزى كانت لغطفان وهي سمرة وبعث
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرج منها شيطانة
ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها وجعل يضربها بالسيف
حتى قتلها وهو يقول يا عزى كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك ورجع
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك العزى ولن تعبد ابدا
والسموال بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح الهمزة وفي اخره لام علم رجل
من اليهود شاعر واليسع بفتح اليا المثناة تحت والسين المهملة علم نبي وهو اعجمي
معرب لفظه لفظ المضارع وليس بمضارع قاله الفارسي والاشارة عن **والان**
فانه علم على الزمان الحاضر بني لتضمنه معنى الحرف وال فيه زايدة ثم
وبني على حركة لالتقا الساكنين وكانت فتحة ليكون بناوه على ما يستحقه الظرف من

لكونها مبنية متضمنا معنى ال

والذين

والذين ثم اللاتي جمع التي وهذا انما على القول بان تعريف الموصول بالصلة اما
القول بان تعريف الموصول باللام ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فليست زايدة
واما غير اللازم فعلى ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى الاول بقوله
ولاضطرار اي في الشعر **كبنات الاوبر** في قول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر انشده ابن جني واكمو جمع كمو كفلس وهو ايضا
جمع كماة كجمعه وعساقلا جمع عسقول وهي الكماة الكبار البيض التي يقال لها
شحمة الارض وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما يقال في جمع ابن عرس ولا يقال
بنو اوبر لانه غير عاقل لانها لا تعقل وبنات اوبر كماة صغار ردية الطعم
كذا اي كالاضطرار زيادتها في التمييز نحو **وطبت النفس** في قول الشاعر رايتك لما ان
عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس **يا قيس** عن عمرو اراد
بالوجوه اعيان القوم المعنى حين عرفت اعياننا صددت عنا وطابت نفسك
من قتلنا عن صديقك عمرو والشاهد في زيادة ال على بنات اوبر في البيت
الاول وعلى النفس في البيت الثاني وهي لا تدخل عليهما لان بنات اوبر علم
لضرب من الكماة والنفس تمييز واجب التنكير عند البصريين فلا
يتبدل بالتعريف فال الداخلة عليها زايدة للضرورة ويلحق بذلك ما زيد
في النثر شذوذا نحو قولهم ادخلوا الاول فالاول فالسابق منها حال واللاحق
معطوف وال فيهما زايدة لان الحال واجبة التنكير والاصل ادخلوا اول فاول
اي ادخلوا مترتبين الاسبق فالاسبق ومثل ذلك قراة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل اي ليخرجن الاعز منها ذليلا لان الحال كالتمييز في وجوب
التنكير ثم شرع في الضرب الثاني بقوله **وبعض الاعلام** اي المنقولة **عليه** اي على ال **دخلا**
للمح ما اي لاجل ملاحظة الوصف الذي **قد كان** ذلك البعض **عنه** مما يقبل ال
من مصدر **كالفضل** سمي به من يقال بانه يعيش وحرث واسم عين نحو **النعمان**
وهو في الاصل اسم من اسما الدم ومنه سميت شقائق النعمان لشبه لونها في الحمرة
بالدم شبيه افهم قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام المنقولة مما يقبل ال
لا يشتد له ذلك وهو كذلك فلا تدخل على محمد وصالح ومعروف ذلك الباب
سماعي وخرج عنه ذلك غير المنقول كسعاد وادد والمنقول مما لا يقبل
ال كيزيد ويشكر علمين لانهما اصلهما الفعل وهو لا يقبل ال غير الموصولة واما قوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا فضرورة وقد تقدم ذكر الوليد وقوله **قد كرذا**
اي قد كان **وحذفه سيان** اي ان اراد ان يجوز دخول ال على هذه الاعلام فسببه على اللمح

حي

بنات عرس حح

لغيرنا ك ح

الاصل اي ينتقل النظر من الغلبة الى الاصل فتدخل ال فهو ظاهر ادلافا
مترتبة على ذكره وان اراد ان دخوله ال سبب لمح الاصل فليسا بسببين
للمترتب على ذكره من الغلبة وهو لمح الاصل بخصوصهما سببان من حيث
افادة التعريف فليحمل كلامه عليه قال الخليل دخلت ال في الحارث
والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشي بعينه
الاعراب قوله وبعض مبتدا والاعلام مضاف اليه وعليه متعلق
بدخلا وجملة دخلا من الفعل والفاعل العايد على ال خبر المبتدا والرابط
بين المبتدا وخبره الضمير عليه والالف للاطلاق ولمح متعلق بدخلا وما
مضاف اليه وقد حرف تحقيق وكان فعل ناقص واسمها مستتر فيها يعود
الى بعض ايضا والجملة من الفعل ومرفوعه خبر كان والتقدير وبعض
الاعلام دخل عليه لمح الاصل الذي قد كان ذلك البعض نقل عنه
وكالنقل خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كالنقل والحارث والنعمان
معطوفان عليه وقد كمبتدا او كذا مضاف اليه وحذفه معطوف على ذلك
وسببا رخبر المبتدا وما عطف عليه ثم اعلم ان المعرف بالاضافة او الاداة
ما غلب على من يستحقه حتى التحق بالاعلام الشخصية وقد اشار الى الاول وهو
المعرف بالاضافة بقوله وقد يصير علما على بعض مسمياته بالغلبة مضاف كابن
عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة فانه غلب على العبادلة حتى صار علما
عليهم دون من عداهم من اخوانهم والثاني وهو المعرف بالاداة اشار
اليه بقوله او مصحوب ال العهدية كالعقبة فانها في الاصل اسم لكل طريق
صاعد في الجبل ثم اختص بعقبة منى التي تضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة
قاله الشاطبي وقال عقبة ايلة والنجم فانه في الاصل يتناول كل نجم ثم صار
علما على الثريا فقط والبيت فانه في الاصل يتناول كل بيت ثم اختص بالمسجد الحرام
والاعشى فانه في الاصل لكل من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى همدان والمدينة
لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لا تنزع منه
بهذا ولا بغيره كما قال في شرح الكافية وحذف ال ذي من الاسم الذي
صار علما بغلبتها ان تنادي مع دخولها او تضف اوجب لان حرف النداء والاضافة
لا يجامعان ال هذا يا اعشى وهذه مدينة الرسول وفي غيرهما اي غير
النداء والاضافة قد تحذف فقد سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا وعيوق
يقول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قائم حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز

في

في سائر النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته أؤمل ان القاك غدا
باسعد وسمع هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه الاعراب
قوله وقد يعكس للتقليل ويصير مضارع صار الناقصة المفتقرة الى اسم وخبر
وعلما خبرها مقدم على اسمها وبالغلبة متعلق بيصير ومضاف بالرفع اسم يصير
او مصحوب معطوف على مضاف وال مضاف اليه من اضافة اسم المفعول الى مرفوعه
وكالعقبة خبر لمبتدا محذوف وحذف مفعول مقدم لاوجب وال مضاف اليه من
اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف الفاعل وذي اسم اشارة في محل جر
نعت لال التي للغلبة وان حرف شرط وتناد فعل الشرط مجزوم بان وعلامة
جزمه حذف الياء او تضف مجزوم بالعطف على تناد ومفعولهما محذوف
واوجب فعل امر وفاعله مستتر والجملة جواب الشرط على حذف الفاء
للضرورة والتقدير ان تنادي ذي مصحوب ال او تضفه فاوجب حذف ال
فقدم معمول الجواب على الشرط للضرورة وفي غيرها متعلق بتحذف وقد
للتقليل وتحذف مضارع احذف والتقدير وفي غير النداء والاضافة
قد تحذف ال تنبيهان الاول المضاف في اعلام الغلبة كابن عمر لا ينزع
عن الاضافة ابدا ولا غيرها اذ لا يعرض في استعماله ما يدعو الى ذلك الثاني
كما يعرض في العلم بالغلبة الاشتراك فيضاف طلبا للتخفيف كما سبق كذا قد يعرض
في العلم الاصلي ومنه قوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي
الشفرتين يماني وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى
من البشر الابتدا اي هذا باب الابتداء وقدم احكامه على الفاعل
تبعا لسيبويه وبعضهم قدم الفاعل وذلك مبني على القولين في اصل المرفوعات
هل هو المبتدا او الفاعل وجه الاول ان المبتدا مبدو به في الكلام وانه
لا يزول عنه كونه مبتدا وان تاخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل
معمول والفاعل معمول فقط ووجه الثاني ان عامله لفظي وعامل المبتدا
معنوي على الراجح واللفظي اقوى وانه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول
وليس المبتدا كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني ثم
ان المص رحمه الله تعالى لم يحده لكنه اكتفى فيه بالمثال وحده اسم صريح او
بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر عنه او وصف رافع لمكتفى به عن
الخبر او بمنزلته فالاسم الصريح نحو الله ربنا والذي بمنزلته وان تصوموا خير لكم
والتجرد الاول يخرج الاسم في باب كان وان والمفعول الاول في باب ظن والثاني

بـ خل نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله فحسبك وخالق مبتدأن وان كانا غير
مجردين عن العوامل الزائدين لان وجود الحرف كلا وجود ومنه عند سيبويه
بايكم المفتون فايكم مبتدا موخر والبا زايدة والمفتون خبر ومنه عند ابن
عصفور ومن لم يستطع فعليه بالصوم فالصوم مبتدا موخر وعليه خبر مقدم
والبا زايدة في المبتدا والثالث يخرج اسم الافعال نحو نزال فانه لا خبر عنه
ولا يكون مبتدا لان اسم الفعل لا محل له على الاصح وتقييد الوصف بكونه وصف فلا م
رافعا لمكتفى به يخرج نحو ابقائم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف وهو
ابواه غير مكتفى به في حصول الفائدة مع قطع النظر عن زيد فزيد مبتدا
موخر والوصف خبر مقدم وابواه فاعله واذا علمت ذلك فنقول مثال المصنف
على هذا الحد وقل مبتدا زيد وعاذر خبر عنه ان قلت زيد عاذر
من اعتذر لانطباق الحد عليه فقوله مبتدا خبر مقدم وزيد مبتدا موخر
وعاذر مبتدا او خبر خبره وان حرف شرط وقلت بفتح التا فعل الشرط
وزيد عاذر مبتدا وخبر ومن بفتح الميم اسم موصول في محل نصب على
المفعولية بعاذر وجملة اعتذر صلة من وجواب الشرط محذوف وجوازا
لكون الشرط فعلا ماضيا ودلالة ما تقدم عليه ولو قدم الجملة الشرطية على
الجملة الاسمية وقرن مبتدا بالفا والنا وقال ان قلت زيد عاذر من اعتذر
فالمبتدا زيد وعاذر خبر لكان اولى ولما كان المبتدا نوعين مبتدا
له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد مثل للاول بقوله مبتدا زيد
شرع في الثاني فقال واول اي من الجزئين مبتدا والثاني فاعل اغنى عن
الخبر في نحو اسار ذان فقوله واول مبتدا او سوغ الابتدا به كونه قريبا للثاني
المعرف باله ومبتدا اخبره والثاني فاعل مبتدا او خبر ايضا وجملة اغنى في
موضع النعت لفاعل ومعمول اغنى محذوف تقديره اغنى عن الخبر كما مر وفي
حرف جر ونحو مجرور به وقول محذوف واسار الهمزة للاستفهام وسار مبتدا اصله
ساري حذفت الضمة للاستثقال ثم اليا لالتقا الساكنين وقدر الاعراب
على اليا المحذوفة للاستثقال وذان اسم اشارة لمذكرين فاعل سار استغنى
به عن الخبر وجملة المبتدا وفاعله مقولة لذلك القول المحذوف والمجرور
بنحو والتقدير في قولك اسار ذان وقس على هذا المثال ما اشبهه من كل وصف
اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون الحرف
او الاسم فالاول نحو اقاطن قوم سلمي ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

فقاطن

نحو

فقاطن مبتدا وقوم سلمي فاعل سد مسد الخبر والظعن السير والثاني كيف
جالس العمران وانما لم يجعل المرفوع بالوصف خبرا لان الوصف قايم مقام الفعل
والفعل لا خبر عنه فكذا ما قام مقامه ثم ليس في اعتماد الوصف عليه النفي
ولا فرق بين ان يكون بحرف او بفعل او باسم فالاول نحو قوله خليلي ما واف
بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فما نافية وواف مبتدا وانتما
فاعل سد مسد الخبر والثاني نحو قولك ليس قايم الزيدان فقايم اسم
ليس والزيدان فاعل قايم سد مسد خبر ليس قاله ابن عقيل والثالث نحو
غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مضاف اليه والزيدان فاعل بقايم
سد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة ما قايم
قاله ابن عقيل ايضا والنفي في المعنى كالنفي الصريح نحو انما قايم الزيدان
لانه في قوة قولك ما قايم الا الزيدان ويدخل في الابتدا بالوصف المذكور
من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فائز اولو الرشد وهو قليل جايز خلافا
للاخفش والكوفيين في اجازتهم وقوعه مبتدا من غير ان يتقدمه استفهام
او نفي ولا حجة لهم في نحو خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
خلافا للمصنف في شرح التسهيل ولابنه في شرح هذا الكتاب لجواز كون الوصف
وهو خبير خبرا مقدما وبنو لهب مبتدا وانما صح الاخبار بخبير مع كونه
مفردا عن الجمع وهو بنو لهب لان خبيرا على وزن فعيل وفعيل على وزن
المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم
ما هو على زنته فهو على حد قوله تعالى والملايكة بعد ذلك ظهير واذا رفع
الوصف ما بعده فله ثلاثة احوال وجوب الخبرية ووجوب الابتدائية
وجواز الامرين وقد شرع في بيان ذلك فقال والثان مبتدا وذا الوصف خبر وهو ما بعد الوصف
بالرفع خبر مقدم عليه ان في سوى الافراد وهو التثنية والجمع السالم
طبق اي مطابقا لما بعده استقر هذا الوصف فتتعين الخبرية نحو
اقايمان اخواك واقايمون اخوتك بالتا الفوقانية واتاها الزيدون فالوصف
فيهن خبر مقدم والمرفوع بعده مبتدا موخر ولا يجوز ان يكون الوصف فيهن
مبتدا والمرفوع بعده فاعلا سد مسد الخبر لان الوصف اذا رفع ظاهرا
كان حكمه حكم الفعل في لزوم الافراد على اللغة الفصحى او يجوز ذلك على غيرها
ومثله جمع التكسير نص على ذلك الشاطبي وان لم يطابق الوصف ما بعده
تعينت الابتدائية نحو اقايم اخواك فقايم مبتدا واخوك فاعله سد مسد خبره

مطابقة الوصفية

ولا يجوز ان يكون اخوك مبتدا موخرا وقايم خبرا مقدما لانه لا يخبر عن المثنى بالمفرد
وان طابق الوصف ما بعده في الافراد تذكيرا وتانيثا احتمل الابتدا والخبرية
على السوا نحو اقايم اخوك واقايمة اختك فيجوز ان يجعل الوصف مبتدا وما
بعده فاعلا سد مسد الخبر ويجوز ان يجعل المرفوع مبتدا موخرا والوصف
خبرا مقدما فان قيل يرجح الاول لان الاصل في المتقدم الابتدا عورض
بان الاصل في الوصف الخبرية فلما تعارض الاصلان تساقطا تنبيه
الجمع المكسر في الوصف كالمفرد نحو اقعود الزيدون فانه لا يلزم عليه محذور
وكذا الوصف المنطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو جنب
الزيدان الاعراب قوله وكاستفهام خبر مقدم والنفي مبتدا موخر وقد
حرف تقليل ويجوز فعل مضارع ونحو فاعله مضاف المعقول محذوف
وفايز مبتدا واولو فاعل فايز اغنى عن الخبر والرشد والثان بحذف
اليا والاستغنا بالكسرة مبتدا ومبتدا خبره وذا اسم اشارة في موضع رفع
على الابتدا والوصف بالرفع عطف بيان لذا وقيل نعت له وخبره ا
وان حرف شرط وفي سوى بكسر السين متعلق باستقر والافراد بكسر
الهمزة مضاف اليه وطبقا حال من فاعل استقر قاله الشاطبي او تمييز محول
عن الفاعل متقدم على عامله المتصرف واستقر فعل الشرط وفاعله مستتر فيه
يعود الى الوصف في سوى الافراد طبقا اي مطابقا لمرفوعه وعلى التمييز
ان استقر طبقه اي مطابقته لمرفوعه في سوى الافراد ورفعوا اي
العرب او النحاة مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ما يسند اليه
فهو امر معنوي كذاك رفع خبر بالمبتدا وحده من سيبويه فاذا قلت زيد اخوك
فزيد مرفوع بالابتدا واخوك مرفوع بزيد وصح رفعه به وان كان جامدا
لان اصل العمل الطلب والسبب الطالب للخبر من حيث كونه محكوما به له
طلبا لازما كان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه وان كان الفعل
لا يعمل في الفعل فان قيل الفعل لا يعمل في الفعل فان قيل المبتدا اقتضى رفع الفاعل
نحو القايم ابوه فلو كان رافعا للخبر لادى الى رفع شيئين لم يكن احدهما
تابعا للاخر اجيب بان الجهة مختلفة لان طلبه للفاعل من حيث كون الفاعل
محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث كون الخبر محكوما به له وقيل ارتفاعه بالمبتدا
لانه اقتضا هما وهو قول ابن السراج وصححه ابو البقا ورد بان اقوى العوامل
وهو الفعل لا يعمل رفعين وهو اقوى اولى وذهب الجمهور الى ان الابتدا رفع المبتدا

وهما رافعان للخبر وهو قول ما لا نظير له وضعفا لان الابتدا الامر فاجيب بان
الابتدا وان كان عاملا ضعيفا فقد تقوى بالمبتدا كما قوي حرف الشرط بفعله
حين عملا جميعا في الجزا عند طايفة وهذه الاقوال الثلاثة للبصريين وقال
الكوفيون ترافعا اي كل منهما رفع الاخر وحجتهم ان كل منهما مقتض للاخر
فكان كل منهما عاملا في صاحبه قال الاشموني وهذا الخلاف لفظي تنبيه
قوله ورفعوا فعل وفاعل ومبتدا مفعول رفعوا وبالابتدا متعلق برفع وكذاك
خبر مقدم ورفع مبتدا موخر وخبر مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله
بعد حذف الفاعل والتقدير رفعهم الخبر بالمبتدا ثابت فيهم كثبوت رفعهم
المبتدا بالابتدا والخبر هو الجزء المتم الفايدة مع المبتدا غير الوصف
المذكور ليخرج نحو زيد من قولك قام زيد فانه وان حصلت به الفايدة لكنه
ليس مع المبتدا بل مع الفعل ومثل فاعل اسم الفعل نحو هيهات العقيق وخرج
غير الوصف فاعل الوصف نحو الزيدان من قولك اقايم الزيدان فانه وان
حصلت به الفايدة لكنه ليس مع مبتدا غير الوصف المذكور بل مع مبتدا
هو الوصف المذكور فلا يكون الزيدان خبرا بل فاعلا سد مسد الخبر وهذه
الشروط تعلم من تمثيل الناظم بقوله كالله بر بعباده والايادي اي النعم
شاهده له بذلك فانه بر مبتدا وخبره مقولان لقول محذوف ومجرور بالكاف
والايادي شاهدة مبتدا وخبر جملة معطوفة على الجملة الاولى والبر المحسن
والايادي النعم كما مر وهو جمع ايد جمع يد فهو جمع الجمع قاله المكودي
ومفردا ياتي الخبر وهو الاصل والمراد به ما ليس جملة فيشمل المثنى والمجموع
وياتي جملة اسمية او فعلية وذكر ابن خروف في شرح الكتاب ان الخبر ينقسم
الى نيف وسبعين قسما كل منها يخالف صاحبه في حكم ما وكلها ترجع الى المفرد
والجملة ولذلك اقتصر المصنف عليهما ويشترط في الجملة ان تكون حاوية
معنى المبتدا الذي سيقت خبرا له وذلك بان تشتمل على اسم بمعنى المبتدا
والاسم اما ضمير مذكور وهو الاصل نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه خبر
عن زيد والرابط بينهما الها او مقدر وهو اما مجرور او منصوب فالاول
السمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا اول ومنوان مبتدا ثان وسوغ الابتدا
به الوصف المحذوف اي منوان منه وبدرهم خبر المبتدا الثاني وهو وخبره
خبر الاول والرابط بينهما الضمير المجرور بمن المقدرة والثاني نحو قراءة من قرأ
وكل وعد الله الحسنى برفع كل في سورة الحديد وكل مبتدا وجملة وعد الله

الجملة خبر المبتدأ والرابط بينهما الضمير المنفصل المرفوع بحيث على انه مفعول الاول
اي وعده اياه او اشارة الى المبتدأ نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير اذا قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا للباس فلباس مبتدأ والتقوى مضاف
اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبره وهو وخبره خبر الاول والرابط بينهما
الاشارة الى المبتدأ او يغني عن ذلك اعادة المبتدأ بمعناه نحو والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فالذين مبتدأ
وجملة يمسكون بالكتاب صلة الذين وجملة واقاموا الصلاة معطوفة
على الصلة وجملة لا نضيع اجر المصلحين خبر المبتدأ والرابط بينهما اعادة
المبتدأ بمعناه فان المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب في المعنى ويجوز
ان يكون الرابط في هذا انما هو العموم لان المصلحين اعم من المذكورين وضمير
محذوف اي منهم والخبر محذوف والجملة قبله دليله والتقدير ماجورون
فالعموم المعنى او تشتمل الجملة على اسم بلفظ المبتدأ ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة
فالحاقة الاولى مبتدأ وما اسم استفهام مبتدأ ثان والحاقة الاخيرة خبرها
الاستفهامية وما وخبرها خبر الحاقة الاولى والرابط بينهما اعادة المبتدأ
بلفظه ومعناه او تشتمل الجملة على اسم اعم من المبتدأ نحو زيد نعم الرجل فزيد
مبتدأ ونعم الرجل خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل الشامل لزيد
ونحو قول الشاعر * الا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا
صبرا * فالصبر مبتدأ وعنها متعلق به ولا نافية وصبرا اسمها مبني معها على الفتح
والخبر محذوف تقديره لي وجملة لا صبر لي خبر المبتدأ والرابط بينهما
العموم الذي في اسم لا لان النكرة المنفية تفيد العموم والمطرد من هذه الروابط
هو العموم فقط وان تكن اي الجملة اياه معنى اكتفى المبتدأ بها عن الرابط
كنطقي اي منطوقي الله حسبي وكفى فان الكاف جارة لقول محذوف
ونطقي مبتدأ اول والله مبتدأ ثان وحسبي خبر الثاني وهو وخبره خبر
الاول وحسبي بمعنى كافي لا اسم فعل بمعنى يكفيني لتاثره بالمبتدأ واسماء الافعال
لا تدخل عليها العوامل اللفظية بالاتفاق كما قاله الموضح في باب الاضافة وكفى فعل
ماض وفاعله مستتر فيه وجملة نطقي الى اخر البيت مقول لقول لدخول الكاف المقدر
وذلك المقدر حرف لتتمة المحذوف والاصل وذلك كقولك نطقي الله حسبي وكفى
به حسيبا ومثل ذلك قل هو الله احد اذا قدر هو ضمير شان فهو مبتدأ
والله احد جملة خبره وهي عينه في المعنى لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر

الشان

بلغ

الشان الله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اذا قدرت هي ضمير قصة
فهي مبتدأ وشاخصة في موضع رفع خبر هي وهي عينها في المعنى اي فاذا القصة
ابصار الذين كفروا شاخصة فلا تحتاج الى رابط قال الشيخ خالد
والتحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ
كما في عكسه نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة والخبر المفرد المتقدم
تعريفه ينقسم الى قسمين اما جامد واما مشتق فالمفرد الجامد والمراد به كما في شرح
الكافية ما ليس صفة يتضمن معنى فعل وحروفه فارغ اي خال من الضمير عند
البصريين نحو هذا زيد لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر
على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل او ما في معناه وذهب الكوفيون الى انه
يتحمله ثم شرع في القسم الثاني فقال وان يشتق اي المفرد بمعنى يصاغ من
المصدر ليدل على متصف كما شرح به في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن
اي مستتر فيه يرجع الى المبتدأ او المشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسماء الالة والزمان والمكان
فليست مشتقة بالمعنى المذكور فتلحق بالجوامد وتوهم اصطلاح تسمية في معنى
المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو تميمي اي منسوب الى تميم وبكر منسوب
ذو مال اي صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدأ ويتعين في الضمير
المرفوع بالوصف ان يكون بارزا منفصلا نحو زيد قائم والزيدان قائمان
والزيدون قائمون وهند قائمة والهندان قائمتان والهندات قائمات
فالخبر في ذلك كله متحمل لضمير مستتر عائد على المبتدأ والالف في قائمان والواو
في قائمون حرفان دالان على التثنية والجمع كما في الرجلان والزيدون وان
رفع المشتق الاسم الظاهر نحو زيد قائم ابوه او الضمير البارز نحو زيد
قائم انت فانه لا يتحمل ضمير المبتدأ لانه لا يرفع فاعلين وابرزنه اي الضمير
المذكور مطلقا سواء امن اللبس ام لم يؤمن حيث تلا الخبر ما اي مبتدأ
ليس معناه اي معنى الخبر له اي لذلك المبتدأ محصلا مثاله عند خوف
اللبس نحو غلام زيد ضاربه هو فضاربه وصف في المعنى لزيد لانه هو الضارب
للغلام وذلك اذا كانت الهاء المفعولة للغلام لانه المضروب وقد جرى ضاربه
على الغلام لفظا لانه خبر عنه فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم
السامع ان الغلام بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب ~~للغلام~~ لزيد
واختلف المعنى فوجب ابراز ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس ومثال

ما امن فيه اللبس نحو غلام هند ضاربته هي فالتانيث في ضاربته يدل على ان
الوصف في المعنى لهند وكان ينبغي ان لا يبرز ضميرها لان البصري التزم
الابراز مطلقا والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالتباس تمسكا بقوله
٥ قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ٭ بكنه ذلك عدنان وقحطان ٥
وجه التمسك به ان قومي مبتدا اول وذرى المجد مبتدا ثان وبانوها
خبر ذرى المجد وذرى المجد وخبره خبر قومي والها عايدة على
ذرى المجد والضمير العايد على قومي مستتر في بانوها فقد جرى
الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لانهم البانون
ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مامون فان الذرى
مبنية لا بانية ولو برز لقيل على اللغة الفصحى بانيها هم لان حكم
ضمير الجمع المنفصل كحكم جمع الظاهر فيكون الوصف مفردا كالفعل
اذا اسند الى جمع وعلى لغة اكلوني البراغيث بانوها هم واختار
المص في الكافية مذهب الكوفي الاعراب قوله والمفرد مبتدا والجا
مبتدا او الجامد مبتدا ثان وفارغ خبره والجملة خبر المفرد والمراد به الجنس
والعايد عليه محذوف تقديره فالمفرد الجامد منه فارغ والمشتق منه
ذو ضمير مستكن وان حرف شرط ويشتق بالبنا للمجهول فعل الشرط ونايب
الفاعل مستتر فيه عايد الى المفرد وهو مبتدا او ذو بمعنى صاحب
خبره وضمير مضاف اليه ومستكن نعت ضمير وجملة المبتدا والخبر في
موضع جزم جواب الشرط ولذلك قرنت بالفا وابرزنه فعل امر ومطلقا
حال من الها في ابرزنه وتلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى
الخبر وما موصول اسمي جار على موصوف محذوف ومحلها نصب على
المفعولية بتلا وليس فعل ماض ومعناه اسم ليس والمضاف اليه ضمير
يعود الى ما عاد اليه فاعل تلا وله متعلق بمحصلا وضمير له يعود الى
المبتدا الموصوف بالموصول ومحصلا خبر ليس ومرفوعه ضمير مستتر فيه
وجملة ليس ومعمولها صلة ما والرابط بينهما الضمير في له وتقدير
البيت وابرز الضمير العايد من الخبر مطلقا حيث تلا المبتدا الخبر الذي
ليس معناه للخبر محصلا اي لذلك المبتدا واخبروا اي النحاة عن المبتدا
بظرف نحو والركب اسفل منكم او بحرف جر اي مع مجروره نحو الحمد لله وشرطهما
ان يكونا تامين فلا يجوز زيد مكانا ولا زيد بك لعدم الفايدة ويتعلقان

محذوف

٤٨

محذوف وجوبا ثم قيل الخبر نفس الظرف والمجرور وحدهما والصحيح
لذلك لتضمنهما معنى صادقا على المبتدا وقيل هما ومتعلقهما والمتعلق جزء
من الخبر واختاره الرضي والسيد عبد الله واختلف في المتعلق كما
قال المص ناوين اي مضمرين له متعلقا اسم فاعل او فعلا هو الخبر
في الحقيقة ولا يكون الا كاينا او استقر او ما فيه معنى كاين نحو ثابت
ومستقر او جملة وهو ما في معنى استقر نحو ثبت والمختار عند المص
الاول كما قاله في شرح الكافية لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا
ولان الظرف والمجرور يقعان في موضع لا يصلح للفعل نحو اما في
الدار فزيد وان الهم بك في ايامنا لان اما لا تفصل من الفا الا باسم
مفرد او جملة شرط دون جوابه ولان اذا الفجائية لا يليها الافعال
على الاصح والراجح عند اكثر البصريين الثاني وهو كون المتعلق فعلا
ونسب لسيبويه ايضا لوجوب تقديره في الصلة فلكل حجة قوية
ولذا قال الموضح في المغني والاصح عندي انه لا يترجح تقديره اسما
ولا فعلا بل بحسب المعنى انتهى واليه يرشد قول المص ناوين معنى كاين
او استقر تنبيه يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في قول
القايل فانت لدى بحبوحة الهون كاين والصحيح ان الضمير الذي كان
فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور وسكن فيهما وزعم السيرافي انه حذف
معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقول جميل بن عبد الله فان
يك جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع وجه الدلالة
منه ان اجمع مرفوع لا يصلح ان يكون توكيدا لفوادي ولا للدهر لانهما
منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف
متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع على الابتدا لان الطالب للمحل
قد زال بدخول الناسخ واذا بطلت هذه الاقسام تعين ان يكون
توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف وهو المطلوب فان قيل يشكل
بالفصل بالاجنبي وهو الدهر اجيب بانه جايز في الضرورة وقوله
واخبروا فعل وفاعل والضمير للعرب وبظرف متعلق باخبروا او بحرف
جر معطوف على بظرف على تقدير حذف الواو مع معطوفها والتقدير
او بحرف جر ومجرور وان كان ظاهر عبارته انه حرف الجر فقط
وليس مرادا وانما اقتصر عليه لاستلزامه المجرور وناوين منصوب على

وهو كونه اسم فاعل م

الحال من فاعل اخبروا وفاعله مستتر فيه وبمعنى مفعول نائب وكلا بن مبنيان
اليه واو استقر معطوف على كائن واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن
الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان الاحداث متجددة ففي الاخبار عنها به
فائدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان ولا يكون اسم زمان
خبرا عن مبتدا جثة فلا يقال زيد يوم الجمعة ولا زيد اليوم لعدم
الفائدة وان يفد اي الاخبار به بان كان المبتدا عاما والزمان
خاصا اما بالاضافة نحن في شهر كذا واما بالوصف نحو نحن في زمان
طيب او كان اسم الزمان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الورد في ايار بفتح الهمزة وتشديد الياء اخر الحروف والمنع من الصرف
للعلمية والعجمة وهو شهر رومي فاخبرا وكما في قولهم الليلة الهلال
واليوم خمر بنصب الليلة واليوم فنحن مبتدا وهو عام لصلاحيته
في نفسه لكل متكلم اذ لا يختص بمتكلم دون اخر وفي شهر كذا خبره
وهو خاص بالمضاف اليه واما بقية الامثلة فالتاويل فيها واجب
بتقدير مضاف كما قاله الناظم والاصل خروج الورد في ايار واليوم
شرب خمر والليلة رؤية الهلال والاخبار في الحقيقة انما هو عن اسم
المعنى لا عن اسم الذات والتفصيل بين حصول الفائدة وعدمها هو
ما جرى عليه الناظم تبعا لاختيار ابن الطراوة وجماعة والصحيح المنع مطلقا
وما ورد من ذلك مؤول ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما دام الابتدا بها
لم يفد لانها مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد غالبا فان افاد جاز وتتبع
النحويون مواضع حصول الفائدة فقالوا لا يبتدا بالنكرة الا
بمسوغ والمسوغات كثيرة وهي راجعة الى شيئين التخصيص والتعميم
وقد مثل الناظم باربعة من المسوغات الاول تقديم الخبر وهو ظرف
مختص به كعند زيد نمرة وكقوله تعالى ولدينا مزيد او مجرور
نحو في الدار رجل ونحو على ابصارهم غشاوة تنبيه ظاهر كلامه
ان التقديم له دخل في التسويغ والتحقيق ان المسوغ للابتدا بالنكرة ان
يخبر عنها بظرف مختص والتقديم انما هو لرفع التباس الخبر بالصفة صرح بذلك
في المغني فلا يجوز رجل في دار لفوات الاختصاص وان تقدم معا ولا نحو
عند رجل مال لعدم الاختصاص بما يصلح للاخبار عنه والثاني تقديم استفهام
نحو هل فتى فيكم ونحو أإله مع الله والثالث النفي نحو ان لم تكن خليلنا فما خل

لنا

لنا وما احد اغير من الله والرابع الوصف وهو اما مذكور نحو رجل من
الكرام عندنا او مقدر كشر اهر ذا ناب اي عظيم على احد التقديرين وكذا
ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا اي رجل حقير او كانت
خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر والخامس العمل بان تكون عاملة
فيما بعدها نحو رغبة في الخير خير والفضل منك عندنا والسادس
ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين وشك لا يجمل ولم يذكر جميع
المسوغات قال وليقس اي على ما ذكره ما لم يقل بان يجوز كلما وجد
فيه الافادة كان يكون فيها معنى التعجب كما احسن زيدا او يكون دعاء نحو
سلام على ال ياسين وويل للمطففين او شرطا كمن يقم اقم معه او جواب
سؤال كرجل لمن قال من عندك او عامة ككل يموت او تالية لا اذا
الفجائية كخرجت فاذا اسد بالباب او لولا او واو الحال كقوله سرينا ونجم قد
اضا او يكون بكم الخبرية نحو كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت
على عشاري البيت ع الراوي التي اوجبت اصمعهن كثرة حلبها والفائدة
حصول الفائدة كقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقال اخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
وقد توجد الفائدة بدون شيء مما ذكر كقولك شجرة سجدت وقول
ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من جرادة الاعراب قوله ولا
يجوز لا نافية ويجوز فعل مضارع والابتدا فاعل يجوز منصوص [illegible]
وبالنكرة متعلق بالابتدا وما ظرفية مصدرية ولم حرف نفي وجزم ويفد
فعل مضارع مجزوم بلم والتقدير مدة عدم افادتها وكعند الكاف جارة
لقول محذوف وعند خبر مقدم وزيد مضاف اليه ونمرة بفتح النون وكسر
الميم مبتدا مؤخر والمبتدا والخبر مقول لذلك القول المحذوف وذلك
القول ومقوله خبر لمبتدا محذوف كامر والتقدير وذلك كقولك عند
زيد نمرة وهل حرف استفهام لطلب التصديق وفتى مبتدا وسوغ
الابتدا به تقديم الاستفهام عليه وفيكم خبر المبتدا ومثله النافية وما
نافية وخل ليس للخامس مبتدا ولنا خبره ومن الكرام نعته وعندنا خبر
المبتدا ورغبة مبتدا وهو مصدر رغب وسوغ الابتدا به عمله في المجرور
بعده وفي الخير متعلق به وخير خبر المبتدا وعمل مبتدا وبر بكسر الباء
مضاف اليه وجملة يزين بفتح الياء من الفعل والفاعل خبر المبتدا وليقس

فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بلام الامر وحقها الكسر اذا اخلت عن العطف
بالواو والفاء وثم ومعه يجوز تسكينها كما هنا وما موصول اسمي في موضع رفع
بالنيابة عن الفاعل ليستوي ولم يقل فعل مضارع مبني للمجهول ونايب الفاعل
مستوفيه وهو ومرفوعه صلة ما والاصل في الاخبار ان تؤخرا عن
المبتدءات لانها وصف في المعنى للمبتدءات فحقها التاخير كالوصف ولان المبتدا
محكوم عليه فحقه التقديم والخبر محكوم به فحقه التاخير ولما كان شبيها
بالوصف من حيث انه موافق في الاعراب لما هو له دال على حقيقته او
على شيء من سببه فلم يبلغ درجته في وجوب التاخير فتوسعوا فيه كما قال
المصنف وجوزوا التقديم للاخبار على المبتدءات اذ لا ضررا حاصل
بذلك نحو زيد قايم فتقول قايم زيد ومنه قولهم مشنوء من يشنوك
فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله قد ثكلت امه
من كنت واحده فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم
وابوه منطلق زيد ومنه قوله الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت
كليب تصاهره فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم وان حصل
في التقديم ضرر فلمعارض فيجب تاخيره وذلك في خمس مسايل
اشار الى الاولى منها بقوله فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي
الجزءان اي المبتدا والخبر عرفا اي في التعريف ونكرا اي في
التنكير بشرط ان يكونا عادمي بيان يميز احدهما عن الاخر فالمعرفتان
نحو زيد اخوك فان كلا منهما صالح لان يخبر عنه بالاخر
ويختلف باختلاف الغرض فاذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه ولا يعرف
اتصافه بانه اخوك واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك ولا يصح
لك ان تقول اخوك زيد واذا عرف اخاه ولا يعرفه على التعيين
باسمه واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد ولا يصح لك ان تقول
زيد اخوك هذا اذا لم تشتهر والنكرتان المستويتان نحو افضل
منك افضل مني فان كل واحد من هذين الوصفين صالح لان يخبر عنه
بالاخر لعمله في المجرور بعده وياتي في ذلك التفصيل المتقدم فان
كان ثم قرينة لفظية او معنوية جاز مثال الاولى رجل صالح حاضر
فان القرينة اللفظية قاضية على النكرة الموصوفة بالابتدائية تقدمت
او تاخرت ومثال الثانية ابو يوسف ابو حنيفة فان القرينة المعنوية

كذا فقط في النسخة في الموصوفة

وهي

وهي التشبيه الحقيقي قاضية بان ابو يوسف مبتدا لانه مشبه وابو
حنيفة خبر لانه مشبه به تقدم او تاخر ومثل ذلك بنونا بنو ابنائنا
وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فان قرينة التشبيه الحقيقي
قاضية بان بني الابناء مشبهون بالابناء فبنو ابنائنا مبتدا مؤخر
وبنونا خبر مقدم والمعنى بنو ابنائنا مثل بنينا ثم اشار الى المسئلة
الثانية بقوله كذا اي يمتنع تقديم الخبر اذا ما الفعل الرافع لضمير
المبتدا كان هو الخبرا نحو زيد قام او زيد يقوم فلو قدم والحالة
هذه وقيل قام او يقوم زيد لالتبس المبتدا بالفاعل بخلاف ما اذا
كان الخبر صفة نحو زيد قايم او كان فعلا رافعا لظاهر نحو زيد
قام ابوه او لضمير بارز نحو اخواك قاما على اللغة الفصحى فلا لبس
فيهن فيجوز تقديمه فتقول قايم زيد وقام ابوه زيد وقاما اخواك
تنبيه لابد من هذا القيد المذكور في كلام المصنف ثم اشار
الى المسئلة الثالثة بقوله او قصد استعماله اي الخبر منحصرا
فيه بان يقترن بالا معنى نحو انما انت نذير فلا يجوز تقديم الخبر لانه
محصور فيه بالا معنى والتقدير ما انت الا نذير او يقترن بالا لفظا
نحو وما محمد الا رسول فلا يجوز تقديم الخبر لما فات وقيل المحصور
منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا اجيب بان الامر كذلك
الا انهم التزموا التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله فيا رب
هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول فضرورة
لانه قدم الخبر المقرون بالا لفظا والاصل وهل المعول الا عليك فان
قيل لم لا يجوز ان يكون المعول مرفوعا على الفاعلية بالجار والمجرور
قبله لاعتماده على الاستفهام اجيب بان الا مانعة من ذلك فكما
لا يقال هل الا قام زيد لا يقال هل الا في الدار زيد بطريق الاولى
ثم اشار الى المسئلة الرابعة بقوله او كان الخبر مسندا لذي اي
لمبتدا فيه لام ابتدا نحو لزيد قايم فلا يجوز التقديم لان لها صدر
الكلام واما قوله خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا
فشاذ او مؤول بان اللام زايدة او داخلة على مبتدا محذوف اي لهو انت
او واصله لخالي انت اخر اللام لتحسينه ومثل ذلك قول الشاعر
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

فاللام داخلة على مبتدا محذوف والتقدير لهي عجوز والجملة خبرلم للبس
ولا يمتنع دخول اللام في الخبر اذا كان جملة بخلاف المفرد ثم اشار الي المسئلة
الخامسة بقوله او كان الخبر مسند المبتدا الازم الصدر كاسم الاستفهام
والشرط والتعجب وكم الخبرية كا مثل للاستفهام بقوله كمن لي منجدا
فمن مبتدا ولي خبره ومنجدا حال من الضمير المستقر في الخبر ومثال
الشرط من يقم احسن اليه فمن اسم شرط مبتدا واحسن اليه خبره ومثال
التعجب ما احسن زيدا فما مبتدا او سوغ الابتدا بها ما فيها من معنى
التعجب واحسن زيدا خبره ومثال كم الخبرية كم عبيد لزيد فكم مبتدا
وهي خبرية وعبيد مضاف اليها ولزيد خبر كم فالخبر في هذه الامثلة
واجب التاخير تنبيه لو ترك المسئلة الرابعة لفهمت من الخامسة وقد
عدها في التوضيح اربعة ويجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا نحو
الذي ياتيني فله درهم فالذي مبتدا وهو اسم موصول وياتيني صلته
وجملة فله درهم خبره وهو واجب التاخير لان الذي شبيه باسم
الشرط لعمومه وابهامه واستقبال الفعل الذي بعده وهو ياتيني وكونه
سببا لما بعده وهو جملة الخبر كما ان الشرط سبب للجواب ولهذا السبب
دخلت الفا في الخبر كما تدخل في الجواب ليفيد التنصيص على ان
استحقاق الدرهم مسبب عن الاتيان فلو لم يذكر الفا احتمل ذلك واحتمل
الاقرار الاعراب قوله والاصل مبتدا وفي الاخبار متعلق بالاصل
وان حرف مصدري ونوخرا منصوب به والالف للاطلاق وان
ومنصوبها في محل مصدر مرفوع على الخبرية للمبتدا والتقدير والاصل
في الاخبار تاخيرها وجوزوا فعل وفاعل ضمير يعود الي العرب او النحاة
والتقديم مفعوله واذ للتعليل وهل هي حرف او ظرف قولان ولا نافية
للجنس وضرر اسم لا مبني معها على الفتح وخبرها محذوف تقديره لا ضرر
فيه والضمير في فامنعه يرجع الي تقديم الخبر كما مر على المبتدا وحين متعلق
بامنعه ويستوي الجزآن جملة في موضع خفض باضافة حين اليها وعرفا
ونكرا تمييزان محولان عن الفاعل والاصل حين يستوي عرف الجزئين
ونكرهما وعادمي حال من فاعل يستوي وبيان مضاف اليه وكذا انعلق
بامنعه واذا ظرف مضمن معني الشرط وما زائدة والفعل مرفوع بفعل محذوف
على شريطة التفسير يفسره ما بعده على حد اذا السما انشقت لان الاصح ان اذا

اختصاصها

اختصاصها بالجمل الفعلية وكان فعل ماض واسمها مستتر فيها يعود الي الفعل
والخبر خبر كان والالف للاطلاق واو حرف عطف وقصد فعل ماض
مبني للمفعول واستعماله نائب الفاعل ومحصورا مفعول الصاد اسم مفعول
حذفت صلته والتقدير محصورا فيه او وحرف عطف وكان فعل ماض
واسمها مستتر فيها يعود الي الخبر ومسندا خبر كان وللذي يكتسب اللام
متعلق بمسند وذي بمعنى صاحب نعت لمحذوف و لام مضاف اليه لا غير
باعتبار ما قبله ومضاف ايضا باعتبار ما بعده والصدر مضاف اليه لا غير
واو ملازم بالجر عطف على ذي والصدر مضاف اليه ثم شرع فيما يجب فيه
تاخير الخبر و ذلك في اربع مسايل اولها ان يكون المبتدا نكرة والخبر ظرفا
او مجرورا او جملة كما في شرح التسهيل مثال الظرف نحو عندي درهم
فعندي خبر مقدم ودرهم مبتدا موخر ومثال المجرور ولي وطر فلي
خبر مقدم و وطر مبتدا موخر ومثال الجملة قصدك غلامه رجل فجملة قصدك
غلامه خبر مقدم ورجل مبتدا موخر ملتزم فيه تقدم الخبر لانه
المسوغ للابتدا بالنكرة قال ابو حيان ولا اعلم لابن مالك سلفا في هذه
الاخيرة فان قيل لم لم يجب تقديم الخبر في نحو واجل مسمى عنده اجيب
بان النكرة وهي اجل قد وصفت بمسمى فضعف طلبها للظرف فكان
الظاهر في الظرف انه خبر لاجل لا صفة ثانية وفي الكشاف ان تقديم
المبتدا هنا واجب لان المعنى واي اجل مسمى عنده تعظيما لشان الساعة
فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم ثم شرع في المسئلة الثانية
بقوله كذا اي يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه اي على ملابسه مضمر
مما اي من مبتدا به عنه مبينا يخبر نحو قوله تعالى ام على قلوب
اقفالها فاقفالها مبتدا موخر وعلى قلوب خبر مقدم ولا يجوز تاخيره
لئلا تعود الها المتصلة باقفالها على قلوب وهي متاخرة في الرتبة لانها
بعض متعلق الخبر لان الخبر على الصحيح المتقدم هو الاستقرار والجار
والمجرور متعلق به ومتعلق الخبر بمنزلة الخبر فيعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة ومثل ذلك قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة
علي ولكن ملء عين حبيبها فملء عين خبر مقدم وحبيبها مبتدا موخر
ولا يجوز تقديمه على الخبر لئلا يعود الضمير على عين وقد اضيف اليها الخبر
وهو متاخر في الرتبة وتسميتها ببعض الخبر مجاز فانما الخبر المضاف فقط

تنبيه عبارة ابن الحاجب في هذه المسئلة او لمتعلقه ضمير في المبتدأ قال المصنف
في نكته هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال او كان في المبتدأ ضمير له لكفاه
انتهى قال الجلال السيوطي وانت ترى ما في عبارة المص من القلاقة وكثرة
الضماير المتضمنة للتشتيت وعسر الفهم وكان يمكنه ان يقول كما في الكافية
وان يعد الخبر ضمير من مبتدأ او جب له التاخير انتهى ولو قال وكذا اذا
عاد اليه مضمر من مبتدأ او حقه التصدير لكان اخصر واحسن واجمع
منه ثم شرع في المسئلة الثالثة بقوله كذا اي يجب تقديم الخبر اذا كان
الخبر يستوجب التصديرا كالاستفهام كاين من علمته نصيرا فمجرور
الكاف قول محذوف واين خبر مقدم ومن موصول اسمي في محل رفع
على انه مبتدأ مؤخر وعلمته فعل وفاعل والهاء مفعول اول ونصيرا
مفعول ثان والجملة الفعلية صلة من والعائد اليها الضمير في علمته
وجملة المبتدأ والخبر مقولة لذلك القول المحذوف وذلك القول المجرور
بالكاف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كقولك اين من علمته نصيرا
تنبيه مثل لازم الصدر رتبة بنفسه ما اذا كان مضافا الى لازمها
نحو صبيحة اي يوم سفرك فصبيحة خبر مقدم واي اسم استفهام مضاف
اليه وسفرك مبتدأ مؤخر ثم اشار الى المسئلة الرابعة بقوله وخبر المبتدأ
المحصور فيه بالا او بانما قدم ابدا على المبتدأ مثال الاول كما لنا الا
اتباع احمد صلى الله عليه وسلم فلنا خبر مقدم والا حرف استثناء واتباع مبتدأ
واحمد مضاف اليه مجرور بالفتحة والالف للاطلاق ومثال الثاني انما عندك
زيد فعندك خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر وهو محصور فيه والمعنى ما عندك
الا زيد وحذف ما يعلم من المبتدأ والخبر جائز كحذف الخبر كما تقول
زيد بعد قول سائل من عندكما فزيد مبتدأ محذوف الخبر للعلم به اي
عندنا وان شئت صرحت به ومن بفتح الميم اسم استفهام في موضع رفع على
الابتداء وعندكما خبر المبتدأ ومضاف اليه تنبيه لو كان المجاب به نكرة
نحو رجل قدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون
التقدير عندي رجل لان الابتداء على ضعيف ومثال حذف المبتدأ في جواب
قول سائل كيف زيد قل دنف بكسر النون اي مريض وكيف خبر مقدم
وهو اسم استفهام وزيد مبتدأ مؤخر وقل فعل امر ودنف خبر لمبتدأ
محذوف وهو وخبره مقولان لقل والتقدير قل هو دنف فزيد استغني

عنه



عنه اذ عرف وان شئت صرحت به ومثل ذلك قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها فلنفسه وعليها خبران لمبتدأين محذوفين والتقدير
فعمله لنفسه واساءته عليها تنبيه قد يحذف الجزءان معا اذا حلا محل مفرد
كقوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت هذه
الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن
ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف الخبر منه ما سبيله الجواز وقد تقدم
ومنه ما سبيله الوجوب وهو في اربعة مواضع وقد شرع في الاول بقوله
وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في القسم الغالب وهي على قسمين قسم
يمتنع به جوابها وهو ان يكون الخبر كونا مطلقا والمبتدأ واقع بعد
لولا الامتناعية وهذا هو الغالب والمراد بكون الوجود والاطلاق
عدم التقييد بامر زائد على الوجود وقسم يمتنع نسبة الخبر الى المبتدأ وهو
قليل فالاول حذف الخبر منه حتم نحو لولا زيد لاتيتك اي موجود
ومثل ذلك قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
اي ولولا دفع الله تعالى موجود حذف موجود وجوبا للعلم به وسد
جوابها مسده والقسم الثاني حذفه جائز ان دل عليه دليل
وهو فيما اذا كان الخبر كونا مقيدا بمعنى زائد على الوجود نحو لولا
انصار زيد حموه ما سلم فحموه خبر انصار وهو كون مقيد بالحماية
والمبتدأ دال عليها اذ من شان الناصر ان يحمي من ينصره ومنه قول
المعري في وصف السيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد
يمسكه لسالا فيمسكه خبر الغمد وهو خبر مقيد بالامساك والمبتدأ دال
عليه اذ من شان غمد السيف امساكه اما اذا لم يدل عليه دليل فانه يجب
ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم من القتل فزيد مبتدأ وجملة سالمنا خبره
وهو كون مقيد لان وجود زيد يتقيد بالمسالمة ولا دليل يدل على
خصوصيتها فلذلك وجب ذكره وفي الحديث خطابا لعائشة رضي الله
عنها لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم
هذا اللفظ الموضح وفي المغني لولا قومك حديث عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة فقومك مبتدأ وحديثو خبره وهو كون مقيد بالحداثة واعلم
ان ما ذكره المص هو مذهب الرماني والشلوبين وهو المشهور وقال
الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا مطلقا بناء منهم على انه لا يكون الا كونا مطلقا

ح حديثو عهد بالاسلام

فاوجبوا جعل الكون الخاص اي المقيد مبتدا فيقال في لولا زيد سالمنا ما سلم
لولا مسالمة زيد ايانا اي موجودة ويقال في لولا انصار زيد اياه اي موجود
ولحنوا المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه وقالوا الحديث المتقدم مروي
بالمعنى لا باللفظ قال ابن ابي الربيع لم ار هذه الرواية يعني بهذا اللفظ
من طريق صحيح والروايات المشهورة في ذلك لولا حدثان قومك لولا
حداثة قومك لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية ونحو ذلك ثم اشار
الي الموضع الثاني بقوله وفي المبتدا الواقع نص يمين ذا اي حذف
الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن اي
لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد جواب
القسم مسده وعمرك بفتح العين من عمر الرجل بكسر الميم اذا عاش زمانا
طويلا ثم استعمل في القسم مرادا به الحياة اي وحياتك وايمن بفتح الهمزة
وضم الميم من اليمن وهي البركة اي بركة الله فان كان المبتدا غير نص
في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد الله علي لافعلن
تنبيه اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني
وتبعه عليه الموضح قال المصنف وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف
فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير قسمي ايمن الله
بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتدا ثم اشار الي الموضع الثالث بقوله
وكذا يجب حذف الخبر اذا وقع المبتدا بعد واو قد عينت مفهوم مع
وهي الواو المسماة بواو المصاحبة كمثل قولك كل صانع وما صنع
وكل رجل وضيعته تقديره مقترنان الا انه لا يذكر للعلم به وسد
العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا نحو زيد وعمرو
مختصمان لم يجب الحذف بل يجوز ان اردت الاخبار باقترانهما اعتمادا
على ان السامع يفهم من اقتصارك على ذكرهما معنى الاقتران
وجاز ذكره لعدم التنصيص على المعية قال الفرزدق تمنوا لي الموت
الذي يشعب الفتى • وكل امرئ والموت يلتقيان • فاتى ذكر الخبر
وهو يلتقيان ويشعب بفتح العين المهملة يفرق هذا قول جمهور البصريين
وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن
عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته وذلك كلام تام لا يحتاج الى شيء
والبيت يرده ثم اشار الى الموضع الرابع بقوله وكذا اذا كان المبتدا

مصدرا

مصدرا او مضافا الى مصدر وهو قبل حال لا يكون اي لا يصلح خبرا
عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا لمصدر كضربي العبد مسيئا
فضربي مبتدا ومضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله والعبد مفعوله
وخبر المبتدا محذوف مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على
مفعول المصدر ومسيئا حال منه سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا
وهذه الحال لا يصح جعلها خبرا عن ضربي لان الخبر وصف في المعنى
والضرب لا يوصف بالاساءة فلا يقال ضربي مسيء ومجرور الكاف
قول محذوف وجملة المبتدا والخبر مقول له وهو ومقوله خبر لمبتدا محذوف
والتقدير وذلك كقولك ضربي العبد حاصل اذ كان ان اريد الماضي
او اذا كان ان اريد المستقبل فحاصل خبر واذ او اذا ظرف للخبر مضاف
الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على معمول المصدر ومسيئا
حال من الضمير المستتر في كان والمضاف الى مصدر نحو اتم تبييني
الحق منوطا بالحكم فاتم اسم تفضيل من التمام مرفوع على الابتدا وتبييني
مضاف اليه وهو مصدر مضاف الى فاعله والحق مفعول تبييني وخبر اتم
محذوف مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد الى الحق ومنوطا
بمعنى متعلقا حال من فاعل كان العائد الى الحق سدت مسد الخبر
وتقديره كامر وبالحكم بكسر الحاء وفتح الكاف متعلق بمنوطا ومثل ذلك
اخطب ما يكون الامير قائما فاخطب اسم تفضيل مضاف الى مؤول
بالمصدر وهو ما والفعل اي اخطب كون الامير قائما وتقديره كما
تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب
نحو ضربي زيدا شديد ولا يجوز ضربي زيدا شديدا بالنصب لصلاحية الحال
للخبرية فالرفع لشديد واجب لانه وصف للضرب لا لزيد وشذ قولهم
لرجل حكموه عليهم واجازوا حكمه حكمك مسمطا اي مثبتا وكان الفصيح
رفعه لصلاحية الحال للخبرية ولكنه نصب على الحالية والخبر محذوف اي
حكمك لك مثبتا اي نافذا واشذ منه قراءة علي رضي الله تعالى عنه ونحن عصبة
بالنصب مع انتفاء المصدر بالكلية تتمة يجب حذف المبتدا في مواضع
احدها الاول اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل اي صبري
الثاني اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو في ذمتي لافعلن اي يميني الثالث
اذا اخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم بالرفع كما ذكره في النعت الرابع

اذا اخبر عنه بمجموع نحو كتم الرجل زيد كما ذكره في باب نعم ثم شرع في تعدد الخبر
بقوله والخبر اي المركب باثنين اي بخبرين او باكثر من اثنين عن مبتدا واحد
سوا اتفقا افرادا ام جملة ام اختلفا وسوا كان الاثنان في المعنى واحدا ام لم يكن
ومثال الافراد زيد شاعر كاتب والشاعر الناظم والكاتب الناثر ومثال الجملة
لم تراه شعرا ومن يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي
فهم مبتدا وسراة بفتح السين جمع سري بكسر الرا وتشديد اليا بمعنى شريف
خبر اول وشعرا جمع شاعر خبر ثان ومثال المختلف زيد قائم ضاحك
وعكسه ثم تعدد الخبر على نوعين الاول متعدد في اللفظ والمعنى نحو وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقول الشاعر ينام باحدى
مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وهذا الضرب
ومنه مثال الناظم يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدده في اللفظ
دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه على المبتدا نحو هذا حلو
حامض اي مز وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي هكذا
اقتصر المصنف على هذين النوعين وزاد ابنه في شرحه نوعا ثالثا يجب فيه
العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب
وصانع وفقيه ونحو قول طرفة على ما قيل يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها
غائظة واما حكما كقوله تعالى واعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واعترضه ابن هشام في توضيحه
بمنع ان يكون النوع الثاني والثالث من باب تعدد الخبر بما حاصله ان
قولهم الرمان حلو حامض في معنى خبر واحد وهو مز بدليل انه يمتنع عطف
الثاني على الاول لان العطف يقتضي المغايرة فلا يقال الرمان حلو
وحامض وامتناع ان يتوسط بينهما المبتدا فلا يقال حلو الرمان حامض
وان نحو يداك الى اخره في قوة مبتدين لكل منهما خبر على حدته ولان
التحقيق ان العطف ليس من التعدد وان نحو انما الحياة الدنيا لعب الثاني
تابع لا خبر واعترضه الاشموني بما حاصله ان ما قاله ابن هشام في الاول
ليس بشي اولم يصادم كلام الناظم بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في
اللفظ دون وذكر له ضابطا بان لا يصدق الاخبار ببعضه كما مر وكيف
يتجه الاعتراض عليه بما ذكره واما الثاني وهو يداك الخ وكونه في قوة مبتدين
لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر الى كون المبتدا واحدا او

متعددا

متعددا انما هو الى لفظه لا الى معناه وهو واضح لا خفاء فيه واما قوله في الثالث
ان الثاني يكون تابعا لا خبرا فانا نقول لا منافاة ايضا بين كونه تابعا
وكونه خبرا فهو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه وخبر من
حيث عطفه على خبر ان المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة
صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا وغير ذلك وهذا ايضا ظاهر والشيخ
خالد لم يتعرض في التوضيح لما قاله والرد عليه ظاهر خاتمة يجوز
الاخبار باثنين عن مبتدا اي نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر وحق
خبر المبتدا ان لا يتاخر عنه لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من
الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدات تشبه
ادوات الشرط فتقترن خبره بالفا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم
واما قول الشاعر اما القتال لا قتال لديكم فضرورة ولما فرغ الناظم من
ذكر المبتدا والخبر شرع في نواسخهما وهي ستة الاول كان واخواتها ترفع
كان المبتدا تشبيها بالفاعل حال كونه اسما لها حقيقة وفاعلا لها
مجازا والخبر تنصبه خبرا لها حقيقة ومفعولا لها مجازا لانها اشبهت الفعل
الصحيح المتعدي لواحد كضرب زيد عمرا هذا مذهب البصريين مع
ان دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها
افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفرد لا الى الجمل فان
ذلك للحروف نحو هل وليت تقول هل جا زيد وليته عندنا ولكنهم توسعوا
فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك
كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى
مضمونها لكن يشترط في المبتدا الذي ينسخ ان لا يلزم التصدير ولا
الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتدا به بنفسه او بغيره فالاول كاسم
الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع والثالث نحو طوبى للمومن
والرابع نحو كل رجل يقول ذلك الا زيدا والخامس كمصحوب اذا الفجائية
ويشترط في الخبر ان لا يكون جملة طلبية او انشائية وهذه النواسخ على ثلاثة
اقسام قسم يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما الحجازية واخواتها
وافعال المقاربة وقسم ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها ولا
النافية للجنس وقسم ينصبهما معا وهو ظننت واخواتها مثال كان كان
سيدا عمر رضي الله تعالى عنه فكان فعل ماض ناقص والكاف جارة لقول محذوف

وسيد اخبر كان مقدم وعمرا اسمها مؤخر وجملة كان ومعمولها مقولة لذلك القول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كقولك كان عمر سيدا وقوله كـكان اي فيما ذكر من تقدم وظل بمعنى اقام نهارا بمتقدم او مؤخر وقوله بات بمعنى اقام ليلا واضحى واصبح وامسى بمعنى دخل في الضحى والصباح والمسا وصار بمعنى تحول وليس وهي لنفي الحال وزال بمعنى انفصل والمراد بها التي مضارعها يزال وبرحا بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية وفتي وانفك معطوفات على ظل باسقاط حرف العطف وكلام الم فيها عدا ما ب وانفك وقوله وهذي مبتدا والاربعة عطف بيان وقيل نعت لهذي اي الاخيرة شرط اعمالها ان تكون لشبه نفي وهو النهي والدعا ولشبه متعلق بمتبعه ونفي مضاف اليه او لنفي معطوف على لشبه نفي وفيه تقديم وتاخير وخبر المبتدا متبعه والنفي يكون بحرف او اسم او فعل موضوع للنفي او عارض فيه بنقل او استلزام مثال النفي بالحرف قوله تعالى ولا يزالون مختلفين فيزالون فعل مضارع والواو اسمه ومختلفين خبره ولا فرق بين ان يكون النافي مذكورا كالاية المذكورة او مقدرا كقوله تعالى تالله تفتو تذكر يوسف وقول امرئ القيس الكندي فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النفي بالاسم قوله غير منفك اسير هوى كل وان ليس يعتبر ومثالها بعد الفعل الموضوع للنفي ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل تنوع ومثالها بالفعل العارض النفي قلما ابرح اللبيب الى ما يورث الحمد داعيا او مجيبا فان قلما خلع منه معنى التقليل وصير بمعنى ما النافية ومثالها بالفعل الملتزم للنفي ابيت ازال استغفر الله اي لا ازال قاله الفرا ووجهه ان من ابى شيئا لم يفعله والا با مستلزم للنفي ولهذا ساغ بعد ابى تفريغ الاستثنا قاله الموضح في الحواشي ومثالها بعد النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين صاح مرخم صاحب على غير القياس وشمر امر ولا نهي واسم تزل مستتر فيها وجوبا تقديره انت وذاكر الموت خبرها ومثالها بعد الدعا وهو بلا خاصة كما في الارتشاف قول ذي الرمة الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر والقطر اسم زال

موخر ومنهلا خبرها مقدم والاصل ولا يزال القطر منهلا بجرعائك تنبيه انما قيدت زال بماضي يزال احترازا من زال ماضي يزيل بفتح اليا فانه فعل متعد الى مفعول واحد ووزنه فعل بفتح العين ومعناه ماز بمعنى ميز تقول زد ضانك من معزاك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل بفتح الزاي لانه من باب ضرب يضرب واحترازا من زال ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ووزنه فعل بفتح العين ايضا لانه من باب نصر ينصر ومعناه الانتقال تقول زل عن مكانك اي انتقل عنه ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي تنتقلا ولئن زالتا اي انتقلتا ومصدره الزوال اي الانتقال بخلاف زال ماضي يزال فان وزنه فعل بكسر العين لانه من باب علم يعلم ولا يوصف بتعد ولا قصور وليس له مصدر وهذه الافعال ثلاثة اقسام قسم يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي سبعة اولها كان واخرها ليس كما مر وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهي الاربعة المذكورة بعد ليس كما مر ايضا وقسم يعمل بشرط ان يقع صلة لما الظرفية وهو الى اخرها وقد شرع فيها بقوله ومثل كان دام بمعنى بقي واستمر لكن بشرط ان يكون مسبوقا بما المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما فاعط فعل امر متعد لاثنين وما ظرفية مصدرية ودمت دام فعل ماض والتا اسمها ومصيبا خبرها ودرهما مفعول ثان باعط ومفعوله الاول محذوف كحذفه في قوله تعالى حتى يعطوا الجزية والاصل يعطوكم وفي الكلام تقديم وتاخير والاصل اعط المحتاج درهما مدة دوامك مصيبا له وقال الهواري درهما مفعول مصيبا لانه اسم فاعل ثم قال والتقدير مدة اصابتك درهما ونظير ذلك قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا فما مصدرية ظرفية ودمت دام واسمها وحيا خبرها والدليل على مصدرية ما وظرفيتها انها تؤول بمصدر مضاف اليه الزمان اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة تنبيه قد تستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كقوله وفتحت السما فكانت ابوابا ظل وجهه مسودا قال في

الكافية وللحق بصار افعال في معناها وهي آض ورجع وعاد واستحال
وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح واعلم ان هذه الافعال على
ثلاثة اقسام ما هو له تصرف تام فله مضارع وامر ومصدر ووصف
وهو كان وصار وما بينهما وما هو له تصرف ناقص فله مضارع دون امر
و وصف دون مصدر وهو زال واخوته وما هو لا يتصرف بحال
فلا مضارع له ولا امر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام وقد
شرع في بيان ذلك فقال وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل
والمصدر مثله اي مثل الماضي قد عمل العمل المذكور ان كان غير
الماضي منه استعملا اي ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل عمل الماضي
منه فمثال المضارع نحو ولم اك بغيا فاك مضارع كان والامر نحو كونوا
ربانيين والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه
عليك يسير فكونك مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف
الخطاب واياه خبره من جهة نقصانه واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي
البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا فكائنا جرى مجرى الحجازية واسمه
مستتر فيه تقديره هو واخاك خبره وقوله قضى الله يا اسماء ان لست
زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض فزائل اسم فاعل زال الناقصة
واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملة احبك خبره ثم شرع في جواز اخبارهن
بقوله وفي جميعها اي هذه الافعال توسط الخبر بين الفعل
والاسم اجز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام نص عليه
في التسهيل ولم يعرف لغيره قال الله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب
البر على انه خبر مقدم وان تولوا اسمها مؤخر فقد توسط خبر ليس بينها
وبين اسمها وقال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
بادكار الموت والهرم فمنغصة خبر دام مقدم ولذاته اسمها مؤخر فقد
توسط خبر دام بينها وبين اسمها تنبيه محل الجواز ما لم يمنع مانع من جواز
التوسط كحصر الخبر نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء اي صفيرا
ولخفاء اعرابهما نحو كان موسى فتاك وقد يكون التوسط واجبا نحو كان
في الدار ساكنها والحاصل في ذلك ثلاثة اقسام قسم يكون وهو ما ذكره
المصنف وقسم يمتنع وقسم يجب وتقديم اخبارهن عليهن جائز الا ما يذكر وقد

شرع

شرع في ذلك بقوله وكل اي من النحاة سبقه اي الخبر دام حظر اي منع فكل
مبتدا والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه وسبقه مفعول مقدم لحظر
وهو مصدر مضاف الى فاعله العائد الى الخبر ودام مفعوله وحظر بالظا
المشالة بمعنى منع كامر وفاعله مستتر فيه يعود الى كل والجملة خبر كل
والتقدير وكل النحاة كامر او العرب منع ان يسبق الخبر دام وهذا
تحته صورتان الاولى ان يتقدم على ما وحكي الاجماع على منعها مسلم
والثانية ان يتقدم على دام وحدها ويتاخر عن ما وهذا فيه نظر لان
المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها وهذا امر مشترك لا يختص
بها باتفاق بل اختلافهم في ليس مع الاجماع على عدم تصرفها
والاخرى ان ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا
مختلف فيه وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته
اذا كان غير عامل كما المصدرية فتلك الصورة الاولى اقرب الى كلامه
كما يشعر بذلك قوله كذاك اي منعوا سبق خبر بالتنوين ما النافية
اي منعوا ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية
فجي بها متلوة اي متبوعة لا تالية اي تابعة لان لها الصدر سواء كانت
شرطا في عمل ذلك الفعل كزال ام لم تكن ككان فلا تقول قائما ما كان
زيد ولا قاعدا ما زال عمرو قال في شرح الكافية وكلاهما جائز عند
الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصدرها وان كان النفي بغير ما جاز
التقديم ومنع سبق خبر ليس اصطفي اي اختير وفاقا للجمهور
الكوفيين وجمهور البصريين من متاخريهم وابن السراج وحجتهم انهم
قاسوها على عسى وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع بينهما
الجمود وفرق ابن الناظم بينهما بان عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام
وهو لعل بخلاف ليس ورد بان ليس ايضا متضمنة معنى ماله الصدر
وهو ما النافية واحتج المجيز من قدماء البصريين وكثير من المتاخرين
كابن عصفور بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
لان يوم ياتيهم معمول لمصروفا وقد تقدم على ليس واسمها
ضمير مستتر فيها يعود على العذاب ومصروفا خبرها وتقديم المعمول
لا يصح الا حيث يصح تقديم عامله فلولا ان الخبر هو مصروفا يجوز تقديمه
على ليس لما جاز تقديم معموله عليها واجيب بان المعمول ظرف فيتسع

لعل

فيه ما لا يتسع في غيره او بان يوم في محل رفع على الابتداء او بمعنى الفتح لانما
الى جملة باتهم وليس بمعرب ذا خبره تنبيه من الخبر ما يجب تقديمه على
الفعل كم كان مالك وما يجب تاخيره عنه كما كان زيد الا في الدار وقوله
كذاك سبق سبقه او خبر على التقديم والتاخير وجر بالتنوين مضاف
اليه من اضافة المصدر الى فاعله وما مفعول سبق والنافية نعت لما واتئد
سبق الخبر ما النافية كذاك اي مثل سبقه دام في المنع وفي امر من جار وما
تتعلق به ومتلوه حال من الهاء في بها العائد على ما ولا تاليه معطوف على
متلوه لا صفة لما بينهما لان لا اذا دخلت على مفرد هو صفة لسابق وجب
تكرارها كقوله تعالى انها بقرة لا فارض ولا بكر ومنع مبتدا او سبق مضاف
اليه وجر بالتنوين مجرور باضافة سبق اليه من اضافة المصدر الى
فاعله وليس مفعول بسبق واصطفى بمعنى المفعول ونائب فاعله مستتر
فيه يعود الى منع وهو ومرفوعه في موضع رفع خبر المبتدا وقد تستعمل
هذه الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها عن منصوب بها كما قال وذو تمام
ما برفع يكتفي عن المنصوب وهو مخالف لمذهب سيبويه واكثر
البصريين من ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذا
للخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى الاول لكونه
لم يكتف بمرفوعه وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث
وتجرد للدلالة على الزمان واستدل المصنف على بطلان مذهب الاكثرين
بعشرة اوجه ذكرها في شرح التسهيل واذا استعملت تامة كانت
بمعنى فعل لازم فكان بمعنى حصل قال تعالى وان كان ذو عسرة
اي وان حصل ذو عسرة وامسى بمعنى دخل في المساء واصبح بمعنى
دخل في الصباح قال تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح ودام
بمعنى بقي قال تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي
ما بقيت وبات بمعنى عرس وهو النزول ليلا كقول عمر رضي الله تعالى عنه
اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات بمنى اي عرس بها وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد اي عرس والعائر القذى
في العين تدمع له وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وظل بمعنى دام واستمر
نحو ظل اليوم بالرفع اي دام ظله واضحى بمعنى دخل في الضحى نحو اضحينا

اي

اي دخلنا في الصباح وانفك بمعنى انفصل نحو فككت الخاتم فانفك اي
انفصل وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا اذهب
وصار بمعنى انتقل نحو صار الامر اليك اي انتقل وبمعنى رجع نحو
قوله تعالى الا الى الله تصير الامور اي ترجع وتكون هذه الافعال
التامة لمعان اخر غير ذلك وجميع افعال هذا الباب استعملت تامة
وناقصة كما يوخذ من قوله وما سواه اي سوى المكتفي بمرفوعه ناقص يحتاج
الى المنصوب الا ثلاثة افعال فانها لزمت النقص ولم تستعمل تامة
كما اشار الى ذلك بقوله والنقص في فتئ وليس وزال التي
مضارعها يزال دائما قفي اي اتبع واما زال التي مضارعها يزول فانها
تامة نحو زالت الشمس تنبيه ذهب ابو حيان في نكته الى ان فتئ تكون
تامة بمعنى سكن واطفأ وذهب ابو علي في الحلبيات الى ان زال تكون تامة
بمعنى ما زال زيد عن مكانه اي لم ينتقل عنه وذهب الكوفيون الى
ان ليس تكون عاطفة لا اسم لها ولا خبر نحو انما يجزي الفتى ليس
الجمل وقوله وذو تمام مبتدا ومضاف اليه وما اسم موصول في محل
رفع خبر المبتدا او نكرة موصوفة وهو اولى وبرفع متعلق بيكتفي او
بذي رفع او بمحل رفع متعلق بيكتفي وجملة يكتفي صلة ما والتقدير
والذي يكتفي بمرفوعه منها ذو تمام وما موصول اسمي في محل رفع على
الابتداء وسواه في موضع الصلة لما والمضاف اليه يعود الى ذو تمام وناقص
خبر المبتدا والنقص مبتدا وفي فتئ متعلق بقفي او بالنقص وليس و
زال معطوفان على فتئ باسقاط حرف العطف ودائما حال من مرفوع قفي
المستتر العائد الى النقص وقفي مبني للمفعول ومرفوعه مستتر فيه
والجملة خبر النقص والتقدير والنقص قفي دائما في فتئ وليس وزال
ولا يلي العامل بالنصب اي لا يقع بعده معمول الخبر سوا اتقدم الخبر
على الاسم ام لا فلا يقال كان طعامك زيد اكلا خلافا للكوفيين ولا كان
طعامك اكلا زيد خلافا لابي علي فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله
نحو كان اكلا طعامك زيد فظاهر كلام المصنف انه جائز لان معمول الخبر
لم يل العامل وقد صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح ابنا بجواز
تقديم المعمول على بعض العامل ثم استثنى من ذلك ما اذا كان المعمول
ظرفا او جارا ومجرورا للتوسع بقوله الا اذا ظرفا اتى المعمول او

حرف جر ومجرور اي فانه يجوز ان يلي العامل نحو كان عندك او في المسجد
زيد معتكفا والاصل كان زيد معتكفا عندك او في المسجد فقدم معمول خبر
كان على اسمها فوليها وقوله ولا يلي لا نافية يلي فعل مضارع منفي بلا والعامل
مفعول مقدم على الفاعل ومعمول فاعل يلي وهو خرج عن المفعول والخبر
مضاف اليه والا حرف استثناء واذا ظرف متضمن معنى الشرط وظرفا
حال من فاعل اي واتى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى
معمول الخبر واو حرف جر معطوف على ظرفا على حذف العاطف والمعطوف
وجواب اذا محذوف والتقدير ولا يلي معمول الخبر العامل الا اذا اتى
المعمول ظرفا او حرف جر ومجرور فانه يليه واشار المص بقوله
ومضمر الشان اسما انو ان وقع كله من كلام العرب موهم
اي موقع في الوهم اي الذهن ما استبان لك انه امتنع وهو ايلاء
العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور الى الرد على الكوفيين
مما احتجوا به وهو قول الفرزدق فنافذهم اجوزت حول بيوتهم بما كان
اياهم عطية عودا فانهم احتجوا بذلك وقالوا ان اياهم معمول
عود وعود خبر كان فقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا
جارا ومجرورا فاجاب اسم كان ضمير الشان مستتر فيها وعطية مبتدا خبره
عود واياهم مفعول عود والجملة خبر كان وتقديم معمول الخبر الفعلي
على المبتدا جائز عند البصريين وقيل التقدير من ضرورة كما في قوله
باتت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب
فلا يجوز دعوى اضمار اسم مراد به الشان لظهور نصب الخبر وهو
سالبة لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد ولا ينبغي دعوى الضرورة
لجواز فؤادي منادى سقط منه حرف النداء ومفعول الخبر محذوف
اي سالبته ويختص كان بامور شرع المص في ذكر بعضها بقوله وقد
تزاد كان بلفظ الماضي في حشو من الكلام وشذ قول ام عقيل
بن ابي طالب وهي ترقصه انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
والشرط الثاني ان تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا
كان تكون بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما او بين
الصلة والموصول كجا الذي كان اكرمته او بين الصفة والموصوف كجاء رجل
كان كريم او بين الفعل ومرفوعه كلم يوجد كان مثلك او بين المبتدا

ان يكون

فقد اسقط التاء من صح

وخبره

وخبره نحو زيد كان قايم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور كقوله على كان
المسومة العراب اشذ الفرزدق كان بين الجار والمجرور وقال الوضح
وليس من زيادتها قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا
كانوا كرام لرفعها الضمير وهو الواو والزايد لا يعمل شيئا عند الجمهور خلافا
لسيبويه فانه يقول انها في البيت زايدة وغير كان لا يزاد وشذ زيادة
امسى واصبح كقوله ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها الاعراب قوله
وقد تزاد قد حرف تقليل وتزاد فعل مضارع مبني للمفعول وكان نايب
فاعل تزاد في حشو متعلق بتزاد وكما الكاف جارة لقول محذوف
وما اسم تعجب في موضع رفع على الابتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه
وسوغ الابتدا بها ما فيها من معنى التعجب وكان مثلها في زايد
واصح فعل ماض على الاصح وفيه ضمير مستتر يعود الى ما هو فاعل على
الفاعلية وعلم مفعول به لاصح ومن اسم موصول في موضع جر باضافة علم
اليه وجملة تقدما صلة من وجملة اصح وما بعدها في موضع رفع خبر ما
التعجبية المرفوعة المحل على الابتدا ومن الامور المختصة بكان انها
تحذف ويحذف بها على اربع اوجه الاول ان يحذف مع اسمها ويبقى خبرها كان او
كثيرا كما اشار اليه بقوله ويحذفونها مع اسمها ويبقون الخبر
وحده ويكثر ذلك بعد ان ولو الشرطيتين كما اشار الى ذلك بقوله وبعد
ان ولو الشرطيتين كثيرا ذا الحذف اشتهر لانهما من الادوات الطالبة للتعليق
فيطول له الكلام فيحقق بالحذف وخص ذلك بان ولو دون بقية ادوات
الشرط لان ان ام ادوات الشرط الجازمة ولو ام ادوات الشرط غير الجازمة
كما ان كان ام بابها وهم يتوسعون في الامهات ما لم يتوسعوا في غيرها
مثال ان قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
بنصب الاول على الخبرية لكان المحذوفة مع اسمها ورفع الثاني على
الخبرية لمبتدا محذوف اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان
عملهم شرا فجزاؤهم شر وفي هذا رد على التسهيل حيث قيد اسم كان
بكونه ضميرا وهو بعيد ودق مفرداته ويجوز ان خير فخيرا وان شر فشرا
برفع الاول على اسم لكان المحذوفة مع خبرها ونصب الثاني على انه
مفعول ثان لفعل محذوف اي ان كان في عملهم خير يجزون خيرا ويجوز
نصبهما معا بتقدير ان كان عملهم خيرا يجزون خيرا ورفعهما معا بتقدير ان

كان في عملهم خير فخير او هم خير والوجه الاول ارجحها والثاني اضعفها
والوجهان الاخيران متوسطان بين القوة والضعف ومثال لو قوله
صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقول القايل لا يامن الدهر
ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل وفي بعض ارد على
ابي حيان حيث شرط ان لا يكون ما بعد لو اعلى مما قبلها ولا ادنى وتقول فيما
اذا كان ما بعد لو مندرجا فيما قبلها لا اثم ولا على الاطعام ولو تمرا
فان الطعام اعم من التمر وجوز سيبويه فيه الرفع بتقدير ولو يكون
عنده تمر فحذف يكون وخبرها وبقي اسمها ويقل حذف كان واسمها
بدون ان ولو كقوله من لدن شولا فالى اتلائها قدرت سيبويه من
لدن ان كانت شولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو والقصر والتنوين
جمع شايلة على غير قياس وهي النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها واتى
عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية والوجه الثاني ان تحذف كان
مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف كامر والوجه الثالث ان تحذف
وحدها ويبقى اسمها وخبرها واليه اشار المصنف بقوله وبعد ان
اي ان المصدرية تعويض ما عنها بعد حذفها ارتكب كمثل اما انت برا
فاقترب الاصل لان كنت برا حذفت اللام للاختصار ثم كان [illegible]
فانفصل الضمير وزيدت ما عوضا عن كان فجارت تقول محذوف وما
اسم تعجب في موضع رفع على الابتداء المصحوب وادغمت النون فيها
للتقارب ومثله قوله وهو عباس بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع اي لان كنت ذا نفر فخرت ثم حذف فخرت وهو
متعلق الجار لانه وما بعدها وابا خراشة منادى سقط منه حرف النداء وقل
حذف كان وحدها بدون ان كقول عبيد بن حصين الراعي ازمان
قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا قال سيبويه اراد ازمان
كان قومي مع الجماعة فحذف كان التامة وابقى فاعلها وهو قومي والجماعة
مفعول معه والناصب له كان المحذوفة والرحالة بكسر الراء وبالحاء المهملة
سرج من جلود ليس فيه خشب يتخذ للركض والوجه الرابع ان تحذف
كان مع معموليها جميعا وذلك بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا اما لا
اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان واسمها وادغمت نون ان
فيها للتقارب مخرجيهما ولا النافية للخبر وجواب الشرط محذوف لدلالة

ما قبله

ما قبله عليه تقديره فافعل وقوله ويحذف فيها فعل وفاعل ومفعول
ويبقون فعل وفاعل وللتخبر مفعول يبقون وان ذلك في الحين المضاف
اليه والتقدير ويحذفون كان واسمها ويبقون خبرها وبعد متعلق
باشتهر وان مضاف اليه ولو معطوف على ان ونصبها محذوف
وكثيرا حال مبينة لا موكدة من فاعل اشتهر وذا اسم اشارة في محل
رفع على انه مبتدا وجملة اشتهر خبره والتقدير هذا الحذف
المذكور من كان واسمها اشتهر كثيرا بعد ان ولو الشرطيتين
وبعد متعلق بارتكب وان حرف مصدري مضاف اليه وتعويض
مبتدا وما مضاف اليه وعنها متعلق بتعويض وارتكب فعل ماض
مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه والجملة من الفعل ونايبه
في موضع خبر المبتدا والتقدير وتعويض ما الزايدة عن كان
وحذفها ارتكب بعد ان المصدرية وكمثل الكاف زايدة ومثل
خبر لمبتدا محذوف واما انت صلة ان كانت حذفت كان وحدها
وبقي اسمها فانفصل الضمير وبرا خبر كان المحذوفة اختصارا
وفاقترب فعل امر وفاعل وهذه الجملة موجودة من تقديم فالاصل
التركيب فاقترب لان كنت برا فقدمت العلة على المعلول للاختصاص
ثم حذفت لام العلة وكان للاختصار وزيدت ما عوضا عن كان
للاختبار وجملة ما انت برا فاقترب مقولة للقول المحذوف والتقدير
وذلك مثل قولك اما انت برا فاقترب ومن الامور المختصة بكان
ان لام مضارعها وهو ان يكون يحذف فيها تخفيفا كما اشار الى ذلك
بقوله ومن مضارع لكان ناقصة او تامة منجزم بالسكون لم يليه
ساكن ولا ضمير متصل تحذف نون تخفيفا نحو ولم اك بغيا وان تك
حسنة يضاعفها اصلهما اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة للجازم
والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في القران العزيز
في ثمانية عشر موضعا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء
لانتفاء الجزم فيهما وبخلاف لم تكن نواسي بعده فو ما صالحين لان جزمه
بحذف النون والعطف على محل المجزوم في جواب الامر وبخلاف ان تكنه
فلن تسلط عليه ولا تحذف لانصالها بالضمير المنصوب والضماير ترد الاشيا
الى اصولها فلا تحذف معها بعض الاصول وبخلاف نحو لم يكن الله ليغفر

صبة

لهم لانها لما بالساكن وهو لام التعريف فالنون مكسورة لاجله وهي متما
عن الحذف لتقويها بالحركة وخالف في الاخير يونس فاجاز الحذف متمسكا
بنحو قول ابن صخر فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة
جبهة ضيغم فحذف النون ثم ملاقاة الساكن وهذا محمول على الضرورة
كقوله ولك اسقيني ان كان ماوك ذا فضل فحذف نون لكن ضرورة
ثم اشار الى ان هذا الحذف ليس بلازم بقوله وهو حذف بالنون
ما التزم بل هو جائز قوله ومن مضارع متعلق بتحذف ولكان
متعلق بمضارع ومنجزم نعت لمضارع وتحذف مضارع مبني للمفعول
ونون نايب الفاعل بتحذف وهو حذف مبتدا او جر وما نافية
والتزم فعل ماض مبني للمجهول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى
حذف وجملة ما التزم نعت لحذف والتقدير وهو حذف غير
ملتزم الثاني من نواسخ الابتدا ما ولا ولات وان المشبهات
بليس هذه الاحرف من باب كان وانما فصلت عنها لانها احرف
وتلك افعال اعمال ليس وهو رفع الاسم ونصب الخبر اعملت ما النافية
عند اهل الحجاز وبلغتهم جا التنزيل قال تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
ثم اختلف النحاة فقال البصريون عملت في الجزئين وقال الكوفيون عملت في
الاول فقط واما نصب الثاني فعلى اسقاط الخافض قال الشاطبي واهملها
التميميون قال سيبويه وهو القياس كاهملوا ليس حملا عليها فقالوا
ليس الطيب الا المسك بالرفع قال في المغني ولايعملها اهل الحجاز مطلقا
بل لاعمالها عندهم اربعة شروط احدها ان لايقترن اسمها بان الزايده
كما اشار الى ذلك بقوله دون زيادة ان النافية فانه وجدت فلا عمل لها
كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف برفع ذهب
على الاهمال وانما لم تعمل حينيذ لانها محمولة على ليس في العمل وليس لاتقترن
اسمها بان واما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فيخرج على ان ان
نافية موكدة لما موسسة لان نفي النفي ايجاب ولا زايدة كافة لما
الشرط الثاني ان لاينتقض نفي خبرها بالا كما اشار الى ذلك بقوله مع بقا
النفي وعدم انتقاضه بالا فانه انتقض بها بطل عملها لبطلان معنى ليس
فلذلك وجب الرفع في واحدة من قوله تعالى وما امرنا الا واحدة
وفي رسول من قوله تعالى وما محمد الا رسول واما قوله وما الدهر الا

منجنونا

٦

منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فمن باب المفعول المطلق
الواقع عامله المحذوف خبرا عن اسم مبتدا على حد ما زيد الا سيرا اي ما زيد
الا يسير سيرا والتقدير وما الدهر الا يدور دورا منجنونا فالدهر
مبتدا ويدور خبره ودورا مفعول مطلق وعليه يدور وكذا
القول في وما صاحب الحاجات الا معذبا فانه في تقدير الا يعذب معذبا
اي تعذيبا ولاجل هذا الشرط الثالث وجب الرفع بعد بل ولكن في
نحو ما زيد قايما بل قاعد او لكن قاعد على انه خبر لمبتدا محذوف ولم
يجز نصبه بالعطف على قايما لانه واقع بعد بل او لكن والواقع
بعدهما موجب بفتح الجيم اي مثبت والشرط الثالث ان لايتقدم
الخبر على الاسم كما اشار الى ذلك بقوله وترتيب زكن اي علم وهو تقدم
الاسم على الخبر وان كان ظرفا او جارا ومجرورا على الاصح خلافا لابن
عصفور فان تقدم بطل العمل كقولهم ما مسي من اعتب فمسي خبر مقدم
ومن اعتب مبتدا موخر والمعتب الذي عاد الى مسرتك بعد ما اساءك
وقوله وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم فهم هم فخذل
خبر مقدم وقومي مبتدا موخر واما قول الفرزدق فاصبحوا قد
اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر بنصب مثلهم مع تقدمه
فقال سيبويه شاذ ولايكاد يعرف وقيل غلط وان الفرزدق تميمي لم
يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل بشر خبر ومثلهم مبتدا ولكنه
بني على الفتح لابهامه مع اضافته للمبني وهو الضمير والمبهم المضاف للمبني يجوز
بناوه واعرابه ونظيره في البنا على الفتح انه لحق مثل ما انكم تنطقون بفتح
تقطع بينكم في فتحها مع انهما يستحقان الرفع على الفاعلية في الاول والنعتية
في الثاني الشرط الرابع ان لايتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا
مجرور فان تقدم بطل عملها كقول مزاحم بن الحارث وقالوا تعرفها المنازل
من منى وما كل من وافى منى انا عارف والاصل وما انا عارف كل من وافى
منى فكل منصوب على المفعولية بعارف والمنازل مفعول فيه وذلك ان
مزاحما لما احرم بحجه بالحج ثم فقدها فسال عنها فقالوا له تعرفها الى
منازل الحج فقال ذلك فان تقدم المعمول وهو مجرور او ظرف فان عملها لايبطل
كما اشار الى ذلك بقوله وسبق حرف جر او ظرف كما بي
انت معنيا اجاز العلما لان الظرف او المجرور يغتفر فيه ما لايغتفر في

غيره الاعراب قوله اعمال ليس اعمال مفعول مطلق مبين للنوع منصوب
باعملت وليس مضاف اليه واعملت فعل ماض مبني للمفعول والتاء فيه علامة
التانيث وما في موضع رفع على النيابة عن الفاعل باعملت على الاسناد الى
اللفظ ودون في موضع الحال من ما وانه مضاف اليه ونعتها محذوف وهي
في موضع الحال ايضا من ما وبقا مضاف اليه والنفي مجرور باضافة
بقا اليه وترتيب مجرور بالعطف على بقا وذكر مبني للمفعول ونايب الفاعل
مستتر فيه يعود الى ترتيب وهو ومرفوعه في موضع جر نعت لترتيب وتقدير
البيت اعملت ما اعمال ليس حال كونها مفارقة ان الزايدة مصاحبة بقا
نفي وترتيب معلوم وسبق مفعول مقدم باجاز وحرف مضاف اليه من
اضافة المصدر الى فاعله وحذف مفعوله وحرف مجرور باضافة حرف
اليه وحذف المعطوف مع عاطفه واو وظرف معطوف على حرف جر وكما
الكاف جارة لمجرور محذوف وما نافية وبي جار ومجرور متعلق بمعنيا
وانت اسم ما ومعنيا خبرها واجاز العلما فعل وفاعل وتقدير البيت
اجاز العلما سبق حرف جر ومجروره او ظرف معمولي ما حال كونهما متعلق
خبرها كقولك ما بي انت معنيا والاصل ما انت معنيا بي فقدم الجار والمجرور
على الاسم والخبر جميعا وذلك جائز نثرا وشعرا ورفع اسم معطوف بلكن
او بل من بعد خبر منصوب بما الزم وذلك الرفع حيث حل نحو ما زيد
قايما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدا محذوف اي لكن هو قاعد لان المعطوف
بهذين موجب ولا تعمل ما الا في المنفي فان كان معطوفا بغيرهما نصب
وبعد ما وليس جر حرف البا الزايد الخبر نحو اليس الله بكاف عبده
وما الله بغافل ولا فرق بين ما الحجازية والتميمية كما قاله في شرح الكافية
لان البا انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا بدليل على ذلك دخولها
في لم اكن بنايم وامتناع دخولها في نحو كيف قايما تنبيه محل الجر
بالبا في خبر ليس في غير الاستثنا اما فيه فيمتنع تقول قاموا ليس زيدا
فان البا لا تدخل هنا لانه منصوب لا بليس الاستثنا به كمحبوب
الا فكما لا تقول ما زيد الا بقايم لا تقول قاموا ليس بزيد وكما تزاد البا في
خبر ليس تزاد في اسمها اذا تاخر لموضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان
تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب
ببعض الذي في يديه قال في المغني وهذا من الغريب صرح به في

المعطوف

٦١

المعطوف على خبر ليس الجر والرفع والنصب وبعد لا وبعد نفي كان قد
يجر الخبر كقول سواد بن قارب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فادخل البا في بمغن وهو خبر
لا وفتيلا مفعول به هو الخيط الذي يكون في شق النواة وقول عمرو بن براق
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فزاد البا
في باعجلهم وهو خبر اكن واجشع هو السابق في الجشع وهو شدة الحرص على
الاكل واعجل بمعنى عجل لا للتفضيل وتزاد على قلة ايضا في خبر وجد
كقول دريد بن الصمة دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني
بقعدد فزاد البا في بقعدد وهو المفعول الثاني لوجد والقعدد بضم
القاف الضعيف وتزاد البا ايضا في غير ذلك كخبر ان المكسورة
ولكن وليت كقول امرئ القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما
احدثت بالمجرب فزاد البا في المجرب وهو خبر ان وقول الاخر ولكن
اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر فزاد البا في هين
وهو خبر لكن المشددة وقول الفرزدق يهجو جريرا وكليبا رهطه بابيات
الاتن وهي اناث الحمير كان بني فزارة يعيرون باتيان الابل يقولون اذا
اقلولى عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم فزاد البا في دايم
وهو خبر ليت وذا اسمها والعيش عطف بيان او نعت له واللذيذ نعت
العيش واقلولى ارتفع واقردت سكنت وذلت وفي النكرات اعملت كليس لا
النافية بشرط بقا النفي والترتيب نحو لا احد افضل منك وعملها عمل ليس
قليل جدا عند الحجازيين واليه ذهب سيبويه وطايفة من البصريين وذهب
الاخفش والمبرد الى منعه واما قول النابغة لا انا باغيا سواها ولا في حبها
متراخيا وقول المتنبي فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا [illegible]
تنبيه الغالب في لا ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك نحو
سعد بن مالك من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح فبراح اسم لا وخبرها
محذوف اي لا براح لي والصحيح جواز ذكر الخبر كما في قول الشاعر تعز فلا شي
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وتعز فعل امر من التعزية
ومعناه تصبر ولا نافية للجنس هنا وهي عاملة عمل ليس وزعم كثير ان
لا العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة قاله في المغني وليس كذلك
فشي اسمها وباقيا خبرها وكذا لات تعمل عمل ليس واصلها لا النافية

كذا اخط
وعله يقود

ثم زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ او للمبالغة في معناه او لهما معا وعملها اجماع من العرب
وفيه خلاف عند النحاة فمنهم من ذهب الى انها لا تعمل شيا ومذهب الجمهور انها
تعمل عمل ليس وقد تلي ان بالكسر والسكون النافية ذا العمل اي تعمل لات
وان النافية عمل ليس لكن يشترط في عمل لات عمل ليس كون معموليها اسمي زمان
كما اشار الى ذلك بقوله وما للات في سوى حين عمل وما رادفه كالساعة والاوان
عمل لضعفها وحذف احد معموليها والغالب كونه المرفوع كما اشار الى ذلك
بقوله وحذف ذي الرفع وهو الاسم وابقا الخبر فشا نحو ولات حين
مناص بنصب حين على انه خبرها واسمها محذوف وهي بمعنى ليس ومناص
بمعنى فرار اي ليس الحين حين فرار والعكس وهو حذف الخبر وابقا
الاسم قل قرا عيسى بن عمر في الشواذ ولات حين مناص برفع الحين على انه
اسمها وخبرها محذوف اي ليس حين فرار حينا لهم قال الشيخ خالد وكان
القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي ان حذف المرفوع
لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس لا يحذف
فهذا فرع تصرف في ابنيته ما لم يتصرف في اصله انتهى وقد يجاب بانهم يتصرفوا
في الفروع ما لم يتصرفوا في الاصول لقوتها وقرى ايضا ولات حين مناص
بخفض حين وزعم الفرا ان لات تستعمل حرفا جارا لاسما الزمان خاصة
كما ان منذ ومذ كذلك فتحصل في الحين ثلاث قراات الرفع والنصب والخفض
واما ان النافية فاعمالها نادر عند المص وقال في ... انه اكثر من عمل لا وهو
لغة اهل العالية تقول ... ان احد خيرا منه احد الا بالعافية وكقراة
سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بسكون
نون ان ونصب عبادا وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين انشده الكسائي شاهدا على عمل ان عمل ليس ... وحذف
مبتدا وذي مضاف اليه وهو ايضا مضاف باعتبار ما بعده والرفع مضاف
اليه وجملة فشا في موضع رفع خبر المبتدا والعكس قل مبتدا وخبر
الثالث من النواسخ افعال المقاربة وفي تسميتها بذلك تغليب
اذ منها ما هو للشروع وما هو للرجا فهو من باب تسمية الكل باسم البعض
كتسميتهم الكلام كلمة وكتسميتهم ... فانها ثلاثة اقسام
قسم لرجا الفعل وهي عسى وحرى واخلولق فهذه الثلاثة للاعلام بالمقاربة على سبيل
الرجا وقسم لمقاربة الفعل وهي كاد وكرب واوشك وقسم للشروع فيه وهي انشا وطفق واخذ
وجعل وعلق وهذه الافعال من باب كان لانها ترفع الاسم وتنصب الخبر الا انه ككان ...

تقدم من

تقدم من الفعل كاد لمقاربة حصول الخبر وعسى لترجيه ثم اشار الى فرق بينها
وبين كان بقوله لكن ندر غير مضارع لهذين اي كاد وعسى خبر والمراد به
الاسم المفرد كما صرح به في الكافية كقول تابط شرا واسمه ثابت فابت الى فهم
وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فاتى بخبر كاد مفردا وهو
آيبا اسم فاعل من آب اذا رجع وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا فابؤسا
جمع بؤس ومعناه العذاب او الشدة خبر عسى وهو مفرد لانه ليس جملة
والكثير مجيئه هنا رعاو كونه بدون ان بعد عسى نزر اي قليل
نحو عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب والكثير فيه
اتصاله بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وكذا كاد الامر فيه عكسا فالامر
تجرده من ان نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو قد كاد من
طول البلا ان يمحصا ... ظاهر كلام المص جواز ذلك وخصه المغاربة
بالضرورة وكعسى حرى في كونها للترجي حرا ... المهملتين نص
عليها ابن طريف في كتاب الافعال وانكرها ابو حيان مع انه ذكرها في
لمحته ولكن اختصت بان جعلا خبرها حتما بان متصلا فلم يجرد منها لا
في النثر ولا في غيره نحو حرى زيد ان ياتي والزموا اخلولق ان لكونها
مثل حرى في الترجي كما مر نحو اخلولقت السما ان تمطر فان قيل اقتران
الخبر بان يودي الى حمل الحدث خبرا عن الذات وهو غير جائز اجيب
بانه من باب زيد عدل او على تقدير مضاف اما قبل الاسم او قبل الخبر
والتقدير عسى امر زيد الاتيان واخلولق امر السما الامطار او حري
زيد صاحب الاتيان واخلولقت السما صاحبة الامطار كبسا الهرة في بعد
اوشك كثر اتصاله الخبر بان نحو ولو سيل الناس التراب لاوشكوا ان يملوا
ويمنعوا فان ... اوشك وهو مقرون بان والمعنى ان من طبع الناس
الحرص حتى انهم لو سيلوا اعطا التراب بالوحدة لقاربوا الامتناع من
ذلك والملل اذا قيل لهم هاتوا وانتفا ان نزرا اي قليل كقوله
امية بن الصلت يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها فيوافقها بالفا
في القاف من الموافقة خبر يوشك وهو مجرد من ان ... هرب اسم
يوشك والمنية الموت في بعض غفلاته الاعراب قوله ككان كاد
كان خبر مقدم وكاد مبتدا موخر وعسى معطوف على كاد ولكن حرف
ابتدا واستدراك ... فاعل الجملة ... غير فعل وفاعل ومضارع مضاف

اليه ولهذين تعلق بخبر وخبر حال وقف عليه بلغة ربيعة وكونه مبتدا والضمير
مضاف اليه اسمه وخبره محذوف ان كان ناقصا والا فلا خبر له وبدون ان
بعد عسى متعلقان بخبر الكون ونزر خبر المبتدا والتقدير وكون الخبر
واقعا بعد عسى بدون ان نزر وكاد مبتدا اول والامر مبتدا ثان وفيه
متعلق بعكس او عكس ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل فيه مستتر وهو
ومرفوعه في موضع رفع خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر المبتدا الاول
والرابط بين المبتدا الاول وخبره الضمير في عكسا المرفوع على النيابة
عن الفاعل والالف للاطلاق **ومثل كاد في الاصح كربا** بفتح الراء اكثر
كرب افعال بتجريد خبرها من ان كقول الشاعر كرب مجرد من ان كرب القلب من جواه
يذوب حين قال الوشاة هند غضوب فيذوب خبر كرب مجرد من ان
والقلب اسمها والجوى شدة الوجد والوشاة جمع واش من وشى به
اذا نم عليه والمعنى كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه
حين قال الواشون محبوبتك هند غضوب عليك وانما لها جا قليل
وكذا خبر كاد في الاول قول الشاعر سقاها ذوو الاحلام
سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا فان تقطعا خبر كربت وهو
مقرون بان وفيه رد على سيبويه حيث زعم ان خبر كرب لا يقترن
بان والسجل الدلو المملو بالما والاحلام العقول والظما شدة العطش
ومن الثاني قول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى
كادت الشمس ان تغرب **تنبيه** لم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد من
ان واليه اشار المص بقوله في الاصح والمشهور في كرب فتح الرا وحكي كسرها
وقوله ومثل خبر مقدم وكاد مضاف اليه وكربا بفتح الرا وكسرها مبتدا مؤخر
وترك ان مع ذي الشروع وجبا لان الفعل معها دال على الحال وان
للاستقبال **كانشا السائق يحدو** اي يغني للابل **وطفق** بكسر وفتحها
لغتان ويقال طبق بالبا ايضا **كذا جعلت** اتكلم **واخذت** اتكلم **وعلق**
زيد يفعل فان قيل قد ذكر في التسهيل من افعال الشروع هب اجيب
بقرابته وايضا فانه لم يدع الحصر فالكاف كانشا وهذه الافعال ملازمة لصيغة
الماضي الا اربعة استعمل مضارع اشار الى الاول منها بقوله **واستعملوا**
مضارعا لاوشكا كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
انشده سيبويه وهو اكثر استعمالا من ماضيها حتى ان الاصمعي وابا علي

انكرا

٦٧

انكرا مجي ماضيها ونقله لم يثبت اكثر النحويين لها الا المضارع وربما جا لها
اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
اي ارضا خرابا **والثاني كاد** نحو قوله تعالى يكاد زيتها يضي **لا غير**
والثالث طفق حكى ابو الحسن الاخفش طفق يطفق بفتح العين في
الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب وطفق يطفق بالعكس كعلم
يعلم وفرح يفرح والرابع جعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى
يجعل اذا شرب الماء مجه وهذان الاخيران شاذان ولهذا
قال المص الاولين لا غير واستعمل اسم فاعل لثلاثة اشار الى الاول
منها بقوله **وزادوا موشكا** كقول كثير فانك موشك ان لا تراها
وتعدو دون غاضرة العوادي فموشك اسم فاعل اوشك وتعدو مضارع
عدا اذا جاوز وغاضرة بغين وضاد معجمتين جارية بنت عبد العزيز
ابن مروان والثاني كاد قاله المص في شرح التسهيل وانشد عليه
قول كثير اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كايد
فكايد اسم فاعل من كاد والاسى بالقصر الحزن والرجام بكسر الرا
المهملة والجيم اسم موضع والثالث كرب قاله جماعة وانشدوا عليه
قول عبد قيس ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم
فاعجل فكارب اسم فاعل كرب الناقصة واسمه مستتر فيه وخبره
محذوف واقتصر المص على الاول لشهرته وظنه اقال الوضع والصواب
انه الذي في البيت الاول كابد بالبا الموحدة من المكابدة
والعمل وهو اسم فاعل غير جار على الفعل لان فعله كابد وقياس
اسم فاعله الجاري عليه مكابد لا كابد وبهذا جزم يعقوب
في شرح ديوان كثير والصواب ان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل
كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتا اذا قرب وبهذا جزم الجوهري في صحاحه
تنبيه تستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الاخفش طفوقا
كقعود وقالوا كاد كيدا وكادا وكودا ومكادا ومكادة كما قاله
الاعراب قوله واستعملوا افعل وفاعل والضمير للعرب ومضارعا
مفعول استعملوا ولاوشكا متعلق باستعملوا والالف فيه للاطلاق وكاد
معطوف على اوشك ولا عاطفة عطفت غيرا على اوشك وكاد لكنها بنيت
على الضم لقطعها عن الاضافة والتقدير لاوشك وكاد لا غيرهما وزادوا

فعل وفاعل وموشكا منقول زاد وا وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز
اسنادهن الى ان يفعل كما اشار الى ذلك بقوله بعد عسى واخلولق واوشك
قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد وهو الخبر نحو قوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فان والفعل في موضع
رفع بعسى سد مسد الجزئين كما سد مسدهما في قوله تعالى احسب الناس ان
يتركوا هذا اما اختاره الناظم من جعل هذه الافعال ناقصة ابدا او ذهب جماعة
الى انها تامة مكتفية بالمرفوع وجردن من الضمير عسى واخلولق واوشك
او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك في التانيث
والتثنية والجمع فتقول على التجريد وهي لغة الحجاز هند عسى ان تقوم والزيدان
عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وعلى الاضمار هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والفتح
والكسر اجز في السين من عسى اذا اتصل بها تا الضمير او نونه او نا نحو
عسيت وعسين وعسينا وانتقا الفتح بالقاف اي اختاره زكن اي
علم امام تقديمه الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته وبه قرا القراء الا
نافعا الاعراب قوله وجردن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وفاعله
محذوف وعسى مفعول جردن والمعطوف على عسى محذوف اكتفاء بالعطف
السابق واو حرف تخيير هنا وارفع فعل امر معطوف با وعلى جردن
ومضمرا مفعول ارفع وبها متعلق بارفع واذا ظرف متضمن معنى الشرط مختص
بالجمل الفعلية على الاصح فعلى هذا اسم مرفوع بفعل محذوف يفسره ذكرا على
النيابة عن الفاعل حذف نفسه وقبلها متعلق بذكر وقد للتحقيق وذكرا
مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى و جواب اذا محذوف
جوازا للدلالة ما قبله عليه وتقدير البيت وجردن عسى واخلولق واوشك
من الضمير او ارفع بها مضمرا اذا ذكر قبلها اسم مسند اليه والفتح مفعول مقدم
باجز والكسر معطوف على الفتح واجز بقطع الهمزة امر من اجاز يجيز وفي
السين متعلق باجز ومن عسى في موضع الحال من السين وعسى مضاف
اليه وانتقا بالقاف بمعنى اختيار مقصور للضرورة مبتدا او الفتح مضاف اليه
وجملة زكن بالبنا للمفعول بمعنى علم خبر انتقا وتقدير البيت واجز الفتح والكسر
في السين حال كونها كاينة من نحو عسيت واختيار الفتح معلوم السابع
من النواسخ ان واخواتها وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة

وناصبة

وناصبة وفي اختصاصها بالاسما وفي دخولها على المبتدا او الخبر وفي بنايها على
الفتح وفي كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد الافعال كما اشار الى عدد
الحروف بقوله لان ان فلان حرف مقدم وان ليت لكن لعل كان
معطوفات على ان المجرورة باللام باسقاط العاطف للضرورة وعكس
مبتدا مؤخر وما اسم موصول لكان من عمل متعلقان بفعل محذوف
صلة ما وتقدير البيت عكس الذي استقر لكان من عمل وهو نصب الاسم
ورفع الخبر ثابت لان المكسورة وان المفتوحة وليت ولكن ولعل وكان
المشددة فتنصب المبتدا اتفاقا بشرط ان يكون مذكورا غير واجب
الابتدا والتصدير ويسمى اسمها وترفع خبره على الاصح عند البصريين
بشرط ان لا يكون طلبيا ويسمى خبرها فلو كان المبتدا محذوفا نحو الحمد لله الحميد
برفع الحميد على انه خبر لمبتدا محذوف او واجب الابتدا كاين او واجب
التصدير كاي وكم لم تنصبه هذه الاحرف ولو كان الخبر طلبيا نحو زيد اضربه
لم ترفعه هذه الاحرف وذهب الكوفيون الى ان هذه الاحرف لا تعمل في الخبر وانما
هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولهن وهو المبتدا وبعض العرب ينصب
بهذه الاحرف الجزئين معا وحكي قوم منهم ابن السيد ان ذلك لغة واما
معاني هذه الاحرف فمعنى ان المكسورة وان المفتوحة لتوكيد النسبة بين
الجزئين ونفي الشك عنها ونفي الانكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد
فيها فانهما لنفي الشك عنها اوله كان متكلمها لنفي الانكار لها فالتوكيد لنفي
الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ولعدمهما لا ولا مثال الاول كان
زيدا عالم فان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها وعالم خبرها ومثال الثاني
بان كفو فان بفتح الهمزة حرف توكيد يسبك مع خبره بالمصدر والها
اسمها وكفو خبرها ومعنى ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول
نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه
لاستحالته عادة والثاني نحو قول منقطع الرجا من الحج ليت لي مالا فاحج منه فان
حصول المال ممكن ولكن فيه عسر ويمتنع ليت غدا يجي فانه واجب المجي
والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب ومثال الرابع
لكن ابنه ذو ضغن فلكن حرف استدراك ونصب وابنه بالنصب اسم لكن وذو
بمعنى صاحب خبرها وضغن بمعنى حقد مضاف اليه ومعنى لكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام السابق ويكون للتوكيد

كما قاله جماعة منهم صاحب البسيط مثال الاول زيد شجاع فيتوهم ذلك انه كريم لان
من شيمة الشجاع الكرم فتقول لكنه بخيل ومثال الثاني ما زيد شجاع فيتوهم انه
ليس بكريم فتقول لكنه كريم تنبيه كونها للاستدراك لابد ان يتقدم عليها
كلام ثم لا يخلو ما بعدها اما ان يكون نقيضا لما قبلها نحو هذا متحرك لكنه ساكن هكذا
او ضدا له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلافا له نحو ما قام زيد لكن عمرا
يشرب او مثلا له نحو ما زيد قايم لكن عمرا قايم والاول والثاني جايزان
باتفاق والثالث جايز على الاصح والرابع ممتنع باتفاق قاله ابو حيان
في النكت الحسان ومثال التوكيد لو جاني زيد اكرمته لكنه لم يجي فاكدت
بلكن ما افادته لو من الامتناع وهي بسيطة على الاصح وذهب الكوفيون
الى انها مركبة من لا وان والكاف زايدة بينهما لا للتشبيه وحذفت الهمزة
تخفيفا ومعنى لعل للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في الشي المحبوب نحو
لعل الحبيب قادم ومنه عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
والاشفاق في الشي المكروه نحو قوله تعالى فلعلك باخع نفسك اي قاتل
نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام
قومك قاله في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى
اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فجهل منه او افك قاله في المغني تنبيه تاتي لعل
للتعليل يقول الرجل لصاحبه افرغ عملك لعلنا نتغدى والمعنى اعمل عملك
لعلك تاخذ اجرتك اي لنتغدى ولتاخذ ومنه لعله يتذكر اي ليتذكر
قال في المغني ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجا ويصرفه للمخاطبين اي
اذهبا على رجايكما قال الكوفيون وتاتي لعل للاستفهام نحو لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى والتفت بعض هذا لا تدري
الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك ايزكى ويتصل بها الضمير نحو جر
اسمها وكسر لامها الاخيرة قال الشاعر لعل ابي المغوار منك قريب ومعنى
كان التشبيه المؤكد نحو كان زيدا اسد او حمار مما الخبر فيه ارفع من الاسم ب
او اخفض منه ففيه تشبيه مؤكد لكان لانه مركب من الكاف المفيدة للتشبيه وتشبيه
وان المفيدة للتاكيد والاصل ان زيدا كالاسد او كالحمار قدمت
الكاف على ان ليدل اول الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزة ان
وصار كلمة واحدة ولهذا لا تتعلق الكاف بشي وقيل التقديم والتركيب

كانت

كانت متعلقة بمحذوف على الاصح وهي ملازمة للتشبيه ولا تكون للتحقيق خلافا
للكوفيين وتاتي عسى بمعنى لعل في لغة فتكون للترجي والاشفاق فحملت في
العمل عليها كما حملت لعل على عسى في ادخال ان في خبرها كالحديث لعل
بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وشرط اسمها ان يكون ضمير الغايب
او متكلم او مخاطب كقول عمران بن حطان الخارجي وكان سنيا فتزوج
امراة من الخوارج فقيل له ردها فقال اردها عن مذهبها فغلبت هي عليه
واضلته عن مذهب اهل السنة * ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لها
لعلي او عساني فنا المتكلم اسم عسى وخبره محذوف وراع وجوبا
ذا الترتيب وهو تقديم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة الا في الخبر الذي
هو ظرف او مجرور فيجوز ذلك ان تقدمه كليت فيها مستحيا
او لعل هنا غير البذي اي الذي يبذو بمعنى يفحش وقد يجب تقديمه
نحو ان في الدار صاحبها الاعراب وراع فعل امر من راعى يراعي
بمعنى لاحظ وفاعله مستتر فيه وذا اسم اشارة في محل نصب على
المفعولية براع والترتيب بالنصب عطف بيان لذا او نعت له والا حرف
استثناء وفي الذي مستثنى من محذوف على تقدير حذف الموصوف
مر ٢ بالذي وكليت متعلق صلة الذي وليت حرف تمن كما تقدم وفيها جار
ومجرور خبر مقدم واو حرف تخيير وهنا ظرف مكان معطوف على
فيها وغير بالنصب اسم ليت مؤخر والبذي مضاف اليه وتقدير البيت
وراع هذا الترتيب في كل مثال الا في المثال الذي يكون كليت فيها غير
البذي او ليت هنا غير البذي ثم اعلم ان لها ثلاث حالات وجوب
الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين وقد شرع في المواضع التي
يتعين فيها ان بالفتح بقوله وهمز ان افتح وجوبا لسد مصدر مسد
ومسد معموليها وذلك في ثمانية مواضع وهي ان تقع فاعله نحو قوله
تعالى اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا او تقع مفعولة غير محكية بالقول
فانها واجبة الكسر كما ياتي او تقع نايبة عن الفاعل نحو قوله تعالى قل اوحي
الي انه استمع اي استماع نفر او تقع مبتدا في الحال او في الاصل فالاول نحو
قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض اي رويتك الارض من اياته والثاني
نحو كان عندي انك فاضل او تقع خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق
على اسم المعنى خبران نحو اعتقادي انه فاضل فيجب فتحها لانه خبر اعتقادي

وهو اسم بمعنى غير قول ولا صادق على اعتقادي خبرها لان فاضل لا يصدق
على الاعتقاد وانما فتحت لسبك المصدر منها ومن معموليها او تقع مجرورة
بالحرف نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق لان المجرور بالحرف لا يكون الا
مفردا او تقع تابعة لشي من ذلك وهي اما ان تكون معطوفة على شي من
ذلك نحو قوله تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فانى
وفضلتكم معطوف على نعمتي وهو مفعول به فالمعنى اذكروا نعمتي وتفضيلي
او بدل من شي ذلك نحو قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطايفتين
انها لكم فانها لكم بدل اشتمال من احدى الطايفتين كونها لكم وهذه
الاماكن الثمانية يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات لا اماكن الجمل
ثم شرع في المواضع التي يجب فيها ان تكسر بقوله وفي سوى ذاك
اكسر وهي تسعة مواضع شرع في بعضها بقوله فاكسر ان اذا وقعت في
الابتدا حقيقة نحو قوله تعالى انا انزلناه اذ لو فتحت لصارت مبتدا بلا
خبر لان ان المفتوحة في تاويل مفرد كما مر والمفرد لا يستقل به الكلام
وفي ليلة متعلق بانزلنا لا باستقرارا وحكما ومن الابتدا الحكمي قوله
تعالى الا ان اوليا الله لا خوف لان ان الواقعة بعد الاستفتاحية
واقعة في الابتدا حكما واذا وقعت في بدا صلة اي اولها نحو قوله تعالى
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنو فما هو موصول اسمي وجب كسر ان
بعدها لوقوعها في صدر الصلة وصلة الموصول غير ال يجب ان يكون جملة
بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جا الذي عندي انه فاضل فانه
يجب فتحها فانها مع معموليها مبتدا تقدم خبره في الظرف قبله والمبتدا
وخبره صلة الذي وبخلاف قولهم لا افعله ما ان حرا مكانه فتح مع
وقوعها في حشو الصلة تقديرا اذ التقدير ما ثبت ان حرا مكانه فليست في
التقدير تالية للموصول لانها فاعل بفعل محذوف والجملة الفعلية صلة
ما الموصول الحرفي الظرفي والمعنى لا افعله مدة ثبوت حرا مكانه وحرا
بكسر الحا المهملة وبالرا جبل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب
الى منى او تقع جوابا للقسم كما اشار الى ذلك بقوله وحيث وقعت ان
لتمي مكملة اكرها سوا وقعت جوابا لقسم لم يذكر فعله او ذكر وجات اللام
فالاول نحو قوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه والثاني نحو اقسمت ان
زيدا لقايم لان جواب القسم يجب ان يكون جملة او حكيت هي وما بعدها

بالقول

بالقول نحو قال اني عبد الله لان المحكي بالقول لا يكون الا جملة او ما يؤدي
معناها فان وقعت بعد القول غير محكية فتحت نحو اخصك بالقول انك
فاضل ونحو ان زيدا عاقل فانها فانها في الاول للتعليل اي لانك
فاضل وفي الثاني مفعول للقول بمعنى الظن او حلت محل حال لا
مقرونة بواو فالاول كزرته واني ذو امل اي مومل ونحو قوله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون فجملة ان
ومعموليها في محل نصب على الحال والثاني نحو جا زيد انه فاضل ولم
تفتح ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد لان ان المفتوحة مؤولة
بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير او تقع صفة لاسم عين نحو مررت برجل
انه فاضل لان الفتح يؤدي الى وصف اسما الاعيان بالمصادر وهي لا يوصف
بها الا بتاويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة في حشو الصفة فانها
تفتح مع مررت برجل عندي انه فاضل فان الوصف بالجملة لا بالمصدر
او تقع بعد عامل علق عن عمله فيها باللام الابتدايية كما اشار الى ذلك
بقوله وكسروا ان اذا وقعت من بعد فعل قلبي علق باللام المعلقة كاعلم
انه لذو تقى وكذا نحو قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون لانها لو فتحت لزم تسليط العامل عليها ولام الابتدا لها
صدر الكلام وماله صدر الكلام يمنع ما قبله ان يعمل فيما بعده وهذه اللام
وان كانت متاخرة في اللفظ فنيتها التقديم على ان وانما اخرت لئلا
يدخل حرف التوكيد على مثله ولم تتاخر ان لقوتها بالعمل او تقع خبرا عن
اسم ذات غير منسوخ نحو زيد انه فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسما
الذوات الا بتاويل وذلك ممتنع مع ان او منسوخ ومنه ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله
يفصل بينهم فجملة ان ومعموليها خبر ان الذين امنوا وما عطف عليه
وهي اسما ذوات او تقع تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس لان
حيث لا تضاف الا الى الجمل على الاصح وفتح ان يؤدي الى اضافتها الى المفرد
فهذه عشرة مواضع اقتصر المصنف منها على ستة وزاد ابن هشام عليها
الاربعة الباقية نسيان تقع علمها الواقعة بعد كلا نحو قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى والمقرون خبرها باللام من غير تعليق نحو قوله تعالى ان ربك لسريع
العقاب والواقعة بعد حتى الابتدايية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه

والناصبة لشيء من ذلك نحو ان زيدا فاضل وان عمرا جاهل فان ان في ذلك كله
واجبة الكسر والحق ان ان في ذلك كله ابتدائية لانها داخلة في قولها اولا
ان يقع في الابتدا **الاعراب** قوله وفي سوى ذاك اكسر نفعل امر وفاعل
وفي سوى يتعلق به وذاك مضاف اليه وتقدير البيت وافتح همز ان لسد
مصدر مسدها ومسد معموليها واكسر في سوى ذلك ثم شرع في المواضع التي
يجوز فيها فتح ان وكسرها وهي تسع مواضع بقوله **بعد اذا فجاءة** كخرجت
فاذا انك قائم يجوز كسرها على انها واقعة موقع الجملة وفتحها على انها مؤولة
بالمصدر **او بعد قسم لا لام بعده بوجهين نمي** كقول رؤبة او غلبي
تك البلي اني ابوه ذالك الصبي يردي بكسر ان وفتحها فالكسر على الجواب
للقسم والبصريون يوجبونه والفتح عند الكسائي والبغداديين واوجبه
ابو عبد الله الطوال بتقدير على وان مؤولة بمصدر معمول لفعل القسم
وهو حلفي باسقاط الخافض ولواضمر فعل القسم وذكرت اللام او لم تذكر
او ذكرت اللام وذكر فعل القسم او لم يذكر تعين الكسر اجماعا من العرب
نحو والله انه زيد القائم او قائم وحلفت ان زيد القائم **مع تلو فا الجزا**
نحو قوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة او تقع
في موضع التعليل نحو قوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم
قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة اي لانه لان حرف الجزا
اذا دخل على ان لفظا او تقديرا فتحت همزتها فهو تعليل افرادي وقراه
الباقون من السبعة بالكسر على انه تعليل مستانف وهو ارجح لان
الكلام حينئذ جملتان لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب
قاله الموضح في شرح بانت سعاد والكسر اختيار ابي حنيفة والفتح اختيار
الشافعي قاله في الكشاف **وذا** اي جواز الكسر والفتح **يطرد في** كل موضع
وقعت فيه ان خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد **نحو خير**
القول اني احمد الله فالكسر على الاخبار بالجملة والفتح على تقدير خير القول
حمد الله ولو انتفى القول الاول فتحت وجوبا نحو عملي اني احمد الله لانها
حينئذ اسم معنى غير قول والتقدير عملي حمد الله ولو انتفى القول الثاني او
وجد القولان لكن اختلف القائل لها كسرت فيهما وجوبا فالاول نحو
قولي اني مؤمن فالقول بمعنى المقول مبتدا وجملة اني مؤمن خبره وهي

نفسه

نفسه في المعنى فلا تحتاج لرابط فلا يصح الفتح لان الاول لان الايمان لا يخبر
به عن القول لاختلاف مدلوليهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده
اللسان والثاني نحو قولي ان زيدا يحمد الله فالكسر على ما مر قبله ولا يصح
الفتح لفساد المعنى اذ لا يصح ان يقال قولي حمد زيد الله لان حمد زيد ليس قائما
بالمتكلم فكيف يخبر به المتكلم الى نفسه **الاعراب** قوله بعد اذا فجاءة
بعد متعلق بنمي الاتي واذا مضاف اليه وفجاءة نعت اذا وقسم معطوف على اذا
ولا لام لا نافية للجنس ولام اسمها مبني معها على الفتح وبعده خبرها وهي
واسمها وخبرها في موضع جر نعت لقسم والرابط بين الصفة والموصوف
الهاء في بعده وبوجهين متعلق بنمي ونمي فعل ماض مبني للمفعول
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى همز ان ومع معطوف باسقاط
العاطف على بعد وهو مضاف اليه وفا مجرور باضافة تلو اليه والجزا
ايضا مجرور باضافة فا اليه والتقدير نمي همز ان بوجهين بعد اذا
الفجائية وبعد قسم لا لام بعده وكذا يجوز الوجهان اذا وقعت بعد
واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بكسر وانك لا تظما
اما على الاستئناف فتكون جملة مستقطعة عما قبلها او بالعطف على جملة
ان الاولى وهي ان لك ان لا تجوع وعليهما فلا محل لها من الاعراب وقرا
باقي السبعة بالفتح بالعطف على ان لا تجوع من عطف المفرد على مثله
والتقدير ان لك عدم الجوع وعدم الظما واما وقوع ان بعد حتى فيجوز
فيها الوجهان لكن ليس في محل واحد كما مر قبله بل يتعين الكسر في الابتدائية
نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه لان حتى الابتدائية بمنزلة الا الاستفتاحية
فتكسر ان بعدها ويتعين الفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل فتفتح في هذا المثال لصحة ان تكون جارة ولان تكون عاطفة وان بعدها
مفتوحة فان قدرت حتى جارة فان في موضع جر بها وان قدرتها عاطفة فان
في موضع نصب والتقدير على الجر عرفت امورك الى فضلك وعلى النصب عرفت
امورك وفضلك اما فتحها في الجر فلدخول الجار عليها واما فتحها في النصب فلعطفها
على المعطوف ويجوز فيها الوجهان ايضا اذا وقعت بعد اما بتخفيف الميم وتخفيف اللام
نحو اما انك فاضل فالكسر على ان اما حرف استفتاح فتكون حرفا واحدا
بمنزلة الا الاستفتاحية وتكسر ان بعدها والفتح على انها مركبة من همزة الاستفهام

حيمعى العامة بمعنى شي وصار بعد التركيب بمعنى احقا ثبت ثم الزم على حقا
على الصواب لا باسقاطها كما قال الموضح في الحواشي وهو قليل او وقعت بعد
لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم
فعل ماض معناه وجب وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة
زايدة للتوكيد والفتح عند الفراء على ان لا جرم مركب من حرف واسم بمنزلة
لا رجل في التركيب ومعناها بعد التركيب لا بد او لا محالة ومن او في
بعدها مقدرة اي لا بد من ان الله يعلم او لا محالة ان الله يعلم والكسر
على ما حكاه الفراء عن العرب من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم
لآتينك ولا جرم انك ذاهب بكسران **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر** جوازا
لام ابتدا اخرت الى الخبر لان القصد بها التاكيد وان للتاكيد فكرهوا الجمع
بينهما **نحو اني لوزر** اي لملجأ وان زيدا لفاضل وتسمى اللام المزحلقة
والمزحلفة بالقاف والفا لان اصل ان زيدا لفاضل لان زيدا فاضل فزحلقوها
افتتاح الكلام بحرفين بمعنى وكذب وحلقوا اللام دون ان لئلا يتقدم معمولها
عليها وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا فاضل فيلا حول ماله صدر الكلام
بين العامل والمعمول قاله في المغني وانما دخلت اللام بعد ان لانها شبيهة
بالقسم في التاكيد قاله سيبويه وسميت لام الابتدا لانها تدخل على
المبتدا او تدخل على غيره بعد ان المكسورة بشي وقد اشار الى اولها بقوله
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا فلا بد ان يكون مثبتا سوا كان مفردا
نحو ان ربك لسميع الدعا او جملة مصدرة بمضارع نحو وان ربك ليعلم
او جار ومجرور او ظرفا اذا لم يتقدم متعلقهما ماضيا نحو قوله تعالى وانك
لعلى خلق عظيم وان زيدا لعندك اما اذا قدر المتعلق باستقر فتدخل
عليهما اللام لان معمول الفعل الماضي لا تدخل عليه كما سياتي او جملة اسمية
على قلة نحو واني لنحن نحيي ونميت وليس نحن ضمير فصل خلافا للجرجاني
ولا يليها من الافعال ما كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد **كرضيا** ولا بد
ان يكون الخبر موخرا عن الاسم فهذه ثلاثة شروط خرج بذلك نحو قوله
تعالى ان لدينا انكالا لتقدم الخبر ونحو قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيا
لنفي الخبر وشذ قول الشاعر واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سوا
من وجهين دخول اللام على الخبر المنفي وتعلق النعت عن العمل حيث
كسرت ان وكان القياس ان لا تعلق لان الخبر المنفي بعدها لا اللام ونحو قوله

تعالى

٦١

تعالى ان الله اصطفى لان الخبر ماض فان كان ماضيا غير متصرف دخلت عليه
نحو ان زيدا لعسى ان يقوم لان الفعل الجامد كالاسم **وقد يليها**
الماضي المتصرف **مع** كونه **قد** مقرونة به **كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا**
اي مستوليا لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من
الحال والمضارع شبيه بالاسم ومشابه المشابه بمثابة **الاعراب**
قوله وبعد ذات الكسر تصحب الخبر بعد متعلق بتصحب وذات مضاف
اليه وهي جارية على موصوف محذوف والكسر مجرور باضافة ذات
اليه وتصحب فعل مضارع والخبر مفعول مقدم ولام فاعل تصحب بوضع
الفكلي وابتدا مضاف اليه ونحو خبر لمبتدا محذوف ويجوز
ان يكون منصوبا بفعل محذوف واني ان اسمها ولوزر صفة مشبهة
خبرها وجملة ان ومعمولها مقولة لمحذوف مجرور باضافة نحو اليه وتقدير
البيت وتصحب لام ابتدا الخبر بعد ان ذات الكسر وذلك نحو قولك اني
لوزر ولا نافية وتلي مضارع ولي وذا اسم اشارة في محل نصب واللام النعت
عطف بيان لاسم الاشارة او نعت له وما موصول اسمي في محل رفع فاعل يلي
وجملة قد نفيا صلة ما ولا حرف عطف ونفي ومن الافعال متعلق بحال
محذوف من ما الثانية وما موصول اسمي معطوف على ما الاولى وكرضيا في
موضع صلة ما الثانية وتقدير البيت ولا يلي الخبر الذي قد نفي ولا الخبر
الذي كرضي كونه من الافعال هذه اللام فيه تقديم معمول الصلة على حال
الموصول وذلك جائز في الشعر **وتصحب اللام الواسط معمول**
الخبر لانه من تتمة الخبر بثلاثة شروط ان يتقدم على الخبر وكونه غير حال
وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب وقد تدخل على الخبر والحالة
هذه دون معموله نحو قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير وقد تدخل
عليهما معا حكى الكسائي والفراء من كلام العرب اني لبحمد الله لصالح وذهب
قليل اجازه المبرد ومنعه الزجاج وهو الصحيح وخرج بذلك نحو ان زيدا
جالس في الدار لتاخر المعمول ونحو ان زيدا راكبا منطلق لان المعمول حال
ولم تسمع دخول اللام عليه ونحو ان زيدا عمرا ضرب لان الخبر غير صالح للام
لكونه فعلا ماضيا **وتصحب ضمير الفصل** وهو المسمى عند الكوفيين عمادا لانه
يعتمد عليه في تادية المعنى وضمير الفصل عند البصريين لانه يفصل بين
الخبر والنعت وانما دخلته اللام لانه مقو للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر

تابعا فيرد منزلة الجزء الاول من الخبر وذلك بلا شرط ولا التفات لمن عين
تقديمه مع الخبر نحو هو القائم زيد على ان الاصل زيد هو القائم فلذا لم قال
ابن عقيل وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر او ما اصله
المبتدا او الخبر نحو ان هذا لهو القصص هذا اذا لم يعرب هو الداخلة
عليه اللام مبتدا فان اعرب مبتدا وما بعده خبره والجملة خبر ان فلا
يكون ضمير الفصل فصل لان ضمير الفصل لا محل له من الاعراب على
الصحيح وتصحب اسما حل قبله الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او معمول الخبر اذا
كان المعمول ظرفا نحو ان عندك لزيدا مقيم او جارا ومجرورا نحو ان في الدار
لزيدا جالس تنبيه ما ذكر في المعمول هو ما قاله ابن قاسم والسيوطي
وان منعه ابن عقيل في اول باب ان فقال لا يجوز ان تقول ان بك
زيدا واثق وان عندك زيدا جالس ثم قال واجازه بعضهم والحاصل ان
لام الابتدا انما تدخل بعد ان المكسورة على اربعة اشيا اثنين متأخرين
واثنين متوسطين فالمتأخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا ولا ماضيا متصرفا
مجردا من قد واما المتوسطان فهما ضمير الفصل ومعمول الخبر ولا تدخل
اللام على غير ذلك وسمع في مواضع خرجت على زيادتها كقوله ام الحليس لعجوز
شهربه ولكنني من حبها لعميد قال ابن الناظم واحسن ما زيد فيه
قوله ان الخلافة بعدهم لدميمة وخلائق ظرف لهما احقر اي لتقدم ان في
احد الجزئين الاعراب قوله وتصحب فعل مضارع وفاعله ضمير
مستتر يعود الى لام الابتدا والواسط معمول تصحب ومعمول الخبر بدل
منه او حال والفصل معطوف على معمول تصحب بعد حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه والاصل وضمير الفصل وحل فعل ماض
وقبله منصوب على الظرفية بحل والخبر فاعل حل والجملة في موضع نصب
نعت لاسم والرابط بينهما الضمير في قبله ووصل ما الحرفية الزائدة بذي الحروف
المذكورة اول الباب الاتية مبطل اعمالها فتكفها عن العمل فيما دخلت
عليه من الجملة الاسمية وتهيؤها للدخول على الجملة الفعلية قال في المغني
وتسمى ما الكافة تكف عن عمل النصب والرفع مثال إن وأن قوله تعالى قل انما
يوحى الي انما الهكم اله واحد فان في الاولى مكسورة ومدخولها جملة
فعلية وفي الثانية مفتوحة ومدخولها جملة اسمية ومثال كان قوله تعالى كانما
يساقون الى الموت ومثال لعل قول الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ومثال

ومثال لكن قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل بخلاف قوله ما فارقتكم فالبالكم
ولكنما يقضي فسوف يكون فما اسم موصول لانا نجده في موضع نصب على انها
اسم لكن ويقضي صلتها وجملة فسوف يكون خبرها وانما اهملت هذه الاحرف
لزوال اختصاصها واما ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح
ويجوز اعمالها استصحابا للاصل وقيل بوجوبه ويجوز اهمالها حملا على
اخواتها وقد روي بهما قول النابغة الذبياني * قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد * روي بنصب الحمام ورفعه فالرفع
على الاهمال والنصب على الاعمال قال في شرح التسهيل باجماع وقال
في شرح الكافية ورفعه اقيس لكن قوله باجماع يرده ما مر ان بعضهم يقول
بوجوب الاعمال ولعله لم يعتبر قوله وقبل هذا البيت * واحكم كحكم فتاة
الحي اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد * وبعده * فحسبوه فالفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد * فكملت مائة فيها حمامتها * واسرعت حسبة
في ذلك العدد * والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقاء اليمامة
قيل وكانت تبصر ثلاثة ايام وقصتها انها كانت لها قطاة فمر بها
سرب من القطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه
تم الحمام مايه فنظروا فاذا القطا قد وقع في شبكة صياد فعدوه فاذا هو ست وستون
قطاة فاذا اضم ذلك ونصفه الى قطاتها كان مائة تنبيه خرج بالحروف
المذكورة اول الباب عسى ولا فان ما لا تتصل بهما وقد يبقى العمل في الجميع
حكى الاخفش انما زيدا قائم وقيس عليه الباقي هكذا قال المصنف وابن
السراج والزجاج الاعراب قوله ووصل مبتدا وما مضاف اليه
ونعتها محذوف تقديره الحرفية الزائدة كما مر وبذي متعلق بوصل
وهو اسم اشارة والحروف بالجر نعت لذي او بيان لها على الخلاف
في ذلك ومبطل خبر المبتدا وهو اسم فاعل معتمد على المبتدا وفاعله مستتر
فيه يعود الى وصل واعمالها مفعول مبطل وقد حرف تقليل هنا ويبقى
مضارع مبني لما لم يسم فاعله والعمل مرفوع على النيابة عن الفاعل ليبقى
والجملتان الاسمية والفعلية مستانفتان وجائز رفعك معطوفا على
منصوب ان المكسورة بعد ان تستكملا الخبر نحو قول الشاعر فمن كان
لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فعطف الاب على محل الام
بعد استكمال الخبر وهو لنا ومثل ذلك قولك ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على

محل اسم ان والحقت بان المكسورة لكن باتفاق وان المفتوحة على الصحيح
مثال لكن قول الشاعر وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي
الطيب الاصل والخال فعطف الخال على محل عمي بعد استكمال الخبر وهو
طيب تنبيه اطلق الناظم في الحاق لكن وان مع ان لكن ملحقة باتفاق وان
على الصحيح كما مر لكن بشرط تقدم علم عليها كقول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم
بغاة ما بقينا في شقاق او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فعطف رسوله على محل
الجلالة بعد استكمال الخبر وهو بريء وهذا القول بعض المغربين وهو
المشهور وقول المحققين من البصريين على ان رفع ذلك ونحوه ليس
بالعطف على محل الاسم بل على انه مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الناسخ
عليه فهو من عطف جملة على جملة والتقدير ورسوله بريء ولنا الاب
النجيب والخال الطيب الاصل او على انه مرفوع بالعطف على ضمير الخبر
المستتر فيه وذلك اذا كان بينهما فاصل فهو من عطف مفرد على مفرد | ادرج بالمجرور
فرسوله معطوف على الضمير المستتر لوجود الفصل بالصلة والموصول
والخال معطوف على الضمير المستتر في الطيب لوجود الفصل بالمضاف
اليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر واجازه الكسائي
مطلقا متمسكا بنحو قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
فعطف الصابئون بالرفع على محل الذين امنوا قبل استكمال الخبر وهو
من امن بالله واليوم الاخر وبقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون
على النبي فعطف ملائكته بالرفع على محل الجلالة قبل استكمال الخبر وهو
يصلون وبقول الشاعر واني وقيار بها لغريب فعطف قيار بالرفع على
محل ياء المتكلم قبل استكمال الخبر وهو غريب وبقول بشر بن خازم والا
فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق فعطف انتم وهو ضمير مرفوع
على محل ضمير المتكلم المعظم نفسه او المشارك لغيره واجازه الفراء بشرط
خفاء الاسم كما في بعض هذه الادلة المتقدمة وهي ان الذين امنوا الاية | اعراب
والبيتان ومنع ان يكون الاسم معربا كما في ان الله وملائكته بالرفع لما
فيه من تخالف المتعاطفين في الحركة اللفظية وما تمسكا به من الادلة
المتقدمة خرجها المانعون من البصريين على التقديم والتاخير فيكون
من امن خبران وخبر الصابئون محذوف وتاب والصابئون والنصارى كذلك

او

او على الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من امن خبر الصابئون وخبر
ان محذوف لدلالته خبر المبتدا عليه كقول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما
وان لم تبوحا بالهوى دنفان فحذف خبر ان لدلالة خبر المبتدا عليه
والتقدير فاني دنف اي مريض وانتما دنفان ويتعين الوجه الاول وهو
التقديم والتاخير في قوله واني وقيار والاصل فاني لغريب وقيار كذلك
ولا يتاتى فيه التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول لاجل اللام لانها
لا تدخل في خبر المبتدا الا ان قدرت زائدة في مثلها في قوله ام الحليس
لعجوز شهربه ويصير التقدير فاني غريب وقيار لغريب ويتعين
التوجيه الثاني في قوله ان الله وملائكته بالرفع والتقدير ان الله يصلي
وملائكته يصلون ولا يتاتى فيه التوجيه الاول لاجل الواو في يصلون
لانها للجماعة المشتركة والله تعالى واحد لا شريك له الا ان قدرت الواو
للتعظيم للواحد مثلها في قوله رب ارجعون فانها لتعظيم الواحد المخاطب
ويصير التقدير ان الله يصلون وملائكته يصلون الاعراب
قوله والحقت فعل ماض مبني للمفعول وبان بكسر الهمزة متعلق بالحقت
ولكن في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل بالحقت وان بفتح الهمزة معطوف
على لكن ثم تمم البيت بقوله من دون ليت ولعل وكان ولولم
يذكره لم يخل بالمعنى فانه لا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع
لا قبل الخبر ولا بعده واجازه الفراء بعده وخففت ان فقل
العمل وكثر الاهمال لزوال اختصاصها نحو قوله تعالى وان كل لما جميع
لدينا محضرون في قراءة من خفف لما فكل مبتدا واللام لام الابتداء وما
زائدة وجميع خبر المبتدا ومحضرون نعته وجمع على المعنى ويجوز اعمالها
على قلة استصحابا للاصل نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير بتخفيف ان ولما فان مخففة من الثقيلة
وكلا اسمها واللام في لما لام الابتداء وما موصول وليوفينهم جواب
قسم محذوف وذو جملة القسم وجوابه صلة ما والتقدير وان كلا للذي
والله ليوفينهم وتلزم اللام اي لام الابتداء في خبرها اذا ما تهمل
ليكون فارقة بين الاثبات والنفي في نحو ان زيد لقائم بتخفيف ان ورفع
زيد ولولا اللام لتوهم ان ان نافية وان المعنى ما زيد قائم فاحتيج الى اللام
ليرتفع التوهم وربما استغني عنها اي اللام اذا اهملت ان ان بدا اي

ظهر با ناطق ارادة معتمدا كان يكون هناك قرينة لفظية بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيد الن يقوم فيجب حينئذ ترك اللام كما قاله في المغني لان الخبر المنفي لا تدخل عليه لام الابتداء او قرينة معنوية كان يكون الكلام سبق للاثبات والمدح كقول الطرماح انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن ولو قال لكانت باللام لجاز ولكن استغني عنها ولكن في مقام المدح دتوهم النفي هنا ممتنع ليلا ينا قض صدر البيت عجزه والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفينه اي تجده غالبا بان ذي المخففة موصلا الا اذا كان ناسخا فتوصل بها وشرطه كونه غير ناف فخرج بذلك ليس وغير منفي فخرج بذلك زال واخواتها ونحو ما كان وغير صلة فخرج بذلك ما دام ولا فرق في الناسخ بين الماضي والمضارع لكن الغالب كما في شرح التسهيل كونه بلفظ الماضي نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة ونحو قوله تعالى ان كدت لتردين ونحو قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وتدخل اللام حينئذ على الجزء الثاني من معمولي الناسخ وقل وصلها بالمضارع نحو قوله وان يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ كقول عاتكة بنت زيد تخاطب عمرو بن جرموز شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد فادخلت ان المخففة على قتلت وهو فعل غير ناسخ واحترز من ذلك كونه لا ماضيا ولا ناسخا فان يكون مضارعا غير ناسخ كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه تنبيه قد علم مما تقرر ان اللام بعد ان المخففة لها ثلاث حالات وجوب ذكرها ووجوب تركها وجواز الامرين فالاول نحو ان زيد القائم بالاهمال حيث لا قرينة والثاني نحو ان زيد لن يقوم والثالث نحو ان زيدا قائم بالاعمال الاعراب قوله وخففت مبني للمجهول وان في موضع رفع على النيابة عن الفاعل كخففت فقل الفا عاطفة وقل فعل ماض والعمل فاعل ويلزم فعل مضارع واللام فاعل يلزم ومفعول يلزم ومتعلقه محذوف وتاليه واذا ظرف متضمن معنى الشرط وجوابه محذوف وتهمل فعل مضارع مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى ان والجملة في محل جر باضافة اذا اليها ووقوع المضارع بعد اذا قليل بالنسبة الى الماضي وتقدير الشرط وتلزم اللام الخبر في القياس اذا اهملت ان وربما جرت تفليل واستغني مبني للمجهول وعنها في موضع رفع بالنيابة عن الفاعل باستغني ومتعلقه محذوف وان

يكسر

ليزلفونك

٦١

يكسر الهمزة حرف شرط ويبدا فعل الشرط في محل جزم بان وما موصول اسمي في موضع رفع فاعل بيدا او هو نعت لمحذوف وناطق مبتدا وسوغ الابتدا به كونه فاعلا في المعنى واراد فعل وفاعل مستتر ومفعول باراد وهذه الجملة في موضع رفع خبر ناطق وهو وخبره صلة ما والرابط بين المبتدا والخبر الضمير المستتر في اراد المرفوع على الفاعلية والرابط بين الصلة والموصول الها المنصوبة على المفعولية ومعتمدا بكسر الميم حال من الفاعل ومتعلقه محذوف وبفتحها حال من المفعول وتقدير البيت وربما استغني عن اللام في السماع ان ظهر المعنى الذي اراده ناطق معتمدا عليه وانما فيه اللزوم بالقياس والتقليل بالسماع جمعا بين الكلامين والفعل مبتدا وان بكسر الهمزة حرف شرط ولم حرف نفي وجزم ويك مجزوم بلم وهو فعل الشرط واسمه مستتر فيه يعود الى الفعل وناسخا خبره وفلا الفا لمجرد ربط الجواب بالشرط لا للعطف اذ لا يعطف الجواب على الشرط ولا نافية وتلفينه بضم المضارع الفي المتعدي لاثنين وفاعله مستتر فيه وجوبا والها مفعوله الاول وجملة تلفينه خبر لمبتدا محذوف والمبتدا وخبره جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا الذي هو الفعل وغالبا حال من الها في تلفينه وبان بكسر الهمزة متعلق بموصلا وذي اسم اشارة بدل من ان او نعت لها وموصولا مفعول ثان لتلفينه وتقدير البيت والفعل ان لم يك ناسخا فانت لا تجده موصلا بان هذه غالبا وان تخفف ان المفتوحة وجب ابقا عملها لتحقق متضمنها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية لانها اكثر مشابهة للفعل من المكسورة ولكن يجب في اسمها ان يكون ضميرا محذوفا كما اشار اليه بقوله فاسمها ضمير استكن اي حذف سوا كان للشان ام لا لان المكسورة ثبت عملها في الظاهر دون المفتوحة فقدر عملها في الضمير ليلا يحط الاقوى عن الاضعف وذهب ابن الحاجب الى انه لا يكون الا للشان ويجب في خبرها ان تكون جملة كما اشار الى ذلك بقوله والخبر اجعل جملة من بعد ان لاشتمالها على المسند والمسند اليه محافظة على الاصل حيث لا يذكر الاسم وقد يظهر اسمها فلا يكون الخبر جملة كقوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالا حسن الفصل بينهما بقد نحو قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا او حرف نفي بلا او لن او لم فمثال لا قوله

تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ومثال لن قوله تعالى ايحسب ان لن
يقدر عليه احد ومثال لم قوله تعالى ايحسب ان لم يره احد او حرف
تنفيس نحو قوله تعالى علم ان سيكون او لو نحو قوله تعالى ان لو كانوا
يعلمون الغيب وقليل ذكر لو في كتب النحو في الفواصل فان كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها دعاء او غير متصرف لم يحتج الى فصل من الفواصل
المذكورة اما مع الاسمية فلا تحتج بعدان باسم وخبر كما جيء بها بعد
المثقلة العاملة واما الفعل الجامد فهو كالاسم والاسم غير محتاج الى
فصل فكذلك ما اشبهه واما الدعاء فشبيه بالجامد في عدم التصرف
فالاسمية نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والفعلية
التي فعلها جامد نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى والفعلية
التي فعلها دعاء اما بخير نحو قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها
او بشر نحو قوله تعالى ان غضب الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر
الضاد في غضب وهذا مشي على جواز تفسير ضمير الشان بالجملة
الانشائية وهو الصحيح تنبيه الفاصل الفعل اما مثبت او منفي
وكل منهما اما ماض او مضارع فالمثبت ان كان ماضيا ففاصله قد
وان كان مضارعا ففاصله حرف تنفيس والمنفي ان كان ماضيا
ففاصله لا فقط وان كان مضارعا ففاصله لن او لم او لا واما لو فانها
في الامتناع شبيهة بالنافي فقد تدخل على المضارع والماضي وقد
يأتي متصرفا بغير فصل كما اشار اليه بقوله فالاحسن كقول
الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل
والقياس علموا ان سيؤملون وخففت كان ايضا فنوي اي فنوي
منصوبها ولم يبطل عملها لما ذكر في ان لكن يجب لمنا ان يكون خبرها كان
جملة كقوله تعالى كان لم تغن بالامس ومفردا كما بينه الاتي وفي
انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما اشار الى ذلك بقوله ٥
وثابتا ايضا روي في قول الشاعر وهو يذكر امراته ويمدحها ويوما
توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
روي برفع ظبية على انه خبر كان على حذف الاسم اي كانها ظبية
وروي بنصبها على انها اسم كان على حذف الخبر اي كان مكانها ظبية
وروي بجرها على ان الاصل كظبية وزيدت ان بين الكاف ومجرورها

وعليه

وعليه فجملة تعطو صفة لظبية واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم
يحتج لفاصل كما مر تقليله في ان المخففة كقول الشاعر ووجه مشرق
اللون كان ثدياه حقان فثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع
رفع خبر كان واسمها ضمير الشان محذوف اي كانه وان كانت الجملة
فعلية فصلت بلم في المضارع المنفي او قد في الماضي المثبت فالاول
نحو قوله تعالى كان لم تغن بالامس والثاني نحو قول الشاعر لا يهولنك ٥
اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما والفصل بين كان والمابعد تنبيه قد
تخفف لكن فتهمل وجوبا وان اختصاصها بالجملة الاسمية ولتباين
لفظها لفظ الفعل نحو قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم قرأ ابن عامر
والكسائي بكسر النون مخففة ورفع الهاء من اسم الله والباقون بفتح النون
مشددة ونصب الهاء من يونس والاخفش جواز الاعمال قياسا على ان
ولم يسمع من العرب ما قام زيد لكن عمرا قائم بنصب عمرو وطاوله عن يونس
انه حكى فيها العمل فهي رواية لا تعرف والفرق بينها وبين ان وان
الاختصاص الاعراب قوله وخففت فعل ماض مبني للمفعول وكان بفتح
الهمزة وفتح النون المشددة نائب الفاعل بخففت وايضا مفعول مطلق بمصدر
آض بالمد اذا عاد فنوي الفاء عاطفة ونوي مبني للمفعول ومنصوبا نائب مرفوع
على النيابة عن الفاعل بنوي وثابتا حال من مرفوع روي وايضا مفعول
مطلق امر وروي مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى منصوب
كان والتقدير وروي منصوبها ثابتا الخامس من النواسخ لا التي لنفي
الجنس قال المص في نكته على مقدمة ابن الحاجب والاولى التعبير بلا
المحمولة على ان لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين
ارادة الجنس وغيره بما تقدم في باب ما فانها لما قصد بها نفي الجنس على
سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة
لظهورها في قوله لا من سبيل الى هند ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء
فتعين النصب ولهذا قال عمل ان المشددة اجعل للا وافردت لا بباب
لطول الكلام عليها قال ابو البقاء وانما عملت لا لمشابهتها ان من اربعة اوجه
الاول ان كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية الثاني ان كلا منهما للتاكيد
فلا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات والثالث ان لا نقيضة ان والشيء
يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره والرابع ان كلا منهما له صدر الكلام وتكون

لا محمولة على ان في العمل اخطت ه وجها من ان في امور منها ان اسمها لا يكون الا
مظهرا واسم ان يكون مظهرا ومضمرا ومنها ان اسم لا لا يكون الا نكرة واسم ان
يكون نكرة ومعرفة ومنها انه لا يجوز ان يتقدم خبرها على اسمها اذا كان
ظرفا او جارا ومجرورا ويجوز في ان ومنها ان اسم لا لا يخبر واسم ان
ينون وشرطها ان تكون نافية لا زائدة وان يكون المنفي بها الجنس باسره
كما يعلم من قوله لا التي لنفي الجنس وان يكون نفيها نصا وذلك اذا دخلت
على نكرة واريد بها النفي العام وتقدير فيه من الاستغراقية لانه من هي
الموضوعة للجنس فاذا قلت لا رجل في الدار وانت تريد نفي الجنس كله لم
يصح الاستدراك ولو لم ترد بل كنت نافيا رجلا واحدا وجاز ان يكون
في الدار اثنان فالشاهد من هنا قال النحويون ان لا رجل جواب لمن قال
هل من رجل في الدار نوسا بل من كل الجنس قاله ابو البقاء وان
لا يدخل عليها جار وهو المراد بقولهم ان لا تقع على عامل وبعود ولا يعمل
هذا العمل الا في نكرة متصلة بها مفردة جاءتك او مكررة كما سياتي
وان يكون خبرها ايضا نكرة على الاصل تنبيه جملة الشروط حينئذ
سبعة اربعة راجعة الى لا واثنان الى اسمها وواحد الى خبرها واذا
اجتمعت هذه الشروط عملت لا عمل ان من نصب الاسم ورفع الخبر نحو
لا غلام سفر حاضر فغلام سفر اسمها وهو منصوب وحاضر خبرها وهو رفع
بها اتفاقا لانها غير مركبة واما اذا ركبت فعند سيبويه انها لا تعمل في الخبر
بل النكرة مع لا في موضع رفع بالابتداء والخبر خبر المبتدا مرفوعا بما كان
مرفوعا به قبل دخول لا والاصح عند الجمهور انه مرفوع بها ايضا وهو مذهب
الاخفش والمبرد والمازني فلا تعمل اذا كانت زائدة وشذ اعمالها في قول
الفرزدق لو لم يكن غطفان لا ذنوب لها اذا اللام ذوو احسابها عمرا ولا تعمل
لا الزائدة ولا ينون اسمها ولها خبرها ولا في معرفة ولا في نكرة منفصلة قال
في التسهيل بالاجماع الاعراب قوله لا محل مفعول اول مقدم باجعل وان
بكسر الهمزة مضاف اليه واجعل فعل امر متعد لاثنين وللام اللام في محل
المفعول الثاني لاجعل وفي نكرة متعلق باجعل ومفردة حال من فاعل
جاءتك العائد على لا وجاءتك فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا يعود
الى لا والتا للتانيث والكاف ضمير المخاطب في موضع نصب على المفعولية واو
حرف عطف ومكررة معطوف على مفردة فانصب بها مضافا الى نكرة نحو

لا صاحب بر ممقوت او مضارعه اي مشابهه وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه مرفوع او منصوب او مجرور نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا طالعا
جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فلا في الجميع نافية وما بعدها اسمها
وهو منصوب بها والظرف خبرها وبعد ذاك اي الاسم الخبر اذكر
حال كونك رافعه بها كما مر فلا يتقدم الاسم على الخبر كما تقدم وركب
المفرد معها والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به فاتحا اي بانيا
له على الفتح ان كان مفرد اللفظ والمعنى او لفظا لا معنى او جمع تكسير لمذكر او مؤنث
فالاول نحو لا رجل والثاني نحو لا قوم ولا شجر والثالث نحو لا رجال ولا هنود
وبني على الفتح او على الكسر ان كان جمعا بالف وتاء مزيدتين كقول الشاعر
ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب بكسر التاء وفتحها
ويروى بهما ولذات جمع لذة وهو اسم لا وللشيب بفتح الشين خبرها وبني على
الياء ان كان مثنى او مجموعا على حد المثنى وطريقته في اعرابه بالحروف وسلامة واحده
واجلة واختتامه بنون زايدة تحذف للاضافة تميز فلا الفين بالعيش
بعدهما ولكن لو رايت المنون تتابع فالفين بكسر الهمزة تثنية الف اسم لا مبني على
الياء ومتعا بالبنا للمفعول خبرها ونحو امرت التعزية وهي الحمل على الصبر عند
المصيبة والمنون الموت وزاد ابن بردونه وهو جمع وارد قول الشاعر
يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤون بنين بكسر النون جمع ابن
اسم لا مبني على الياء ولا ابا جمع اب عطف على ما قبله والا حرف الجار وقد عنتهم
بفتح العين المهملة والنون وسكون التاء بمعنى اهمتهم وشؤون جمع شان
وهو الخطب فاعل عنتهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا بد من اقترانه بالواو
الناسخ يجوز اقترانه بالواو واختلف في علة البنا فقيل تضمن معنى من الاستغراقية
بدليل ظهورها في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل
الى هند واختار هذا القول ابن عصفور وعلله بان تركيب الاسم مع لا قد قيل
والبنا للتضمن كثير واعترضه ابن الصايغ بان التضمن لمعنى من انما هو
لا نفسها لا الاسم بعدها وقيل علة تركيب الاسم مع الحرف كما في تركيب الاسمين
كخمسة عشر وهذا قول سيبويه والجماعة وقد يوهم انهم اذا فصلوا اعربوا اتفاقا نحو
لا فيها رجل ولا امراة وتك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفيها خمسة اوجه
فتح الاول وفتح الثاني من التكرير وهو الاصل نحو قوله تعالى لا بيع فيه
ولا خلة بفتحهما في قراءة ابن كثير وابي عمرو واجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا

ان ركبت الاول فارفع الثاني نحو قول الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان
كان ذاك ولا اب والصغار بفتح الصاد الذل وبعينه تاكيد وقول جرير يهجو بني
بايه بلا يا نمير بن عامر وانتم ذنابي لا يدين ولا صدر باي متعلق بمحذوف
والتقدير باي بلا تفتخرون وذنابي بضم الذال المعجمة وتخفيف النون
وبعد الالف با موحدة مفتوحة اي اتباع وجملة لا يدين ولا صدر تفسير
لذنابي والمعنى لستم بروس بل انتم لا يدين لكم ولا صدر ولك رفع الاول
ونصب الثاني كقول امية بن ابي الصلت في احوال الجنة ولا لغو ولا تاثيم فيها
وما فاهوا به ابدا مقيم واللغو الباطل والتاثيم من اثمته اذا قلت له اثمت
والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا تاثيم احد لاحد ولك فتح الاول ونصب
الثاني كقول انس بن العباس لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
وان رفعت اولا لا تنصبا فهذه خمسة اوجه الاول فتحهما ووجهه ان يجعل
لا فيهما مركبة مع اسمها كما لو انفردت كل منهما عن صاحبتها وخبر الثانية محذوف
لدلالة خبر الاولى عليه والكلام جملتان الثاني فتح الاول على التركيب ونصب
الثاني عطفا على موضع اسم لا باعتبار عملها وزيادة لا الثانية والكلام جملة واحدة
الثالث فتح الاول ورفع الثاني فوجهه ان الاولى عملها عمل ان ولا الثانية
زايدة وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع على
الابتدا ولا الثانية على هذا زايدة والكلام جملة واحدة ويجوز ان تجعل لا
الثانية غير زايدة وهي ملغاة او عاملة عمل ليس واما رفع الاول وفتح الثاني
فيكون الكلام جملتين الرابع رفعهما فرفع الاول على وجهين على الابتدا ولا
ملغاة او على اعمالها عمل ليس ورفع الثاني على وجهين اهمال لا عمل ليس او
عطفه على الاول الخامس رفع الاول على الوجهين وفتح الثاني على التركيب
ولا يجوز نصبه لعدم نصب المعطوف عليه لفظا او محلا الاعراب
قوله فانصب فعل امر وفاعل وبها متعلق بانصب وبعدها مفعول انصب
ولا ومضارعه مكسور الرا معطوف على مضافا والها المضاف اليه تعود الى
مضافا والمضارع الشابه وبعد متعلق باذكر وذاك ذا اشارة الى نصب
الاسم بلا المضاف اليه والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب والخبر
مفعول مقدم باذكر واذكر فعل امر من ذكر اذا نطق وفاعله حال من فاعل
اذكر والمضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله واضافته للتخفيف
ولذا صح جعله حالا نحو قوله تعالى ثاني عطفه والتقدير وبعد ذلك

النصب

النصب بلا الاسم اذكر الخبر حال كونك رافعا له بها واركب فعل امر وفاعل
والمفرد مفعول ركب وفاتحا حال من فاعل ركبا ومتعلقه محذوف اي فاتحا له
وكلا حول خبر لمبتدا محذوف على اضمار القول بين الكاف ومدخولها والتقدير
وذلك كقولك لا حول فلا نافية للجنس وحول اسمها وخبرها محذوف
ولا قوة لا نافية وقوة اسمها وخبرها محذوف والثاني محذوف ايضا ومفعول
اول باجعلا واجعلا فعل امر وهو مرفوعا مفعول ثان له او منصوبا او
مركبا معطوفان على مرفوعا وان حرف شرط ورفعت فعل الشرط واولا
مفعول رفعت ولا ناهية وتنصبا مضارع مجزوم بلا الناهية وجملة لا تنصبا
جواب الشرط ومفعول تنصب محذوف والتقدير وان رفعت الاول فلا
تنصب الثاني ومفردا نعتا لمبني يلي اي يلي المنعوت فافتح على
انه ركب مع النكرة قبل مجي لا وصار الوصف والموصوف كالشي الواحد
ثم دخل عليها لا مثل لا خمسة عشر عندنا او انصبن مراعاة لمحل النكرة
المنعوتة لانها في محل نصب بلا او ارفع مراعاة لمحل النكرة مع لا لانهما
في محل رفع بالابتدا لصيرورتهما بالتركيب كشي واحد فحكموا على محلهما
بالرفع وجعلوا النعت للمجموع فمثال الاول لا رجل ظريف في الدار بفتح
ظريف ومثال الثاني لا رجل ظريفا فيها بنصبه ومثال الثالث لا رجل
ظريف فيها برفعه فان تفصل ذلك تفصل ومثل ذلك لا رجلين ظريفين
وظريفان ولا رجال ظريفين وظريفون بيستوي فيهما لفظ المفتوح والمنصوب
ولا هندات ظريفات لان اسم لا في ذلك كله مبني ولا فرق في النعت بين المشتق
كما مر والجامد المنعوت لمشتق نحو لا ماء باردا عندنا ويجوز في ماء الثاني الفتح
على انه مركب مع الاول والنصب والرفع على ما مر لانه موصوف والاسم الجامد
اذا وصف كورث رجل عاقل والتوكيد بانه توكيد لفظي او البدل خطا
لان الما الثاني لما وصف وتقيد بقيد خرج من كونه مرادفا للاول فلا يصح
كونه توكيدا ولا بدلا منه لعدم مساواته للاول الاعراب قوله ومفردا
نعتا قال الشاطبي نعتا مفعول بافتح على حد قولهم زيدا فاضرب على معنى
اما زيدا فاضرب وقوله لمبني في موضع الصفة لنعتا صفة ثانية نعتا ومفردا
حال من نعت وكان الاصل في مفردا ان يجري على نعتا لتقدمه رجحانه صفة
ويحتمل ان يكون مفردا هو مفعول افتح ونعتا بدل منه او عطف بيان والتقدير
على الاول افتح نعتا كائنا لاسم مبني والباء له حالة كون ذلك النعت مفردا او على

الثاني افتح اما معود الى فتاة المبني وايا لها انتهى قال الشيخ خالد الظاهر انه لم
يستحضر نص ابن مالك في المسئلة ونصه فيها اذا تقدم النعت على المنعوت
وكان النعت صالحا لان يلي العامل فان العامل قد يعرب بدلا لان
واستشهد له بقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراة الجر وفافتح
الفاء جواب اما المحذوفة كامر وافتح فعل امر تقدم مفعوله عليه او
انصبن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة او ارفع امر ايضا وهما
معطوفان على افتح ومفعولهما محذوف وفيما تقول افتح وتعدل مجزوم
في جواب الامر اما بنفس الطلب او جواب لشرط محذوف على الخلاف
في ذلك وغير ما يلي من نعت المبني المفرد وغير المفرد من نعت المبني
لا تبن لزوال التركيب بالفصل في الاول ولعدم اضافة وشبهها في الثاني
وهم لا يركبون ما زاد على كلمتين وانصبه نظرا الى محل المنعوت ان كان
مرفوعا او الى محله ان كان مبنيا نحو لا رجل ظريفا بنا ولا رجل قبيحا
فعله عندك او الرفع اقصد نظرا الى المحل نحو لا رجل فيها ظريف ولا
رجل قبيح فعله عندك تنبيه يجوز ايضا النصب والرفع في نعت غير
المبني والعطف اي المعطوف ان لم تتكرر فيه لا احكم له بما للنعت
ذي الفصل انتهى فلا تبن وانصبه او ارفعه نحو لا اب وابنا مثل
مروان وابنه ولا رجل وامراة في الدار وجاز نحو ما حكى الاخفش
لا رجل وامراة تنبيه لم يذكر الناظم حكم البدل ولا التوكيد اما البدل
فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا احد رجلا وامراة فيها بنصب رجل
ورفعه وكذا عطف البيان عند من اجازه في النكرات وان لم يكن فالرفع
نحو لا احد زيد فيها واما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء
ماء باردا قاله في شرح الكافية وفيه بحث بان القول بانه توكيد خطا لان
التوكيد اللفظي لا بد ان يكون مثل الاول وهذا اخص منه ويجوز ان
يعرب عطف بيان او بدلا لجواز كونهما اوضح من المتبوع اما التوكيد المعنوي
فلا يأتي هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتي الاعراب قوله وغير مفعول
مقدم بتبن وما اسم موصول في محل جر باضافة غير اليه وجملة يلي صلتها
والعائد محذوف وغير معطوف على غير الاولى والمفرد مضاف اليه ولا حرف نهي
وتبن مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف اليا وانصبه فعل امر وفاعل
ومفعول واو الرفع مفعول مقدم باقصد واقصد فعل امر معطوف على انصبه

واو في الجمع للتخيير وتفسير البيت ولا تبن غير ما يلي وغير المفرد وانصبه
او اقصد الرفع والعطف مبتدا وان لم ينكر شرط ولا فاعل بتكن
واحكم جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا وله مما تتعلقات
باحكم وما موصول وللنعت تتعلق بانتمي وذي بمعنى صاحب صفة
للنعت والفصل مضاف اليه وانتمى بمعنى انتسب صلة ما وفصل بين الصلة
والموصول بمعمول الصلة وذلك جائز في الموصول الاسمي خاصة غير الالف
واللام والتقدير والمعطوف ان لم تتكرر لا فاحكم له بالحكم الذي انتسب
للنعت ذي الفصل واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون
الاستفهام فلم يتغير الحكم بل يكون حكمها مع الهمزة كحكمها بدونها من العمل
والاتباع على ما تقدم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما من
الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام عن النفي كقول الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وهو
نادر وبقاء الحرفين على معنيهما قليل حتى توهم ابو علي الشيخ انه لم يقع
في كلام وتارة يراد بها الهمزة ولا التوبيخ والانكار كقول الشاعر الا ارعواء
لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم والاكثر توبيخ وارعواء
مصدر ارعوى اي الكف عن الشيء يستعمل كثيرا في ترك ما يستهجن يقال
ارعوى فلان من القبيح اي الكف عنه وولت ادبرت وذهبت والشبيبة
الشباب والشيبة والشيب واحد قال الاصمعي الشيب دخول الرجل في حد
الشيب والشيب نفس بياض الشعر والهرم كبر السن وكون الاكثر يراد
بها التوبيخ هو الغالب وقد يراد بها التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب اي يصلح ما اثأت اي افسدت يد الغفلات وذهب الخليل
الى انها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا يبني
واختاره في شرح التسهيل وقد ترد الا عرضية بسكون الراء وتحضيضية
فكلاهما مهملة مختصان بالجملة الفعلية الخبرية ولا يعملان شيئا فالعرضية نحو قوله
تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم والتحضيضية نحو قوله تعالى الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم وترد للتنبيه والاستفتاح فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية
ولا تعمل شيئا فالاسمية نحو قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون والفعلية نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فالا
داخلة على ليس تقديرا لان يوم منصوب بمصروف مقدم من تأخير والاصل

اي الشلوبين العرب

الا لبني مضر وفا عمهم بوم بانتهم وشاع عند الحجازيين اسقاط الخبر اي حذفه
اذا المراد منه بدون ظهر نحو قوله تعالى لا ضير اي علينا ونحو لا اله الا الله
اي موجود ولو ذكر لجاز عند الحجازيين وبنو تميم والطائيون يوجبون حذفه
وان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند احد كقوله صلى الله عليه وسلم لا احد
اغير من الله عز وجل قال في الشرح وزعم الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون
خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل
عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة
فيه فائدة قال الزمخشري في جزئه على كلمة الشهادة معترضا
على قولهم لا اله الا الله اي موجود هكذا قالوا والصواب انه كلام تام
وان الاصل الله اله بمعنى مبتدأ وخبر كما تقول زيد منطلق ثم جي باداة الحصر
وقدم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدأ معها في لا رجل في الدار
ويكون الله مبتدأ مؤخرا واله خبر مقدم وعلى هذا يخرج نظائره نحو
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي نقله الموضح عنه وقال بعده
قلت وقد يرجح قوله بان فيه سلامة من دعوى الحذف ودعوى ابدال
ما لا يحل محل المبدل منه وذلك على قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة
بالمعرفة وعن العام بالخاص وذلك على قول من جعل المرفوع خبرا انتهى
تتمة قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكره في الكافية كقولهم لا عليك اي لا باس
عليك الاعراب قوله واعط بقطع الهمزة امر من اعطى المتعدي لاثنين
وفاعله مستتر فيه وجوبا ولا مفعوله الاول ومع في موضع الحال من لا وهمزة مضاف
بالنسبة الى استفهام واستفهام مضاف اليه لا غير وما اسم موصول نعت لمحذوف
في موضع نصب على انها مفعول ثان لاعط وجملة تستحق صلة ما والعائد محذوف
ودون في موضع الحال ايضا من لا وهو مضاف لمحذوف دل عليه المذكور قبله
والاستفهام مضاف اليه والتقدير واعط لا حال كونها مصاحبة همزة الاستفهام
العمل الذي استحقته في حال كونها مفارقة همزة الاستفهام وفي ذا متعلق
بشاع والباب عطف بيان لاسم الاشارة او نعت له واسقاط فاعل شاع
والخبر مضاف اليه اذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط مختص بالجمل الفعلية
على الاصح فعلى هذا المراد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر ومع متعلق
بظهر وسقوطه مضاف اليه وجملة ظهر لا محل لها لانها مفسرة وجواب اذا
محذوف السادس من النواسخ ظن واخواتها وهي افعال تدخل

على

على المبتدأ والخبر بعد اخذ ها الفاعل فتنصبهما مفعولين واعلم ان افعال هذا
الباب على نوعين احدهما افعال القلوب وهو ما دل على يقين او ظن او عليهما
والثاني غير قلبي وهو ما دل على تصيير وقد بدأ بالنوع الاول
انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اي المبتدأ والخبر وانما قيل لها ذلك
لان معانيها قائمة بالقلب ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا
العمل بل الفعل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر في كذا
وما يتعدى الى واحد بنفسه نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين بنفسه
وهو المراد للمصنف ثم بين ما اراد منها فقال اعني بالفعل القلبي العامل هذا
العمل راى اذا كانت بمعنى علم كقولك رايت الله اكبر كل شيء او بمعنى ظن وقد
اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه
لا بمعنى اصاب الرئة او من رؤية العين او الرأي وخال ماضي يخال
بمعنى ظن نحو يخال الفراد يراخي الاجل او علم نحو وخلتني لي اسم لا بمعنى
تكون بمعنى تعهد او تكبر وعلمت بمعنى تيقنت كقوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات لا بمعنى عرفت او صرت اعلم ووجد بمعنى علم كقوله تعالى انا
وجدناه صابرا لا بمعنى اصاب او غضب او حزن وظن من الظن بمعنى
الحسبان كقوله تعالى انه ظن ان لن يحور او العلم كقوله تعالى وظنوا ان
لا ملجا من الله الا اليه لا بمعنى التهمة فانها تتعدى لواحد وحسبت بكسر
السين بمعنى اعتقدت كقوله تعالى ويحسبون انهم على شيء او علمت نحو حسبت
التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا فالتقى مفعول اول والجود
معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يبن لانه اسم تفضيل هذا اسم التفضيل
اذا اضيف الى نكرة لزمه الافراد والتذكير لا بمعنى صرت احسب اي ذا
شقرة اي حمرة وبياض فيكون لازما وزعمت بمعنى ظننت نحو فان
تزعميني كنت اجهل فيكم قال الشيخ في الزعم قول يقترن به اعتقاد صح
او لم يصح فان كان بمعنى كفل او راس تعدت الى واحد تارة بنفسها وتارة
بحرف الجر وان كانت بمعنى سمن او هزل فهي لازمة وعد بمعنى ظن نحو
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وان كان بمعنى حسب من الحسبان
تعدت الى واحد وحجا بمعنى علم نحو بمعنى اعتقد نحو كنت احجو ابا عمرو
اخا ثقة فان كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او ردا وساق او كتم تعدت
الى واحد وان كانت بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى بمعنى علم نحو دريت

او في العهد واكثر ما تستعمل معداة بالبا كقولك دريت به فاذا دخل عليها همزة
النقل تعدت الى واحد بنفسها والى ثان بالبا كقوله تعالى ولا ادراكم به وان
كانت بمعنى ختل تعدت الى واحد يقال دري الذيب الصيد اذا اختفى له
ليفترسه وجعل الذ كاعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملايكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى صير فستاتي وان كانت بمعنى اوجد كقوله
جعلت تناتي بعضه على بعض تعدت الى واحد وان كانت للشروع في
الفعل فقد تقدمت في افعال المقاربة وهب بمعنى ظن ولا تستعمل الا بصيغة
الامر كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا وتعلم بمعنى اعلم ولا
تستعمل الا بصيغة الامر مثل هب نحو تعلم شفا النفس قهر عدوها فان كانت
امرا من تعلمت الحساب ونحوه تعدت الى واحد وتعرفت الاعراب
قوله واخواتها بضم التا بالعطف على موضع ظن وانصب فعل امر وبفعل متعلق
بانصب والقلب مضاف اليه وجزءي مفعول انصب وابتدا مضاف اليه
واعني مضارع عني بمعنى اراد وراي مفعول اعني وخال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت معطوفات على راي باسقاط العاطف مع غير زعمت
ومع متعلق باعني وعد مضاف اليه وحجى درى وجعل معطوفات على
عد باسقاط العاطف مع غير جعل واللذ بسكون الذال لغة في الذي
موضعه خفض على انه نعت لجعل وكاعتقد متعلق صلة اللذ وهب تعلم
معطوفات على عد باسقاط العاطف من تعلم ثم شرع في النوع الثاني وهو
ما دل على تصيير فقال والافعال التي كصيرا وهي ما دل على تحويل كاما
وجعل لا بمعنى اعتقد او خلق ووهب ورد وترك وتخذ واتخذ ايضا بها
انصب مبتدا او خبرا نحو قوله تعالى فجعلناه هبا منثورا وهبني الله فداك
اي جعلني وود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركته
اخا القوم لتخذت عليه اجرا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولا تستعمل الا بصيغة
الماضي وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغا
وهو ابطاله لفظا ومحلا ما اي الذي من قبل هب من الافعال القلبية
المتقدمة المتصرف فيها بخلاف هب وما بعده لعدم تصرفها ولا الافعال التصيير
التي ليست قلبية والذي قبل هب احد عشر فعلا والالغا جايز والتعليق
لازم والمعلق عامل في المحل خلاف الملغى تنبيه اما اختصاص هذه الافعال
القلبية بالالغا فلا اشكال فيه واما التعليق فيشاركهن فيه مع الاستفهام نحو هل

من افعال القلوب نحو عرف ونظر وتفكر وكذلك سال وابصر وما بمعناهما
والامر هب قد الزما ولا تتصرف كذا اي في لزوم الامر تعلم فلا يستعمل لهما
ماض ولا مضارع لعدم تصرفهما ولغير الماض كالمضارع والامر من
سواهما اي هب وتعلم اجعل كل ماله اي للماض زكن اي علم من نصبه المفعولين
هما في الاصل مبتدا وخبر وجواز الالغا والتعليق وجوز الالغا اي
لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشرط ياتي ثم بين ان الالغا
لا يكون في الابتدا بقوله لا يكون الالغا اذا وقع الفعل في الابتدا فتشمل
ثلاث صور الاولى ان يتاخر عن المفعولين نحو زيد قايم ظننت فهذه يجوز
فيها الالغا والاعمال والالغا ارجح الثانية ان تتوسط بين المفعولين نحو زيد
ظننت قايم فهذه يجوز فيها الامران على السوا وقيل الاعمال ارجح الثالثة
ان يتقدم على المفعولين ولم يبتدا به بل تقدم عليه شي نحو متى ظننت زيدا
قايما فهذه يجوز فيها الامران والاعمال ارجح خلافا لمن منع الالغا فان تقدم
الفعل على المفعولين ولم يتقدمه شي فذهب البصريون انه يمتنع الالغا
كما ذهب اليه المصنف وذهب الكوفيون والاخفش الى جوازه لكن
الاعمال عندهم ارجح وعلى منع الالغا في المتقدم اذا ورد من كلامهم ما يوهم
الالغا او ضمير الشان كقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت
ملاك الشيمة الادب فيقدر ضمير الشان بكانه قال اني وجدته ملاك
الشيمة الادب فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة المفسرة للضمير في موضع
المفعول الثاني او او لام ابتدا معلقة في كلام موهم اي موقع في الوهم
اي الذهن الغا ما اي فعل تقدما على المفعولين تقديره اني وجدت
لملاك بحذف اللام وابقا التعليق واما من اجاز الغا المتقدم فلا يحتاج
الى تاويل ذلك ثم انتقل الى التعليق فقال والتزم التعليق لفعل القلب
غير هب اذا وقع قبل نفي ما لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ما قبلها فيما
بعدها وكذا ابقية الملغات وهي ستة اولها ما نحو قوله تعالى لقد علمت ما هولا
ينطقون فما نافية وهولا مبتدا وينطقون خبره والجملة الاسمية في موضع
نصب بعلمت وهي معلقة في اللفظ بما النافية وثانيها ان واليه اشار بقوله وقبل
نفي ان نحو قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وثالثها لا واليه اشار بقوله وقبل
نفي لا كعلمت لا زيد عندك واشترط ابن هشام في ان ولا تقدم قسم ملحوظ به
او مقدر فالقسم الملفوظ به نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت

ملحوظ

والله ان زيد قايم والقسم المقدر نحو علمت لازيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان
زيد لقايم فهذه اربعة امثلة لكل من الحرفين مثالان وجملة القسم وجوابه
في الامثلة الاربعة معلق عنها العامل فهي في محل نصب على المفعولية بعلمت
ورابعها لام ابتدا كذا سوا كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق او مقدرة
كما مر وخامسها لام قسم كذا نحو ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا
لا تطيش سهامها واللام في لتاتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم
وجوابه جملة معلق عنها العامل بلام القسم لا بجواب القسم فقط وسادسها
الاستفهام ذا للحكم وهو تعليقه الفعل اذا وليه له اعم وله صورتان
احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة بعده نحو قوله
تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون فقريب مبتدا وام بعيد
معطوف عليه وما موصول اسمي في محل رفع خبر المبتدا او ما عطف عليه
وجملة وما توعدون صلة الموصول والعامل محذوف وجملة المبتدا وخبره
في موضع نصب بادري المعلق بالهمزة والصورة الثانية ان يكون في الجملة
اسم استفهام عمدة كان نحو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فاي اسم
استفهام مبتدا واحصى خبره وجملة المبتدا والخبر معلق عنها نعلم لان الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله او كان فضلة نحو قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون فاي منقلب مفعول مطلق منصوب بينقلبون مقدم من
تاخير والاصل ينقلبون اي انقلاب وليست اي مفعولا به لنعلم لما تقدم
لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجملة ينقلبون معلق عنها العامل
فهي في محل نصب تنبيه لا فرق في اداة الاستفهام بين ان يتقدم على
المفعول الاول كما تقدم نحو علمت ازيد قايم ام عمرو ام كان المفعول اسم استفهام
كالاية المتقدمة في لنعلم اي الحزبين ام اضيف الى ما فيه معنى الاستفهام
نحو علمت ابو من زيد فان كان الاستفهام في الثاني نحو علمت زيدا ابو من
هو فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا مضاف اليه قاله في شرح
الكافية تتمة ذكر ابو علي من جملة المعلقات لعل نحو قوله تعالى وان
ادري لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به في التسهيل كقوله لقد
علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثرى المال كان له وفر الجملة المعلق عنها العامل
في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب الاعراب قوله والتي بعدها
ذكرتها في موضع صلة التي فانها مفعول مطلق وكلها متعلق بانصب وانصب

ف

في موضع رفع خبر المبتدا او مبتدا مفعول انصب وخبرها معطوف على مبتدا اخبر
يحتمل ان يكون فعل امر وهو الاشبه بقوله ويجوز ان يكون ماضيا مبنيا
للمفعول وبالتعليق متعلق بخص والالفا معطوف عليه وما موصول اسمي في
محل نصب على المفعولية على الاحتمال الاول وفي موضع رفع على النيابة
عن الفاعل على الثاني وعليهما فهي نعت لمحذوف ومن قبل متعلق بصلة ما
وهو مضاف اليه والتقدير وخص بالتعليق والالغا الافعال التي ذكرت قبل
هب والامر مبتدا اول وهو وخبره خبر الاول والعايد الى المبتدا الثاني
الضمير المرفوع على النيابة عن الفاعل المستتر في الزم والعايد الى المبتدا
الاول محذوف والتقدير والامر هب قد الزمه وكذا خبر مقدم وتعلم
مبتدا موخر ولغير في موضع المفعول الثاني باجعل والماضي محذوف
اليا مضاف اليه ومن سواهما في موضع الحال من غير واجعل فعل امر
وكل مفعوله الاول وتعلم مفعوله الثاني وهو لغير وما موصول اسمي مضاف
اليه وله متعلق بتركن مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه وجملة
تركن صلة ما وجوز فعل امر والالغا مفعوله ولا حرف عطف ونهي وفي
الابتدا معطوف على محذوف والتقدير وجوز الالغا في التوسط والتاخير
لا في الابتدا وانو فعل امر وضمير مفعوله وان مضاف اليه واو حرف عطف
وتخيير ولام معطوف على ضمير وابتدا مضاف اليه وفي موهم متعلق بانو والغا الالغاء
مفعول موهم وما موصول اسمي مضاف اليه وجملة تقدما صلة ما والالف
للاطلاق والتزم فعل امر والتعليق مفعوله وقيل متعلق بالتزم ونفي
مضاف اليه وما مجرور باضافة نفي اليها وان بسكون النون ولا معطوفات
على ما ولام القسم مبتدا او ابتدا مضاف اليه و او القسم معطوف على ابتدا وكذا
خبر المبتدا او ما عطف عليه والاستفهام مبتدا اول وذا اسم اشارة مبتدا ثان
وله متعلق بالحكم وجملة انحتم في موضع خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر
المبتدا الاول والرابط بين الثاني وخبره الضمير المستتر في انحتم وبين الاول
وخبره العايد له لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمه اذ الاصل
فعلم تعلقها بالنسبة الخبرية وهي التعدية الى مفعولين وقد ترد بمعنى العرفان
فتتعلق بالمفرد فتتعدى حينئذ الى واحد نحو قوله تعالى والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون شيئا واما ظن فان كان التردد في وقوع
الخبر ففي التعدية الى اثنين وكذا اذا استعملت لليقين وان كانت للتهمة تعدت

لواحد نحو قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين بالظا المشالة اي بمتهم وكذا
راى بمعنى ذهب تقول راى ابو حنيفة حل كذا و راى الشافعي حرمته
اي ذهب ابو حنيفة الى حل كذا و ذهب الشافعي الى حرمته وكذا حجا بمعنى
قصد نحو تحجون بيت الله اي تاتونه وتقصدونه وكذا خال بمعنى تعهد
او تكبر ووجد بمعنى اصاب وراى بمعنى ابصر او اصاب الرية ويكون لك
تتعدي لواحد فان قيل فقد ترد علم لازمة اذا كانت من العلمة ولم ينبه
المصنف على ذلك اجيب بان ذلك خرج بقوله اول الباب انصب بفعل القلب
جزئي ابتدا وبقوله هنا لعلم عرفان فان معد رهذه علمة لا علم فان
قيل كان ينبغي ان يقيد سائر افعال الباب كما قيد علم وظن لجيب
بان علم وظن هما الاصل فاكتفى بهما فان غيرهما لا يعمل حتى يكون بمعناهما
فاكتفى بتقييدهما وايضا قد خرج من قوله انصب بفعل القلب نحو
راى بمعنى ابصر او اصاب الرية وحسب بمعنى صار احسب وغير ذلك
مايدل على معنى غير قلبي ولراى من الرويا في النوم انمِ اي انسب ما
لعلما حال كونه طالب مفعولين من قبل انتما اي ان راي الحلمية تتعدى
الى مفعولين كعلم لكونها مثلها في انها ادراكه بالحس الباطن كقوله تعالى اني
اراني اعصر خمرا واري مهملته في ضمير متصلين لمسمى واحد وظاهر اول
وثانيهما مفعول اول وجملة اعصر خمرا المفعول الثاني وكقول عمرو الباهلي
يذكر جماعة من قومه راهم في منامه * اراهم رفقتي حتى اذا ما * تجافى الليل
وانخزل انخزالا فالهاء والميم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان وهم الجماعة
يترافقون جملة ويكون جملة والرويا هنا حلمية بدليل قوله اذا ما تجافى
الليل وانخزل اي انطوى تنبيه اما قيد الحلم علم بقوله طالب مفعولين
لئلا يتوهم انه احال على علم العرفانية قيل وليس قوله راي الرويا نصا
في المراد لان الرويا تستعمل مصدر الراي مطلقا حلمية كانت او يقظية
خلافا للحريري والمصنف بدليل قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس قال ابن عباس رضي الله عنهما هي رويا عين ولكن المشهور
استعمالها مصدر الحلمية ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول
الحذف ضربان اختصار او اقتصار والاختصار حذف لدليل والاقتصار
حذف لغير دليل فيجوز باجماع حذف المفعولين اختصارا الدليل يدل
عليهما كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقول الكميت يمدح اهل البيت

باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب فحذف في الاية مفعولا
تزعمون وفي البيت مفعولا تحسب لدليل ما قبلهما عليهما اي تزعمونهم شركا
وتحسبه اي حبهم عارا علي واما حذفهما اقتصارا لغير دليل بل لافادة تجدد
الفعل وحدوثه فقط فهو ممنوع كما قاله الاعلم تبعا للسيبويه والاخفش والشلوبين وذلك
افعال الظن والعلم وعن الاكثرين الاجازة مطلقا لمجيء ذلك في افعال العلم كقوله
تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم والاصل
والله اعلم بعلم الاشياء كاينة ويرى ما يعتقده حقا ونحو ذلك مما يستطيبه معنى
الكلام وفي افعال الظن كقوله تعالى وظننتم ظن السوء فظن السوء مفعول
مطلق مقيد للنوع وقولهم في المثل من يسمع يخل اي يقع منه خيلة والمعنى من
يسمع خبرا يحدث له ظن ومنع الاعلم تكون في افعال الظن لكثرة السماع
فيها دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا اي لغير دليل
لان المفعولين هنا اصلهما المبتدا او الخبر فكما لا يجوز ان يوتى بمبتدا دون
خبر ولا بخبر دونه مبتدا قبل دخول الناسخ فكذلك بعده وهذا ما جرى عليه
المصنف واما اختصارا اي لدليل فمنعه ابن ملكون من المغاربة واجازه
الجمهور كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول
الاول للدلالة عليه وكقول عنترة العبسي * ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم * تمد به فلا تظني غيره مني واقعا فحذف المفعول
الثاني والتاء في نزلت مكسورة والخاء والزاي في المحب المكرم مفتوحتان تنبيه
هذا الخلاف في الحذف وعدمه مجرد اصطلاح وليس من الحذف في شي عند
البيانيين لان غرض المتكلم يختلف في افادة المخاطب لانه تارة يقصد
مجرد وقوع الحدث من غير تعلق بفاعل فينسب الفعل الى المصدر فيقول
وقع علم او ظن وتارة يقصد نسبته الى فاعله من غير تعلق بمفعول
فيقول فلان يظن او يعلم فيتنزل الفعل في هاتين الحالتين منزلة اللازم
وحينئذ فلا يقال انه حذف منه شي كما لا يقال في القاصر انه حذف منه
شي واما اذا لم ينزله منزلة القاصر لا بد من ذكرهما لان الغرض تعلق
بافادتهما واعلم ان القول وما تصرف منه لا يتعدى الا الى مفعول واحد ومفعوله
لا يكون الا جملة او مفردا يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة وشعرا وكذا المفرد
المراد به مجرد اللفظ على الصحيح كقلت كلمة وقد يجري مجرى الظن فتنصب

المبتدا او الخبر مفعولين كما اشار الى ذلك بقوله وكتظن اجعل القول جوازا
فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل بشروط اربعة الاول ان يكون
مضارعا لخروج المصدر والوصف والماضي والامر فلا يعمل شيا من ذلك عمل
ظن لانها لم تقو قوة المضارع في هذا الباب والثاني ان يكون مسندا الى المخاطب
نحو تقول لان الاعمال انما يكون مع فعل المخاطب ان استفهمه عن ظن نفسه
فلا يجوز اعمال المضارع المسند الى غير متكلم ولا غايب فلا تقول اقول زيدا
منطلقا ولا تقول زيد عمرا منطلقا والثالث ما اشار اليه المص بقوله ان ولي
مستفهما به بفتح الهاء اي اداة استفهام حرفا كان او اسما سمع الكسايي
من العرب اتقول للعميان عقلا فعقلا مفعول اول وللعميان مفعوله الثاني
على التقديم والتاخير وقال عمرو بن معدي كرب علام تقول الرمح
يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت فعلام جار ومجرور والجار
على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذفت الفها لدخول الجار عليها
والرمح بالنصب مفعول اول وجملة يثقل عاتقي في موضع المفعول الثاني
والرابع ان لا يفصل بينه وبين الاستفهام كما اشار اليه بقوله ولم
ينفصل عنه بغير ثلاثة اشيا اشار اليها بقوله بغير ظرف او كظرف اي
مجرور او عمل اي معمول بمعنى مفعول فالمنفصل بالظرف الزماني كقول
الشاعر أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما
فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح البا ظرف زمان وبعد بضم البا مضاف اليه
والدار مفعول اول لتقول وجامعة مفعوله الثاني وشملي مفعول جامعة
والبعد مفعول اول لتقول الثاني ومحتوما مفعوله الاخر فاعمل تقول
مرتين والاول منهما منفصل من الاستفهام بالظرف والثاني متصل
بالاستفهام بام والمنفصل بالظرف المكاني نحو اعندك تقول زيدا
مقيما والمنفصل بالمجرور نحو افي الدار تقول عمرا جالسا والمنفصل بالمعمول
نحو قول الكميت اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا ۞
ففصل بين الاستفهام والمضارع بمعموله الثاني والاصل اتقول
بني لوي جهالا ولوي مفعوله الاول والمراد بهم قريش والجهال
جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل وليس بجاهل فالفصل
بهذه الثلاثة مغتفر ولهذا قال وان ببعض ذي فصلت يحتمل
وزاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام كما تقول لزيد عمرو

منطلق

منطلق فتتعين الحكاية قال لانك اذا عديته باللام تبعد عن معنى الظن
ولم يكن الا في المسموع لان الظن من افعال القلب فان قيل اعمال
القول بالشروط المذكورة واجب ام جايز اجيب بانه جايز والحكاية
جايزة فان قيل اذا عمل القول عمل الظن هل هو باق على معناه او صار
بمعنى الظن اجيب بان مذهب الجمهور انه لا يعمل عمل ظن حتى يتضمن
معنى الظن في اللغة السليمية وغيرها فان انفصل بغير ما ذكر
وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قايم واجري القول كظن مطلقا
تنصب به المفعولان بلا شرط عند سليم نحو قل ذا مشفقا وعن قالت
وكنت رجلا فطينا ۞ هذا لعمر الله اسرائينا ۞ والمعنى قولك زيدا
منطلقا وانت قايل بشرا كريما الاعراب لعمر خبر مقدم وعمر
مضاف اليه على جهة التخصيص وظن معطوف على علم وتقدم مضاف اليه
على جهة التخصيص ونصب به مبتدا او خبر وسوغ الابتدا به تقدم
خبرها المجرور عليها او تعلق لواحد بها فان لواحد متعلق بتعدية
لانها مصدر عدي ومثله بفتح الراي اسم مفعول نعت لتعدية
ولراي متعلق بالم والم وما مضاف اليه وانم فعل امر وما موصول
اسمي في محل نصب على انه مفعول انم وهو نعت لمحذوف ولهما متعلق
بانتما وطالب حال من علم ومفعولين مضاف اليه ومن قبل متعلق بانتمي
وانتمي صلة ما ولا حرف نهي وتدع مجزوم بلا وهب بلا دليل متعلق
بتجز وسقوط مفعول تجز ومفعولين مضاف اليه واو حرف عطف وخبر
ومفعول معطوف على مفعولين وكتظن مفعول ثان لاجعل واجعل
فعل امر وتقول مفعول اول باجعل وان حرف شرط وولي فعل الشرط
في محل جزم بان وفاعل ولي مستتر فيه يعود الى تقول ومستفهما بفتح الها
مفعول ولي وبه في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بمستفهما لانه اسم
مفعول وجملة ولم ينفصل في موضع الحال من المفعول وبغير متعلق
بينفصل وظرف مضاف اليه واو حرف عطف كظرف الكاف اسم بمعنى
مثل معطوف على غير وظرف مجرور به والتقدير بغير ظرف او مثل ظرف
او عمل معطوف على غير ايضا وان حرف شرط وببعض متعلق بفصلت وذي
اشارة الى الثلاثة المذكورة وفصلت فعل الشرط ويحتمل جواب الشرط
واجري فعل ماض مبني للمفعول والقول نايب الفاعل وكظن في موضع الحال

من القول ومطلقاحال ايضا من القول فهي مترادفة وعند سليم متعلق باجري
ونحو خبر لمبتدا محذوف وقل فعل امر وفاعله مستتر فيه وذا اسم اشارة
في موضع نصب على انه مفعول اول لقل وشفقا مفعوله الثاني ثم
انتقل الى ما ينصب مفاعيل ثلاثة بقوله اعلم واري وما جرى مجراهما
الى ثلاثة راى وعلما المتعديين لمفعولين ولم يضف ثلاثة الى مفاعيل
لان اضافة العدد للصفة قليلة او ضرورة قاله ابو حيان ولا يصح ان
ثلاثة لمفعولين لجمع الثلاثة لان مفعولا اسم للمفرد وهو غير عاقل قاله
الموضح في الحواشي عدوا اذا صارا بادخال همزة التعدية عليهما اري
واعلما اي اذا دخلت همزة التعدية على علم وراى المتعديين الى
مفعولين صارا بدخولها متعديين الى ثلاثة اولها الذي كان فاعلا قبل
النقل والثاني والثالث هما اللذان كانا قبل دخول الهمزة فتقول اعلمت
زيدا عمرا فاضلا واريت زيدا عمرا فاضلا قال الله تعالى اذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم فالكاف فيهما مفعول اول والهاء
والميم مفعول ثان وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث
وتقول اعلم زيد عمرا شيئا كريما وما لمفعولي علمت واخواته مطلقا
من الالغاء والتعليق فيهما ومن جواز حذفهما وحذف احدهما اختصارا
لدليل او اقتصارا لغير دليل للثان والثالث من مفاعيل هذا الباب
ايضا حققا مثال الالغاء قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فالبركة
مبتدا ومع الاكابر خبره واعلم ملغاة لتوسطها بينه والفاعل بين
المبتدا وخبره وقول الشاعر وانت اراني الله امنع عاصم فانت مبتدا
وامنع خبره واري ملغاة لتوسطها منبئة للفاعل بين المبتدا وخبره
ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد
فالكاف والميم مفعول اول وجملة انكم لفي خلق جديد في محل نصب سدت
مسد المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة باسرها باللام
ولذلك كسرت ان واذا شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بجديد
والتقدير اذا مزقتم تجددون وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول
الاول وما سد مسد المفعولين ولا يصح ان يكون جملة ان وما بعدها جواب
الشرطية لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء
نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم تنبيه لما ذكر ذلك على

من

من منع الالغا سوا كان مبنيا للفاعل ام للمفعول وهو ابو علي الشلوبين ونسبه الى المحققين
وعلى من منعها في المبني للفاعل وهو ابو موسى الجزولي اما الاول منها فلا يجوز الغاؤه
ولا تعليق العمل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا او ذكر احد
الثلاثة لدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل ابو حيان ان سيبويه ذهب الى وجوب ذكر
الثلاثة او تركه الاعراب قوله الى ثلاثة متعلق بعدوا وراي مفعول عدوا وعلما معطوف
على راي والالف فيه للاطلاق وعدوا بفتح الدال فعل وفاعل والضمير للعرب واذا ظرف بمعنى
معنى الشرط وصارا فعل ماض ناقص والالف اسمها وهو ضمير يعود الى راي وعلم واري
في موضع نصب خبرها واعلما معطوف على اري والالف حرف اطلاق وجملة صارا وجوابها
في موضع خفض باضافة اذا اليها والجواب محذوف وهو الناصب لاذا عند الاكثرين وقيل
شرطها وما اسم موصول مبتدا ولمفعولي بفتح اللام متعلق بمحذوف صلة ما وعلمت معنا
اليه ومطلقا حال من فاعل الصلة وللثاني بحذف اليا والاكتفا بالكسرة متعلق بحققا والثالث
معطوف على الثاني وايضا مفعول مطلق وهو مصدر اض اذا عاد وحققا ماض مبني للمفعول
وفيه ضمير مستتر مرفوع بالنيابة عن الفاعل راجع الى ما ومتعلقه محذوف وجملة حققا في موضع
رفع خبر عن ما الواقعة مبتدا او التقدير والذي حق لمفعولي علمت مطلقا حقق ايضا للثاني
من مفعولي اعلم واري وان تعديا اي راي وعلم لواحد بلا همز بان كان راي بمعنى ابصر
وعلم بمعنى عرف فللثاني به توصلا نحو رايت زيدا الهلال اي ابصرته اياه واعلمت
زيدا الخبر اي عرفته اياه قال الله تعالى من بعد ما اراكم ما تحبون والكاف والميم مفعول
اول وما تحبون مفعول ثاني تنبيه الائمة المحفوظ في علم هذه نقلها بالتضعيف كقوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ونقلها بالهمز قياسا على ما اختاره في شرح التسهيل من ان نقل
المتعدي لواحد بالهمز قياسي لا سماعي خلافا لسيبويه والمفعول الثاني منهما اي من مفعولي
اراي واعلم المتعديين لها بالهمز كثاني اثنين ان مفعولي كسا في الحذف لهما او لاحدهما لدليل
ودونه وفي كون الثاني منهما لا يكون جملة وجه التشبيه بينهما ان الثاني من مفعولي الاول
الاول ان الحكم عين زيد في قولك اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في قولك
كسوت زيدا ثوبا فتقول في حذف الاول اعلمت الخبر واريت الهلال كما تقول كسوت ثوبا
وفي حذفهما معا اعلمت واريت كما تقول كسوت فهو به كثاني اثنين كحكمه دونهما اي صاحب
اقله الا ان استثنى التعليق فانه جائز فيه وان علق في ثاني مفعولي كسا قوله تعالى
رب ارني كيف تحيي الموتى فارني فعل دعا وفيها المتكلم مفعوله الاول وكيف تحيي الموتى جملة
استفهامية في موضع نصب على انها مفعوله الثاني متعلق عن لفظها بالاستفهام
بكيف وكالثاني اي السابق اول الباب والتعدية الى ثلاثة ايضا الحقه به سيبويه واستشهد

بقوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فمكن المشهور تعديتها
لمفعولين الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر والحق به السيرافي اخبر كقولك وما عليك اذا اخبرتني
دنفا والحق بها ايضا حدّث كقوله او حدثتموه له علينا العلا والحق ابو علي به انبا كقوله وانبئت الوباء
قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن كذا لكن خبر بتشديد الموحدة المفتوحة بادي السيرافي ايضا
كقوله وخبرت سوداء الغميم مريضة نقسم ما اعجز ذكره مع امثال هذا الباب وهو مهما وخبرت سوداء الغميم مريضة
اري بنيا للمفعول انها كقوله وهو مضارع اريت بمعنى اظننت ولم يستعمل ظننت
وذكر في شرح التسهيل ارى هذه للماضي لهاوتنه ذكره بيزه الاعراب
قوله وان حرف شرط ونقديا فعل الشرط والواحد بدلا هو متعلقان بتعد با
فلا تثنى النار رابطة لجواب الشرط ولا تثني دبه متعلقان بتوصل والهاء منه
تعود الى هو ونو علا فعل امر والالف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة
والثاء محذوف البا استغنا بالكسرة مبتدا ونها في موضع الحال من الضمير في الخبر
وضميرها يعود الى علم وارى عطف بتقدير مضاف بين الجار والمجرور وكثاني
خبر المبتدا والثاني مضاف اليه وكسا في موضع جر باضافة ثاني اليه على تقدير مضاف
والتقدير والمفعول الثاني من مفعولي اعلم وارى كثاني مفعولي كسا ونهو
مبتدا وبه في كل متعلقات بابنيا وحكم مضاف اليه ونمنه محذوف وذو بمعنى
صاحب خبر المبتدا وابنيا مضاف اليه ونكره للتنوين والتقدير والمفعول
الثاني من علم وارى صاحب اقتدا بالمفعول الثاني من باب كسى في كل حكم ثابت له
وكاري خبر مقدم والسابق بالجر نعت ارى المجرور بالكاف وبنا مبتدا بالبا
الموحدة مبتدا مؤخر وخبرا حدث انبا معطوفات على بنا باسقاط حرف العطف
وكذاك خبر مقدم وخبر مبتدا مؤخر الفاعل اي هذا باب الفاعل وفيه ويجب لفظه
المفعول به والفاعل لغة من اوجد الفعل واصطلاحا اسم صريح ظاهرا ومضمر بارز
او ما في تأويله الاسم اسند اليه فعل تام متصرف او جامد او ما في تأويل الفعل مقدم
اي الفعل وما في تأويله على المسند اليه فارع اصلي المحل في التقديم باق على موقعه
الاصلي او مغاير لقيامه فالاسم الصريح الظاهر نحو تبارك الله والضمير البارز
نحو تباركت يا الله والمستتر نحو اقوم وقم والمؤول بالاسم نحو قوله تعالى اولم
يكفهم انا انزلنا اي انزالنا وقوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
اي خشوع قلوبهم والمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدا والتوسع الاسنا
واصلي المحل قيد ليخرج نحو قائم زيد فان زيدا عوفا لان المسند وهو قائم ليس
مقدم في اللفظ واصله التاخير لانه خبر وزيد مبتدا وبقيد التام خرج اسم كان

والتقديم

والتقديم خرج المبتدا اوالفارغ خرج نحو ما يقوم ان الزيدان ونحو المصوغ الا في
خرج النائب عن الفاعل وذكر اقوم متماديد خل فاعل اسم الفاعل والصفة
واسم الفعل والظرف وشبهه واو فيه للتنويع لا للترديد وذكر الصنف
للنوعين مثالين فقال الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه
نعم الفتى ومثل هذه الثالث اعلاما بانه لا فرق في الفعل بين المتصرف
والجامد كما مر والمراد بالفعل ما يشمل اسم الفاعل نحو قوله تعالى مختلف
الوانه فمختلف في تأويل تختلف والوانه فاعل ومع اهمال الدلالة لاعتماده على
موصوف محذوف والتقدير صنف مختلف الوانه ويقدم رافع لتوهم
دخول نحو زيد من زيد قام في الفاعل خلافا للكوفيين بل زيد مبتدا
وقام يتحمل لضميره والجملة خبره تنبيه حكم الفاعل في مرفوعيه ذكر
اما جرى على الغالب لانه يجر وذا من اذا كان نكرة بعد نفي او شبهه كما
جاني من احد وبالبا نحو قوله تعالى كفى بالله شهيدا او ارادة للنظم مرفوع في
اللفظ والمحل الاعراب الفاعل مبتدا والذي خبر المبتدا المحذوف
وهو وخبره خبر الفاعل وصلة الذي محذوف وفيه متعلقها لاتحاد المثال
اليه وكمرفوعي خبر مبتدا محذوف على تقدير حذف المضاف اليه وانى فعل
ماض وزيد فاعل اتى ومنيرا حال من زيد ووجهه فاعل منيرا لانه
اسم فاعل اعتمد على ذي حال ومعناه للحال او الاستقبال والجملة مقول
لقول محذوف والتقدير والفاعل هو الذي اسند اليه عامل متقدم عليه
لافادة وذلك كمرفوعي اتى ومنيرا من قولك اتى زيد منيرا او وجهه ونعم
الفتى فعل وفاعل جملة مستانفة ان كانت مرفوعي نعم ما عليه جمهور النحاة
وان كانت فيها فيكون من جملة المقول ويضم الى اتى ومنيرا نعم كما هو ظاهر
حل التوضيح وبعد فعل فاعل لان رتبة الفاعل ان يكون بعد فعل
لكونه كالجزء منه فلا يتقدم عليه فان ظهر في اللفظ بان ينطق به ظاهرا
كما او مضمرا نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا يظهر في اللفظ
فهو استتر راجع اما المذكور متقدم على المسند كزيد قام وهند قامت ففي
قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى زيد في الاول والى هند في الثاني
او راجع الى ما دل عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير كالحديث لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ففي يشرب ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب لا الى النبي اي ولا يشرب

هواي الشارب لان يشرب يستلزم شارب وحسن ذلك تقدم ذكره وهو
لا يرجع الى الراكب وليس راجع الى الراكب لفساد المعنى او راجع لما دل عليه
الكلام او دل عليه الحال المشاهدة فالاول كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي
فى بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح المدلول عليها
بسياق الكلام اي اذا بلغت هى اى الروح التراقي اعالي الصدر والثاني
نحو قول الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا
فى كان ضمير مستتر مرفوع بكان مدلول عليه بالحال المشاهدة اي اذا
كان هواي ما تشهده مني فان قيل ليس قوله وبعد فعل فاعل
على اطلاقه فان بعض الافعال لا يرفع فاعلا فليس بعده فاعل وذلك
الفعل الزائد وكان خلافا لمن قال بها ضمير الصدر والمستعمل استعمال
الحرف نحو قلما المراد بها النفي في الاشهر والمؤكد في نحو قام قام زيد على احد
الاوجه والمبني للمفعول نحو ضرب زيد اجيب بان المراد بقوله وبعد
فعل فاعل ان الفاعل يكون بعد الفعل لا قبله وليس المراد ان كل
فعل بعده فاعل حتى يلزم عليه ما ذكر فان قيل لا بد في الشرط
والجزاء من مطابقة ولم يوجد الجزاء في البيت الا ما افادة الشرط الا ان
التقدير فان ظهر الفاعل فهو الفاعل اجيب بان المعنى في قوله
ظهر الفاعل في المعنى وخبره هو الفاعل في الاصطلاح فتغايرا والمعنى
فان ظهر بعد الفعل ما هو له في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح فان قيل
قوله والا فضمير استتر ليس بجيد لان الفاعل قد يكون ضميرا بارزا
نحو فعلت اجيب بانه الضمير البارز يشمله قوله فان ظهر فان المراد
بالظاهر هنا الملفوظ به لا مقابل الضمير فان قيل مقتضى قوله والا فضمير
استتر ان الفاعل اما ظاهر واما ضمير مستتر وبقيت حالة اخرى وهو
ان يكون محذوفا فقد يطرد حذف الفاعل في اربع مواضع في باب النيابة
عن الفاعل نحو قضي الامر وفي الاستثنا المفرغ نحو ما قام الا هند وفي
افعل بكسر العين في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله نحو قوله تعالى اسمع بهم
وابصر وفي المصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقد يجاب بان
ذلك جرى على الغالب وزاد بعضهم صورة اخرى وهي فاعل فعل الجماعة
المؤكد بالنون فان الضمير فيه محذوف وتبقى ضمة دالة عليه وليس مستترا
قال كما سيأتي في باب نون التوكيد وجرد الفعل من علامة التثنية

والجمع

والجمع اذا ما اسند لاثنين ظاهرين او جمع ظاهر كفاز الشهدا او قام
اخواك وجا الهندات وهذه اللغة المشهورة وبها جاء التنزيل قال استعمل
قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وقد لا يجرد بل تلحقه حروف
دالة على التثنية والجمع كالياء الدالة على التثنية والجمع وكالتاء الدالة على
التانيث ويقال سعدا او سعدوا والفعل الذي لحقته هذه
العلامة للظاهر بعد مسند كما دل لجميع العرب بالتاء في قامت علي
التانيث بخلاف المرعية عند الفعل والتي فالظاهر ادركها ان المؤنث فرع
المذكر قال ثم واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك شبهوا هذا
بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع
علامة كما جعلوا للمؤنث علامة ثم قال وهي لغة قليلة ومن هذه اللغة قوله
صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول
بعضهم اكلوني البراغيث والنحويون يسمون هذه اللغة لغة اكلوني
البراغيث ويروى لها ايضا قول عمرو بن الورد يمدح المعنى بن حزم
ذريني للغنى اسعى فاني • رايت الناس شرهم الفقير •
واحقرهم واهونهم عليهم • وان كانا له نسب وخير •
فالحق علامة التثنية وهي الالف في كانا مع انهما ظاهرين وهما
نسب وخير يعني الحسب اي الكرم والغنا وان كان للفقير نسب
وكرم فهو احقر الناس واهونهم لاجل فقره وقول عبيد الله بن قيس
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم فالحق علامة التثنية
وهي الالف في اسلماه مع انها ظاهرين وهما مبعد وحميم والمارقين الخوارج
بتثنية وهم من قوله وقد يقال قلة هذه اللغة وتوهم من قوله
والفعل للظاهر بعد مسند ان هذه الاحرف علامات لا ضماير والاعراب
قوله وبعد خبر مقدم وفعل مضاف اليه وفاعل مبتدا او خبر وسوغ
ذلك تقدم الخبر لكن شرطه ان يكون الظرف مختصا فان بمضاف
لمعرفة او عاما فلا يجوز عند رجل قال فيحتاج الى تقدير مضاف
بين الظرف ومجرور ليصح المعنى والصناعة والتقدير وبعد كل
فعل فاعل او ال عوض عن حرف التعريف للضرورة فان حرف شرط
وظهر يعني برز فعل الشرط ومتعلقه محذوف والاحرف شرط مقرون
بلا النافية ادغمت النون في اللام للتقارب وفعل الشرط محذوف جوازا

والجمع مرجح كالمراد

فضمير خبر لمبتدا محذوف والجملة جواب الشرط وحذف المبتدا في الجواب اكثر
من ذكره السابق وجملة امتلى نعت ضمير والتقدير وبعد الفعل فان
ظهر فهو ذاك وان لا يظهر فهو اي الفاعل ضمير مستتر وجرد فعل امر
وفاعل والفعل مفعول لجرد ومتعلقه محذوف واذا ظرف مستقبل مضمن
معنى الشرط منصوب بجوابه على الاصح وما زائدة واسند مبني للمفعول
ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى الفعل والجملة في موضع جر باضافة اذا
اليها والالف للاطلاق ولاثنين متعلق باسند او جمع معطوف على اثنين
وجواب اذا محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير وجرد الفعل من
علامة التثنية والجمع اذا اسند لاثنين او جمع تجرده من العلامة وكفاز الكاف
جارة لقول محذوف وبني بقوله وفاز فعل ماضي والشهدا فاعله والجملة
مقوله للقول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدا محذوف والتقدير
وذلك كقولك فاز الشهدا وقد حرف تقليل هنا ويقال فعل مضارع
مبني للمفعول وسعدا في موضع رفع على النيابة عن الفاعل على الاسناد
الى اللفظ وسعدوا معطوف على سعدا والفعل الواو للابتدا او بمعنى واو
الحال ايضا وهي عند سيبويه بمعنى اذ والفعل مبتدا وللظاهر بعد
متعلقان بمسند وبعد مبني على الضم لقطعها عن الاضافة مع نية معنى
المضاف اليه ومسند اسم مفعول مرفوع على انه خبر المبتدا وخبره
في موضع نصب على الحال من نايب فاعل يقال وفاعل سعدا وسعدوا
محذوف لدلالة عليه بقوله مسند للظاهر وتقدير البيت وقد يقال
سعد الزيدان وسعدوا الزيدون والحال انه فعل مسند للظاهر
بعده * ويرفع الفاعل فعل اضمرا ان كان جوابا لمن اجيب به استفهام
ظاهر كمثل زيد في جواب من قرا اي قرا زيد وهذا المثال يحتمل
ان يكون زيد فيه مبتدا محذوف الخبر اي زيد القاري وهو الاظهر
لان الاولى مطابقة الجواب للسوال والاحسن ان يمثل كمثل زيد جواب
هل قرا احد واجيب به نفي كقولك بلى زيد جوابا لمن قال ما قام
احد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي والجملة تقديره
اي بلى قام زيد ليطابق الجواب مدخول النفي والفعلية ولو جعل مبتدا
حذف خبره لم يطابق ومنه قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد
شي قلت بل اعظم الوجد اعظم الوجد فاعل فعل محذوف دل عليه

مدخول

مدخول النفي والتقدير بل عراه اعظم الوجد او استفهام مقدر يدل
على تقديره لفظ الفعل المبني للمفعول كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال فيسبح مضارع مبني للمفعول وله نايب الفاعل
ورجال فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر فكانه قيل
يسبح له فيها بالغدو والاصال قيل من يسبحه فقيل يسبحه رجال ثم حذف
الفعل لانما يسبح المبني للمفعول به ولا يصح اسناد رجال الى الفعل المذكور
المبني للمفعول لفساد المعنى لان الرجال ليسوا مسبحين بفتح الباء بل مسبحين
بكسرها فالوقف دونه ونا ثم وجوبا اذا فسر الفعل الرافع للفاعل ما بعده
من فعل نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل فعل
محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك احد فالحذف واجب
لان استجارك المذكور كالعوض من استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض
والمعوض وتاء تانيث ساكنة في الفعل الماضي جامدا كان او متصرفا
تاما كان او ناقصا دالة على تانيث فاعله اذا كان لانثى خرج بذلك المضارع
فلا تلحقه لاستغنائه بتاء المضارع والامر فلا تلحقه لاستغنائه بالياء كاتت
هند الاذى وهي في ذلك على قسمين لازمة وجائزة وقد اشار الى الاول بقوله
وانما تلزم هذه التاء فعل مضمر اي فعلا مسندا اليه سوا كان مؤنث
حقيقي او مجازي متصل به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل
نحو هند ما قام الا هي وشذ حذفها في المتصل في الشعر كما ياتي او فعلا مسندا
الى ظاهر مفهم ذات حر اي صاحب فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقي نحو
قوله تعالى اذ قالت امراة عمران وقامت هند واما الجائزة ففي ما اسند الى ظاهر
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس فلا تلزمه التا وقد يبيح الفصل بين الفعل
والفاعل بغير الا ترك التا في فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي نحو اتى القاضي
بنت الواقف وقول العرب حضر القاضي اليوم امراة فالقاضي مفعول اتى وبنت
فاعل اتى والواقف مضاف اليه وامراة فاعل حضر وترك التا في اتى وحضر للفصل
بالمفعول وانما لم تجب التانيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث
وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تا التانيث تنبيه فهم من قوله
وقد يبيح الحذف فهو قليل بالنسبة الى اثباتها والحذف في الشعر فعل مسند
الى ظاهر مؤنث حقيقي مع فصل بين الفعل والفاعل بالا فضلا على الاثبات
كما زكى الا فتاة ابن العلا اذ الفعل مسند في المعنى الى مذكر تقديره ما زكى احد

التذكير
الافتات بن العلا ونحوه اقال الاخفش ان التانيث خاص بالشعر واوجب
في الكلام وانشد على التانيث في الشعر ما روي من رجعه وذم في حروب الا بنات الهم
بنات الهم فاعل ... وانه مع وجود الفصل بالا ولكن الصحيح جوازه في النثر
على قلة كما هو ظاهر كلام الهم وقرا مالك بن دينار والجحدري فاصبحوا لا ترى الا
مساكنهم بضم التاء من ترى ورفع مساكنهم على النيابة عن الفاعل وهي في اثنا
والحذف للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقي نحو باني بلا فصل
حكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة قال ابن هشام وهو رديء لا ينقاس
فيقتصر فيه على السماع وظاهر قول الهم والحذف قد ياتي انه ينقاس على قلة
والحذف مع اي مع الاسناد الى ضمير المؤنث ذي المجاز وهو الذي ليس له
فرج في شعر وقع كقول عامر الطائي صف سحابة وارضا نافعتين فلا
مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وكان القياس ابقلت لان
الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التاء للضرورة وقول الاعشى في قصيدة يمدح
بها رهط قيس فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وكان القياس اودت
لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التاء ورد كما في البيت الاول لكن حمل
البيت الاول ابن فلاح في الكافي على انه عايد الى محذوف اي ولا مكان ارض
ابقل والضمير في ابقالها للارض واللمة بكسر اللام وتشديد الميم شعر الراس
والتاء فعل مسند الى جمع سوى السالم من مذكر وهو جمع التكسير
وجمع المؤنث السالم كالتاء مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقي نحو احدى
اللبن اي اللبنة فنحو ناسيا نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تاويل
الجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات على تاويل الجمع هذا
مقتضى اطلاق المصنف في جمع المؤنث واليه ذهب ابو علي ولكن في التسهيل
تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات او مغيرا كبنات اما غيره كالهندات
فحكمه حكم واحده فلا يجوز قام الهندات الا في لغة قال فلانة قال في شرح
الكافية ومثل جمع التكسير ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول
قال نسوة وقالت نسوة تنبيه من مجاز التانيث اسم الجنس كنخل واسم الجمع
العرب كقوم ونسوة والجمع المكسر كاعراب وهنود لانه في معنى الجماعة والجماعة
مؤنث مجازي فلذلك جاز التانيث في الفعل مع اسم الجمع قال تعالى كذبت قبلهم قوم
نوح ومع الجمع المؤنث قال تعالى قالت الاعراب ومع اسم الجنس نحو اورقت النخل
وجاز التذكير في الفعل مع اسم الجنس نحو اورق الشجر ومع اسم الجمع المذكر نحو

قوله

قوله تعالى وكذب به قومك ومع اسم الجمع المؤنث نحو قوله تعالى وقال نسوة
ومع اسم الجمع المكسر نحو قال الرجال ومع جمع التكسير المؤنث نحو جاء الهنود
وقيد اسم الجمع بالعرب احترازا من اسم الجمع المبني نحو الذين فانه لا يقال
فيه قالت الذين امنوا بالتانيث وانما لم يجب التانيث مع المؤنث المجازي
لامرين احدهما ان التانيث غير حقيقي فضعفت العناية به والثاني ان هذا
المؤنث في معنى المذكر فيحمل عليه كما يحمل المذكر على المؤنث وجاءته كتاب زيد
اي صحيفته اما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التانيث لان سلامة
لفظه توجب التذكير فاوجبه في الفعل ففي التنزيل قد افلح المؤمنون
والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات والحذف للتا
في فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقي نحو نعم الفتاة وبئس المراة
استحسنوا وانما جاز ذلك في الكلام الفصيح لان قصد الجنس فيه
على سبيل المبالغة في المدح او الذم بين والجنس فيه معنى الجماعة والجماعة مؤنث
مجازي فيجوز فيه التذكير لان لفظه مذكر والتانيث على مقتضى الظاهر
فتقول نعمت الفتاة وبئست المراة الاعراب قوله والحذف مبتدا او مع في
موضع الحال من مرفوع فعلا لا متعلق بالحذف وفعل مضاف اليه وبلا
متعلق بفصل وفصلا مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه والجملة
خبر المبتدا والتقدير والحذف في فعل حال كونه مع فصل بالا وكما مجرور
الكاف قول محذوف وما نافية وزكي فعل ماض والا حرف ايجاب وفتاة
فاعل زكي وابن مضاف اليه والعلا مجرور باضافة ابن اليه والحذف
مبتدا او جملة قد ياتي ومتعلقه خبره وبلا فصل متعلق بياتي ومع متعلق
بوقع وضمير مضاف اليه وذي بمعنى صاحب مجرور باضافة ضمير اليه على
تقدير حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والمجاز مضاف اليه وفي الشعر
متعلق بوقع وجملة وقع وفاعله معطوف على خبر الحذف والتاء مبتدا ومع
جمع في موضع الحال وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر متعلق بالسالم
وكالتا خبر المبتدا ومع احدى في موضع الحال من التاء واللبن بكسر الموحدة
جمع لبنة مضاف اليه والحذف مفعول مقدم باستحسنوا وفي نعم متعلق به
والفتاة فاعل نعم واستحسنوا فعل وفاعله ضمير يرجع الى العرب ولان اللام
للتعليل متعلقة باستحسنوا وان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف مصدري
لتوكيد الجماعة وقصد اسم ان وللجنس مضاف اليه وفيه متعلق بين وبين

خبران وتمدح البيت واستحسن العرب الحذف في بعض الشتاء ... لظهور قصد المعنى فيه
والاصل في الفاعل ان يتصلا بفعله لانه منزل منه منزلة جزئه والاصل
في المفعول ان ينفصلا عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا وقد يجا
بخلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل فيتصل المفعول بالفعل ثم
يجي الفاعل بعدهما نحو ضرب عمرا زيد وقد يجي المفعول قبل الفعل نحو
قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة كل ذلك جايز ثم هنا
ست مسايل داخلة تحت عبارة المصنف اشار الى الاولى منها بقوله
واخر المفعول وقدم الفاعل وجوبا ان لبس بينهما حذر ويجب تأخير
المفعول في ثلاث مسايل ~~كالتى تميز الفاعل من المفعول~~ اذا لم يظهر الاعراب ولا
قرينة تميز الفاعل من المفعول نحو ضرب موسى عيسى فموسى فاعل وعيسى
مفعول ويمتنع هنا تقديم المفعول على الفاعل خشية التباس احدهما
بالاخر وصور ذلك ستة عشر صورة قامت من ضرب اربعة في مثلها
وذلك بان يكونا مقصورين او اشارتين او موصولين او مضافين ليا
المتكلم وكلها داخلة تحت قول الناظم واخر المفعول ان لبس حذر فتعين
في هذه الصور ان يكون الاول منهما فاعلا اذ رتبته التقديم والثاني
مفعولا هذا ما قاله ابو بكر بن السراج وتبعه المتاخرون كالمصنف والجزولي
وابن عصفور وخالفهم في ذلك ابن الحاج فقال ذكر ابو حمد في كتاب شرح
من هذه الاغراض الواهية محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر
على عمير مع وجود اللبس وبان الاجمال من مقاصد العقلاء فلهم غرض
في الاجمال كما ان لهم غرضا في البيان وبانهم يجوزون ان يقال زيد وعمرو ضرب
احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جايز عقلا باتفاق عند
الاصوليين ولغة عند النحويين فلا يمتنع ان يتكلم بالمجمل ويتاخر البيان
الى وقت الحاجة كمختار ومنقاد فانهما مجملان لتردد هما بين الفاعل والمفعول
يقلب فيهما المكسورة او المفتوحة الفا وجاز شرعا على الاصح خلافا للمعتزلة
وكثير من اصحاب ابي حنيفة ... الزجاج ينقل في معانيه انه لا خلاف بين
النحويين في انه يجوز في نحو قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم كون تلك
اسم زال ودعواهم الخبر وبالعكس قال المرادي ولا يلزم من اجازة
الزجاج الوجهين في الاية جواز مثل ذلك في ضرب موسى عيسى لان مال
التباس الفاعل بالمفعول ليس كالتباس اسم زال بخبرها وذلك واضح

الشيخ

ويجب تاخير المفعول في ثلاث مسايل

١٣٦

الشيخ خالد وكذا الحال في الباقي فلو دل الالتباس بقرينة لفظية نحو
اضربت سعدى الحمى او معنوية كاكلت الكمثرى الحبلى جاز التقديم
بلا خلاف ثم اشار الى الثانية بقوله او اضمر الفاعل اي جي به ضميرا غير
محصر نحو ضربته زيدا فان كان محصرا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا
الا انت وكذا ان كان المفعول ضميرا نحو ضربني زيد الثالثة ان يحصر
بالا او بانما نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا ويجب تقديم
المفعول على الفاعل لثلاثة اسباب الاول ان يحصر بالا او انما نحو
ما ضرب زيدا الا عمرو وانما ضرب زيدا عمرو الثاني ان يكون ضميرا
متصلا وفاعله ظاهر نحو اكرمك زيد الثالث ان يعود عليه ضمير متصل
بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه عند الاكثرين وقد نبه المصنف على
وجوب تاخير ما حصر فاعلا كان او مفعولا بقوله وما بالا او بانما
انحصر اخر فاما المحصور بانما فلا خلاف في وجوب تاخيره واما المحصور
بالا فنقل الناظم انه يجب تاخيره خلافا للكسائي فانه اجاز تقديمه
فاعلا كان او مفعولا ووافقه ابن الانباري على جواز تقديم المفعول
بخلاف الفاعل والحاصل ثلاث مذاهب الجواز مطلقا وهو
مذهب الكسائي والمنع مطلقا وهو مذهب الجمهور والتفصيل وهو
مذهب ابن الانباري يقول الناظم وقد يسبق اي المحصور بالا ان
فاعلا او مفعولا ان قصد ظهر بان كان محصورا بالا وهو ما ذهب
اليه الكسائي واستشهد بقول الشاعر فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله ما عاب الا ليئم فعل ذي كرم وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا
عشية اناء الديار وشامها فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول
والوشام بكسر الواو جمع وشم وهو فاعل هيجت ووافقه ابن الانباري
في تقديمه اذا لم يكن فاعلا كما مر والجمهور على المنع مطلقا اما المحصور
بانما فلا يجوز قصد الحصر فيه الا بالتاخير قوله والاصل ... الاعراب
مبتدا وفي الفاعل متعلق به وان بفتح الهمزة حرف مصدري ويتصلا منصوب
بها وهي وما دخلت عليه في تاويل مصدر مرفوع على انه خبر المبتدا والتقدير
والاصل في الفاعل اتصاله والالف للاطلاق واعراب والاصل في المفعول
ان ينفصلا على وزان ما قبله وهو من جملة الابيات التي استوى فيها
اعراب الصدر والعجز حرفا بحرف وقد للتقليل بالنسبة الى تقديم

وصورة قرون على ... يتكلم بما عند ... بما زاد ... علي

الفاعل على المفعول لا مطلقا وجا مضارع مبني للمفعول وهو لات في موضع
رفع على النيابة عن الفاعل بحا والاصل مضاف اليه وقد للتقليل
الحلق ونجي يتركه الد للتعز ورق العمل فاعله وعلى في موضع الحال
من المفعول والفعل مضاف اليه واخر فعل امر والمفعول مفعوله وان حرف
شرط ولبس مرفوع بالنيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره حذر
وحذر مبني للمفعول والفاعل نائب الفاعل والجملة معطوفة على الجملة
قبلها وغير منصوب على الحال من الفاعل ومضمر مضاف اليه وتقدير
البيت واخر المفعول ان حذر لبس او اخر الفاعل حال كونه غير منحصر
وما موصول اسمي في موضع نصب على المفعولية باخر والا وانما تعلقا
بانحصر وجملة انحصر صلة ما وانما ابدلها الضمير المستتر في انحصر المرفوع
على الفاعلية واخر فعل امر ومتعلقه محذوف والتقدير واخر الذي
انحصر بالا او بانما من غيره قد حرف تقليل ويسبق فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه عائد على اسم الفاعل المستفاد من انحصر المقرونة بالاداة
حرف شرط وقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر وجواب الشرط
محذوف وظهر فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى القصد والتقدير
وقد يسبق المنحصر بالا ان ظهر قصده وشاع اي كثر وظهر جواز
تقديم المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال
بعود الضمير على متأخر لانه متقدم في الرتبة وذلك نحو قوله تعالى
ولقد جاء آل فرعون النذر والنذر فاعل جا وال فرعون مفعول
به متوسط بين الفعل والفاعل ونحو خاف ربه عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فعمر فاعل وربه مفعول قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز
جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فموسى فاعل
وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله واما وجوب توسط المفعول
بين الفعل وفاعله ففي مسئلتين احدهما ان يتصل بالفاعل ضمير
المفعول نحو قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فابراهيم مفعول متقدم
وربه فاعل موخر وجوبا ونحو قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
فمعذرتهم فاعل موخر والظالمين مفعول متقدم وجوبا وانما وجب
تقديم المفعول فيهما لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
ولا يجوز ذلك قال الناظم وشذ نحو زان نوره الشجر بتقديم الفاعل

على

على المفعول واكثر النحويين لا يجيزه لا في نثر ولا في شعر واجازه منهم
الاخفش وابن جني من البصريين وابو عبد الله الطوال من الكوفيين
وتخفيف الواو من الكوفيين والمصنف في تسهيله والصحيح جوازه في
الشعر فقط للضرورة نحو قول الشاعر جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزا الكلاب العاويات وقد فعل فربه فاعل وهو متصل بضمير عائد
الى عدي وهو مفعول ورتبته التاخير والمسئلة الثانية من مسئلتي
وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ان يحصر الفاعل بانما باتفاق
نحو قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء فاعل محصور فيه
الخشية فوجب تاخيره فلزم توسط المفعول والمعنى ما يخشى الله من
عباده الا العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي فيجب تاخير الفاعل
المحصور بالا كما لو كقول القايل ما عاب اللئيم فعل ذي كرم والاصل
ما عاب فعل ذي كرم الا اللئيم الاعراب قوله وشاع فعل ماض
ونحو فاعله وهو مضاف لقول محذوف وخاف فعل ماض وربه مفعول
مقدم وعمر فاعل موخر وشذ نحو فعل وفاعل وهو مضاف لمحذوف
كما مر وزان نوره الشجر فعل وفاعل ومفعول والجملة مقول لمحذوف
المحذوف وكذلك القول فيما قبلها والتقدير وشاع نحو قولك خاف
ربه عمر وشذ نحو قولك زان نوره الشجر النايب عن الفاعل
اي هذا باب النائب عن الفاعل اذا حذف قال ابو حيان لم ار مثل
هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم
فاعله انتهى بل التعبير بذلك احسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله
لشموله للمفعول وغيره ولصدق الثاني على المنصوب في نحو اعطي
زيد درهما وليس مرادا تنبيه الفاعل قد يحذف للجهل به نحو
كسرق المتاع اذا لم يعلم السارق من هو او لغرض لفظي كالايجاز نحو
قوله تعالى بمثل ما عوقبتم به وكاصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختلت السجعة وكتصحيح
النظم كما وقع للاعشى في قوله في نتيجة علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيري وعلق اخرى ذلك الرجل فبنى علق في المواطن الثلاثة للمفعول
وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى لتصحيح النظم اذ لو قال علقنيها
الله وعلقها الله رجلا غيري وعلق الله اخرى ذلك الرجل لاختل النظم

صفة
والتعلق هنا المحبة قال في الصحاح وقولهم علقتها عرضا اذا هوي امراة اي علم
في علقتها من غير قصد انتهى واسم هذه البنت هريرة كما صرح بها قوله
• ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الرجل • وهي قد
عشقت رجلا غيره وذلك الرجل الذي علقته هريرة عشق امراة غيرها
او لغرض معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض اي قصد كقوله تعالى واذا
حييتم وقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا اذ ليس الغرض من ذلك
اسناد الفعل الى فاعل غرض بل الى اي فاعل كان واذا حذف
الفاعل ينوب عنه مفعول به ان كان موجودا عن فاعل فيما له من
رفع وعمدية ووجوب تاخيره عن فعله واستحقاقه للاتصال به و
صيرورته كالجزء منه وعدم حذفه وتانيث الفعل لتانيثه ان كان
مونثا وغير ذلك كنيل خير نائل فنيل بكسر النون خبر لمبتدا محذوف
والكاف جارة لقول محذوف وبقي مقوله وقد دخلت الكاف على مقول القول
ونيل فعل ماض مبني للمفعول وخير مرفوع بالنيابة عن الفاعل ونيل
ونائل مضاف اليه وتقديره البيت ينوب مفعول به عن فاعل في الذي
استقر له من الاحكام وذلك كقولك نيل خير نائل ونحو قوله تعالى
وغيض الماء وقوله تعالى وقضي الامر والاصل وغاض الله الماء وقضى الله
الامر فحذف الفاعل للعلم به وانيب المفعول به منابه فصار مرفوعا بعد
ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل
بعد ان كان جائز التقديم عليه فاول الفعل الذي حذف فاعله اضمم
سواء كان ماضيا ام مضارعا والمتصل بالاخر اكسر في مضي فقط
كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالاخر من فعل مضارع منفتحا
كينتحي المقول فيه اذا ابني لما لم يسم فاعله ينتحى وكيضرب ويدحرج ويتدحرج
والحرف الثاني اي الواقع بعد تا المطاوعة كالاول اجعله فضمه
بلا منازعة في ذلك اي بلا اختلاف نحو تعلم العلم وتدحرج في الدار لانه
لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وكذا انضم الثاني التالي
تا المطاوعة نحو تكبر وتجبر وثالث الماضي الذي ابتدي بهمز الوصل
كالاول اجعلنه فضمه تحاشيا لئلا يلتبس بالامر في بعض الاحوال الامر
قوله فاول مفعول مقدم باضمم والفعل مضاف اليه وهو صاحب حال
محذوفة واضمم فعل امر موكد بالنون الخفيفة والمتصل مفعول مقدم باكسر

وهو

وهو نعت لمحذوف والاخر متعلق بالمتصل واكسر فعل امر وفي مضي متعلق باكسر
على تقدير مضاف وكوصل خبر لمبتدا محذوف على حذف القول ووصل
فعل ماض مبني للمفعول وتقدير البيت واضمم اول الفعل مطلقا واكسر
الحرف المتصل بالاخر في فعل مضي وذلك كقولك وصل واجعله فعل امر وفاعل
مفعول اول والهاء عايدة على المتصل بالاخر ومن مضارع في موضع الحال
من الها متعلق بمحذوف وقال المكودي متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان
لاجعله والتقدير واجعل المتصل بالاخر حال كونه من مضارع منفتحا وكينتحي
بكسر الحاء خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كينتحي المقول بالجر قال المكودي
نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحى محكي بالقول وبالثاني مفعول اول لفعل
محذوف يفسره اجعله على ارجح الوجهين في الاستعمال والتالي نعت للثاني وال
موصول اسمي والعايد اليها ضمير مستتر فيه مرفوع على الفاعلية وتا بالنصب
لا بالخفض وهو مفعول التالي والمطاوعة مضاف اليه وكالاول في موضع المفعول
الثاني لاجعل واجعله فعل امر وفاعل والها مفعوله الاول وبلا منازعة
متعلق باجعله وتقدير البيت واجعل الحرف الثاني الذي تلا تا المطاوعة
كالحرف الاول في الضم بلا منازعة فحذف موصوف الوصفين في متعلق الفعل
وثالث مفعول بفعل محذوف يفسره اجعله والذي مضاف اليه على تقدير
حذف الموصوف الموصول وبهمز في موضع صلة الذي والوصل مضاف
اليه وكالاول في موضع المفعول الثاني لاجعلنه مقدم عليه واجعلنه
فعل امر موكد بالنون الثقيلة والها المتصلة به مفعوله الاول وكاستحلي
خبر لمبتدا محذوف ومجرور الكاف قول محذوف واستحلي مبني
للمفعول وتقدير البيت واجعل ثالث الفعل الذي ابتدي بهمزة
الوصل مثل الاول واكسر فا ثلاثي اعل العين لان الاصل ان يضم
اوله ويكسر ما قبل اخره نحو قول في قال وبيع في باع فاستثقلت الكسرة
على الواو واليا فنقلت الى الفا فسكنتا فقلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة
وسلمت اليا لسكونها بعد حركة تجانسها فهي ذوات اليا عملان وفي ذوات
الواو ثلاثة وهذه اللغة العليا واشمم فا ثلاثي اعل عينا قال الشاطبي
وفي كيفية الاشمام ثلاثة مذاهب احدها ضم الشفتين مع النطق بالفا
فتكون حركتها بين الضم والكسر هذا هو المعروف المشهور
والثاني ضم الشفتين مع اخلاص كسرة الفا والثالث ضم الشفتين قبل

حركتيهما

النطق بها لان اول الكلمة مقابل لاخرها فكما ان الاشمام في الاواخر بعد الفراغ
من اسكان الحرف فكذلك يكون الاشمام في اوايل النطق بكسر الحرف .
انتهى وقاله المرادي الاقرب ما حرره بعض المتاخرين فقال كيفية النطق
به ان تلفظ على فا الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا
جزء الضم مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت اليا
انتهى وضم للفا جا عن بعض العرب بحذف حركة العين فقلبت الواو
وقلبت الواو يا كبوع في قول رؤبة ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع
فاشتريت فبوع مبني للمفعول وهو خبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخيرة
تاكيد للاولى فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيا مفعول
مطلق اي نفعا قاله الموضح لا مفعول به خلافا للعيني وقال اخر
. حوكت على نيرين اذ تحاك . تختبط الشوك ولا تشاك . فحوكت من
الحياكة وهي النسج مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى
الحياكة ونيرين تثنية نير علم الثوب ولحمته ايضا وهذه اللغة قليلة
موجودة في كلام هذيل وقوله فاحتمل اي فاجيز وخرج بقوله اعل
ما كان مثلا ولم يعل نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه
اللغات الثلاث انما يجوز مع امن اللبس كما اشار بقوله وان بشكل من
اشكال الفا المتقدمة خيف لبس يحصل بين فعل الفاعل وفعل
المفعول يجتنب ذلك الشكل فانه اذا اسند الى تا الضمير يقال خفت
بكسر الفا فاذا بني للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال
خفت ونحو طلت اي غلبت في المقارعة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس
بطلته المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر وما لباع اذا بني
للمفعول من كسر الفا واشمامها وضمها قد يرى لنحو حب من الثلاثي
المضاعف المدغم كرد اذا بني للمفعول نحو حب ورد وقرا علقمة هذه
بضاعتنا ردت الينا بكسر الرا ولكن الافصح في المضاعف الضم واوجبه
الجمهور والصحيح الجواز فان قيل هل يعرض في المدغم من الالتباس
ما عرض في نحو قيل اجيب بانه لا يعرض له لان المضاعف اذا بني للفاعل
ضمت فاوه الا انها كانت على فعل اذا انقلبت ضمة عينه الى الفا نحو حبب
فيعرض اللبس باخلاص الضم فيقاس من راعي ازالة اللبس ان يعول
حب بالكسر او بالاشمام وما لفا باع اذا بني للمفعول من جواز الثلاثة

البناء واوا

ثبت

ثبت لفا العين تلي في كل ثلاثي معتل العين وهو على افتعل او انفعل
نحو اختار وانقاد وشبه لذين تلي اي يجوز في الحرف الذي يلي
العين فلا يجوز في فا باع من الاوجه الثلاثة المذكورة من الكسر
والضم والاشمام فتقول اختير فاختير وبالاشمام تنبيه فهم من
تمثيله باختار وانقاد ان ما صحت عينه من هذين الوزنين لا يجري فيه
ما ذكر بل يجري مجرى الصحيح الاعراب قوله واكسر فعل امر والواو حرف
عطف وضم فعل امر معطوف على اكسر وفا بالنصب المفعول به مفعول اشمم وهو مطلوب ايضا من جهة
المعنى لاكسر على سبيل التنازع وثلاثي مضاف اليه واعل فعل ماض
مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى ثلاثي وعينا تمييز محول
عن نايب الفاعل والاصل اعلت عينه وجملة اعل عينا في محل خفض صفة لثلاثي
وثلاثي نعت لفعل محذوف وضم مبتدا وسوغ الابتدا به كونه في معرض
التفصيل وجملة جا بالنصب المفعول به حال من فاعل جا فاحتمل معطوف على جا وهو مبني للمفعول وان حرف شرط
ويشكل مضارع خيف والبا للسببية وخيف مبني للمفعول في محل جزم على
انه فعل الشرط ولبس مرفوع على النيابة عن فاعل خيف ويجتنب مبني
للمفعول مجزوم على انه جواب الشرط ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه
يعود الى شكل والشكل بفتح الشين التحريك وما موصول اسمي في محل
رفع على انه مبتدا ولباع متعلق صلة ما على تقدير مضاف وقد حرف
تقليل هنا ويرى مضارع مبني للمجهول وفيه ضمير مستتر مرفوع على
النيابة عن الفاعل يعود الى ما وهو المفعول الاول ولنحو في موضع رفع
خبر المبتدا الذي هو ما وتقدير البيت وان خيف لبس بسبب شكل
يجتنب ذلك الشكل والذي ثبت لفا باع من اللغات الثلاث قد يرى
لفا نحو حب وما مبتدا او هو موصول اسمي ولفا بالنصب المفعول به متعلق
بصلة ما وباع مضاف اليه ولفا في موضع خبر المبتدا او ما المجرور اسم موصول
نعت لمحذوف والعين مبتدا وجملة تلي خبره وجملة العين تلي صلة ما
المجرور باللام والعايد محذوف وفي اختار متعلق بتلي وانقاد وشبه
معطوف على اختار وشبه مضاف لمحذوف وجملة تلي نعت لشبه
وتقدير البيت ما استقر من الاوجه الثلاثة لفا باع ثابت للحرف الذي يليه

المبني في اختار وانقاد وشبههما ولما فرغ من بيان الكيفية شرع في ذكر بيته
الاشيا التي تنوب عن الفاعل فقال وقابل للنيابة من ظرف وقابليته
بشروط الاول ان يكون متصرفا فلا يجوز جلس عندك الثاني ان يكون
مختصا فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان اوغير مختص لكن بيد النعل
بمعمول اخر الثالث ان يكون ملفوظا به خلافا لابن السراج في اجازته
نيابة الظرف المنوي او من مصدر بشروط الاول ان يكون متصرفا
فلا يجوز نيابة سبحان ونحوه الثاني ان يكون لغير مجرد التاكيد فلا يجوز
ضُرِبَ ضربٌ لعدم الفايدة الثالث ان يكون ملفوظا به او مدلولا عليه
بغير العامل نحو بلي سير لمن قال ما سير سير شديد فلو دل عليه العامل
لم ينب او حرف جر بنيابة حري مع مجروره بشروطه الاول ان
لا يلزم الحرف لجاره وجها واحدا في الاستعمال فان لزم الحرف لجاره
وجها واحدا في الاستعمال كمذ ومنذ ورب والكاف وما خص بقسم واستثنا فلا
ينوب شي من ذلك كما لا ينوب الظرف غير المتصرف الثاني ان لا يكون
للتعليل كاللام والبا ومن اذا دلت على التعليل ذكر ذلك بعض النحويين
فان قيل قوله او حرف جر يقتضي ان النايب هو حرف الجر فيكون في محل
رفع كما نقل عن الفرا اجيب بان مذهب الكوفيين والبصريين ان النايب
انما هو المجرور للحرف ولا المجموع بل يقدم عليه قال الجلال السيوطي
ان النبي قاله المص من انهما معا النايب لم يقله احد تنبيه لم من
تخصيصه النيابة بما ذكر انه لا يجوز نيابة التمييز ولا المفعول له ولا
المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني في الارتشاف وصرح
وبالثالث بقوله ولا ينوب بعض هذي الثلاثة المتقدمة ان وجد
في اللفظ مفعول به كما لا يكون فاعلا اذا وجدا هم بعضهم هذا مذهب
سيبويه وذهب الكوفيون الى انه قد يرد نيابة غير المفعول مع وجوده
سوا تاخر النايب عن المفعول المجرور به ام تقدم عليه فالاول قال كقراة
ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون المجرور مقام الفاعل وهو
بما كانوا مع حضور المفعول به وهو قوما متقدما على النايب على المفعول
به كالمثال الثاني وكقوله لما يرضي البيبه ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
فمعنيا اسم مفعول ونايب فاعله المجرور بالبا وهو ذكر مع وجود المفعول به
موخرا وهو قلبه وقول رؤبة لم يعن بالعليا الا سيدا ونيعن مضارع مبني

ع
كمثله

للمفعول مبني بكذا وبالعليا نايب الفاعل وسيدا المفعول به موخر
واختاره المص في التسهيل وظاهر قوله هنا وقد يرد بمثل مذهب
الكوفيين والاخفش واجاب جمهور البصريين عن البيتين بانهما
ضرورة وعن القراة بانها شاذة قال الموضح في شرح القطر ويحتمل
ان يكون النايب عن الفاعل في الاية ضميرا مستترا في الفعل عايدا على الغفران
المفهوم من قوله يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول
بمثابة ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جايز اتفاقا تنبيه اذا لم
يوجد المفعول به قال الجز ولي تساوت البقية واختار ابن عصفور
امامة المصدر وابو حيان ظرف المكان وابن معط المجرور الاعراب
قوله وقابل بعضه وسوغ الابتدا به تعلق من ظرف او من مصدر
معطوف عليه واو حرف معطوف على مصدر ومصدر مضاف اليه
وبنيابة متعلق بحري وحري صفة مشبهة بمعنى حقيق مرفوع
الخبرية نحو ما بل ولا حرف نفي وينوب منفي بلا وبعض فاعل
ينوب وهذي مضاف اليه وان حرف شرط ووجد فعل الشرط
وفي اللفظ متعلق به ومفعول نايب الفاعل موجه وبه متعلق بمفعول
وقد حرف تقليل ويرد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى
المصدر المفهوم من الفعل السابق وباتفاق من جمهور النحاة قد
ينوب عن الفاعل المفعول الثاني من باب كسي فيما التباسه امن
نحو كسي زيد اجبة بخلاف ما اذا لم يومن الالتباس فيجب ان ينوب
الاول نحو اعطي عمرو بشرا وحكي عن بعضهم منع اقامة الثاني مطلقا
وكان المص لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه في شرح التسهيل
والكافية وحيث جاز اقامة الثاني فالاول اولى لكونه فاعلا في المعنى
في باب ظن واري المتعدية لثلاثة المنع من اقامة الثاني ووجوب
اقامة الاول اشتهر عن كثير من النحاة لانه مبتدا او هو اشبه بالفاعل
فان مرتبته قبل الثاني لان مرتبة المبتدا قبل الخبر ومرتبة المرفوع
قبل المنصوب بفعل ذلك للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة
ومنهم المص فقال ولا ارى منعا من نيابته اذا القصد ظهر ولم يكن
جملة ولا ظرفا كما في التسهيل كقولك في جعل الله ليلة القدر خيرا من
الف شهر جعل خير من الف شهر ليلة القدر اما الثالث من باب اري

ففي الارتشاف ادعى ابن هشام الخضراوي وابن ابي ربيع وابن العلم الاتفاق
على منع اقامته وليس كذلك ففي المخترع جوازه عن بعضهم وكان يكون للفعل
الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شي واحد كما اشار الي ذلك
بقوله وما سوى النايب مما علقا بالرافع اي رافع النايب وهو الفعل واسم
المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه النصب له محققا لفظا ان كان غير
جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا فرفع زيد
على النيابة عن الفاعل ونصب الظرفين والمصدر ومن اجل انه يجب نصب
ما عدا النايب نصب المفعول الذي لم ينب عن الفاعل سوا اكان الاول ام
الثاني ونحو اعطي زيد دينارا واعطي دينارا زيدا ويسمى المفعول المنصوب
من المفعولين خبر ما لم يسم فاعله او محلا ان كان غير النايب جارا ومجرورا
نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب
محل الجار والمجرور وهو في الصور وعلة ذلك النصب الواجب لفظا او محلا
لما عدا النايب ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نايبه كما مر وهل
نصبه بالرافع النايب فيكون متعديا او برافع الفاعل المحذوف فيكون
مستصحبا فيه مذهبان اصحهما الاول وعزي لسيبويه الاعراب
قوله وبالاتفاق متعلق بينوب وقد حرف تقليل وينوب فعل مضارع
والثاني عطف على الفاعل بنوب وحقا في موضع الحال من الثاني وكنى فعل ماض
اليه وفيما يتعلق بينوب وما اسم موصول والناسه مبتدا وجملة امن بالبناء
للمفعول خبر المبتدا والمبتدا وخبره صلة ما والعايد الي الموصول الهاء
المتصلة بالمبتدا وفي باب متعلق باشتهر وظن مضاف اليه واري معطوف
عليه والمنع مبتدا وجملة اشتهر خبره ولا اري فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه ومنعا مفعوله اري ولا تأبى له لا نهي من قولهم راب الشي
حل كما من اراي بمعنى المذهب واذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط
مختص بالجملة الفعلية على الاصح فعلي هذا القصد فاعل بفعل محذوف
يفسره ظهر وظهر فعل ماض وعو وفاعله لا محل له لانه مفسر وما
موصول اسمي مبتدا وسوى النايب مما متعلقان بصلة ما وما المجرورة
موصول ايضا جارية على محذوف وجملة علقا صلة ما المجرورة وبالرافع متعلق
به والنصب مبتدا وله خبر ومحققا حال من الضمير في الجار والمجرور
والرافع خبر عن النصب وجملة النصب له خبر ما الواقعة مبتدا اول البيت

والزايد

والزايد بينهما الضمير المجرور باللام هذا باب اشتغال العامل
عن المعمول وحده ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل متصرف او اسم يشبهه
ناصب لضميره او لملابس ضميره بواسطة او غيرها ويكون ذلك العامل بحيث
لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم لنصبه واشار المصنف
الي ذلك بقوله ان مضمر اسم سابق في قوله فعلا مفعول لقوله شغل اي
ذلك المضمر عنه اي عن الاسم السابق بنصب وقوله لفظه لفظ ذلك المضمر
او المحل معطوف على لفظه والفيه خلف عن الضمير المضاف اليه وتقدير
البيت ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن الاسم السابق بنصب لفظ المضمر
او نصب محله والمراد بنصب لفظ الضمير ان يصل اليه الفعل بنفسه
وبنصب محل الضمير ان يتعدى الفعل اليه بحرف الجر قال الشاطبي
وبنصب اللفظ هنا معناه ان يطلبه بنصب ولم يرد به ان يظهر فيه
النصب لفظا لان ذلك يتعذر في المضمرات وانما يريد انه لو كان موضعه
ظاهر لظهر فيه النصب ونصب المحل ان يكون الضمير مجرورا ويعرف انتهى
وقال المكودي والذي حمل الناظم كلامه عليه في شرح الكافية ان يكون
الضمير في عنه ولفظه يعود الى الاسم السابق والباقي بنصب بمعنى وهو
بدل اشتمال من الضمير في عنه انتهى والتقدير على هذا ان شغل مضمر
اسم سابق فعلا عن نصب الاسم السابق او محله وجمهور الشراح على
الاول والتوضيح على الثاني فالسابق ارفعه على الابتدا او انصبه
واختلف في ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف انه منصوب بفعل اضمر
حتما موافق لما قد اظهرا لفظا او معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم
اختلف فقيل انه عامل في الضمير وفي الاسم معا وقيل في الظاهر والضمير
ملغى واعلم ان هذا الاسم ان هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره
على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع
ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون
وتبعهم المصنف والاولى اسقاط حالة وجوب الرفع كما اسقطها الموضح لانها
ليست من باب الاشتغال كما سياتي وقد شرع في بيان ذلك فقال مشيرا
الي الاول بقوله والنصب للاسم السابق حتم ان تلي السابق بالرفع اي
وقع بعد ما يختص بالفعل كان بكسر الهمزة وسكون النون وحيثما
نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا تلقه فاهنه ويجب النصب ايضا اذا

بين
رفع الاسم المتقدم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض بحاء مهملة وضاد
معجمتين نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا
رايته فيجب نصب زيد بفعل محذوف يفسره المذكور وهو رايت ولا
يجوز رفعه لان هل اذا جا بعدها اسم وفعل لم يجز تقديم الاسم
على الفعل فلا يجوز هل زيد رايت الا في الشعر هذا مذهب سيبويه
وخالفه الكسائي في ذلك وما قيل من ان هل مشتركة بين الاسما والافعال
فمنتقض عند غير الكسائي بما اذا لم يكن في حيزها فعل نحو هل زيد اخوك
فانها اذا لم يكن في حيزها فعل تسلت عنه بخلاف ما اذا كان الفعل في
حيزها فلتدخل الا عليه ولم نرض بافتراق الاسم بينهما قاله التفتازاني
وغيره ومتى عمرا لقيته وسابق الكلام على الهمزة فان قيل تسوية المصنف بين
ان وحيثما مردودة لان الاشتغال بعد حيثما لا يقع الا في الشعر واما بعد ان فانه
ان كان الفعل المشتغل ماضيا لفظا او معنى يقع الاشتغال بعدها في الكلام
والشعر وان كان مضارعا نحو وما بعدها فالاشتغال بعدها يختص بالشعر
اجيب بان الغرض من التسوية بينهما انما هو في وجوب النصب حيث وقع
الاشتغال بعدها واما التسوية بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة ثم اشار
الى الثاني وهو واجب الرفع في مسلتين اشار الى الاول بقوله وان تلى
السابق اي وقع بعده ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية فالرفع للاسم على
الابتدا التزمه ابدا نحو خرجت فاذا الاسد لقيته لان اذا لا يليها الا
مبتدا نحو فاذا هي بيضا او خبر نحو اذا لهم مكر في اياتنا ولم يجز النصب حينئذ
بفعل مضمر لامتناع وقوع الفعل بعدها لما ذكر ثم اشار الى الثانية بقوله
كذا يجب الرفع اذا الفعل تلا اي وقع بعد ما له صدر الكلام وهو
الذي لن يرد ما قبل اي قبله معمولا لما بعد وجد كالاستفهام وما
النافية وادوات الشرط نحو زيد هل رايته وخالد ما صحبته وعبد الله
ان اكرمته اكرمه تنبيه ذكر الحكم لهذا القسم افادة لتتميم القسمة وان
كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لان العامل لا يصلح للعمل
في الاسم السابق ولهذا اسقطه من التوضيح ونعم ما فعل الاعراب
قوله فالسابق مفعول بفعل محذوف يفسره انصبه على ارجح الوجهين من
باب الاشتغال وانصبه فعل امر وفاعل ومفعول والفعل متعلق بانصبه
وجملة امرا انت لفعل وحتما مفعول مطلق على تقدير حذف الموصوف وموافق

نعت

نعت لمحذوف وجملة قد اظهرا صلة ما وتقدير البيت فانصب السابق بفعل
قد اظهرا اضمارا حتما او نصبا حتما موافق للفعل الذي قد اظهرا والنصب
حتم مبتدا وخبر وان حرف شرط وتلا فعل الشرط في محل جزم بان
والسابق فاعل تلا ومفعوله محذوف وما موصول اسمي وجملة يختص
صلة وبالفعل متعلق بيختص وكان خبر لمبتدا محذوف وحيثما معطوف على
ان والتقدير والنصب حتم ان تلا الاسم السابق شيئا يختص بالفعل وكذلك
كان وحيثما واعراب الباقي ظاهر ثم اشار الى الثالثة بقوله واختير
نصب للاسم السابق اذا وقع قبل فعل ذي طلب كالامر والنهي والدعا
نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لا تعذبه
واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع تنبيه
انما وجب الرفع في زيد احسن به لان الضمير المجرور نائبا في محل رفع على
الفاعلية عند سيبويه وانما اتفق الرفع السبعة على الرفع في نحو الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة لان الفا مانعة من عمله في
الاشتغال والتقدير عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فحذف
المضاف الذي هو حكم واقيم المضاف اليه مقامه وهو الزانية والزاني وحذف
الخبر وهو الجار والمجرور ثم بعد تمام الجملة استونف الحكم وهو فاجلدوا
فصارت جملة الطلب مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية وهي
فاجلدوا وهم عن المبتدا وهو الزانية والزاني قال ابن الحاجب ويجب الرفع
اذا كان فعل الامر مرادا به العموم نحو والسارق والسارقة فاقطعوا
ثم اشار الى الرابع بقوله واختير نصبه اذا وقع بعد ما ايلاؤه الفعل
غلب ولذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو قوله تعالى ابشرا منا واحدا
نتبعه فيرجح نصب بشرا بفعل محذوف يفسره المذكور لان الغالب في
الهمزة ان تدخل على الافعال وانما لم يجب دخولها على الافعال كما في اخواتها
لانها ام الباب وهم يتوسعون في امهات الابواب ما لا يتوسعون في غيرها
فان فصلت من الاسم المشتغل عنه فالمختار الرفع نحو أانت زيد تضربه
لان الاستفهام حينئذ داخل على الاسم لا على الفعل الا في نحو اكل يوم
زيدا تضربه فيرجح النصب لان الفصل بالظرف وهو كل بنصبه كلا فصل
ومنها النفي بما ولا وان النافيات نحو ما زيدا رايته او لا زيدا رايته
او ان زيدا رايته فيرجح النصب لانهن شبهها انواع النفي بحرف الاستفهام

في ان الكلام منها غير موجب ومنها حيث تجرده من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه
لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل و اختير نصبه ايضا
اذا وقع بعد حرف عاطف له بلا فصل على معمول فعل متصرف مستقر اولا
نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته قال في شرح الكافية لانه من عطف جملة
فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما انتهى
وحينئذ فالعطف مبني على المعمول كما ذكره هنا ولو قال فلا بد على
ليخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا انفصل بين العاطف والاسم
فالمختار الرفع نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته وبمتصرف افعال التعجب
والمدح والذم فانه لا تاثير للعطف عليها كما قال المص في نكته على مقدمة
ابن الحاجب ثم اشار الى الرابع وان تلا الاسم المعطوف فعلا متصرفا
مخبرا به عن اسم اول مبتدا نحو هند اكرمتها وزيدا ضربته عندها ○
فاعطفن مخيرا بين الرفع على الابتدا او الخبر والنصب عطفا على جملة
اكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر
الى اولها فعلية بالنظر الى اخرها وهذا المثال اصح كما قاله الاعبدي في
شرح الخبر والبيضاوي من تمثيلهم زيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم
ضمير في المعطوفة يربطها بمبتدا المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يكون
المعطوف عليه في معناه فيلزم ان يكون في هذا المثال خبرا عنه ولا يصح الا
بالربط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها
تنبيه قد علم من ذلك انه لا ترجيح للرفع على النصب ولا عكسه لان
في كل منهما مشاكلة فان قيل ينبغي ترجيح النصب لترتبه على الاقرب
التشاكل اجيب بان بعضهم رجحه لذلك ولا يصح لان الرفع يترجح
بعدم الاضمار فلكل منهما مرجح فتساويا فان قيل ينبغي ان يقول بلا
فصل كما قال في البيت السابق احترازا من نحو زيد قام واما عمرو فاكرمته
فالرفع فيه ارجح ولا اثر للعطف اجيب بانه استغنى بتقديم الاحتراز
عنه ثم اشار الى الخامس بقوله والرفع في غير الذي مر رجح لعدم
موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومسوي الامرين وعدم التقدير
اولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات
عدن يدخلونها فما ابيح لك افعل ودع اي اترك ما لم يبح لك وتقدم به
واجب النصب ومختاره ثم جايزه على السواء ثم وجوه احسن كما قال من

صنيع

صنيع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغي ان
يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر تنبيه قوله فما ابيح الخ يكاد ان يكون ذلك
من جوامع الكلم رزقنا الله العمل بمقتضى ذلك الاعراب قوله
واختير فعل ماض مبني للمفعول ونصب نايب الفاعل وقيل متعلق باختير
ونصب مضاف اليه وذي نعت لنصب وطلب مضاف اليه وبعد معطوف
على فعل وما نكرة موصوفة بالجملة بعدها في موضع جر باضافة بعد اليها
وايلاوه مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول
اول وغلب في موضع الخبر لايلاوه وفاعل المصدر محذوف والتقدير
وبعد شيء غلب ان يليه الفعل وبعد معطوف على بعد في البيت قبله
وعاطف مضاف اليه وبلا فصل في موضع النعت لعاطف متعلق بمحذوف
وعلى معمول متعلق بعاطف وفعل مضاف اليه على تقدير حذف المعطوف
بالواو والتقدير على معمول فعل ومعامله ومستقر نعت لفعل واولا
ظرف متعلق بمستقر وان حرف شرط وتلا فعل الشرط في محل جزم بان
والمعطوف فاعل تلا وفعلا مفعوله ومخبرا بفتح الباء نعت لفعل وبه وعن اسم
متعلقان بمخبرا على جعل احدهما نايب الفاعل فاعطفن الفا رابطة للجواب
واعطفن امر موكد بالنون الخفيفة وفاعله مستتر فيه والجملة جواب
الشرط ومخيرا بفتح اليا التحتية حال من فاعل اعطفن واعراب الباقي
ظاهر وفصل مشغول به عن الفعل بحرف جر او باضافة اي
بمضاف كوصل فيما مضى يجري فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او
رايت اخاه اكرمته والرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو او ضرب
اخواه ويختار النصب في نحو ازيدا مررت به او نظرت اخاه والرفع في نحو
زيد مررت به او رايت اخاه ويكون الامران على السوا في نحو هند
اكرمتها وزيدا مررت به او رايت اخاه في دارها ثم تقدير الفعل من
معنى الظاهر لا لفظه الاعراب قوله وفصل مبتدا ومشغول
مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف الموصوف واقامة
صفته مقامه وبحرف متعلق بفصل وجر مضاف اليه واو باضافة
يعني مضاف من اطلاق المصدر على المفعول معطوف على بحرف وكفصل
متعلق بيجري وجملة يجري خبر فصل وتقدير البيت وفصلهم عاملا مشغولا
بحرف جر او بمضاف يجري كوصل وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل

صف

بما تقدم ان لم يكن مانع حصل نحو زيد انت ضاربه الان او غدا فلا فالى
غير العامل كالذي بمعنى الماضي او العامل غير الوصف كاسم الفعل او
لحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام وعلقة حاصلة بتابع للاسم الشاغل
للفعل كعلقة حاصلة بنفس الاسم الواقع الشاغل للفعل فقولك ازيدا
ضربت عمرا واخاه كقولك ازيدا ضربت اخاه وشرط في التسهيل ان يكون
التابع عطفا بالواو كما مثلنا او نعتا كازيدا رايت رجلا يحبه وزاد في الارتشاف
ان يكون عطف بيان كازيدا ضربت عمرا اخاه تتمة ليس من باب
الاشتغال قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على
ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى المراد انهم فعلوا كل شيء
في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت
في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى برفع كل واجب على الابتداء والاجر جملة
فعلوه صفة لشيء في الزبر خبر كل وليس منه ايضا قولك ازيد ذهب به
مبني للمفعول لانه يطلب مرفوعا نايبا عن الفاعل لا يصح تقدمه على عامله
وهذا انص في ان واجب الرفع ليس من باب الاشتغال هذا
باب تعدي الفعل ولزومه ومنه رتبة الفاعل والفعل
ثلاثة انواع احدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها
وجاد نقصها فان منصوبها خبر لها على قول البصريين وحال او شبيه
به على قول الكوفيين والثاني اللزوم والثالث التعدي وله علامتان
ذكر المص واحدة منهما بقوله علامة الفعل المعدي اي الجاوز الى المفعول
به ان تصل ها تعود غير مصدر لذلك الفعل به نحو عمل فانك تقول
الخير عملته فتصل به ها تعود على غير مصدر واحترز بها عن ها المصدر
فانها تتصل بالمعدي نحو ضربته زيدا اي الضرب وباللازم نحو قمته
اي القيام العلامة الثانية ان يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام بان
يستغني عن حرف جر كما قال في شرح الكافية وزاد في التسهيل باطراد
كفت فهو مكفوت قال في شرح الكافية فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر
الى حرف جر سمي لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه فانصب به
مفعوله الذي تجاوز اليه ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ومعلوم انه ان ناب عن فاعل رفع تنبيه فهم من قوله وانصب به ان
الناصب للمفعول به هو الفعل وهو الصحيح ثم شرع في الفعل اللازم فقال

[margin: ... قوله الخير عملته ... مصدرا اجيب بانه ليس على بابه ... المصدرية وانما ... قوله تعالى ... [illegible]]

[margin: ... عن الادام ... [illegible]]

وفعل

وفعل لازم غير الفعل المعدي وهو الذي لا يتصل به ضمير غير مصدر
ويقال له ايضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف وهو تنبيه علم من قوله
ولازم غير المعدي انه لا ثالث لهما فان قيل ثم قسم ثالث صالح للتعدي
واللزوم كما ذكر في التسهيل اجيب بانه غير خارج عن القسمين واللازم
له علامات اولها ان يدل على سجية كما قال وحتم لزوم افعال السجايا جمع
سجية وهي بالسين المهملة الطبيعة والسليقة وهي ما ليس حركة جسم من
وصف ملازم للذات غير منفك عنها كنهم اذا كثر اكله وظرف وكرم
وشرف وخرج بقولنا في نهم اذا صار اكولا ما لو كان بمعنى شبع فانه
يكون من قسم الاعراض كما يأتي بعد ذلك خلافا لما جرى عليه الشيخ
خالد في شرح التوضيح ثانيها ما اشار اليه بقوله كذا احتم لزوم ما كان
على وزن افعلل بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمان
ثالثها ما اشار اليه بقوله وكذا افعنلل بسكون الفاء وفتح العين وسكون
النون وفتح اللام الاولى نحو المضاهي اقعنسسا واحرنجم يقال اقعنسس
الجمل اذا ابى ان ينقاد رابعها ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبى
خامسها ما اشار اليه بقوله وما اقتضى نظافة كنظف وطهر ودنو
بضم العين فيهن ويكون في طهر ضم العين وفتحها سادسها ما اشار اليه
بقوله او دنسا نحو دنس ونجس وقذر بالذال المعجمة وفتح سابعها
ما اشار اليه بقوله او اقتضى عرضا وهو ما ليس حركة جسم من وصف
غير ثابت دايما كمرض وبري وفرح وشبع كما مر التنبيه عليه ثامنها
ما اشار اليه بقوله او طاوع فعله فاعل الفعل المعدي لواحد كمده فامتدا
ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع
المعدي لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها
الاعراب قوله ولازم خبر مقدم وغير المعدي مبتدا او خبر
ومضاف اليه وحتم فعل ماض مبني للمفعول ولزوم نايب الفاعل
وافعال مضاف اليه والسجايا مضاف اليه وكنهم الخ خبر مبتدا محذوف
تقديره وذلك كنهم وكذا احتم مقدم وافعلل مبتدا موخر والمضاهي
معطوف على افعلل وهو اسم فاعل من ضاهى اذا شاكل وشابه وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود الى ال الموصولة واقعنسسا مفعوله وما اسمي
معطوف على المضاهي وجملة اقتضى نظافة من الفعل والفاعل والمفعول

[margin: اي موصول اسمي]

صلة ما والعائد اليها فاعل اقتضى المستتر فيه واو دنا او عرضا بفتح الراء
معطوفان على نظافة واو طاوع معطوف على اقتضى والمعدى مفعول طاوع
ولواحد متعلق بالمعدى وكمده الكاف جارة لقول محذوف ومده فعل
وفاعل ومفعول والجملة منصوبة بالقول المحذوف وموضع القول المجرور
رفع على انه خبر لمبتدا محذوف وفائدته انفل وفاعل وعد فعلا لازما
الى المفعول به بحرف جر ويختلف الجار باختلاف المعنى كعجبت منه ومررت
به وغضبت عليه وقد يحذف الجار ويبقى الجر على حاله شذوذا ولا ان حرف
الجر لا يعمل محذوفا كقول الفرزدق • اذا قيل اي الناس شر قبيلة •
اشارت كليب بالاكف الاصابع بحذف حرف الجر من كليب وابقى عمله
والاصل الى كليب بالاكف الاصابع فحذف وبعدي ارجنا بالهمزة خوادهبت
بعد وبالتضعيف نحو فرحته وان حذف حرف الجر فالنصب ثابت
للمجرور ان كان في موضع نصب وهو ثلاثة اقسام احدها ليس قياسيا
بل نقلا عن العرب يقتصر فيه على السماع في الكلام المنثور نحو نصحته
وشكرته وكلته ووزنته والثاني سماعي خاص بالشعر كقوله البتا اي
حلفت حب العراق الدهر اطعمه والحب تاكله في القرية السوس اي على
حب العراق وقال اخزنني وت الديار اي على حب الديار وهذان
القسمان داخلان في قول المصنف نقلا كما تقرر ثم اشار الى الثالث بقوله
وحذف حرف الجر في ان وان المصدريتين بفتح الهمزة فيهما وتشديد
النون في الاولى وسكونها في الثانية يطرد فيقاس عليه مع امن لبس
كعجبت ان يدوا اي بمطوا الدية وعجبت انك قايم اي منه بد واوف
انك قايم ومحل ان وان حينئذ نصب عند سيبويه والفرا وجر
عند الخليل والكسائي قال الش ويؤيد قول الخليل ما انشده الاخفش
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف
على ان فعلم ان فقالي محل جر فان لم يومن اللبس لم يطرد الحذف نحو
رغبت في ان يقوم اذ يحتمل ان يكون المحذوف في وعلى هذا فقوله
تعالى وترغبون ان تنكحوهن فحذف الجر الجاري ان اللبس موجود
بدليل ان المفسرين اختلفوا في المراد فبعضهم قدر في وبعضهم
قدر عن انا واستدل كل على ما ذهب اليه واجيب عنه باجوبة
الاول انه لا يلزم من عدم الاطراد اي القياس عدم الورود والثاني

ان

ان يكون حذف الحرف اعتمادا على القرينة الرافعة للبس الثالث
يكون حذف الحرف التحقيق الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لجمالهن
ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاز بعض
المفسرين التقديرين وفي الكشاف يحتمل في ان تنكحوهن لجمالهن وعن
ان تنكحوهن لدمامتهن وتبعه البيضاوي وانما اختلف العلماء في التقدير
من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها والخلاف في الحقيقة
في القرينة الاعراب قوله وعد بكسر الدال فعل امر ولازما مفعول
عد على حذف المنعوت وبحرف متعلق بعد وجر مضاف اليه وان حرف
شرط حذف فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم على انه فعل
الشرط وسكونه عارض للادغام ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود
الى حرف الجر فالنصب الفاء رابط للجواب والنصب مبتدا وللمنجر
خبره والجملة جواب الشرط ونقلا مفعول مطلق لحذف وفي ان
متعلق بيطرد وان معطوف على ان ويطرد فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه يعود الى حذف الجار متعلق بيطرد وامن مضاف اليه
وهو ايضا مضاف بالنسبة الى ما بعده ولبس مضاف اليه لاعتبار
وكعجبت الكاف جارة لقول محذوف في محل رفع لخبر لمبتدا محذوف
وعجبت فعل ماض وفاعل وان حرف مصدري وقد لهان مقدرة
وبد ومضارع وذي اذ الذي الدية منصوب بان وعلامة نصبه
حذف الترتيب فصل في رتب المفاعيل وما يتعلق بذلك والاصل
سبق مفعول هو فاعل معنى مفعولا ليس كذلك فاذا كان الفعل
متعديا الى اثنين من غير باب ظن فلا بد ان يكون احدهما فاعلا
في المعنى والاصل ان يتقدم على ما ليس فاعلا في المعنى كمن قولك
البسن من زاركم نسج اليمن وكقولك اعطيت زيدا درهما فمن زارنا
مفعول اول لالبسن ونسج اليمن مفعول ثان والاول هو الفاعل
في المعنى لانه هو الذي لبس نسج اليمن وزيد في المثال الثاني هو
الفاعل في المعنى لانه هو الذي اخذ الدرهم تنبيه نسج مصدر
بمعنى اسم المفعول اي منسوج ثم المفعول الاول في ذلك على ثلاثة اقسام
قسم يجب فيه تقديم فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تاخيره وقسم يجوز
فيه الوجهان وقد اشار الى القسم الاول بقوله ويلزم هذا الاصل لموجب

نحو أي وجه كان حيث لبس الأول بالثاني نحو أعطيت زيدا عمرا أو كان
الثاني محصورا نحو ما أعطيت زيدا إلا عمرا أو كان الثاني محصورا نحو ما أعطيت
زيدا إلا درهما أو ظاهرا والأول مضمرا نحو أعطيتك درهما ثم أشار إلى القسم
الثاني بقوله وترك ذاك الأصل حتما قد يرى كأن كان الأول محصورا نحو
ما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا والثاني مضمرا نحو الدرهم أعطيته
زيدا أو فيه ضمير يعود إلى الثاني كما تقدم كظننت زيدا ملازمه وكأعطيت
المال مالكه ثم أشار إلى القسم الثالث بقوله وحذف مفعول فضلة بأن لم
يكن أحد مفعولي ظن لغرض أجز وذلك الغرض إما لفظي كتناسب الفواصل
والمراد بها رؤوس الآي وذلك في نحو قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى والأصل
وما قلاك فحذف المفعول لتناسب سجى والأولى ونحو قوله تعالى إلا تذكرة لمن
يخشى والأصل يخشاه أي القرآن ويحتمل أن لا حذف ومفعول يخشى هو قوله
تنزيلا والمعنى لمن يخشى تنزيل الله قال في الكشاف وهو معنى حسن وإعراب
بين وكالإيجاز والاختصار وذلك في نحو قوله تعالى فإن لم تفعلوا
ولن تفعلوا والأصل فإن لم تفعلوه ولن تفعلوه أي الإتيان بسورة من
مثله وإما الغرض معنوي كاحتقاره نحو قوله تعالى كتب الله لأغلبن أي
الكافرين فحذف المفعول لاحتقاره أو لاستهجانه أي لاستقباح التصريح
بذكره كقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأى مني ولا رأيت منه يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذف المفعول لاستقباح ذكره أي العورة وهذا
إن لم يضر بفتح أوله وتخفيف الراء فإن ضارا أي ضر كحذف ما سيق
جوابا لسائل كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت لأن المطلوب تعيينه
فلا يجوز حذفه أو ما حصر بأن كان محصورا فيه نحو ما ضربت إلا زيدا
فلا يجوز حذفه لأن الحذف ينافي الحصر فلو حذف الأول لم يحصل جواب
ولو حذف الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه بقيد الإعراب
قوله ويلزم الأصل فعل وفاعل ولو جب بكسر الجيم متعلق بالجزم وجملة
يرى نعت لوجب وترك مبتدأ وذاك مضاف إليه والأصل عطف بيان
لذا أو نعت له وحتما حال من مرفوع يرى إن كانت بصرية ومفعول ثان لها
إن كانت علمية وقد حرف تقليل هنا ويرى مبني للمفعول ونائب الفاعل
مستتر فيه يعود إلى ترك والجملة خبر المبتدأ وحذف مفعول مقدم بأجز
وفضلة مضاف إليه وأجز فعل أمر من أجاز يجيز وإن حرف شرط ولم

حرف

حرف جزم وجواب الشرط محذوف من وجه لكون الشرط مضارعا وكحذف
خبر لمبتدأ محذوف وما موصول اسمي مضاف إليه وسيق فعل ماض مبني
للمفعول يتعدى إلى اثنين الأول منهما مستتر فيه قائم مقام الفاعل وجوابا مفعول
الثاني وجملة سيق ومعموله صلة ما والعائد إليها الضمير المستتر في الفعل
أو حصر بالبناء للمفعول معطوف على سيق وتقدير البيت وأجز حذف فضلة
إن لم يضر وذلك كالحذف في الضار كحذف ما سيق جوابا أو حصر وقد يحذف
ناصب المفعول المعبر عنه بقوله ويحذف الفضل لناصبها أي الناصب للفضلة
جوازا إن علما كأن كان ثم قرينة دالة عليه كقولك لمن سدد سهما
القرطاس ولمن تأهب للحج مكة فالقرطاس منصوب بإضمار تصيب دل عليه
المشاهدة ومكة منصوب بإضمار تريد دل عليه قرينة الحال أو مقالية كقولك
لمن قال من أضرب شر الناس فشر الناس منصوب بإضمار اضرب ودل
عليه قرينة المقال وقد يكون حذفه ملتزما كما مر في باب الاشتغال وكزيدا
من زيدا لئلا يجمع بين المفسر والمفسر أو كان منادى كيا عبد الله لأن يا عوض
عن الناصب ولا يجمع بين العوض والمعوض أو مثلا كالكلاب على البقر أي
أرسل أو جاريا مجرى المثل في كثرة الاستعمال وهو كل كلام اشتهر
فبسبب شهرته جرى مجرى المثل فأعطي حكمه في أنه لا يتغير نحو قوله تعالى
انتهوا خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا أي وأتوا خيرا ولا يجوز
ذكره لما تقدم أو كان تحذيرا بإياك وأخواتها من الضمائر المنفصلة التي
للخطاب نحو إياك والأسد فإياك منصوب المحل بفعل محذوف وجوبا
ويقدر متأخرا عن إياك أي إياك باعد والأسد منصوب بفعل محذوف
وجوبا ويقدر مقدما على الأسد أي واحذر الأسد وفي التحذير بغير
إياك وأخواتها يشترط عطف أو تكرار فالعطف نحو رأسك والسيف
فرأسك والسيف منصوبان بفعلين محذوفين وجوبا أي باعد
رأسك واحذر السيف والتكرار نحو الأسد الأسد بتقدير احذر
وفي الإغراء يشترط العطف أو التكرار فالعطف نحو المروءة والنجدة والتكرار
نحو السلاح السلاح بتقدير الزم في المثالين وإنما وجب حذف الفعل
فيهما لأن كلا من العطف والتكرار قائم مقام العامل فالتزم حذفه
لذلك التنازع أي هذا باب التنازع في العمل ويسمى أيضا باب
الإعمال بكسر الهمزة عند الكوفيين وحقيقته أن يتقدم عاملان فأكثر إما

فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما في التصرف وتاخر عن العاملين
معمول فاكثر كما اشار الجمهور بقوله ان عاملان فعلان او اسمان او فعل
واسم اقتضيا اي طلبا في اسم عمل نصبا او رفعا او طلب احدهما رفعا والاخر
نصبا وكانا قبل اي قبل التنازع فيه ولا يتقدم على العاملين وللفعلين
احدهما مثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا ومثال الاسمين عهدت مغيثا
مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا ومثال المختلفين هاؤم
اقرؤا كتابيه فهاؤم اسم فعل بمعنى خذ والميم حرف يدل على الجمع واصلها
هاكم ابدل من الكاف الواو ثم ابدل الواو همزة وروى الشافعي في
مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل اي من جماعة فقال له
صلى الله عليه وسلم هاؤم اي تعالوا فقال الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم
فقال المرء مع من احب ومثال عمل اكثر من عاملين في اكثر من معمول
قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا
وثلاثين فتنازع تسبحون وتكبرون وتحمدون في ظرف وهو دبر وفي
نائب مصدر وهو ثلاثا ولا تعمل العوامل كلها في المتنازع فيه بل انما
يعمل فيه عامل واحد كما قال فللواحد منهما باتفاق البصريين والكوفيين
العمل واما الخلاف بينهما في المختار هل الاول او الثاني مثال ذلك على اعمال
الاول قام وقعد اخواك رايت واكرمتهما ابويك ضربني وضربتهما الزيدان
ضربت وضربوني الزيدين ومثاله على اعمال الثاني فاما وقعد اخواك
رايت واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون
تنبيه هذا في غير فعل التعجب اما هو فيتعين فيه اعمال الثاني كما اشترطه
المصنف في شرح التسهيل في جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما احسن
واعقل زيدا واعمال الثاني اولى من اعمال الاول عند اهل البصرة
لقربه واختار عكسا وهو اعمال الاول لسبقه غيرهم اي اهل الكوفة
حال كونه ذا اسره اي صاحب جماعة قوية واعمل المهمل من العمل في
الاسم الظاهر في ضمير ما تنازعاه وجوبا ان كان ما يضمر مما يلزم ذكره
كالفاعل والتزم ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر في الافراد والتذكير
وفرعهما تنبيه قد علم مما مر ان المعمول المتاخر عن العاملين مطلوب
لكل منهما من جهة المعنى والطلب اما على جهة التوافق في الفاعلية او
المفعولية او مع التخالف فيهما والعاملان اما فعلان او اسمان او مختلفان

واشلتهما

وامثلتهما اثنا عشر مثالا من ضرب ثلاثة في اربعة مثال الفعلين في طلب الرفع
قام وقعد زيد ومثل المصنف لذلك بمثالين الاول قوله يحسنان ويسي
ابناكا فابناك تنازع فيه يحسن ويسي فاعمله فيه واضمر في يحسن الفاعل
ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما في نحو ربه رجلا زيد ومنع جواز
مثل هذا الكوفيون نحو الكسائي يحسن ويسي ابناك بناء على مذهبه
من جواز حذف الفاعل وجوز الفراء بناء على مذهبه من نسبة العاملين
معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء ايضا ان يوتى بضمير الفاعل موخرا
نحو يحسن ويسي ابناك هما والمثال الثاني قوله وقد بغى واعتديا
عبداكا فعبداك تنازع فيه بغى واعتدى فاعمل فيه الاول واضمر في
الثاني ولا يعد ويرجع الضمير الى متقدم في الرتبة فان اهملت الاول
واحتاج الثاني الى منصوب وجب ايضا اضماره نحو ضربني وضربته
زيد ومثالها في طلب المنصوب كضربت واكرمت زيدا ومثالها في طلب
احدهما المرفوع والاخر المنصوب قام وضربت زيدا ومثالها في طلب العكس
ضربت وقام زيد ومثال الاسمين في طلب المرفوع اقائم وقاعد الزيدان
ومثالها في طلب المنصوب زيد ضارب وقاتل عمرا ومثال اختلافهما
في الصورتين زيد قائم وضارب ابويه وعكسه زيد ضارب وقائم
ابواه ومثال الاسم والفعل في طلب المرفوع اقائم وقعد زيد ومثالها في طلب
المنصوب زيد ضارب ويكرم عمرا ومثال اختلافهما مع تقدم طالب المرفوع
اقائم ويضرب عمرا وعكسه ضربت واقائم زيد وقد تناول الباب
ثلاثة امثلة من الانواع الثلاثة في المنصوب تنبيه قد علم مما تقرر
في حقيقة المتنازعين لا بد ان يكونا فعلين او اسمين او مختلفين بالاسمية
والفعلية وان التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره لان الحرف
لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات وعلم من تقييد العاملين
بالتصرف انه لا يقع التنازع بين عاملين جامدين لان التنازع يقتضي
الفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين معموله ه
الاعراب قوله ان حرف شرط وعاملان فاعل بفعل محذوف
يفسره ما بعده واقتضيا فعل وفاعل وفي اسم متعلق بعمل قدم عليه
للضرورة وعمل مفعول اقتضيا وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة
وقبل في موضع الحال من عاملان وللواحد خبر مقدم ومنهما في موضع الحال

من الواحد والعمل بتعدد او غيره والجملة جواب الشرط ولذلك اقترنت بالفا وتقدير
البيت ان اقتضى عاملان عملا في اسم حال كون العاملين كاينين قبل الاسم
فالعمل للواحد حال كونه منهما والثاني عند ف البابتدا اعلى تقدير مضاف
واولى خبره والتقدير واعمال الثاني اولى وعند متعلق باولى واهل
مضاف اليه والبصرة مجرور باضافة اهل اليه واختار فعل ماض وعكسا
مفعول اختار وغيره فاعل اختار وذا بمعنى صاحب منصوب على الحال
من غيرهم واسرة بفتح الهمزة مضاف اليه واسرة الرجل رهطه وعشيرته
التي يشتد بها ويتقوى واصل الاسر الشدة وبقية الفاظ ظاهر الاعراب
ولا تجي مع اول قد اهملا من العمل بمضمر لغير رفع وقوله اوهلا بانما
المفعول نفت لمضمر وتقدير البيت ولا تجي مع عامل اول قد اهمل بمضمر
لغير رفع بان حصل اهلا للنصب والجر يقال اهلك استعمال للجزا اي
جعلك له اهلا بل حذفه اي مضمر غير الرفع الزم ان يكن فضلة بان لم
يوقع حذفه في لبس وكان غير خبر وغيره مفعول اول لظن نحو ضربت
وضربني زيد ونحو قول الحجي في قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
واضربه واخرنه وجوبا ان يكن ذلك المضمر بان كان هو الخبر
لكان اوظن او المفعول الاول لظن او اوقع في لبس ككنته وكان زيد
صديقا اياه وكنت وكان تنازعا صديقا لخبرية لهما فاعملنا الثاني
في ضميره موخرا وظنني وظننت زيدا عالما اياه فظنني طالب زيدا
عالما فاعلا ومفعولا ثانيا وظننت يطلبهما مفعولين فاعملنا الثاني
ونصبنا زيدا عالما وبقي الاول يحتاج الى فاعل ومفعول ثان فاضمرنا
الفاعل مقدما مستترا واضمرنا المفعول الثاني موخرا وقلنا اياه وظننت
منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها واستعنت واستعان علي زيد
به فالاول يطلب زيدا مجرورا بالبا والثاني يطلبه فاعلا لانه
استوى في معموله المجرور بعلي فاعملنا الثاني واخرنا ضمير زيد مجرورا
بالبا موخرا وقلنا به وذهب بعضهم في الخبر والمفعول الاول الى جواز
تقديمه كالفاعل واخرون الى جواز حذفه لان عليه دليلا وابن الحاجب الى
الاتيان به اسما ظاهرا والاحسن الا ان وجدت قرينة حذف والا اتي
به اسما ظاهرا و لا تضر بل اظهر معمول الفعل المهمل ان يكن ضمير لو
اضمر خبرا في الاصل لغير ما يطابق المفسرا كنحو البيت وهو التنازع

فيه

فيه بان كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد نحو اظن ويظناني اخا زيدا
وعمرا اخوين في الرخا فاخوين تنازع فيه اظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا
اذ مفعوله الاول زيد او يظناني يطلبه مفعولا ثانيا فاعمل فيه الاول
وهو اظن وبقي يظنان يحتاج الى مفعول فلو اتيت به ضميرا مفردا
فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان مطابقا للياء غير
مطابق لما يعود عليه وهو اخوين ولو اتيت به ضميرا مثنى فقلت اظن
ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين لطابقته ولم يطابق اليا الذي هو
خبر عنه فتعين الاظهار تنبيه المسئلة حينئذ ليست من باب
التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر فصل المفاعيل خمسة

مبحث المفعول المطلق

احدها المفعول به وقد سبق حكمه الثاني المفعول المطلق وهو كما
يوخذ مما ياتي المصدر الفضلة الموكد لعامله ويسمى افادة العامل
من الحدث من غير زيادة على ذلك نحو ضربت ضربا او المبين لنوعه
فيفيد زيادة على التوكيد نحو ضربت ضرب الامير او المبين لعدده
فيفيد عدد مرات العامل زيادة على التوكيد نحو ضربت ضربتين
التكثير وسمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر
او اسم ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب
وهذه التسمية للبصريين واما غيرهم فلا يسمى مفعولا الا المفعول به
خاصة وتقول في غيره مشبه بالمفعول قاله الموضح في الحواشي والعلم
المفعول يدل على شيئين الحدث والزمان واما المصدر فهو اسم يدل
على ما سوى الزمان من مدلولي الفعل وهو اسم الحدث الجاري
على الفعل وليس علما ولا مبدوا بميم زايدة لغير المفاعلة كما قاله الموضح
في باب اعمال المصدر وذلك كامن من امن وخرج بجريانه على الفعل
نحو غسلا ووضوءا وعطا من قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوءا واعطى
عطا فان هذه الثلاثة اسما مصادر لعدم جريانها على افعالها لان
اغتسل قياس مصدره الجاري عليه الاغتسال وتوضا قياس مصدره
الجاري عليه التوضي واعطى قياس مصدره الجاري عليه الاعطا وخرج
بقوله وليس علما نحو حماد علما للمحمدة وبقولنا ليس مبدوا بميم زايدة لغير
المفاعلة نحو مقتل بمعنى القتل فانهما اسما المصادر والفرق بين المصدر
واسمه ان المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث

بواسطة المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر وسمي
المصدر مصدرا لان فعله صدر عنه اي اخذ عنه كمصدر الابل للمكان الذي
ترده ثم تصدر عنه والمصدر المنصوب على المفعولية المطلقة بعامله اما مصدر
كما اشار اليه المصنف بقوله مثله اي بمصدر مثله لفظا ومعنى نحو قوله تعالى فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق وعامله جزاؤكم وهو مصدر
مثله او معنى لا لفظا نحو اعجبني ايمانك تصديقا او ما اشتق لفظه منه من
فعل كما اشار الى ذلك بقوله او فعل غير تعجبي ولا ناقص ولا ملغى
العمل نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وخرج عنه فعل التعجب فلا
يقال ما احسن زيدا احسانا والافعال الناقصة فلا يقال كان زيد قائما
كونا والافعال الملغاة فلا يقال زيد قائما ظننت ظنا او من وصفه اسم
فاعل او مفعول او للمبالغة كما اشار الى ذلك بقوله او وصفه نصب
دون اسم التفضيل والصفة المشبهة فاسم الفاعل نحو قوله تعالى
والصافات صفا واسم المفعول نحو الخبز ماكول اكلا وامثلة المبالغة نحو
زيد ضراب ضربا وكونهما اي المصدر اصلا لهذين اي الفعل والوصف
هو مذهب اكثر البصريين وهو الذي انتخب اي اختير لان كل فرع يتصف
بما في الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه
وذهب بعض البصريين الى ان المصدر اصل للفعل والفعل اصل
للوصف ويكون فرع الفرع وزعم الكوفيون ان الفعل اصل المصدر
والوصف وزعم ابن طلحة ان الفعل والمصدر اصلان وليس احدهما
مشتق من الاخر الاعراب قوله المصدر مبتدا واسم خبره وما
موصول اسمي ومحل جر باضافة اسم اليها والمنون بها يحذف وسوى
في موضع صلة ما والزمان مضاف اليه ومن مدلولي بالتثنية متعلق بما
تعلق به سوى والفعل مضاف اليه وكامن بسكون الميم خبر لمبتدا محذوف
ومن امن بكسر الميم فيها متعلق بمحذوف نعت لامن وتقدير البيت
المصدر اسم للحدث الذي استقل سوى الزمان من مدلولي الفعل
وذلك كامن المفهوم من امن والاعراب الباقي ظاهر توكيدا او يبين المصدر
او عامله كاركع ركوعا او نوعا يبين اذا وصف او اضيف اليه او عددا مثال
المصدر كضربت ضربتين ومثاله عشرين ضربة ومثال النوع سرت سير
ذي رشد ومثله الموصوف كقولك سرت سيرا شديدا او مصاحب ال

كقولك

كقولك سرت السير الذي تعلم وسمي الاول توكيدا لانه لم يفد غير
ما افاده الفعل الناصب له وقد ينوب عنه اي عن المصدر في الانتصاب
على المفعول المطلق ما عليه دل ككل مضاف اليه كجد كل الجد ومثله
قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل فكل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف
والاصل فلا تميلوا ميلا كل الميل وبعض ما في الحاشية لضربته بعض الضرب
فبعض مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والاصل ضربته ضربا
بعض الضرب وكذا اسم ادلة نحو افرح الجذل بالمعجمة اي الفرح وكذا
ما يدل على المصدر من صفة له كسرت احسن السير والاصل سرت السير
احسن السير فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه واقيمت صفته مقامه وناب
منابه وانتصب انتصابه واشتمل الصما والاصل الشملة الصما فحذف الموصوف ف
ونابت صفته منابه او من ضمير المصدر نحو عبد الله بالنصب اظنه
جالسا فعبد الله مفعول اول لاظن وجالسا مفعوله الثاني والهاء المتصلة ضمير
المصدر نائب عنه في الانتصاب على المفعولية المطلقة او من اشارة الى المصدر
سواء كان اسم الاشارة متبوعا بالمصدر ام لا فالاول كضربته ذلك الضرب
بالنصب والثاني كضربته ذلك فذلك في المثالين مفعول مطلق نائب عن المصدر
او من مرادف له معنى نحو شنئت بغضا فبغضا مفعول مطلق نائب عن شنآن فان
الشنآن بسكون النون مرادف للبغض او من مشاركة للمصدر المحذوف ف
في مادته وحروفه وهو ثلاثة اقسام اسم مصدر غير علم كما مر نحو اغتسل غسلا
وتوضأ وضوءا واعطى عطاء وفي شرح التسهيل ان اسم المصدر العلم لا يستعمل مؤكدا ولا
مبينا واسم عين ومصدر لفعل اخر فاسم العين نحو قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا فنباتا اسم عين وهو ما ينبت من زرع او غيره ومنه زكاة النبات
والمصدر لفعل اخر نحو قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا فنباتا نائب عن انباتا
وتبتيلا نائب عن تبتلا والاصل في مصدر انبت وتبتل انباتا وتبتلا لان
عن تبتيلا والاصل فيما قصد انبت النبات لا الانبات لانه مصدر نبت وتبتل
مصدر تبتل التبتل لا التبتيل لان التبتيل مصدر تبتل بالتشديد او من لفظ
دال على نوع من المصدر كقعدت القرفصاء والقهقرى ورجع القهقرى
بالقصر فقط فان القرفصاء نوع من القعود والقهقرى نوع من الرجوع
والاصل قعدت القعدة القرفصاء ورجع الرجوع القهقرى فحذف المصدر
وانيب عنه لفظ دال على نوع منه فان قيل القرفصاء والقهقرى مصدران

فكيف يقال نايبا عن المصدر واجيب بانها نايبا عن المصدر المحتمل للقليل
من الكثير قال الشيخ خالد وفي هذا الجواب نظر لانه يقتضي ان انتصاب
النوعي فرع عن انتصاب المؤكد ولا قايل به قاله الموضح في الحواشي او من
لفظ دال على عدد المصدر كضربته عشر ضربات فعشر ناب عن المصدر
والاصل ضربته ضربا عشر ضربات فحذف المصدر وانيب عنه عدده ومثل
قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والاصل فاجلدوهم جلدا ثمانين
فحذف المصدر وانيب عنه ثمانين وجلدة تمييز او من لفظ دال على الة
المصدر كضربته سوطا او عصى والاصل ضربته ضربا بسوط او عصى ثم
توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الالة مقامه تنبيه حاصل ما ذكر
ان النايب عن المصدر نوعان نايب عن مؤكد ونايب عن مبين فالنايب
عن المؤكد المرادف والمشارك له في المادة باقسامه الثلاثة والنايب عن المبين
ما بقي وهو الوصف والضمير والاشارة والنوع والعدد والالة وكل وبعض
وذلك بعد خلعي قول الم وقد ينوب عنه ما عليه دل وما لتوكيد فوحد
ابدا فلا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربت ضربين بالتثنية ولا ضربت
ضروبا بالجمع لانه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير كماء وعسل ودقيق
لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق فكذلك ما كان
بمنزلته وثن واجمع غيره وهو المصدر العددي المختوم بتاء واحدة وافرادا
كضربة فيثنى ويجمع باتفاق فيقال ضربتين وضربات لانه قد لحق كثمرة
وكلمة واختلف في المصدر النوعي فالمشهور في تثنيته وجمعه الجواز فيقال
فيقال ضربت ضربين ضربا عنيفا وضربا رفيقا وضربته ضروبا مختلفة وظاهر
مذهب سيبويه المنع وانه لا ينقاس واختاره الشلوبين واحتج
المجيز بجمعه في الفصيح كقوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والالف مزيدة
تشبيها للفواصل بالقوافي ثم ان عامل المصدر على ثلاثة اقسام ممتنع
الحذف وجايزه وواجبه وقد اشار الى الاول بقوله وحذف عامل
المصدر المؤكد امتنع قال في شرح الكافية لانه يقصد به تقوية عامله
وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ورده ابنه في شرحه بانه حذف جوازا
اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا ووجوبا
مع التكرار والحصر نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وفي نحو ذلك نحو
سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا مع مثل هذا اما المرهون وسدده واما

للبنا

للبناء على ان النوع لحذف العامل منه تنبيه التخصيص وهو دعوى على خلاف
الاصل ولا ينقضها فحوى الكلام انتهى قال ابن عقيل وما قاله ابن الناظم
ليس بصحيح فان جميع ما اتى به من الامثلة ليس من المصدر المؤكد في شي وانما
هي من المصادر النايبة عن افعالها انتهى وقال الموضح في بعض حواشيه على
الخلاصة والحق ان المصدر النايب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو
في معنى الاستثناء من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع ثم اشار الى الثاني
بقوله وفي حذف عامل سواه اي سوى عامل المؤكد لدليل عليه متسع
فيبقى على نصبه والدليل اما مقالي او حالي فالمقالي ما يرجع الى القول
كان يقال ما جلست فيقال بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين فجلوسا
مصدر نوعي لوصفه بالطويل وحذف عامله لجواز الدليل المقالي وهو
قول القايل ما جلست والتقدير بل جلست جلوسا طويلا وجلستين
مصدر عددي حذف عامله لذلك والتقدير بل جلست جلستين والدليل
الحالي ما يرجع الى الحال من مشاهدة وغيرها كقولك لمن قدم من سفر قدوما
باركا ولمن تكرر منه اصابة الغرض اصابتين فقدوما مصدر نوعي واصابتين
مصدر عددي حذف عاملهما لجواز الدليل حالي وهو الحال المشاهدة
والتقدير قدمت قدوما باركا واصبت اصابتين وقد يقام المصدر
المؤكد مقام فعله المستعمل او المهمل فيمتنع ذكر الفعل مع المصدر القايم
مقامه وهذا هو القسم الثالث فذكر انه يجب حذف عامل المصدر في
ستة مواضع اشار الى الاول منها بقوله والحذف حتم مع مصدر
آت بدلا من فعله وهو نوعان ما لا فعل له من لفظه اصلا نحو ويل زيد
وويحه وبله الاكف بالاضافة الى المفعول فيقدر له عامل من معناه
على حد قعدت جلوسا بناء على قول المازني ان جلوسا منصوب بقعدت
فيقدر في نحو ويل زيد وويحه احزن الله زيدا ويله واحزن الله زيدا
ويحه لان الويل والويح بمعنى الحزن قاله ابو البقا ويقدر في بله الاكف
اترك لان بله الشي بمعنى تركه والاكف جمع كف وما له فعل مستعمل من لفظه
وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو الوارد دعا خيرا ونحوه فالاول
كسقيا ورعيا والثاني كتبا وجدعا والاصل سقاك الله سقيا ورعاك الله
رعيا وكواه الله كيا وجدعه جدعا والجدع قطع طرف الانف او الشفة
او الاذن او نحو ذلك او الوارد امرا او نهيا فالاول كقوله لا الله في قول الشاعر

على حين الهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب فهو كاندلا
اي اندل يا زريق المال ندل الثعالب اي اخطفه بسرعة كاختطاف الثعالب
وزريق منادى ثم رأيت مصغرا علم رجل والمال مفعول به ومثل ذلك قوله تعالى
فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب والثاني نحو قياما لا قعودا اي قوموا
قياما لا تقعدوا قعودا والمراد مثل ومثله ما بالاستفهام توبيخي وهو ثلاثة اقسام
توبيخ متكلم لنفسه كقول عامر بن الطفيل يخاطب نفسه اغدة كغدة
البعير وموتا في بيت امرأة سلولية وتوبيخ لمخاطب نحو اتوانيا وقد جد
قرناؤك اي تتوانى توانيا وتوبيخ غائب في حكم حاضر كقولك لشخص غايب وقد
بلغك انه يلعب الهاوقد علاك الشيب اي اتلعب لعبا الاعراب
قوله وحذف عامل مضاف اليه وهو مضاف ايضا بالنسبة الى ما بعده والمؤكد
بكسر الكاف مضاف اليه على تقدير حذف الموصوف واقامة صفته مقامه
وجملة امتنع خبر المبتدا او في سواه خبر مقدم على تقدير مضافين والضمير
المضاف اليه يعود الى المؤكد على حذف مضاف والدليل متعلق بحذف
المقدر لا بممتنع لان المصدر لا يتقدم معموله عليه فافهمه اولي ومتسع
اسم مصدر ميمي على زنة المفعول مبتدا او خبر وتقدير البيت وحذف
عامل المصدر المؤكد ممتنع وفي حذف عامل سوى المؤكد لدليل اتساع
والباقي اعرابه ظاهر ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله وما لتفصيل
لعاقبة ما قبله من نايب او خبر فالاول كاما منا بعد واما فدا عامله
يحذف حتما قياسا حيث عنا اي عرض والاية الكريمة فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء فمنا وفدا اذكرا تفصيلا لعاقبة الامر لشد الوثاق
والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفدوا فداء والثاني كقوله للجهد فاما
درا واما ... واما بلوغ السؤل والامل فدرا وبلوغ ذكرا تفصيلا
لعاقبة الجهد اي ما الدرء وما بلغ ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله كذا
مكرر وذو نايب فعل مسند الى اسم عين نحو انت سيرا سيرا والتقدير انت
تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثل المكرر المحصور كما
قال وذو حصر بالا او بانما ورد نايب فعل لاسم عين استند نحو ما انت
الا سيرا وانما انت سير البريد والتقدير وما انت الا تسير سيرا وانما انت
تسير سير البريد فحذف تسير لما في الحصر من التاكيد القائم مقام التكرير وكذا
المعطوف عليه نحو انت اكلا وشربا والتقدير انت تاكل اكلا وتشرب شربا لان

العطف

العطف كالتكرار والمستفهم عنه نحو انت سيرا والتقدير انت تسير سيرا
نص عليه سيبويه ثم اشار الى الموضع الرابع والخامس بقوله ومنه اي من
المصدر الذي حذف عامله حتما ما يدعونه اي يسمونه مؤكدا لنفسه
او غيره فالمبتدا ابدا اي فالاول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا تحتمل
لها غيره نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فالجملة له علي الف نص في الاعتراف
لانها لا تحتمل غيره وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي
قبله نفسه والثان وهو المؤكد لغيره ما وقع بعد جملة لها تحتمل غيره ويقع
منكرا ومعرفا فالاول كابني انت حقا صرفا فالجملة اي تحتمل الحقيقة والمجاز
ولكنها صارت نصا بالمصدر لان قولك حقا يرفع المجاز ويثبت الحقيقة
وسمي مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر
والمؤكد به متاثر والمؤثر غير المتاثر والمعرف فمنه ما هو جاير التعريف
وما هو واجبه فالاول نحو هذا زيد الحق لا الباطل فالجملة هذا زيد
تحتمل الصدق والكذب فاذا قلت الحق فقد حققت احد الاحتمالين
ورفعت الاحتمال الاخر وكانك قلت احق ذلك الحق او حقا بان كان
المخاطب حينئذ خلاف ما ذكرت واردت قصد القلب قلت لا الباطل
بالنصب عطفا على الحق والثاني لا افعل كذا البتة فجملة لا افعل كذا تحتمل
استمرار النفي وانقطاعه فاذا قلت البتة حققت احتمال النفي ورفعت
انقطاعه والبتة القطع يقال لا افعله البتة البتة اي لا رجعة فيه قاله في
الصحاح وادخل في البتة لازمة قاله الموضح في الحواشي دون حاشية عبد القادر
على التوضيح بقاله لا افعله بتة والبتة وفي الباب لم يسمع في البتة الا
قطع الهمزة وقال الشيخ خالد والشاطبي وصلها الاعراب قوله وما
لتفصيل ما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء او لتفصيل في موضع الصلة
لما او كاما منا لتفصيل وما منا مفعول مطلق وشبهه محذوف وعامله
مبتدا ثان وجملة يحذف بالبناء للمفعول خبره والجملة من المبتدا الثاني
وخبره في موضع رفع خبر المبتدا الاول الذي هو ما والعايد الى المبتدا الاول
الهاء من عامله وحيث متعلقة بمحذوف وجملة عنا في موضع جر باضافة
حيث اليها وتقدير البيت والمصدر الذي يجي لتفصيل كاما منا واما
فداء عامله يحذف حيث عرض من المصدر المذكور كذا حصر ومقدم تكرير
مستند او خبر لمحذوف موصوفه ذو ومعطوف على تكرير وحصر مضاف اليه

المكي

وجملة وردت نعتا للمبتدا او ما عطف عليه ونايب حال من فاعل ورد المستتر فيه
وفعل مضاف اليه ولاسم متعلق باستند وعين مضاف اليه وجملة استند
لاسم عين نعت لفعل لا للمصدر بن حقيقة وتقدير البيت ومصدر مكرر
وذو حصر ورد نائبا عن فعل مستند لاسم عين كذلك في وجوب حذف
عاملهما ثم اشار الى الموضع السادس بقوله كذاك ذو التشبيه الواقع بعد
جملة مشتملة على اسم بمعناه وعلى صاحبه كلي بكا بكاء ذات عضلة اي داهية
فيلتزم اضمار ناصب المصدر المشبه به بخمسة شروط الاول ان يكون
بعد جملة الثاني ان يكون حاوية معناه الثالث ان يكون حاوية فاعله
الرابع ان يكون ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس ان يكون المصدر
مشعرا بالحدوث مثال ذلك قولهم له صوت صوت حمار فهو قد استوفى
الشروط لان قوله له صوت جملة قد اشتملت على معنى المصدر وهو صوت
وعلى فاعله وهو الهاء في له ولا صلاحية في المصدر الذي اشتملت عليه
للعمل لان شرط اعمال المصدر غير الواقع بدلا من فعله ان يقدر بالفعل
وحرف مصدري وقوله صوت حمار يشعر بالحدوث والناصب له فعل
واجب الاضمار ومثله قوله لي بكا بكاء ذات عضلة ولو كان بعد
مفرد لم يجز النصب نحو صوته صوت حمار ولو لم يشتمل على معنى المصدر لم
يجب ولو لم يشتمل على فاعله امتنع النصب نحو في الدار صوت حمار ثكلى
ولم يمتنع لذلك اذا قلت فيها صوت على ان فيها مصوتا ولو كان ما اشتملت عليه
صالحا للعمل نحو هو مصوت صوت حمار بانه ينتصب بمصوت لا بمحذوف
ولو لم يكن المصدر مشعرا بالحدوث لم ينتصب نحو له ذكا ذكا الحكما لان صوتا
ونحوه انما انتصب لكون ما قبله بمنزلة فعل مسند الى فاعله فقولك له صوت
بمنزلة يصوت وليس قولك له ذكا بمنزلة هو يفعل وانما اخبرت بانه ذو ذكا
فيتنزل ذلك منزلة قوله له يد يد اسد تتمته كالمصدر في حذف عامله
ما وقع موقعه نحو اعتصمت عما بدا لك قاله في شرح الكافية الاعراب
قوله كذاك خبر مقدم وذو بمعنى صاحب مبتدا مؤخر والمنعوت بها محذوف
والتشبيه مضاف اليه وبعد في موضع الحال من فاعل الظرف وجملة مضاف
اليه وكلي الكاف جارة لقول محذوف ولي خبر مقدم وبكا مبتدا مؤخر
ونصب للحزن وردة لان البكا بالمد ما كان معه صوت وهو المقصود هنا والبكا بالقصر
ما لم يكن معه صوت وانما هو بمنزلة الحزن حكى ذلك النحاس في كافيه عن الخليل

وبكا

وبكا بالمد مفعول مطلق مبين للنوع وذات مضاف اليه وعضلة مجرور باضافة
ذات اليه وهي التي تمنع من النكاح الثالث من المفاعيل المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كما قال ابن الحاجب ما فعل لاجله
فعل مذكور ينصب حال كونه مفعولا له بشروط خمسة اشار الى
الاول بقوله المصدر لان النصب يشعر بالعلية والذوات لا تكون
علة للافعال غالبا فلا يجوز جيتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم
عين لا مصدر وقوله ان ابان تعليلا هذا هو الشرط الثاني فلو لم
يظهر تعليلا لم يكن مفعولا له كقولك جلست قعودا فان قيل جعل العلة
شرطا مشكل لانها محل الشرط ومحل الشي وشرط لا يجعل شرطا اجيب
بان هذه شروط لنصبه لا لتحقيق ماهيته ثم مثل بقوله كجد
شكرا ودن فان شكرا مصدر وقد ابان التعليل لان معناه جد
لاجل الشكر ودن بكسر الدال قال الشاطبي يحتمل ان يكون تكميلا
للمثال وهو امر من دان يدين الشي اذا اتخذه دينا وعادة اي اجعل
ذلك عادة لك فلا تزال تجود على الناس شكرا لما اعطيت ويحتمل ان
يكون مثالا اخر حذف منه المفعول لدلالة الاول عليه كانه قال ودن
شكرا ويكون امرا من دان له يدين اذا ذل وخضع كانه يقول اخضع
لمن اعطاك شكرا او من ادينه او اجازيته اي جاز من اعطاك شكرا
له ثم اشار الى الشرط الثالث بقوله وهو بما يعمل فيه وهو الفعل متحد
وقتا بان يكون وقت الفعل المعلل بفتح اللام الاولى والمصدر المعلل بكسرها
واحدا وذلك صادق بان يقع الحدث في بعض زمن المصدر كجيتك رغبة
وقعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث زمان المصدر نحو
جيتك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جيتك اصلاحا لك فان لم يتحد
وقتا امتنع النصب فلا يجوز تاهبت اليوم السفر غدا لان زمن التاهب
غير زمن السفر واشار الى الشرط الرابع بقوله وفاعلا بان يكون فاعل
الفعل وفاعل المصدر واحدا كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان
وفاعل الجعل والحذر واحد وهم الكفار فان اختلف الفاعلان امتنع
النصب فلا يجوز جيتك محبتك اي لان فاعل المجي المتكلم وفاعل المحبة
المخاطب والشرط الخامس كونه قلبيا اي من افعال النفس الباطنة كالرغبة

لان العلة هي الحاملة على ايجاد الفعل والحامل على الشي متقدم عليه وافعال الجوارح
ليست كذلك فلا يجوز جيتك قراة العلم من افعال الاسباب ولا قتلا للكافر
من افعال اليد مثال ما استوفى هذه الشروط قولك قمت اجلالا لك
تنبيه اختلف في ناصب المفعول له فقال جمهور البصريين منصوب بالفعل
على تقدير لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول
مطلق قال الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه وقال الكوفيون ناصبه
الفعل المتقدم عليه وان خالفه في الاشتقاق مثل قعد جلوسا الاعراب
قوله وهو مبتدا وبما متعلق بفقد والبا بمعنى مع وما موصول اسمي وجملة يعلل
صلتها وبه متعلق بيعلل وفقد خبر المبتدا ووقتا وفاعلا تمييزان
منقولين من الفاعل والتقدير يتحد زمانهما وفاعلهما وجملة المبتدا والخبر
ومتعلقه في موضع نصب على الحال من فاعل ابان او من المصدر وان
شرط مما ذكر فقد جره بحرف التعليل وهو اربعة اللام والبا وفي ومن
واقتصر المصنف على اللام لانها الاصل فقال فاجرره باللام ففاقد الشرط
وهو المصدر نحو قوله تعالى والارض وضعها للانام فالانام علة للوضع
وليس مصدرا فلذلك جر باللام وفاقد الشرط الثاني وهو كونه علة
نحو قتلته صبرا فيمتنع جره لان الجر بحرف التعليل يفيد العلية والفرض
عدمها وفاقد الشرط الثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قول امرئ القيس
فجيت وقد نضت لنوم ثيابها فالنوم وان كان علة لخلع الثياب لكن وقع الخلع
سابقا عليه ووقت النوم فلما اختلفا في الوقت جر باللام ونضت بتخفيف الضاد
المعجمة من النضو وهو الخلع وفاقد الشرط الرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو
قول ابي صخر واني لتعروني لذكراك هزة فالذكرى علة عرو الهزة
وفاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى
لذكري اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح وفاقد
الشرط الخامس وهو القلبية نحو قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق
فاملاق وهو الفقر علة للقتل وهو ليس قلبيا ولذلك خص بمن المقابلة
بخلاف قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فالخشية مصدر قلبي
فلذلك جا منصوبا ويجوز جر المستوفي للشروط كما قال وليس يمتنع
الجر مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع ثم جواز ذلك على
اقسام ذكرها بقوله وقل ان يصحبها اي اللام الجر من ال والاضافة وكثر

نصبه

نصبه واوجبه الجزولي قال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له في ذلك
والعكس وهو كثرة صحبتها ثابت في مصحوب ال وقل نصبه وانشدوا
عليه قول بعضهم لا اقعد الجبن اي الخوف اي لاجله عن الهيجا بالمد
ويجوز قصره اي الحرب ولو توالت زمر الاعدا جمع زمرة وهي الجماعة من
الناس وفهم من كلامه استوا الامرين في المضاف وصرح به في التسهيل
الاعراب قوله وليس فعل ماض وفاعلها مستتر يعود الى الجر ويمتنع
ضمير يعود الى الجر ومع متعلق بيمتنع والشروط مضاف اليه على حذف
مضاف والتقدير مع استكمال الشروط والكاف في كلزهد الكاف جارة
لقول محذوف واللام جارة والمجرور بعدها متعلق بقنع وذا اسم اشارة في محل
رفع على الابتدا وجملة قنع بكسر النون بمعنى رضي لا بفتحها بمعنى سال خبره
وقل فعل ماض وان حرف مصدري وجملة يصحبها صلة ان وان وصلتها
في موضع مصدر مرفوع على الفاعلية بقل والها من يصحبها مفعول عائد الى
ال والمجرد فاعل يصحبها والعكس مبتدا وفي مصحوب خبره وال مضاف اليه
واعراب الباقي ظاهر الرابع من المفاعيل المفعول فيه وهو المسمى
عند البصريين ظرفا دون الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعا وهو متناهي
الاقطار كالجراب والعدل والذي يسمونه ظرفا من الكتاب ليس كذلك سماه
الفرا محلا والكسائي واصحابه يسمون الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح
واستفيد من هذه الترجمة ان لهذا النوع من المفاعيل اسمين مفعول فيه
وظرف والظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا فوقت او
مكان جنس وضمن في مخرج لوقت او مكان لم يضمن معناها نحو يوما يوم مبارك
ونحو يومنا مبارك ونحو في مكان حسن وباطراد مخرج لما نصب بدخل من
المكان المختص نحو دخلت الدار فهو منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط
الخافض توسعا لا نصب الظرف اذ لو كان ظرفا لم يختص بدخل لان الظرف
لا يختص بعامل دون عامل تنبيه في نصب المختص من المكان بعد دخل
ثلاثة مذاهب الاول انه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض
توسعا كما مر الثاني انه منصوب على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه
الشلوبين الى سيبويه الثالث انه مفعول به ودخل تارة يتعدى بنفسه
وتارة بحرف الجر وهو مذهب الاخفش وقوله كهنا مثال للظرف المكاني
وازمنا جمع زمان مثال لظرف الزمان فانصبه بالواقع فيه وهو المصدر

ومثله النعل والوصف ان مظهرا كان نحو جلست امام المسجد وسرت يوم
الخميس والا فانوه مقدرا جوازا الدليل تعالى كقولك فرسخين او يوم الجمعة
جوابا لمن قال كم سرت او متى صمت اي سرت فرسخين وصمت يوم الجمعة
والفرق بين كم ومتى والاستفهام ان كم يطلب بها معنى العدد مطلقا
زمانا كان او مكانا او نحوهما ومتى يطلب بها تعيين الزمان خاصة
او وجوبا وذلك في مسايل وهي ان تقع صفة كمررت بطاير فوق غصن ففوق
صفة لطايرا او صلة كرايت الذي عندك فعندك خبر زيد والناصب في
الجميع محذوف وجوبا تقديره استقر او مستقر الا في الصلة فيتعين استقر
وهذه الامثلة الاربعة ظروف مكان تنبيه استثني من الظروف
ما قطع عن الاضافة وبني على الضم فانه لا يقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا
خبرا لا يقال مررت برجل امام ولا جا الذي امام ولا رايت الهلال
امام ولا زيد امام لئلا تجتمع عليها ثلاثة اشيا القطع والبنا ووقوعها
موقع شي اخر واما ظرف الزمان فحاله ان يشتغل عنه العامل بنصبه
لمحل ضميره كيوم الخميس صمت فيه فيوم الخميس منصوب بفعل محذوف
وجوبا يفسره صمت المذكور والتقدير صمت يوم الخميس صمت فيه ولم يقل
صمته لان ضمير الظرف لا ينتصب على الظرفية بل يجب جره بفي كما مر او كونه
بالحذف لا غير كقولهم والمثل لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان
فحين منصوب لفظا بفعل محذوف واضيفت اذ اضافة بيان او اضافة اعم
الى اخص والان منصوب محلا وفتحته فتحة بنا لانه مبني لتضمنه معنى
ال وال الموجودة فيه زايدة لانه علم على الزمان الحاضر وناصبه فعل
محذوف اي كان ذلك حينئذ واسمع الان فهاتان جملتان اصلهما ان يقول المتكلم
لمن يقول له كذا او كذا احيانا الان ان كان ما تقول واقعا حين اذ كان
كذا واسمع الان ما اقول لك فحينئذ منقطع من جملة اخرى وكل وقت
قابل ذاك النصب اي اسما الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية
سوا في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين
واسبوع فان قيل من اين يفهم ان مراده بكل وقت المبهم والمختص
اجيب بان ذلك يعلم من قوله بعد وما يقبله المكان الا مبهما فعلم ان هذا
اعم وما يقبله المكان الا ان كان مبهما وهو ما افتقر الى غيره في بيان
صورة مسماه نحو الجهات الست فانها مفتقرة في بيان صورة مسماها

الى

الى غيرها وهو ذكر المضاف اليها والجهات الست نحو امام ووراء ويمين وشمال
وفوق وتحت تقول جلست امامك ووراءك ويمينك وشمالك وفوقك
وتحتك وسميت للجهات الست باعتبار الكاين في المكان فان له ست
جهات وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان والمقادير كالميل
والفرسخ والبريد تقول جلست ناحية عمرو وجانب زيد ومكان بكر
وتقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا الاعراب قوله وكل مبتدا
ووقت مضاف اليه ونعته محذوف وقابل بالرفع خبر المبتدا وذا
اسم اشارة في محل نصب على انه مفعول قابل ونعت اسم الاشارة محذوف
كما حذف نعت وقت وما نافية ويقبله فعل مضارع ومفعول والضمير للنصب
المفهوم من الفعل والمكان فاعل يقبله على تقدير مضاف والا حرف
استثنا مفيدة للحصر ومبهما حال من المكان وتقدير البيت وكل وقت
ظرف للامر قابل ذاك النصب وما يقبل المكان الا في حالة ابهامه
واعراب الباقي ظاهر واعلم ان المبهم ذكر للمبهم ثلاثة انواع الاول الجهات
والثاني المقادير وقد تقدما والثالث ما اشار اليه بقوله وما صيغ من
الفعل وهو ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل واتحدت
مادته ومادة عامله كمرمى من رمى اي من ذاته وذهب من ذهب زيد
ولا فرق في ذلك بين الصحيح والمعتل ولا بين المفرد كما مر والجمع نحو قوله
تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمرمى ومذهب ومقاعد منصوبة
على الظرفية ومادة عاملها متحدة فان عامل مذهب ذهب وعامل مرمى
رمى وعامل مقاعد نقعد فلو اختلفت مادته ومادة عامله نحو جلست
مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا واما
قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ نصبه
لمخالفة مادته لمادة عامله او التقدير هو مني مستقر مقعد القابلة وفي
مزجر الكلب وفي مناط الثريا فعامله الاستقرار المتعلق به ولو عمل في المقعد
قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا لاتحاد المادة تنبيه
ظاهر قوله كمرمى من رمى ان مرمى صيغ من لفظ رمى وليس بمراد ولا يصح
ان يحمل الفعل هنا على الفعل اللغوي وهو المصدر لقوله من رمى هذا انما هو
المرادي والمكودي والاولى ما قاله الشيخ خالد في اعرابه بقوله كمرمى خبر
لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كمرمى ومن رمى متعلق بحال محذوف على

تقدير مضاف بين من ومجرورها على عادته والتقدير والذي صيغ من
الفعل للتبيين كمجلس حال كونه مشتقا من مصدر رمي وشرط كون ذا اي
ما اشتق من اسم الحدث مقيسا ان يقع ظرفا لما اي لفعل في اصله اي
حروفه الاصلية معه اجتمع كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع
كذلك كان شاذا نصبه بمعنى كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب
ومناط الثريا وشذوذه لمخالفته مادة عامله والتقدير فهو مني مستقر في مقعد
القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا فعامله الاستقرار المتعلق به
ومادة الاستقرار مخالفة لمادة مقعد ومزجر ومناط والمعنى هو مني في
القرب مثل مقعد القابلة من النفساء وفي البعد مناط الثريا من الدبران وفي
التوسط مزجر الكلب من الزاجر ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر
زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا لاتحاد المادة ويصير المعنى هو مني مستقر
قعد مقعد القابلة وزجر مزجر الكلب وناط مناط الثريا وما يرى من
الظرف الزماني والمكاني ظرفا وغير ظرف كان يستعمل مبتدا او خبرا او
فاعلا ومفعولا به او مضافا اليه كاليوم من الزمان فانه يستعمل مبتدا
وخبرا تقول اليوم يوم مبارك برفعهما وفاعلا تقول اعجبني اليوم ومفعولا
به تقول احببت يوم قدومك ومضافا اليه تقول سرت نصف اليوم ٥
فذاك ذو تصرف في العرف وكاليمين والشمال من المكان وغير ذي
التصرف الذي لزم ظرفية وهو نوعان ما لا يفارقها اصلا كقط في استغراق
الماضي وعوض في استغراق المستقبل ولاستغراق الابد نفي تقول
ما فعلته قط ولا افعله عوض والمعنى ما فعلته في الزمان الماضي ولا
افعله في الزمان المستقبل واشار الى النوع الثاني بقوله او شبهها وهو
ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد من اسما الزمان
ولدن وعند من اسما المكان وقوله من الكلم بيان للذي وقد ينوب عن
ظرف مكان مصدر كان مضافا اليه الظرف فحذف واقيم هو مقامه نحو جلست
قرب زيد وذاك في ظرف الزمان يكثر نحو انتظرته صلاة العصر وامهلته
نحر جزور وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين
ذكاة امه وقد يقام اسم العين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا اكلمك
هبيرة بن قيس اي مدة غيبته الاعراب قوله وشرط مبتدا وكون
مضاف اليه وذا اسم اشارة مضاف اليه ومقيسا خبر كون ونعت اسم الاشارة

ع

محذوف وان حرف مصدري ويقع مضارع منصوب بها وهي وصلتها في تاويل مصدر مرفوع
على انه خبر شرط وظرفا حال من فاعل يقع ولما متعلق بظرفا وما موصول
اسمي نعت لمحذوف وفي اصله معه متعلقان باجتمع وجملة اجتمع صلة ما وتقدير
البيت وشرط كون هذا المصوغ مقيسا وقوعه ظرفا للعامل الذي اجتمع معه
في اصله وما موصول اسمي في محل رفع على الابتدا ويرى مبني للمفعول
وظرفا حال من نايب الفاعل وغير معطوف على ظرفا وظرف مضاف اليه
وذاك مبتدا احدث منه وذو خبره وتصرف مضاف اليه وفي
العرف متعلق بتصرف وغير مبتدا او ذي مضاف اليه والتصرف مجرور
باضافة ذي اليه والذي خبر المبتدا ولزم فعل ماض وظرفية مفعوله
واعراب الباقي ظاهر الخامس من المفاعيل المفعول معه واخره عنها
لاختلافهم فيه هل هو قياسي دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة
حرف دون غيره ينصب اسم تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل
او اسم فيه معناه وحروفه حال كونه مفعولا معه فهو اسم فضلة تال لواو
بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او ذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه
فذات الفعل في نحو سيري والطريق مسرعه وذات الاسم الذي فيه
معنى الفعل وحروفه نحو انا سائر والنيل فخرج بقولنا الطريق او النيل
انه اسم لدخول ال عليه وانه فضلة لانه منصوب وانه تال لواو وتلك
الواو بمعنى مع والواو تالية لجملة ذات فعل وهو سيري في المثال الاول وذات
اسم فيه معنى الفعل وحروفه وهو سائر في المثال الثاني فان فيه معنى
الفعل وهو اسير وفيه حروفه وهو السين والياء والراء وسمي الطريق او
النيل مفعولا معه لانه فعل معه فعل وهو السير الصادر من الفاعل
فخرج بقولنا اسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب ونحو
والشمس طالعة برفعهما فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما الا انها داخلة
في المثال الاول في اللفظ على فعل وهو تشرب وداخلة في المثال الثاني على جملة
فليسا مفعولا معه وبقولنا فضلة نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة وبقولنا
اسم تال لواو نحو جيت مع زيد فانه تال لمع لا للواو التي بمعناها وبقولنا
بمعنى مع نحو رايت زيدا وعمرا قبله او بعده فان التقييد بالقبلية او البعدية
ينافي المعية وبقولنا تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطفا على كل فلا
نحو رفعه النصب على المفعول معه وبقولنا ذات فعل او اسم فيه معنى الفعل

الفعل
وحروفه نحو هذا لك وأباك بالوحدة فلا يتكلم به لأنك إذا لم تذكر فعلا ولا اسما فيه معنى
وحروفه وقف على ما ذكرناه ما في كلام المص من الإجحاف ثم شرع في الناصب للمفعول
معه بقوله بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب وهذا قال جمهور البصريين
وطائفة من الكوفيين ثم اختلفوا فقال سيبويه والفارسي وجماعة إنه كالمفعول
به في المعنى فمعنى سرت والنيل سرت بالنيل وزعم الأخفش وجماعة من
الكوفيين أنه نصب على الظرفية والواو مهيئة للظرفية ونظروه بمسئلة النصب
بإلا فإنما انتصب الاسم بعد الواو كما انتصب بعد إلا لا بالواو أي لا الناصب له
الواو في القول الأحق بالترجيح كما مر وقال الجرجاني الواو ورد بأن الواو
لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير إذا كان منصوبا كما في نظائرها من الحروف الناصبة ولا الناصب
له الخلاف خلافا للأكثر الكوفيين فإنهم ذهبوا إلى أن الناصب للمفعول معه
معنوي وهو مخالفته لما قبل الواو ولما قبلها كما ذهبوا إليه في نصب الظرف ورد
بأن الخلاف لو كان يقتضي النصب لجاز ما قام زيد بل عمرا بنصب عمرو وذلك
لا يجوز ولا الناصب له فعل محذوف بعد الواو والتقدير في سرت والنيل
سرت ولابست النيل فيكون حينئذ مفعولا به خلافا للزجاج ورده السيرافي
بأنه يجوز ذكره تنبيه فهم من قوله سبق أن المفعول معه لا يتقدم على
عامله لا يقال والنيل سرت ولا يتوسط نحو سار والنيل زيد لأن الواو
عندهم أصلها أن تكون عاطفة فكما لا يجوز تقديم المعطوف ولا توسطه
بين العامل والمعطوف عليه فكذا هذا والأولى متفق عليها والثانية
فيها خلاف لابن الفتح ذهب في الخصائص إلى جواز التوسط مستدلا
بنحو قول الشاعر: جمعت وفحشا غيبة ونميمة * خصالا ثلاثة لست عنها بمرعوي
وهذا مخرج على أن فحشا معطوف على غيبة وقدم عليه للضرورة كقوله
ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام وإن قيل قد ورد النصب
بعد ما استفهام أو كيف نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد
فبطل ما قدمتم من أنه لا بد أن يسبقه فعل أو شبهه أجيب بأن أكثرهم
يرفعه ولا إشكال فيه وقد نصب هذا بفعل كون مضمر بعض العرب
فتقديره ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد واعلم أن للاسم
الواقع بعد الواو خمس حالات شرع المص في بيانها أولها بقوله والعطف إن يمكن
بلا ضعف فيه أحق من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالأخوين
ثم شرع في ثانيها بقوله والنصب على المفعولية مختار عند المص لدى ضعف

عطف

عطف النسق نحو جئت وزيدا وأوجبه السيرافي على قاعدته أن كل ما
كان بعد الواو أي سببا له لا يجوز فيه إلا النصب أو فوقك جئتني وزيدا
بمعناه كنت السبب في مجيئه ثم شرع في ثالثها بقوله والنصب على المفعولية
إن يمكن ولم يجز العطف لمانع يجب نحو مالك وزيدا ومات زيد وطلوع
الشمس لامتناع العطف في المثال الأول من جهة الصناعة لأنه لا يجوز
العطف على الضمير المجرور وهو الكاف في لك إلا بعد إعادة الجار نحو مالك
وعلى المذهب قاله في شرح الكافية وسيأتي في باب العطف اختياره جوازه
وهو الراجح فإن قيل كان ينبغي أن يمتنع مالك وزيدا كما امتنع هذا لك وأباك
على الصحيح لعدم تقدم فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه أجيب بأن مالك
وزيدا إنما اشتمل على ما يشبه طلبه الفعل وهو ما الاستفهامية لأنك إذا
قدرها ... طلبها للفعل والتقدير ما كان لك وزيدا
وهو أحد الوجهين في التسهيل ولامتناع العطف في المثال الثاني من جهة
المعنى لأن العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يتصور به
الموت ثم شرع في رابعها بقوله أو اعتقد إذا لم يمكن النصب على المفعولية ولا
العطف إضمار عامل ناصب له نصب نحو علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة
عيناها * وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا
أما امتناع العطف فيهما فلانتفاء المشاركة لأن الماء لا يشارك التبن في العلف
والعيون لا تشارك الحواجب في التزجيج لأن تزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها
يقال رجل أزج وامرأة زجاء إذا كان حاجبها دقيقين طويلين وأما امتناع
المفعول معه فيهما فلانتفاء المعية في البيت الأول لأن الماء لا يصاحب التبن في
العلف ولانتفاء فائدة الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب في البيت الثاني
إذ من المعلوم أن العيون مصاحبة للحواجب فلا فائدة في الإعلام بذلك فيجب
في ذلك إضمار فعل ناصب للاسم الواقع بعد الواو وهو الماء في البيت الأول
والعيون في البيت الثاني على أنه مفعول به والفعل المحذوف معطوف على
الفعل المذكور أي علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا وزججن الحواجب وكحلن العيون
هذا ما جرى عليه المص وهو قول الفراء والفارسي وذهب الجرمي والمازني
والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو
في البيتين معطوف على ما قبله وذلك على تأويل العامل المذكور بعامل
يصح انصبابه عليهما معا انصبابة واحدة فيؤول زججن بحسن ويؤول علفتها

بالنتهما وبخاصيها وجوب العطف ثم اني نحو كل رجل وصنيعته ما بالرفع عطف على كل
ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده لما تقدم من عدم تقدم
جملة في الاول ومن عدم التفصلية في الثاني لان الفعل لا يستغني عنه لان
الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين ومن عدم الصلاحية في الثالث الاعراب
قوله والعطف مبتدا وان حرف شرط ويكن فعل الشرط وجوابه محذوف
للضرورة لكون الشرط غير ماض وبلا ضعف متعلق بيكن واحق خبر المبتدا
والنصب مختارا مبتدا او خبر لذي بابدال المهملة يعني عند متعلق بالنصب و منعف
مضاف اليه والنصب مجرور بضعف على تقدير مضاف فيهما والتقدير
والنصب عند ضعف عطف النسق مختار والنصب مبتدا وان حرف
شرط ولم حرف نفي ويجرم مجزوم فعل الشرط مجزوم بلم والعطف فاعل يجز
ويجب جواب الشرط والشرط وجوابه خبر المبتدا او اعتقد معطوف على
يجب واو للتخيير وجا يعطف اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر لان يجب
في معنى اوجب لان المص منع عطف الانشا على الاخبار في شرح التسهيل
تبعا للبيانيين ولكن اجازه الصفار وجماعة وهذا اخاية القايل وعقبه
المص بما هو منقول في المعنى فقال الاستثنا والمستثنى هو المخرج تحقيقا
او تقديرا من مذكور او متروك بالا او احدى اخواتها بشرط الفايدة قال
في التسهيل فالمخرج جنس يشمل المخرج بالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه
وبالصفة نحو اعتق رقبة مومنة وبالشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالغاية
نحو اتموا الصيام الى الليل وبالاستثنا نحو فشربوا منه الا قليلا منهم ودخل
بتحقيقا او تقديرا قسمي المتصل والمنقطع وبمذكور او متروك قسمي التام
والمفرغ وبالا او احدى اخواتها جميع ادوات الاستثنا وخرج بشرط الفايدة
نحو جاءني ناس الا زيدا او جاء القوم الا رجلا فانه لا يفيد قال الشاطبي
ومعنى اخراجه ان ذكره بعد الا يبين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين
ذلك للسامع بتلك القرينة لانه كان مراد المتكلم ثم اخرجه هذا حقيقة
الاخراج عند ائمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره انتهى
يتضح الخالدون وله الاشكال ما استثنت الا مع تام ولعا ينتصب واختلف
في ناصب المستثنى بالا على ثمانية اقوال احدها انه نفس الا واليه ذهب
المص وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد والثاني تمام الكلام كما انتصب درهما
بعشرين والثالث الفعل المتقدم بواسطة الا وذهب اليه السيرافي والفارسي

وبالاطلاق المصدر واراد اسم المفعول

وابن الباذش والرابع الفعل المتقدم بغير واسطة الا واليه ذهب ابن خروف
والخامس فعل محذوف من معنى الا التقدير استثني زيدا واليه ذهب
الزجاج والسادس المخالفة وحكي عن الكسائي والسابع ان بفتح الهمزة
وتشديد النون محذوفة هي وخبرها والتقدير الا ان زيدا لم يقم
حكاه السيرافي عن الفراء وابن عصفور فاذا انتصب ما بعدها فعلى
تغليب حكم ان واذا لم ينتصب فعلى تغليب حكم لا لانها عاطفة ومثال
النصب بعد التمام والايجاب قوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا
ابليس وهو قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا فالا قليلا نصب بالا كلام تام لان المستثنى
منه مذكور وهو الواو وموجب لانه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه وما بعد
الا وهو ابليس وقليلا واجب النصب على الاستثنا واما قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله بالرفع فالا فيه ليست للاستثنا وانما هي بمعنى غير صفة
لالهة ولكن نقل الاعراب هنا الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف وان وقع
بعد نفي او ما هو كنفي وهو النهي والاستفهام انتخب بفتح التاء كما قاله
السيوطي وبالبناء للمفعول كما قاله الشيخ خالد اتباع ما اتصل للمستثنى منه
في اعرابه على انه بدل منه بدل بعض من كل مثال النفي نحو قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع في قراءة السبعة غير ابن عامر فقليل بدل من
الواو في فعلوه بدل بعض من كل عند البصريين وهو حذف تكرير العامل
والتقدير ما فعلوه الا قليل منهم ومثال النهي نحو قوله تعالى ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير فامراتك بدل من احد
بدل بعض من كل ولم يصرح معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى
منه تغني عن الضمير غالبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون بالرفع في قراءة الجميع فالضالون بدل من الضمير المستتر في يقنط
بدل بعض من كل ولم يوت معه بضمير لما تقدم والنصب عربي جيد وقد قرى
به في السبع في قليل من قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وفي امراتك من
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك ولا يتاتى الاتباع في الموجب فاذا
تعذر البدل على اللفظ لمانع في الموجب واذا تعذر البدل على اللفظ
لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما في الدار من احد الا زيد برفعهما
وليس زيد بشي الا شيئا لا يعبا به بالنصب قال المص في شرح التسهيل
رفعت البدل يعني الجلالة من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتدا او لم تحمله

حيان
على اللفظ لتنصبه لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب ويتعين على ذلك البدل
والرادي وغيرهما وهو مشكل فان اعتبار محل اسم لا على انه مبتدأ قبل دخول لا
قد زال بدخول الناسخ كما قاله الموضح في باب ان واعتبار محل لا مع اسمها على
انهما في محل مبتدا عند س لا يتوجه عليه تقدير دخول لا على الجلالة والمختار
عند ابي حيان ان الجلالة بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف العائد على
اسم لا ونحو في المثال الثاني مرفوع على البدلية من محل احد لانه في موضع
رفع بالابتداء وشيا في المثال الثالث منصوب على البدلية من محل شي لانه في موضع
نصب على الخبرية لليس ولم يجز خفضهما حملا على اللفظ لانهما موجبان بدخول
الا عليهما فان قلت لا اله الا الله واحد فارفع ايضا في لا اله واحد على البدل
من المحل ولا يجوز النصب حملا على اللفظ وان كان البدل نكرة موصوفة لانها
موجبة لوقوعها بعد الا ولا الجنسية لا تعمل في موجب ولا يترجح النصب على
الاتباع لتاخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل الا اخوك صالح
وانصب ما انقطع وهو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه بشرط ان يكون
ما قبل الا دالا على ما يستثنى نحو قام القوم الا حمارا ويتعين قام القوم الا ثعبانا
ثم ان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب في المستثنى اتفاقا من الحجازيين
والتميميين نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص فما مصدرية ونقص صلتها وموضعها
نصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على البدل من الفاعل لانه لا يصح تسليط
العامل عليه اذ لا يقال زاد النقص ومثله في القياس ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال
نفع الضر وان امكن تسليط العامل على المستثنى نحو ما قام القوم الا حمارا اذ يصح ان
يقال قام حمار فالحجازيون يوجبون النصب لانه لا يصلح فيه البدل الحقيقية
من جهة ان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والنصب عليه قراءة السبعة ما لهم
به من علم الا اتباع الظن بنصب اتباع وعن تميم فيه ابدال وقع قال شاعرهم
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فابدل اليعافير
والعيس من انيس ولا الثانية مؤكدة للاولى واليعافير جمع يعفور
وهو ولد البقرة الوحشية والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط
بياضها شي من الشقرة وحمل على الاتباع الزمخشري قوله تعالى قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية
بيعلم والغيب مفعول به والله مرفوع على البدلية من من على لغة تميم وهو
استثناء منقطع لعدم اندراجه في مدلول لفظ من لانه تعالى لا يحويه

يخط ملحقا فاقبل به ولي في النظم

يخط ممن موصولة والاولى فصلها

مكان

مكان وغير نصب سابق على المستثنى منه اي اتباعه في النفي قد ياتي كقولك
ما قام الا زيد احد قال سيبويه حدثني يونس ان بعض العرب الموثوق بهم يقول
ما لي الا اخوك ناصر بالرفع وقال حسان رضي الله تعالى عنه لانهم يرجون منه
شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع بالرفع ووجهه وهو الابتداء في المثال
ويكن التامة في البيت فرع لما بعد الا وهو اخوك في المثال والنبيون
في البيت وان الاخر وهو ناصر في المثال وشافع في البيت عام لوقوعه في سياق
النفي اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى لكنه بدل كل من كل لا بدل
بعض تنبيه ثم من قوله قد ياتي ان ذلك قليل ولكن نصبه اختير
ورد كقول الكميت يمدح بني هاشم وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب
الحق مشعب والاصل وما لي شيعة الا آل احمد وما لي مشعب الا مشعب الحق
فلما تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه واراد باحمد النبي صلى الله عليه
وسلم الاعراب قوله ما استثنت ما موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء
وهي نعت لمحذوف والفاعل استثنت والجملة صلة ما والعائد محذوف
واسند الاستثناء الى الا لكونها اداته او لان استثنت بمعنى اخرجت ومع
متعلق باستثنت وتام مضاف اليه وجملة ينتصب في موضع رفع خبر المبتدا
ومتعلقه محذوف والتقدير بالاسم الذي استثنته الا مع تام ينتصب بها
وبعد متعلق بانتصب ونفي مضاف اليه واو حرف عطف وكنفي الكاف اسم بمعنى
مثل معطوف على نفي وانتخب مضارع مبني للمفعول كما مر في احد المنتخبين
واتباع مرفوع على انه نائب الفاعل لانتخب وما موصول اسمي في محل جر
باضافة اتباع اليه والمنعوت بها محذوف وجملة اتصل صلة ما ومتعلقه محذوف
وانصب معطوف على انتخب لكونه في معنى الطلب وما موصول اسمي في محل نصب
على المفعولية بانصب والمنعوت بها محذوف ايضا وجملة انقطع صلة ما ومتعلقه
محذوف وعن تميم متعلق بوقع على تقدير مضاف وفيه خبر مقدم وابدال
مبتدا مؤخر وجملة وقع في موضع النعت لابدال والتقدير وانتخب اتباع
المستثنى الذي اتصل بالمستثنى منه بعد نفي او شبه نفي وانصب المستثنى الذي
انقطع من المستثنى منه وفيه ابدال واقع عن تميم واعراب الباقي ظاهر ولما
فرغ من بيان التام شرع في المفرغ فقال وان يفرغ سابق الا لما بعد للعمل
فيه يكن ما بعد كما لو الا عدما اي فحكمه حكم ما لا توجد الا معه نحو ما قام الا
زيد فقام مفرغ لما بعد الا وهو زيد فهو فاعل به كما لو عدمت الا وقيل ما قام

زيد وقوله سابق اولى من قوله في التسهيل العامل لان السابق قد يكون
عاملا كما مثلنا به وقد يكون غير عامل نحو ما في الدار الا زيدا فان قيل على
ماذا يعود الضمير في يكن اجيب بانه يحتمل ان يعود على السابق اي يكن السابق
في طلبه لما بعد الا تماما وعدم الاول يعود على ما في قوله ما بعد كما قدرته اي
يكن ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم الا تنبيهان الاول
لا يكون التفريغ الا بعد نفي او شبهه كما لا تذكر الا الثاني لا تتبع الا الهدى
وهل زكي الا الورع الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد
واما قوله تعالى ان نظن الا ظنا فمؤول ولما كانت الا تكون تاكيدا ولغير تاكيد
نبه على ذلك بقوله والغ الا ذات توكيد وهي التي يصح طرحها والاستغناء عنها بان
تلاها اسم مماثل لما قبلها او تلت عاطفا فاقا حملها كالمعدومة فالاول كلا تمرر
بهم الا الفتى الا العلا فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء وهو الهاء والميم
فالارجح في الفتى كونه تابعا له في جره وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف
ويكون على المرجوح كون الفتى منصوبا بالا على الاستثنا وعلامة نصبه فتحة
مقدرة على الالف والعلا بالمد بدل من الفتى بدل كل من كل الا المستثنى
واحد والا الثانية زائدة مؤكدة للا الاولى والثاني نحو ما جاني الا زيد
والا عمرو ما بعد الا الثانية وهو عمرو معطوف بالواو على ما قبلها وهو زيد
عطف نسق والا الثانية زايدة للتوكيد والاصل ما جاني الا زيد وعمرو
وقد اجتمع العطف والبدل في قول القايل ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا
رمله فرسيمه بفتح الراء والسين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل
ورمله بفتح الراء والميم معطوف على رسيمه والا المقترنة بكل منهما زايدة مؤكدة
والرسيم والرمل ضربان من السير والرسيم في السعي الركض والرمل في الطواف
الاسراع **الاعراب** قوله وان يفرغ سابق ان حرف شرط ويفرغ بالبنا
للمفعول فعل الشرط وسابق نايب الفاعل بيفرغ والموصوف محذوف والا مضاف
اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بيفرغ
وما المجرور باللام اسم موصول جارية على منعوت محذوف بعد في موضع صلة ما
وهو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة ونيه معنى المضاف اليه ويكن بالجزم
جواب الشرط واسم يكن ضمير مستتر فيها وكما الكاف جارة لمصدر موصوف محذوف
المصدرية وصلتها وما زايدة ولو حرف مصدري والا مرفوع بفعل محذوف
بتقدير عدم وعدم فعل ماض وتقدير البيت وان يفرغ ما يعمل الا المعمول
قبل

الذي

وأما قوله تعالى إن نظن إلا ظنا فأول [illegible] ... المعنى [illegible]

١١٩

الذي بعدها يكن السابق لما لا او الواقع بعدها او الحكم او الكلام كما لو عدمت
الا اي كما هو حالها في اعرابه ظاهر وان تكرر لا لا للتوكيد بل لقصد
استثنا بعد استثنا وحينئذ فلا يخلو ذلك من ان يكون مع تفريغ ما قبل الا
من العوامل او مع تمامه فهاتان حالتان اشار الى الاولى بقوله في
تفريغ من المستثنى منه بان حذف التاثير بالعامل الواقع قبل الا دع في
واحد مما بالا استثني متقدما كان او لا وليس عن نصب سواه مغني
فالمراد بالعامل الا وبالتاثير النصب على الاستثنا فكانه قال دع النصب
على الاستثنا بالا في واحد من المستثنى والمستثنيات وليس عن نصب
سواه مغني اي سوى ذلك الواحد والحاصل ان الا اذا تكررت لغير
توكيد وما قبلها من العوامل مفرغا شغل بواحد وينصب ما عداه على
الاستثنا نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا خالدا تنبيه قد فهم من عبارته
فوايد الاولى ان الناصب للمستثنى هو الا بقوله بالعامل وينسبه في
التسهيل الى سيبويه والمبرد وزاد في شرحه والخلاف في ذلك شهير
الثانية ان الاسم الذي يشتغل به العامل المفرغ لا يلزم كونه الاول بل
يجوز ان يكون المتوسط والاخير في قوله في واحد الا ان شغله بالاول
اولى الثالثة ان نصب ما سواه واجب لقوله وليس عن نصب سواه
مغني فهو انص من قوله في التسهيل وينصب ما سواه ثم اشار الى الحالة
الثانية بقوله ودون تفريغ مع التقدم جميع المستثنيات على المستثنى منه
نصب الجميع احكم به والتزم ولا تدع العامل يؤثر في شي منها نحو ما قام الا زيدا
الا عمرا الا خالدا القوم فالقوم فاعل قام وهو المستثنى منه وتقدم عليه جميع
المستثنيات ولا يجوز في شي منها الاتباع لما مر من ان التابع لا يتقدم على المتبوع
وانصب لتاخير جميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها غير ما تذكر في قوله
وجي بواحد منها معربا كما لو كان وحده دون زايد اي ان العامل اذا
لم يكن مفرغا وتاخرت المستثنيات عن المستثنى منه نصب الجميع وجوبا الا واحدا منها
فله منها ما له منفردا نحو ما قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا ولكن في واحد منها
الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي من المستثنيات النصب ولا يتعين
الاول للوجهين بل يترجح ثم مثل ذلك بقوله كلم يفوا الا امرؤ الا علي فيجوز رفع
امرئ على البدل ونصبه على الاستثنا او نفوذ وينصب علي لكنه وتقدم على الهة [illegible]
بحذف توكيد المنصوب والاصل الا عليا وتقول قاموا الا زيدا الا عمرا الا خالدا

نصب الجميع اذ لو لم يكن الا الاول لوجب نصبه **وحكمها** اي ما بعد المستثنى الاول
من المستثنيات اذا لم يمكن استثنا بعضها من بعض **في القصد حكم المستثنى**
الاول فان كان خارجا بان كان الاستثنا من موجب فالجميع كذلك
وان كان داخلا بان كان من غير موجب فالجميع كذلك فان امكن
استثنا بعضها من بعض نحو عندي اربعون الا عشرون الا عشرة الا ثمنية
الا اثنين كل واحد مما قبله واسقط الاوتار وضم الى الباقي بعد الاسقاط
الاشفاع فالجميع هو الباقي بعد الاستثنا قاله في شرح الكافية ولك في معرفة
المتحصل طريقان احدهما ان يسقط المستثنى الاول وتجبر الباقي بالمستثنى
الثاني وتسقط المستثنى الثالث وتجبر الباقي بالرابع وهكذا حتى ينتهي الى الاخير
والطريق الثاني ان تحط المستثنى الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا
حتى تنتهي الى الاول **الاعراب** قوله وان تكن ان حرف شرط وتكرر
فعل الشرط مبني للمجهول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى الا ولا عاطفة
ولتوكيد معطوف على محذوف فم الفا رابطة لجواب الشرط تعلق مبني فعل
امر وما نكرة لواحد وما موصول اسمي وما لا نتعلق باستثني واستثني
بالبنا للمجهول صلة ما والعايد ايضا الضمير المستتر في استثني المرفوع على
النيابة عن الفاعل وليس فعل ماض ومن نصب متعلق بمغن ومعناه
مضاف اليه ومغني اسم ليس وخبرها محذوف وتقف بالبيتين وان
تكرر الا لغير توكيد للتاكيد فدع مع التفريغ التاثير بالعمل بعامل
في واحد من الذي استثني بالا وليس مغن من نصب سواه موجودا
وليس ذلك مبنيا من نصب سواه واعراب الباقي ظاهر ولما فرغ من
حكم المستثنى بالا شرع يذكر ساير ادوات الاستثنا وبدا بها بغير ثم اعلم
ان اصل غير ان يوصف بها لانها من معنى اسم الفاعل الا ترى ان قولك
زيد غير عمرو معناه مغاير لعمرو والموصوف بها اما نكرة محضة نحو صالحا غير
الذي كنا نعمل فغير وصف صالح ولا تتعرف بالاضافة الى الموصوف لانها لا تتعرف
بالاضافة او بوصفها معرفة لفظا كالنكرة معنى نحو قوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم على القول بان غير المغضوب صفة للذين انعمت
عليهم فان موصوفها الذين وهم جنس منهم لا قوم باعيانهم وقد تخرج غير
عن الصفة وتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه واشار الى ذلك
بقوله **واستثن مجرورا بغير** لاضافته له حال كونه **معربا بالمستثنى بالا**

نصبا

نصبا من وجوب نصب واختيار واتباع على ما تقدم كالتفريغ الاتي الاستثنا
وتتعين صحة غير فيوصف بها جمع منكر قبلها نحو قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا اي غير الله فلما حذفت الا في غير انتقل اعراب غير الى الاسم الذي بعد
الا كما انتقل اعراب الاسم بعد الا الى غير والاستثنا فيعرب الاسم الذي بعد الا
بما يستحقه وتعرب غير نفسها بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في
اربع مسايل الاولى اذا كان الكلام تاما موجبا كما في نحو قاموا غير زيد والثانية
اذا كان الاستثنا منقطعا ولم يمكن تسليط العامل على المستثنى كما في نحو ما نفع
هذا المال غير الضرر عند الجميع في المسيلتين والثالثة اذا كان الاستثنا
منقطعا وامكن تسليط العامل على المستثنى كما في نحو ما فيها احد غير حمار عند
الحجازيين والرابعة اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه عند الاكثرين في نحو ما فيها
غير زيد احد ويترجح نصبها في مسيلتين عند قوم من الكوفيين والبغداديين
في نحو هذا المثال المتقدم وهو ما فيها غير زيد احد والثانية عند تميم في
الاستثنا المنقطع الذي يمكن فيه تسليط العامل على المستثنى نحو ما فيها احد
غير حمار ويضعف نصبها في مسيلة واحدة وهي ما اذا كان الكلام تاما
غير موجب نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع نصبها في مسيلة واحدة وهي ما اذا
كان العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد تنبيه تفارق غير الا في خمس مسايل
احدها لا تقع بعدها الجملة دون غير الثانية انه يجوز ان يقال عندي درهم
غير جيد على الصفة ويمتنع عندي درهم الا جيد الثالثة انه يجوز ان
يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الا زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ما قام
القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو على لفظ زيد ورفعه حملا على المعنى لان المعنى ما قام
الا زيد وعمرو ورفع الا لا يجوز الا مراعاة اللفظ الخامسة انه يجوز ما جيتك
الا ابتغا معروفك بالنصب ولا يجوز مع الا بالجر نحو ما جيتك غير ابتغا معروفك
ثم شرع في الثانية من الادوات بقوله **ولسوى** بكسر السين مقصورا وبضمها مقصورا
وسوى بضمها مقصورا **وسواء** بفتحها ممدودا **اجعلا** على القول الاصح **ما لغير**
جعلا من الاستثنا واعراب مما نسب للمستثنى بالا ومقابل الاصح قول سيبويه انها
لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه الا في الضرورة ورد ما ذكره بورودها مجرورة
بمن في قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى
انفسهم وفاعلا في قوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فحملها فاعلا
في الشعر والعدوان بكسر العين المهملة الظلم الصريح ودناهم كافيناهم

جاريناهم ودانوا احاروا ومنه كما تدين تدان وسند اني قوله فسواك بائعها وانت
المشتري واما سوى في قوله اتترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا
لصبور وقال الرماني انها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا قال الموضح والى
هذا المذهب اذهب لانه اخلص الاعراب قوله واستثن نحو وافعل
اي وفاعل ومفعول ونحو متعلق باستثن ومعربا حال من غير وما تعلق
معربا وما موصولة ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى وجملة نسبا صلة
ما ونسب مبني للمفعول والالف فيه للاطلاق وما موصولة جارية على محذوف
والتقدير واستثن بغير حال كونه معربا بالاعراب الذي
نسب لمستثنى بالا والاعراب الباقي ظاهر ثم شرع في الثالثة من الادوات
بقوله واستثن ناصبا للمستثنى بليس على انه خبرها فلا يكون واجب النصب
واسمها مستتر كقوله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوا
ليس السن والظفر بنصبهما لانهما مستثنيان من فاعل انهر المستتر فيه
وما بينهما اعتراض والانهار الاسالة شبه خروج الدم بجري الماء في النهر ثم شرع
في الاداة الرابعة والخامسة والسادسة بقوله وبخلا اي واستثن بخلا
واستثن بعدا واستثن بيكون بعد لا نحو قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا
وقاموا لا يكون زيدا واسمها كليس واجرر بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان
ترد وهو قليل ولقلته لم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالك بجر الجلالة وقوله
ابحنا حيهم اسرا وقتلا عدا الشمطاء والطفل الصغير والشمطاء
مجرورة بعدا وهي الانثى التي خالط سواد شعرها بياض وحيهم
بالياء المثناة تحت مفعول ابحنا من الاباحة وقتلا تمييز محول عن المفعول
وان وقعا بعد ما انصب بهما حتما لانهما فعلان وما الداخلة عليهما مصدرية
وهي لا تدخل الا على الجمل الفعلية كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وقوله
تمل الندامى ما عداني واجرر بهما حينئذ قد يرد حكاه الاخفش والجرمي
والربعي على ان ما زائدة وحيث جرا اي خلا وعدا فهما حرفان وموضعهما
جار ونصب ثم اختلف فقيل هو نصب عن تمام الكلام فيكون الناصب لموضعهما
هو الجملة المتقدمة عليهما التي انتصبا عن تمامها وقيل لانهما تعلقان بالفعل
او شبهه المذكور قبلهما على قاعدة احرف الجر فيكونان في موضع المفعول به
كمررت بزيد الا انه تعدي بهما على جهة السلب قاله الجرجاني قال الموضح في المغني

والصواب

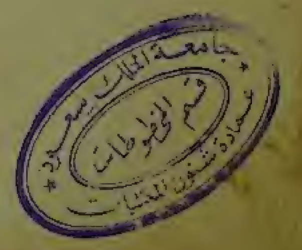
بهما
والصواب عندي الاول لانهما ان نصبا فعلان ماضيان جامدان لوقوعهما
موقع الا لان الفعل اذا وقع موقع الحرف يصير جامدا كما ان الاسم اذا وقع
موقع الحرف يصير مبنيا وفاعلهما ضمير مستتر فيهما كما مر ثم شرع في الاداة السابعة
بقوله وكخلا في نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق حاشا عند
المبرد والزجاج والمصنف وعند سيبويه انها لا تكون الا حرف جر ورد
بقوله حاشا قريشا فان فضلهم على البرية بالاسلام والدين ولكنها
لا تصحب ما واما الحديث اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة فليست
حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى استثني وما الداخلة عليه نافية
لا مصدرية وهو من كلام الراوي ويوجد اب في معجم الطبراني ما حاشا
فاطمة ولا غيرها واما قول الاخطل رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن
افضلهم فعالا فنادر ولا يجوز دخول الا على حاشا خلافا للكسائي في اجازة
ذلك اذا جرت نحو قام القوم الا حاشا زيد وسمعه وحكاه ايضا ابو الحسن
عن العرب ونفاه البصريون مطلقا وحملوا ما ورد من ذلك على الشذوذ
قاله المرادي في شرح التسهيل وقيل في حاشا في لغة حاشى وفي لغة
اخرى حشا فاحفظهما ظاهره ان هاتين اللغتين في حاشا التي يستثنى بها
وقد سمع الاستثناء بحشى في قوله حشى رهط النبي فان منهم بحورا لا تكدرها
الدلا ولم يسمع بحاشى وكلامه في التسهيل ظاهر في انهما في حاشا التي للتنزيه
وهي التي يليها المجرور باللام نحو حاشى لله وقد قرئ باللغات الثلاث وقيلها
حشا وهذه التي يليها المجرور باللام ليست حرفا قال في التسهيل بلا خلاف بل
هي اما فعل وهو مذهب المبرد واما اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا
من اللفظ بالفعل ويدل على ذلك قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة
مثل سبحان الله الاعراب قوله واستثن ناصبا استثن فعل امر ونا صبا
حال من فاعل استثن ومتعلقه محذوف وبليس متعلق باستثن وبخلا
معطوف على ليس وبعدا بالعطف الى الجملة ويكون معطوفات على بليس وبعد مضاف
اليه في موضع الحال من يكون ولا مضاف اليه ومعموله محذوف وتقديره البيت
واستثن وخلا وعدا ويكون مستقرة بعد لا الثانية حال كونك ناصبا المستثنى
واعراب الباقي ظاهر بعد اب الحال والفها منقلبة عن واو لقولهم
في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل ويجوز
فيها التذكير والتانيث لفظا ومعنى وقد استعمل الناظم في هذا الباب اللغتين الحال

وقوله وصف جنس شامل للخبر والنعت وخرج به نحو القهقرى في رجعت القهقرى
فانه وان كان مبينا لهيئة الفاعل الا انه مصدر لا وصف والمراد بالوصف
ما كان صريحا او مؤولا به ليدخل الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور اذا
وقعت حالا فانها في تأويل الوصف وقوله فضلة اي ليست احد جزئي الكلام
وهو فصل يخرج الخبر نحو زيد ضاحك فان ضاحك وان كان مبينا للهيئة لكن
لا فضلة والمراد بالفضلة هنا ما يأتي بعد تمام الجملة لا ما يستغني الكلام عنه
ليدخل نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى فان كسالى حال ولا يستغني الكلام
عنه وقوله منتصب مفهم في حال كذا اي مبين لحال صاحبه اي الهيئة التي هو
عليها فصل يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني زيد الراكب فان
فارسا والراكب وان حصل بهما بيان الهيئة فليسا مذكورين لذلك لان ذكر
التمييز لبيان جنس المتعجب منه وهو الفروسية وذكر النعت لتخصيص المنعوت
وهو رجل بالنعت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا [illegible]
لمعنى خاص وانه لزم منه معنى اخر فان في هذا الحد نظرا لان المقصود من الحد
تصور ماهية المحدود وهي لا تتصور الا بجميع اجزاء الحد وقد جعل النصب جزءا
من الحد مع انه حكم من احكام المحدود والحكم فرع التصور اذ لا حكم على الشيء
الا بعد تصوره والتصور لماهية المحدود موقوف على جميع اجزاء الحد ومن
جملتها النصب وهو حكم فجاء الدور وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه اما بمرتبة
كتوقف ا على ب و ب على ا او بمراتب كتوقف ا على ب و ب على ج و ج على ا والدور
مبطل للحد اجيب باختلاف الجهة فان الحكم ليس موقوفا على التصور بكنه
الحقيقة المتوقف على الحد حتى يلزم البطلان وانما هو متوقف على التصور
بوجه ما وذلك لا يتوقف على الحد فلا يلزم البطلان قيل وفي هذا الجواب
نظر لان الغرض من الحد معرفة المحدود وكيفية حقيقته للحكم عليه والتصور
بوجه ما لا يكفي في ذلك ثم مثل الماتن بعد استيفا التعريف بقوله كفرد
اذهب اي في حال تفردي قال الجلال السيوطي ولا يرد على هذا الحد نحو
مررت برجل راكب لانه مفهم في حال ركوبه لا افهامه ضمنا والغرض من تعريف
الحال معرفة ما يمتنع عليه يجب معرفة استعمال العرب له منصوبا لا معرفة الحكم
له بالنصب فلا يلزم الدور وعلى ادخال الحكم بالنصب في تعريفه قال والدي
رحمه الله اخذ من كلام صاحب التوسط في نظير المثلثة في نظم المسهل ه
الاعراب قوله الحال وصف مبتدأ وخبر مبتدأ وخبر وقوله فضلة منتصب

بينهم

يفهم نعوت للخبر وليست من باب تعدد الخبر لانها مقصود بها نعوت صف
وفي حال متعلق بمفهم وكفرد الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لو
لمبتدأ محذوف وفرد اذهب حالا من فاعل اذهب مقدم على عاملها واذهب فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه والجملة محكية بالقول المحذوف والتقدير ذلك
كقولك اذهب فردا وكونه منتقلا مشتقا اي وصفا غير ثابت هو الذي يغلب
وجوده في كلامهم لكن ليس ذلك مستحقا فيأتي لازما بان كان مؤكدا
نحو يوم ابعث حيا او دل عامله على تجدد صاحبه نحو خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها فيديها بدل من الزرافة بدل بعض من كل واطول
حالا لازمة من يديها ومن رجليها متعلق باطول لانه اسم تفضيل وعامل
الحال خلق وهو يدل على تجدد المخلوق او غير ذلك مما هو مقصور على السماع
نحو قوله تعالى قائما بالقسط اذا اعرب قائما حالا من فاعل شهد وهو الله تعالى
ويأتي جامدا لكن يكثر الجمود في سعر بالسين المهملة وفي مبدي تأول
بالمشتق بلا تكلف بان يدل على مفاعلة او تشبيه او ترتيب فالسعر كبعه
مدا بكذا اي مسعرا والدال على المفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضا والدال
على التشبيه نحو كر زيد اسدا اي كاسد في الشجاعة والدال على الترتيب
نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا ورجلين رجلين ورجالا
رجالا وضابطه ان يدخل التفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكررا افاده
الرضي اي مرتبين ويمثل اذا كان غير مؤول بالمشتق بان كان موصوفا نحو
قوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك والاعتماد
فيها على الصفة وهو سويا او دالا على عدد نحو قوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين
ليلة فاربعين حالا من ميقات وليلة تمييز او تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه
رطبا بضم الراء وفتح الطاء فبسرا حال من فاعل اطيب المستتر فيه ورطبا حال
من الضمير المجرور بمن والمعنى هذا في حال كونه بسرا اطيب من نفسه في حال كونه
رطبا او كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا فذهبا حال من مالك وهو
نوع منه فان الذهب نوع من المال او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما
فخاتما حال من حديدك وهو فرع له فان الخاتم فرع للحديد ومثل ذلك قوله
تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فبيوتا حال من الجبال والبيوت فرع للجبال
او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا فحديدا حال من خاتمك وهو اصل له لان
الحديد اصل للخاتم ومثل ذلك قوله تعالى قال أأسجد لمن خلقت طينا فطينا حال

الحال
اما من الضمير المحذوف العايد على الموصول بناء على جواز حذف صاحب
او من الموصول المجرور باللام وعلى التقدير بن فالذين اصل للمحلوق
الاعراب قوله وكونه مبتدا وهو محمد وكان الناقصة والضمير المضاف
اليه اسمه ومستقلا خبره ومشتقا خبر بعد خبر وجملة يغلب خبر المبتدا ولكن
حرف ابتدا او استدراك وليس فعل ماض واسمها مستتر فيها يعود الى كونه
مستقلا مشتقا ومستحقا بفتح الحا خبر ليس والتقدير ليس كونه مستقلا
مشتقا مستحقا ويكثر الجمود فعل وفاعل وفي سعر بالسين المهملة وفي
مد بك متعلقات بيكثر وتاول مضاف اليه وبلا تكلف متعلق بتاول
واعراب الباقي ظاهر والحال شرطه ان يكون نكرة لان المقصود به
بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ التنكير فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ
عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض خلافا للبغداديين ويونس
مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط وان اتاك الحال قد عرف لفظا
فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد اي متوحدا او منفردا فالواو حرف
عوده على بدئه فعوده بفتح العين حال من فاعل رجع المستتر فيه وهو
معرفة بالاضافة الى الضمير فيؤول بنكرة من لفظه او من معناه اي عايدا
او راجعا وعلى بدئه بيان والمعنى رجع اخره على اوله قاله الجرمي وقال
ابو البقا معناه رجع عايدا اي في الحال وقال الناظم معناه راجعا على طريقه
وجات الخيل بدادا اي مبددة ومصدر منكر حالا يقع بكثرة سماعا مطلقا
عند سيبويه بكثرة كزيد طلع بغتة فبغتة حال من فاعل طلع اي باغتا وقياسا
عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجيت ركضا فيقيس عليه جيت
سرعة ورجلة وفي العلم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم والاصل في هذا
ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم
اي مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم كانه منكرا وصفه بغير ذلك
العلم وبعد خبر شبه به مبتداه كزيد زهير شعرا فزهير بالتصغير خبر
شبه به مبتداه وهو زيد والتقدير زيد مثل زهير في الشعر وانما حرف مثل
ليؤول لفظ التشبيه فتكون الكاف ابلغ وسعرا حال في تقدير الصفة اي شاعرا
او قرنه الخبر بال الدالة على الكمال كانت الرجل علما فعلما حال والعامل فيها
ما في الرجل من معنى الفعل اذ معناه الكامل الاعراب قوله والحال مبتدا
وان حرف شرط وعرف بتشديد الراو والبنا للمفعول فعل الشرط ولفظا تمييز
يحول



كيفية

حال

١١٣
يحول عن نايب الفاعل وفاعتقد جواب الشرط والفا فيه واجبة لكونه فعل امر
وتنكيره مفعول اعتقد ومعنى تمييز ايضا محول عن مضاف اليه وجملة الشرط
وجوابه في موضع رفع خبر الاول والاصل والحال ان عرف لفظا فاعتقد
تنكير معناه واعراب الباقي ظاهر ولم ينكر غالبا ذو الحال لانه محكوم عليه
بالحال وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا
هذا ان لم يتاخر او لم يخصص او لم يبن اي يظهر واقعا من بعد نفي
او مضاهيه او من بعد وهو النهي والاستفهام وان تاخر جاز تنكيره نحو في الدار
جالسا رجل وقول كثير عزة لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل
وسوغ مجي الحال من النكرة تقدم الحال على صاحبها وكذا ان خصص اما
بوصف كقراءة ابراهيم بن ابي عبلة ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
فمصدقا حال من كتاب لتخصيصه بالوصف وقول الشاعر نجيت يا رب
نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا فمشحونا حال من فلك
لوصفه بماخر ويحتمل ان يكون حالا من الضمير المستتر في ماخر وهو ما لا
المجيز الذي يشق الما شقا وليس من المختص بالوصف قوله تعالى فيها
يفرق كل امر حكيم امرا خلافا للمصنف وابنه فانهما اعربا امرا حالا من امر
المجرور بالاضافة لكونه مختصا بالوصف بحكيم مع قولهما انه لا ياتي الحال من
المضاف اليه الا بشرط ان يكون المضاف بعض المضاف اليه او كبعضه
او عاملا في الحال وذلك مفقود هنا او مخصوصا باضافة نحو قوله تعالى في
اربعة ايام سوا للسايلين فسوا حال من اربعة لاختصاصها بالاضافة
الى ايام او مخصوصا بمعمول غير مضاف اليه نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا
فشديدا حال من ضرب لاختصاصه بالعمل في الفاعل وهو اخوك او
مسبوقا بنفي نحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة
ولها كتاب معلوم حال من قرية لكونها مسبوقة بالنفي او بعد نهي كلا
يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا او استفهام كقول الشاعر يا صاح هل
حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا فباقيا حال من
عيش لكونه مسبوقا بالاستفهام بهل وصاح مرخم صاحب على غير قياس
وحم بضم الحا المهملة بمعنى قدر والابعاد بكسر الهمزة مصدر ابعد والامل
مفعوله تنبيه وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا
فبيضا بلفظ الجمع حال من مائة وليس تمييزا لان تمييز المائة لا يكون جمعا

منصوبا ولا مجرورا وهو من امثلة سيبويه والدليل على انه حال انه لو رفع
لكان صفة للماية والماية مبهمة او صفة وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما فقياما حال من رجال وهو نكرة
بلا مسوغ فان قيل التخصيص بالحكم كاف اجيب بانه لو كان كذلك
لما احتيج الى مسوغ اصلا واذا ثبت مجي الحال مع النكرة بلا مسوغ هل
يقاس عليه او لا ذهب سيبويه الى الجواز والخليل ويونس الى المنع
الاعراب قوله ولم ينكر لم حرف جزم وينكر مجزوم بلم وغالبا حال من
ذو الحال وذو الحال نائب الفاعل بينكر وان حرف شرط ولم حرف نفي
وجزم ويتاخر مجزوم بلم وهو فعل الشرط وجوابه محذوف ونون تكون
الشرط مضارعا او يخصص او يبن مجزوم بالعطف على يتاخر وبعد
متعلق بيبن ونفي مضاف اليه يعود الى نفي وكلا مجرور بالكاف محذوف
ولا حرف نهي ويبغ مجزوم بلا الناهية وامرؤ فاعل يبغ وعلى امرئ متعلق
بيبغ ومستسهلا حال من امرئ الاول ثم اعلم ان الحال
المؤسسة مع عاملها ثلاث حالات الاولى ان تتاخر عنه وجوبا وذلك
بان تكون محصورة نحو قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا الا بحرف كما اشار الى ذلك بقوله
وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا اي لم يجوزه اكثر النحويين نحو مررت
بهند قائمة فلا يجوز عندهم مررت قائمة بهند قال المص وهذا الذي
منعوه لا امنعه ووافقا الفارسي وابن كيسان وابن برهان فقد ورد
في الفصيح كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من المجرور
باللام وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي
وطرا بمعنى جميعا حال من الكاف والميم وقد تقدم على صاحبه المجرور وبعضه
وقال اخر خطبها كهلا على شديد واول ذلك المانعون قال ابن هشام
والحق ان هذا البيت ونحوه ضرورة او طرا حال من عندكم محذوفة مثله
لولا بها لسلم المذكور وان كافة في الاية حال من الكاف في ارسلناك
وان التاء للمبالغة لا للتانيث قاله الزجاج اي وما ارسلناك الا كافا
للناس وبان كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر اي خطبته
اباها كهلا على شديد ورده ابن مالك بان الحاق التاء للمبالغة مقصور
على السماع ولا ياتي غالبا الا في ابنية المبالغة كعلامة وكافة بخلاف ذلك

فان

فان حمل على ذلك وجب حمل على شاذ نقله الموضح عنه في الحواشي ولم يعينه
واما مجرور باضافة بمعنى مضاف من اطلاق اسم المصدر على اسم المفعول
كالمجيء ووجهها مسموعا وهذا اشار الموضح ملحوظا فلا يجوز تقديم
الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف
اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول
فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف وخرج بسبقها المجرور المرفوع والمنصوب فانه يجوز
خلافا للكوفيين واما سبقها المجرور بحرف فواجب كما جاء راكبا زيد وسبقها
وهي محصورة ممتنع والاصل فيها انه يجوز ان تتاخر عنه وتتقدم عليه فاعلا
كان او مفعولا نحو جاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا
تقديمهما على المرفوع في الاول وهو زيد وعلى المنصوب في الثاني وهو اللص
فتقول جاء ضاحكا زيد وضربت مكتوفا اللص ولا تجز حالا من المضاف له خلافا
للفارسي الا اذا اقتضى المضاف عمله اي ان صاحب الحال لا يكون مضافا اليه
الا في ثلاثة مواضع الاول ان يقتضي المضاف العمل في الحال ومعناه ان يكون
جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا او اسم فاعل كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا
فجميعا حال من الكاف والميم المضاف اليه مرجع ومرجع مصدر ميمي عامل في
الحال النصب ومثله قولك اعجبني انطلاقك منفردا فمنفردا حال من الكاف
المضاف اليه انطلاق وانطلاق مصدر وهو عامل في الحال النصب ثم اشار الى
الموضع الثاني بقوله او كان جزء ماله اضيفا اي ان يكون المضاف جزءا من المضاف
اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من المضاف
اليه وهو الهاء والميم والصدور بعضه وقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فميتا حال من الاخ المضاف اليه اللحم واللحم بعض الاخ ثم اشار الى الموضع
الثالث بقوله او مثل جزئه اي ان يكون المضاف مثل جزء المضاف اليه في صحة
الاستغناء عنه بالاول كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من
ابراهيم المضاف اليه الملة والملة كبعضه في صحة حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه كما يصح ذلك في البعض الحقيقي الا ترى انه لو قيل ونزعنا ما في صدورهم
من غل او ياكل اخاه واتبع ابراهيم لكان صحيحا وانما شرطوا احد هذه
الشروط الثلاثة لئلا ينخرم قاعدتهم وهي ان العامل في الحال هو العامل
في صاحبها وصاحبها اذا كان مضافا اليه يكون معمولا للمضاف والمضاف لا يعمل

في الحال الا اذا لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف مصدرا او صفة فالقاعدة
موفاة لان للحال وصاحبها معمولان لشي واحد واذا كان المضاف جزءا من
المضاف اليه او كجزئه فلصحة اتصال الجزء بكله او ما نزل منزلته صار المضاف
كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل في الحال بخلاف ما لم يكن كذلك
فانه لا سبيل الى جعله صاحب اذ لو قلت ضربت غلام هند حالة او نحو ذلك
لم يجز قال المص بالخلاف فيه قوله فلا تحيفا اتمم للبيت لصحة الاستغنا عنه تنبيه
قال ابو حيان والصورتان الاخيرتان لم يسبق المص الى ذكرهما احد وليس كذلك
قال قال السيوطي قد نقلها المص في شرحه عن الاخفش وتبعهما عليهما جماعة الاعراب
قوله وسبق مفعول مقدم باول وحال مضاف اليه من اضافة المصدر الى الفاعل
وما اسم موصول في محل نصب على انه مفعول سبق وهي بمعنى الذي وفي حرف
متعلق بجر وجُر بضم الجيم فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه
والجملة صلة ما والعايد اليها الضمير في جر وقد حرف تحقيق واو ابى فعل وفاعل
والضمير للاكثر من النحاة ولا نافية حرف الاستقبال واسنعه فعل مضارع مسند
الى المتكلم والها مفعول وهي عايدة على سبق حال فقد القاليه وقد حرف
تحقيق وورد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى سبق وتقدير
البيت قد ابى الاكثر وقوع ان يسبق الحال صاحبها الذي جر بحرف ولا
امنع انا السبق بسبب انه قد ورد واعراب الباقي ظاهر ثم اعلم ان العامل
في الحال له ثلاث حالات اشار الى الحالة الاولى بقوله والحال ان ينصب
بفعل صرفا فجايز تقديمه ونصرفه بكونه يتصرف في الازمنة الثلاثة اي
يكون ماضيا ومستقبلا وحالا قاله ابو البقا فالماضي كجاء زيد راكبا والمستقبل
ثم مسرعا والحال كيقوم زيد مسرعا الان واشار الى الحالة الثانية بقوله
او صفة اشبهت المصرفا في تضمن معنى الفعل وحروفه وقبول علامات
الفرعية وهي علامة التانيث والتثنية والجمع فجايز تقديمه ثم اتى بمثالين الاول
من الصفة الشبيهة بالمتصرف وهو قوله كمسرعا ذا راحل فذا مبتدا والعامل في
الحال راحل وهو صفة اشبهت المتصرف لانه اسم فاعل واخرته الفعل وهو
قوله ومخلصا زيد دعا فزيد مبتدا ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود على
زيد ومخلصا حال من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف وفهم
منه انه اذا كان العامل فعلا غير متصرف او صفة غير شبيهة بالمتصرف لم يجز التقديم
فلا يجوز في نحو ما احسن هند امجردة ان تقول مجردة ما احسن هندا ولا ما مجردة احسن

هندا وكذلك لا يجوز في نحو هند اجمل من زيد مجردة هند مجردة اجمل
من زيد وفهم من المثالين ان لكل واحد منهما صورتين احداهما ذكر وهو
ان يكون الحال متقدما على ما اسند اليه العامل والاخرى ان يكون الحال
متقدما على العامل فقط فمثالها في المثال الاول ومسرعا راحل وفي
المثال الثاني زيد مخلصا دعا وانما اقتصر على الصورتين الاوليين للتنبيه
على جواز تقدمه على ما اسند اليه العامل فيكون جواز تقدمه على
العامل فقط اولى الاعراب قوله والحال مبتدا وان حرف
شرط وينصب بالبنا للمفعول فعل الشرط مجزوم بان وبفعل متعلق بينصب
وصرفا بتشديد الرا والبنا للمفعول في موضع النعت لفعل واو حرف عطف وصفة
بالجر معطوفة على فعل وجملة اشبهت في موضع النعت لصفة والتاء في اشبهت علامة
التانيث والفاعل ضمير مستتر في الفعل عايد الى صفة والمصرفا مفعول
اشبهت وهو نعت لفعل محذوف والتقدير اشبهت الفعل المصرف والالف فيه
للاطلاق فاعراب الباقي ظاهر فما يجمع العوامل اللفظية تعمل في الحال
الا كان واخواتها وعسى على الاصح ثم اشار الى الحالة الرابع بقوله وعامل
ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا اي ان العامل في الحال اذا ضمن
معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال لضعفه مثل لذلك بثلاث
كلمات فقال كتلك ليت وكان فتلك اسم اشارة وفيها معنى الفعل وهو
اشير وكان حرف تشبيه وفيها معنى الفعل وهو اشبه وفهم من دخول
الكاف على تلك انه ذلك مطرد في اسما الاشارة كلها فمثال اسم الاشارة
تلك هند مستطلقة وذلك عمرو منطلقا ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا
ومثال التشبيه كانك طالعا البدر فالعامل في الاول تلك لتضمنها معنى
اشير وفي ليت لتضمنها معنى اتمنى وفي الثالث كان لتضمنها معنى اشبه
وفهم ايضا من الكاف ان ذلك غير محصور فيما ذكر ومما ضمن معنى الفعل
دون حروفه الترجي وحرف التنبيه واما في الشرط والاستفهام المقصود
به التعظيم وندر عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا
او مجرورا ولا يجوز به وان اجازه الاخفش بكثرة نحو سعيد مستقرا
في هجر فهجر ايضا من العوامل التي تضمنت معنى الفعل دون حروفه وهو الظرف
وحرف الجر مسبوقين باسم ما الحال له كانى نحو زيد عندك قاعدا وسعيد في هجر
مستقرا فالعامل في الحال في مذهب البصريين الناسخ وعلى مذهب الكوفيين الظرف والمجرور

لنيابتهما مناب استقر او مستقر والحال في هذا المثال الذي ذكره موكدة لان
التقدير سعيد استقر في هجر مستقرا وانما فصل هذه المسئلة من تلك وما
ذكر بعده وان كانت مثلها في تضمن معنى الفعل دون حروفه لانه قد سمع
فيه تقديم الحال على عاملها ولذلك اتى بالحال في المثال الذي ذكره وهو
مستقر مقدما على عامله وهو في هجر ومثله قوله تعالى في قراءة الحسن البصري
والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات والاصل والله اعلم والسموات
بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الجار والمجرور ومنع
بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمها عليهما باجماع تقديم الحال على عاملها
اذا كان افعل مفضلا به كون في حال كون في حال ونحو زيد مفردا انفع
من عمرو معانا وهذا بسرا اطيب منه رطبا مستجاز لن يهن اي يضعف
لان افعل التفضيل لما كان له مزية على الجامد بتضمن حروف الفعل
رجح عليه فلا يمتنع توسطه بين حاليه لم واحد من الضمير المستكن في انفع
ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع على المختار وهو مذهب س
والمازني وطائفة الاعراب قوله وندر فعل ماض ونحوه اسم
مضاف لقوله محذوف وسعيد مبتدا او مستقرا حال من الضمير المستتر
في الجار والمجرور بعده وفي هجر في موضع خبر المبتدا ونحوه في هجر القرب
وعدمه باعتبار المكان والبقعة قال الزجاجي في جملة والصرف اجود
ونحو مبتدا مضاف لقوله محذوف وما بعده مفعول لذلك المحذوف
وزيد مبتدا ومفردا حال من الضمير في انفع وانفع خبر زيد ومن عمرو
متعلق بانفع ومعانا حال من عمرو ومستجاز خبر نحو ولن يهن نفي
الماضي بعد خبر وهو من وهى يهن وهنا اذا ضعف واصله يوهن حذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة واعلم ان الحال تشبه الخبر في المعنى
والنعت في التقييد فجاز ان تتعدد كما اشار الى ذلك بقوله والحال
قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول كقول الشاعر علي اذا
جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا فرجلان حافيا حالان
من فاعل الزيارة المحذوف وفيه والتقدير يعني زيارتي بيت الله حال كوني
رجلان حافيا اي ماشيا غير منتعل وليس من تعدد الحال المفرد نحو قوله
تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا لان
من شرط التعدد عدم الاقتران بالعاطف عند الوضع والثاني ان تتعدد

لفظا

لفظه ومعناه مثنى او جمع فالمثنى نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين فـ
فدائبين حال موسسة بمعنى دائبين والاصل دائبة ودائبا فلما اتفقا
لفظا ومعنى ثنيا ولا يضر اختلافهما في التذكير والتانيث واصل
الدءوب مر وللشمس في العمل على عادة جارية فيه والجمع نحو
قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره فمسخرات حال موكدة لعاملها لفظا ومعنى صرح بذلك المصنف في شرح
العمدة وولده في شرح هذا الكتاب والاصل مسخرا ومسخرا ومسخرة
فلما اتحدت لفظا ومعنى جمعت وان اختلف لفظه ومعناه فرق بغير
عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الحال الاول من الحالين للاول من
الاسمين ليتصل احد الحالين بصاحبه ولا يعدل عنه الا بقرينة فان قيل
قال علماء البيان يجوز في اللف والنشر جعل الاول من اوصاف النشر
راجعا الى الاول من الامور الملفوفة والثاني للثاني وهو احسن عندهم
من عدم الترتيب اجيب بانه انما يجوز النشر عند الوثوق بفهم المعنى فان
السامع يرد كل واحد من الامور المتعددة اليه واذا اتصل احد الحالين
بصاحبه كان اعون على ذلك فمصعدا حال من الهاء ومنحدرا حال من التاء
على الترتيب قال الشاعر عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد
سلوانا هواها فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من التاء في عهدت وترتيبه
التذكير والتانيث ارشدت الى ذلك والمعنى اني كنت انا وسعاد متحابين
فاما انا فصرت الى ازدياد المحبة واما هي فعاد هواها سلوانا وقد تاتي الحال
المتعددة على الترتيب فيقدر الاول للاول والثاني للثاني انا من اللبس
كقول امرئ القيس خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل فجملة
امشي حال من الها في خرجت وجملة تجر حال من الها المجرورة بالباء والمعنى
اخرجتها من خدرها حال كوني ماشيا وحال كونها جارة على اثرينا وقد مهد
ذيل مرطها لتخفي الاثر عن القافة قصد الستر والمرط بكسر الميم وسكون الرا
كساء من خز او صوف والمرحل بالحاء المهملة ما فيه علم ثم اعلم ان الحال على
ضربين مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها كجاء زيد راكبا فلا يستفاد
معنى الركوب الا بذكر راكبا وقد تقدمت وموكدة وهي التي يستفاد معناها
بدون ذكرها وقد شرع فيها بقوله وعامل الحال بها قد اكدا وهي ثلاثة
اقسام لانها اما موكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا

رسولا حال من الكاف وهي موكدة لعاملها وهو ارسلنا لفظا ومعنى لتوافقهما
في اللفظ والمعنى او موكدة لعاملها معنى فقط واللفظ مختلف نحو فتبسم
ضاحكا فضاحكا حال من فاعل تبسم وهي موكدة لعاملها معنى فقط لان
التبسم نوع من الضحك ولفظهما مختلف و نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
فمفسدين حال من الفاعل تعث المستتر والعامل فيه تعث وهو موافق
له في معناه دون لفظه واما موكدة لصاحبها نحو قوله تعالى لآمن من في
الارض كلهم جميعا فجميعا حال من فاعل امن وهو من الموصولة موكدة
لان جميعا يدل على الاحاطة فهي موكدة للعموم الذي في من الموصولة
وهذا القسم من استدراكات الموضح قال في المغني وغيره واهمل النحويون
ذكر الموكدة لصاحبها واما موكدة لمضمون جملة كما اشار الى ذلك بقوله
وان تؤكد اي الحال جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين والتوكيد
بها اما لبيان يقين كهو زيد معلوما او فخر كانا فلان بطلا او تعظيم كهو فلان
جليلا مهيبا او تحقير كهو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر كانا عبدك فقيرا اليك
او وعيد كانا فلان [illegible] او لمعنى غير ذلك فمضمر عاملها بعد الجملة وتقديره
احقه او اعرفه ان كان الخبر عنه غير انا فان كان انا فالتقدير احق او اعرف و
عاملها مقدرا هو الصحيح وهو مذهب سيبويه خلافا للزجاج في جعله عاملها هو
الخبر فان قيل اضمار عاملها واجب او جائز اجيب بانه واجب ويوخذ ذلك
من جزمه بالاضمار ولفظها موخرا اي لا يجوز تقديمها على الجملة ولا على احد
جزئيها لشبهها بالتوكيد فان قيل قد تقدم ان الحال نوعان مبينة وموكدة
وقد ذكر النحويون انواعا اخر وهي المصاحبة نحو هذا زيد راكبا والمحكية
نحو رايت زيدا امس ضاحكا والمقدرة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
والموطئة نحو لسانا عربيا اجيب بان ذلك لا يخرج عن النوعين السابقين
وتقع اسما مفردا وجملة وشبهها كما مر نحو جيت راكبا وتجي ظرفا كرايت الهلال
بين السحاب فبين ظرف مكان في موضع الحال من الهلال وتقع جارا ومجرورا
نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته جار ومجرور في موضع الحال من
فاعل خرج المستتر فيه العايد الى قارون واذا وقع الظرف او مجروره حالا فانهما
يتعلقان بمستقر ان قدرا في موضع المفرد او استقر ان قدرا في موضع الجملة
وعليه الاكثرون وشرط الظرف والمجرور ان يكونا تامين كما مر فلو كانا ناقصين
لم يجز ان يكونا حالين فلا يقال هذا زيد اليوم ولا فيك قاله ابو حيان ولما كان

اصل

اصل الحال الافراد نبه على انها قد تكون جملة بقوله وموضع الحال تجي جملة
اسمية او فعلية ولوقوع الجملة موضع الحال ثلاثة شروط كونها خبرية
وهي المحتملة للتصديق والتكذيب كجا زيد وهو ناو رحلة وهذا
الشرط مجمع عليه لان الحال بمثابة النعت وهو لا يكون جملة انشائية فان
قيل قد مر ان الحال لها شبه بالخبر والنعت والخبر يكون بالانشائية
فلم غلبتم شبه النعت على شبه الخبر اجيب بان الحال وان كان كخبر المبتدا
في المعنى الا انها قيد والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها والانشاء
لا خارج له بل يقع مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح للتقييد ولهذا
لم يقع الانشا شرطا ولا نعتا الشرط الثاني ان تكون الجملة غير مصدرة بدليل
استقبال لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت
حصول مضمون الحال وذلك ينافي الاستقبال وغلط من اعرب كالحوفي
سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا وبيان غلطه
من جهة الصناعة ظاهر فاما من جهة المعنى فانه يصير معنى الاية ساذهب
مهديا فيصرف التنفيس الى الذهاب وهو في الاية انما هو للهداية واجيب
بان مهديا وقع بعد الذهاب الذي فيه تنفيس فيلزم ان يكون فيه
ايضا تنفيس كما لقيد قاله الدماميني الشرط الثالث ان تكون الجملة
مرتبطة اما بالواو والضمير معا لتقوية الربط نحو قوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فجملة وهم الوف حال
من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم او بالضمير
فقط نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فبعضكم مبتدا وعدو
خبره ولبعض متعلق بعدو والجملة حال من الواو في اهبطوا اي
متعادين يعادي بعضكم بعضا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف
والميم والخطاب لادم وحوا وجمع ضميرهما لانهما اصلا البشر فكانهما
جميع الجنس وقيل الضمير لهما ولابليس والحية وصحح الاول الزمخشري
او مرتبطة بالواو فقط نحو قوله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لئن اكله
الذيب ونحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من الذيب مرتبطة بالواو
فقط ولا دخل لنحن في الربط وتمنع الواو في صور شرع الناظم في ذكر واحدة
منها بقوله وجملة الحال سواء كانت موكدة ام لا اذا جي بها ذات بدء
بمضارع خال من قد ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت اي ان الجملة

الحالية اذا صدرت بمضارع مثبت وجب حينئذ اشتمالها على ضمير صاحب الحال
وخلوها من الواو نحو جاء زيد يضحك وقوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر
حال من فاعل تمنن المستتر فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في
الزنة والمعنى والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذلك ما اشبهه ونحو جاء زيد
يضحك ولا يعون ويضحك لان المضارع مشابه للاسم فلا تدخل عليه
الواو كما لا تدخل على الاسم تنبيه يشترط في خلوه من الواو مع الاثبات شرط
اخر وهو ان يعرى من قد كما ذكر في التسهيل فان قرن بها لزمت الواو نحو
لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فجملة تعلمون حال من الواو في
تؤذونني وهي حال مقدرة للانكار فان قد لتحقيق العلم والعلم بنبوته
يوجب تعظيمه ويمنع من ايذائه ويلزم الواو ايضا اذا فقد الضمير نحو جاء زيد
وما طلعت الشمس الصورة الثانية التي تمتنع الواو فيها الحال المؤكدة
لمضمون جملة قبلها نحو هو الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه فكل
من جملتي لا شك فيه ولا ريب فيه حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها وكما لا تدخل
الواو في التوكيد في نحو جاء زيد نفسه لا تدخل هنا لان المؤكد نفس المؤكد
في المعنى فلو دخلت الواو لكان في صورة عطف الشيء على نفسه الصورة
الثالثة الماضي التالي الا الايجابية نحو وما ياتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزؤن فجملة كانوا به يستهزؤن حال من الهاء والميم في ياتيهم ولا تقترن بالواو
عند الم الصورة الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث
فجملة ذهب كالتي بعدها وهو متلو باو حال فلا تقترن بالواو لانها بتقدير شرط
اي ان ذهب وان مكث وفعل الشرط لا يقترن بالواو فكذلك ما كان
في تقديره الصورة الخامسة المضارع المنفي بلا نحو قوله تعالى وما
لنا لا نؤمن بالله فجملة نؤمن بالله حال من الضمير المجرور باللام ولم تقترن بالواو
لان المضارع المنفي بلا بمنزلة اسم الفاعل المضاف الى غير ما هو عليه في
الاستغناء عن الواو والذي كان معناه ما لنا غير مؤمنين فكما لا يقال ما لنا
وغير مؤمنين لا يقال ما لنا ولا نؤمن الصورة السادسة المضارع المنفي بما
كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما فجملة تصبو
حال من الكاف في عهدتك ولم تقترن بالواو لما مر في لا وصبا حال والمعنى
كنت حال الصبا غير لاه وصرت في حالة الشيخوخة لاهيا وكان مقتضى الحال
عكس ذلك الصورة السابعة الواو الواقعة بعد عاطف حال على حال نحو

قوله

قوله تعالى فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون فجملة هم قائلون من القيلولة حال معطوفة
على بياتا وهو مصدر في موضع الحال والمعنى جاءها عذابنا حال كونهم بائتين
او قائلين نصف النهار وانما لم يقل او وهم قائلون كراهة اجتماع حرفي
عطف او وان الى جملة من كلام العرب بدونه بما ذكر وهي ذات واو فلا
تجري على ظاهره بل بعدها اي بعد الواو او مبتدا له المضارع المذكور
اجعلن مسندا فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى بعد الواو مبتدا
ويجعل الفعل المضارع خبرا عن ذلك المبتدا فتصير الجملة اسمية ومما
ورد من ذلك قول العرب قمت واصك عينه اي وانا اصك ومعنى
اصكه اضرب قال الله تعالى فصكت وجهها اي ضربته وقول الشاعر فلما
خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم وجملة الحال
سوى ما قدما الذي قدم هو الجملة الفعلية المصدرة بالمضارع المثبت
وسواها الجملة الاسمية مثبتة او منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفي
بلم او بماض منفي بلم او بماض مثبت او منفي بشرط ان تكون غير مؤكدة
بواو او بمضمر او بهما ظاهره جواز الاوجه الثلاثة في ذلك كله وليس
على اطلاقه فلا بد من بيانه وقد مرت الاشارة الى بعض ذلك
فتتعين الواو في نحو الجملة الاسمية اذا كانت مثبتة نحو جاء زيد وعمرو قائم
او منفية نحو جاء زيد ولم تطلع الشمس وفي الفعلية المصدرة بمضارع
منفي بلم او بماض مثبت او منفي بشرط ان تكون غير مؤكدة وتتعين الضمير
في نحو قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله تعالى
اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم وتتعين
الواو والضمير في نحو قوله تعالى خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
وقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقوله تعالى
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والحال قد يحذف ما فيها عمل ان كان
فعلا جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد سفر راشدا او كقولك للقادم من حج
ماجورا وبدليل مقالي كان يقع في جواب استفهام كقولك راكبا لمن قال
لك كيف جئت او جواب نفي كقوله تعالى بلى قادرين او جواب شرط نحو قوله
تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا فهذه احوال منصوبة بعامل محذوف جوازا
فراشدا منصوب باضمار تسافر وماجورا باضمار رجعت وقادرين باضمار
نجمعها ورجالا باضمار صلوا ولو صرح بذلك جاز وبعض ما يحذف مما يعمل في الحال وجوبا

فيه ذلك وذكر محظل اي ممنوعه وذلك في اربع صور الاولي السادة مسد الخبر
نحو ضربي زيدا قايما والاصل حاصل اذا كان قايما ولا يجوز ذكره لانه من الجمع
بين العوض والمعوض والثانية الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد
ابوك عطوفا ولا يجوز ذكره لتنزل الجملة فيها منزلة البدل من اللفظ والاصل احقه
والثالثة هي التي يبين بها ازدياد في المقدار او نقص فيه بتدريج فيهما فالاول
كتصدق بدينار فصاعدا والثاني نحو اشتراه بدينار فما فلا فصاعدا وسافلا
حالان والفا الداخلة عليهما عاطفة عاملا قد حذف وبقي معموله من عطف
الاخبار على الانشا والاصل فتصدق بدينار فذهب التصدق به صاعدا
واشتراه بدينار فاخذ الشري به سافلا قاله ابو البقا ولا يجوز هنا
من حروف العطف الا الفا والرابعة ما ذكر بدلا من اللفظ بالفعل للتوبيخ
نحو اقايما وقد قعد الناس ولن لا يثبت على حاله اتميميا مرة وقيسيا اخرى
فانها حال منصوبة بفعل محذوف وجوبا اي اتتحول وتحذف عاملها
في غير ذلك نحو هيناك فهينا حال محتملة للتاسيس والتاكيد منصوبة
بفعل محذوف اي ثبت لك الخير هينا على التاسيس او هناه ذلك
هينا على التاكيد تتمة الاصل في الحال ان تكون جايزة الحذف وقد
يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جيت او
مقصودا حصرها نحو لم اعده الا حرضا او نايبة عن خبر نحو ضربي زيدا
قايما او منهيا عنها نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى هذا باب
التمييز وهو في الاصل مصدر ميزت اذا خلصت شيا من شي وفرقت بين
متشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل
كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم قاله ابو البقا والتمييز والمميز والتبيين
والمبين والتفسير والمفسر بمعني وهو في الاصطلاح اسم بمعنى من مبين
لابهام اسم او نسبة نكرة يخرج بالقيد الاول وهو بمعنى من الحال نحو جا
زيد راكبا فانه بمعني في حال كذا لا بمعنى من وبالثاني وهو مبين لابهام
اسم او نسبة اسم لا التبرية نحو لا رجل وثاني مفعولي استغفر نحو استغفر
الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل فان رجلا وذنبا
وان كانا على معنى من بدليل صحة اقترانهما بها نحو لا من رجل واستغفر الله
من ذنب لكنهما ليست فيهما الابيان فلا يكونان مبينين بل هي ولا رجل
للاستغراق للجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي نحو استغفر الله ذنبا للابتدا

والاصل احقه

كانه

٢١٤

كانه لما اراد استغفار ابتدا انه بالجانب المتناهي وهو الاول وترك
الجانب الاعلى الذي لا يتناهي لكونه غير محدود فكانه قال استغفر الله
مبتدا من اول الذنوب الي ما لا ينتهي تنبيه قد ياتي التمييز غير
مبين فيفيد موكدا نحو قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا وقد ياتي بلفظ المعرفة نحو طبت النفس يا قيس عن عمرو
وهذا عند البصريين محمول على زيادة ال وخالف في ذلك الكوفيون
فاجازوا تعريف التمييز ثم ذكر حكمه فقال ينصب تمييز بما قد فسره
فالناصب لتمييز الاسم هو ذلك الاسم المبهم واختلف في صحة اعماله مع انه
جامد فقيل شبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعني كعشرين درهما
فانه شبيه بضاربين زيدا او رطل زيتا فانه يشبه بضارب عمرا في
الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو التنوين والنون
والناصب لتمييز النسبة منسوب به والمراد بالمنسوب المسند من
فعل او شبهه فالفعل كطاب زيد نفسا فنفسا منصوب بطاب وشبه الفعل
نحو طيب ابوه ابوة فابوة منصوب بطيب وهو صفة مشبهة تنبيه قد
علم مما تقرر من التفصيل بطلان عموم قول الم ينصب تمييز بما قد
فسره فانه يقتضي ان التمييز ينصب بما قد فسره سوا كان مفسرا
لابهام نسبة او اسم وليس بمراد ولكن اجاب عنه المرادي بان التمييز
لما رفع ابهام نسبة الفعل الي فاعله او مفعوله فكانه رفع الابهام عنه
فاندرج بهذا الاعتبار تحت قوله بما قد فسره والاسم المبهم الذي
يفسره التمييز اربعة انواع الاول العدد وهو قسمان صريح وكناية
فالصريح كاحد عشر كوكبا والكناية كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت
والنوع الثاني المقدار وهو ما يعرف به مقدار الشي وينقسم الي
ثلاثة اقسام لانه اما مساحة كشبر ارضا او كيل نحو قفيز برا واما
وزن نحو منوين عسلا وتمرا والنوع الثالث ما يشبه المقدار في
الوزن والكيل والمساحة فالاول نحو مثقال ذرة خيرا فمثقال الذرة
شبيه بما يوزن به وليس اسما لشي يوزن به والثاني نحو نحي سمنا فالنحي
يكون الزق وليس كان للا المهملة اسم لوعا السمن وهو ما يشبه الكيل
وليس بكيل حقيقة ويكون كبيرا او صغيرا والثالث نحو قوله تعالي
ولو جينا بمثله مددا فمثله شبيه بالمساحة وليس مساحة حقيقة وانما

وهو ينقسم ايضا بحسب الحرف والنقص كمضها والتام الزايد ... بعد ذلك ما يقتضيه ... بان ذلك

فهو حال على المماثلة من غير ضبط بحد والنوع الرابع ما كان فرعا للتمييز نحو
هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد من جهة انه مصوغ منه ومثله
باب ساجا فان الباب فرع الساج والساج نوع من الخشب وجبة خزا
فان الجبة نوع الخز والخز نوع من الحرير الاعراب قوله اسم
خبر مبتدا مضمر تقديره هو اسم اي المميز اسم ويعني في موضع الصفة
لاسم ومن مضاف اليه ومبين نعت لاسم ونكرة نعت بعد نعت وينصب
جملة مستانفة وتمييز حال وبما متعلق بينتصب وما موصولة واقعة على
العامل وهو النكرة وقد فسره في موضع الصلة لما والضمير العائد على
الموصول الفاعل فسره وفي فسره ضمير مستتر عائد على التمييز وكشبر
في موضع الحال من ما الموصولة وارضا تمييز وقفيز معطوف على شبر
وبرا تمييز ومنوين معطوف على الاول وعسلا تمييز وتمرا معطوف
عليه وبعد ذي الثلاثة المذكورة في البيت ونحوها كالذي ذكرته
بعد اجرره اذا اضفتها بما مثل المضاف اليه كمد حنطة غذا ولا
تحقر ظلامة ولو شبر ارض ويجوز ان تجره بمن كما سيذكره ورفعه
على البدل والنصب للتمييز الواقع بعد ما اي كمم اضيف الي غيره فيما
ان كان المميز لا يغني عن المضاف اليه مثل مل الارض ذهبا
فجواز جر التمييز منتف وطلوع المميز اضافته الي غير التمييز فان اضيف
الي غيره وجب النصب نحو مل الارض ذهبا بالتمييز المضاف له
حالتان الاولى ان لا يصح اغناوه عن المضاف اليه فهذا يجب نصبه
كالمثال المذكور اذ لو قيل فيه مل ذهب لم يستقم المعنى والحالة الثانية ان يصح
اغناوه عنه فيجوز جره بالاضافة لان حذف المضاف غير ممتنع نحو زيد
اشجع الناس رجلا فلك في هذا ان تقول هو اشجع رجل فان قيل كيف جعل
كيف جعل النصب بعد المضاف المذكور واجبا وقد ذكر بعد جواز جره
بمن اجيب بان شرط ذلك خلوه من من وذلك مفهوم من قوله ان كان مثل
مل الارض ذهبا اي كان كالمثال المذكور في امتناع اغنائه عن المضاف
اليه وفي خلوه من من فان قيل لم يذكرها حكم تمييز العدد اجيب بان له
بابا يذكره فيه والتمييز الفاعل المعنى انصبن بافعلا الكائن مفضلا كانت
اعلا منزلا وعلامة كونه فاعلا في المعنى ان يجعل مكان اسم التفضيل فعلا من
لفظه ومعناه ويرفع التمييز به مع صحة المعنى فتقول في هذا المثال علا منزلك بخلاف

ما اذا لم يكن فاعلا معنى وهو ما كان اسم التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر
مال بالخفض وعلامة ذلك ان يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف
الي جمع قائم مقام النكرة فتقول في هذا المثال الثاني مال زيد بعض الاموال
ولا يستقيم في هذا المثال ان يكون مالا فاعلا لانتفاء المعنى فلا يقال مال زيد
كثر ماله لانه يؤدي الي ان المال له مال وانما وجب نصبه في الاولى وجره
في الثانية لان اسم التفضيل في الثانية مضاف الي ما هو بعضه دون
الاولى واما جاز هو اكرم الناس رجلا بالنصب مع تخلف شرطه وهو
ان رجلا لا يصح ان يكون فاعلا في المعنى اذ لا يقال هو كرم رجل مع انه
هو بقولك اكرم رجل والا بطل شرط النصب فكان حقه الجر وانما
نصب لتعذر اضافة افعل مرتين لانه اضيف اولا الي الناس ولو اضيف
ثانيا الي رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الي شي
يمتنع اضافته الي غيره الاعراب قوله والفاعل مفعول مقدم
بانصبن وهو جار على موصوف مقدر والمعنى قال المكودي منصوب على
اسقاط الخافض اي في المعنى ولا يصح ان يكون الفاعل مضافا الي المعنى
انتهى وظاهر شرح الشاطبي ان المعنى مضاف اليه من اضافة الصفة الي
فاعلها وان فيه عوض عن المعنى المضاف اليه حيث قال واصل الكلام وانصب
التمييز الفاعل معناه بافعل حال كونك مفضلا ثم قال والمانسبت الفاعلية
الي المعنى مجازا ومراده الفاعل في المعنى انتهى قال الشيخ خالد ولا يخلو من
تكلف على ان اسم الفاعل لا يضاف لمرفوعه الا ان يجعل الفاعل صفة
مشبهة فهو انصبن فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وبافعلا متعلق بانصبن
وافعل اسم تفضيل غير منصرف للعلمية والوزن والالف فيه للاطلاق ومفضلا
بكسر الضاد المعجمة حال من فاعل انصبن وكانت الكاف جارة لقول محذوف
وانت مبتدا واعلا خبره ومنزلا تمييزه وبعد كل ما اقتضى تعجبا سواء كان
بالصيغتين الموضوعتين للتعجب وهي ما افعله وافعل به ميز نامثل اكرم
بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ابا وما اكرمه ابا ام من غيرهما نحو
لله الله على التعجب نحو لله دره فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى بالله عالما
ويا جارتا ما انت جارة ولما كان كل منصوب على التمييز فيه معنى من وبعضه
يصلح لمباشرتها وبعضه لا يصلح بين ذلك بقوله واجرر بمن ان
شيت كرطل من زيت واختلف في معنى من التي يجر بها مميز التمييز فقيل

للتبعيض كما قدرته ولذلك لم تدخل في طاب نفسا لان نفسا ليست من الجمع الذي
النعوت عليه الجملة وقال الشلوبين زائدة عند سيبويه لمعنى التبعيض قال في
الارتشاف ويدل على صحته انه عطف على موضعها نصبا وبحث ابو حيان في
الحواشي انها لبيان الجنس لان المشهور من مذاهب النحويين ما عدا الاخفش
ان من لا تزاد الا في غير الايجاب ويمتنع جر التمييز بمن في ثلاث مسائل اشار الى
الاولى منها بقوله غير ذي العدد فلا يقال في نحو عشرون درهما
عشرون من درهم كما سياتي والثانية التمييز الفاعل في المعنى ان كان
محولا عن الفاعل صناعة فلا يقال في طاب زيد نفسا طاب زيد من نفس
ثم اتى بمثال من الفاعل في المعنى فقال كطب نفسا تفد فنفسا تمييز وهو
فاعل في المعنى لان التقدير لتطب نفسك والثالثة التمييز المحول عن المفعول
كغرست الارض شجرا والمحول عن المفعول ما احسن زيدا ادبا فانه محول عن
المفعول واصله ما احسن ادب زيد بخلاف ما احسنه رجلا فانه ليس محولا
عن المفعول اذ لا يصح ما احسن رجلا زيد مع ان المراد بالرجل نفس زيد
الاعراب قوله وبعد متعلق بميز وكل مضاف اليه وما نكرة موصوفة
جملة بعدها ومحلها الجر باضافة كل اليها واقتضى فعل وفاعله ضمير مستتر
يعود الى ما وتمييزا مفعول باقتضى على حذف مضاف وميز فعل امر مبني
بمن ومتعلقه محذوف والتقدير ميز بالنصب بعد كل شيء اقتضى معنى تعجب
وكاكرم الكاف جارة لمحذوف واكرم فعل تعجب في صورة الامر ومعناه الخبر
وبابي الباء زائدة وابي فاعل اكرم على الصحيح وبكر مضاف اليه وابا تمييز
واجرر فعل امر وبمن متعلق باجرر وان حرف شرط وشئت فعل الشرط وجوابه
محذوف لدلالة ما قبله عليه وغير مفعول اجرر وذي مضاف اليه والعدد
مضاف اليه والفاعل مجرور بالعطف على ذي وهو على تقدير
موصوف ايضا والمعنى منصوب على اسقاط في والتقدير واجرر بمن غير
التمييز صاحب العدد وغير التمييز الفاعل في المعنى ان شئت فاجرره وطب
مجزوم والكاف قد دخلت في موضع رفع خبر لمبتدا محذوف وطب فعل امر
وفاعل ونفسا تمييز وتفد مجزوم في جواب الامر قال الشاطبي ومعناه
معطي الفائدة من افاد يفيد وعامل التمييز قدم مطلقا عليه اي سواء كان
اسما جامدا كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا لان الجامد لا يتصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه او متصرفا والفعل ذو التصريف

نزرا

نزرا سبقا نجم اوله بالتمييز كقوله وهو رجل من طيء انفسا تطيب بنيل المنى
وداعي المنون ينادي جهارا فنفسا تمييز تقدم على عامله وهو تطيب لانه
فعل متصرف وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي وقال المص في شرح
العمدة وبقولهم اقول قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف
ولم يجز سيبويه والجمهور ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف
ان يكون فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة
ولا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل
ولان التمييز كالنعت في الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما اشبهه
والبيت ونحوه قال في المغني ضرورة ويحتمل ان يكون نفسا منصوبة
بفعل محذوف دل عليه المذكور والتقدير اتطيب نفسا تطيب حروف
الجر اي هذا باب حروف الجر ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها
تضيف الفعل الى الاسم من ظرفية او غيرها وقوله هاك حروف الجر
ها بالقصر هنا وقد تمد اسم فعل امر بمعنى خذ والكاف حرف خطاب تتصرف
تصرف الكاف الاسمية بحسب حال المخاطب من افراد وتثنية وجمع وفي التذكير
والتانيث ونظيرها في ذلك الكاف اللاحقة لاسم الاشارة والكاف من ارايتك
واخواتها على مذهب البصريين وحروف مفعول هاك والجر مضاف اليه وهي
عشرون وهي من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعن ومذ ومنذ
ورب واللام وكي وقل من ذكرها ولا تختص بما ولا انما حرفت وانما تجر ثلاثة
لا رابع لها احدها ما الاستفهامية يقولون اذا سالوا عن علة الشيء كيمه والاصل
كي ما فحذفت الالف وجوبا وجيء بهاء السكت وقفا والاكثر عندهم ان يقولوا
لمه والمعنى لاي شيء كان كذا الثانية ما المصدرية وصلتها فانها في تاويل
الاسم كقوله يراد الفتى كيما يضر وينفع اي انما يراد الفتى للضر والنفع
الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها
بدليل ظهورها في الشعر كقوله كيما ان تغر وتخدعا واو وتا والكاف
والبا ولعل وقل من ذكر هذه ايضا ولا يجر بها الا عقيل ويبيل بالتصغير
قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم اي مفضاة ولهم في
لامها الاولى الاثبات تارة والحذف كقوله على ... ولامها
في لامها الثانية الفتح والكسر فهذه اربع لغات ومتى وقل من ذكرها ايضا ولا
يجر بها الا هذيل بمعنى من ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقال

شاربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي من لجج
صوت وزاد في الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه
تنبيه عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام وهمزة
القطع اذا جعلت عوضا من حرف الجر في القسم قال في التسهيل وليس
الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب
الزجاج والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر وشذ في ذلك
وعد بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعلها في التسهيل
بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم
ذلك وذكر الفراء لات فقد تجر الزمان وقرئ ولات حين مناص بالجر
وزعم الاخفش ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وذهب
سيبويه الى ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاك ولولاي
ومذهب الاخفش والكوفيين ان الضمير بعدها مرفوع الموضع
استعير ضمير الجر للرفع بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف
والواو ورب والتا لان حروف الجر نوعان نوع يجر الظاهر فقط
ونوع يجر الظاهر والمضمر فالاول هو الاحرف المذكورة في هذا
البيت ولعل وكي ومتى والثاني ما عدا ذلك واخصص بمذ ومنذ
وقتا اي بمستقبل نحو ما رايته مذ يوما او منذ يوم الجمعة واخصص
برب منكرا لفظا ومعنى او معنى فقط كما قال في شرح الكافية نحو
رب رجل ولقيته وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة ملازم
للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى من افراد
وتذكير وفروعهما كقوله ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه
امراة وربه امراتين وربه نساء كل ذلك بافراد الضمير استغنا بمطابقة
التمييز للمعنى المراد قال الشاعر ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد
دايبا فاجابوا واتى بالضمير مفردا مع ان التمييز مجموع مطابق للمعنى
وهو فتية والتاء لله نحو تالله لاكيدن اصنامكم ورب مقانا
للكعبة او للياء المتكلم نحو ترب الكعبة وتربي لافعلن وتالرحمن
وحيانك حكاه سيبويه وما رووا من ادخال رب على الضمير نحو
ربه فتى نزر من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة كذا اي نزر
ادخال الكاف على الضمير كقوله وان يك اناسا كها الانس تفعل ونحوه ما

اي

اي كقوله كهو ولا كهن الا حاظلا وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن
ابي زياد الاعراب قوله وبعد مبتدا او من بكسر الميم وما عطف عليها
خبره وقوله بالظاهر متعلق باخصص واخصص فعل امر وعنده
مفعوله وقوله منكرا معطوف على وقتا من العطف على معمولين لعامل
واحد وقيل ذلك جائز اتفاقا قال في المغني اجمعوا على جواز العطف
على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس والتا مبتدا ولله
خبره ورب بفتح الراء معطوف على اسم وما موصول اسمي في محل رفع على الابتدا
وجملة رووا صلة الفعل والفاعل صلة ما ومن نحو متعلق برووا والضمير
يرجع الى النحاة وربه بضم الراء جار ومجرور واختار في المغني ان رب
لا تتعلق بشيء لانها ليست معدية وفاقا للرماني وابن طاهر وقال الجمهور
انها حرف جر معدي وردوه في المغني وتختص من بين حروف الجر بانها
صدر الكلام وفتى تمييز للضمير المجرور بها ونزر بمعنى قليل خبر المبتدا
الذي هو ما وهذا مبني على ان الضمير العائد الى النكرة معرفة مطلقا
وفصل قوم فقالوا ان عاد الى جائز التنكير نحو جاءني رجل فاكرمته
فهو معرفة وان عاد الى واجب التنكير كما هنا فهو نكرة والمشهور
الاول ونقد به البيت والذي رواه النحاة عن العرب من نحو
قولهم ربه فتى قليل وكذا اخبر بمفهوم وكها بمنزلة اوحل ونحوه مبتدا
وجملة انزر خبره فصل في معاني حروف الجر والصحيح عند
البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما
لا ينوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما
مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى
بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو
محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون
ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا قاله في المغني وبدا من الحروف
بمعاني من ولها سبعة معان احدها التبعيض كما اشار الى ذلك بقوله
بعض بمن عند الفارسي والجمهور وعلامته
جواز الاستغنا عنها ببعض نحو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون اي بعض ما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون وزاد ذلك
ابن مسعود ثم اشار الى المعنى الثاني بقوله وبين بمن اي الجنس

عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين وعلامتها صحة وقوع موصول
موضعها اذا اثبت معرفة نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الذي هو الاوثان فان تبينت نكرة نحو مجرورها في موضع حملة
نحو قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب فمن ذهب بيان لاساور
اي هي ذهب ومن الاولى للابتدا عند الجمهور او زايدة على راي
الاخفش ويدل له قوله تعالى وحلوا اساور ثم اشار الى المعنى الثالث
بقوله وابتدي في الامكنة بمن بالاتفاق من البصريين والكوفيين
بدليل انتها الغاية بعدها نحو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تاتي لبدء الازمنة وفاقا ٢ كذا ببعض
للكوفيين والاخفش والمبرد وخلافا لاكثر البصريين في منعهم ذلك ويدل
للاول قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه وللحديث وهو قول
انس رضي الله تعالى عنه فمطرنا من الجمعة الى الجمعة رواه البخاري وقول
بعض العرب من الان الى الغد وقول الشاعر تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب فان قيل للمانع ان يحمل هذه الادلة على
حذف مضاف والتقدير في الاية من تاسيس اول يوم وفي الحديث من
صلاة الجمعة وفي البيت من استمرار ازمان وكذا ما اشبهها اجيب بان الاصل
عدم الحذف وقد يكون ابتدا الغاية في غير المكان والزمان نحو من محمد
رسول الله الى هرقل عظيم الروم ثم اشار الى المعنى الرابع بقوله وزيد
اي يكون من زايدة بثلاثة شروط اشار الى الاول بقوله في نفي اي اداة
كانت وشبهه وهو النهي والاستفهام ثم اشار الى الشرط الثاني وهو
ان يكون مجرورها نكرة بقوله نكرة ثم مثل للنفي بقوله كما لباغ من مفر
ومثال النهي لا يقم من احد ومثال الاستفهام قوله تعالى هل من خالق غير الله
والشرط الثالث ان يكون مجرورها النكرة اما فاعلا نحو قوله تعالى ما ياتيهم
من ذكر فذكر فاعل بياتيهم او مفعولا به نحو قوله تعالى هل تحس منهم من احد فاحد
مفعول تحس او مبتدا نحو قوله تعالى من خالق غير الله فخالق مبتدا وغير الله
نعته على المحل والخبر محذوف تقديره لكم وليس يرزقكم [illegible] لان هل
لا تدخل على مبتدا الخبر عنه فعل على الاصح واجاز بعضهم زيادتها بشرط
تنكير مجرورها فقط نحو قد كان من مطر واجازها الاخفش والكسائي
وهشام بلا شرط ووافقهم الناظم في التسهيل ومثله في شرحه بثبوت السماع

بذلك

بذلك نثرا ونظما والزايدة تكون للتنصيص على العموم الا ترى انه لو قدر
حذف من احتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم ولهذا يصح ان يقال
بل رجلان وبعد دخولها يصير نصا في نفي الجنس على سبيل العموم فيمتنع
ان يقال بل رجلان والثاني الداخلة على النكرة المختصة بالنفي وشبهه
نحو ما جاني من احد فهي لتاكيد التنصيص على العموم لان النكرة الملازمة للنفي
تدل على العموم نصا فزيادة من انما افادت مجرد التاكيد لان ما جاني احد
وما جاني من احد سيان في افهام العموم دون احتمال فان قيل اذا كانت
من تفيد التنصيص فكيف تكون زايدة اجيب بان المراد من زيادتها
كونها باقية في موضع يطلبه العامل بدونها فتصير مقحمة بين طالب ومطلوب
وان كان سقوطها مخلا بالمعنى المراد كما قالوا في لا انها زايدة في نحو لم جيت
بلا زاد مع ان سقوطها مخل بالمعنى والمعنى الخامس من معاني من معنى البدل
كما سياتي في كلامه والمعنى السادس من معاني من الظرفية عند الكوفيين
مكانية او زمانية والاول نحو قوله تعالى ماذا خلقوا من الارض اي في الارض
قال الشيخ خالد والظاهر انها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية قاله في
المغني والثاني نحو قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي في الجمعة
والمعنى السابع من معاني من التعليل عند جماعة نحو قوله تعالى مما خطاياهم
اغرقوا اي اغرقوا لاجل خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص
هذا ما اقتصر عليه في التوضيح وزاد في المغني ثامنا وهو المجاوزة نحو قوله
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله وتاسعا وهو الانتها كقولك
قربت منه فانه مساو لقولك تقربت اليه قاله ابن مالك وعاشرا وهو الاستعلا
عند الاخفش والكوفيين نحو ونصرناه من القوم اي عليهم [illegible]
المانعون على التنصيص اي سمعناه بالتنصيص من القوم وحادي عشر وهو
الفصل بالصاد المهملة وهي الداخلة على ثاني المتضادين ونحوهما نحو قوله
تعالى والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب وثاني عشر
موافقة الباء عند البصريين نحو قوله تعالى ينظرون من طرف خفي اي بطرف
نقله الاخفش عن يونس وثالث عشر موافقة عند نحو قوله تعالى لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة الاعراب
قوله بعض تكسر المعض الشدة فعل امر وابتدي معطوفان عليه
وفي الامكنة متعلق بابتدي ومن متعلق بابتدي ايضا وهو مطلوب

من جهة المعنى اما البعض وبين من جهة التابع فالمحل الاخير لقربه وحذف
من الاولين ضميره لانه فضلة والاصل بعض بها وبين بها وابتدى بمن زايدة
حرف تعليل وناى فعل مضارع وفاعله يعود الى من وليد اسم منه متاق به
والازمنة مضاف اليه وزيد مبتدا ... الذى لطول ... للمعهود ونايب الفاعل
ضمير مستتر فيه يعود الى من ونكرة مخصوص وفي نحو متعلق بزيد وشبهه
معطوف على نحو وتجر اما عاطفة وتجر فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه
يعود الى من ونكرة مفعول جر وكما الكاف جارة لقول محذوف وما نافية
وليلها خبر مقدم ومن زايدة وشفيع مجرور بها وهو في موضع رفع مبتدا
مؤخر وجملة المبتدا والخبر في موضع نصب بالقول المحذوف والقول
وحكايته خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كقولك ما لباغ من **للانتها**
حتى ولام والى فهذه الاحرف الثلاثة مستوية في الدلالة على الانتها
الا ان دلالة الى على الانتها اكثر ثم حتى ثم اللام مثال حتى في الزمان قوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر ومثالها في المكان اكلت السمكة حتى راسها ومثال
اللام قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل ومثال الى في المكان
نحو قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها في الزمان
قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل **تنبيه** انما يجر بحتى في الغالب
نحو حتى راسها او متصل بالاخر نحو حتى مطلع الفجر واذا ثبت انها لا تجر الا
اخرا او متصلا بالاخر فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها لان النصف
ليس اخرا ولا متصلا بالاخر قاله الشارح قال في المغني وتوهم ابن مالك ان
ذلك لم يقل به الا الزمخشري وحده واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى
نصفها راجيا فعدت يوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل وازلت
في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به انتهى ونافشه
الدماميني بانه في حكم الملفوظ بها ولا اثر لخصوصية النطق بها في ذلك **ومن وبا**
يفهمان بدلا فمن والبا مستويان في الدلالة على البدل مثال من قوله تعالى
ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وانكر قوم مجي من للبدل
وقالوا التقدير ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها
المحذوف واما هي فللابتدا نقله في المغني واقره ومثال البا قوله صلى الله عليه
وسلم في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها **الاعراب**
قوله للانتها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وحتى مبتدا مؤخر ولام والى معطوفان على حتى ومن

خـ
كذا بخطه في الاصل سلام هي حتى مطلع الفجر وبالهامش ثم اتموا الخ

اليم مبتدا وبا بالمد معطوف على من وجملة يفهمان بدلا من الفعل والفاعل على
والمفعول خبرا لمبتدا وما عطف عليه **واللام للملك** وقد تقدم انها تكون
للانتها وذكر لها هنا خمسة معان وذكر في الوضح لها اثني عشر معنى
والاولى الملك نحو قوله تعالى لله ما في السموات والارض واشار الى الثاني
بقوله **وشبهه** اي الملك ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق فالاول
نحو السرج للدابة والثاني نحو الباب للدار لان الدابة والدار لا يتصور منهما
الملك والفرق بينهما ان التي للاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات والتي
للاختصاص بخلاف ذلك واشار الى الثالث بقوله **وفي تعدية ايضا** اي
الى المفعول به ومثل له المص في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا وتبعه ابنه قال في الموضح في المغني والاولى عندي ان يمثل للتعدية
بنحو ما اضرب زيدا لعمرو ولا يضرب متعد في الاصل ولكنه لما بني منه فعل
التعجب نقل الى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة الى زيد
وباللام الى عمرو وهذا اخذ مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان
الفعل باق على تعديه ولم ينقل وان اللام ليست للتعدية وانما هي مقوية
للعامل لما ضعف في استعماله في التعجب ووجه الاولوية ان المصنف
مثل بالاية في شرح التسهيل لشبه التمليك فصار الثالث محتملا فقال
الشيخ خالد وقد علمت ان ما مثل به الموضح ليس متفقا عليه فكيف يكون
اولى ولم اقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالاولى اسقاطه
كما اسقطه في التسهيل وشرحه واشار الى الرابع بقوله **وتعليل قفي**
كقول ابي صخر الهذلي واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر اي لاجل ذكري اياك واشار الى الخامس بقوله **وزيد**
للتوكيد نحو لئلا يعلم اهل الكتاب الخ ومما يدل على ... ولتضمنه بالتاخير
نحو ان كنتم للرويا تعبرون او لكونه فرعا كقوله تعالى فعال لما يريد وقد تزاد
لغير ذلك كقوله ردف لكم ومنع الناظم زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين قاله
في شرح الكافية ورد بقوله تعالى نعطي العصاة منا هنا تنبيه قال الموضح وليست
اللام المقوية زايدة محضة اي لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل
نزلة اللازم ولا متعدية محضة اي لاطراد صحة اسقاطها بل هي بينهما اي فلها
منزلة بين المنزلتين قال الشيخ خالد وهو مشكل فان الزيادة المحضة لا تتعلق
بشي وغير الزيادة تتعلق بالعامل الذي قويته عند الموضح فتكون متعلقة غير متعلقة

كذا بخطه بتقديم الاولية والصواب الاولوية

في ان واحد وهو ممتنع لادائه الى الجمع بين متنافيين والسابع التي من معاني اللام
انتهاء الغاية نحو قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل مسمى والثامن
القسم ويختص بالجلالة لانها خلفت عن التاء المثناة نحو لله لا يؤخر الاجل اي تالله
المعنى التاسع التعجب نحو لله دره اي ما اكثر دره بالدال المهملة المعنى العاشر
الصيرورة عند الاخفش وتسمى ايضا لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت
وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب فان الموت ليس علة للولادة والخراب
ليس علة للبناء ولكن صار عاقبتهما ومآلهما الى ذلك ومن منع الصيرورة في اللام
ردها الى التعليل بحذف السبب واقامة المسبب مقامه المعنى الحادي عشر
البعدية بالباء الموحدة فتكون مرادفة لبعد كقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك
الشمس اي بعده وجعلها الموضح في لام المفعول له لام التعليل المعنى الثاني عشر
الاستعلاء حقيقة نحو قوله تعالى يخرون للاذقان جمع ذقن اي عليها ومجازا نحو
قوله تعالى ان اسأتم فلها اي عليها قاله في المغني فائدة تأتي اللام للتبيين
نحو لزيد ثم هو للمبرد خال وللتبليغ نحو سقيا لك قاله سيبويه وللظرفية نحو قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي فيه وبمعنى عند كقراءة الجحدري
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند مجيئه اياهم قاله
ابو الفتح وبمعنى من نحو ونحن لكم يوم القيمة افضل اي نحن منكم يوم القيمة وبمعنى
عن اذا استعملت مع القول نحو قوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا قاله
ابن الحاجب وللتمليك وشبهه نحو قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا قاله
المص في التسهيل وتبعه الموضح في المغني الاعراب قوله واللام مبتدأ وللملك خبره
وشبهه معطوف على الملك وفي تعدية متعلق بتفي وتفي فعل ماض مبني
للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى اللام وزيد مبني للمفعول
ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى اللام ايضا ثم شرع في معاني الباء ولها
اثنا عشر ذكر الناظم بعضها في قوله والظرفية استبن ببا والظرفية هي التي
يحسن في مكانها ثم الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية نحو قوله تعالى وما كنت بجانب
الغربي اي فيه والزمانية نحو قوله تعالى نجيناهم بسحر اي فيه وفي شارك الباء في
الظرفية في نحو زيد في المسجد وفي هي الاصل وبها تمت الظرفية وقد
يبينان السببا ومن قوله وقد ان دلالتهما على السببية وهي الداخلة على
سبب الفعل قليل نحو قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم اي لعناهم بسبب
نقضهم ميثاقهم كما ان باء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل فلا يندرج احدهما

في

في الآخر خلافا للاسم فانه في بعض كتبه ادرج باء الاستعانة في باء السببية ومن
تعرف انه ومثال دلالة في على السببية قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم
اي لمسكم عذاب عظيم بسبب ما افضتم اي خضتم فيه واشار الى المعنى الثالث
بقوله بالبا استعن والاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم
ونجرت بالقدوم او مجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا يتأتى على وجهه
الوجه الاكمل الا بها حكاه في المغني وهو احد قولي الزمخشري في البسملة والقول
الثاني انها للمصاحبة وهو الاظهر عنده واشار الى المعنى الرابع للبا بقوله
وعد وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر
ما تعدي الفعل القاصر نحو قوله تعالى ذهب الله بنورهم اي اذهبه وقرئ
اذهب الله نورهم وبهذه الآية رد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعديتين
فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله في المغني ولا
تجمع بينها وبين الهمزة واشار الى المعنى الخامس بقوله عوض وتسمى باء المقابلة
وهي الداخلة على الاعواض والاثمان حسا كبعتك هذا الثوب بهذا العبد
من دخول الباء هو الثمن او معنى نحو كافأت احسانه بضعف ثم دخول الباء هو الثمن
قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم تقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة
وكما قال الجميع من اهل السنة في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي
بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين
انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محلي البائين جمعا بين الادلة
انتهى واشار الى المعنى السادس بقوله الصق والالصاق هو اصل معانيها
قال حتى وانما هي للالصاق والاختلاط ثم قال وما اتسع من هذا في الكلام فهذا
اصله قال في المغني ثم الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اي قبضت على شيء من
جسمه او على ما يحبسه من ثوب او نحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان
يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري
بمكان يقرب من زيد انتهى فجعل الالصاق بما يقرب منه كالالصاق به ثم
الحقيقي نوعان ما لا يصل الفعل الا عن طريقه كطوفت بزيد وما يصل الفعل بدونه
نحو امسكت بزيد فان الباء افادت ان امساكك بزيد كان بمباشرة منك
بخلاف امسكت زيدا فانما يفيد منعه التصرف بوجه ما واشار الى المعنى السابع
والثامن والتاسع بقوله بمثل مع ومن التبعيضية وعن بها انطق فذكر
لها ثلاث معان الاول بمعنى مع نحو قوله تعالى قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم

اي مع للحق والثاني بمعنى من التبعيضية اثبته الاصمعي والفارسي وقيل والكوفيون
وحملوا عليه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها فامسحوا برؤوسكم وعليه
بنى الشافعي رضي الله عنه مذهبه في مسح بعض الراس في الوضوء لما قام عنده
من الادلة والثالث بمعنى عن المجاوزة وهي التي تجيء في مكانها قيل
وتختص بالسؤال نحو قوله تعالى فاسأل به خبيرا اي عنه بدليل يسألون
عن انبائكم وقيل لا تختص بالسؤال به بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام اي عنه
وزعم البصريون انها لا تكون بمعنى عن اصلا ويأولون ما ورد في ذلك والمعنى
العاشر الاستعلاء وهي التي تحل في موضعها على نحو قوله تعالى ومن اهل
الكتاب من ان تأمنه بقنطار اي على قنطار قاله الاخفش وبدليل هل
امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون واذا
مروا عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين والحادي عشر التوكيد وهي
الزائدة وتزاد مع الفاعل نحو قوله تعالى كفى بالله شهيدا ومع المفعول
نحو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومع المبتدا نحو بحسبك درهم
ومع خبر ليس نحو ليس زيد بقائم تنبيه تأتي الباء للقسم وهو اصل حروفه
وتستعمل في القسم للاستعطاف وهو المؤكد لجملة خبرية نحو بالله لتفعلن
وللغاية نحو احسن بي اي الي وقيل هي بمعنى احسن لطف وللتفدية نحو
بابي انت وامي فذاك ابي وامي الاعراب قوله والطريقة بالنصب
مفعول مقدم باسلك فعل امر وبا متعلق باسلك وهي معطوف على نا
وقد حرف تقليل وبيان فعل وفاعله ضمير تثنية يعود الى الباء وفي
والسببا متعلق ببيان والالف في السببا للاطلاق وبالبا متعلق
باستعن واستعن فعل امر وقد عوض المعنى معطوفات على استعن وتل
بالنصب على الحال من البا وبعاوضع مضاف اليه ومع وعنه معطوفات على مع
وبالصق بالحق والحق فعل امر والتعدية مالحق بالبا حال كونها
مماثلة مع ومعه وعنه في المعنى ثم شرع في معنى على ولها اربعة معان الاول
للاستعلاء على مجرورها حسا وهو الغالب كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
او على ما يقرب منه نحو قوله تعالى او اجد على النار هدى ونحو تكبر زيد علي
عمرو والثاني بمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة والثالث
بمعنى عن كقوله قحيف العامري اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
اي اذا رضيت عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والمعنى الرابع

المصاحبه

المصاحبة كما عند الكوفيين نحو قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
اي مع ظلمهم وتأتي بمعنى اللام نحو قوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم اي
لهدايته اياكم وبمعنى عند نحو قوله تعالى ولهم علي ذنب اي عندي ومرادفة من
نحو قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي منهم ومرادفة الباء نحو حقيق
على ان لا اقول على الله الا الحق اي بان لا اقول وبذلك قرأ أبي ثم شرع في
معنى عن ولها اربعة معان اشار الى الاول منها بقوله بعن تجاوزا عنى من
قد فطن ولم يذكر البصريون سواه نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس
والمثال الاول متفق عليه والثاني مختلف فيه قال الفهري وجه الاستعانة
بمعنى الباء لانهم يقولون رميت بالقوس وعن القوس حكاهما الفراء وفيه
رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية
وحكى ايضا رميت على القوس قاله في المغني والمعنى الثاني انها قد تجي موضع
بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والمعنى
الثالث الاستعلاء فتكون عن بمعنى على كقوله تعالى ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه اي عليها وكقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب
عني ولا انت دياني فتخزوني اي علي لان المعروف ان يقال افضلت
عليه قاله في المغني وقوله كما على موضع عن قد جعلا تتميم للبيت فانه
قد سبق في البيت الذي قبله ان على تجي بمعنى عن الا ان فيه اشارة للمحل
والمعادلة ولاه اصله لله فحذفت اللامان الجارة والاخرى شذوذا
والحسب الدين وما يعده الانسان من مفاخر ابائه والديان المالك وتخزوني
تسوسني والمعنى لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي
تسوسني والمعنى الرابع التعليل نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي الهتنا
عن قولك اي لاجل قولك قاله في المغني تنبيه تكون عن مرادفة من نحو قوله
تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي منهم ومرادفة الباء نحو قوله
تعالى وما ينطق عن الهوى اي به وللاستعانة نحو رميت عن القوس
اي به كما مر والبدل نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي
بدل نفس وفي الحديث صومي عن امك اي بدل امك الاعراب قوله
على مبتدا وللاستعلاء خبره ومعنى معطوف عليه وفي مضاف اليه وعن
معطوف على في وبعن متعلق بعني وتجاوزا مفعول مقدم بعني
وعني بمعنى قصد فعل ماض ومن بفتح الميم اسم موصول في محل رفع على انه

صح
كذا لفظها وصوابه تخزوني كما يأتي

فاعل عني وجملة قد قطن صلة من ومتعلق قطن صلة محذوف والتقدير
عني من قد قطن من الحفاة عن الغرب بمن تجاوز والباء ظاهرة ثم شرع
في معاني الكاف اربعة معان اشار الى الاول منها بقوله شبه بكاف والتشبيه
هو اصلها واكثر معانيها نحو قوله تعالى فكانت وردة كالدهان والثاني التعليل
كما قال وبها التعليل قد يعني نحو قوله تعالى واذكروه كما هداكم فالكاف
تعليلية وما مصدرية اي لهدايته اياكم وهذا ما اثبته قوم ونفاه الاكثرون وقالوا
ان هذا من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو
الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه
ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب والمعنى الثالث التوكيد كما قال
وزايدا للتوكيد ورد نحو قوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس شي مثله كذا
قدره الاكثرون اذ لو لم يقدر زايدة لكان المعنى ليس شي مثل مثله فيلزم
المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت الكاف لتوكيد نفي المثل لان زيادة
الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني وقيل الكاف هنا غير زايدة ثم
اختلفوا فقيل الزايد مثل كما زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت
هنا لتنفصل الكاف من الضمير قال في المغني والقول بزيادة الحرف اولى من
القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت وقيل الكاف ومثل لا زايدة
منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات والمعنى ليس كذاته شي وقيل
بمعنى الصفة لان المثل والمثيل بمعنى كالشبه والشبيه والمعنى ليس كصفته
شي وقيل الكاف اسم موكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل
كعصف ماكول والمعنى الرابع للكاف الاستعلا ذكره الاخفش والكوفيون
قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير اي على خير وقيل المعنى
بخير ولم يثبت في الكاف معنى البا وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف
اي كصاحب خير وحمل الاخفش من الاستعلا قولهم كن كما انت عليه اي على
ما انت عليه فالكاف بمعنى على وما موصولة وانت مبتدا حذف خبره هذا احد
الاعاريب والثاني ان ما موصولة وانت خبر محذوف مبتداه اي كالذي
هو انت والثالث ان ما زايدة ملغاة والكاف جارة وانت ضمير مرفوع انيب
عن المجرور والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى تنبيه زاد
في المغني في معاني الكاف المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل
وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وهو غريب واستعمل الكاف

اسما

اسما فقيل في الحرف وهو مذهب سيبويه وهو الاصح كما قاله في المغني
كقوله وردنا بكاين اما يجيب وحب تقوب به المسيطا زادوتبق
وقيل في الاختيار وهو مذهب الاخفش واليه ذهب الناظم ولذلك اطلق
في قوله واستعمل اسما فيقع كونه مبتدا نحو ابدا كالفرا فوق ذراها وفاعلا
نحو ولن ينهى ذوي شطط كالطعن ويجري ورابا ثم نحو فيهو والفتل
كعصف ماكول ونحوه نحو بكا اللقوة الشغواجلت وكذا عن وعلى
يستعملان اسمين من اجل ذا الاستعمال عليهما من دخلا لان حرف الجر
لا يدخل على الحرف فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق فالاول كقوله
ولقد ارى للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي فعن
هنا اسم بمعنى جانب المامي والثاني كقول مزاحم بن الحارث يصف القطاة
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل فعلى هنا
اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وزعم الفرا ومن وافقه من الكوفيين
ان عن وعلى اذا دخل عليهما من باقيان على حرفيتهما وزعموا ان من تدخل
على حروف الجر كلها سوى مذ واللام والبا تنبيه قد تكون على فعلا
ماضيا تقول علا يعلو وعلى يعلى قاله ابن خالويه في الطارقية الاعراب
قوله شبه بكسر البا المشددة فعل امر وبكاف متعلق به وبها متعلق
يعني والتعليل مبتدا وجملة قد يعني بالبنا للمفعول خبره وزايدا
حال من الضمير في ورد وللتوكيد متعلق بزايد واللام للتعليل وورد
فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود الى الكاف وتقدير البيت شبه
بكاف والتعليل قد يعني بها وورد الكاف زايدا للتوكيد فقدم
معمول الخبر الفعلي على المبتدا ضرورة واستعمل الكاف تارة ذكره
اخرى اسما زايجوز الامرين في الحرف واستعمل فعل ماض مبني للمفعول
ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى الكاف واسما حال من الضمير
المستتر في استعمل وكذا خبر مقدم وعن مبتدا موخر وعلى معطوف
على عن ومن اجل ذا عليهما متعلقان بدخل ومن مبتدا وجملة دخلا خبره
والالف فيه للاطلاق ومذ ومنذ اسمان في نحو منذ الاول ان يدخلا
على اسم مرفوع كما اشار اليه بقوله حيث رفعا سواء كان ذلك الاسم نكرة
ام معرفة معدودا ام لا نحو ما رايته مذ يومان ومنذ يومان وكذا مذ
يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة معرفة غير معدود وهما اذا ارتفع ما بعدهما مبتدا او ما

جمع وقرا وهو حمار الوحش ع

اي تصوت م

ح
كذا بخط
ولعله قد

بعدهما خبر عنهما واجب التأخير اجرا للرفع مجرى الجر وهذا مذهب البصريين
وطايفة من الكوفيين ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا
واول المدة ان كان ماضيا قاله في المغني وقيل بالعكس فيكونان ظرفين
خبرين مقدمين وما بعدهما مبتدا وهذا مذهب الاخفش وابي القاسم
الزجاجي ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين
لقائه يومان قاله في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان وما
بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والتقدير مذ كان يومان او يوم
الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره المص والسهيلي وقيل
ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدا محذوف والتقدير من الزمان الذي هو
يومان وهذا قول بعض الكوفيين والموضع الثاني ان يدخلا على الجملة
الفعلية كما اشار الى ذلك بقوله **او اوليا الفعل كجيت مذ دعا** وكقول
الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما
فادرك خمسة الاشبار فادخل مذ على الجملة الفعلية وهي عقدت
وجوز ان يدني في البيت بعده وسما ارتفع فادرك لحق والمراد بخمسة
الاشبار ارتفاع قامته او بموضع قبره قاله الدماميني او الجملة الاسمية كقوله
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حتى شبت
وامردا فادخل مذ على الجملة الاسمية واليافع بالياء التحتية الغلام الذي
راهق العشرين سنة والوليد الصبي والكهل ما بعد الثلاثين والامرد
الذي ليس على وجهه شي من الشعر ولم يجاوز حد الانبات فان جاوز
ولم ينبت فهو الثط بالمثلثة والمهملة المشددة قاله الزركشي وهما حين دخلا
على الجملتين ظرفان باتفاق قاله الموضح وهما مضافان قيل الى الجملة
وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمن مضاف
الى الجملة يكون هو الخبر قاله في المغني وهو مصرح بخلاف في المسئلة فلا
يحسن دعوى الاتفاق السابقة منه تنبيه لو قال المص او اوليا الجملة
لاجاد واندرج الاسمية قال المرادي والعذر له في الاقتصار على الفعل
انه الكثير فان قيل شرط المرفوع بعدهما والمجرور بهما ان يكونا
اسم زمان ولم ينبه عليه اجيب بانه نص عليه اول الباب ثم اشار
الى معناهما بقوله **وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور**
اذا جرا **معنى في** اي الظرفية **استبن** فيبين في هذا البيت معنى مذ ومنذ

اذا كانا حرفين فمعناهما معنى من اذا كان المجرور بهما ماضيا نحو
ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة ومعنى في اذا كان المجرور بهما
حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا تنبيه زاد في التسهيل انهما
يكونان بمعنى من والى فيدلان على الابتدا والانتها وضابط ذلك
انهما ان دخلا على ماض معرفة فهما بمعنى من او على حاضر معرفة فهما
بمعنى في او على نكرة فهما بمعنى من والى معا نحو ما رايته مذ اربعة ايام ص ه
الاعراب قوله ومذ مبتدا ومنذ معطوف عليه واسمان خبر المبتدا
وما عطف عليه وحيث ظرف مكان وجملة رفعا من الفعل والفاعل في
موضع خفض باضافة حيث اليها وجملة او اوليا بالبنا للمفعول معطوف
على جملة رفعا والالف في اوليا في محل رفع على النيابة عن الفاعل وهو
مفعول اول والفعل مفعوله الثاني وكجيت الكاف جارة لقول
محذوف وجيت فعل ومذ ظرف متعلق بجيت ودعا فعل وفاعل
واعراب الباقي ظاهر **وبعد من وعن وبا زيد ما** مثال زيادتها
بعد من مما خطاياهم اغرقوا وقري خطيئاتهم وهو ظاهر في الاستشهاد
لظهور الاعراب فيه وبه مثل في المغني ومثال زيادتها بعد عن قوله
تعالى عما قليل وبعد البا فبما رحمة من الله **فلم يعق عن عمل قد علما**
وهو الجر كما في الايات المذكورة قال في شرح الكافية وقد تحدث بعد
البا تقليلا وهي لغة هذيل **وزيد ما بعد رب والكاف فكف** عن
العمل فيه خلاف حينئذ على الجملة قال سيبويه جعلوهما بمنزلة
كلمة واحدة كقول نهشل يرثي اخاه * اخا ماجدا لم يخز في يوم مشهد *
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه فسيف مبتدا ولم تخنه خبره والكاف
مكفوفة بما الزايدة ويوم مشهد يوم صفين لما قتل اخوه مالك معا
مع علي رضي الله تعالى عنه وقول جذيمة الابرش * ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات * فكف رب عن الجر وادخلها على الجملة الفعلية
وهي اوفيت اي انزلت وعلم جبل وشمالات بفتح الشين جمع شمال ريح
تهب من ناحية القطب وفاعل ترفعن والغالب على رب المكفوفة
ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما
يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول وقد يدخل على مضارع منزل
منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو

كما لو اصلهم انه لان المستقبل معلوم عند الله كالماضي وندر دخولها على الجملة
الاسمية كقوله ابو دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا والمؤبل نعته
وفيهم خبره والجامل بالجيم القطيع من الابل مع رعاتها والمؤبل بالباء الموحدة
المشددة المعد للقنية والعناجيج جياد الخيل وقد تليهما ما وجرهما
يكف كقول عدي ربما ضربة بسيف صقيل فجر رب ضربة مع اقترانها بما
وقول عمرو بن البراقة وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
فجر الناس بالكاف المقرونة بما الزائدة والمجروم بالجيم من الجرم وهو الذنب
مظلوم عليه وظالمه وفهم من قوله وقد تليهما ان عملهما قليل وقد صرح به
في الكافية وحذفت رب فجرت مضمرة بعد بل قليلا وبعد الفا والواو
كقول رؤبة بل تيهه قطعت بعد مهمه فجر تيهه برب المحذوفة بعد بل والمهمه
المفازة البعيدة الاطراف وجرت بعد الفا كثيرا كما قال في التوضيح
وقال السيوطي وهو قليل كقول امرئ القيس الكندي فمثلك حبلى قد
طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول فجر مثل برب المحذوفة بعد
الفا ومعنى طرقت اتيتها ليلا والهيتها شغلتها والتمائم التعاويذ واحدها
تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وفاعله من العين والمحول الذي
تم له حول اي سنة وجرها بعد الواو شاع ذا العمل اي كثير لان العرب
تبدل من رب الواو وتبدل من الواو الفا لاشتراكهما في العطف كقول
امرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي
فجر ليل برب المحذوفة بعد الواو وشبه ظلام الليل في هوله وصعوبته
ونكادته امره بموج البحر واستعار له سدولا وهي الستور الاعراب
قوله وبعد من بعد متعلق بجرت ومن بكسر الميم بمعنى الى وعمرو وبا
معطوفان على من ورب فعل ماض مبني للمفعول وما نايب الفاعل بزيد
وفلم يعق جازم ومجزوم ونافل يعق ضمير يعود الى ما الزائدة وعن عمل
متعلق بيعق وجملة قد علما بالبنا للمفعول في موضع النعت بعمل والالف
للاطلاق وباقي الاعراب ظاهر وقد يجر بسوى رب لدى حذف لداي
كثير من حرف الجر ويبقى عمله فيما سوى رب وهو ضربان سماعي وهو المشار اليه
بقوله وقد يجر كقول رؤبة خير بالجر لمن قال له كيف اصبحت
والاصل بخير او على خير فحذف الجار وابقى عمله وقياسي وهو المشار اليه بقوله

وبعضه

وبعضهم يرى مطردا كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك فدرهم مجرور بمن مقدرة
عند الجمهور اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة وكقولهم
انا في الدار زيد او الحجرة عمرا فالحجرة مجرور بحرف جر محذوف اي وفي الحجرة
عمرا خلافا للاخفش اذ قدر العطف على عاملين مختلفين وذلك ممتنع
عند سيبويه ومتابعيه لضعف العاطف من ان يقوم مقام عاملين مختلفين
وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس فجر صالح وطالح بحرف
جر محذوف وتقديره ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح هذا تقرير
المص وقدره سيبويه ان لا اكن مررت بصالح فطالح قيل وتقدير سيبويه
هو الصواب قال البطليوسي في شرح كتاب سيبويه اذا قلت ان لا امر
نقضت المعنى فانك قد قلت مررت بصالح ثم تقول الا امر بصالح انما تستقبل و
المرور واقع فلابد من اضمار الكون فتقول الا اكن فيما يستقبل موصوفا
بكوني مررت بصالح فانا قد مررت بطالح نقله المرادي في شرح التسهيل
في باب كان واقرة الاضافه اي هذا باب الاضافة وهي لغة
مطلق الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري
جديد مشطب يريد لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب
الى الحيرة مخطط فيه طرائق واصطلاحا اسناد اسم الى غيره على تنزيل
الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه قاله الموضح في شرح
الشذور نونا تلي الاعراب اي حرفه او تنوينا ملفوظا به او مقدرا
مما تضيف احذف كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه فتحذف من
ثوب تنوينه الملفوظ به ومن دراهم تنوينه المقدر لانه غير منصرف
تنوينه مقدر رمنع من ظهوره مشابهة الفعل والذي يدل على ان بنيته
تنوينا مقدرا نصب التمييز في نحو هو احسن وجها اذ لا ينصب نحو هذا
الا بعد تمام الاسم بالتنوين وانما حذف التنوين والنون لانهما
تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال ومثل
للتنوين الملفوظ به بقوله كطور سينا ومثال المقدر كدراهمك ومثال
النون التي تلي علامة الاعراب وهي اربعة الاول والثاني نون التثنية وكلاهما
فالاول نحو قوله تعالى تبت يدا ابي لهب فيديه التثنية والاصل يدان فحذفت
نون التثنية للاضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي الالف والثاني نحو
هذان اثنا زيد فانها شبيهة بالتثنية في الاعراب بالحرف والثالث والرابع

نون جمع المذكر السالم وشبهه فالاول نحو قوله تعالى والمقيمي الصلاة جمع مقيم
جمع مذكر سالم والاصل والمقيمين فحذفت نون الجمع للاضافة والثاني نحو عشرو
عمرو نعشو وشبيه بجمع المذكر السالم في اعرابه بالحروف وانما حذفت نون
التثنية والجمع وشبههما لانها اشبهت التنوين في كونها تلي علامة الاعراب
كما ان التنوين يلي علامة الاعراب ولهذا لا تحذف النون التي تليها
علامة الاعراب نحو بساتين زيد وشياطين الانس لانها لا تشبه التنو
ين فاذكر لان النون في هذين المثالين تليها علامة الاعراب وهي الحركة
والثاني وهو المضاف اليه اجرر وجوبا بالمضاف اليه وفاقا لسيبويه
وهو الاصح لاتصال الضمير المضاف اليه به والضمير لا يتصل الا بعامله لا بمعنى
اللام خلافا للزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي وابي حيان في النكت
الحسان ولا بحرف مقدر ناب عنه المضاف خلافا لابن الباذش
وانو من شرط ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وان يكون المضاف
اليه صالحا للاخبار به عن المضاف كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم الذي هو
المضاف بعض جنس الفضة المضاف اليها وانه يصح الاخبار بالمضاف
اليه عن المضاف فانه يقال هذا الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم لان
الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته وانو في اذا لم يصلح الا ذاك بشرط
ان يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف سواء كان زمانا او مكانا فالزمان نحو
قوله تعالى مكر الليل وتربص اربعة اشهر والمكان نحو قوله تعالى يا صاحبي
السجن وقولك شهيد الدار فالليل ظرف للمكر والسجن ظرف
للصاحبين والتقدير مكر في الليل ويا صاحبان في السجن واللام خذا
ناويا لها لما سوى ذينك اي النوعين المتقدمين فهي على معنى اللام
بالكثرة لانها اصل ولذلك اقتصر عليها الزجاج وعلى معنى من بكثرة وعلى
معنى في بقلة ولهذا لم يذكره الا الاكثر تبعا لطائفة يسيرة قليلة تنبيه
قد علم من ذلك ان كل اضافة تمتنع ان تكون بمعنى من او في فهي بمعنى
اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد او تقديرا حيث لا يمكن النطق
بها نحو ذي مال وعند زيد ومع عمرو وامثاله هذه الابواب الى مكان
المضاف بما يرادفه او يقاربه نحو صاحب ومكان وبصاحب وذهب
الجمهور الى ان الاضافة قسمان بمعنى اللام وبمعنى من ولا ثالث لهما ومن
اوهم معنى في تاوله على معنى اللام مجازا قاله الشارح وذهب ابو الحسن بن الضائع

سقطت المتن من كغلام [illegible]

الى

الى ان الاضافة لا تكون الا بمعنى اللام على كل حال وكان يقدر في ثوب
خز ونحوه ويقول الثوب مستحق للخز بما هو اصله وذهب ابو حيان الى ان الاضافة
ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته الاعراب قوله نونا مفعول
مقدم باحذف وتلي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى نونا والاعراب
مفعول تلي على تقدير مضاف والجملة نعت لنونا واو حرف عطف وتنوينا
معطوف على نونا ومما متعلق باحذف وما موصول اسمي جارية على موصوف
مقدر وجملة تضيف صلة ما والعائد محذوف واحذف فعل امر وكطور
خبر لمبتدا محذوف وسينا مضاف اليه وهو اسم جبل بالشام ويقال له
ايضا طور سينين وتقدير البيت احذف نونا تلي حرف الاعراب او
تنوينا من الاسم الذي تضيفه اي تريد اضافته وذلك كطور سيناء
واعراب الباقي ظاهر واخصص اولا اي المضاف بالذي تلا وهو
المضاف اليه ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة فغلام قبل الاضافة
نكرة خالية عن التخصيص فلما اضيف الى النكرة تخصص بها والمراد
بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان غلام امراة اخص من
غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد به قاله في المغني او اعطه
التعريف بالذي تلا اي اذا كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد فغلام
قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب التعريف منها هذا
اذا كانت الاضافة معنوية فان كانت لفظية فقد نبه عليها بقوله
وان يشابه المضاف يفعل اي المضارع في كونه مرادا به الحال او
الاستقبال حال كونه وصفا كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
فعن تنكيره لا يعزل سواء اضيف الى معرفة او نكرة ولذلك وصف به
النكرة في نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة منصوب على الحال وبالغ
الكعبة نعتها ولا توصف النكرة بالمعرفة ووقوعه حالا في نحو قوله تعالى
ثاني عطفه فثاني حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم والحال واجب التنكير والاصل عدم التاويل
فان قيل هل يقدر اللام في الاضافة اللفظية اجيب بلا اذ هي ليست على
معنى حرف ما سبق خلافا لبعض المتاخرين في زعمه ان اضافة اسم الفاعل
واسم المفعول المضاف الى المنصوب على معنى اللام واستدل لذلك ومعمولها
الى المفعول باللام شائع في فصيح الكلام ورد بانه لا يطرد في الصفة المشبهة

ثم مثل لاسم الفاعل بقوله كرب راجينا الان او غدا فراجينا اسم فاعل مجرور
برب والضمير البارز المتصل به مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله
وفاعله مستتر فيه ثم مثل للصفة المشبهة باسم الفاعل بقوله عظيم
الامل الان ثم مثل لاسم المفعول بقوله مروع القلب بفتح الواو المشددة
وقوله قليل الحيل مثال للصفة المشبهة فلو ذكره عقب عظيم الامل
ليكون ذلك مثالين لها كان اولى ثم صرح باسم الاضافة الثانية بقوله
وذي الاضافة وهي اضافة الوصف الى معموله اسمها لفظية لانها
افادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون ثم اشار الى اسم الاضافة
الاولى بقوله وتلك اي الاضافة التي تفيد التعريف او التخصيص
اسمها محضة اي خالصة من تقدير الانفصال واسمها معنوية ايضا
لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف او تخصيصه تنبيه اهمل
المص هنا نوعا يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم
يقبل التعريف ولكن يجب تاويله بنكرة وقسم لا يقبله اصلا فالاول
ضابطه ان يقع موقعها لا يكون معرفة كرب رجل واخيه وكم ناقة
وفصيلها وجا وحده فهذه المضافات الى المعرفة يجب تاويلها بنكرة
لان رب وكم تجران المعارف والحال لا تكون معرفة فلا اضافة في هذه
ونحوها تفيد التخصيص دون التعريف والقسم الثاني ضابطه ان يكون
المضاف متوغلا اي شديد الدخول في الابهام بيانه وغل في الشي اذا
دخل فيه دخولا بينا كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا كمالهما من كل وجه فانك ايضا اذا اريد بغير المغايرة من كل وجه تعرفت
بالاضافة كقولك هذه الحركة غير السكون وان اريد بها غير ذلك لم تتعرف
لان المغايرة بين الشيئين لا تخص وجها بعينه انتهى فجعل المتصفي بين
وفوقها بين متضادين وبه قال السيرافي وجعل المانع من التعريف شدة
الابهام وبه قال ابن السراج وارتضاه الشلوبين وبيان الابهام فيها انك اذا
قلت غير زيد فكل شي الا زيد غيره وكما صدق وصفه بالمغايرة صدق وصفه
بالمماثلة اذا كان الجنس واحدا او اشتركا في وصف من الاوصاف ولا تكاد
جهات المماثلة تنحصر وذهب سيبويه والمبرد الى ان سبب تنكير هذا ان
اضافتها للتخفيف لشابهتها اسم الفاعل بمعنى الحال الا ترى ان غيرك وشبهك
بمنزلة مغايرك ومماثلك واختاره ابو حيان في النكت الحسان ووصل ال

بذا المضاف اضافة لفظية مغتفر وذلك في خمس مسايل الاولى ان
يكون المضاف مقرونا بال كما قال ان وصلت ال بالثان وهو المضاف
اليه كالجعد الشعر فالجعد صفة مشبهة من جعد شعره جعودة
والشعر بفتح العين مضاف اليه وقول الفرزدق وهن الشافيات
الحوايم جر الحوايم باضافة الشافيات واشار الى الثانية وهي ان يكون
المضاف اليه مضافا لما فيه ال بقوله او وصلت بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب راس الجاني فالضارب صفة مقرونة بال مضافة
الى راس وراس مضاف الى الجاني المقرون بال ونحو قوله لقد ظفر
الزوار اقفية العدا اذا الزوار جمع زاير صفة مقرونة بال مضافة الى
اقفية جمع قفا واقفية مضافة الى العدا المقرونة بال والمسالة
الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله الود
انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا والمسالة الرابعة
ان يكون الوصف المضاف مثنى كما اشار الى ذلك بقوله وكونها اي
ال في الوصف فقط كان ان وقع مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا
عدن فانني لست يوما عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثناة مضافة الى
عدن ولذلك حذفت النون منها والمسالة الخامسة ان يكون الوصف
المضاف جمعا اتبع سبيل المثنى وطريقته وهو جمع المذكر السالم فانه يسلم فيه
بنا الواحد من تغيير الحركات ويختم بنون زايدة بعد علامة الاعراب
تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كما اشار الى ذلك بقوله او وقع
جمعا سبيله اي سبيل المثنى اتبع فان كان جمع سلامة كقوله ليس
الاخلا بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فالمصغي صفة
مجموعة جمع المذكر السالم مضافة الى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها
والاخلا الاصدقا والوشاة جمع واش وهو النمام بين الاخلا والرحم القرابة
وجوز الفرا اضافة الوصف المحلى بال الى المعارف كلها سوا كان تعريفها
بالعلمية ام بال ام الاشارة ام بغيرها كالضارب زيد والضارب هذا والضارب
الذي والضاربك والضارب غلامك اجرا للسابق المعارف مجرى المعرف
بال وقد استجهله الامام الشافعي رضي الله عنه في خطبة رسالته فقال
الحمد لله الذي علمنا من جهالة ارجعت للناس بخلاف الضارب النكرة نحو الضارب
رجل لا تصلح اضافة المعرفة الى النكرة وقال المبرد والرماني في الضاربك والضاربك

مما الوصف فيه منونا بال او مجردا منها وموضع الضمير خفض لان الضمير نايب
عن الظاهر ولذا حذف التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا ما لو
فكذلك نايبه وقال الاخفش وهشام موضع الضمير نصب لان موجب
النصب المفعولية وهي محققة وموجب الخفض الاضافة وهي غير محققة
ولا دليل عليها الا حذف التنوين وحذفه سبب اخر غير الاضافة
وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلا وقال سيبويه
الضمير كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف
المقرون بال لا يضاف عنده الا الى ما فيه ال او الى مضاف الى ال
والضمير ليس واحدا منهما ومخفوض في ضاربك لان حذف التنوين
دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد
منها ويجوز في الضاربك والضاربوك الخفض والنصب
لانه يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكون في محل خفض
وان يكون للتخفيف وتقصير الصلة فيكون في محل نصب الاعراب
قوله ووصل بتذا وان مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله
بعد حذف فاعله وبذا متعلق بوصل والمضاف عطف بيان
لاسم الاشارة او نعت له ومختص خبر المبتدا وان حرف شرط
ووصلت بالبنا للمفعول فعل الشرط والتا حرف تانيث ونايب
الفاعل ضمير يرجع الى ال مستتر في الفعل وجواب الشرط محذوف
جوازا واعراب الباقي ظاهر وربما اكسب ثان وهو المضاف اليه
اولا وهو المضاف تانيثا اذا كان مونثا او تذكيرا اذا كان مذكرا بحسب
كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وذلك بشرط صحة الاستغنا
بالثاني عن الاول وهو المنبه عليه بقوله ان كان لحذف
موهلا اي اهلا اي اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا عنه
بالثاني عن الاول قولهم قطعت بعض اصابعه فبعض نايب فاعل
قطعت وانث الفعل المسند اليه لكونه اكتسب التانيث من المضاف اليه
وهو الاصابع لصحة الاستغنا عنه بالمضاف اليه فيقال قطعت اصابعه
تعبيرا عن الجزء بالكل مجازا وقراءة الحسن البصري تلتقطه بعض السيارة
بتانيث تلتقطه وقول الاغلب العجلي وهو من المخضرمين طول الليالي
اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وانث اسرعت مع انه خبر عن

مذكر

مذكر وهو طول لانه اكتسب التانيث من الليالي ونقضي ونقضن في
الموضعين بضاد معجمة ومن الثاني وهو ان يكتسب المضاف المونث
من المضاف اليه التذكير قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين
على اجتناب التواني فرؤية مبتدا مونث وذكره وهو معين خبر عن
مونث لاكتساب المبتدا التذكير من المضاف اليه وهو الفكر ولصحة الاستغنا
بالثاني عن الاول لانه يجوز ان يقول الفكر معين وجعله ان رحمة الله
قريب من المحسنين ونقدده لعل الساعة قريب فقد ذكر قريب حيث
للاضافة وذكر الفراء انهم التزموا تذكير قريب اذا لم يرد به قرب النسب
قصدا للفرق هذا نقله في المغني ونقل عن الفراء اذا كان القريب
في النسب كان التانيث واجبا بلا خلاف تقول هند قريبة فلان
ولا تقول قريب فلان واذا كان القرب في المسافة جاز التذكير والتانيث
وقيل التذكير في الاية على المعنى لان الرحمة بمعنى الغفران والعفو واختاره
الزجاج وقيل بمعنى المطر قاله الاخفش واياك ان تظن ان التذكير
لكون التانيث مجازيا لان ذلك وهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة
وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي في الظاهر لا في الضمير قاله
في المغني ردا على الجوهري وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس
اهلا له بان يختل الكلام لو حذف فلا يكتسبه ما ذكر كغلام هند
فلا يجوز قامت غلام هند بتانيث الفعل ولا قام امراة زيد بتذكيره
لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغنا عنه بالمضاف اليه فلا يقال قامت
هند اذا كان القايم غلامها ولا قام زيد اذا كان القايم امراته ولا يضاف
اسم لما به اتحد معنى فلا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا موصوف
الى صفته كرجل فاضل ولا صفة لموصوفها كفاضل رجل لان الغرض
من الاضافة التعريف او التخصيص والشي لا يتعرف بنفسه ولا يتخصص
بها واول موهما ذلك اذا ورد من كلام العرب فمن ورود اضافة
الاسم لمرادفه قولهم قال سعيد كرز فسعيد وكرز مترادفان لكونهما
لمسمى واحد واضيف احدهما للاخر وتاويله ان يراد بالمضاف المسمى
وبالمضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال على المسمى اي جاء مسمى هذا الاسم
ومن ورود اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا بالمد وانما وصفوها
بالحمق لانها تنبت في مجاري السيول فتمر السيل بها فيقطعها وتطؤها الاقدام

قاله الرضي وقوله صلاة الاولى وقولهم مسجد الجامع وتأويله ان يقدر
موصوف اضيف اليه المضاف المذكور فيقدر في الاول اسم عين وفي
الثاني اسم زمان وفي الثالث اسم مكان اي حبة البقلة الحمقا وصلاة
الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومن ورود اضافة الصفة
الى موصوفها قوله جرد قطيفة وقوله سحق عمامة وتأويله ان يقدر
موصوفا ايضا ويقدر اضافة الصفة الى جنسها ويجر جنسها من اي
شي جرد من جنس القطيفة وشي سحق من جنس العمامة فشي موصوف
وجرد او سحق الصفة فيها مضافة الى جنسها بمعنى من وصح بيانها
بيان معنى الاضافة الاعراب قوله وربما رب هنا حرف تقليل وما
كافة واكسب فعل ماض مبني للفاعل وثان فاعله واولا مفعوله الاول
وتأنيثا مفعوله الثاني على حذف قوله فاكتسي حالا واكسبه حذا التأنيث ان
الاعراب وان حرف شرط وكان فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة
ما تقدم عليه واسم كان مستتر فيها يعود الى المضاف ولحذف متعلق
بموهلا وموهلا بفتح الهاء خبر كان واسم مفعول من اوهل بمعنى اهله
لكذا اذا جعله اهلا والمعنى اذا كان المضاف اهلا للحذف والباقي
ظاهر واعلم ان الغالب على الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد
منها كغلام وثوب فتارة يضافان الى الظاهر والمضمر فتقول
غلام زيد وثوبه وتارة لا يضافان فتقول غلام وثوب ومنها ما يمتنع
اضافته لملازمته التعريف كالمضمرات والاشارات واما ذلك واخواته
فالكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وغير اي من الموصولات
ومن اسما الشرط ومن اسما الاستفهام وانما امتنعت هذه المذكورات لشبهها
بالحرف والحرف لا يضاف وانما اضيفت اي في الجميع لضعف الشبه بما عارضه
من شدة افتقارها الى مفرد تضاف اليه ومنها ما هو واجب الاضافة
الى المفرد كما اشار الى ذلك بقوله وبعض الاسما يضاف اي الى المفرد
ابدا وهو نوعان الاول ما يضاف الى المفرد لفظا ومعنى نحو قصارى وحمادى
ولدا وبيد وعند ولدي وفرد ... واولي والنوع الثاني ما يلزم الاضافة الى
المفرد معنى كما اشار اليه بقوله وبعض ذا اي الذي ذكر انه يلزم الاضافة
قد يأت لفظا مفردا منها نحو كل اذا لم تقع نعتا ولا
توكيدا وبعض واي فان استعمل وكل في فلك وقال فضلنا بعضهم على بعض

واختلف

واختلف هل هما في هذه الحالة معرفتان او نكرتان فذهب سيبويه
والجمهور الى انهما معرفتان بنية الاضافة وذهب بعض الى انهما
نكرتان وان من قال بتنوينهما اي نقول ان نصفا وسدسا وثلثا
ونحوها معارف في انها في المعنى مضافات وهن نكرات بالاجماع وورد
باب العرف بحذف المضاف اليه وتنوينه ونبذ لا زيد وبلا كل
وبعض اي ودل على مجي الحال بعد كل وبعض على ارادته اياما نحو
فايا ما اسم شرط مفعول مقدم وحاصله ومنها ما يلزم الاضافة للظاهر مرة
وللمضمر اخرى نحو كلا وكلتا نقول كلا الرجلين وكلتا المرأتين وكلاهما
وكلتاهما وعند زيد وسواك ومنها ما يختص بالظاهر دون المضمر
كاولي بمعنى اصحاب واولات بمعنى صاحبات وذي بمعنى صاحب
وذات بمعنى صاحبة وقال تعالى نحن اولو قوة
اي اصحاب قوة واولات الاحمال اي صاحبات الاحمال وذا النون
اي صاحب الحوت وذات بهجة اي صاحبة بهجة ومنها ما يختص
بالمضمر كما اشار الى ذلك بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه
اسما ظاهرا فلا يليه الا مضمر حيث وقع وهو نوعان احدهما ما يضاف
لكل مضمر متكلم او مخاطب او غائب مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا
او مؤنثا وقد اشار الى ذلك بقوله كوحد وهو مفرد ملازم للافراد
والتذكير على المشهور لكن اضافته الى ضمير الغائب قوله تعالى واذا ذكر
ربه وحده ومن اضافته الى ضمير المخاطب قول عبد ابن عبد الاعلى القرشي
وكنت اذا ما كنت الهي وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا ومن اضافته الى
ضمير المتكلم قول الربيع بن ضبع الفزاري اصبحت لا احمل السلاح ولا
املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى
الرياح والمطرا قال ذلك لكبر سنه وقد عاش ثلاثمائة سنة واربعين
سنة على ما قيل والنوع الثاني ما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة
لفظا ومعناها التكرار لانهم لما قصدوا بها التكثير جعلوا التثنية علما
على ذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره وقد اشار الى ذلك بقوله
لبي نحو لبيك بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة بمعنى اقامة على اجابتك
بعد اقامة وحنانيك بفتح الحاء المهملة والنون بمعنى تحننا عليك بعد تحنن
قال طرفة بن العبد حنانيك بعض الشر اهون من بعض انشده سيبويه

... اصل
الربيع بن ضبع

وادواتي عوده واليك بمعنى تداولا بعد تداول وهذا اولى من قول ابن الهم
اد الشمعه اذ الفلان الاداله الطلبه يقال اللهم ادلني على فلان وانصرني
عليه وهذا ذيك بذ الميعجيف بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وسعد
نحو سعديك بمعنى اسعادا بعد اسعاد ولا تستعمل سعديك الا بعد
لبيك لان لبيك هو الاصل في الاجابة وسعديك كالتوكيد لها وشذ
افراد لبي في قول اعرابي من بني اسد دعوت لما نابني مسورا
فلبى فلبي يدي مسور وفي شرح الواقف ان يدي في البيت
زايده انتهى ومسور علم منصوب على المفعولية بدعوت وشذ اضافته
الى ضمير الغائب في نحو قول الشاعر انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات
مترع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني وكان مقتضى الظاهر ان يقول
لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة مثل قوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم والزوراء الارض البعيدة وذات المترع
صفتها والمترع من قولهم حوض مترع اي مملو وبيون بفتح البا
الموحدة وضم اليا المثناة تحت اي واسعة بعيدة الاطراف ومنها
ما هو واجب اضافته الى الجمل كما نبه على ذلك بقوله والزموا اضافة
الى الجمل اسمية كانت او فعلية حيث من اسما المكان واذ من اسما
الزمان فاما حيث نحو جلست حيث جلس زيد باضافة حيث الى الجملة
الفعلية وحيث زيد جالس باضافة حيث الى الجملة الاسمية واضافتها
الى الجملة الفعلية اكثر تنبيه شرط الاسمية ان لا يكون الخبر فيها
فعلا كما نص عليه سيبويه وربما اضيفت حيث الى المفرد كقوله
نحو حيث سهيل طالعا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي واما اذ نحو
واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ الى الجملة الاسمية وقوله تعالى واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم باضافة اذ الى الجملة الفعلية واذ في هذين المثالين
مفعول به لاذكر وزعم الجمهور انها ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا
نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا تنبيه شرط الاسمية ان
لا يكون خبرا لمبتدا فعلا ماضيا كما نص عليه شيخ وشرط الفعلية ان
يكون فعلها ماضيا لفظا كما مر او معنى لا لفظا نحو قوله تعالى واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت وقد اجتمع اضافتها الى الفعلية والاسمية
بقسميها في قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه

لا تحزن

خطبها والقذوف بهم

تنازعه الثنى

اصل قوله اما نرى

١٢٥

لا تحزن وقد يحذف ما اضيفت اذ اليه من الجملة للعلم بها حتما
بالتنوين عوضا عن المضاف اليه كما اشار الى ذلك بقوله وان ينون
اذ ونكسر ذالها لالتقا الساكنين حذف اي يجوز الحذف او اذ كقوله تعالى
ويومئذ يفرح المؤمنون اي يوم يغلب الروم يفرح المؤمنون
فحذف جملة غلبت الروم وعوض منها التنوين وكسرت الذال لالتقا
الساكنين واذ باقية على بنائها على الاصح الاعراب قوله
وبعض الاسما وبعض مبتدا والاسما مضاف اليه ويضاف بالبنا للمفعول
خبر المبتدا وابدا منصوب على الظرفية بيضاف وبعض مبتدا واذا
مضاف اليه وجملة قد يأتي بحذف اليا والاكتفا بالكسرة خبر المبتدا
ولفظا منصوب بمعنى اسقاط الخافض ويجوز نصبه على التمييز ومفردا
حال من الضمير المستتر في يأتي وبعض مبتدا وما موصول اسمي
مضاف اليه وجملة يضاف بالبنا للمفعول صلة ما وحتما مفعول مطلق
وامتنع فعل ماض وايلا فاعله وهو مصدر اولى المتعدي
لاثنين والها المتصلة به مفعوله الاول واسما مفعوله الثاني وفاعله
محذوف وظاهر نعت اسما وحيث متعلق بامتنع وجملة وقع مضاف
اليه وجملة امتنع وما بعده في موضع رفع خبر بعض واعراب
الباقي ظاهر واعلم ان من اسما الزمان ما يجري مجرى اذ في الاضافة
الى الجمل والى ذلك اشار بقوله وما كاذ معنى اي في المعنى وهو
كل اسم زمان مبهم غير محدود يراد به المضي كاذ اي يجري
مجراها في اضافته الى الجملة الاسمية والفعلية لازما ومثال ذلك قوله
اضف جوازا نحو حين جا نبذ ووقته ويوم تقول فيه يوم قام زيد
وحين زيد قائم ومنهم من منع انه اذا كان غير مبهم لم يضف الى الجمل نحو
نهار وكذا اذا كان محدودا نحو شهر او كان مرادا به الاستقبال
فلا يجري مجرى اذ لانه اذا استوفى الشبه في الاوجه المذكورة
هذا مقتضى مذهب سيبويه وقوله تعالى يوم هم بارزون وقول
سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد
ابن قارب على تنزيله منزلة الماضي لتحقق وقوعه قال الشيخ والصحيح
جواز ذلك كله بمعنى في اذ وما حمل عليها وابن على الفتح او اعرب على الاصح
في الاسما ما كاذ او اذا قد اجريا اما البنا فالحملا على اذ او اذا لانهما مبنيان

ضبط شد الواو

لشبه الحرف في الافتقار المتأصل الى جملة واما الاعراب فعلى الاصل كما هو لكن
اخترنا بنو اي واقع قبل فعل بنيا واختلف في علته فقال البصريون
للتناسب وقال الم بل لشبه الحرف حينئذ في حذف الشرط في جعل الجملة
التي تليه مفتقرة اليه والى غيره والبناء على ضمير اصلي اذ كان الفعل
مبنيا او عارض اذا كان مضارعا مقرونا باحد النونين فالاول كقول
النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على الصبا وروي على حين
بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا
الى مبني اصالة وهو عاتبت والثاني نحو قول الشاعر لاجتذبن
منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم وروي بخفض حين على
الاعراب وبفتحه على البناء لكونه مضافا الى مبني وهو يستصبين فانه
مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث والواقع قبل فعل
مضارع معرب او قبل مبتدأ اعرب مثال الفعل المعرب هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم والمبتدأ الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على
حين الكرام قليل والاعراب قبل هذين جائز باتفاق واما البنا فمنعه
جمهور البصريين واجازه الكوفيون ومال الناظم الى تجويزه
واختاره الم ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا اي يغلط واعترض
على من منع البنا بقراءة نافع يوم ينفع بالفتح على البناء لان الاشارة الى اليوم
كما في قراءة الرفع فلا يكون ظرفا والتوفيق بين القراءتين اليق واجاب
جمهور البصريين بان الفتحة فيه اعراب مثلها في صمت يوم الجمعة والزموا
لاجل ذلك ان تكون الاشارة لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه
واعترض عليهم ايضا بقول الشاعر تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل
غير دان وروي بفتح حين على البنا الاعراب قوله وما كادها يوجد
اسمي في موضع نصب على المفعولية باضف وهي جارية على موصوف مقدر
وكاذ في موضع صلة ما ومعنى منصوب باسقاط الخافض والمضاف اليه
محذوف وكاذ متعلق باضف وهو على حذف مضاف اي كاضافة اذ
واضف امر وجوازا مفعول مطلق والتقدير واضف الزمان المبهم الذي
كاذ في معنى المضي اضافة مثل اضافة اذ الى الجمل جوازا واعراب
الباقي ظاهر ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الوجودية عند من
قال باسميتها كابن السراج وجماعة وقالوا انها اسم وهي ظرف بمعنى حين

وقال

وقال الم بمعنى اذ واستحسنه في المغني لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة
والصحيح عند سيبويه انها حرف وجود لوجود واستدل له الموضح في شرح
القطر بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم ووجه الدليل منه انها لو
كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب ولا عامل لها هنا
واذا لم يكن لها عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك
يقتضي الحرفية واذا عند غير الاخفش والكوفيين فانها تختص بالجمل
الفعلية كما اشار اليه بقوله والزموا اي العرب اضافة الى جمل الافعال
نحو كهن اذا اعتلا اي تواضع اذا تعاظم وتكبر ونحو قوله اذا
طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن واما قوله تعالى اذا السما انشقت مما
استند اليه الاخفش والكوفيون من جواز دخولها على الجمل
الاسمية فمثل قوله تعالى فان احد من المشركين استجارك في التاويل
فالسما فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والاصل اذا انشقت
كما ان احد فاعل بفعل محذوف يفسره استجارك والاصل ان استجارك
احد لان السما مستتر والفعل الذي بعدها خبره واما قول
الفرزدق اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع
فالبيت بعد المرفوع فعل يصلح لتفسير فعله اما كان وباهلي مرفوع
بها والجملة بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية
والباهلي منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالمهملة
والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم والمدرع الذي
نكبي المدرع بالدال المهملة وقال العيني الظاهر انه بالذال
المعجمة وهو الذي امه اشرف من ابيه والتقدير اما كان مهجوا
كما اخبرني وضبطه الشارح في قوله امن النبيت ونبئت ليلى ارسلت
بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها فنفس ليلى خبر مقدم وشفيعها
مبتدا مؤخر على حده ولكن نهى عن جنسها والخبر هنا واجب التقديم
لئلا يعود ضمير من المبتدا على الخبر المؤخر لفظا ورتبة الاعراب
قوله والزموا فعل وفاعله واذا مفعول اول واضافة مفعول ثان والى الجمل
متعلق باضافة والافعال مضاف اليه كهن الكاف جارة لقول محذوف في
موضع رفع خبر لمبتدا محذوف وهو بضم الهاء من هان يهون مثل صعب
واذا ظرف للمستقبل وجملة اعتلا في موضع خفض باضافة اذا اليها فال

الشاطبي ويعني هن اذا افعلا احتمى له من نفسك واعطه من جانبك اللين
وفي المثل اذا عز اخوك فهن يقال بضم الهاء وكسرها انتهى ومن الاسما اللازمة
للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلاهما قال لمفهم اثنين لفظا ومعنى او معنى فقط
معرف بلا تفرق متعلق باضيف كلتا وكلا وفهم من قوله لمفهم اثنين انهما
لا يضافان لمفرد وشمل لمفهم اثنين المثنى نحو كلا الرجلين ومميزه نحو كلاهما
وما دل عليه نحو كلانا واسم الاشارة نحو كلا ذلك وفهم من قوله معرف انهما
لا يضافان الى نكرة فلا يقال كلا رجلين ولا كلتا امراتين ومن قوله بلا
تفرق انه لا يقال كلا زيد وعمرو وقد جاء في ضرورة الشعر كقوله كلا
اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات ومن الاسما
اللازمة للاضافة معنى دون لفظا اي كما اشار الى ذلك بقوله ولا تضف
لمفرد معرف ايا بل اضفها الى مثنى او مجموع مطلقا نكرة كان او معرفة
نحو اي رجال واي رجلين واي الرجال واي الرجلين وفهم منه انها
تضاف الى المفرد النكرة نحو اي رجل ويمتنع ان تضاف الى المفرد
المعرف الا في صورتين اشار الى الاولى منهما بقوله وان كررتها فاضف
الى المفرد المعرف نحو اي زيد واي عمرو عندك بمعنى اي الرجلين ومثل
ولا ياتي الا في الشعر كقوله الا تسالون الناس اي واينكم غداة التقينا
كان خيرا واكرما ثم اشار الى الصورة الثانية بقوله او تنو الاجزا
اي اجزاء ذلك الاسم نحو قولك اي زيد ضربت اي اي اجزائه ضربت قال
المكودي والتحقيق انها في هذه الصورة مضافة الى الجمع لان التقدير
اي اجزائه ضربت ولذلك يكون الجواب بيده او راسه الاعراب
قوله لمفهم اثنين متعلق باضيف ولا زائدة بين الجار والمجرور واضيف
فعل ماض بني للمفعول وكلتا نائب الفاعل به وكلا معطوف على كلتا ولا
حرف نهي وتضف فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ولمفرد متعلق باضف
ومعرف نعت لمفرد وايا مفعول بتضف قال المكودي وان كررتها شرط
وفاضف جوابه وحذف مفعول فاضف والمجرور المتعلق به لدلالة
ما تقدم عليه والتقدير فاضفها للمعرفة او تنو معطوف على كررتها
فهو شرط والتقدير وان كررتها او نويت الاجزا فاضفها للمعرفة واعلم
ان ايا بالنظر الى اضافتها الى المعرفة والنكرة على ثلاثة اقسام اشار الى
القسم الاول بقوله واخصصن بالمعرفة مع اشتراط ما سبق موصولة ايا

نحو ايهم اشد لان معناها معنى الذي وهو معرفة فلا تضفها الى نكرة نحو
اضرب اي رجل هو افضل خلافا لابن عصفور في اجازته ذلك ثم اشار
الى القسم الثاني بقوله وبالعكس اي الصفة والحال فلا يضافان الا
الى نكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فارس ثم اشار الى القسم
الثالث بقوله وان تكن ايا شرطا او استفهاما فمطلقا اي سواء
اضيفت الى معرفة ام الى نكرة كمل بها الكلاما لان معنى الاستفهام
والشرط يؤدي بالمعرفة والنكرة ولهذا اربعة امثلة مثال الاستفهامية
المضافة الى معرفة نحو قوله تعالى ايكم ياتيني بعرشها ومثال الشرطية
المضافة الى معرفة نحو قوله تعالى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي
ومثال الاستفهامية المضافة الى نكرة نحو قوله تعالى فباي حديث ومثال
الشرطية المضافة الى نكرة قولك اي رجل جاءك فاكرمه والحاصل ان اقسام
اي خمسة وهي ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو
اثنان المنعوت بها والواقعة حالا وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة
والاستفهامية والشرطية فالاولى نحو اضرب ايا افضل والثانية نحو قلت
ثم ايا والثالثة نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا الاعراب قوله واخصصن
فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من ايا
وايا مفعول اخصصن وبالعكس خبر مقدم والصفة مبتدا مؤخر وان تكن
ان شرط وتكن فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيها يعود الى اي وشرطا
خبرها واو حرف عطف وتقسيم هنا واستفهاما معطوف على شرطا فمطلقا
حال من التكميل المفهوم من قوله كمل على حد قولهم ضربته شديدا او كمل
فعل امر وفاعل والجملة جواب الشرط وبها متعلق بكمل والكلاما مفعول
كمل والالف فيه للاطلاق ومن الاسما اللازمة للاضافة لدن كما اشار
اليه بقوله والزموا اضافة لدن فجر وهي بمعنى عند فتكون اسما لمكان
الحضور وزمانه كما ان عند كذلك الا ان لدن تختص عن عند بامور ستة
الاول انها ملازمة لمبدا الغايات الزمانية والمكانية وعند غير ملازمة
لذلك والثاني ان لدن وعند يكونان لمبدا الغايات وان اختلفا في
اللزوم وعدمه بيد انهما على شي واحد في نحو جئت من عنده ومن لدنه
وقد اجتمعا في قوله تعالى اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتدا هنا

لان حرف الابتدا او هو من لم يوجد هنا والامر الثاني انها الغالب استعمالها
مجرورة بمن ونصبها قليل وجرها بمن دون جر لونها والكثرة والامر الثاني
انها مبنية على السكون لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية
وعدم التصرف الا في لغة قيس فانها معربة عندهم تشبيها بعند والامر
الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقول القطامي صريع غوان راقهن ورقنه
لدن شب حتى شاب سود الذوائب فاضاف لدن الى جملة شب في الفرع
المصروع وهو المطروح على الارض غلبة وغوان جمع غانية وهي الجارية
التي غنيت او استغنت بحسنها عن الحلي والامر الخامس جواز افرادها عن
الاضافة قبل غدوة كما اشار الى ذلك بقوله ونصب غدوة بها
على التشبيه بالمفعول به في نحو ضارب زيدا اذا نونها تثبت تارة عنهم
وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل فعملت عمله او على التمييز ندر لان لدن
في اخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر وقد تحذف
نونها فشابهت حركات الدال حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابهت
النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ
كراقود خلا فتنصب غدوة على التمييز بلدن كما تنصب خلا براقود او
على اضمار كان واسمها وانما خبرها والاصل لدن كان الوقت غدوة
والذي دل على الوقت كلمة لدن قال المص وقال انه هذا احسن لان
فيه ابقا لدن على ما ثبت لها من الاضافة ويؤيده من لد شولا فالنصب
على هذا ليس بلدن وانما هو بكان المحذوفة فللنحو يحذفه على
ما قبله بدون تقدير وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن على انها
كان تامة اي لدن كانت غدوة وقال ابن جني لشبهه بالفاعل في
نفسه ويعطف على غدوة المنصوبة بالجر لانه محلها وجوز الاخفش
النصب قال المص وهو بعيد عن القياس الاعراب قوله
وألزموا فعل وفاعل والمبني للعرب واضافة مفعول ثان لالزموا
ولدن مفعوله الاول مؤخر منه تقدم لجر الفا عاطفة وجر فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى لدن ومفعوله محذوف ونصب مبتدا
وغدوة مضاف اليه وبها متعلق بنصب وعنهم متعلق بندر وجملة
ندر بالدال المهملة خبر المبتدا وتقدير البيت والزموا العرب لدن
اضافة لجر المضاف اليه ونصب غدوة بلدن ندر عنهم ومن الاسما

اللازمة

كذا بالخط ولعله لان نونها الخ

كراقود خلا

اللازمة للاضافة مع والغالب استعمالها مضافة فتكون ظرفا كما نبه
على ذلك بقوله ومع وهي حينئذ اسم لمكان الاجتماع ولهذا اخبر بها عن
الذوات نحو زيد معك ولزمان الاجتماع نحو جيتك مع العصر معرب
الا في لغة ربيعة وغنم فيقولون مع بتسكين العين فيها بنا وهو قليل
ومنه فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما الرواية بتسكين
عين معكم ولم يثبت سيبويه ذلك لغة بل حكم عليه بالضرورة وخالفه
المتاخرون ونص بعضهم بان ذلك ورد في الكلام نقل عن الكسائي ان
ربيعة تقول ذهبت مع اخيك وجيت مع ابيك بالسكون وهو حفظ
حجة على من لم يحفظ والرشق اللباس المتاخر او الحال ونحوه ولماما
بكسر اللام وتخفيف الميم وقتا بعد وقت ونقل اذا التقى مع الساكنة
العين ساكن اخر فتح وكسر لعينها لسكون يتصل بها وجه الفتح
الخفة ووجه الكسر الاصل في التقا الساكنين وقد يفرد عن الاضافة
فتنون وتصير بمعنى جميعا فتنصب على الحال من الاثنين نحو جا معا
وقول الشاعر بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم
اسبلتا معا وقال الاخر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا او من جماعة الذكور كقول الخنسا وافني رجالي
فبادوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزا بفتح الفا وبالزاي اسم مفعول
من استفزه الخوف ازعجه او من جماعة الاناث كقولك جيتهن اذا احنت
الاولى تجمعهن معا اي اذا صوتت الحمامة الاولى هذان جميعا
لاجل نفوسهما ومن غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده
واذا وقع غير بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة ليس
غيرها برفع غير على انها اسم ليس وخبرها محذوف والتقدير ليس غيرها
مقبوضا ونصبها على انها خبر ليس واسمها محذوف والتقدير ليس
المقبوض غيرها وجاز حذفه لفظا منهم بغير تنوين ثم اختلف في ضمته
فقال المبرد واكثر المتاخرين ضمة بنا وجرى على ذلك المص فقال واضمم
بنا غيرا ان عدمت ما له اضيف حال كونك ناويا معنى ما عدمت لانها
كقبل وبعد في الابهام والقطع عن الاضافة ونية المضاف اليه ونسب ليس
فهي اسم لليس او خبرها والجز الاخر محذوف وقال الاخفش ضمة
ضمة اعراب وحذف التنوين للاضافة تقديرا لان المضاف اليه ثابت

في التقدير بعده لانها اسم ككل وبعض في جواز القطع عن الاضافة لفظا
لا ظرف للزمان كقبل وبعد ولا للمكان كفوق وتحت وعلى هذا ففي اسمه
الليث وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لا خبر لانه خبر ليس لا يرفع الاعراب
قوله ومع مع بفتح العين معطوف على لدن وبالسكون بعدها ومنها تعلق
بقليل وقليل خبر المبتدا او التقدير والزموا لدن ومع اضافة ومع
اي بالسكون قليل في مع اي بالفتح ونقل بالنون وفتح نائب الفاعل
وبكسر معطوف عليه وسكون متعلق بكسر وجملة يتصل نعت لسكون
واضمم فعل امر وبنا مصدر في موضع الحال اي بانيا وغير مفعول له
لاضمم وان عدمت شرط وما مفعول بعدمت وله متعلق بما صيف وانيف
صلة ما ونا وبا حال من الفاعل في اضمم وما مفعول بنا وبا وبعد صار
صلتها ومنها قبل كغير في جميع ما تقدم فيجب اعرابها نصبا على الظرفية
او خفضا بمن فقط في ثلاث صور الاولى ان يصرح بالمضاف اليه
كجئت قبل الظهر ومن قبله ولا يخفى بان يأت فقد يكون للمكان
كقولك داري قبل دارك الصورة الثانية ان يحذف المضاف اليه
وينوي ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين على حالهما
كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة
فما عطفت مولى عليه العواطف فخفض قبل بلا تنوين على نية لفظ
المضاف اليه اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدر ثابتا
وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض من غير
تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وهي قراءة الجحدري والعقيلي
الصورة الثالثة ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى شيء لا لفظه
ولا معناه فيبقى الاعراب المذكور بحاله من النصب على الظرفية والخفض
بمن ولكن يرجع التنوين الذي كان حذف للاضافة لزوال ما يعارضه
من الاضافة في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد
بالجر والتنوين وقول عبد الله بن يعرب فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات بنصب قبلا على الظرفية والرواية المشهورة بالماء
الحميم والذي رواه الثعالبي الاول قاله الموضح وهو الانسب لانه
العذب والحميم الحار ومنه اشتقاق الحمام وقيل الحميم البارد فهو من
الاضداد ومثل قبل بعد فتعرب وتبنى على التفصيل المتقدم كالاية

السابقة

السابقة وهما نكرتان في هذا الوجه الاخير لعدم الاضافة لفظا وتقديرا
ولذلك نونا كما ينون سائر الاسماء النكرات تنوين التمكين وقال بعضهم
هما معرفتان بنية الاضافة وتنوينهما تنوين عوض قال المص في شرح
الكافية وهذا القول عندي حسن وهما معرفتان في الوجهين قبله
بالاضافة لفظا في الاول وتقديرا في الثاني فان نوي معنى المضاف
اليه دون لفظه بنيا لافتقارهما الى المضاف اليه معنى كافتقار
الحروف لمعنيها وبنيا على حركة فرارا من التقاء الساكنين وعلى الضم
ليخالفا حركة البناء حركتي الاعراب كقوله لله الامر من قبل ومن بعد
في قراءة السبعة بالضم بغير تنوين وهما في هذه الحالة معرفتان بالاضافة
الى معرفة منوية والاصل والله اعلم لله الامر من قبل الغلب ومن بعده
وكذا مثل قبل حسب نحو قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك وكذا
اول مقابل اخر ودون والجهات الست ايضا كيمين وشمال ووراء
وامام وفوق وتحت فهي على التفصيل المتقدم في قبل وبعد
من انها اذا اضيفت لفظا اعربت نصبا على الظرفية او خفضا
بمن وان لم تضف لا لفظا ولا تقديرا اعربت الاعراب المذكور
ونونت واذا حذف المضاف اليه فان نوي لفظه اعربت الاعراب
المذكور ولم تنون وان نوي معناه بنيت على الضم نحو جا القوم
واخوك خلف او امام بالضم فيهما تريد خلفهم وامامهم وكذلك حذفت
المضاف اليه ونويت معناه فبنيتهما على الضم قال رجل من بني تميم
لعن الاله تعلة بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام
بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف اليه ونوى معناه فبناه
على الضم وتعلة علم رجل ويشن يصب وقال اخر على اينا تعدو المنية
اول بالضم والاصل اول الوقتين المتقدمين لهما اي على اي الرجلين
والمنية الموت وحكى ابو علي الفارسي ابدا بذا من اول بالضم على نية
المضاف اليه والاصل من اول الامر وبالخفض على نية لفظه وبالنصب
على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف لانه اسم تفضيل
بمعنى الاسبق وحكى الكسائي افوق تنام ام اسفل بالنصب اي افوق هذا
وقال الشاعر ولم يكن لقاؤك الا من ورا وورا بالضم ومنها عل فانها توافق
فوق في افادة معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة فيما

اذا اريد بها علو مبهم كقولك اخذت الشي العلاني يعني اسفل الدار والثاني
العلاني من عل اي من فوق الدار وكقول الفرزدق يهجو جريرا
ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت نحو بني كليب من عل اي من فوقهم
والثنية طريق العقبة وتوافق فوقا ايضا في اعرابها اذا كانت نكرة فيما اذا
اريد بها علو مجهول كقول امرئ القيس الكندي يصف فرسا كجلمود صخر
حطه السيل من عل بكسر اللام اي من شيء عال تشبيهه تخالف على
فوق في امرين احدهما ان على لا تستعمل الا مجرورة بمن دائما والثاني
انها لا تستعمل مضافة بخلاف فوق فيهما وهذا ما جرى عليه ابن الربيع
قال ابن هشام وهو الحق وظاهر ذكر الناظم لها في عداد هذه الالفاظ
انها تجوز اضافتها وقد صرح الجوهري بذلك في الصحاح فقال يقال اتيته
من عل الدار بكسر اللام اي من عال قال ابن هشام في شرح الشذور
وهو سهو ومقتضى قول الناظم واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من
بعده اي وقبله قد ذكرا ان عل يجوز نصبها على الظرفية او
غيرها كالحالية قال ابن هشام وما اظن شيا من جوازنا فيها
وجواز نصبها على الظرفية او غيرها موجود في كلامهم انتهى
الاعراب قوله قبل هند او كفى حينه وبعد حسبه اول
ودون والجهات معطوفات على قبل باسقاط العاطف من الثلاثة
الاول وايضا مفعول مطلق وعل بضم اللام معطوف على ما قبله واعربوا
فعل وفاعل والضمير للعرب ونصبا مصدر في موضع الحال اي
ناصبين واذا ظرف تضمن معنى الشرط وما زايدة ونكرا فعل ماض
مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى قبلا والالف
قبل الذكر جايز في الشعر وجملة نكرا مجرورة باضافة اذا اليها
والجواب محذوف وقبلا مفعول اعربوا قاله المكودي ولا يجوز فيه
الضم وما موصولة معطوفة على قبلا ومن بعده متعلق بذكر وقد
ذكر صلة ما وتقدير البيت واعربوا قبلا اذا نكر والذي قد ذكر
من بعده نصبا وما يلي المضاف اي والمضاف اليه ياتي خلفا
عنه اي عن المضاف في الاعراب اي والتذكير والتانيث وغيرها
اذا ما حذفا نحو وجاء ربك اي امر ربك وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون اي بدل شكر رزقكم واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل

تالتك

والسكك من ادرهم نافقة اي رايجة ان هذين حرام على ذكور امتي
اي استعمالهما وتلك القرى اهلكناهم اي اهلها وربما جروا والمضاف
اليه الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما وهو المضاف
لكن لا مطلقا بل بشرط ان يكون ما حذف مماثلا في اللفظ والمعنى
لما عليه قد عطف او مقابلا له فالاول نحو قول الشاعر اكل امرئ تحسبين
امرا ونار توقد بالليل نارا فابقى نار على جره مع ان مضافه
كل محذوف لعطفه على كل المذكورة اي كل نار والثاني كقراءة
ابن جماز بالجيم والزاي تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
بجر الاخرة على حذف مضاف اي عمل الاخرة وقدره ابن ابي الربيع
باقي الاخرة ويحذف الثاني وهو المضاف اليه فيبقى الاول بغير تنوين
كحاله اذا به يتصل لكن بشرط عطف على هذا المضاف واضافة
لهذا المعطوف الى مثل الذي له اضفت الاولا كقولهم خذ ربع ونصف
ما حصل والاصل خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل فحذف ما حصل
الاول المضاف اليه ربع لدلالة ما حصل الثاني المضاف اليه نصف وابقوا
المضاف اليه وهو ربع على حاله ولم ينون لان المضاف اليه منوي
لفظه وعطف عليه نصف وهو اسم مضاف لمماثل ما حصل المجرور
بالاضافة اليه وما حصل المذكور مثل ما حصل المحذوف لفظا ومعنى
تنبيه قد ياتي ذلك من غير عطف كقول الشاعر ومن قبل نادى
كل مولى قرابة كذا رواه الثقات بالكسر بغير تنوين وحكى من
قولهم افوق تنام ام اسفل قال الناظم استعمال هذا الحذف في الاسماء
الناقصة قليل وفي الاسماء التامة للدلالة كثير في ذلك قراءة ابن
محيصن فلا خوف عليهم بالرفع من غير تنوين على الاهمال اي فلا
خوف شيء عليهم واما قراءة يعقوب فلا خوف بالفتح بغير تنوين
فعلى الاهمال الاعراب قوله ما يلي المضاف ما موصول اسمي في
محل رفع بالابتداء والمنعوت به محذوف وجملة يلي المضاف من
الفعل والفاعل والمفعول صلة ما وجملة ياتي خبر المبتدا او خلفا
منصوب على الحال من الضمير في ياتي العايد على ما وعنه متعلق بخلفا
وفي الاعراب متعلق بياتي واذا متعلق بخلفا او بياتي وما زايدة وجملة
حذفا بالبناء للمفعول في موضع خفض باضافة اذا اليها والف حذفا

ف

للاطلاق ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الي المضاف وتقدير البيت والمضاف
اليه الذي يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اما هذف المضاف والمضاف
الباقي ظاهر واعلم ان كثيرا من النحويين زعم انه لا يفصل بين
المتضايفين الا في الشعر خاصة لان المضاف اليه منزل من المضاف منزلة
جزيه لانه واقع موقع تنوينه فكما لا يفصل بين اجزا الاسم لا يفصل
بينه وبين ما نزل منزلة الجزيه هذا مذهب البصريين والذي
رجحه الكوفيون وجري عليه الم وهو الراجح بقوله **فصل**
مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي عند الكوفيين
ومنعه اكثر البصريين الا في الشعر خاصة لان المضاف اليه منزل من
المضاف منزلة جزيه ورجح المصنف مذهب الكوفيين من انه
يجوز في السعة بفتح السين وهي النثر بشيئين الاول ما نصبه المضاف
الشابه للفعل من مفعول به او ظرف او مصدر في الفصل بالمفعول
به قراة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركايهم برفع قتل علي النيابة عن الفاعل بزين المبني للمفعول ونصب
اولادهم وجر شركايهم فقتل مصدر مضاف وشركايهم مضاف اليه
من اضافة المصدر الي فاعله واولادهم مفعوله فصل بينه وبين
المضاف والمضاف اليه ومن الفصل بالظرف قول الشاعر كناحت يوما
صخرة بعسيل فناحت اسم فاعل مضاف وصخرة مضاف اليه من اضافة
الوصف الي موصوفه ويوما ظرف ناحت بمعني انه متعلق به وفصل
به بين المضاف والمضاف اليه والعسيل بالسين والعين المهملتين
مكنسة العطار التي تجمع بها الملك وقول بعضهم ترك يوما نفسك
وهواها سعي في رداها فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه
من اضافة المصدر الي فاعله ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر
بمعني انه متعلق به وفصل بين المضاف والمضاف اليه وهواها
مفعول معه والتقدير ترك نفسك شانها يوما مع هواها سعي في رداها
ومن الفصل بالمجرور قوله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي فتاركوا
جمع تارك اسم فاعل ترك مضاف الي مفعوله وهو صاحبي بعد ان حذف
النون ولي جار ومجرور ظرف تاركوا وفصل به بين المضاف والمضاف
اليه والاصل هل انتم تاركوا صاحبي لي ومن الفصل بالمفعول مع اسم الفاعل

قراة

قراة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله **الاعراب** قوله
فصل مفعول مقدم باجز ومضاف مضاف اليه من اضافة المصدر الي
مفعوله وشبه نعت مضاف وفعل مضاف اليه وما موصوله واقعة علي
المفعول ونصب صلتها والضمير العايد الي الموصول محذوف تقديره نصبه
وهو فاعل بفصل ومفعولا وظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف
وتقدير البيت اجز ان يفصل المضاف منصوبه في حال كونه مفعولا او
ظرفا واجز فعل امر **ولم يعب فصل يمين** كقولهم هذا غلام والله زيد
بجر زيد باضافة الغلام اليه وفصل بينهما بالقسم حكاه الكسائي وحكي
ابن الانباري هذا غلام ان شا الله ابن اخيك بجر ابن باضافة الغلام
اليه والفصل بينهما بالشرط وهو ان شا الله **واضطرارا وجد باجنبي**
من المضاف كقول ابي حية النميري كما خط الكتاب بكف يوما يهودي
يقارب او يزيل فاضاف كف الي يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو
اجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له وحظ معمول للمفعول وبكف متعلق
به ويقارب او يزيل نعتان ليهودي **او بنعت** المضاف كقول معاوية
ابن ابي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل واحد
منهم واحدا من علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهم فقتل علي وسلم عمرو ومعاوية نجوت وقد بل
المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب نفصل بين المضاف
وهو ابي وطالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح تنبيه يجوز
في جعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو ابي دون المضاف اليه وانما
هو نعت للمضاف والمضاف اليه معا والمرادي هو عبد الرحمن
الشهير بابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم علي صيغة اسم المفعول وهو قاتل علي
رضي الله تعالى عنه والاباطح جمع بطحا والمراد بها مكة لان ابا طالب كان شيخ
مكة ومن اعيان اهلها واشرافها **او بندا** كقوله كان برذون ابا عاصم زيد
حمار دق باللجام فاضاف برذون الي زيد وفصل بينهما بالمنادي الساقط
حرفه وحمار خبر كان اي كان برذون زيد حمارا يا ابا عاصم تتمة من الفواصل
ربما قال في الكافية والفصل بما ملغي كقوله هما اخوا في الحرب من لا اخا له
واما ذم والموت بالحر اجدر **الاعراب** قوله ولم يعب لم حرف جزم ونفي
مضارع مبني للمفعول مجزوم بلم وفصل نايب الفاعل بيعب ويمين مضاف اليه

كذا بخطه

المتداول بينهم ابا عصام وهو المناسب لقوله دق باللجام لكن في خط الشرح عاصم بالضبط المعين فليحرر الرواية

من اضافة المصدر الى فاعله وحذف مفعوله ومتعلقه والتقدير ولهذ
يجب ان ينفصل البين المضاف من المضاف اليه واضطرار المفعول لاجله مقدم
على عامله من تقديم المعمول على العامل ووجد امطل به ونحو فصل ما من
مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع المحل على النيابة عن الفاعل راجع
الفصل وباجنبي متعلق بوجد واو حرف عطف ونعتم ونعت معطوف
على باجنبي او نداء معطوف على نعت والتقدير او وجد الفصل باجنبي
او نعت او نداء اضطرارا فصل المضاف الى يا المتكلم اختلف
فيه هل هو معرب او لا الصحيح انه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجاني
في قولهما انه مبني لاضافته الى غير متمكن لاعراب المضاف الى الكاف
والها والمثنى المضاف الى اليا وخلافا لبعضهم في قوله انه ليس بمبني لعدم
السبب ولا معرب لعدم تغير حركته اخر ما اضيف ليا اكسر اي المضاف
مناسبة اليا سوا كان صحيحا كغلامي وعبدي او شبيها بالصحيح كدلوي
وظبيي ويجوز فتح اليا واسكانها واختلف ايهما اصل فقيل الفتح وقيل
الاسكان وجمع بينهما بان الاسكان هو الاصل الاول لانه اصل كل مبني
واليا مبنية والفتح اصل ثان لانه اصل ما بني على حرف واحد
وعلى القولين الاسكان اكثر ويستثنى من وجوب كسر اخر المضاف
وجواز فتح اليا واسكانها المعتل الاخر والمثنى وجمع المذكر السالم وقد
اشار الى الاول بقوله اذا لم يك معتلا اي ما لم يكن المضاف الى اليا معتل
الاخر ويشمل المقصور والمنقوص ولذلك اتى بمثالين فقال كرام
وقذا فرام مثال المنقوص وقذا مثال للمقصور والقذا ما يقع في العين
ثم نبه على الثاني والثالث بقوله او يك كابنين وزيدين اي او يك
مثنى كابنين او جمعا على حده كزيدين وفهم من كلامه ان هذه الاشيا
التي ذكرها لا يكون ما قبل اليا فيها مكسورا واما حكم اليا فيها فقد
نبه عليه بقوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي ذي اشارة
الى الاربعة المذكورة اي ان هذه الاشيا المذكورة تكون اليا
بعدها مفتوحة وفهم من قوله احتذي وجوب فتحها وفهم من تخصيصه
الباقي هذه المواضع ان اليا في غيرها لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وسكونها
نحو غلامي وغلامي ثم بين حكم ما قبل اليا بقوله وتدغم اليا التي في
اخر المضاف فيه اي في اليا المضاف اليه نحو جا قاضيّ ورايت قاضيّ وغلاميّ

وزيديّ

وزيديّ ومررت بقاضيّ وغلاميّ وزيديّ والواو تدغم فيه ايضا
بعد قلبها يا وادغامها في اليا نحو اولي بنيّ وان ما قبل واو ضم
فاكسره يهن وان فتح فابقه نحو هولا مصطفيّ في جمع مصطفى
والفا سلم اي اتركها على حالها ونحو المقصور نحو فتاي وعصاي
والمثنى حال الرفع نحو هذان غلاماي هذه لغة جمهور العرب وهذيل
يبدلون الف المقصور يا ويدغمونها في يا المتكلم وهو المنبه عليه
بقوله والفا المقصور عن هذيل انقلابها يا حسن وفهم من تخصيصه
المقصور ان الف التثنية لا تبدل عندهم وفهم منه ايضا ان اليا
المبدلة من الالف تدغم في يا المتكلم لاجتماع المثلين والاول منهما
ساكن فتقول هذه افتيّ ومن ذلك قول الشاعر سبقوا هويّ واعنقوا
لهواهم وتفرقوا ولكل جنب مصرع الشاهد في قوله هويّ حيث
قلب فيه الف المقصور يا وادغمت اليا في اليا اذ اصله هواي
تتمة المستعمل في اضافة اب واخ وحم وهن الى اليا ابي واخي
وحمي وهني واجاز المبرد ابيّ برد اللام وفي فم فيّ واجاز الفا فمي
وصححوا انها لا تضاف الى مضمر اصالة ولا يختص قلب الالف يا
بيا المتكلم بل هو عام في كل مضمر نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الكلام
في اليّ الاعراب قوله اخر مفعول مقدم باكسر وما موصول اسمي
مضاف اليه وجملة اضيف صلة ما وليا متعلق بالصلة ولام الجر بمعنى الى
ولام التعريف للعهد المتقدم في الترجمة واكسر فعل امر واذا ظرف متضمن
معنى الشرط ولم يك جازم ومجزوم واسم يك مستتر فيها يعود الى ما ومعتلا
خبرها والجملة في موضع خفض باضافة اذا اليها والجواب محذوف للظرف
وكرام خبر لمبتدا محذوف وقذا بالذال المعجمة معطوف على رام او يك
معطوف على يك من قوله اذا لم يك واسمها مستتر فيها وكابنين بفتح النون
خبرها وزيدين كذلك بالدال معطوف على ابنين فذي اسم اشارة مبتدا
اول وجميعها توكيد له واليا مبتدا ثان وبعد ظرف مبني على الضم وفتحها
مبتدا ثالث واحتذي بالبنا للمفعول خبر المبتدا الثالث والضمير المستتر
فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل عائد على فتحها والثالث وخبره خبر
الثاني الذي هو اليا والعائد اليها الضمير من فتحها والثاني وخبره خبر الاول
والعائد اليه محذوف مجرور باضافة بعد اليه والتقدير فهذه الاربعة

جميعها ابا بعد ما فيها احتفى واعراب الباقي ظاهر اعمال المصدر اي هذا
باب اعمال المصدر وفيه اعمال اسمه وبعد قولنا تختلف فيه قول المصدر الحد
وبعد قول اسم المصدر لفظا المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر
على الحدث انما هو بواسطة دلالته على المصدر وسيأتي بفعله المصدر
الحق في العمل فيعمل عمل الفعل في اللزوم والتعدي بنفسه وبالحرف
سوا كان المصدر مضافا وهو اكثر من عمله غير مضاف وهو مضاف عليه
ويضاف الي الفاعل ثم نحو قوله تعالى ولولا دفع الناس والي المفعول
اخرى نحو لقمان ظلم نفسه الذي يراه لم يبهرها عن هوى يطلب الفلا
او مجردا منونا وهو ابعى من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير
نحو قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فاطعام مصدر وفاعله
محذوف ويتيما مفعول والتقدير او اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة او مع
ال وهو اند لبعده عن مشابهة الفعل بدخول ال عليه كقوله ضعيف
النكاية اعداه يخال الفرار يراخي الاجل فالنكاية مصدر معرف
بال وفاعله محذوف واعداه مفعوله والمعنى ضعيف نكاية اعداه ايه
ثم انه لا يعمل مطلقا بل ان كان فعل مع ان المصدرية والزمان
ماض او مستقبل يحل محله مثال الاول نحو عجبت من ضربك زيدا
امس ومثال الثاني نحو يعجبني ضربك زيدا غدا فالمصدر في هذين
المثالين يحل محل ان وفعل ماض في الاول اي ان ضربته امس
وان وفعل مضارع في الثاني اي ان تضربه غدا او اما مع ما المصدرية
يحل محله والزمان حال فقط نحو يعجبني ضربك زيدا الان اي ما تضربه
الان ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا ان المصدر المؤكد لعامله كون زيدا
منصوبا بالمصدر لانتفا هذا الشرط لانه لا يحل محله فعل مع ان او ما
وانما هو منصوب بضربت اتفاقا لان المصدر المؤكد لا يعمل واما المصدر
النايب عن فعله نحو ضربا زيدا ففيه خلاف مذهب المصنف في التسهيل
الي جواز اعماله وصحح ابن هشام في شرح القطر المنع وعلله بان المصدر
هنا لا يحل محل الفعل وحده بدون ان وما فنحو زيدا في المثال
منصوب بالمصدر عند المصنف وبالفعل المحذوف النايب عنه المصدر
عند ابن هشام تنبيه بقي من شروط اعمال المصدر ان لا يكون
مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا مضمرا فلا يجوز ضربي زيدا حسن

ظ ٣ المصدر

حـ خفي في خط ناسخ نحو

وهو

وهو عمرا قبيح خلافا للكوفيين ولا محدودا فلا يجوز اعجبني ضربتك زيدا
ولا موصوفا قبل العمل فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا او لا
مفصولا من معموله باجنبي فلا يقال ان يوم تبلى السرائر معمول لرجعه لانه
قد فصل بينهما بالخبر ولا موخرا عن معموله فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك
ولا محذوفا فلا يقال ان بالبسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره ابتدائي
واجازه قوم لانه يتوسع في الظرف او الجار والمجرور ما لا يتوسع في غيره
الاعراب قوله بفعله متعلق بالحق والمصدر مفعول مقدم
بالحق والحق فعل امر وفي العمل متعلق به ومضافا او مجردا او مع
ال احوال من المصدر وان حرف شرط وكان فعل الشرط وجوابه محذوف
وفعل اسم كان وقع في موضع النعت للفعل وان بفتح الهمزة مضاف اليه
واو حرف عطف وتقسيم وما معطوف على ان ونعتها محذوف وجملة يحل
في موضع نصب خبر كان ومحله مفعول به ثم شرع في اسم المصدر بقوله
ولاسم مصدر وهو الاسم الدال على الحدث غير الجاري على الفعل ان
كان غير علم ولا ميمي عمل عند الكوفيين والبغداديين لانه الان دال
على الحدث وعليه قول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطايك
المائة الرتاعا فعطايك اسم مصدر مضاف الي فاعله والمائة مفعوله
الثاني وحذف الاول اي عطايك اياي المائة على حد قوله تعالى حتى
يعطوا الجزية اي يعطوكم الجزية ولم يعمل عند البصريين لان اصل
وضعه لغير المصدر والغسل موضوع لما يغتسل به والوضوء لما يتوضا
به ثم استعمل في الحدث فانه كان اسم المصدر علما لم يعمل اتفاقا
لتعريفه بالعلمية والاعلام لا تعمل وان كان ميميا فكالمصدر في العمل
اتفاقا لانه مصدر حقيقة كقول الحارث اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى
السلام تحية ظلم فمصاب مصدر ميمي مضاف الي فاعله ورجلا مفعوله
وجملة اهدى السلام نعت رجلا وتحية مفعول مطلق على حد قعدت
جلوسا وظلم خبر ان وظلوم منادى بالهمزة تنبيه الفرق بين المصدر
واسمه ان الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض لزمان ان كان
علما موضوعا على معنى كفجار وحماد علمين للفجرة من غير تعرض لزمان
بسكون الجيم والمحمدة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية او كان مبدوا بميم زايدة
لغير المفاعلة كمضرب ومقتل ميمي او لهما او ثالثهما او كان مجاوزا لفعله الثلاثة

وهو ربنه اسم حدث الثلاثي كغسل ووضو بضم اوله في قولك اغتسل غسلا
وتوضا وضوا فان الغسل بزنة القرب والوضو بزنة الدخول في قولك
قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر والا يكن كذلك فمصدر وبعد
جره اي المصدر بمفعوله الذي اضيف له كمل بنصب محله ان اضيف الى
فاعله وهو الاكثر لشدة اتصاله به نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس
فدفع مصدر مضاف الى فاعله وهو الله والناس مفعوله والمعنى ولولا
ان دفع الله الناس بعضهم ببعض لغلب المفسدون ولتعطلت
المصالح او كمل برفع محله ان اضيف الى مفعوله وهو قليل ان ذكر فاعله
كقول الشاعر افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه
الاباريق فقرع بالقاف والعين المهملة مرفوع على الفاعلية بافنى وهو
مصدر مضاف الى مفعوله وهو القواقيز جمع قاقوزة وهي اناء
يشرب بها الخمر وقيل يختص اضافة المصدر الى مفعوله بالشعر
لهذا البيت ورد بقوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا فحج مصدر بمحل ان والفعل وهو مضاف الى مفعوله وهو
البيت ومن الموصولة فاعله اي وان يحج البيت المستطيع وقد يجيب
المانع بان الحديث يحتمل ان يكون منصوبا بالمعنى فلا دليل فيه
واما اضافة المصدر الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول في اللفظ او الى المفعول
ثم لا يذكر الفاعل في اللفظ فكثير فيهما مثال الاول قوله تعالى ربنا
وتقبل دعاي ومثال الثاني قوله تعالى لا يسام الانسان من
دعا الخير فدعا مصدر مضاف الى الفاعل وهو يا المتكلم ودعا الخير
مصدر مضاف الى المفعول وهو الخير فحذف من الاول المفعول ومن
الثاني الفاعل ولو ذكر لقيل دعاي اياك ومن دعايه الخير وهو احد
المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل تنبيه قد يضاف
المصدر الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب كحب
يوم عاقل لهوا صبا وقوله كمل اي ان اردت ذلك غير لازم كما
تبين وجر ما يتبع ما جر مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف
ومن راعى في الاتباع المحل فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول
المجرورين لفظا فحسن مثال الاول قول لبيد العامري يصف اتانا
وحمارا وحشيين حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم

فطلب

فطلبه بالنصب مصدر مفعول مطلق تشبيهي مضاف الى فاعله وهو المعقب
بكسر القاف وهو الغريم الطالب لانه ياتي عقب غريمه وحقه مفعوله
المصدر والمظلوم بالرفع نعت المعقب على محله اي كما يطلب المعقب المظلوم
حقه ومثال الثاني قول زياد العنبري قد كنت داينت بها حسانا مخافة
الافلاس والليانا فمخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله
والفاعله محذوف اي مخافتي الافلاس والليان بكسر اللام وفتحها
وهو الاكثر المطل بالدين معطوف على محل الافلاس تنبيه
ظاهر كلام المص جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو مذهب
الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبويه والجمهور الى منع الاتباع ع
على المحل وما جا في ذلك مؤول قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة
الشواهد على ذلك والتاويل خلاف الظاهر تتمة يكون في تابع
المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ما ذكر الرفع على تقدير المصدر
بحرف مصدري موصول بفعل لم يسم فاعله الاعراب
قوله وبعد جره بعد متعلق بكمل وجره مضاف اليه وهو مصدر
مضاف الى فاعله والذي مفعوله وجملة اضيف بالبنا للمفعول صلة
الذي ونايب الفاعل ضمير مستتر في الفعل عايد على المصدر وله
متعلق باضيف والضمير في له عايد الى الموصول وبه حصل الربط
وكمل فعل امر ونصب متعلق بكمل والواو حرف عطف ورفع معطوف
على نصب وعمله مفعول لكمل وجر فعل امر وفاعله مستتر فيه وما اسم
موصول في محل نصب على المفعولية بجر وجملة يتبع صلة ما وما موصول
اسمي في محل نصب على المفعولية بيتبع وجر فعل ماض مبني للمفعول
ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى ما الثانية والجملة صلتها ومن
بفتح الميم اسم شرط في محل رفع على الابتدا وراعى فعل ماض في محل جزم
على انه فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى من وفي الاتباع
متعلق براعى والمحل مفعول راعى وجملة راعى وفاعله ومفعوله
في محل رفع على انها خبر عن المبتدا على الاصح فحسن خبر لمبتدا محذوف
تقديره فهو حسن والجملة جواب الشرط اعمال اسم الفاعل اي هذا
باب اعمال اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم وهو ما دل على
الحدث والحدوث وفاعله والدال على الحدث بمنزلة الجنس ليشمل جميع

الاوصاف والافعال فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل نحو افضل والصفة
المشبهة نحو حسن فانهما لا يدلان على الحدوث وانما يدلان على الثبوت
وخرج بذكر فاعله اسم المفعول نحو مضروب والفعل نحو قام فان اسم
المفعول انما يدل على المفعول لا على الفاعل والفعل انما يدل على الحدث
والزمان بالوضع لا على الفاعل وان دل عليه بالالتزام وفي ابواب اعمال
اسم المفعول كفعله اسم فاعل في العمل فيرفع الفاعل ان كان فعله
لازما نحو اقائم زيد وينصب المفعول ان كان فعله متعديا لواحد نحو
اضارب زيد عمرا وينصب مفعولين ان كان فعله متعديا الى اثنين
نحو امعط زيد عمرا درهما وينصب ثلاثة مفاعيل ان كان فعله
متعديا الى ثلاثة نحو امعلم زيد عمرا بكرا منطلقا لكنه لا يعمل العمل
المذكور الا باربعة شروط شرطان عدميان لم يذكرهما المصنف
احدهما ان لا يوصف والثاني ان لا يصغر خلافا للكسائي فيهما
وشرطان وجوديان ذكرهما المصنف واشار الى الاول منهما بقوله
ان كان عن مضيه بمعزل بان كان بمعنى الحال او الاستقبال
لانه اشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو اضارب زيد
عمرا الان او غدا فلو كان بمعنى المضي لم يعمل لانه لم يشبه فعله فيما
ذكر خلافا للكسائي في اجازة عمله بمعنى الماضي وتبعه على ذلك هشام
وجماعة واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وجه
الدلالة منه ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب وقال
الاخرون لا حجة له ولهم في باسط ذراعيه لانه على ارادة حكاية الحال
الماضية والمعنى يبسط ذراعيه فيصح وقوع المضارع موقعه بدليل ان
الواو في وكلبهم واو الحال اذ يحسن ان يقال جاء زيد وابوه يضحك
ولا يحسن وابوه ضاحك ولهذا قال تعالى ونقلبهم بالمضارع الدال على
الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضي تنبيه محل الخلاف في رفعه الظاهر
ونصبه المفعول به اما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا
ثم اشار الى الشرط الثاني بقوله وولي استفهاما نحو اضارب انت عمرا
او حرف ندا نحو يا طالعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف منعوته ولهذا لم
يذكره في الكافية لان التقدير يا رجلا طالعا جبلا وليس حرف الندا مما يقرب
من الفعل لانه خاص بالاسم لانه من علاماته فكيف يكون مقربا من الفعل

ولهذا

ولهذا قال ابن هشام ان ما قاله ابن مالك في ذلك سهو او نفيا نحو ما ضارب
انت زيدا او جا صفة لموصوف نحو مررت برجل ضارب عمرا ويدخل في ذلك
الحال لانها صفة في المعنى نحو جاء زيد راكبا فرسا وقوله او مسندا شامل للخبر
وما اصله الخبر نحو زيد ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا لان اسم الفاعل
في هذه المثل كلها مسند الاعراب قوله كفعله خبر مقدم واسم مبتدا
مؤخر وفاعل مضاف اليه وفي العمل في موضع الحال من الضمير المنتقل
الى الظرف وان حرف شرط وكان فعل الشرط واسمها مستتر فيها
يعود الى اسم الفاعل وعن مضيه متعلق بمعزل والضمير في مضيه
يعود الى اسم الفاعل وجواب الشرط محذوف والباء في بمعزل ظرفية
بمعنى في والجار والمجرور خبر كان وولي معطوف على كان واستفهاما مفعول
ولي او حرف ندا او نفيا معطوفات على استفهاما او جا معطوف على
ولي وصفة حال من فاعل جا او مسندا معطوف على صفة وقد
يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف اي الاعتماد
على المقدر من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف وذي الحال
كالاعتماد على الملفوظ به من ذلك نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه فمهين رفع
زيدا ونصب عمرا اعتمادا على الاستفهام المقدر اي امهين ونحو
مختلف الوانه فمختلف رفع الوانه اعتمادا على الموصوف المقدر اي صنف
مختلف الوانه وقول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل فناطح نصب صخرة اعتمادا على الموصوف المقدر
اي كوعل ناطح والوعل تيس الجبل وان يكن اي اسم
الفاعل صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي عند الجمهور اي سوا
كان ماضيا ام لا مبتدا ام لا تقول جاء الضارب امس او الان او غدا زيدا وذلك
لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اريد المضي او
يضرب ان اريد غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله
وذهب الرماني الى انه لا يعمل حينئذ في الحال وبعضهم الى انه لا يعمل
مطلقا وان نصب ما بعده باضمار فعل الاعراب قوله وقد يكون
قد حرف تقليل ويكون مضارع كان الناقصة واسمها مستتر فيها يعود
الى اسم الفاعل ونعت خبرها ومحذوف مضاف اليه وجملة عرف
بالبنا للمفعول نعت لمحذوف فيستحق معطوف على يكون والعمل مفعول

بيستحق والذي نعت للعمل وجملة وصف بالبناء للمفعول صلة الذي وان حرف
شرط ويكن فعل الشرط واسمها مستتر فيها وصلة خبرها واذ مضاف اليه
في المعنى متعلق بارتضي ويروه بالجر معطوف على المعنى واعماله مبتدا
ومضاف اليه وجملة قد ارتضي بالبناء للمفعول خبر المبتدا وجملة المبتدا
والخبر جواب الشرط ثم شرع في صيغة فاعل للمبالغة في الفعل والتكثير
بقوله فعال بفتح الفاء وتشديد العين كضراب او مفعال بكسر الميم
كمضراب او فعول بفتح الفاء كضروب وهذه الثلاثة تدل على المبالغة
والكثرة من فاعل بديل فيستحق ما له من عمل بالشروط المذكورة قال
الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وعن اما العسل فانا شراب
وحكي ان فلان لمنحار بوائكها وقال ابو طالب ضروب بنصل السيف
سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر و في فعيل بفتح الفاء وكسر
العين وبعدها ياء كضريب الدال على المبالغة ايضا قل ذا العمل خلف
خالف فيه جماعة من البصريين و في فعل بفتح الفاء وكسر العين من غير ياء
كضرب كذلك قل ايضا حكي ان الله سميع دعاء من دعاه وقال زيد
الخيل سمي بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد اي صياح اي ان هولاء القوم عندي
بمنزلة جحوش هذا الموضع الذي يصوت عنده تنبيه اعمال امثلة
المبالغة قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجوز الكوفيون اعمال شي
منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على
تقدير فعل وسيبويه اتخذ به عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل
فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي
اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن و ما
سوى المفرد من اسم الفاعل وامثلة المبالغة من تثنية اسم الفاعل
وجمعه تصحيحا وتكسيرا تذكيرا وتانيثا وتثنية امثلة المبالغة وجمعها
مثله اي كمفرده جعل في الحكم والشروط حيثما عمل قال تعالى
والذاكرين الله فالذاكرين جمع ذاكر وفاعله مستتر فيه والجلالة منصوبة
به ولا يحتاج الى شرط لاقترانه بال وقال تعالى هل هن كاشفات ضره

فكاشفات

كذا بخط
بابا بعد
الهم

اتهم ماف جل جحى

١٤٥

فكاشفات جمع كاشفة فاعلها مستتر فيها وضره مفعولها وهي معتمدة على
المخبر عنه وهو هن وقال تعالى خشعا ابصارهم فخشعا جمع خاشع جمع
تكسير في قراءة غير ابي عمرو وحمزة والكسائي وابصارهم فاعل به لاعتماده
على صاحب حال وقال طرفة بن العبد ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر فغفر بضم العين والفاء جمع غفور من امثلة المبالغة وفاعله مستتر
فيه وذنبهم مفعوله واعتماده على خبر ان المفتوحة على تقدير البا
وفخر بالخاء المعجمة جمع فخور من الافتخار ومعناه انهم زادوا على غيرهم
بانهم لا يفخرون بشرفهم ولا يعجبون بنفوسهم ولكنهم يتواضعون
للناس وانصب بذي الاعمال تلوا له واخفض باضافته اليه
للتخفيف مفردا كان الوصف او جمعا وقرئ في السبع ان الله
بالغ امره وهل هن كاشفات ضره بالنصب والخفض والنصب
على المفعولية والخفض بالاضافة فالاية الاولى قراها حفص بالخفض
والباقون بالنصب والثانية قراها غير ابي عمرو بالخفض وابو عمرو
وحده بالنصب وهو انصب ما سواه من المفاعيل مقتضي فيجب
نصبه لتعذر الاضافة بالمفعول بالثاني عن خليفة من قوله تعالى اني
جاعل في الارض خليفة وخرج بذي الاعمال ما بمعنى الماضي فلا
يجوز الا جره اليه ونصب ما بعده بفعل مقدر الاعراب قوله
فعال مبتدا وسوغ ذلك كونه علما على مثال خاص واو مفعال او فعول
معطوفان على فعال وفي كثرة عن فاعل متعلقان ببدل وبديل
خبر المبتدا او ما عطف عليه وافراد الخبر اما على حذف والادلة بعد
ذلك ظهر واما مراعاة للعطف باو فيستحق فعل مضارع وفاعله مستتر
يعود الى احد المتعاطفات باو وما اسم موصول في محل نصب على
المفعولية بيستحق وله في موضع صلة ما ومن عمل متعلق بالاستقرار
المتعلق به الصلة واعراب الباقي ظاهر واجرر او انصب تابع المفعول
الذي انخفض باضافة اسم الفاعل اليه اما الاول فالحمل على اللفظ
فتقول هذا ضارب زيد وعمرو بالخفض عطفا على لفظ زيد واما الثاني
فالحمل على الموضع عند الكوفيين وطائفة من البصريين خلافا لسيبويه
وجمهور البصريين تنبيه شمل قوله تابع جميع التوابع واختلف في الناصب
له فقيل اسم الفاعل المضاف وقيل بفعل مضمر عند سيبويه وكلام المصنف

يحتمل للجر حينئذ اذ لم ينص على ناصبه لكنه صرح في شرح الكافية بانه مفعول
على الوضع وان ناصبه اسم الفاعل المذكور ثم مثل بقوله كمبتغي جاه ومالا
من نهض لتي في المثال مبتدا وهو موصول وصلته نهض ومبتغي خبر مقدم
وهو مضاف الي جاه ومالا معطوف على الموضع الاعراب قوله ولا جر
او انصب فعلا او مشارعا تابع ثم فعل فيه انصب لقربه وعمل اجر في ضميره
ثم حذف لانه فضلة والذي مضاف اليه وجملة انهض صلة الذي
ويكتفي الكاف جارة لقول محذوف في موضع رفع خبر لمبتدا محذوف
مستتر فيه وجاه مضاف اليه من اضافة الوصف الي مفعوله ومحله النصب
ومالا منصوب باضمار وصف منون او فعل او هو معطوف على محل
جاه ومن بفتح الميم اسم موصول محله رفع على انه مبتدا موخر وجملة
نهض صلة من والتقدير وذلك كقولك الذي نهض مبتغي جاه
ومالا ثم شرع في الكلام على اسم المفعول بقوله وكل ما قرر لاسم فاعل من
عمله بالشرط السابقه من انه ان كان مقرونا بال عمل مطلقا لما تقدم
من انه واقع موقع الفعل لكونه صلة ال والفعل يعمل مطلقا وان
كان مجردا من ال عمل بشرط الاعتماد على الاستفهام او النفي او المخبر عنه
او الموصوف او ذي الحال وبشرط كونه للحال او الاستقبال لا للماضي
كاسم الفاعل حرفا بحرف فيعطى بمعنى اسم مفعول بلا تفاضل
الاعراب قوله وكل مبتدا وما نكرة ناقصة او معرفة كذلك
مضاف اليه وقرر بالبنا للمفعول صلة لما ولاسم متعلق بقرر وفاعل مضاف
اليه ويعطى بالبنا للمفعول مضارع اعطى المتعدي لاثنين ومفعوله الاول
ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود الى كل واسم مفعول
الثاني ومفعول مضاف اليه وبلا تفاضل متعلق بيعطى وجملة
يعطى وما بعدها في موضع رفع خبر لكل والعايد من جملة الخبر الي المبتدا
الضمير المستتر في يعطى فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه اي ان اسم
المفعول يعمل عمل فعل صيغ للمفعول موافق له في المعنى كمضروب
فانه يعمل عمل ضرب فيرفع نايب الفاعل فتقول زيد مضروب ابوه كما تقول
ضرب ابوه فان كان من متعد الي اثنين او ثلاثة رفع واحدا ونصب
ما سواه وقد مثل للمتعدي الي اثنين بقوله كالمعطى كفافا يكتفي
فالمعطى اسم مفعول من اعطى يتعدى لاثنين فال في المعطى موصول اسمي

مبتدا

مبتدا انتقل اعرابه الي ما بعده لكونه على صورة الحرف وفي المعطي
ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل يعود الي ال وهو
المفعول الاول وكفافا المفعول الثاني وجملة يكتفي في موضع رفع
خبر المبتدا والتقدير وذلك كقولك الذي يعطى كفافا يكتفي
قال الشاطبي والكفاف ما يكفي الانسان من غير اسراف ثم نبه
على ان اسم المفعول ينفرد عن اسم الفاعل بقوله وقد يضاف
ذا اي اسم المفعول الي اسم مرتفع معنى وذلك بعد تحويل الاسناد
عنه الي ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به
على التشبيه بالمفعول اذ لا يصح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه
في المعنى فيلزم اضافة الشي الي نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغنا
عنه فلم يبق طريق الي اضافته الي مرفوعه الا بان يحول الاسناد
عنه الي ضمير يعود الي صاحب الوصف ثم ينصب المرفوع المحول عنه الاسناد الا
لانه بعد تحويل الاسناد عنه اشبه الفضلة لاستغنا الوصف عنه
بضمير الموصوف فينتصب انتصابها ثم يجر بالاضافة فرارا من قبح
اجرا وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنين كقولك زيد
مكسو العبد واصله مكسو عبده ومثله قول الناظم محمود المقاصد
الورع ان الاصل الورع محمودة مقاصده بالرفع ثم حول الاسناد عن
المرفوع الي الضمير المضاف اليه وهو الها مستتر في محمود وعوض منه ال
على راي الكوفيين فتنصبه وتقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم
بعد ان تنصب المقاصد تجرها وتقول الورع محمود المقاصد بالجر
بعد ثلاثة اعمال وقد تبين ان هذه الاوجه اصلها الرفع وهو دونها
في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الجر الاعراب
قوله وقد حرف تقليل ويضاف فعل مضارع مبني للمفعول وذا الثاني
الي اسم المفعول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والي اسم متعلق
بيضاف ومرتفع نعت لاسم ومتعلقه محذوف ومعنى منصوب على نزع
الخافض والتقدير وقد يضاف هذا اي اسم المفعول الي اسم مرتفع
به في المعنى واعراب الباقي معلوم مما مر ابنية المصادر اي هذا
باب ابنية المصادر اعلم ان الفعل الماضي ثلاثي ومزيد والثلاثي اربعة
اقسام متعد ولازم مكسور العين ولازم مفتوح العين ولازم مضموم العين

وقد اشار الى الاول بقوله فعل بفتح الفا وسكون العين قياس مصدر
المعدى من فعل ذي ثلاثة مفتوح العين كضرب ضربا او مكسورها
كفهم فهما والمثال الفاعي وعد وعدا والمعتل العين نحو باع بيعا وقال
قولا والمعتل اللام نحو رمى رميا وغزا غزوا والمضعف كرد ردا ثم اشار
الى القسم الثاني وهو فعل اللازم المكسور العين بقوله وفعل اللازم
مكسور العين بابه فعل بفتح العين وسوى في ذلك الصحيح كفرح فرحا
فرح والمعتل اللام كجوي جوى والمضاعف كشلل شللا
شلت يده اي يبست الا ان دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة
بكسر الفا كولي عليهم ولاية والا ان دل على لون فقياسه فعلة كالحمرة
والسمرة والادمة قال ابن الحاج ان كان علاجا فوضعه على فاعل فقياس
مصدره فعول نحو التقدم والازوف والمثول والصعود مصدر قدم
من السفر وازف الشي وعسل بالشي اي لزمه ولصق به وصعد
الجبل قال وهذا مقتضى قول سيبويه وقد غفل عنه اكثرهم الاعراب
قوله فعل بفتح الفا وسكون العين مبتدا وهذا الوزن من قبيل الاعلام
وقياس خبر المبتدا ومصدر مضاف اليه والمعدي نعت لمحذوف
مجرور باضافة مصدر اليه ومن ذي حال من الفعل المعدي وثلاثة
مضاف اليه وكرد خبر لمبتدا محذوف وردا مفعول مطلق وكسه
لعامله وفعل بكسر العين مبتدا اول واللازم نعته وبابه مبتدا ثان
وفعل بفتح العين خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط
بينهما الهاء من بابه وكفرح خبر لمبتدا محذوف وكجوى وكشلل معطوفان
على كفرح ثم اشار الى القسم الثالث وهو فعل اللازم المفتوح العين
بقوله وفعل اللازم بفتح العين مثل قعد له فعول مصدر باطراد
كغدا غدوا ما لم يكن مستوجبا فعالا بكسر الفا او فعلانا بفتح الفا
والعين فادر او فعالا بضم الفا او الفعيل او الفعال بكسر الفا فالاول
وهو فعال بالكسر مصدر لذي امتناع كابى اباء ونفر نفارا وفر فرارا
والثاني وهو فعلان مصدر للذي اقتضى تقلبا كلمع لمعانا وجال جولانا
وغلت القدر غليانا وقوله للدا فعال هذا هو الوزن الثالث وهو
فعال وهو مصدر مطرد في فعل الدال على الدا او المرض نحو سعل
سعالا وزكم زكاما او لصوت نحو نعق نعاقا وصرخ صراخا وقوله وشمل

سيرا

سيرا وصوتا هذا هو الوزن الرابع وهو الفعيل ويكون مصدرا مطردا
في فعل اللازم الدال على السير نحو رحل رحيلا ووسم وسيما والدال
على الصوت كصهل صهيلا وما دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة له
بكسر الفا فالحرفة كتجر في المال تجارة بالتا الموقطة اوله وليس منه
نحو الخشب بالقدوم نجارة بالنون وخاط الثوب خياطة لانها تمد بانه
والكلام في الناس والولاية كامر عليهم امارة وسفر بينهم سفارة اذا
اصلح وعرف على القوم عرافة اذا تكلم عليهم وابل ابالة اذا قام
بمصالح الابل ثم اشار الى القسم الرابع في كلامه وهو فعل المضموم
العين ولا يكون الا لازما بقوله فعولة بضم الفا فعالة بفتحها مصدران
لفعلا بفتح الفا وضم العين كسهل الامر سهولة وصعب صعوبة وزيد
جزلا جزالة وفصح فصاحة ونظف نظافة وضخم ضخامة الاعراب
قوله وفعل اللازم فعل بفتح العين مبتدا واللازم نعته ومثل بالنصب
على الحال من الضمير المستكن في اللازم وقعد مضاف اليه والالف
للاطلاق وله خبر مقدم وفعول مبتدا مؤخر وجملة له فعول خبر
المبتدا الاول والرابط بينهما الهاء من له وباطراد حال من الضمير المنتقل
الى الجار والمجرور وكغدا بالغين المعجمة والدال المهملة بمعنى راح
خبر لمبتدا محذوف وما ظرفية مصدرية ولم حرف نفي وجزم
ويكن مجزوم بلم واسمها مستتر فيها يعود الى فعل اللازم ومستوجبا
خبر يكن وفاعله مستتر فيه وفعالا بكسر الفا مفعوله واو فعلانا
بفتح الفا والعين فادر فعل امر وفاعله جملة معترضة بين المتعاطفين
واو فعالا بضم الفا معطوفان على فعالا واعراب الباقي ظاهر وما
اتى مخالفا لما مضى من المصادر القياسية فبابه النقل اي بنقل
ولا يقاس عليه كسخط سخطا وقياسه سخط بفتح الخا ورضى
وهو مصدر وقياسه رضى بفتح الرا والتمثيل له من قوله كسخط في اتيانه
بكاف التشبيه انه قد جا غير هذين المصدرين على غير قياس وهو كذلك
كقولهم في فعل المفتوح العين المتعدي جحد جحودا وشكر شكورا وشكرانا
والقياس جحدا وشكرا وقالوا جحدا على القياس وكقولهم في فعل المكسور
العين القاصر رغب رغبوتا بزيادة الواو والتا والقياس رغبا وكقولهم
في فعل المضموم العين نحو حسن حسنا وقبح قبحا بضم اوله وسكون ثانيهما

وقياسهما التفعولة والتفعالة فهذه نبذة من المصادر وهي كثيرة لا تكاد تنضبط
وذكر في التسهيل منها تتمة وتسعين مصدرا وفيما ذكرناه كفاية لاولي الالبا
الاعراب قوله وما اي ما اسم شرط في موضع رفع على الابتداء
واتى فعل الشرط في محل جزم وهو وفاعله في محل رفع خبر عن ما ومحالها
حال منه فاعل اتى ولا تتعلق بمحالفا وما موصول اسمي وجملة معنى صلة
ما وجملة فبابه التفعل من المبتدا او الخبر في محل جزم على انها جواب
الشرط وكسخط بضم السين وسكون الخا المعجمة خبر لمبتدا محذوف وربي
بكسر الرا المعطوف على سخط ولما فرغ من مصادر الثلاثي شرع في بيان
مصادر المزيد بقوله وغير ذي ثلاثة من الافعال له مصدر مقيس
غير متوقف على السماع وشمله غير ذي الثلاثة الرباعي الاصول نحو
دحرج والمزيد من الرباعي نحو احرنجم والمزيد فيه الثلاثي نحو
استخرج وله ابنية كثيرة بدا منها بفعل فقال مصدره كقدس
التقديس فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ومثلها المعتلة
وافعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لكن ينقل حركتها الى
الفا وتنقلب الفا فتحذف ويعوض منها التا وتفعل التفعل واستفعل
الاستفعال فان كان معتلا وكافعل وشمل قوله وزكه تزكية
واجملا اجمال من تجملا تجملا ثلاثة افعال مصادرها وكلها من
الثلاثي المزيد الاول ما كان على فعل معتل اللام فمصدره تفعلة
نحو زكى تزكية وعطى تعطية الثاني مصدر افعل الصحيح العين
افعالا نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما الثالث مصدر تفعل تفعلا بضم
العين نحو تجمل تجملا وشمل قوله واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة فعلين
مع مصدريهما من الثلاثي المزيد الاول استعذ وهو فعل من استعاذ
واصل استعاذ استعوذ على وزن استفعل فقياس مصدره استعواذا
فاعلت الواو بنقل حركتها وقلبها الفا فاجتمع الفان فحذفت احداهما
وهي الزائدة عند الخليل وسيبويه وبدل العين عند الاخفش والفرا
فصار استعاذا ثم اتي بالتا عوضا عن المحذوف الثاني اقم اصله اقوم
كاكرم فقياس مصدره اقوام ولما اعلت الواو بالنقل والقلب اجتمع
الفان فحذفت احداهما على الخلاف المتقدم فصار اقاما ثم اتي بالتا
عوضا عن المحذوف وقوله وغالبا ذا التا لزم اشارة الى ان التا قد

يحذف

يحذف نحو قوله تعالى واقام الصلاة وفي الحديث كاستنار البدر
والاصل اقامة الصلاة واستنارة البدر فحذفت التا لسد المضاف اليه
مسدها وقد تحذف في غير الاضافة فحكى الاخفش اجابا وما يلي
الاخر مد وافتتحا مع كسر تلو الثاني وهو الثالث مما افتتحا بهمز
وصل ببعض مصدر كاصطفى اصطفاء واقتدر اقتدارا وهما
من باب الافتعال سلمت التا في الثاني وقلبت طا في الاول وانطلق
انطلاقا وهو من باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب
الاستفعال تنبيه لا بد من تقييد ما اوله همزة وصل بان لا يكون
اصله تفاعل كتطاير ولا تفعل كتطير اذا ادغم التا في الطا واجتلبت
همزة وصل فان مصدر ذلك لا تكسر ثالثه ولا يزاد الف قبل اخره
بل يضم الحرف الثالث الاخير يرد الى الاصل نحو اطَّايَرَ يَطَّايَرُ
اِطَّايُرًا و اطَّيَّرَ يَطَّيَّرُ اِطَّيُّرًا والافعال الماضية التي اولها
همزة وصل لا تكون الا خماسية او سداسية الاعراب قوله وغير
ذي غير مبتدا وذي مضاف اليه وثلاثة مجرورة باضافة ذي اليه
ومقيس اسم مفعول خبر المبتدا ومصدر مرفوع بالنيابة عن الفاعل
لمقيس لا فاعل خلافا لمن وهم وكقدس الكاف جارة لقول محذوف
وقدس ماض مبني للمفعول والتقديس نايب عن الفاعل ووقع
اقامة المصدر مقام الفاعل باقترانه بال الدالة على العهد والنفس
التطهير وزكه بكسر الكاف امر من زكى وفاعله مستتر فيه والها
مفعوله وتزكية مفعول مطلق والتزكية اخراج زكاة المال والمدحة
والتطهير واعراب الباقي ظاهر ثم انتقل الى مصدر تفعلل بقوله
وضم ما يربع اي الرابع في امثال قد تلملما تلملما كدحرج تدحرجا
وتنفس تنفسا فعلال بكسر الفا او فعللة بفتحها مصدر لان
فعللا بفتح الفا نحو دحرج دحراجا ودحرجة وفهم منه ان مصدر
الملحق بفعلل كمصدر فعلل نحو جلبب وحوقل فتقول جلببه جلبابا
وجلببة وحوقل حيقالا وحوقلة الا ان القياس منهما فعللة دون
فعلالا وقد نبه على ذلك بقوله واجعل مقيسا ثانيا لا اولا وجعلها
في التسهيل مقيسين معا لفاعل مصدران الفعال بكسر الفا والمفاعلة
نحو قاتل قتالا ومقاتلة ويقلب ذا ايضا فاو الياء نحو ياسر مياسرة وغير

ما في السماع عادله كقولهم كتب كذابا بالتشديد بدونها والقياس تكذيبا
وقوله وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا والقياس تنزية
ولكنه حمله على ما هو بمعناه اي تحرك دلوها تحريكا والشهلة بفتح المعجمة
العجوز تشبه بيديها اذا اخذت الدلو لتخرجه من البير بيدي امراة
ترقص صبيا وقوله تحمل تحملا بكسر الثا والحا المهملة وتشديد الميم
والقياس تحملا وترامى القوم ترميا بكسر الرا والميم المشددة والياء
المشددة والقياس تراميا وحوقل حيقالا والقياس حوقلة وهي النكوص
عن الجماع للكبر واشذ منه حوقالا بالفتح لانه مخصوص بالمضاعف
واقشعر جلده قشعريرة بضم القاف وفتح الشين الاعراب
قوله وضم ما يربع ضم فعل امر وما موصول اسمي في محل نصب على المفعولية
بضم والمنصوب بها محذوف وجملة يربع صلة ما والتقدير وضم الحرف
الذي يربع اي يصير الثلاثة اربعة من ربعت القوم اربعهم اذا
صيرتهم اربعة واعراب الباقي ظاهر وفعلة بفتح الفا للمرة من الثلاثي
المتصرف التام ان لم يكن بنا المصدر العام عليها كجلسة تقول جلست
جلسة ولبست لبسة اما اذا كان بنا المصدر العام على فعلة بالتا فيدل
على المرة من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف بالوحدة ونحوها
كرحم رحمة واحدة او فردة وفعلة بكسر الفا لهيئة منه كذلك
كجلسة فان كان بنا العام عليها فبالوصف ونحوه كنشدت الضالة
نشدة عظيمة او نشدة الملهوف في غير ذي الثلاث بالتا يدل على
المرة ان لم يكن بنا المصدر عليها فتقول في نحو اكرمه اكراما اذا اردت
المرة اكرامة وفي نحو انطلق انطلاقا انطلاقة فان كان بنا المصدر عليها
فبالوصف كاستعانة واحدة واما الهيئة فلم يستعمل من المزيد
الا على وجه الشذوذ كما اشار اليه بقوله وشذ فيه اي في غير الثلاثي
هيئة كالخمرة وهو من اختمرت المراة اذا لبست الخمار ومثله العمة
من اعتم والقمصة من تقمص والنقبة من انتقب الاعراب قوله
وفعلة بفتح الفا وسكون العين مبتدا وللمرة خبره وكجلسة بفتح الجيم خبر
لمبتدا محذوف تقديره وذلك كجلسة وفعلة بكسر الفا مبتدا ولهيئة
خبره وكجلسة بكسر الجيم خبر لمبتدا محذوف كما مر وهو من جملة
الابيات التي شارك صدرها وعجزها في الاعراب وفي غير متعلق

بالاستقرار العامل في الخبر وذي بمعنى صاحب مضاف اليه والنعوت
بها محذوف ومن والثلاث مجرور باضافة ذي اليه وحذف اليا من
الثلاث مراعاة لتانيث الحرف وبالتا خبر مقدم والمرة مبتدا مؤخر
والتقدير والمرة كاينة بالتا حال كونها كاينة في غير الفعل
صاحب الثلاث الاحرف فتقدم الحال على عاملها المعنوي بمعنى الفعل
دون حروفه وهو نادر واعراب الباقي ظاهر ابنية اي هذا
باب ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهة بها وفيه
ابنية اسما المفعولين ثم اعلم ان الفعل على قسمين ثلاثي وغير
ثلاثي فالثلاثي بالنظر الى هذا الباب ثلاثة انواع مفتوح
العين ومكسور العين متعد فهذا هو القسم الاول ومكسور العين
لازم وهو القسم الثاني ومضموم العين ولا يكون الا لازما وهو
القسم الثالث وقد اشار الى ذلك بقوله كفاعل صغ اسم فاعل
اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا اي بالفتح والذال المعجمة بمعنى
سال فهو غاذ يقال غذا الماء اذا سال وغذا العرق اذا سال دما
وغذا البول اذا انقطع وغذا الشيب اذا اسرع ويستعمل متعديا يقال
غذا الطعام الصبي وغذوته انا باللبن فيكون من قسم المتعدي
تنبيه المراد باسم الفاعل الذي هو صفة دالة على فاعل جارية في
التذكير والتانيث على المضارع من افعالها لمعناها كان على وزن فاعله
كضارب او على غيره ككرم ومدحرج وشمل قوله من ذي ثلاثة
فعل المفتوح العين المتعدي نحو ضرب فهو ضارب واللازم نحو
ذهب فهو ذاهب وفعل المكسور العين المتعدي نحو علم فهو عالم
واللازم نحو سلم فهو سالم وفعل المضموم العين ولا يكون الا لازما
نحو فره فهو فاره وليست كلها متساوية وبهذا قال وهو قليل
اي مقصور على السماع في فعلت بضم العين وفعل بكسرها حال
كونه غير معدى كخمص فهو خامص وامن فهو امن بل قياسه اي فعل
بالكسر اي اتيان الوصف منه في الاعراض جمع عرض بفتح العين والرا
فعل وفي الخلقة والالوان افعل وفيما دل على الامتلا وحرارة الباطن
فعلان فمثال ما دل على الامتلا كشبعان وريان ومثال ما دل على الاعراض نحو
اشر وهو الذي لا يحمد النعمة والمانية كفرح ومثال ما دل على حرارة الباطن نحو

صديان بمعنى عطشان وشذ ما دل على الثلاثة نحو الاجهر وهو الذي
لا يبصر في الشمس كالاحول والاعور وشذ ما دل على اللون نحو الكحل وهو سواد
الجفون من غير اكتحال كالاخضر والاسود الاعراب قوله كفاعل متعلق
بصغ وصغ فعل امر ذا اسم مفعوله وفاعل مضاف اليه على حذف اللام واذا ظرف
فيه معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه ومن ذي ثلاثة متعلق
بيكون ويكون تامة بمعنى وجد وكفعل خبر لمبتدأ محذوف وهو قليل مبتدأ
وجوز والضمير عائد الى فاعل وفي فعلت بضم العين متعلق بقليل وفعل
بكسر العين معطوف عليه وغير حال من فعل متعد مضاف اليه وبل حرف
انتقال هنا وقياسه مبتدأ ومضاف اليه ضمير يعود الى ما تقدم او صفة وفعل
بكسر العين خبر قياسه وافعل فعلان معطوفان على فعل باسقاط العاطف
من الثاني واعراب الباقي ظاهر وفعل بسكون العين اولى وفعيل
بفعل بضمها اي هذان الوزنان اولى به من غيره كالضخم والسهل فخم
والجميل في الفعل جمل وافعل فيه قليل مقصور على السماع كاخضب بالخاء
والضاد المعجمتين يقال خضب اللون اذا كان احمر الى الكدرة وكذا افعل
بفتح العين كبطل فهو بطل وحسن فهو حسن ويفعال بفتح كجبن فهو جبان
وبضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب بالجيم والنون فهو
جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفر بالعين المهملة والفاء فهو عفر
اي شجاع ماكر في القاموس انه الخبيث الماكر وبسوى الفاعل قد يغني
بفتح الياء والنون اي وقد يستغني فعل المفتوح العين لمعنى اسم فاعله على
غير فاعل نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وعف
فهو عفيف ولم يأتوا بفاعل فان قيل كيف يطلق على هذه الاوزان اسم
فاعل وانما هي من الصفة المشبهة اجيب بان اسم الفاعل يطلق في اللغة
كثيرا وفي الاصطلاح قليلا على كل وصف مشارك للفعل في مادة حروف
الاشتقاق وخل عن الفاعل وفي مشهور الاصطلاح ما تقدم بحثه في بابه
وزنة اي ومثل زنة المضارع يأتي اسم فاعل من غير ذي الثلاث
كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا مفتوحا كان في المضارع او مكسورا وضم
ميم زائد قد سبقا اول الكلمة بين في هذا البيت كيفية بنا اسم الفاعل من
كل فعل زائد على ثلاثة احرف مجردا كان او مزيدا وهو انه اذا اردت اسم
الفاعل من غير الثلاثي ائت بوزن مضارعه الا انك تكسر ما قبل الاخر مطلقا

باسم

باسم فاعل من الثلاثي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج
او مفتوحا في المضارع كمتعلم ومتدحرج ويجعل عوض حرف المضارعة ميما
زائدة مضمومة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنطلق ومجتمع
ومستفعل ومعشوشب ومتدحرج ومحرنجم نبه عليهم من قوله مطلقا انه
اذا كان مكسورا في المضارع يكسر في اسم الفاعل فتكون الكسرة غير الكسرة
نحو منطلق في ينطلق واختير في الميم الزيادة لتعذر زيادة احرف العلة لان
الواو لا تزاد اولا والياء والالف لو زيدتا اوقعتا في الالتباس اسم الفاعل بالمضارع
ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو لانهما من الشفتين وحركته بالضم
دون الفتح والكسر لان الفتح يودي الى الالتباس باسم الموضع من الثلاثي
ولو في بعض الصور نحو مكرم والكسر يودي الى الالتباس باسم الالة منه
الاعراب قوله وفعل بسكون العين مبتدأ اولى خبره وفعيل بفتح الفاء
وكسر العين معطوف على فعل وبفعل بضم العين متعلق باولى وكالضخم
لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كالضخم والضخم والضخام بمعنى الغليظ
والجميل معطوف عليه وهو الذي تم حسنه وكمل والسهل بكسر الباء مبتدأ
وجمل بضم الميم خبره واعراب الباقي ظاهر ثم شرع في اسم المفعول بقوله وان
فتحت منه اي من اسم الفاعل ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر
والمدحرج والمكرم فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول فيما زاد على ثلاثة الكسر
ما قبل الاخر وفتحه وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من
قصد اي المصوغ من قصد فتقول مقصود واذا كان الثلاثي لازما فيؤتى
مفعوله بالحرف الذي يتعدى به نحو ممرور به وناب نقلا اي سماعا
لا قياسا عنه اي عن وزن مفعول ثلاثة ابنية احدها ذو فعيل ويستوي
فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة او فتى كحيل بمعنى مكحول وثانيها فعل كقنص
بمعنى مقنوص وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرها في شرح الكافية
ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه
ولا صريع غلامه اي مصروع الاعراب قوله وان فتحت ان حرف شرط
وفتحت فعل الشرط ومنه متعلق بفتحت وما موصول اسمي في محل نصب
على المفعولية بفتحت والمنعوت بها محذوف وكان فعل ماض ناقص واسمها
مستتر فيها يعود الى ما وجملة انكسر خبرها وجملة كان ومعموليها صلة ما وصار
فعل ماض في محل جزم على انه جواب الشرط واسم صار مستتر فيها يعود الى ما

اليه خبر منه واسم خبر صار ومفعول مضاف اليه والتقدير وان فتحت من اسم
الفاعل الحرف الذي كان انكسر صار اسم مفعول واعراب الباقي ظاهر **اعمال**
اي هذا باب اعمال **الصفة المشبهة باسم الفاعل** المتعدي الى واحد
ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول في حسن حسنة وحسنان
وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله اسم الفاعل
واقتصرت على واحد لانه اقل درجات التعدي وكان اصلها ان لا تعمل
النصب لما بينها والفعل لدلالتها على الثبوت ولكونها ماخوذة من فعل
قاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدي لواحد عملت عمله وهي ما صيغ لغير
تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف دون افادة معنى
الحدوث ويتميز من اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه والى
ذلك اشار بقوله **صفة استحسن جر فاعل معنى بها** بعد تحويل
اسنادها منه الى ضمير موصوفها وهي **المشبهة اسم الفاعل** نحو الحسن الوجه
اذ اصله الحسن وجهه وذلك لانه يلمح في اسم الفاعل سواء كانت وصفا لازما
لا يمكن انفكاكه كطويل الانف وعريض الحواجب او يمكن انفكاكه وتوهم من قوله
استحسن ان ذلك موجود في اسم الفاعل الا انه غير مستحسن نحو كاتب الاب
وفيه خلاف ومذهب الجمهور جوازه وتوهم ايضا ان المرفوع غير لازم بل يجوز
فيه النصب والرفع على ما ياتي وخرج باستحسان الاضافة الى الفاعل في
المعنى اسم الفاعل المتعدي نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف
وهو ضارب في هذا التركيب الى الفاعل وهو ابوه ممتنعة اذ لا يقال ضارب
ابيه لئلا توهم الاضافة فيه الاضافة الى المفعول وان الاصل زيد ضارب
اباه وخرج اسم الفاعل القاصر نحو زيد كاتب ابوه فان اضافة الوصف
وهو كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه وان كانت لا تمتنع عليه لعدم
اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة لا تقع على الذوات لكنها على
قلتها لا تحسن لان الصفة الدالة على الثبوت لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر
تحويل اسنادها عن مرفوعها الى ضمير موصوفها فيستتر في الصفة
الاعراب قوله صفة مبتدا واستحسن صفته وجر مرفوع باستحسن على
انه نائب عن الفاعل وفاعل مضاف اليه ومعنى منصوب على اسقاط الخافض
وبها متعلق بجر والمشبهة خبر المبتدا واسم فاعل يجوز ضبطه بالفتح على انه

مفعول

مفعول بالمشبهة وبالكسر على انه مضاف اليه ثم بين انها تخالف اسم الفاعل بقوله
وصوغها لا يكون الا من **لازم لحاضر** وتخالفه ايضا في انها تكون مجارية
للمضارع بقوله **كطاهر القلب** وغير مجارية له بل هو الغالب نحو **جميل
الظاهر** فطاهر مصوغ من طهر وهو لازم والمراد به الحال وجميل من
جمل وهو ايضا لازم ويراد به الحال والثاني الاول جار على الفعل
المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف فطاهر كيطهر والثاني
غير جار عليه فجميل غير جار على يجمل **وعمل اسم فاعل المعدي**
ثابت **لها على الحد الذي قد حدا** في اسم الفاعل وهو الاعتماد على ما ذكر
نحو زيد حسن الوجه لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به لا انه
مفعول به ثم بين انها تخالفه في امرين ايضا اشار الى الاول منهما بقوله **وسبق
ما تعمل فيه مجتنب** لضعفها فلا يجوز تقديمه عليها فتقول زيد
حسن الوجه ولا يجوز زيد الوجه حسن بخلاف اسم الفاعل فانه
يجوز ان تقول زيد الرجل ضارب واشار الى الثاني بقوله **وكونه
ذا سببية وجب** بخلاف معمول اسم الفاعل فانه يكون سببيا نحو زيد
ضارب اباه واجنبيا نحو زيد ضارب عمرا تنبيه تخالفه
ايضا في امور تقتضي ضعفها منها انه لا يتبع معمولها بالعطف وغيره
ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها تؤنث بالالف ومنها انها تخالف
فعلها فتنصب مع قصوره ومنها دلالتها على الثبوت والاستمرار من
غير تحول كحسن الوجه ومع التحول نحو متقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها
الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا قلة في الكلام ومنها امتناع حذف
موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت بحسن
وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف او عديله عند
الجمهور ويجوز في اسم الفاعل بلا خلاف ومنها انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا
بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة اذا كان بمعنى الماضي او اريد به
الاستمرار ومنها ان منصوبها المعرفة شبيه بالمفعول به ومنصوب اسم
الفاعل مفعول به ومنها ان الداخلة عليها حرف تعريف والداخلة عليه
اسم موصول على الاصح بهما **الاعراب** قوله وصوغها مبتدا او مضاف اليه
ومن لازم لحاضر متعلقان بصوغها والخبر محذوف لدلالة سياق الكلام عليه
والتقدير واجب وكطاهر خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كطاهر

ومعنى غير جار على يجمل [illegible] تأمله [illegible] هذا الذي [illegible]

والقلب مضاف اليه من اضافة الصفة الى مرفوعها في المعنى والاصطلاح
القلب بالرفع لعود الاسناد الى ضمير الموصوف فانتصب الاسم بعدها
على التشبيه بالمفعول به ثم خفض باضافة الصفة اليه فالاصل الرفع
ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض هذا من جهة المعنى
فالرفع وان كان اصلا فهو دون النصب والخفض اذ الاسناد في الرفع
الى بعض الجملة وفي النصب والخفض الى كلها واعراب الباقي كما هو
فارفع بها على الفاعلية وانصب بها على التشبيه بالمفعول به في المعرفة
وعلى التمييز في النكرة وجر بها بالاضافة حال كونه مع ال ودون ال
وقوله مصحوب ال هو المتنازع فيه وقوله وما اتصل بها اي بالصفة
حال كونه مضافا الى ما فيه ال وقوله او مجردا عطف على مضافا والحاصل
ان الصفة لها حالان مقرونة بال ومجردة منها ومعمولها له ثلاث
حالات اقتران بال واضافة وتجرد فالمقرون بال نحو واحد نحو الحسن
الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن
وجهه الثاني مضاف الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه الثالث
مضاف الى المعرف بال نحو حسن وجه الاب الرابع مضاف الى المجرد
نحو وجه اب الخامس مضاف الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير
الموصوف ذكره في التسهيل قيل ويحتاج الى سماع ومثله الكودي
بقوله نحو جميلة انفه من قولك مررت بامراة حسن وجه جاريتها
جميلة انفه السادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى ذكره في شرح
التسهيل ومثل له الكودي بقوله جميل خالها من نحو قولك مررت
برجل حسن الوجه جميل خالها السابع مضاف الى موصول نحو
الظبي كل ما التأثت به الازر من قوله فبح بها قبل الاخبار بمنزلة
والظبي كلما التاثت به الازر الثامن مضاف الى موصوف بجملة
نحو رايت رجلا حديد سنان رمح يطعن به والمجرد من الاضافة
وال ثلاثة انواع الموصول نحو قوله اسيلات ابدان دقاق خصورها
وثيرات ما التفت عليه المازر الشاهد في قوله وثيرات فانها صفة مشبهة
اضيفت الى الموصول وهو جمع وثيرة بفتح الواو وكسر المثلثة واراد بذلك
لطافات الارداف والعجان والموصوف نحو جما نواله اعدة من قوله
مررت بامراة جما نواله اعده فلن اتنه مستكبنا ان نوه الدهر الشاهد في جما

نوال مع انه غير متلبس بضمير صاحب الصفة لفظا وفي المعنى جما نواله
اي عظيما عطاؤه واعده من الاعداد جملة في محل الرفع صفة لامراة
وغيرها نحو مررت برجل حسن وجه والصفة لها حالان كما مر
وعملها رفع ونصب وجر ومعمولها له اثنتي عشرة حالة كما تقدم في
من ضرب اثني عشر في ستة باثنين وسبعين وقد ذكر المرادي
هذه الاوجه كلها وقال انها من ضرب احد عشر في ستة والمجموع
ستة وستون مسئلة والصواب كما قال الكودي انها اثنتان وسبعون
ورسم لها جدولا ولا يحمها على ترتيب النظم ولا باس ان اذكره تتميما للفائدة

الحسنُ الوجهُ	الحسنُ الوجهَ	الحسنُ الوجهِ	حسنٌ الوجهُ	حسنٌ الوجهَ	حسنٌ الوجهِ
الحسنُ وجهُهُ	الحسنُ وجهَهُ	الحسنُ وجهِهِ	حسنٌ وجهُهُ	حسنٌ وجهَهُ	حسنٌ وجهِهِ
الحسنُ وجهُ ابيه	الحسنُ وجهَ ابيه	الحسنُ وجهِ ابيه	حسنٌ وجهُ ابيه	حسنٌ وجهَ ابيه	حسنٌ وجهِ ابيه
الحسنُ وجهُ الاب	الحسنُ وجهَ الاب	الحسنُ وجهِ الاب	حسنٌ وجهُ الاب	حسنٌ وجهَ الاب	حسنُ وجهِ الاب
الحسن وجهُ اب	الحسن وجهَ اب	الحسن وجهِ اب	حسن وجهُ اب	حسن وجهَ اب	حسن وجهِ اب
الحسن انفه	الحسن انفه	الحسن انفه	حسنٌ انفه	حسنٌ انفه	حسنٌ انفه
الحسنُ خالها	الحسنُ خالها	الحسنُ خالها	حسنٌ خالها	حسنٌ خالها	حسنٌ خالها
الحسن كلما تحت نقابه	الحسن كلما تحت نقابه	الحسن كلما تحت نقابه	حسن كلما تحت نقابه	حسن كلما تحت نقابه	حسن كلما تحت نقابه
الحسن سنان رمح يطعن به	الحسن سنان رمح يطعن به	الحسن سنان رمح يطعن به	حسنٌ سنانُ رمح يطعن به	حسن سنان رمح يطعن به	حسن سنان رمح يطعن به
الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه	حسن ما تحت نقابه
الحسن نواله اعده	الحسن نواله اعده	الحسن نواله اعده	حسن نواله اعده	حسن نواله اعده	حسن نواله اعده
الحسنُ وجهٌ	الحسنُ وجهً	الحسن وجهٍ	حسنٌ وجهٌ	حسنٌ وجهً	حسنٌ وجهٍ

فهذه اثنان وسبعون مسئلة كلها مفهومة من بيت واحد وثلث بيت
وبيته مجموع وذلك قوله فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال
مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فاذا قرات فارفع بها
فاحمل حرف سبابتك على البيت الاول من الجدول ومر به
طولا الى البيت الاخير واذا قرات وانصب فانقل سبابتك
الى البيت الثاني منه ومر به كذلك الى البيت الاخير المقابل له
واذا قرات وجر فانقله ايضا الى البيت الثالث ومر به كذلك
واذا قرات مع ال فاجعل حرف سبابتك ايضا على البيت الاول ومر
به على اللذين يليانه بعده واذا قرات ودون ال فانقل
سبابتك الى البيت الرابع وهو اول الصفة المجردة من ال ومر به
الى اخر السطر ثم اشر بها عرضا تاركه الى البيوت التي تحتها
شيئا الى الرفع والنصب والجر فاذا قرات مصحوب ال فاجعله
على معمول الصفة من البيت الاول ومر به عرضا الى اخر السطر
فاذا قرات وما اتصل بها مضافا فانقل اصبعك الى الجدول
الذي تحت الجدول الاول واشر الى معمول الصفة في ثمانية ابيات
طولا والست الجداول عرضا وهي المحتوية على المعمول المضاف
واذا قرات او مجردا فانقله الى البيت الاول من الجداول الثلاثة
الاخيرة واشر الى معمولات الصفة في ذلك وهي انواع المجرد فتنبه
استوفيت بذلك جميع المسايل ويضم اليها صور ما اذا كان معمول
الصفة ضميرا وهي ثلاث الاولى ان يكون مجرورا وذلك اذا
باشرته الصفة المجردة من ال نحو قولك مررت برجل حسن الوجه
جميله الثانية ان تنفصل الصفة من الضمير وهي مجردة من ال
نحو قريش نجباء الناس ذرية وكرامهوها الثالثة ان تتصل
به ولكن تكون الصفة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميله والضمير في
هاتين الصورتين منصوب فهذه ثلاث مسايل فاذا اضيفت
الى المسايل المذكورة صارت الصور خمسا وسبعين والصفة اما
ان تكون لمفرد مذكر او لمثناه او لمجموعه جمع سلامة او جمع تكسير
والمفرد مونث او مثناه او مجموعه جمع سلامة او تكسير فهذه ثمان صور
تضرب في خمسة وسبعين بستماية واذا نوعت نفس الصفة ايضا

الى

الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة وضربتها في ستماية تحصل الفا وثمانماية
واذا نوعت الصفة ايضا من وجه اخر الى مفرد مذكر ومثناه ومجموعه
والى مفرد مونث ومثناه ومجموعه كانت ثمانية اوجه تضرب في الف
وثمانماية فالخارج من ذلك اربعة عشر الفا واربعماية وجه يستثنى من
هذه الصور الكثيرة فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير ولا جمع سلامة وجملة
صوره ماية واربع واربعون فالباقي اربعة عشر الفا ومايتان وستة
وخمسون ثم اعلم ان هذه الصور الاثنين والسبعين المرسومة في
الجدول تنقسم الى جايز وممتنع وقد اشار الى الممتنع منها بقوله ولا تجر
بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي يمتنع اضافة
الصفة المقرونة بال الى المجرد من ال ومن اضافته الى ما ليست فيه
ال فتشمل اثنتي عشرة مسئلة وهي مجموع السطر الثالث من الجدول الا
صورتين وهما الاولى والرابعة فالاولى الحسن الوجه والرابعة الحسن
وجه الاب وبقيت عشر مسايل كلها ممتنعة الا ان الصورة السابعة
وهي قولك مررت برجل حسن الوجه جميل خالها اجازه في التسهيل وظاهر
كلام الخلاصة امتناعها وقد فهم من ذكر الصور الممتنعة ان ما عداها من
الصور جايز لا من مسايل الاضافة ولا من غيرها ثم صرح بالمفهوم
من صور الاضافة بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما
اي وما لم يخل من الاضافة الى ما فيه ال او الى ما اضيف الى المقرون
بها فهو موسوم بالجواز وذلك صورتان نحو الحسن الوجه
الحسن وجه الاب ثم ان هذه المسايل الجايزة تنقسم الى حسن
وقبيح وضعيف ونادر وبسطها في المطولات الاعراب
قوله فارفع بها فارفع فعل امر وبها متعلق بارفع وانصب وجر
فعلا امر معطوفان على ارفع ومع في موضع الحال من الهاء في بها وال
مضاف اليه ودون معطوف على مع وال مضاف اليه ومصحوب منصوب
بجر لقربه وهو مطلوب ايضا من جهة المعنى لارفع وانصب على
سبيل التنازع وال مضاف اليه وما اسم موصول معطوف على مصحوب
وجملة اتصل صلة ما وبها متعلق باتصل ومضافا حال من الضمير
في اتصل واو مجردا معطوف على ما اتصل واو بمعنى الواو والتقدير
فارفع مصحوب ال وما اتصل بها مضافا اليه ومجردا واعراب الباقي ظاهر

عمل
التعجب اي هذا باب التعجب وهو استعظام زيادة في وصف الفا
على سببها وخرج بها التعجب منه على نظايره او قلة نظيره فخرج
بوصف الفاعل وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من
الضرب الواقع على زيد وبخفي سببها الامور الظاهرة الاسباب فلا
يتعجب في شي منها كقولهم اذا ظهر السبب بطل التعجب وبقلة النظاير
والخروج عنها ما يكثر نظايره في الوجود ولا يستعظم فلا يتعجب منه
وللتعجب صيغ كثيرة واردة في الكتاب والسنة ولسان العرب من
الكتاب قوله تعالى وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ومن
السنة قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس ومن
كلام العرب قولهم لله دره فارسا وقولهم واها للتلاثم واها واها والمبو
له منها في النظم صيغتان لاطراد التعجب بهما وهما افعل وافعل به
وقد اشار الى الاولى منها بقوله بافعل انطق حال كونه بعد ما
النكرة انه اردت تعجبا اي انطق بوزن افعل بعد ما فتقول ما احسن
زيدا والكلام فيها في شيئين في ما وافعل فاما ما التعجبية فاجمعوا
على اسميتها لان في احسن ضمير يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الا
على الاسما واجمعوا ايضا على انها مبتدا لانها مجردة عن العوامل
اللفظية للاسناد اليها ثم بعد الاتفاق على انها اسم مبتدا اختلفوا
في معناها فقال سيبويه وجمهور البصريين هي نكرة تامة بمعنى شي
وابتدا بها لتضمنها معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجب
لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وما بعدها
من الجملة الفعلية خبر فموضعه رفع واما افعل بفتح العين كما حسن
فقال البصريون والكسائي وهشام فعل ماض للزوم وصله بنا التكلم
نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله وما احسني ان اتقيت
الله ففتحة التي في اخره بنا لا اعراب كالفتحة في ضرب من قولك زيد
ضرب عمرا وما بعده من الاسم المنصوب مفعول به فاعراب ما احسن
زيدا مثل اعراب زيد ضرب عمرا ثم اشار الى الصيغة الثانية بقوله
او جي بافعل بكسر العين قبل فاعل مجرور ببا زايدة لازمة نحو احسن
بزيد واجمعوا على فعلية افعل لانه على صيغة لا تكون الا للفعل ثم بعد اتفاقهم
قال جمهور البصريين لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر فمدلوله ومدلول

احسن

احسن فما احسن زيدا من حيث التعجب واحد وهو في الاصل فعل
ماض صيغته على صيغة افعل بفتح العين وهمزته للصيرورة بمعنى
صار ذا كذا فاصل احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كاغد
البعير اي صار ذا غدة وانقلبت الارض اي صارت ذات بقل ثم
غيرت الصيغة الماضوية الى صيغة الامرية فصار احسن زيد بالرفع
فقبح اسناد لفظ صيغة الامر الى الاسم الظاهر لان صيغة الامر
لا ترفع الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل ليصير على صيغة
المفعول به المجرور بالبا كامرر بزيد ولذلك التزمت زيادتها
صونا للفظ عن الاستقباح كقول سحيم اريج عميرة ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمر ناهيا فحذف البا من فاعل كفى ثم
كمل افعل بقوله وتلو افعل اي الذي بعده انصبنه مفعول
تقول ما احسن زيدا وبذلك كمل الكلام المستفاد منه انشا التعجب
واما تلو افعل فاجروه كما مر ثم مثل افعل بقوله كما اوفى خليلينا
وهو نظير ما احسن زيدا الاعراب قوله بافعل بفتح العين يتعلق
بانطق وانطق فعل امر وبعد يتعلق بانطق ايضا وما اسم تعجب
مضاف اليه ونعتها محذوف وتعجبا منصوب بانطق على نزع الخافض
وهو كثير في هذا النظم واو حرف عطف وجي فعل امر
معطوف على انطق وبافعل بكسر العين يتعلق بجي على تقدير مضاف
وقبل يتعلق بجي ومجرور مضاف اليه وببا بالقصر للضرورة
يتعلق بمجرور وتلوه منصوب بفعل مقدر يفسره انصبه على
حد زيدا اضربه فهو من باب الاشتغال وافعل بفتح العين
مضاف اليه واعراب الباقي ظاهر مما تقدم تنبيه لا يتعجب الا
من معرفة او نكرة مختصة نحو ما احسن زيدا وما اسعد رجلا اتقى الله
لان التعجب منه مخبر عنه في المعنى فلا يقال ما اسعد رجلا من
الناس لانه لا فايدة في ذلك ثم مثل لافعل بقوله واصدق بهما ان
فاصدق لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر والبا زايدة في الفاعل وهمزة
افعل للصيرورة والتقدير واحسن زيدا اي صار حسنا ثم شرع في
حذف ما منه التعجب بقوله وحذف ما منه تعجبت واما صيغته
في التعجب استبح ان كان عند الحذف معناه يضح بالضاد المعجمة مثله

ما التعجب منه بعد ما أفعل ونعت أفعل فالاحد منه بعد ما أفعل كقول علي رض
جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما اي ما أعفها وأكرمها
وأما حذفه بعد أفعل فلا بد أن يكون معطوفا على آخر مذكور معه مثل
ذلك المحذوف نحو قوله تعالى أسمع بهم وأبصر اي بهم وأما قول عروة فذلك
ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فأجدر فحذف المتعجب منه
ولم يكن معطوفا على مثله اي فأجدر به حميدا فشاذ او قليل الاعراب
قوله وأصدق بهما أصدق بكسر الدال فعل بالإجماع ثم قال البصريون
لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وبهما الباء زائدة والمجرور بها في محل رفع
على الفاعلية بأصدق وحذف مفعوله مقدم باستحق وما موصول اسمي
مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله وهو جار به على موصوف
محذوف ومنه يتعلق بتعجبت على تقدير مضاف بين من ومجرورها
وجملة تعجبت صلة ما والعائد هاء ضمير منه واستحق فعل أمر وان حرف
شرط وكان فعل الشرط في محل جزم وعنه يتعلق بيستحق والحذف
مضاف ومعناه اسم كان والمضاف إليه ضمير إلى الحذف وجملة يتضح
بالضاد المعجمة في موضع نصب خبر كان وهو مضارع وضح يتضح بمعنى
اتضح ولا يبعد قراءته بالصاد المهملة وجواب الشرط محذوف جوازا
لدلالة ما قبله عليه وكون الشرط ماضيا وتقدير البيت استحق حذف
الاسم الذي تعجبت من فعله ان كان معناه واضحا عند الحذف فاستحق
حذفه وفي كلا الفعلين افعل وافعل به قدما لزما منع تصرف بحكم
من جميع النحاة حتما فلا يستعمل منهما مضارع ولا غيره مما يضارع من
الافعال بل يلزم ما افعل لفظ الماضي ويلزم افعل لفظ الامر فالاول
وهو ما افعله نظير تبارك وعسى وليس في الجمود وفي ملازمة المضي
والثاني وهو افعل به نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم في الجمود
وفي ملازمة صيغة الامر وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي
كان يستحق الوضع ولم يوضع وصغهما اي فعلي التعجب مما اجتمعت فيه
ثمانية شروط الاول ان يكون فعلا وفهم ذلك من قوله ذي احرف ثلاث لان
ذي صفة لمحذوف فلا يبنيان مما زاد على ثلاث كدحرج وانطلق
واقتدر واستخرج واحمر واحرنجم الثالث ان يكون متصرفا كما قال
صرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس الرابع اشار اليه بقوله

[illegible]

قابل

قابل فضل كعلم وحسن فلا يبنيان من فعل لا يقبل المفاضلة نحو مات
الخامس ان يكون تاما كما اشار اليه بقوله تم فلا يبنيان من كان واخواتها
السادس ان يكون غير لازم للنفي كما اشار اليه بقوله غير نفي ذي انتفا
اي نفي كعاج بمعنى ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به فلا يستعمل مجردا
في غير النفي السابع ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل كما اشار الى ذلك
بقوله وغير فعل ذي وصف مضاهي اشهلا في كونه على افعل نحو حمر وحول
ذي الوصف المضاهي نحو سود وعور الثامن ان يكون مبنيا للفاعل
كما اشار الى ذلك بقوله وغير فعل سالك سبيل فعلا فلا يبنيان من
مبني للمفعول نحو ضرب زيد وشتم وهذه الشروط كلها صفات للفعل
المحذوف وهي كلها مفردة الا قوله صرفا وتم فانهما جملتان فعليتان
ثم شرع فيما يتوصل به الى التعجب من الزائد على ثلاثة او فاقد شرطا
مما تقدم بقوله واشدد او اشد او شبههما كاكثر واكثر وما اقوى وما
اضعف وما اقل وما اعظم وما احق وما اكبر وما اصغر وما احسن وما
اقبح وما اشبه ذلك يخلف في التعجب ما بعض الشروط عدما بان
كان زائدا على ثلاثة او وصفه على افعل نحو ما اشد دحرجته وحمرته
واشدد بكونه مستقبلا وكذا ان كان منفيا او مبنيا للمفعول لكن
مصدرهما مؤول نحو ما اكثر ان لا تقوم واعظم بما ضرب وشذ ان المصنف
للذي لا يقبل التفضيل بالفجع موته والفجع بموته وقال ابن هشام واما
الجامد نحو نعم وبئس والذي لا يتفاوت معناه نحو مات وفني فلا
يتعجب منهما البتة فلا يتوصل الى التعجب منهما بشيء اما الجامد فانه
لا مصدر له ينصب او يجر واما الذي لا يتفاوت معناه فانه وان
كان له مصدر الا انه لا معنى للتفاضل الا ان يريد وصف زائد عليه
فيقال في نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته وحينئذ المخالف في ذلك
وتجمع بذلك بين كلاميهما الاعراب قوله وفي كلا الفعلين في كلا
يتعلق بلزم والفعلين مضاف اليه وقدما منصوب على الظرفية والعامل
فيه لزم ولزما فعل ماض ومنع فاعله وتصرف مضاف اليه من اضافة
المصدر الى مفعوله وبحكم يتعلق بلزم ايضا وجملة حتما بالبناء للمفعول نعت
لحكم وتقدير البيت ولزم منع تصرف في كلا الفعلين قدما بحكم محتوم واعراب
الباقي ظاهر فلا نطول به وبمصدر الفعل العادم الشروط بعد اي بعد

اشدد ينتصب وبعد افعل اي اشدد جره بالبا يجب اي يجب بعد ما زاد على الثلاثة وما وصفه على افعل فعلى بعد اشد ونحوه او باشدد ونحوه كاضعف واكثر ويجر بعد ما بعد اشدد ونحوه بالبا فنقول على الاول ما اشد دحرجته واعظم دحرجته والزايد على الثلاثة كما مر او حمرته او عرجه مما الوصف فيه على افعل فعلى وتقول على الثاني اشدد او اعظم بدحرجته وحمرته وعرجه وكذا المنفي والمبني للمفعول يتوصل الى التعجب منهما باشد ونحوه او باشدد ونحوه الا ان مصدر الفعل المنفي والفعل المبني للمفعول يكونان مؤولين بان والفعل المنفي وما والفعل المبني للمفعول لا صريحين نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب بالبنا للمفعول واشدد بان لا يقوم وبما ضرب فناتي بالمصدر المؤول دون الصريح لان الصريح اما في المنفي فلتمكن من ان يستعمل معه النفي وان يجعل فيه الفعل الذي يتعجب بسببه واما المبني للمفعول فليبقى لفظ المنفي ولفظ الفعل المبني للمفعول لئلا يلتبس مصدره بمصدر المبني للفاعل فان امن اللبس جاز الاتيان بالمصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر وهو الصحيح فناتي له بمصدر صريح والا فناتي له بمصدر مؤول تقول على الاول ما اشد كونه جميلا وتقول على الثاني ما اكثر ما كان محسنا واشدد واكثر بكونه جميلا وبما كان محسنا وبالندور اي القلة احكم لغير ما ذكر كقولهم ما اذرعها من امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل وما افقره الى عفو الله وما اغناه عن الناس اي قنعت لانهما من افتقر واستغنى وما اخصره من اختصر وما اعساه واعس به من عسي وما احمقه من حمق فاسمع ذلك ولا تقس على الذي منه اثر اي روي عن العرب كل ما يشابهه ولعدم تصرف هذين الفعلين الدالين على التعجب امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما كما اشار اليه بقوله وفعل هذا الباب لن يقدما معموله عليه وامتنع ايضا ان يفصل بينهما وبين معمولهما بغير ظرف ومجرور كما اشار الى ذلك بقوله ووصله به الزما فلا تقول ما زيدا احسن ولا تقول بزيد احسن بتقديم معمول احسن عليه ولا تقول احسن ولولا بخله بزيد بالفصل بلولا الامتناعية ومصحوبها واجاز ذلك ابن كيسان قال المرادي ولا حجة له على ذلك واختلفوا في

الفعل

الفصل بالجار والمجرور المتعلقين بالفعل الدال على التعجب والصحيح الجواز للتوسع فيهما كما اشار الى ذلك بقوله وفصله عن معموله بظرف او بحرف جر مستعمل نظما ونثرا كقوله ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقول اوس بن حجر * اقيم بدار الحزم ما دام حزمها * واحر اذا حالت بان اتحولا * فصل بين احر ومعموله وهو ان وصلتها وقال نبي المسلمين تقدموا * واحبب الينا ان يكون المقدما * وقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجا لقاءها والخلف في ذاك هل يجوز او لا يجوز استقر وتقدم ان الصحيح الجواز وليس لسيبويه في ذلك نص الاعراب

قوله ومصدر العادم مصدر مبتدا والعادم مضاف اليه والمنعوت به محذوف كما حذف متعلقه وبعد متعلق بينتصب وبني على الضم لقطعه عن الاضافة وجملة ينتصب خبر المبتدا وبعد متعلق بيجب وافعل بكسر العين مضاف اليه وجره مبتدا او مضاف اليه وبالبا بالقصر للضرورة متعلق بجره وجملة يجب خبر المبتدا وقدم معمول الخبر الفعلي الذي لا يجوز تقديمه على المبتدا للضرورة او لانه ظرف فيتوسع فيه وتقدير البيتين ومصدر الفعل العادم لبعض الشروط ينتصب بعد ما افعل وجره بالبا بعد افعل يجب واعراب الباقي ظاهر نعم اي هذا باب نعم وبئس وما جرى مجراهما في المدح والذم فانهما لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة من حبذا وساء وما اشبههما وفي حقيقتهما طريقتان اشار الى الطريقة الاولى بقوله فعلان غير متصرفين نعم وبئس عند جميع البصريين والكسائي بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهما عند جميع العرب وفي الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وتقول بئست المراة حمالة الحطب وهما اسمان عند الكوفيين بدخول حرف الجر عليهما في قول بعض العرب وقد بشر ببنت ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة وقول اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطي نعم السير على بئس العير واجيب بان الاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحذف الموصوف وصفته واقيم معمول الصفة مقامها فحرف الجر في الحقيقة انما

ح قوله وهو ان وصلتها وقال كذا بخطه ولعله سقط منه وقوله

دخل على اسم محذوف والطريقة الثانية هي التي جوزها ابن عصفور في
تصانيفه المتاخرة فقال لم يختلف احد من البصريين والكوفيين في ان نعم
وبئس فعلان وانما الخلاف بين البصريين والكوفيين فيهما بعد اسنادهما
الى الفاعل فذهب البصريون الى ان نعم الرجل جملة فعلية وكذلك
بئس الرجل وذهب الكسائي الى ان قولك نعم الرجل وبئس الرجل
اسمان محكيان بمنزلة تابط شرا فنعم الرجل عنده اسم للممدوح وبئس
الرجل اسم للمذموم وهما في الاصل جملتان نقلتا عن اصلهما وسمي بهما
وذهب الفرا الى ان الاصل في نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو
رجل نعم الرجل زيد ورجل بئس الرجل عمرو فحذف الموصوف الذي
هو رجل واقيمت الصفة التي هي الجملة من نعم وبئس وفاعلها مقامه
فحكم لها بحكمه فنعم الرجل وبئس الرجل عندهما رافعان لزيد وعمرو
كما لو قلت ممدوح زيد ومذموم عمرو ويرد قول الكسائي والفرا
انهم لا يقولون ان نعم الرجل قائم ولا ظننت نعم الرجل قائما والعرف
الاول فهي المشهورة واصحها ان نعم وبئس فعلان جامدان كما يعلم
من قول المص غير منصرفين وانما لم ينصرفا للزومهما انشا المدح والذم
على سبيل المبالغة فنقلتا عما وضعتا له من الدلالة على المضي وصارتا
للانشا فنعم منقولة من قولك نعم الرجل اذا اصاب نعمة وبئس منقولة
من قولك بئس الرجل اذا اصاب بؤسا وهما رافعان اسمين فاعلين
هما معارف ال الجنسية على احد القولين او العهدية على القول
الاخر نحو نعم المولى ونعم النصير او مضافين لما قارنها اي ال كنعم
عقبى الكرما ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او مضافين
بالاضافة الى مضاف لما قارنها كقول ابي طالب فنعم ابن اخت
القوم غير مكذب ويرفعان مضمرا مستترا مفسره مميز بعده كنعم
قوما معشره وبئس للظالمين بدلا ففي بئس ضمير مستتر فيهما مرفوع
على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير بئس هو اي البدل
تنبيه قد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس المضمر كقوله عليه الصلاة
والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت تنبيه حكى الاخفش ان
ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة الاعراب
قوله فعلان خبر مقدم وغير نعت له ومنصرفين مضاف اليه ونعم مبتدا

موخر

١٥٧

موخر وبئس معطوف عليه ورافعان نعت لفعلين ايضا واسمين مفعول
برافعين ومعارف بال نعت لاسمين وال مضاف اليه واو
حرف عطف ومخبر ومضافين معطوف على معارف ولما متعلق
بمضافين وما اسم موصول نعت لاسم محذوف وجملة قارنها من
الفعل والفاعل والمفعول صلة ما والها في محل نصب على المفعولية
وهي راجعة الى ال وكنعم الكاف جارة لقول محذوف ونعم فعل
ماض لانشا المدح وعقبى فاعل نعم والكرما مضاف اليه والجملة مقولة
بذلك المحذوف والعقبى العاقبة واعراب الباقي ظاهر وجمع تمييز
وفاعل ظهر كنعم الرجل رجلا مثلا فيه خلاف عنهم قد اشتهر
فمنعه س وابو علي مطلقا سوا افاد معنى زايدا على الفاعل ام لا
ووجهها ان التمييز لدفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل ونقضه
المص بامرين الاجماع على جوازه من الدراهم عشرون درهما وفي
التنزيل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال ابو طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا والثاني انه
قد جا في الباب كقول جرير والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ورد
ما قاله المص بانه لا حجة له فيما اورده على سيبويه في الوجه الاول
لانه من التمييز المؤكد وليس الكلام فيه وما جا في الباب ليس من
التمييز بل من الحال المؤكدة وقيل ان افاد التمييز معنى زايدا
على الفاعل الظاهر جاز والا فلا وصححه ابن عصفور فالاول كقول
الشاعر نعم المرء من رجل تهامي فجمع بين الفاعل الظاهر وهو
المرء والتمييز وهو رجل المجرور بمن وقد افاد التمييز معنى زايدا
على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة الى تهامة بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل
عن نجد من بلاد الحجاز والثاني كقوله نعم الفتاة فتاة ثم اشار الى
الخلاف في كلمة ما اذا وقعت بعد نعم وبئس بقوله وما مميز عند
الزمخشري وكثير من المتاخرين فهي نكرة موصوفة وقيل اي قال سيبويه
وابن خروف هي فاعل فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة اخرى في
نحو قولك نعم ما يقول الفاضل وقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما
هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ومال المص في شرح الكافية الى ترجيح
القول الثاني الاعراب قوله وجمع تمييز جمع مبتدا وتمييز مضاف اليه

وفاعل معطوف على نبي وجملة ظهر نعت لفاعل وضميره متقدم وخلاف
مبتدا ثان موخر وعليهم متعلق باشتهر والضمير للنحاة وجملة قد اشتهر
في موضع رفع نعت لخلاف وخلاف وخبره خبر الاول والرابط للمبتدا
الاول وخبره الضمير المجرور بفي وتقدير البيت وحم نبي وفاعل ظهر
فيه خلاف مشهور عن النحاة وما مبتدا وميز خبره وقيل مفرد ماض
مبني للمفعول وفاعل خبر لمبتدا محذوف اي هو فاعل والجملة محكية
بالقول في محل رفع على النيابة عن الفاعل بقيل فان قيل نايب
الفاعل لا يكون جملة كما ان الفاعل كذلك اجيب بان ذلك في الاسناد
المعنوي اما اللفظي فلا قال الله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق
بكسر ان اي واذا قيل هذا اللفظ واعراب الباقي ظاهر ويذكر
المخصوص بالمدح او الذم بعد اي بعد نعم وبيس وفاعلهما نحو نعم الرجل
زيد وبيس الرجل ابو لهب اما مبتدا خبره الجملة قبله او خبر اسم
محذوف ليس يبدو اي يظهر ابدا اي المخصوص في الاصطلاح
هو الاسم المقصود بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بيس وفي اعرابه
ثلاثة اوجه الاول انه مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بين المبتدا
والخبر العموم الذي في الفاعل وهو اولى متفق عليه الثاني
انه مبتدا او الخبر محذوف وهذا القول مرغوب عنه وقد اجازه
قوم منهم ابن عصفور الثالث انه خبر مبتدا محذوف وهذا ايضا مختلف
فيه وقال به كثير ونسب الشيخ اجازته الى سيبويه والاقوال الثلاثة
مفهومة من كلام المصنف لان قوله مبتدا احتمل الوجهين اذ لم يذكر
الخبر وقوله ليس يبدو ابدا اي اذا جعل المخصوص خبرا كان
حذف المبتدا واجبا وفهم من قوله بعد ان محل المخصوص ان يكون
متاخرا عن فاعل نعم وبيس وان يقدم المخصوص على نعم وبيس
فيتعين كونه مبتدا على القول بفعليتهما والجملة بعده خبر نحو زيد
نعم الرجل وعمرو بيس الرجل ويجوز على القول باسميتهما ان يكونا
مبتداين والمخصوص الخبر وبالعكس وان يقدم في الكلام ما هو مشعر
به اي بالمخصوص بالمدح او الذم كفى اي يحذف المخصوص جوازا
للعلم به نحو قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو اي
ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ضمير ايوب لتقدم ذكر ايوب

في

في قوله واذكر عبدنا ايوب قال ابن هشام معترضا على الشيخ وليس
من حذف المخصوص قول الشيخ كالعلم نعم المقتنى والمقتفى واما ذلك
من التقديم للمخصوص لا من حذفه انتهى هذا اذا رفعنا العلم
على الابتدا اما اذا جعلناه خبر المبتدا محذوف في تقديره هذا العلم
على حد سورة انزلناها اي هذه سورة او مفعولا لفعل محذوف
تقديره الزم العلم ونحوه فيكون من الحذف كما معولا لا من
التقديم الاعراب قوله ويذكر فعل مضارع مبني للمفعول
والمخصوص نايب الفاعل ومتعلقه محذوف وبعد متعلق
بيذكر ومبتدا حال من المخصوص واو خبر معطوف على مبتدا
واسم مضاف اليه ونعته الاول محذوف وليس فعل ناقص
واسمه مستتر فيه يعود الى اسم وجملة يبدو خبر ليس وجملة ليس
يبدو نعت ثان لاسم وابدا ظرف لاستغراق المستقبل متعلق
بيبدو وتقدير البيت ويذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد
فعليهما نعم او بيس فاعلهما الظاهر او المضمر حال كون المخصوص
مبتدا او خبر اسم مبتدا لا يظهر ابدا واعراب الباقي ظاهر
واجعل كبيس في جميع ما تقدم ساء نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل
زيد وساء غلام القوم زيد تنبيه ظاهر كلام الشيخ انها مثلها في
الاختلاف في فعليتهما واجعل فعلا بضم العين الموضع من ذي
ثلاثة كنعم وبيس مسجلا اي يجوز ان يبنى من كل فعل ثلاثي
وزنه فعُل بضم العين ويقصد به ما يقصد بنعم من المدح وبيس
من الذم ولا يتصرف ويكون فاعله كفاعل نعم وبيس ويستوي في
ذلك ما كان وضعه على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان وضعه
على وزن فعَل وفعِل نحو قضو الرجل زيد وفهم الرجل عمرو ومعنى
قوله كنعم في الحكم لا في المعنى لان فعُل كما يقصد به المدح يقصد به الذم
نحو خبث الرجل زيد وقوله مسجلا منصوب على الحال من فعلا والمسجل
المبذول المباح الذي لا يمنع من احد فهو بمعنى مطلقا فيكون التقدير واجعلا
فعلا في حال كونه على فعَل او على فعِل او على فعُل ويجوز ان يكون حالا
من نعم فيكون التقدير واجعل كنعم مطلقا اي في جميع احكامها ومثل نعم
في معناها وحكمها حبذا كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل الا ان في

حبذا زيادة على نعم وهي الحب والتعذيب من القلب وهي مستفادة من
لفظ حب والصحيح ان حب فعل ماض والفاعل له ذا وقيل
جملته اسم مبتدأ اخبره ما بعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب
الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليبا
لجانب الفعل لتقدم وان ترد ذما اي وان ترد بحبذا الذم
ادخلت عليها لا فقل لا حبذا زيد فتساوي بيس زيد لان
نفي المدح ذم وقد جمع الشاعر بينهما في قوله ولا حبذا اهل الملا
غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقال اخر الا حبذا عاذر
في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل تنبيه دخول لا في الذم على
حبذا التي لم يعلو من اشكال لان لا لا تدخل على فعل ماض جامد
ولا فعل في اسم اذا لم يكن جنسا ولا تكون غير مكررة اذا لم تقل في
الاسم الذي دخلت عليه الا على قول ابي الحسن وابي العباس
وهو ضعيف واول ذا المنصكة بحبذا المخصوص بالمدح او الذم
اياكان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مونثا ولا تعدل بذا
بان تغير صيغتها بل ايت بها على حالتها نحو حبذا هند وحبذا
الزيدان في تثنية المذكر والهندان في تثنية المونث او حبذا الزيدون
في جمع المذكر والهندات في جمع الاناث فهو عند الم يضاهي
اي يشابه المثل السائر الذي لا يغير عن حالته في الاستعمال
الاول كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل احد مذكرا كان
او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا بكسر التاء وان اوردها لانه في الاصل
خطاب لامراة كانت تحت رجل موسر فكرهته لكبر سنه فطلقها
فتزوجها شاب فقير فبعثت الى زوجها الاول تستقيه
فقال لها هذا او الصيف منصوب على الظرفية قاله الجوهري
والمثل بفتح المثلثة قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده فهذا
علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بان المشار اليه مضاف
الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند
حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله واول ان مخصوصها لا يتقدم
عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن بابشاذ انما امتنع تقديم
المخصوص على حبذا لئلا يتوهم ان في حب ضميرا مرفوعا على الفاعلية

بجود على المخصوص وانما ذا مفعول به قال الم وتوهم هذا بعيد
فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله ثم علله بجريانه مجرى المثل كما
مر الاعراب قوله واجعل فعل امر وكيس في موضع
المفعول الثاني لاجعل وسا مفعوله الاول واجعل معطوف
على اجعله وفعلا بضم الفاء مفعول اول لاجعل الثاني على
تقدير مضاف ومن ذي في موضع الحال من فعلا وذي بمعنى
صاحب حذف المنعوت فعل ووصفه وثلاثة مضاف اليه
وكثم في موضع المفعول الثاني لاجعل والمعطوف على نعم
محذوف على حد سرابيل تقيكم الحر وتقدم اعراب محلا
ويعطى اعراب الباقي وما سوى لفظ ذا ارفع بحب اذا وقع بعده
على انه فاعله نحو حب زيد رجلا او جر بالبا الزائدة
نحو قول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها
مقتولة حين تقتل ودون ذا اي والحال حب بدون ذا انها
بمثابة الضم وهو الاكثر كما قال انضمام الحا كثر والفتح وهو
نادر ووجه الفتح البقاء على الاصل ووجه الضم ان الاصل فيها
حبب بضم البا نقلت الضمة الى الحا فتقول على هذا حب زيد وحب
زيد وحب بزيد وحب بزيد اما اذا قلت حبذا فالفتح للحا واجب
للتركيب اي جعلهما كالكلمة الواحدة والاخفا من الاعراب
قوله وما سوى ما موصول اسمي مفعول مقدم والمنعوت بها محذوف
وسوى صلة ما وذا مضاف اليه وارفع فعل امر وبحب متعلق به
والو حرف عطف وتبين ق جر الفا زائدة وجر معطوف على
ارفع وبالبا متعلق بجر ودون متعلق بكثر وذا مضاف اليه
وانضمام مبتدأ والحا مضاف اليه وجملة كثر خبر المتبدا
وتقدير البيت وارفع الفاعل الذي استقر سوى ذا بحب او جر
بالبا وانضمام الحا كثر دون ذا افعل التفضيل اي هذا باب
افعل التفضيل وهو الوصف المبني على افعل لزيادة صاحبه على
غيره في اصل الفعل واما خير وشر في التفضيل فاصلهما اخير
واشر فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابة من الكذاب
الاشر بفتح الشين وتشديد الرا وقول الشاعر بلال خير الناس وابن

الاخير واختلف في سبب حذف الهمزة منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال
الاخفش لانهما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فبقي هذا فيهما
شذ وذا انه حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله احب شي
الي الانسان ما منعا فضرورة صغ من فعل مصوغ منه صيغة للتعجب
افعل للتفضيل اي انما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعل
التعجب وهو كل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل
مبني للفاعل ليس الوصف منه علي افعل فعلا كما مر فيقال من
ضرب يضرب هو اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب
فضل يفضل هو افضل كما يقال في التعجب منها ما اضربه وما اعلمه
وما افضله واضرب به واعلم به وافضل به وأب ان تصوغ افعل
للتفضيل من اللذ ابي صوغ التعجب منه فلا تصغه من غير فعل
ولا من زايد علي ثلثة الي اخر ما مر وشذ بناوه من اسم عين
نحو هو احنك البعيرين بنوه من الحنك وهو اسم عين والمعنى
اكلهما اي اشدهما اكلا ومن وصف لا فعل له كهو اقمن به اي
احق به بنوه من قولهم قمن اي حقيق وهو الق من شظاظ
بنوه من قولهم لص بكسر اللام اي سارق وشظاظ بكسر الشين وظاين
معجمات اسم لص من بني ضبة ونقل ابن القطاع له فعلا
فقال يقال لص اذا اخذ المال خفية فعلي هذا لا شذوذ وشذ
بناوه مما زاد علي ثلاثة كهذا الكلام اخصر منه بنوه من اختصر
ففيه شذوذان كونه مبنيا للمفعول وكونه زايدا علي الثلاثة كما مر
في التعجب منه وفي بنايه من الفعل الماضي الذي علي وزن افعل
وسمع شذوذا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان
اقفر من غيره وسمع بناوه من فعل المفعول كهو ازهي من ذلك
بنوه من زهي اذا تكبر قال في الصحاح لا تتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول
وان كان بمعنى الفاعل وسمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من
شغل المبني للمفعول والنحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون الحا
المهملة زق السمن وذات النحيين امراة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت
تبيع السمن في الجاهلية فاتي خوات بن جبير الانصاري قبل اسلامه
فساومها فحلت عنها نحيا مملوا فقال امسكيه حتي انظر الي غيره ثم حل الاخر

وقال

وقال امسكيه فلما شغل يديها حاولها حتي قضي منها ما اراد وهرب ثم
اسلم فشهد بدرا رضي الله تعالي عنه وسمع هو اعني بحاجتك بنوه من
عني بالبنا للمفعول وسمع فيه عني كرضي مبنيا للفاعل وعلي هذا
لا شذوذ فيه الاعراب قوله صغ فعل امر من صاغ متعلق
به والمفعول به محذوف ومنه في موضع رفع علي النيابة عن الفاعل
لصوغ وللتعجب متعلق بصوغ وافعل مفعول صغ وللتفضيل
متعلق بصغ وأب فعل امر مبني علي حذف الالف من ابي يابي كمنع
يمنع معطوف علي صغ وأب فعل امر مبني علي حذف الالف من
واللذ بسكون الذال المعجمة لغة في الذي في محل نصب علي المفعولية
بأب وجملة ابي بالبنا للمفعول صلة الذي ونايب الفاعل ضمير
مستتر في ابي يعود الي اللذ وتقدير البيت صغ افعل التفضيل
من فعل مصوغ منه للتعجب وامنع الذي منع منه وما به الي تعجب
وصل لمانع من اشد وما جري مجراه به الي التفضيل صل
لمانع قد تقدم في باب التعجب ان الفعل اذا عدم بعض الشروط
المسوغة لبنا فعل التعجب يتوصل الي صوغ التعجب منه باشد
او شبهه وكذلك ايضا يتوصل الي صوغ افعل التفضيل من
الفعل العادم لبعض الشروط بما يتوصل به الي صوغ فعل
التعجب الا انه نبه علي تمام الكيفية في التعجب بقوله ومصدر العادم
الي اخر البيت ولم ينبه هنا علي تمامها وتمامها ان تاتي بمصدر
الفعل الممتنع الصوغ منه بعده منصوبا علي التمييز فيقال هو
اشد استخراجا وحمرة ويستغني بذلك فاقد الصوغ والفاقد
الاثبات فانه اشد ياتي هناك ولا ياتي هنا ويستفاد ذلك من قولنا
ان تاتي بمصدر الفعل الممتنع الصوغ منه بعده منصوبا علي
التمييز لان المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير
الاعراب قوله وما موصول اسمي في محل رفع علي الابتدا وبه الي
التعجب متعلقان بوصل وجملة وصل بالبنا للمفعول صلة ما ولمانع
وبه والي التفضيل متعلقات بصل علي تقدير مضاف بين كل
جار ومجرور والجملة في موضع رفع خبر المبتدا وتقدير البيت والذي
وصل بمثله الي معنى التعجب لاجل مانع صل بمثله الي معنى التفضيل

وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن أي لابتداء الغاية
إن جردا من أل والإضافة فإنه على ثلاثة أقسام مجرد من أل
والإضافة ومعرف بأل ومضاف فإذا كان مجردا فلا بد من اقترانه
بمن لفظا كقوله تعالى وللآخرة خير لك من الأولى أو تقديرا فتحذف
من مع مجرورها للعلم بها كقوله تعالى والآخرة خير وأبقى أي من
الحياة الدنيا وقد جاء الإثبات والحذف في أنا أكثر منك مالا وأعز
نفرا أي منك وأكثر ما تحذف من مع المفضول إذا كان أفعل خبرا
في الحال أو في الأصل فيشمل خبر المبتدأ أو خبر كان وإن وثاني مفعولي
ظن وثالث مفاعيل أعلم نحو زيد أفضل وكان زيد أفضل وإن زيدا
أفضل وظننت زيدا أفضل وأعلمت عمرا زيدا أفضل ويقل
الحذف إذا كان أفعل حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر
أجملا فأجمل حال من تا المخاطب في دنوت وكالبدر مفعول ثان
لخلناك أي دنوت أجمل من البدر وقد خلناك مثله وفهم من
قوله إن جردا أن ما سوى المجرد وهو المعرف بأل والمضاف لا يقترن
بمن ثم إن أفعل التفضيل بالنظر إلى مطابقة الموصوف على
ثلاثة أقسام لزوم عدم المطابقة ووجوب المطابقة وجواز
الوجهين وقد أشار إلى الأول بقوله وإن لمنكور يضف أفعل
التفضيل أو جردا من أل والإضافة ألزم تذكيرا وأن
يوحدا وإن كان صاحب الصفة على خلاف ذلك نحو زيد أفضل
من عمرو والزيدان أفضل من عمرو والهند أفضل من عمرو
والزيدون أفضل من عمرو والهندات أفضل من عمرو ونحو قوله
تعالى ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحو قوله تعالى قل إن كان
آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله أحب إليكم فأفرد في الآية الأولى مع الاثنين
وفي الآية الثانية مع الجماعة ولهذا لحن أبا نواس في قوله يصف الخمرة
كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب
حيث أنث صغرى وكبرى وكان حقه أن يقول كأن أصغر وأكبر بالتذكير
وأجيب عنه بأنه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين
فاصلة صغرى وفاصلة كبرى ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله وتلو
أل أي المعرف بها طبق أي مطابق لموصوفه في الإفراد والتذكير

ونوعهما

ونوعهما تقول زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان
والهندان الفضليان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات
أو الفضل ثم أشار إلى القسم الثالث بقوله وما لمعرفة أضيف فهو
ذو وجهين مرويين عن ذي معرفة أحد الوجهين جريه مجرى
المجرد نحو قوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس والوجه الآخر
جريه مجرى المعرف بأل نحو قوله تعالى أكابر مجرميها وقد جمع الوجهين
قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم
القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون
فأفرد أحب وأقرب وجمع أحسن الإعراب قوله وأفعل
التفضيل أفعل منصوب بفعل مقدر يفسره صله على أرجح الوجهين
في باب الاشتغال والتفضيل مضاف إليه وصله فعل أمر وفاعله
ومفعوله والجملة مفسرة لا محل لها وأبدا ظرف لاستغراق
المستقبل متعلق بصله وتقديرا أو لفظا مصدران في موضع الحال
من المجرور بعدهما وتقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف جائز
عند المص وعند المانع منصوبان على إسقاط في وبمن بكسر الميم متعلق
بصله وإن حرف شرط وجردا بالبناء للمفعول فعل الشرط ومتعلقه
محذوف ونائب الفاعل ضمير فيه يعود إلى أفعل التفضيل والألف
للإطلاق وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير وصل
أفعل التفضيل أبدا بمن ملفوظة أو مقدرة إن جرد من أل
والإضافة وإعراب الباقي ظاهر ثم بين حكم الوجهين بقوله هذا
أي هذا الحكم إذا قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن نويت معنى
من وإن لم تقصده بأن لم تنو معناها فهو طبق ما به قرن فجواز
المطابقة وعدمها مبني على ما إذا كانت الإضافة فيه بمعنى من وذلك
إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل وأما إذا لم يقصد التفضيل
فلا بد من المطابقة كما هو له كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان
فيحتمل أعدلا لأن نوى لهما لا تفضيل فيه أي عادلاهم لأنهما لم يشاركهما
أحد منهم في العدل ويحتمل أن يراد به زيادة مطلقة
والناقص هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان لقب
بذلك لأنه نقص أرزاق الجند والأشج بالجيم هو عمر بن عبد العزيز رضي الله

حـ
وقد
نوى
التفضيل

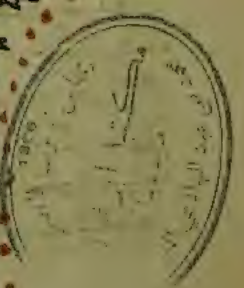
تعالى عنه لقب بذلك لان نجيبه اثر نجمه من دابة ضربته ثم اعلم ان من المصاحبة
لافعل التفضيل تارة تدخل على اسم الاستفهام وتارة تدخل على غيره
وقد اشار الى الاول بقوله وان تكن بتلو من مستفهما فلهما اي لمن
وتلوها كن ابدا مقدما على افعل وجوبا لان الاستفهام له صدر
الكلام تنبيه تمل ذلك صورتين الاولى ان يكون المجرور اسم استفهام
والاخرى ان يكون مضافا الى اسم استفهام وقد مثل للاولى بقوله
كمثل ممن انت خير اصله اخير ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه بلال
خير الناس وابن الاخير وكذا اشر ومما جاء منه على خلاف الاصل
قراءة ابي قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وقد مرت الاشارة
الى ذلك ومثال الصورة الثانية من غلام من انت اجمل ثم اشار
الى الثاني بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وردا
واستشهد المص على ذلك بابيات منها قوله فقالت لنا اهلا وسهلا
وزودت جنى النحل اذ ما زودت منه اطيب اي اطيب منه الشاهد
في قوله منه اطيب حيث قدم المجرور على افعل التفضيل قال
الكودي وبحث في هذا البيت دليل لاحتمال ان يكون منه متعلقا
بزودت وبتلو متعلق بمقدم وهو متعلق بمقدم والضمير في لهما
عائد على من ومجرورها اما من فقد لفظ بها قبل واما مجرورها
فمفهوم من قوله مستفهما تتمة لا يفصل بين افعل ومن باجنبي
لامر وجاء الفصل في قوله [illegible]
البطن من ثربيات قد اذ حشي ثم اعلم ان افعل التفضيل يرفع الضمير
في لغة جميع العرب كقولك زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير يعود
على زيد واما رفعه الظاهر ففيه لغتان اشار الى الاولى منهما بقوله
ورفعه الظاهر نزر لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه حكاية سيبويه
مررت برجل افضل منه ابوه او افضل منه انت بخفض افضل بالفتحة
على انه صفة لرجل وبرفع الاب او انت على الفاعلية بافعل وعلى هذا فانه
في التفضيل ابوه او انت واكثر العرب يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر
مقدم وابوه وانت مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدا
والجملة من المبتدا والخبر في موضع خفض نعت لرجل ورابطها الضمير
المجرور بمن ثم اشار الى اللغة الثانية بقوله ومتى عاقب فعلا افعل التفضيل

فعلا

فعلا بان صلح احلال الفعل محله وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا
مفضلا على نفسه باعتبارين فكثيرا ثبتا رفعه الظاهر نحو قول
العرب ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن
افعل تفضيل وهو صفة لرجل وهو اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه
الكحل وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل
على نفسه باعتبارين مختلفين فباعتبار كونه في عين زيد فاضل
وباعتبار كونه في عين غيره مفضول والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن
من نفسه في عين غيره من الرجال ونظيره قول الاصوليين الواحد
بالشخص يكون له جهتان كالصلاة في الدار المغصوبة والسبب في
اطراد رفع افعل التفضيل الاسم الظاهر في مثل هذا المثال تهيئته
بالقرائن التي قارنته لمعاقبة الفعل على وجه لا يكون به وصفا
فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين
زيد فتاتي بالفعل وهو يحسن مكان افعل التفضيل وهو
احسن ولا يتغير المعنى كما قاله المص وان ناقشه ابو حيان في ذلك
والاصل ان يقع هذا الاسم الظاهر المرفوع بافعل التفضيل بين
ضميرين اولهما للموصوف فافعل التفضيل وهو الهاء في عينه وثانيهما
للظاهر وهو الهاء في منه فيكون المفضول مذكورا كما مثلنا وقد
يحذف الضمير الاول العائد الى الموصوف المعلوم بدءه نحو ما رايت رجلا
احسن الكحل منه في عين زيد والتقدير كالملفوظ وقد يحذف الضمير
الثاني العائد الى الكحل فيكون المفضول مقدرا وتدخل من الجارة
للمفضول اما على الاسم الظاهر وهو الكحل في مثالنا او تدخل على محل
الكحل وهو العين او تدخل على ذي المحل وهو زيد تقول ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل من كحل عين زيد بدخول من على الاسم
الظاهر وهو الكحل او ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين
زيد بدخول من على ذي المحل وهو زيد فتحذف مضافا ان ادخلت
من على المحل وهو العين ومضافين ان ادخلت من على ذي المحل وهو
زيد وقد لا ياتي بعد الاسم الظاهر المرفوع شيء اصلا وذلك اذا تقدم
المفضل على افعل التفضيل فيستغنى عما بعد المرفوع فتقول ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل فتحذف ضمير الكحل ومحله وصاحب المحل اختصارا

وربما ادخلوا من على غير المفضول لفظا وقالوا ما احد احسن به الجميل
من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد فالجميل
الثاني هو المفضول وهو الجميل الاول ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد
لملابسته اياه في المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم حذفوا
المضاف وهو جميل واقاموا المضاف اليه وهو زيد مقامه فصار
من زيد ومثله قول الناظم كحلى ترى في الناس من رفيق اي صاحب
اولى به الفضل من الصديق فالفضل الثاني هو المفضول
وهو الفضل الاول ثم انهم اضافوا الفضل الى الصديق لملابسته
اياه في المعنى فصار التقدير من فضل الصديق ثم حذفوا المضاف
وهو فضل واقاموا المضاف اليه وهو الصديق مقامه فصار من
الصديق وهذا الثاني داخل تحت الناظم عجوز فان الاسم الظاهر
وهو الفضل اجنبي مسبوق بنفي بعد مكتنف بضميرين اولهما
ضمير الموصوف وهو الهاء من به والثاني ضمير الاسم الظاهر وقد
حذف والاصل اولى به الفضل منه بالصديق والحاصل ان
الضميرين تارة يكونان مذكورين وتارة يكونان محذوفين
وتارة يذكر احدهما ويحذف الاخر واذا حذف ضمير المفضول
لم يلزم حذف ضمير الموصوف وبالعكس وكلام يمكنه ان يحمل الاسم
الظاهر بينه الا بفصلوا به بين افعل التفضيل ومنه وذلك
لا يجوز فقوه على الناظم وشرطوا تقديم النفي عليه وقاس عليه
المص في شرح التسهيل النهي والاستفهام وتبعه ابن هشام في شرح القطر
قال الشيخ خالد في شرح التوضيح ولم يرد به سماع قال ولهذا لا تقتصر
عليها فيما تكلم العرب انتهى والاعراب ظاهر مما تقرر وقد تم
النصف الاول من فتح الخالق المالك بحل الفاظ الفية ابن مالك

نفعنا الله بالرحمة والرضوان ولله الحمد والمنة
على التوفيق لاهل الكتاب والسنة
على يد الفقير عبد الرحمن الاشموني
وكتبه من خط مؤلفه قال في اخر
هذا النصف سيدنا ... على يد
مؤلفه فقير رحمة ربه القريب محمد
الشربيني الخطيب وذلك يوم الجمعة
ثامن شهر ذي الحجة من شهور سنة خمس
[illegible]



بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
النعت اي هذا باب النعت ويراد به الصفة والوصف ولما كان
احد التوابع بدا بذكرها اجمالا ثم فصل فقال يتبع في الاعراب لفظا
او تقديرا او محلا الاسما الاول خمسة اشيا نعت وتوكيد وعطف اي
عطف بيان وعطف نسق وبدل فان قيل يشكل عليه نحو قام زيد
نعم نعم ولا لا فانها تتبعه على التوكيد ولا تبعية في شيء منها اجيب
بانه لا دليل في كلامه على اختصاصها بالاسما وسيجيء ان التوكيد
اللفظي والبدل وعطف النسق يتبع غير الاسم ودليل الحصر في الخمسة
ان التابع اما ان يتبع بواسطة حرف اولا الاول عطف النسق والثاني اما
ان يكون على نية تكرار العامل اولا الاول البدل والثاني اما ان يكون
بالفاظ محصورة اولا الاول التوكيد والثاني اما ان يكون بالمشتق
اولا الاول النعت والثاني عطف البيان وهذا ابواب ثابت فاذا اجتمعت
بدي بالنعت ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق قاله في
التسهيل تنبيه اختلف في عامل التابع فاما النعت والتوكيد
والبيان فقال الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع وسيبويه
وقيل العامل فيها تبعيتها لما جرت عليه وهو قول الخليل والاخفش
واما البدل فقيل عامله محذوف وهو قول الجمهور وبدل لهم ظهوره
حال اجوازا مع الظاهر ووجوبا مع المضمر نحو بزيد به وقال قوم
منهم المبرد عامله عامل متبوعه وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره المص
وابن خروف وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على انه نايب عن
الفاعل المحذوف لا انه عامل بالاصالة واما النسق فقال الجمهور عامله
عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل الحرف وقيل محذوف واليها
اشار المص بقوله السابق يتبع في الاعراب الاسما الاول الخ فالنعت عنده
تابع اي ثان لا يتقدم اصلا وهو جنس متم اي مكمل وقوله
ماسبق فصل مخرج عطف النسق والبدل وقوله بوسمه اي ماسبق
وسمي نعتا حقيقيا او وسم ما به اعتلق وسمي سببيا فصل ثان يخرج
التوكيد والبيان فشمل قوله متم ماسبق الخ المخصص للنكرة كجا رجل
تاجر في الحقيقي او تاجر ابوه في السببي والموضح للمعرفة كجا زيد التاجر

في النعت الحقيقي او التاجرابوه في النعت السببي واختلف في معنى الايضاح
والتخصيص فقيل الايضاح رفع الاشتراك اللفظي الواقع في المعارف على
سبيل الاتفاق فهو يجري مجرى تبيين المطلق بالصفة بيان المجمل
والتخصيص رفع الاشتراك المعنوي الواقع في النكرات على سبيل الوضع فهو
يجري مجرى تقييد المطلق بالصفة وقيل الايضاح رفع الاحتمال في المعارف
والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات فان قيل هذا الحد كما قال ابن
هشام ليس بكامل لانه غير شامل لانواع النعت فان النعت قد لا يكون
للايضاح والتخصيص بل قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين
او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للتعميم نحو ان الله
يرزق عباده الطايعين والعاصين او للتفصيل نحو مررت برجلين عربي
وعجمي او للابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة او للترحم نحو اللهم انا
عبدك المسكين او للتوكيد نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة اجيب بان
الاصل في النعت ان يكون للايضاح والتخصيص وكونه لغيرهما انما هو
بطريق العرض مجازا من استعمال الشيء في غير ما وضع له **فليعط** اي
النعت سواء كان حقيقيا او سببيا **في التعريف والتنكير** ما ثبت لما تلا اي
لمتبوعه ويجب حينئذ ان يكون المتبوع اعرف من النعت او مساويا له
كامرر بقوم كرما وبالرجل الفاضل **الاعراب** قوله يتبع فعل
وفاعل وفي الاعراب متعلق به والاسما مفعول مقدم على الفاعل يتبع
والاول نعت الاسما والقياس ان يكون جمع اولى انثى الاول كالاخر
جمع اخرى والنعت فاعل يتبع وتوكيد وعطف وبدل معطوفات على
نعت فالنعت تابع مبتدا او خبر ومتم نعت تابع وما موصول اسمي
في محل نصب بمتم جملة سبق صلة ما وبوسمه متعلق بمتم او بوسم متعلق
بايتلاف وجملة اعتلى صلة ما وليعط فعل مضارع مجزوم بلام الامر
وفي التعريف متعلق به والتنكير معطوف عليه وما موصول اسمي في محل
نصب على انه مفعول بمعطي الثاني ولما في موضع الصلة لما الاولى وما
المجرورة باللام موصولة ايضا وجملة تلى صلتها وكامرر مجرور بالكاف قول
محذوف وامرر فعل امر وفاعل وبقوم متعلق بامرر وكرما جمع كريم
نعت لقوم وتمت بيان البيت فليعط النعت في حالتي التعريف والتنكير
ما استقر للمنعوت الذي تلاه النعت وذلك كقولك امرر بقوم كرما **ونحو**

اي

اي النعت **لدى التوحيد والتذكير** اي عند ثبوتهما للمتبوع **او سواهما**
وهو التثنية والجمع والتانيث **كالفعل** فان رفع الوصف الحقيقي او المجازي
ضمير الموصوف المستتر وافقه في التثنية والجمع ونعني بالوصف
الحقيقي ان يجري على ما هو له كجاتني امراة كريمة ورجل كريم ورجلان
كريمان ورجال كرام ففي الوصف في الجميع ضمير مستتر يعود على الموصوف
باعتبار حاله في التذكير والتانيث والتثنية والجمع وكذا تقول في
التعريف جاتني المراة الكريمة الخ ونعني بالوصف المجازي ان
يجري على غير من هو له اذا حول الاسناد عن الظاهر الى ضمير الموصوف
وجر الظاهر بالاضافة ان كان معرفة ونصب على التمييز ان كان
نكرة نحو جاتني امراة كريمة الاب بالاضافة او كريمة ابا بالتمييز وجاني رجلان
كريما الاب بالاضافة او كريمان ابا بالتمييز وجاني رجال كرام الابا
بالاضافة او كرام ابا بالتمييز لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير
الموصوف المستتر اصالة او تحويلا وان رفع الوصف الاسم الظاهر
او رفع الضمير البارز اعطي الوصف حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف
في الافراد وغيره تقول في الوصف اذا رفع الظاهر مررت برجل
قايمة امه بتانيث قايمة وبامراة قايم ابوها بتذكير قايم كما تقول في الفعل
قامت امه في المثال الاول وقام ابوها في المثال الثاني وتقول مررت
برجلين قايم ابواهما بافراد قايم كما تقول في الفعل قام ابواهما بافراد
الفعل ومن قال من العرب اكلوني البراغيث وهي قاما ابواهما بالحاق
علامة التثنية في الفعل قال في الوصف قايمين ابواهما بتثنية الوصف
وتقول مررت برجال قايم اباوهم بافراد قايم كما تقول في الفعل قام
اباوهم بافراد الفعل ومن قال من العرب المتقدم ذكرهم قاموا اباوهم
بالحاق علامة الجمع على لغة اكلوني البراغيث قال في الوصف قايمين
اباوهم قال سيبويه جمع التكسير في الوصف افصح من الافراد كقيام
اباوهم وقال المبرد الافراد في الوصف افصح من تكسيره وفصل
اخرون فقالوا ان كان النعت تابعا لجمع كمررت برجال قيام اباوهم
فالتكسير افصح وان كان لمفرد او مثنى كمررت برجل قاعد غلمانه وبرجلين
قاعد غلمانهما فالافراد افصح واتفق الجميع على ان الافراد افصح من جمع
السلامة وتقول في الوصف اذا رفع الضمير البارز في غلام امراة ضاربته

هذا
هي وامها وانه رجل مات بها هو كما تقول ضربته هي وضربها هو بد
كله مستفاد من قول الم وهو لدي التوحيد والتذكير اف
جواهما كالفعل فاقف ما قفوا اي اتبع الذي اتبعوه الاعراب
قوله وهو مبتدا والضمير للنعت وندي بالدال المهملة بمعنى عند
متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر والتوحيد مضاف اليه
والتذكير او سواهما معطوفان على التوحيد وكالفعل في موضع
خبر المبتدا فاقف فعل امر وفاعله مستتر فيه وما اسم موصول
منصوب المحل باقف وجملة قفوا بيع الناصلة ما والعايد محذوف
ثم شرع في الاشيا التي ينعت بها وهي اربعة اشار الي الاول منها بقوله
وانعت بمشتق وهو ما دل على حدث وصاحبه ممن قام به الفعل
او وقع عليه كاسما الفاعل كضارب واسما المفعولين كمضروب
واسم التفضيل المبني من فعل الفاعل نحو افضل ومما هو بمعنى
اسم المفعول كقتيل بمعنى مقتول او صفة مشبهة كصعب ودرب بالدال
المهملة وهو الخبير بالاشيا المجرب لها ثم شرع في الشي الثاني مما ينعت به
وهو الجامد المشبه للمشتق في المعنى بقوله وشبهه وهو ما يفيد من
المعنى ما يفيده المشتق كاسم الاشارة المشار اليه بقوله كذا المشار
بها وذي بمعنى صاحب وفروعهما واسما النسب وهي المشار اليه
بقوله والمنتسب فاسم الاشارة ينعت به المعارف تقول مررت بزيد
هذا وذو وينعت بها النكرات تقول مررت برجل ذي مال واسما
النسب ينعت بها النكرات والمعارف تقول مررت برجل دمشقي وبالرجل
الدمشقي بفتح الميم وانما قلنا ان هذه الثلاثة افادت من المعنى
ما يفيده المشتق لان لفظة هذا معناها الحاضر ولفظة ذي مال
معناها صاحب مال ولفظة دمشقي معناها منسوب الى دمشق فلما
افادت ما يفيده المشتق من المعنى مع النعت بها ثم شرع في الثالث
مما ينعت به وهو الجملة كما اشار الي ذلك بقوله ونعتوا بجملة اسما وللنعت
بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون نكرة كما اشار
اليه بقوله منكرا لفظا ومعنى نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله او معنى فقط وهو الاسم المعرف بال الجنسية فجملة ترجعون
في موضع نصب نعتا ليوما وهو نكرة لفظا ومعنى والرابط بينهما الضمير

المجرد

المجرد ويجي او نكرة معنى فقط وهو الاسم المعرف بال الجنسية كقول
رجل من بني سلول ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول
لا يعنيني فيسبني في موضع جر نعت للئيم وهو الذي في الاصل الصحيح
النعت وصح نعته بالجملة نظرا الى معناه فان المعرف بال الجنسية
لفظه معرفة ومعناه نكرة كما قاله المص في شرح التسهيل فاعطين ما اعطيته
خبرا من الرابط ومن متعلقها محذوف وجوبا
اذا كانت جارا ومجرورا وغير ذلك مما سبق ذكره وشرطان في الجملة
احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما
في قوله تعالى واتقوا يوما الاية او مقدر اما مرفوع كقوله ان يقتلوك
فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي هو عار او منصوب
كقوله وما شي حميت بمستباح اي حميته او مجرور ويجي اذا كان المنعوت
بالجملة اسم زمان كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا
لا تجزي فيه والشرط الثاني ان تكون الجملة خبرية كما يوخذ ذلك من
قوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان لم يمتنع ايقاعها خبرا فلا
يقال مررت برجل اضربه ولا مررت بعبد بعتكه قاصدا انشا البيع
لا الاخبار بذلك لان الطلب والانشا لا خارجي لهما يعرفه المخاطب
فيتخصص به المنعوت فان اتت من كلام العرب اي اتى ما ظاهره
ذلك فانه يؤول على اضمار القول كما قال فالقول اضمر تصب لان
القول كثر اضماره في الكلام كقول العجاج على ما قيل بذكر ان قوما
اضافوه واطالوا عليه حتى دخل الليل ثم جاوا بلبن مخلوط بالماء حتى
صار لونه في العشية يشبه لون الذيب حتى اذا جن الظلام واختلط
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط فظاهره ان جملة الاستفهام وهي
هل رايت الذيب نعت لمذق فوجب تاويلها على ان الصفة قول
محذوف وجملة الاستفهام معمول الصفة اي جاوا بلبن مخلوط بالما
مقول فيه عند رويته هل رايت الذيب قط الرابع مما ينعت به
المصدر كما قال ونعتوا بمصدر كثيرا بشروط احدها ان لا يثنى
ولا يجمع الثاني ان يكون مصدر ثلاثي ولو زنة مصدر ثلاثي
والثالث ان لا يكون ميميا فالتزموا لذلك الافراد والتذكيرا
له وان كان المنعوت بخلاف ذلك كامراة رضي وعدلين رضي فان قيل

عليه واختلطت
بنا اتانا بمذق والاولى
اسقاطه بل هو
المتداول في الكتب
المشهور وهو
الذي يتزن به
البيت

كيف صح أن يكون اسم المعنى نعتا للذات لنجيب أما صح ذلك عند الكوفيين على
التأويل بالمشتق اسم فاعل او مفعول اي عدل قل اسم فاعل عدل ورضى
اسم مفعول رضي وعند البصريين على تقدير مضاف اي ذو عدل وكذا ولهذا
التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو وفروعه كما يقال هذا
رجل ذو عدل ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد **الاعراب**
قوله وانعت بمشتق انعت فعل امر وبمشتق متعلق بانعت ومشتق نعت
لمنعوت محذوف والتقدير وانعت بوصف مشتق كصعب بسكون
العين صفة مشبهة خبر لمبتدأ المحذوف تقديره وذلك كصعب وذرب
قدمنا انه بالدال المهملة وقال المكودي بالذال المعجمة وهو الحاد من
كل شيء وهو وشبهه معطوفات على صعب وكذا اخبر لمبتدأ المحذوف
وتقديره وذلك كذا وذلك الصاحبة والمتجه مجروران بالعطف
على محل ذا المجرورة بالكاف واعراب الباقي ظاهر ثم شرع في تعدد
النعوت فقال **ونعت غير واحد** وهو المثنى والمجموع ولا
يكون الا متعددا **إذا اختلف** معنى النعت ولفظه كالعاقل
والكريم او لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق او معناه
دون لفظه كالضارب من الضرب بالعصى ونحوها والضارب
من الضرب في الارض اي السير فيها **فعاطفا** لبعضه على بعض
فرقه وجوبا بالواو خاصة لانها الاصل في ذلك كمررت
برجلين كريم وبخيل قال الشاعر بكيت وما بكى رجل حزين
على ربعين مسلوب وبالي فنعتان لربعين وعطف
احدهما على الاخر بالواو والمسلوب هو الذاهب بالكلية بحيث
لم يبق له عين ولا اثر والبالي هو الذي ذهب عينه وبقي
شيء من اثاره وبكى منعوت ونحو مررت برجال شاعر وكاتب
وفقيه فهذه الثلاثة المتعاطفة بالواو نعوت لرجال والشاعر
هو الذي ياتي بالكلام منظوما والكاتب هو الذي ياتي به
منثورا والفقيه من فقه بالضم هو الذي صار الفقه سجية له ۞
تنبيه يستثنى نعت الاشارة فلا يفرق فيه التفريق لا يجوز
مررت بهذين الطويل والقصير على النعت قاله سيبويه **ولا**
تفرقه **إذا ائتلف** اي اتحد معنى النعت ولفظه نحو جاءني رجلان

فاضلان

فاضلان ورجال فضلاء فقد استغنى بالتثنية والجمع عن التفريق
بالعطف **الاعراب** قوله ونعت غير واحد قال الشاطبي
نعت مبتدأ او خبره اذا وما بعدها انتهى وغير مضاف اليه وواحد
مجرور باضافة غير اليه والمنعوت به محذوف واذا ظرف المستقبل
متضمن معنى الشرط وهل الناصب له فعل الشرط او فعل الجواب
قولان اشهرهما الثاني عند الاكثرين وقال ابن هشام اصحهما الاول
اذ يلزم على قول الاكثرين ان تقع اذا معمولة لما بعد الفا نحو قوله
تعالى اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن انتهى وجملة اختلف
في موضع جر باضافة اذا اليها على قول الاكثرين عندون غيرهم
وعاطفا حال من الضمير المستتر في فرقه ومتعلقه محذوف
وجملة فرقه من الفعل والفاعل والمفعول جواب اذا فلا محل
لها لانه شرط غير جازم فلا عاطفة واذا ائتلف معطوف على
اذا اختلف وجواب اذا الثانية محذوف وتقدير البيت ونعت
غير منعوت واحد اذا اختلف فرقه حال كونك عاطفا
بالواو لا اذا ائتلف فلا تفرقه **ونعت معمولي** عاملين
وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اي اذا ذكرت
منعوتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل اتبعت
النعت المنعوت في اعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو
العاقلان فان العاملين متحدان في المعنى والعمل والمتحدين
في المعنى واللفظ كالمثال المذكور والمتحدين في المعنى دون
اللفظ نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ويعني قوله
اتبع اجز الاتباع لا ان الاتباع واجب لانه يجوز فيه القطع وفهم
منه جواز الاتباع اذا كان العامل فيهما واحدا نحو ذهب زيد
وعمرو العاقلان وهو من باب اولى وفهم منه ايضا ان العاملين
اذا اختلفا معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور الاولى ان
يختلفا في المعنى واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وهذا عمرو
العاقلان الثانية ان يختلفا في اللفظ والمعنى ويتفقا في الجنس
نحو قام زيد وخرج عمرو الكريمان الثالثة ان يتفقا في الجنس
وفي اللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد ووجد عمرو اذا

اريد بوجه الاول حرب وبالثاني اصاب وفهم من قوله ومحل انهما
اذا اختلفا في العمل لم يجز فيهما الاتباع نحو ضربت زيدا او قام عمرو
العاقلان وخاصم زيد عمرا العاقلان تنبيه يحتمل قوله بغير استثنا
ان الاتباع سائغ فيما ذكر بغير استثنا يشير به الى قول من منع الاتباع
وان اتفقا في المعنى وهو ابن السراج ويحتمل ان يريد بغير استثنا
في الرفع والنصب والجر وهو ما جرى عليه ابن الناظم **الاعراب**
قوله ونعت معمول مقدم بالتبع ومعمولي مضاف اليه وحيدي
مجرور باضافته معمولي اليه ومعنى مضاف اليه ومحل معطوف على معنى
واتبع فعل امر ونعت متعلق به واستثنا مضاف اليه وتقدير
البيت واتبع نعت معمولي عاملين وحيدي معنى ومحل بغير
استثنا **وان نعوت كثرت وقد تلت** اسما **مفتقرا لذكرهن**
في الايضاح والتعيين **اتبعت** وجوبا اي وجب اتباعها كلها
للمنعوت لتنزيلها منه منزلة الشي الواحد فقد يكون للمنعوت
الواحد نعتان فصاعدا بعطف كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الاية وبغير عطف
كقوله تعالى هماز مشاء بنميم الاية فان كان المنعوت مفتقرا
لذكرها كلها كقولهم مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان
زيد هو الموصوف بهذه الصفات يشاركه في اسمه ثلاثة من
الناس اسم كل واحد منهم زيد واحدهم تاجر كاتب والاخر
تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من
الاخرين الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها للمنعوت في اعرابه
وفهم من قوله كثرت انها زادت على نعت واحد فشمل النعتين
فصاعدا فتقول مررت بزيد الخياط الطويل بالاتباع اذا
افتقر المنعوت لذلك وتقول مررت برجل تميمي طويل خياط
اذا افتقر المنعوت للنعوت الكثيرة المذكورة وقد يكون
المنعوت معينا غير محتاج الى تخصيصه بالنعت كما قال **واقطع
او اتبع ان يكن** اي المنعوت **معينا بدونها** كلها ثم اثبت بنعوت
جاز فيها الاتباع والقطع والاتباع في بعضها والقطع في بعضها والى
جواز اتباع بعضها وقطع بعضها اشار بقوله **او بعضها اقطع معلنا**

ولهم

ولهم من قوله او بعضها اقطع قطع بعضها واتباع بعضها ويلزم على
هذا ان يكون بعضها منصوبا على انه منعوت بالقطع وبهذا جزم
المرادي وقال ابن الناظم اي وان يكن المنعوت معينا بنعضها
اقطع ما سواه انتهى فجعل معمول اقطع محذوفا وفهم من كلامه
ان بعضها مجرور بالعطف على بدونها فاو في قوله او اتبع للتخيير
بين اتباع النعوت للمنعوت في الاعراب وبين قطع بعضها
وتبع الباقي بشرط تقديمه على النعت المقطوع وذلك كقول
خرنق اخت طرفة بن العبد ترثي زوجها ومن قتل معه
• لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وآفة الجزر •
• النازلون بكل معترك • والطيبون معاقد الازر •
فقومي فاعل بيبعدن بفتح اليا والعين وهو من بعد خرج
يخرج النهي اي لا يهلكن وهو من بعد الرجل يبعد بعدا
كفرح يفرح فرحا اذا اهلك وفي التنزيل كما بعدت ثمود
فان قيل كيف دعت لقومها بان لا يهلكوا وهم قد هلكوا
اجيب بان العرب قد جرت على عادتها في استعمال هذه اللفظة
في الدعاء ولهم في ذلك غرضان احدهما انهم يريدون بذلك
استعظام الرجل الجليل وكانهم لا يصدقون بموته والثاني
انهم يريدون الدعاء له بان يبقى ذكره ولا يذهب لان بقاء ذكر
الانسان بعد موته بمنزلة حياته والطيبون معاقد الازر
كناية عن عفة الفرج كانت العرب اذا وصفت الرجل بطهارة
الازار والذيل ارادوا انه لا يزني واذا وصفوه بطهارة الجيب
ارادوا ان قلبه لا ينطوي على غش ولا مكر والمقصود من
البيت انه يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي
او على القطع كما قال **وارفع او انصب النعت ان قطعت مضمرا**
مبتدا او فعلا **ناصبا له لن يظهرا** فيجوز
رفع الاول وهو النازلون على الاتباع لقومي او قطعه باضمارهم
فيجوز نصب الثاني وهو الطيبون على القطع باضمار امدح او اذكر
ويجوز نصب الاول ورفع الثاني على القطع فيهما لا على الاتباع في الثاني
لانه مسبوق بنعت مقطوع والاتباع بعد القطع لا يجوز لما فيه من

الفصل بين النعت والمنعوت بجملة اجنبية ولما فيه من الرجوع الى الشيء بعد
الانصراف عنه ولما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع ابلغ في المعنى
المراد من الاتباع اعتبارا بتكثير الجمل تنبيه حقيقة القطع ان يجعل
النعت خبرا لمبتدا محذوف او مفعولا لفعل فان كان النعت
المقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب حذف المبتدا ان رفعت
النعت وقدرت هو والفعل ان نصبت النعت وقدرت في المدح
امدح وفي الذم اذم وفي الترحم ارحم وهو معنى قوله لن يظهر العوامل
في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو فهو مبتدا والحميد خبره
وقوله تعالى في الذم وامراته حمالة الحطب بالنصب لحمالة باضمار اذم
فامراته مرفوع بالعطف على فاعل يصلى المستتر فيه وقولك مررت
بعبدك المسكين برفع المسكين ونصبه وجملة النعت المقطوع مستانفة
قال الشاطبي لان الصفة مع المقدر تصير جملة مستقلة لا موضع
لها من الاعراب انتهى ووجه وجوب حذف الرافع والناصب
انهم لما قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل
امارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو اظهروا العامل وقالوا ادعو
عبد الله مثلا لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستانفا وان
كان النعت المقطوع لغير المدح والذم والترحم جاز ذكر العامل
وهو المبتدا والفعل تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة
ولك ان تظهر كلا من المبتدا والفعل وتقول هو التاجر واعني
التاجر كانه على تقدير سوال سايل تقول من تعني او من هو
وان كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع لاجل
التخصيص بخلاف ما اذا كان معرفة فانه غني عن التخصيص
وجاز في الباقي من نعوته القطع عن المتبوع [illegible]
ام لا لان المقصود من النعت التخصيص وقد حصل بتبعية الاول
كقول ابي امية يصف صايدا ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع
مثل السعالي فاتبع النعت الاول وهو عطل بضم العين وتشديد
الطا المهملة يقال عطلت المراة اذا خلا جيدها من القلايد
وقطع الثاني وهو شعثا بضم الشين جمع شعثاء بالمد وهي المغبرة
الراس وهو منصوب بفعل محذوف تقديره اخص شعثا ونحوه

والمراضع

والمراضع جمع مرضع والسعالي جمع سعلاة وهي اخبث الغيلان فان
لم يتقدم نعت اخر لم يجز القطع وما من المنعوت والنعت عقل اي علم
يجوز حذفه فيجوز حذف المنعوت بكثرة ان علم وكان النعت
اما مفردا صالحا لمباشرة العامل اما باختصاص النعت بالمنعوت كمررت
برجل راكب صاهلا اي فرسا صاهلا او بمصاحبة ما يعينه نحو قوله
تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي اعمل دروعا سابغات
فحذف المنعوت للعلم به مع ان النعت لا يختص بالمنعوت ولكن تقدم
ذكر الحديد اشعر به وحيث حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
لكونها صالحة لمباشرة ما كان المنعوت مباشره وان لم يصلح لمباشرة
العامل امتنع حذفه غالبا ومن غير الغالب قوله تعالى ولقد جاءك
من نبا المرسلين اي نبا من نبا المرسلين بناء على ان من لا تزاد في
الايجاب ولا تدخل على معرفة او كان النعت جملة او شبهها وكان
بعض اسم مقدم مخفوض بمن او في فالاول كقولهم منا ظعن اي
سافر ومنا اقام فظعن واقام جملتان في موضع رفع نعتان
لمنعوتين محذوفين مرفوعين على الابتداء اي منا فريق ظعن ومنا
فريق اقام والمنعوتان بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور ب
من والثاني كقولهم ما في الناس الا شكر او كفر اي الا رجل شكر او
رجل كفر والمنعوتان بعض اسم مقدم مجرور بفي وهو الناس
و الحذف في النعت اذا علم يقل كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا فحذف
النعت وبقي المنعوت اي كل سفينة صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان
تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فايدة فيه حينئذ قاله في المغني
وقول عباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا ولم امنع
فحذف النعت وابقى المنعوت اي شيئا طايلا والذي احوج الى تقدير
هذا النعت تحري الصدق فان الواقع انه اعطي شيئا بدليل قوله ولم امنع
ولكنه لم يرتضه فيحتاج الى تقدير صفة يكتسي بها الكلام جلباب الصدق
ويتحلى بزينة الحق وعلله في المغني بدفع التناقض واعترض بان عدم
الاعطاء لا يناقض عدم المنع وسبب قول عباس هذا البيت ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين اعطى المولفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة واعطاه اباعر
فسخطها وقال اتجعل نهبي ونهب العبيد اسم فرسه بين عيينة اي ابن حصن

والاقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرإ اي قوه وعدة فلم اعط شيا ولم امنع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون
امرئ منهما ومن يخفض اليوم لا يرفع فقال صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه
عني فزادوه حتى رضي ومثاله اخر ورب اسيلة الخدين بكر
مهفهفة لها فرع وجيد فحذف النعت فيهما وابقى المنعوت اي
فرع فاحم وجيد طويل بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل
باثبات الفرع والجيد مطلقين بل باثباتهما موصوفين بصفتين
محبوبتين والفرع الشعر والفاحم الاسود والجيد العنق فكانه
قال لها شعر اسود وعنق طويل **الاعراب** قوله وان رفع ان
انصب فصلا من عطف احدهما على الاخر وحذف التنازع فيه للعلم به
وان حرف شرط قطعت فعل الشرط ومفعوله محذوف مع الجواب
ومضمرا بكسر الميم منصوب على الحال من فاعل قطعته ومبتدا اه
مفعول حذفا وناصبا معطوف على مبتدا والمنعوت به محذوف
ولن حرف نفي ونصب ويجز فعل مضارع منصوب بلن والالف
فيه للاطلاق وما موصول اسمي في محل رفع على الابتدا او من المنعوت
متعلق بيقل والنعت معطوف على المنعوت وجملة عقل بالبنا
للمفعول بمعنى علم صلة ما والعايد اليها الضمير المستتر في الفعل
المرفوع على النيابة وجملة يجوز حذفه من الفعل والفاعل
والمضاف اليه في موضع رفع خبر المبتدا والرابط بينهما الهاء من
حذفه وفي النعت متعلق بيقل ويقل فعل مضارع وفاعله ضمير
مستتر فيه يعود الى الحذف وهذه الجملة معطوفة في المعنى على جملة
مقدرة قبلها وتقدير البيت والذي عقل من المنعوت والنعت يجوز
حذفه ويكثر الحذف في المنعوت ويقل في النعت خاتمة
يجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الا ام
وحتى قاله ابن خروف وصوبه الموضح في الحواشي واذا تقدم النعت
على المنعوت وان كانا معرفتين وكان النعت صالحا لمباشرة العامل
جعل المنعوت بدلا لان النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراة
الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال كقوله لمية موحشا طلل
واذا نعت لمفرد بظرف وجملة قدم المفرد على الظرف والظرف على

الجملة



الجملة غالبا بهذين الثاني من التوابع **التوكيد** ويقال ايضا التاكيد وهو
لغة فيه ولم يفرد ولم يفرد احدهما بتعريف فيحمل اصلا يقال وكد
توكيدا واكد تاكيدا والواو اكثر وبذلك شاع استعماله بالواو عند
النحاة وهو كما في شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره
وهو ضربان لفظي وسياتي ومعنوي وهو بالفاظ مخصوصة ولذلك
استغنى عن حده ولم يستقص الفاظه محصورة وغيرها كالتابع
لها الاول والباقي عن الفاظه ما اشار اليه بقوله **بالنفس**
او بالعين بمعنى الذات **الاسم اكدا** او يؤكد بها لرفع المجاز عن
الذات تقول جا الخليفة فيحتمل انه على تقدير مضاف اوانه
اوله الجاي خبره او ثقله فاذا اكد بالنفس فقط او العين
فقط او بهما بشرط تقديم النفس فقلت جا الخليفة نفسه
او عينه او نفسه عينه او نفسه عينه ارتفع ذلك الاحتمال عن
الذات وصار الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وارتفع المجاز
وثبتت الحقيقة وتفرد النفس والعين عن ساير الفاظ
التوكيد بجواز جرهما بباء زايدة قاله المرادي حكي الفراء عن
العرب هذا زيد بعينه ويجب في النفس والعين ان يكونا **مع**
ضمير متصل بهما لفظا **طابق المؤكدا** بفتح الكاف ليرتبط به في افراده
وتذكيره وضده وغيرهما تقول جاء زيد نفسه عينه وهند نفسها
عينها والزيدان انفسهما اعينهما والهندات انفسهن اعينهن ولا
تجوز نفوسهم ولا عيونهم ولا اعيانهم في التوكيد **واجمعهما** اي النفس
والعين **بافعل** بضم العين **ان تبعا ما ليس واحدا** اي شيا يقال
جا الزيدان او الهندان انفسهما اعينهما **تكن متبعا** اللغة الفصحى
وتجوز في غيرها نفسهما عينهما بالافراد ونفساهما عيناهما بالتثنية
عند ابن كيسان سماعا تثنيته انما ترك الاصل في المثنى كراهة
اجتماع تثنيتين وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى ويترجح الافراد
على تثنيتها عند النظم وعكسه ترجح التثنية على الافراد قال المرادي في
شرح التسهيل وجعل بعضهم التثنية افصح من الافراد قال ابن عصفور
وهو موقوف على السماع **الاعراب** قوله بالنفس متعلق باكدا
والواو حرف عطف وبالعين معطوف على بالنفس والاسم مبتدا وجملة اكدا خبره

٢ قوله وتفرد خفيت في حفظه بعض اللفظة فلتراجع من المرادي

والالف للاطلاق وجمع في موضع الحال من النفس او العين فيتعلق بمحذوف وضمير مضاف اليه وجملة طابق المؤكد في موضع جر بعت لضمير واجمعهما فعل امر وفاعله مستتر فيه وضمير التثنية الواقع الى النفس والعين مفعوله وبافعل متعلق باجمعهما على تقدير مضاف والباء بمعنى على وان حرف شرط وتبعا مفعول الشرط والالف فاعله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه وما موصولا اسمي في محل نصب على المفعولية مبتدا وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه وواحدا خبره وجملة ليس ومعمولها صلة ما ولكن يجوز في جواب الامر وبتقدير ضمير متصلة بمحذوف وتقدير البيت اكد الاسم بالنفس او بالعين حالة كل واحدة منهما مضافة لضمير مطابق للمؤكد واجمع النفس والعين على وزن افعل ان تبع المتبوع الذي ليس واحدا لكن مثنا واعراب البيان ظاهر والالفاظ الباقية من المبهمة **كلا اذكر في التوكيد المثنى الشمول** اي العموم لجميع افراد المؤكد او اجزائه **وكلا وكلتا للمثنى** نحو جا الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما **جميعا** قال المص واغفلها اكثر النحويين ونبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب تقول جا القوم كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن واشتريت العبد كله او جميعه وايت **بالضمير المطابق موصلا** بهذه الالفاظ ليحصل الربط بين التابع والمتبوع قال ابن هشام وليس منه التوكيد خلق لكم ما في الارض جميعا لعدم الضمير خلافا لمن وهم ذلك اي ابن عقيل فانه قال ان جميعا توكيد لما الموصولة الواقعة مفعولا لخلق ولو كان كذلك لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل قاله في المغني قال ابن هشام ولا قراة بعضهم ان كلا فيها لعدم الضمير خلافا للزمخشري والفراء اي في قولهما ان كلا توكيد لاسم ان بل الصواب في جميعا في الاية الاولى حال من ما الموصولة وكلا في الاية الثانية بدل من اسم ان وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل منه جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير **واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد** وهو **مثل النافلة** تقول جا الجيش عامته اي كله والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم وانما لم يذكره لفظ عامة لما فيه من الحصر ..

ساكنين

ساكنين وذلك لا يتاتى في الشعر غير انها انما علم من ثم فاذا ثبت من ثم فالمد فلت عامة فاجتمع ثلاث فادغم الاول في الثاني وانما قال مثل النافلة لا غفال كثير من النحويين عن ذكرها في الفاظ التوكيد قال في شرح التسهيل وذكرتها مع كل جميعا وعامة كما فعل سيبويه واغفل ذلك اكثر المصنفين سهوا او جهلا قال ابن المص يعني به ان عد عامة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقته الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله انتهى وهذا الابلغ في قوله اغفلها اكثر النحاة لان سيبويه من غير الاكثر والاولى ما قاله الجلال السيوطي ان المراد بقوله مثل النافلة ان تاه تصلح للمذكر والمؤنث لكنه يخالف ما صرح به المص في شرح التسهيل ثم ذكر توابع كل فقال **وبعد كل اكدوا باجمعا للمذكر وجمعا للمؤنث واجمعين لجمع المذكر ثم جمعا لجمع المؤنث** تقول جا الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والقوم كلهم اجمعون والنسا كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يؤكد بهن استقلالا كما قال **ودون كل قد يجي في الشعر اجمع وجمعا اجمعون ثم جمع** تقول جا الجيش اجمع والقبيلة جمعا والقوم اجمعون والنسا جمع ونحو قوله تعالى اذا طلت الدهر تبكي اجمعا والمختار جوازه في النثر قال تعالى ان ابليس قال لاغوينهم اجمعين وقال تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين وقال صلى الله عليه وسلم فصلوا جلوسا اجمعين ثم تتمة اكد وابعد اجمع باكتع فابصع فابتع وبعد جمعا بكتعا فبصعا فبتعا وبعد اجمعين باكتعين فابصعين فابتعين وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وانما لم يتعرض المص لذلك لقلة استعماله وشذ مجي ذلك على خلاف هذا الترتيب ولا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب ولا يجوز عطف الفاظه بعضها على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جا القوم كلهم واجمعون وان اجازه بعضهم والفاظ التوكيد معارف اما ما اضيف الى المضمر فظاهر واما اجمع وتوابعه ففي تعريفها قولان احدهما انه بنية الاضافة ونسب الى سيبويه والثاني انه بالعلمية ولكون هذه الالفاظ معارف منع البصريون نصبها على الحال ثم ان النكرة اذا لم يفد توكيدها بان كان غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز باتفاق

وإن يفد توكيد منكور بأن كان محدودا كاليوم وشهر وحول ويكون التوكيد
من ألفاظ الإحاطة والشمول قبل عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى
بالصواب سماعا وقياسا ومنه قوله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني
الذلفاء حولا أكتعا وقال آخر يا ليت عدة حول كله رجب قال ابن هشام
ومن انشد أي كالمصنف وابنه شهر مكان حول فقد حرفه لأن
المعنى يفسد عليه لأن الشاعر تمنى أن يكون عدة الحول من أوله إلى آخره
رجب لما فيه من الخيرات ولا يصح أن يتمنى أن تكون عدة شهر كله رجبا لأن
الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى يتمنى أن
يكون كله رجبا ولو أريد بالشهر الجنس أو أنه من باب التعبير بالبعض
عن الكل صح ذلك فائدة هل رجب ينصرف وكذا صفر أو لا قال
الشيخ سعد الدين في حاشيته على الكشاف أن رجبا وصفرا إن أريد بهما معينا
معينا فهما غير منصرفين والا انصرفا انتهى قال شيخنا الشيخ علم الدين
اللقاني وجه ذلك أنه في المعين معدول عن الرجب وعن الصفر
كما قالوا سحر معدول عن السحر فيما إذا أريد به سحر بعينه ففيهما
العلمية والعدل وعن نحاة البصرة المنع شمل من توكيد النكرة شمل أفاد
أو لم يفد والصحيح الأول لورود السماع به وعليه لا يجوز صمت زمنا
كله لأن النكرة غير محدودة فإن الزمن يصلح للقليل والكثير ولا صمت
شهرا نفسه لأن التوكيد ليس من ألفاظ الإحاطة فلا فائدة في ذلك
ولا يجوز هذا أسد نفسه عند ابن عصفور خلافا للمصنف إذ ليس
من فوائد التوكيد المعنوي رفع توهم استعمال اللفظ في معناه المجازي
إلا بالنسبة إلى الشمول خاصة وقد اعترف المصنف بذلك وأما جاء زيد
نفسه ففائدته رفع المجاز العقلي لا اللغوي بخلاف جاء أسد
نفسه فإنه لرفع المجاز اللغوي قاله الموضح في الحواشي ولا يجوز
تثنية أجمع ولا جمعاء عند جمهور البصريين كما أشار إلى ذلك بقوله
الإعراب قوله وإن يفد إن حرف شرط ويفد فعل الشرط وتوكيد فاعل
يفد ومنكور مضاف إليه وقبل نائب الفاعل جواب الشرط وعن نحاة
متعلق بالمنع على تقدير مضاف والبصرة مضاف إليه والمنع مبتدأ وجملة
شمل خبره ومعموله محذوف ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء عند جمهور البصريين
كما أشار إلى ذلك بقوله واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء أي جمعاء في المؤ

ضبط بخطه بالنظر اليه لفا بإبدال الهمزة المشددة الكون

ودون أفعلا أي أجمع في المذكر كما استغنوا غالبا بتثنية سي بكسر السين المهملة
وتشديد الياء عن تثنية سواء بالمد فقالوا سيان فلم يقولوا سواءان وأجاز
الأخفش والكوفيون ذلك في تثنية أجمع وجمعاء فيقولون جاء الزيدان أجمعان
بتثنية أجمع والهندان جمعاوان بتثنية جمعاء وهذا الخلاف مفرع على ارتفاعها
نحو أكتع وكتعاء وإذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب
تأكيده أولا بالضمير المنفصل كما أشار إلى ذلك بقوله وإن تؤكد الضمير
المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت أي أن تؤكد المتصل عنيت بهذا الضمير
ذا الرفع نحو قم أنت نفسك وقوما أنتما أنفسكما وقاما هما أنفسهما وقوموا
أنتم أنفسكم وقاموا هم أنفسهم وقمن هن أنفسهن وقمن أنتن أنفسكن
كراهة إبهام الفاعلية عند استتار الضمير ولو ثبت إذ لو قيل خرجت هند
توهمت الناصرة أو نفسها توهمت نفس الحياة وحملوا البارز فيه لبس
على المستتر في مسألة أي أن الضمير والتفريق بين إعراب الفاعل والمفعول
بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير المنفصل لأن الضمير لا يؤكد
الظاهر لكون الضمير أقوى من الظاهر ما لا عرضية فيمتنع أن يكون تكملة
لما هو أضعف منه وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم
فيجوز توكيد ذي النصب والجر بهما وإن لم يؤكد بمنفصل وأكدوا الضمير
المتصل المرفوع بما سواهما أي سوى النفس والعين والقيد المذكور
حينئذ لن يلتزما فيجوز تركه فتقول الزيدون قاموا كلهم وفهم من قوله
لن يلتزما أن التوكيد بالضمير جائز فتقول قاموا هم كلهم وقمتم أنتم كلكم
والظاهر أن الأولى أن يأتي به ثم أشار إلى الضرب الثاني وهو التوكيد
اللفظي بقوله وما من التوكيد لفظي يجي مكررا زاد في التسهيل أو تقوية بموافقة
معنى وكل منهما يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة وهل يزيد على ثلاث
مرات أو لا لأن الحكم أنه يزاد وأن جرى الشيخ خالد على الثاني
فالأول كجاء زيد زيد وقام زيد قام زيد ونعم نعم وقف وكقولك ادرجي
ادرجي والثاني كتأكيد اسم بمرادفه حقيق جدير وقمت قمت أنت زيد
واجل جير وقعدت جلست أو فعل باسم وقد عدوا نزال أو ضمير
متصل بضمير منفصل نحو قمت أنا فإن كان المؤكد جملة اسمية أو فعلية
فالأكثر اقترانها بالعاطف وهو ثم خاصة كما صرح به في الارتشاف نحو
قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله تعالى وما

ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم
اولى لك فاولى وياتي الجمله الموكد في غير الاكثر بغير عاطف كقوله صلى الله عليه
وسلم والله لاغزون قريشا ثلاث مرات وقال الشاعر يا من لست اقلاه
ولا في البعد انساه لك الله على هذا كما لك الله وقد يجب ترك العاطف
عند اللبس وايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا اذ لو قيل
ثم ضربت زيدا لتوهم ان الضرب تكرر منك مرتين تراخت احداهما
عن الاخرى والغرض انه لم يقع منك الامرة واحدة وان كان الموكد
اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا تكرر بحسب الارادة من غير
شرط نحو قوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت نفسها بغير ولي
فنكاحها باطل باطل باطل كرر الاسم الظاهر ثلاث مرات
وقول الشاعر فاياك اياك المرا فانه الى الشر
دعا وللشر جالب الاعراب
قوله واغني فعل امر ويكلتا في شي متعلقات متعلقان باغني
وكلا معطوف على كلتا وعن متعلق بالجز ايضا وفعلا مضاف اليه
ووزن معطوف على وزن او فعلا مضاف اليه وان حرف شرط وتوكد
بالبنا فعل الشرط والضمير مرفوع على النيابة عن الفاعل والمتصل
نعت للضمير وبالمنفصل متعلق بتوكد والعين معطوف على النفس
فعد انما جواب الشرط وبعد خبر مبتدأ مضمر والمنفصل
محذوف والتقدير فتوكيده بعد الضمير المنفصل واعراب
الباقي ظاهر ولا تعد لفظ ضمير متصل اذا اكدته تاكيدا لفظيا
الا مع اللفظ الذي به وصل نحو جعلت جعلت واكرمك اكرمك وعجبت منك
عجبت لان اعادته مجردا ايهاما وصل به يخرجه من الاتصال الى الانفصال
والغرض انه متصل كذا اي كالضمير المتصل الحروف غير ما تحصلا
به جواب فيجب اعادة ما اتصل به نحو قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وان المفتوحة الثانية موكدة لان
المفتوحة الاولى الواقعة مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما
بعده واعيد مع ان الثانية الضمير المتصل به ان الاولى وهو الكاف
والميم ووجب ان يعاد لفظ المتصل بالحرف الموكد ان كان ما اتصل
بالحرف الموكد اسما ظاهرا ان زيدا فاضل فان الثانية موكدة لان

اي ضمير المتصل بالحرف الموكد هو

ان زيدا

الاولى

الاولى واعيد مع ان الثانية ضمير الظاهر التي اتصل بالاولى وهو زيد
اولى من اعادته بلفظه وبه جا التنزيل قال الله تعالى ففي رحمة الله هم
فيها خالدون ففي الثانية تاكيد لفي الاولى واعيد مع الثانية ضمير رحمة
وشذ اتصال الحرفين الموكد والموكد من غير فصل كقوله ان ان الكريم
يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما وكقوله حتى تراها وكان وكان
اعناقها شددات بقرن لان الموكد حرفان وهما الواو وكان فلم يفصل
لفظه بمثله بل بغيره لان التوكيد الاول وهو الواو الثانية مفصول
بالموكد الثاني وهو كان والتوكيد الثاني مفصول بالتاكيد الاول
والموكد الثاني وخففت كان الثانية للقافية وانشد من البيت الاول
قول رجل من بني اسد فلا والله لا يلفى لما بي ولا لما بهم ابدا دواء تكون
الحروف الموكد وهو اللام موضوعا على حرف واحد فانفصل لفظه بمثله واما
الحروف الجوابية كنعم وكبلى فيجوزان يوكد باعادتها وحدها كقولك
قام قام زيد نعم نعم وبلى بلى وقول جميل لا لا ابوح بحب بثنة انها
اخذت علي مواثقا وعهودا فكرر حرف الجواب وهو لا من غير وبثنة
بفتح البا الموحدة وسكون المثلثة اسم محبوبته وبضميرها بثينة وهو
المشهور ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل
مرفوعا كان او غيره نحو قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وقمت انت
واكرمتك انت ومررت بك انت فيتبع ضمير الرفع توكيد لجميع الضماير المتصلة
وان اختلف الوضع ووجه ذلك ان الضمير المتصل اصله للمرفوع دون
المنصوب والمجرور لانه اول لتوال الاسم المبتدا او عامله الابتدا
ليس بلفظ فلم يكن بد من انفصال ضميره واما المنصوب والمجرور
فلا بد لهما من لفظ يتصل بهما منفصلان به فاذا احتجنا الى توكيده
لتحقق الفعل الثابت للشي بعينه دون من يقوم مقامه او يشبهه
احتجنا الى ضمير منفصل ولا ضمير منفصل في الاصل الا ضمير الرفع
فاستعملناه في الجميع كما اشترك الجميع في نا عرفنا واكرمنا وغلامنا وهو
القياس لان اصل الضماير ان يكون بلفظ واحد كالاسما الظاهرة
هذا تعليل السيرافي وبقي عليه ان يقول واستعير المرفوع للمنصوب
والمخفوض في حال التبعية او المرفوع لا يتبع المنصوب ولا المخفوض
الاعراب في قوله ولا تعد لا ناهية وتعد فعل مضارع وفاعله

هنا

مستتر فيه مستتر فيه ولفظ مفعوله ومعمول مضاف ومنفصل نعت لضمير
والحرف استئنافية في موضع الحال المحذوفة بالامر كقوله تعالى
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين واللفظ مضاف والذي
نعت للفظ وبه يتعلق بوصل وجملة وصل بالبناء للمفعول صلة الذي
وتقدير البيت ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع تعذر الاتصال اللفظ الذي
وصل به واعراب الباقي ظاهر الثالث من التوابع العطف
وهو في الاصل مصدر عطفته اذا ثنيته وعطف الفارس على
قرنه اذا التفت اليه ثم انه ينقسم الى قسمين كما اشار الى ذلك بقوله
العطف اما ذو بيان او ذو نسق ثم بين ان مراده في هذا الباب
باب عطف البيان بقوله والغرض الان بيان ما سبق اي الغرض
في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه بقوله فذو البيان
تابع شبه الصفة فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة
يخرج التوكيد والبدل وعطف النسق وحقيقة القصد به
منكشفة يخرج النعت فان النعت يوضح متبوعه بوصفه او وصف ما به
اعلق كما مر وعطف البيان يوضحه بنفسه فلذلك قال حقيقة
القصد به منكشفة وقال في النعت بوسمه الخ الاعراب
قوله العطف بمعنى المعطوف مبتدا واما حرف تفصيل وذو بمعنى
صاحب خبر المبتدا وبيان مضاف اليه واو حرف عطف وتقسيم
استئنافية اما الثانية ونسق معطوف على بيان والغرض مبتدا
والان منصوب على الظرفية بالغرض وبيان خبر المبتدا وما مضاف
اليه وهو موصول اسمي وجملة سبق صلتها فذو مبتدا والبيان
مضاف اليه وتابع خبر المبتدا وشبه نعت تابع والصفة مضاف اليه
واضافة شبه لا تفيد التعريف كما قاله الزجاجي في جمله فلذلك صح
ان يقع نعتا للنكرة وحقيقة مبتدا والقصد مضاف اليه وبه يتعلق
بمنكشفة ومنكشفة خبر حقيقة وهذه الجملة في موضع رفع نعت ثان
لتابع والرابط بينهما الضمير من به ولما كان عطف البيان بمنزلة النعت
قال فاولينه من وفاق الاول اي المتبوع ما من وفاق الاول النعت
ولي متوافق متبوعه في اربعة من عشرة كالنعت في واحد من الرفع
والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير

والتانيث

والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع ولما كان في ورود عطف
البيان نكرة تابعة لنكرة خلاف نبه عليه بقوله فقد يكونان اي
العطف ومتبوعه منكرين كما قاله الكوفيون وجماعة من البصريين منهم
الفارسي وابن جني وجماعة من المتاخرين منهم الزمخشري وابن عصفور
نحو اسقني شربا حليبا كما يكونان معرفين كقوله اقسم بالله ابو حفص
عمر ما مسها من نقب ولا دبر فعمر عطف بيان على ابي حفص للايضاح
تنبيه اشار باتيانه بكاف التشبيه المنبهة للقياس البيهقي بل الاولوي
لان احتياج النكرة الى البيان اشد من غيرها وان منعه جمهور البصريين
والقائلين بالجواز جعلوا من عطف البيان النكرة نحو قوله تعالى او كفارة
طعام مساكين فيمن نون كفارة فطعام مساكين عطف بيان على كفارة وقوله
قوله تعالى من ماء صديد فصديد عطف بيان على ماء والمانعون يوجبون
في ذلك البدلية بدل كل من كل ويخصون عطف البيان بالمعارف
محتجين بان البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين
المجهول ودفع بان بعض النكرات قد يكون اخص من بعض والاخص
يبين غير الاخص وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات
بينات مخالف لاجماعهم لان البصريين والكوفيين اجمعوا على ان النكرة لا تبين
بالمعرفة وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد المذكر ولعل مراده انه يكون بدلا لانهم
نصوا على ان المبدل منه اذا كان مقصودا وكان البدل غيره ان فائدة
نعين القطع واتما النعت فبعضها مقام ابراهيم او بعضها مقام ابراهيم فهو
مبتدا او خبر مبتدا وقول الزمخشري والجرجاني يشترط في عطف
البيان كونه اوضح واخص من متبوعه يخالفه قول سيبويه في يا هذا
ذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح واخص من
المضاف الى ذي الاداة لان تخصيص الاشارة زائد على تخصيص
ذي الاداة ويخالف للمناسبة ايضا لان عطف البيان في الجامد
بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق
فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان قاله ابن المصنف نعم لو قيل يشترط
في عطف البيان ان يكون اجلى من المعطوف عليه لكان مذهبا لان
الجلي يبين الخفي فائدة جعل اكثر النحويين التابع الذي به
لفظ المتبوع كقوله لقائل يا نصر نصر نصرا عطف بيان قال المص

والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه ان يكون
للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك **الاعراب**
قوله فاولينه الفا عاطفة واولينه فعل امر وفاعله مستتر فيه والنون
الخفيفة فيه للتاكيد والها مفعوله الاول ومرجعها ذو البيان ومن وفاق
متعلق باولينه والاول مضاف اليه وما موصول اسمي في محل نصب على انه
مفعول ثان لاولينه واقعة على محذوف ومن وفاق متعلق بولي اخر
البيت والاول مضاف اليه والنعت مبتدا او جملة ولي من الفعل والفاعل
خبره وجملة النعت ولي صلة ما والعائد من الصلة الى الموصول
محذوف وتقدير البيت واول ذا البيان من وفاق المتبوع الاول الحكم
الذي النعت وليه من وفاق المنعوت الاول واعراب الباقي ظاهر **وصالحا
لبدلية يرى** عطف بيان **في جميع المسايل غير** مسئلتين ذكرهما المصنف
وسأذكر زيادة على ذلك الاولى ان يكون التابع مفردا معربا والمتبوع
منادى **نحو يا غلام يعمرا** فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان ولا
يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في تقدير حرف النداء فيلزم
ضمه **و**المسئلة الثانية ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف
والمعطوف عليه معرفا بها نحو او باضافة صفة مقترنة بها **نحو بشر**
الذي هو **تابع البكري** في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا فيجب في هذه الحالة ان يكون عطفا **وليس ان
يبدل بالمرضي** لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان
يقال انا ابن التارك بشر لان الصفة المقرونة بال كالتارك لا تضاف
الا لما فيه ال كالبكري ويجوز البدلية في هذا البيت عند الفراء لانه
اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو الضارب زيد وليس
مذهبه مرضيا عند الجمهور كما اشار اليه الناظم بقوله وليس ان يبدل
بالمرضي وقول طالب بن ابي طالب ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما
بالله ان تحدثا حربا فعبد شمس ونوفلا يتعين كونهما معطوفين
عطف بيان على اخوينا ويمتنع فيهما البدلية لانهما على تقدير البدلية
لا يحلان محل اخوينا فيكون التقدير يا عبد شمس ونوفلا بالنصب
وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من ال وجب ان
يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل

بالضم

بالضم لا نوفلا بالنصب **تنبيه** من المستثنيات ان يضاف اسم التفضيل
الى عام ويتبع بقسميه نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء لانه
لو نوي احلال الرجال محل الناس لنوي احلال ما عطف عليه وهو
النساء محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النساء وذلك لا يجوز
لان اسم التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف له يلزم فيه ان
يكون منهم ومنه تخطي من قال انا اشعر الانس والجن ومنها ان
يتبع صفة اي مضاف نحو يا ايها الرجل غلام زيد بنصب الغلام لانه
الغلام لو نوي احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل في هذا التركيب
واجب الرفع لانه صفة اي ومنها ان يتبع مجرورا باي مفصل نحو
اي الرجلين زيد وعمرو مررت به لانه لو نوي احلال زيد مع ما عطف
عليه وهو عمرو محل الرجلين لزم اضافة اي الى المعرفة المفردة وهي
لا تضاف بينهما الا اذا كان بينهما جمع مقدر نحو اي زيد احسن فمع
اي اجزائه احسن او عطف عليه اي مثلها نحو اي واي فارس الاحزاب
ومنها ان يتبع مجرورا كلا بمفصل نحو كلا اخويك او عطف على اخويك
مثلها زيد وعمرو عندي لانه لو نوي احلال زيد مع ما عطف عليه
وهو عمرو محل اخويك لزم اضافة كلا الى مفرد وهي انما تضاف الى مثنى
غير مفرق وشذ كلا اخي وخليلي قاله الموضح في الحواشي واستشكل
ابن هشام في حاشية التسهيل ما علل به هذه المسايل من ان البدل
لابد ان يكون صالحا لاحلاله محل الاول بانهم يغتفرون في الثواني
ما لا يغتفرون في الاوايل وقد جوزوا في انك انت كون انت
توكيدا او كونه بدلا مع انه لا يجوز انت انت **الاعراب** قوله
وصالحا مفعول ثان ليرى ان كانت قلبية وحالا من مرفوع يرى ان
كانت بصرية ولبدلية متعلق بصالحا ويرى مبني للمفعول ونايبه
مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل وفي غير متعلق بيرى ونحو
مضاف اليه وهو مضاف لقول محذوف ويا وما بعدها مقول له
ويا حرف نداء وغلام منادى مبني على الضم ويعمرا علم على غلام منقول
من الفعل منصوب على انه عطف بيان لغلام على محله ونحو معطوف
على الاول وبشر مضاف اليه وتابع بالنصب حال من بشر وبالجر نعت
له واستظهر واعراب الباقي ظاهر ثم شرع في القسم الثاني من قسمي العطف

وهو التابع الرابع فقال عطف النسق بفتح السين بمعنى المنسوق من نسقته
الشي نسقا بالتسكين اذا اتيت به متتابعا وكثيرا ما يسميه سيبويه باب الشركة
قوله تال جنس وقوله بحرف اي من الاحرف التي ذكرها متبع
بكسر الباء عطف النسق مخرج لما عدا العطف النسق من التوابع
وتقييد الحرف بالاتي ذكره مابعد اي التفسيرية نحو قولك مررت
بغضنفر اي اسد فان اسدا تابع لغضنفر بتوسط حرف التفسير
وهو اي وليس من الاحرف الاتي ذكرها فليس هو عطف نسق وانما هو
عطف بيان بالاجلى على الاخفى وليس لنا عطف بيان بتوسط
حرف الا هذا وذهب الكوفيون الى ان اي عاطفة ومثل بقوله ٥
كاخصص بود وثنا من صدق ثم شرع في حروف العطف بقوله
فالعطف مطلقا من غير قيد في رتبة لفظا ومعنى اشار اليها
بقوله بواو ثم فا وحتى بالاجماع تقول جا القوم وزيد او فزيد او ثم
زيد او حتى زيد فزيد شارك القوم في اللفظ بالصحة وفي المعنى
وهو المجي واما مفيد ايقيد وهو اثنان الاول ام واو على الصواب
في اقتضا التشريك لفظا ومعنى بشرط ان لا يقتضيا اضرابا لان
القايل ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار هو احد المذكورين
وغير عالم بتعيينه والذي بعد ام مساو للذي قبلها في الصلاحية
لثبوت الاستقرار في الدار واشتباه وحصول المساواة انما هو
بواسطة ام فقد شركتهما في المعنى ثم مثل للواو بقوله كفيك صدق
ووفا والثاني ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه
يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل كما قال واتبعت لفظا فحسب
بل عند الجميع من النحويين نحو ما قام زيد بل عمرو واما لكونه
بالعكس وهو ان ينفي عما بعده ما ثبت لما قبله وهو المشار اليه بقوله
ولا عند جميع النحاة نحو جا زيد لا عمرو وليس عند الكوفيين في
لغة الشافعي رضي الله تعالى عنه ولكن عند سيبويه وموافقيه نحو ما قام
زيد لكن عمرو ثم مثل لها النص بقوله كلم يبد امرؤ لكن طلا والطلا
الولد من ذوات الظلف ثم اختلف هولا القايلون بان لكن من
حروف العطف على ثلاثة اقوال احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم
تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي والثاني انها عاطفة تقدمتها

الواو او لا وهو مذهب ابن كيسان وهو ظاهر عبارة المصنف وذهب يونس الى انها
حرف استدراك وليست بعاطفة والحاصل من السبر ان حروف العطف تسعة
وهي على قسمين قسم يشرك في اللفظ والمعنى وهو ستة وقسم يشرك في اللفظ لا
في المعنى وهو ثلاثة ثم الاعراب قوله تال خبر مقدم وبحرف متعلق به والباء بمعنى
مع ومتبع نعت لحرف وعطف بمعنى المعطوف مبتدا موخر والنسق مضاف اليه
وكاخصص خبر لمبتدا محذوف واخصص فعلا مر وبود بضم الواو متعلق باخصص
وثنا معطوف على ود ومن بفتح الميم موصول اسمي في محل نصب على المفعولية
باخصص وجملة صدق صلة من والعايد اليها ضمير مستتر والفعل مرفوع على
الفاعلية واعراب الباقي ظاهر ثم شرع في بيان كيفية استعمال حروف العطف
وبيان معانيها فقوله فاعطف بواو لاحقا ولكم كقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا
وابرهيم فابراهيم معطوف على نوح عطف متاخر على متقدم او سابقا
في الحكم كقوله تعالى كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله فالذين معطوف
على الكاف مع اعادة الجار عطف متقدم على متاخر او مصاحبا موافقا كقوله تعالى واصحاب
السفينة فاصحاب السفينة معطوف على الهاء عطف مصاحب فهذه ثلاث مراتب وهي مختلفة
في الكثرة والقلة فهي للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير ولعكس الترتيب قليل واخصص بها اي
بالواو امورا تنفرد بها عن ساير حروف العطف الاول عطف الذي لا يغني متبوعه
عنه كنا على ما يقتضي الاشتراك كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو وتضارب
زيد وعمرو وسواء زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو فالمعطوف عليه في هذه الامثلة
وهو زيد لا يكتفى به فلا يقال اصطف زيد واختصم زيد وتضارب زيد وسواء زيد
وجلست بين زيد اذ المصافة والاختصام والتضارب والمساواة والبينية من المعاني النسبية
التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا والواو والمطلق الجمع ولذلك اختصت بها بخلاف غيرها
من حروف العطف ومن اختصاص الواو بذلك قال الاصمعي بفتح الميم في قول ابو القيس
بسقط اللوى بين الدخول فحومل بالفا في اخر الروايتين الصواب ان تقول بين الدخول
وحومل بالواو على الرواية المشهورة لان البينية لا يعطف فيها بالفا لانها تدل على الترتيب
وحجة الجماعة ان التقدير بين اماكن الدخول فاماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون
فالعمرون اذا كان كل فريق منهم خصما لصاحبه وهذا اولى من ان يجعل شاذا اذا ثبتت
الرواية بالفا والدخول بفتح الدال وحومل بفتح الحا موضعان وسقط بكسر السين
المهملة ما تساقط من الرمل واللوى بكسر اللام منقطع الرمل ويلتوي فان قيل المساواة من
المعاني النسبية التي لا يعطف فيها الا بالواو ~~قاله الموضح والمشهور...~~
وقد جا العطف فيها بام كقوله تعالى سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم اجيب بان هذا

المعطوف عليه في الحكم

رملة

كلام منظور فيه الى حالته الاصلية اذ الاصل سوا عليهم الانذار وعدمه فانها فيه بمنزلة الهمزة
الواو عطف الشي على اجنبي في الاشتغال ونحوه نحو زيدا ضربت عمرا واخاه وزيد
مررت بقومك وقومه الثالث عطف ما تضمنه الاول اذا كان المعطوف ذا مزية لقوله
تعالى حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى الرابع عطف الشي على مرادفه كقوله تعالى
شرعة ومنهاجا الخامس عطف عامل قد حذف وبقي معموله لقوله تعالى ومن خلفهم
سدا السابع جواز تقديمها وتقديم معطوفها في الضرورة كقول الشاعر * جمعت
وفحشا غيبة ونميمة خصالا لا ثلاثا لست عنها بمرعوي * وقيل لا تختص الواو بذلك
بل الفاء وثم واو ولا كذلك قاله التفتازاني الثامن جواز العطف على الجوار في الجر خاصة
كقوله تعالى وارجلكم في قراءة ابي عمرو وابي بكر وابن كثير وحمزة التاسع جواز حذفها
ان امن اللبس كقولك كيف اصبحت كيف امسيت العاشر ايلاؤها لا اذا عطفت عليها مفردا
بعد نهي كقوله تعالى ولا الهدي ولا القلايد او نفي كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
او مؤول بنفي كقوله تعالى ولا الضالين الحادي عشر ايلاؤها مسبوقة بمثلها غالبا اذا عطفت
مفردا كقوله تعالى اما العذاب واما الساعة الثاني عطف العقد على النيف نحو احد
وعشرين الثالث عشر عطف النعوت المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين مسلوب
وبالي الرابع عشر عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها
فقدان مثل محمد ومحمد الخامس عشر عطف العام على الخاص كقول نبي الله نوح رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين واما عكسه لقوله تعالى واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فيشملهما فيه حتى خوطب الناس حتى الانبياء فانهما
عاطفها ما على قاله المغني السادس عشر اقترانها بلكن كقوله تعالى ولكن الرسول السابع عام ؟
عشر امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رايت زيدا الثامن
عشر العطف التلقيني نحو قوله تعالى من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر
التاسع عشر العطف في التحذير والاغرا كقوله تعالى ناقة الله وسقياها ونحو
المروة والنجدة العشرون عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك الله الحادي والعشرون عطف اي على مثلها كقوله اي واي فارس الاحزاب
الاعراب قوله والعطف فعل امر والواو متعلق به ولاحقا مفعوله واو سابقا معطوف
على لاحقا وفي الحكم متعلق بلاحقا او بسابقا وهو ايضا مطلوب للاحقا او مصاحبا
معطوف ايضا على لاحقا ومتعلقه محذوف تقديره في الحكم وسبب الحمل على ذلك
على عدم صحة التنازع في المتوسط عند الجمهور واجاز ذلك ابو علي الفارسي
وموافقا نعت لمصاحبا واعراب الباقي ظاهر والفا للترتيب المعنوي وهو ان
يكون المعطوف بها لاحقا لقوله تعالى خلقك فسواك وقد تكون للترتيب

الذكري

الذكري والمراد به ان يكون وقوع المعطوف بها بعد المعطوف عليه انما هو بحسب الذكر لفظا
لا ان معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الاول واكثر ما يكون ذلك في عطف مفصل على
مجمل كقوله تعالى فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة وقوله والتعقيب
المراد به التعقيب وهو ان يكون متصلا بها بلا مهلة لقوله تعالى اماته فاقبره وتعقيب
كل شي بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل
وان كانت مدة متطاولة ودخل البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة ولا بين البلدين
وكثيرا ما تقتضي الفا ايضا التسبب وهو ان يكون المعطوف بها متسببا عن المعطوف
جملة او صفة فالاول كقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه والثاني كقوله تعالى
لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم تنبيه
اعترض على المعنى الاول وهو الترتيب المعنوي بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا
فان الهلاك متاخر عن مجي الباس في المعنى وهو الترتيب المعنوي بقوله متقدم
في التلاوة وذلك ينافي الترتيب قاله الفراء واعترض ايضا بنحو توضا فغسل وجهه
ويديه ومسح راسه ورجليه الحديث فان غسل الاعضا الاربعة متقدم في المعنى
ومتاخر في الحديث فلو كانت الفا للترتيب لما حسن ذلك واجيب عن ذلك بوجهين
الاول ان المعنى على معنى الارادة والتقدير اردنا اهلاكها فجاءها باسنا فمجي
الباس مرتب على الارادة واراد الوضوء فغسل وجهه الى اخره فغسل الاعضا الاربعة
مرتب على ارادة الوضوء الوجه الثاني ان الفا فيها للترتيب الذكري لا المعنوي والحال
ان الجمهور يقولون بافادتها الترتيب مطلقا والفراء منع ذلك مطلقا وقال الجرمي
لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا
مكان كذا فكان كذا اذا كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد واعترض على المعنى
الثاني وهو التعقيب بقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فان اخراج المرعى
لا يعقبه جعله غثاء احوى اي يابسا اسود واجيب عن ذلك بوجهين ايضا الاول
ان جملة فجعله غثاء معطوفة على جملة محذوفة وان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء
والوجه الثاني ان الفا نابت عن ثم والمعنى ثم جعله غثاء كما نابت ثم عن الفا كقوله
جرى في الانابيب ثم اضطرب وثم للترتيب ولكن بانفصال على الاصح
ای فاضطرب و
فيها كقوله تعالى فاقبره ثم اذا شاء انشره وزعم قوم انها لا تفيد الترتيب تمسكا
بنحو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها في الزمر واجيب
بان ثم فيها بمعنى الواو كما في الاعراف والتصة واحدة وزعم الاخفش
ان ثم قد تتخلف عن التراخي بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت

اسم عجيب لان ثم في ذلك الترتيب الاخبار ولا التراخي بين الاخبارين وحمل منه
المصنف ثم اتينا موسى الكتاب الاية قال في المغني والظاهر ان ثم واقعة موقع
الفا الاعراب قوله والفا للترتيب مبتدا وخبر ولا انفصال لمحال من الترتيب
فيتعلق بمحذوف وثم للترتيب بانفصال مبتدا وخبر ومتعلقه كما مر في صدره
وبلوم من جملة الابيات التي وافق العجز فيها الصدر في الاعراب واخصص بفا عطف
ما ليس صلة بان خلا من العايد على الذي استقر انه الصلة نحو اللذان يقومان
فيغضب زيد اخواك فاللذان مبتدا وهو اسم موصول وجملة يقومان
صلته وجملة يغضب معطوفة على جملة يقومان الواقعة صلة وكان القياس
انه لا يصح العطف لخلوها عن ضمير يعود على الموصول لانه فاعل يغضب الظاهر وهو
زيد ولكنها لما عطفت بالفا صح ذلك لان ما في الفا من معنى السببية اغنى عن
الضمير لان الفا تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية
فكانك قلت اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك واخواك خبر اللذان ومثل
ذلك الذي يطير فيغضب زيد الذباب واختلف في العطف بحتى فانكره الكوفيون
وقال البصريون انه قليل فيجوز جا القوم حتى ابوك ورايت القوم حتى اباك ومررت
القوم حتى ابيك والكوفيون يحملون حتى في ذلك على انها ابتدائية والعطف
بها شرطه اربعة امور واشار المص الى ذلك بقوله بعضا بحتى اعطف على كل
فقيما بان يكون جزا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او فردا من جمع نحو قدم
الحجاج حتى المشاة او نوعا من جنس نحو اعجبني التمر حتى البرني او نا و بلا لقول
ابن مروان النحوي في قصة المتلمس حين هرب من عمرو بن هند لما اراد قتله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فيمن نصب نعله فان
ما قبلها وهو القى الصحيفة والزاد في تاويل القى ما يثقله ونعله بعض ما
يثقله قال ابو البقا فيكون معطوفا على الصحيفة ويحتمل ان يكون منصوبا
بفعل محذوف يفسره القاها والقاها على الاول توكيد وعلى الثاني تفسير
واما من رفع نعله فعلى الابتدا والقاها خبره واما من جرها فعلى ان
حتى الجارة والقاها توكيد وكان من قصة المتلمس انه وطرفة هجيا عمرو بن
هند ثم ملحاه بعد ذلك فكتب لكل منهما صحيفة الى عامله بالحيرة
وامره فيها بقتلهما وختمها واوهمهما انه كتب لهما بصلة فلما دخلا الحيرة
فتح المتلمس الصحيفة وفهم ما فيها فالقاها في نهر الحيرة وفر الى الشام
واما طرفة فابى ان يفتحها ودفعها الى العامل فقتله او شبيها بالبعض

في

في تلك الاتصال كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك
انه ان حسن الاستثنا المتصل حسن دخول حتى وان لم يحسن امتنع الا ترى انه يحسن
ان يقول اعجبتني الجارية الا كلامها لكون كلامها منزلة بعضها ويمتنع ان يقال تنزيلا صح
اعجبتني الجارية الا ولدها على ارادة الاتصال لان اسم الجارية لا يتناول ولدها
فلا يصح استثناوه فلا يصح عطفه بحتى الامر الثاني كونه غاية كما اشار الى
ذلك بقوله ولا يكون اي المعطوف بها الا غاية الذي تلا في زيادة حسية
مرجعها الى الحس والمشاهدة نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف
فان الالوف غاية الاعداد في الزيادة الحسية او في زيادة معنوية مرجعها
الى المعنى نحو جات الناس حتى الانبيا والملوك فان الانبيا والملوك غاية
الناس في الزيادة المعنوية او في نقص حسي او معنوي فالاول نحو المومن
يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة والثاني نحو غلبك الناس حتى الصبيان او النسا
والامر الثالث كون المعطوف اسما لا فعلا لانها منقولة من حتى الجارة وهي
لا تدخل على الافعال فلا يجوز على العطف اكرمت زيدا بكل ما اقدر عليه حتى
اتيت بنفسي جاد ماله وبخل على زيد بكل شي حتى منعني دانقا واجازه ابن
السيد والامر الرابع كونه ظاهرا لا مضمرا كان ذلك شرط مجرورها فلا
يجوز قام الناس حتى انا ولا ضربت القوم حتى اياك وهذا الشرط ذكره ابن
هشام الخضراوي قال في المغني ولم اقف عليه لغيره تنبيه حتى في الترتيب
كالواو الاعراب قوله واخصص فعل امر وبفا متعلق به وعطف مفعوله
وما يضاف اليه وما اسم موصول وليس فعل ماض واسمها مستتر
فيها يعود الى ما وصلة خبرها وجملة ليس ومعمولها صلة ما والعايد
مستتر في ليس وعلى الذي متعلق بعطف واستقر فعل ماض وانه بالفتح
حرف توكيد ومصدر والها اسمها وخبرها في تاويل مصدر مرفوع على الفاعلية
باستقر وجملة استقر وفاعلها صلة الذي وبعضا مفعول مقدم باعطف
وبحتى متعلق باعطف واعطف فعل امر وعلى كل متعلق باعطف ايضا ولا الاولى
نافية وتكون مضارع كان الناقصة منفي بلا واسمه مستتر فيه يعود الى
بعض واعراب الباقي ظاهر واعلم ان ام على قسمين متصلة ومنقطعة وقد
اشار الى القسم الاول بقوله وام بها اعطف بعد همز التسوية
سوا وجدت لفظة سوا ام لا وهي الداخلة على جملة بحيث تكون الجملة
مع الهمزة في محل المصدر وتكون الجملة المسبوقة همزة التسوية هي والجملة

المعطوف عليها فعليتين نحو قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اى سواء عليهم
الانذار وعدمه او اسميتين كقوله ولست ابالى بعد فقدى مالكا اموتى ناء ام هو اليوم
واقع اي لست ابالى بعد موتى ام وقوعه الان او مختلفتين بان تكون المعطوف عليها
فعلية والمعطوفة اسمية كقوله تعالى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون اى سوا
عليكم دعاؤكم اياهم ام صمتكم او بالعكس نحو ما ابالى ازيد قاعد ام قام اى ما ابالى بقعوده
ام قيامه **او همزة عن لفظ التعيين** بان يطلب وام التعيين لاحد الشيئين لحكم
معلوم الثبوت فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل فى الجواب زيد او عمرو ولا يقال لا ولا
نعم لعدم التعيين ويقع ام المسبوقة بهمزة التعيين بين مفردين متوسط بينهما
ما لا يسال عنه لقوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء او متاخرا عنهما ما لا يسال عنه
كقوله تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون فالسوال فى الاية وهو عن المسند
اليه ولم يسال عن المسند وفى الثانية بالعكس فوسط ما لا يسال عنه فى الاولى وهو
اشد خلقا واخر فى الثانية وهو ما توعدون وذلك لان شرط الهمزة المعادلة لام ان
يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلى ام المعادلة الاخر ليفهم السامع من اول
الامر الشى المطلوب تعيينه ويقع بين جملتين فعليتين لبيانى تاويل مفرد لقوله من
نادقمت للطيف مرتاعا فارقنى فقلت اهى سرت ام عادنى حلم لان الارجح كون هى
الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره سرت لان همزة الاستفهام بالفعل
اولى او اسميتين كقول الاسود بن يعفر لعمرك ما ادرى وان كنت داريا شعيث
ابن سهم ام شعيث بن منقر فشعيث فى الموضعين بالتصغير اوله شين معجمة واخره
ثاء مثلثة اسم قبيلة وهو مبتدا وابن خبره ولهذا يكتب بالالف والجملة فى موضع النصب
بادرى وهو معلق عنها بالاستفهام والاصل اشعيث بالهمزة فى اوله والتنوين فى اخره فحذفت
الهمزة والتنوين منها للضرورة بناء على انه مصروف نظرا الى الحى بدليل الاخبار عنه بابن ويحتمل
ان يكون ممنوع الصرف نظرا الى القبيلة والاخبار بابن لا يمنع من ذلك لجواز رعاية التذكير
وضده باعتبارين **وربما اسقطت** وفى بعض النسخ حذفت **الهمزة ان خفا المعنى** كان ؟
بحذفها اى نحو سواء عليهم انذرتهم بسبع وثمان الجوام بثمان **الاعراب** قوله وام
مبتدا وبها متعلق باعطف وجملة اعطف من فعل الامر وفاعله خبر المبتدا وامر
بكسر الهمزة وسكون الثانية متعلق باعطف وهو مضاف اليه والتسوية مصدر سوى
كالتزكية مصدر زكى مجرور باضافة همز اليه واو حرف عطف وهمزة معطوف على همز
وعن لفظ متعلق بمغنيه واى مبتدا بعد الباء والتنوين مضاف اليه ومغنيه نعت
لهمزة وبعد والبيت وام اعطف بها همز التسوية او همزة مغنيه عن اى وربما
حرف
حرف تقليل واسقطت وفى بعض النسخ وحذفت فعل ماض مبنى للمفعول والتاء
للتانيث والهمزة مرفوع على النيابة عن الفاعل وان حرف شرط وكان فعل الشرط
وخفا بالقصر للضرورة اسم كان والمعنى مضاف اليه والخلف عن المضاف اليه على راى
وبحذفها متعلق بخفا والباء بمعنى مع وجملة امن بالبنا للمفعول فى موضع خبر كان ثم اشار
الى القسم الثانى من قسمى ام وهى المنقطعة فقال **وبانقطاع وهى التى بمعنى بل وفت**
مع اقتضا الاستفهام كثيرا **ان تك مما قيدت به** ام المتصلة وكونها بعد همزة التسوية
او بعد همزة يغنى مع ام باى **خلت** وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
فما بعدها منقطع عما بعدها والاستفهام يكون حقيقيا وهو الطلبى نحو قول العرب
انها لابل ام شاء اى بل اهى شاء فالهمزة داخلة على جملة وانما قدر بعدها مبتدا
لانها لا تدخل على المفرد لانها بمعنى بل الابتدائية وحرف الابتدا لا يدخل الا على جملة
او استفهاما انكاريا كقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اى بل اله البنات اذ لو قدرت
للاضراب المحض لزم المحال وهو الاخبار بنسبة البنات اليه تعالى الله عن ذلك وقد
لا تقتضى الاستفهام لا حقيقيا ولا انكاريا نحو قوله تعالى هل يستوى الاعمى والبصير
ام هل يستوى الظلمات والنور اى بل هل يستوى ولا يقدر بل اهل اذ لا يدخل
استفهام على استفهام ونحو قول الشاعر فليت سليمى فى المنام ضجيعى هنالك
ام فى جنة ام جهنم اى بل فى جهنم ولا يقدر بل افى جهنم اذ لا معنى للاستفهام هنا
لانه للتمنى تنبيه الغاية المستترة فى تك وقيدت وخلت عائد على ام المتقدمة
فان قيل كيف يصح اعادته عليها والمنقطعة غير المتصلة اجيب بانها عائدة على لفظها
دون معناها كقولهم عندى درهم ونصفه **الاعراب** قوله وبانقطاع وبمعنى متعلقان
بوفت وبل مضاف اليه ووفت بتخفيف الفاء فعل ماض والتاء للتانيث والفاعل ضمير مستتر
يعود الى ام والمراد وفت بالمعنيين وان حرف شرط وتك فعل الشرط مجزوم بان واسمها
مستتر فيها ومما متعلق بخلت وما موصول اسمى وجملة قيدت بالبنا للمفعول صلة
ما وبه متعلق بقيدت وجملة خلت شرط فى موضع نصب خبر تك وجواب الشرط
محذوف مع فوات شرط حذفه وهو مضى الشرط ضرورة ثم انتقل الى ولها
من معان اشار الى ثلاثة منها بقوله **خير ابح قسم باو** ومثال التخيير نحو خذ من
مالى دينارا او ثوبا او تزوج هندا او اختها ومثال الاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين او اقرا فقها او نحوا والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع بين
الامرين فى الاباحة ومنعه فى التخيير ومثال التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل
او حرف ثم اشار الى المعنى الرابع بقوله **وابهم** بها ايضا نحو قوله تعالى وانا او اياكم

لعلى هدى او في ضلال مبين فانا او اياكم لعلى هدى كلام خبرى واو في ضلال مبين
للابهام فيكون الشاهد في الثانية قال والمعنى الشاهد في الاولى وقال الدماميني الشاهد
في الاولى والثانية ثم اشار الى المعنى الخامس بقوله **والشك** نحو قوله تعالى عن اصحاب
الكهف لبثنا يوما او بعض يوم فلبثنا كلام خبرى واو للشك من القائلين ذلك والفرق
بينه وبين الابهام ان الابهام يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب والشك يكون المتكلم
غير عالم ثم اشار الى المعنى السادس بقوله **واضرب بها ايضا في** اي بسبب للكوفيين
وابو علي وابن برهان كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقول الشاعر
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ونقل ابن عصفور
عن سيبويه انه اثبت لاو الاضراب بشرطين بعدم نفي او نهي وتكرير العامل نحو
لست زيدا او لست عمرا ولا تضرب زيدا او لا تضرب عمرا نفسه في قول المص واضرب
بها ايضا اشارة الى ان الاضراب غير متفق عليه ولهذا فصله عما قبله وبقي من
معاني او ان تكون بمعنى الواو واليه اشار بقوله **وربما عاقبت الواو** اي جاءت بمعناها
اذا لم يلف ذو النطق اي اذا كان المتكلم بها لا يخاف في استعمالها بمعنى الواو **للبس**
منفذا اي طريقا بل امنه كقول حميد بن ثور

● قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ● ما بين ملجم مهره او سافع ●

اي وسافع لان البينية من المعاني النسبية التي لا يعطف فيها الا بالواو ويحتمل ان تكون او
لاحد الامرين على بابها اي بين فريق ملجم او فريق سافع على حد اجلس
بين العلماء او الزهاد والصريخ صوت المستصرخ والملجم هو جاعل اللجام في محله من الفرس
والسافع بالسين المهملة هو الاخذ بناصية فرسه ومنه لنسفعا بالناصية ومثل
ذلك قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا ... وفهم من قوله وربما عاقبت
ان ذلك قليل وتأتي للتفصيل بالصاد المهملة بعد الاجمال نحو قوله تعالى
وقالوا كونوا هودا او نصارى اي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا
نصارى ولا ضرب عند الكوفيين حكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح
اليوم **الاعراب** قوله حي بكسر الثاء المثناة تحت فعل امر والحج قسم بكسر الباء الموحدة من
الاولى والسين المشددة في الثاني فعلا امر معطوفان على حي باسقاط العاطف وبا متعلق
ببشر وهو مطلوب ايضا لحي والحج من جهة المعنى على سبيل التنازع وانهم واشكك
فعلا امر معطوفان على ما قبلهما ومتعلقهما محذوف مماثل للمذكور المتقدم عليهما
وانما سلك هذا المسلك لامتناع التنازع في المتوسط عند المص كالجمهور واعراب

كذا بخطه ولعله ملجم

الباقي

الباقي ظاهر **ومثل او في افادة القصد اما الثانية في نحو انكح اما ذي القريبة**
واما الثانية اي البعيدة في التخيير ومثالها في الاباحة جالس اما الحسن واما
ابن سيرين ومثالها في التقسيم الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ومثالها في الابهام
قام اما زيد واما عمرو وكذلك الشك والفرق بينهما ما مر في او والاكثر النحويين
على ان اما هذه عاطفة وخالفهم ابن كيسان وابو علي وتبعهم المصنف ولذلك
قال في القصد ولم يجعلها مثل او مطلقا تنبيه قد يفهم من كونه مثل او انها
تكون لجميع المعاني المذكورة لاو وليس مراده الا ان اما لا يكون للاضراب ولا بمعنى
الواو والعذر له في ذلك ان كونها للاضراب او بمعنى الواو قليل فلم يعتد به وفهم
من قوله اما الثانية فابدلها ان الاولى التي بمعنى او انما هي الثانية دون الاولى والثانية
الاخرى انها لا بد ان تكون مسبوقة بما اخرى وفهم من المثال انها لا بد ان تكون معها
الواو وفروع قد يستغنى عن اما باو نحو قام اما زيد او عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله
تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وعن واما بسواها
كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا
فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها كقوله وقد كذبتك
نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وقد تجيء اما عارية من الواو كرواية
فطرب لا تفسد واياكم اي ما لنا اي ما لكم **الاعراب** قوله ومثل خبر مقدم
واو مضاف اليه وفي القصد متعلق بمثل لما فيها من معنى المماثلة واما بكسر الهمزة
وتشديد الميم مبتدا مؤخر والثانية نعت اما وفي نحو في موضع الحال من الفاعل
في الثانية والتقدير واما الثانية حال كونها كائنة في نحو كذا مثلا او في القصد واما
حرف تفصيل وذي اسم اشارة للمعنى القريبة واما البعيدة معطوف ذي قال
الشاطبي وذي اشارة الى القريبة والثانية البعيدة فكانه قال اما القريبة واما
البعيدة ثم انتقل الى العطف بلكن فهي عاطفة خلافا ليونس وتبعه المص في التسهيل
وانما تعطف بثلاثة شروط الاول ان تسبق بنفي او نهي كما قال **ولكن نفيا**
او نهيا الثاني افراد معطوفها الثالث ان لا تقترن بالواو عند الفارسي والاكثر
فالنفي نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح بالجر سماعا فقيل عطف على صالح وقيل
بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة
عليه بتقدم ذكره والنهي نحو لا يقم زيد لكن عمرو وهو حرف ابتداء اجيب به وافادة
الاستدراك وليست عاطفة لان ما بعدها جملة لعدم افراد معطوفها كقول زهير ابن
ورق الخنثى بوادره لكن وقايعه في الحرب تنتظر فوقايعه مبتدا وتنتظر خبره ولكن

وقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار فحذف الواو وابدل الميم الاولى ياء ثم حذف الواو وشالت نعامتها اي هلكت

في خطه ان ابن ورقا وفي خطه ان ابن ورقا ان الوكد لكونه في رواية

الداخلة على هذه الجملة حرف ابتدا وثانيها لكن واوا فهي حرف ابتدا ايضا وليست عاطفة
لان من شرط عطفها ان لا تقترن بالواو وظاهر نحو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله فلكن حرف ابتدا ورسول الله خبر لكان محذوفة اي ولكن كان رسول
الله ورسول الله المنصوب معطوفا بالواو والداخلة على لكن على ابا احد من عطف مفرد
على مفرد كما هو مذهب يونس من كون لكن حرف استدراك والعاطف الواو ولان متعاطفي الواو
المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب لان المعطوف عليه هنا منفي موجب او سبقت بالايجاب
نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فلكن حرف ابتدا او استدراك وعمرو مبتدا ولم يقم خبره
ولا يجوز ولكن عمرو بالافراد على انه معطوف على زيد لفوات شرطه وهو النفي والنهي
ثم انتقل الى العطف بلا وانما يعطف بها بثلاثة شروط كما يوخذ من قوله ولا نداء
او امرا او اثباتا تلا مثال النداء يا ابن اخي لا ابن عمي ومثال الامر كاضرب زيدا
لا عمرا ومثال الاثبات قام زيد لا عمرو وشرط ان لا يصدق احد متعاطفيها على
الاخر نص عليه السهيلي ونص عليه ايضا الابذي وقال الموضح وهو حق فلا يجوز
جاءني رجل لا زيد لان الرجل يصدق على زيد ويجوز جاءني رجل لا امراة اذ لا يصدق
احدهما على الاخر ثم انتقل الى العطف ببل وانما تعطف بشرطين كما يوخذ من قوله
وبل كلكن بعد مصحوبيها وهما النفي والنهي فالنفي كلم اكن في مربع بل تيها
المربع موضع الربيع والتيها القفر ومثال النهي لا تضرب زيدا بل عمرا فبل بمنزلة لكن
في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو فيكون القيام منفيا
عن زيد مثبتا لعمرو وكذلك لا تضرب زيدا بل عمرا ثم ان بل يقع بعد مصحوبي لكن
كما مر وبعد الخبر الموجب وبعد الامر والى ذلك اشار بقوله وانقل بها للثان
حكم الاول اذا وقعت في الخبر المثبت والامر الجلي مثال الخبر قام زيد بل عمرو
فالحكم هو القيام المسند الى زيد فقد ازلته عنه ونقلته لما بعد بل وهو عمرو ومثال
الامر اضرب زيدا بل عمرا فالامر المتوجه على ضرب زيد نقلته عنه لما بعد بل وحاصل
بل انه يعطف بها في اربعة مواضع في النفي والنهي والخبر المثبت والامر وقوله الجلي تتميم
لصحة الاستغنا عنه الاعراب قوله واول لكن اول فعل امر مبني اولى يتعدى الى اثنين
وفاعله مستتر فيه ولكن مفعوله الاول ونفيا مفعوله الثاني واو حرف عطف وتخيير
ونهيا معطوف على نفيا ولا مبتدا او نداء مفعول مقدم بتلا واو امرا او اثباتا معطوفا
على نداء او جملة تلا من الفعل والفاعل والمفعول وما عطف عليه خبر المبتدا والعائد
الضمير المستتر في تلا والتقدير ولا تلا امرا او اثباتا وهذه الجملة معطوفة على جملة اول
قال الشيخ خالد واياك ان تظن ان لا معطوفة على لكن وانما مفعول لاول كما هو

كذا بخطه على تكن على بانه

بندا

ظاهر

١٩٠

ظاهر شرح المرادي وبل مبتدا وكلكن بالتخفيف خبره وبعد في موضع الحال من الضمير
في المجرور قبله ومصحوبيها مضاف اليه والها عائد على لكن واعراب الباقي ظاهر ولما فرغ من ذكر
حروف العطف ومعانيها ومواضعها شرع في احكام تتعلق بالباب وان على ضمير رفع متصل
بارز او مستتر عطفت فافصل بينهما بضمير منفصل مثال البارز قوله تعالى كنتم انتم
واباؤكم ومثال المستتر اسكن انت وزوجك الجنة وقد علم من ذلك انه يعطف على الظاهر
والضمير المنفصل مرفوعا كان او منصوبا والضمير المتصل المنصوب من غير شرط فالعطف
على الظاهر كقام زيد وعمرو والعطف على الضمير المنفصل المرفوع نحو انا وانت قائمان والمنصوب
نحو اياك والاسد وعلى الضمير المتصل المنصوب نحو جمعكم والاولين فالاولين معطوف
على الكاف والميم وقد يجوز الفصل بغير الضمير المنفصل وعلى ذلك نبه بقوله او فاصل
ما كقوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن صلح معطوف على الواو في يدخلونها
والفاصل بينهما الها او وجود فصل بلا النافية بين العاطف وهو حرف العطف والمعطوف
فيكتفى بذلك عن الفصل بين المتعاطفين نحو ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف
على نا ولا فاصلة بين العاطف وهو الواو والمعطوف وهو اباؤنا وقد اجتمع الفصلان
وقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم معطوف على الواو في تعلموا وفصل بينهما بالتوكيد
بانتم والفصل بلا بين الواو واباؤكم معمول لذلك ثم نبه على انه قد ورد العطف على الضمير
المرفوع المتصل من غير فصل فقوله وبلا فصل يرد العطف عليه في النظم فاشيا فمن ذلك
قول الشاعر قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا فعطف قوله وزهر
على الضمير المستتر في اقبلت من غير فصل لا بتوكيد وقول الاخر ورجا الاخيطل من سفاهة
راية ما لم يكن واب له لينالا فقطعا وعلى الضمير المستتر في يكن بينهما فاصل نبه فهم
من قوله فاشيا انه في الشعر كثير وفيه اشعار بانه غير فاش في النثر ومنه مررت
برجل سواء والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر في سواء لانه مؤول بمشتق اي
مستو هو والعدم وليس بينهما فصل واما ما رواه البخاري في صحيحه من قوله
صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر من غير فصل فيحتمل انه مروي بالمعنى ثم
نبه على انه مع فشوه ضعيف بقوله وضعفه اعتقد ووجه ضعفه ان ضمير
الرفع المتصل يشتد بالاتصال بعامله فصار كانه حرف من حروف عامله
فاذا لم يفصل بينهما فكانه عطف اسم على فعل الاعراب قوله وان على ضمير ان
حرف شرط وعلى ضمير متعلق بعطفت ورفع مضاف اليه ومتصل نعت لرفع
وعطفت فعل الشرط وفافصل جواب الشرط ولكونه طلبا ادخلته
الفاء وبالضمير متعلق بافصل والمنفصل نعت للضمير واو حرف عطف وفاصل

هر

كذا بخطه جمعكم والتلاوة جمعناكم

لعله تثبت

معطوف على الضمير المجرور بالباء وقد تنقل التنوين ميما وادغامها في الميم اسم نكره في موضع
جر نعت لفاصل بمعنى اي فاصل كان ويجوز الكوفي ان يكون ما زائده وبلا فصل متعلق
بيرد وفي النظم وفاشيا حال من فاعل يرد وضمنه مفعول مقدم باعتقد واعتقد فعل امر
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا عند جمهور البصريين وشمل
ذلك المخفوض بالحرف كقوله تعالى فقال لها وللارض فالارض معطوفة على الها المخفوضة
باللام واعيد مع المعطوف والمخفوض بالاسم كقوله تعالى قالوا نعبد الهك واله ابائك
فابائك معطوف على الكاف المخفوضة باضافة اله اليها واعيد المضاف وهو الجار للمعطوف
والاصل فقال لها والارض ونعبد الهك وابائك فاعادة الخافض في نحو ذلك لازمة عندهم
الا في الضرورة وعللوه بان ضمير الجر شبيه بالتنوين وبان حق المعطوف والمعطوف عليه
ان يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الاخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا مع اعادة
الجار وذهب الكوفيون وبعض البصريين الى انه لا يلزم ولذا اختاره المص ولذلك قال **وليس
عندي لازما** لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال
منه كالتنوين مع ان ذلك جائز باجماع ولانه لو كان الحلول شرطا في صحة العطف
لم يجز رب رجل واخيه لامتناع دخول رب على المعرفة مع جوازه ثم استدل على صحة
اختياره بقوله **اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا** كقراءة حمزة وابن عباس
والحسن البصري ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم واتقوا الله الذي
تسائلون به والارحام بخفض الارحام عطفا على الضمير في به وحكاية قطرب ما فيها غيره
وفرسه بخفض فرسه وليس في القراءة والحكاية اعادة خافض لا حرف في الاولى ولا اسما
في الثانية واستدل المص على ذلك في مصنفاته بشواهد كثيره منها فاليوم قربت تهجونا
وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب قيل ويحتمل ان يكون من العطف على الضمير
المخفوض من غير اعادة خافض وانشاد الفرا تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها
والكعب غوط نفانف وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى
بها وسعيرها ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام اذ ليس العطف على السبيل المخفوض بعن خلافا للزمخشري لانه صلة المصدر وهو
صد فانه متعلق به وقد عطف على المصدر كفر والقاعدة انه لا يعطف على المصدر
حتى تكمل معمولاته فلو عطف المسجد الحرام على السبيل لكان من جملة معمولات صد
لان المعطوف على معمول المصدر من جملة معمولاته ومتى كان للمصدر معمولات
لا يعطف عليه الا بعد تمامها فلما عطف عليه علمنا انه ليس من جملة معمولاته
وانه معطوف على الهاء من به اذ ليس ثم ما سواهما وقد انتفى احدهما فتعين

الاخر

بلغ مقابلة على خط مؤلفه رحمه الله

١٧١

الاخر **والفاء قد تحذف مع ما عطفت** اي قد تحذف هي ومعطوفها اذا امن اللبس
كقوله تعالى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضربه فانفلق وقوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدة وتسمى الفا العاطفة على مقدر فصيحة
وانما سميت بذلك لانها تفصح عن المحذوف وتنبه وتشيد بيان سببه **والواو** وتحذف
مع ما عطفت **اذ لا لبس** كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقوله تعالى لا نفرق بين احد
من رسله اي بين احد واحد من رسله وقول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن
الحواجب والعيونا اراد وزججن الحواجب وكحلن العيونا وقال النابغة فما كان بين الخير لو
جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فحذف الواو ومعطوفها اي بين الخير وبيني وابو حجر بضم الحا
المهملة والجيم كنية النعمان وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها
حذف اعسرا اراد نجلته رجلها ويدها تنجل الحصى اي ترمي **تنبيه** قد تحذف العاطف
فقط كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره
من صاع تمره وحكاية ابي عثمان عن ابي زيد اكلت خبزا لحما تمرا **الاعراب** قوله وعود
خافض عود مبتدا وخافض مضاف اليه ولدى بمعنى عند متعلق بعود وعطف
مضاف اليه وعلى ضمير متعلق بعطف وخفض مضاف اليه ولازما مفعول ثان لجعل
مقدم عليه وقد حرف تحقيق وجعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مفعوله
الاول مستتر فيه يعود الى عود خافض والالف فيه للاطلاق وجملة قد جعل ومعموليه
في موضع رفع خبر عود وتقدير البيت وعود خافض عند عطف على ضمير خفض
قد جعل لازما واعراب الباقي ظاهر **وهي** اي الواو **انفردت** عن سائر حروف
العطف **بعطف عامل مزال** اي محذوف **قد بقي معموله** مرفوعا كان كقوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك فهو من عطف الامر على الامر او منصوبا كقوله
تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فالايمان مفعول لفعل محذوف معطوف على
تبوؤا اي والفوا الايمان او محضوه ونحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فبيضاء مجرور بمضاف
محذوف معطوف على كل اي ولا كل بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام
دفعا لوهم اتقي فيه رفع الامر للظاهر في الاول وهو زوجك اذ لو جعل معطوفا
على فاعل اسكن المستتر لكان شريكه في عامله والامر بالصيغة لا يرفع ظاهرا فلا يعطف
على فاعله ظاهر وقد يقال يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل ورب شيء يصح تبعا ولا
يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره
ابتدا لم يصح على الصحيح كما قاله في المغني ولئلا يلزم في المثال الثاني وهو
والذين تبوؤا الدار والايمان كون الايمان متبوا اذ لو جعل الايمان معطوفا

على البدل لكان معمولا لتبوءوا الايمان لان المعطوف يباشر المعطوف عليه في عامله وهو فاسد من جهة المعنى لان الايمان لا يتبوأ وانما يتبوأ المنزل اذ التبوء التهيؤ يقال بوأته منزلا اي هيأته له وليلا يلزم في المثال الثالث وهو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة العطف على معمولي عاملين مختلفين لان سوداء معمول كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم العطف على معمولي عاملين وذلك لا يجوز على الاصح عند سيبويه والا لكون ولا يجوز في المثال الثاني كون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الانصار المعطوفين على المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو معلوم **وحذف متبوع بدا** اي ظهر **هنا استبح** اي يجوز حذف المتبوع وهو المعطوف عليه اذا ظهر جميع حروف العطف وليس مرادا بل انما ورد في الفاء والواو واو وهو قليل ثم شرع في عطف الفعل على الفعل بقوله **وعطفك الفعل على الفعل** بشرط اتحادهما بينهما في المضي والاستقبال **يصح** سواء اتحد نوعاهما في الفعلية كان يكونا مضارعين او ماضيين ولا يشترط اتحادهما في المدة كقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما فنسقيه معطوف على نحيي بدليل ظهور النصب في لفظه وكقوله وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم فعطف تتقوا على تؤمنوا ويسألكم على يؤتكم من عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب بدليل ظهور الجزم فيهما ام اختلفا نوعا فيعطف الماضي على المضارع وعكسه فالاول كقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار فاوردهم معطوف على يقدم وزمانهما مستقبل والثاني كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو مضارع على جعل وهو ماض لاتحاد زمانهما في الاستقبال **واعطف على اسم شبه فعل** في المعنى **فعلا** كقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن وكقوله صافات ويقبضن فعطف في الاول اثرن وهو ماض على المغيرات وهو اسم فاعل مشبه للفعل في المعنى لانه في تأويل واللاتي اغرن وعطف في الثانية يقبضن وهو مضارع على صافات لانها في معنى يصففن قيل والذي حسن ذلك تأويل يقبضن فقابضات واثرن بمثيرات **وعكسا** وهو عطف الاسم المشبه

للفعل

للفعل في المعنى على الفعل الماضي او المضارع **استعمل تجده سهلا** كقول الشاعر يا رب بيضاء من العواهج ام صبي حبى ام دارج فعطف دارج على حبى لتأول دارج بدرج او حبى بحبا والعواهج جمع عوهج وهو في الاصل الطويلة العنق من الظبي والنوق والمراد بها هنا المرأة التامة الخلق وجعل المصنف في شرح التسهيل من عطف الاسم على الفعل قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فقدر مخرج معطوفا على يخرج لتأول مخرج بيخرج وقدر الزمخشري مخرج على فالق فيكون من عطف الاسم على الاسم ولكل منهما مرجحان فمرجح الاول سلامته من الفصل بين المتعاطفين بجملة وذكر الشيء ومقابله ومرجح الثاني عدم التأويل والتوافق بين نوعي المتعاطفين **الاعراب** قوله وفي انفردت وهي مبتدا او الضمير للواو وجملة انفردت خبره وبعطف متعلق بانفردت وعامل مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله وجملة قد بقي معموله من الفعل والفاعل نعت بعد نعت لعامل او حال منه ودفعا مفعول لاجله ولو وهم متعلق بدفعا وجملة اتق بالبا للمفعول نعت لوهم والعائد من الصفة الى الموصوف الضمير المستتر في اتقي المرفوع على النيابة على الفاعل واعراب الباقي ظاهر الرابع وهو خامس في الحقيقة **البدل** هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته عند الكوفيين فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه التكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لارادة توكيد الحكم وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل وقولهم المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه والبدل لغة العوض واصطلاحا **التابع المقصود بالحكم** المنسوب الى متبوعه نفيا او اثباتا **بلا واسطة هو المسمى بدلا** فخرج بالمقصود بالحكم النعت والبيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم وهو متبوعها وليست مقصودات بالحكم واما النسق فثلاثة انواع احدها ما ليس مقصودا بالحكم اصلا وهو المعطوف بلا بعد الايجاب وبل ولكن بعد النفي كجا زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو ولكن عمرو واما المعطوف ببل فواضح امره لان الحكم السابق هو نفي المجي والمقصود به انما هو الاول وهذا الثاني النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم

كذا بخطه النسبة بالموحدة

هو ح

وهو اثبات المجي لزيد نفي عنه بلا واما المعطوف ببل والمعطوف بلكن بعد النفي فلان الحكم السابق صح

لانه هو المقصود به وحده وذلك كالمعطوف بالواو اثباتا او نفيا نحو جاء زيد
وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان وهما الاول والثاني خارجان بما خرج
به النعت والتوكيد والبيان اما الاول فلان المقصود انما هو المتبوع واما الثاني
فلان التابع ليس هو المقصود بالحكم وحده والنوع الثالث ما هو المقصود بالحكم
دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو
او لكن عمرو وهذا النوع خارج بقوله بلا واسطة وسلم الحد بما ذكر للبدل واذا
تاملت ذلك علمت ما في عبارة المصنف من الاجحاف واقسام البدل اربعة اقسام
اشار الى الاول بقوله **مطابقا** للمبدل منه وهو بدل الشيء من الشيء ويسمى
ايضا بدل كل من كل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم فصراط الذين بدل من الصراط المستقيم بدل كل من كل والتعبير
بالمطابق اولى من التعبير ببدل كل من كل لوقوعه في اسم الله تعالى كقوله
تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرا بالجر فانه بدل من العزيز بدل مطابق
ولا يقال فيه بدل كل من كل لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي وذلك
ممتنع هنا لان الله تعالى منزه عن ذلك ولا يحتاج البدل المطابق الى ضمير
يربطه بالمبدل منه لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي
نفس المبتدا في المعنى لا تحتاج الى رابط ثم اشار الى الثاني بقوله **او بعضا**
منه وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء بالنسبة الى الباقي من المبدل
منه او مساويا له او اكثر منه كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد في
بدل البعض من اتصاله بضمير يرجع الى المبدل منه ليربط البعض بجملته سواء
ذكر ذلك الضمير متصلا بالبدل او بمعموله فالاول كالامثلة المذكورة والثاني
كقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم فكثير بدل من الواو الاولى فقط
والواو الثانية عائدة على كثير لانه متقدم رتبة والاصل ثم عموا كثير
منهم وصموا او يقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فمن استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل
منه مقدر اي منهم ثم اشار الى الثالث بقوله **او ما يشتمل عليه يلفى** واختلف
في المشتمل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول واختاره في التسهيل
وعلله الجزولي بان الثاني اما صفة للاول كاعجبني الجارية حسنها او مكتسب
منه صفة نحو سلب زيد ماله فان الاول اكتسب من الثاني كونه مالكا ورد
بانه يلزم منه ان يجيز ضربت زيدا عبده على الاشتمال قال ابو حيان وهم

قد

قد سموا ذلك وقال الفارسي المشتمل هو الثاني قال بدليل سرق زيد ثوبه ورد
بسرق زيد فرسه وقيل لا اشتمال لاحدهما على الاخر وانما المشتمل المسند الى الاول
على معنى ان الاسناد الى الاول لا يكتفي به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد
غيره مما يتعلق به ويكون المعنى محتاجا لتفسير الاول وهذا المذهب هو التحقيق
ويدل له قول الموضح وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق
الاجمال وذلك كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه الا ترى ان الاعجاب مشتمل على
زيد بطريق المجاز وعلى علمه وحسنه وكلامه بطريق الحقيقة وكذا سرق زيد
ثوبه او فرسه فان زيدا مسروق مجازا والثوب والفرس مسروق حقيقة
فان قيل لم لا يصح في قوله تعالى ويسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه اجيب
بان كلمة عن دالة على المجاوزة والسؤال متجاوز فاعله الى الشهر والى القتال
بطريق الحقيقة والمجاز فان قيل يرد على ذلك زيد ماله كثيرا اذا اعرب ماله
بدلا اجيب بان الابتداء اشتمل على زيد مجازا وعلى ماله حقيقة وبدل
الاشتمال امره في الضمير ما مر من كونه مذكورا او مقدرا فالاول كقوله
تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل اشتمال من الشهر
والرابط بينهما **الاعراب** قوله الناسخ مبتدا اول والمقصود نعت
له وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل وبالحكم متعلق به
بالمقصود وبلا واسطة في موضع الحال من ضمير المقصود وهو مبتدا
ثان والمسمى خبره وبدلا مفعوله الثاني والمبتدا الثاني وخبره في
موضع رفع خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بمعناه
واعراب الباقي ظاهر الها المجرورة بفي والثاني كقوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود النار فالنار بدل من الاخدود ثم اختلف في العائد فقيل
محذوف متصل بنفس البدل اي النار فيه وهو قول البصريين وقيل
الاخدود والاصل نارها ثم ناب ال عن الضمير وهو قول الكوفيين ثم اشار
الى الرابع بقوله **او كمعطوف ببل** وهو البدل المباين للمبدل منه
وهو ثلاثة اقسام اشار الى القسم الاول بقوله **وذا القسم للاضراب**
اعز اي انسب **ان قصدا** اصحبها الكل منهما **صحب** بان يذكر متبوعه
بقصد كقولك اكلت خبزا لحما ومعناه ان قولك اكلت خبزا قصدت
الاخبار باكل الخبز وهو حقيقة ثم اضربت عن ذلك في اللفظ واخبرت
انك اكلت لحما دون ان تسلب الحكم عن الاول ويسمى هذا القسم

ايضا بدل بدا بالدال المهملة والمد ثم اشار الى القسمين الاخرين بقوله ودون قصد
بان لم يكن مقصودا اليه ولكن سبق اليه اللسان غلطا وقع منه بدا اي بالبدل سلب
اي سمي بدل غلط اي بدلا عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط
كما قد يتوهم من ظاهر اللفظ فان كان الاول مقصودا ثم تبين بعد ذكره فساد
قصده فبدل نسيان اي بدل شي ذكر نسيانا وقد ظهر من ذلك ان الغلط متعلق
باللسان والنسيان متعلق بالجنان وهو القلب والمصنف وكثير من النحويين لم يفرقوا
بينهما فسموا النوعين بدل غلط ثم مثل للاقسام الاربعة بقوله كزره خالدا مثال
للبدل المطابق لان خالدا والضمير المتصل به لشي واحد وقوله وقبله اليدا
مثال لبدل البعض من الكل وقوله واعرفه حقه مثال لبدل
الاشتمال وزيدت هذه الامثلة عليه
على جواز بدل الظاهر من
المضمر وسياتي وقوله ومو
وخذ نبلا مدا يحتمل الثلاثة وهي الغلط والنسيان
والبدا وذلك باختلاف التقادير بحسب الارادة وذلك لان النبل اسم جمع
للسهام والمدا بالقصر جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم بقوله خذ نبلا
مدا انما اراد الامر باخذ المدا فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد
الامر باخذ النبل ابتدا ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ
المدا فبدل نسيان وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدا
وجعل الامر باخذ النبل في حكم المتروك فبدل اضراب وبدا لانه اضرب عن الامر
الاول حين بدا له الامر الثاني والاحسن فيهن ان يوتى ببل الاعراب قوله
وذا اسم اشارة يعود الى نسبه المعطوف ببل في محل نصب على المفعولية باعز
وللاضراب متعلق باعزوا اعزوا بالعين المهملة والزاي المضمومة فعل امر وان حرف
شرط وقصدا مفعول مقدم بصحب ومتعلقه محذوف وصحب بكسر الحا فعل
الشرط وجوابه محذوف والتقدير اعز هذا البدل الظاهر من الظاهر معرفتين
او نكرتين او مختلفتين والمضمر من الظاهر والظاهر من ضمير الغايب ومن ضمير
الحاضر الظاهر لا تبدله خلافا للاخفش الا ما احاط جلا كقوله تعالى عن
نبيه عيسى عليه السلام ربنا انزل علينا مايدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا فاولنا واخرنا بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذلك اعيدت اللام
مع البدل ويبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا والنكرة من المعرفة
نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم او اقتضى بعضا كقولك انك ان اوعدتني
بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم فرجلي الاولى بدل من يا المتكلم

بدل

بدل بعض من كل شثنة بالشين المعجمة والثا المثلثة يعني الغليظة والمناسم جمع منسم
بفتح الميم والسين المهملة وهو خف البعير استعير للانسان وقوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر من الموصول المجرور
باللام بدل من ضمير المخاطبين المجرور باللام واعيدت اللام مع البدل للفصل
او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا فابتهاجك بدل من الضمير في انك وكقول
الشاعر بلغنا السما مجدنا وسناونا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا مجدنا وسناونا
بدل اشتمال من ضمير المتكلم وهو نا الاعراب قوله ومن ضمير متعلق بتبدله
والحاضر مضاف اليه والظاهر منصوب بفعل مضمر يفسره تبدله على تقدير
دال محذوفه ولا ناهية وتبدله مجزوم بها والها راجعة الى الظاهر والا حرف
استثنا وما موصول اسمي في محل نصب بالا على الاستثنا او على البدل من
المفعول لتقدم شبه النفي على المستثنى منه واحاط مفعول مقدم جلا وجملة
جلا بمعنى اظهر صلة ما والعايد اليها فاعل جلا المستتر فيه واو حرف عطف وتقسيم
واقتضى معطوف على جلا وفاعله مستتر فيه يعود الى ما وبعضا مفعوله واشتمالا
معطوف على بعضا والتقدير ولا تبدل الظاهر مطلقا من ضمير الحاضر الا الظاهر
الحاضر الذي جلا الاحاطة او اقتضى بعضا واشتمالا وبدل الاسم المضمن
معنى الهمز للاستفهام يلي همزا ثم مثل لذلك بقوله كمن ذا اسعيد ام علي
فسعيد بدل من بدل تفصيل وام علي معطوف على سعيد وكيف اصحت
اقويا ام ضعيف وكم مالك اعشرون ام ثلاثون ومتى تسوك اغدا ام بعد
غد ويبدل المضمن معنى الشرط بلي حرف الشرط نحو مهما تصنع ان خيرا وان
شرا تجز به ويبدل الاسم من الاسم ويبدل الفعل من الفعل بدل كل كقوله
تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يضاعف بدل من يلق بدل
كل فال الخليل لان مضاعفة العذاب هي لقي الاثام وبدل البعض نحو ان تصل
تسجد لله يرحمك فتسجد بدل من تصل بدل بعض من كل وبدل
اشتمال كقوله ان علي الله ان تبايعا توخذ كرها او تجي طايعا لان الاخذ
كرها والمجي طايعا من صفات المبايعة ومنه قوله من يصل الينا يستعن
بنا يعن فيستعن بدل من يصل بدل اشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى
الوصول وهو نحو قاله ابن الناظم قال فقد يستعين ولا يصل فلا يكون
الوصول منجحا قال فالواجب رفع يستعين مالا كتعشو في قوله متى
تاته تعشو الى ضو ناره وهو نحو قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام

حسب اعقله مش موصول اجمرت
والا ولى فصلها

ومنع ابن هشام الاستلزام

وقد تجاذب بان من سبعاني بعان غالبا وبدل الاضراب والغلط نحو ان
تطعم زيدا تكسه اكرمك خاتمة تبدل الجملة من الجملة كقوله تعالى
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فجملة امدكم
الثانية اخص من الاولى باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة في الاولى لان
لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها وقد تبدل الجملة من الجملة
كقوله تعالى المفرد بدل كل كقول الفرزدق الى الله اشكو بالمدينة
حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ابدل جملة كيف يلتقيان من حاجة
واخرى وهما مفردان وانما صح ذلك لرجوع الجملة الى التقدير بمفرد
اي الى الله اشكوها تين الحاجتين لعذر التقائهما **النداء** اي هذا باب
النداء بالمد وكسر النون ويجوز ضمها وهو الدعاء باحرف مخصوصة
والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد اشار الى
الاول بقوله **وللمنادى الناء** اي البعيد مسافة **او الذي كالناء**
حكما كالنائم والساهي **يا واي** بفتح الهمزة وسكون اليا **وا** بالالف
بعد الهمزة **كذا ايا ثم هيا** فذكر ان للبعيد او ما هو كالبعيد
خمسة احرف ثم اشار الى المنادى القريب بقوله **والهمز للداني**
اي القريب وذكر له حرفا واحدا وهو الهمزة نحو ازيد اقبل ثم اشار الى
المندوب بقوله **ووا لمن ندب او يا** فذكر للمندوب حرفين
وا ويا نحو وازيداه ويازيداه فعلم ان ينادى بها المندوب وغيره
فهي اعم حروف النداء لانها ام الباب **وغير وا** وهو يا **لدى اللبس**
بغير المندوب بان لم يكن قرينة تبيف الندبة به **اجتنب** وتعينت وا لانه
لا لبس فيها **الاعراب** قوله وللمنادى بفتح الدال خبر مقدم والناء بحذف اليا
والاكتفاء بالكسرة نعت للمنادى واو كالناء معطوف على الناء وعدل من
الاضمار الى الاظهار لاختصاص الكاف به ويا بالقصر لا غير مبتدا موخر واي بفتح
الهمزة وسكون اليا من غير مد وآ بالمد معطوفان على يا وكذا خبر مقدم
وايا مبتدا موخر وثم حرف النداء قسم يقل فيه وقسم يجوز وقد اشار
الى الاول والثالث بقوله **وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد**
يعرى من حرف النداء وهو يا خاصة سواء كان المنادى مفردا او جارا مجراه
او مضافا **فاعلما** اي فاعلم ذلك وانه جائز والاول نحو قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا اي يا يوسف والثاني نحو قوله تعالى سنفرغ لكم ايها

عطف وهيا معطوف على ايا وتقدير
البيت يا واي وآ للمنادى الناء
او مثل الناء وكذا ايا ثم هيا والاعراب
الباقي ظاهر ثم المنادى على ثلاثة
اقسام قسم يمتنع معه حذف حرف

الثلاث

بيا ايها الثقلان

الثقلان والثالث نحو قوله تعالى ان ادوا الي عباد الله اي يا عباد الله على احد الوجهين
ولا يجوز حذفه في ثمان مسائل على خلاف في بعضها كما ستعرفه ذكر المصنف منها هنا
ثلاثة الاولى المندوب نحو يا عمرا والثانية المضمر المخاطب لان الحذف معه يفوت
الدلالة على النداء والمضمر نداؤه شاذ وان كان ظاهر ذكر المصنف له في اعداد هذه الثلاث
انه يطرد وقصره ابن عصفور على الشعر واختار ابو حيان انه لا ينادى البتة فالاقوال
ح ثلاث ويكون للخطاب ضمير المخاطب ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع فالاول
كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك والثاني نحو قول الاحوص يا ابجر بن ابجر يا انتا
انت الذي طلقت حين جمعنا قد احسن الله وقد اسأتا فابجر يكون للوحدة
ويجوز لجمع مناديه وانت الاول منادى وكان القياس ان يقول يا اياك لانه
مفعول حذف عامله ولكنه اناب ضمير الرفع عن ضمير النصب والثالثة المستغاث
نحو يا الله ومنه المتعجب منه نحو يا للماء وللعشب اذا تعجب من كثرتهما والرابعة
المنادى البعيد نحو يا زيد اذا كان بعيدا منك وانما لم يحذف حرف النداء
في المستغاث والمندوب ولا البعيد لان المراد فيهن اطالة الصوت بحرف
النداء والحذف ينافيه والخامسة اسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي قاله المصنف في الكافية وشرحها والسادسة اسم الله تعالى نحو
يا الله اللهم تعوض في اخره الميم المشددة من حرف النداء لان نداء اسم الله
على خلاف القياس ولو حذف حرف النداء لم يبق عليه دليل والحذف انما
يكون لدليل واجازه بعضهم وعليه قول امية بن ابي الصلت الثقفي
رضيت بك اللهم ربا فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا اي يا الله وارى
من الرأي في الامور وادين مضارع دان بالشيء اذا اتخذه دينا واشار
المصنف الى السابعة والثامنة بقوله **وذاك** اي الحذف حميد **في اسم الجنس**
المبين والمشار له قل وعلم من قوله **ومن يمنعه فانصر عاذله** ان في
حذف حرف النداء مع اسم الجنس المبين وان كانت عبارته مطلقة واسم
الاشارة خلافا والمنع مذهب البصريين لان حرف النداء في اسم الجنس
كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة
في معنى اسم الجنس فجرى مجراه قاله ابن المصنف والجواز مذهب الكوفيين
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم ثوبي حجر اي يا حجر وبقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وبقول ذي الرمة اذ هملت عيني لها
قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام اي يا هذا وقال الاخر

٠ ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبي من سبيل ٠ اي يا ذا وقولهم
٠ اطرق كرا ان النعام في القرى ٠ وهو مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف
منه اي طاطي يا كروان راسك واخفض عنقك للصيد فان اكبر منك واطول
عنقا وهي النعام قد صيدت وحملت من البدو الى القرى وبقولهم افتد
مخنوق وهو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل بافتداء به
نفسه بماله وبقولهم اصبح ليل وهو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشي واصله
ان امراة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه فقالت له اصبحت يا فتى فلم
تلتفت اليها فرجعت الى خطاب الليل كانها تستعطفه اي صر صبحا يا ليل
والاصل فيها اطرق يا كروان فرخم على لغة من لا ينتظر فقلبت الواو الفا
وافتد يا مخنوق واصبح يا ليل وذلك عند البصريين ضرورة في النظم
وشذ في النثر **الاعراب** قوله وعلم منه وب غير مبتدا ومنه وب مضاف
اليه وشذ معطوف على منه وب وما موصول اسمي وجملة جا بالنص على لغة
صلة ما وفاعل جا مستتر فيه ويستعمل حال من فاعل جا وجملة قد يعري في
موضع رفع خبر مندوب ونائب الفاعل امر مؤكد بالنون الخفيفة ابدلت
في الوقف الفا وذاك مبتدا حذف تابعه و في اسم متعلق بقل والجنس
مضاف اليه والمشار معطوف على اسم الجنس وله متعلق بالمشار واللام بمعنى
الى وجملة قل بفتح القاف خبر المبتدا او التقدير وذلك التعري قل
في اسم الجنس والمشار اليه واعراب الباقي ظاهر ثم المنادى على اربعة
اقسام وقد اشار الى الاول منها وهو ما يجب بناه انما يبنى على ما يرفع به
لو كان معربا بقوله **وابن المعرف** اما بالعلمية او بالقصد **المنادى**
المفرد المتضمن معنى كاف الخطاب **على الذي في رفعه قد عهدا**
اي يبنى على ما يرفع به من حركة او حرف لو كان معربا على سبيل الفرض
وشمل قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو زيد في قولك يا زيد فزيد
معرفة بالعلمية قبل النداء واستصحب ذلك التعريف بعد النداء وما
تعرف في النداء نحو يا رجل تريد به معينا والمفرد هنا ما ليس مضافا
ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع على حده
وغيره فالمزجي نحو يا معدي كرب والمثنى نحو يا زيدان
والجمع المذكر السالم نحو يا زيدون وتثنية المنكر وجمعه السالم نحو يا رجلان
ويا مسلمون والجمع المكسر في التذكير نحو يا زيود وجمع السالم في التانيث

نحو

نحو يا هندات وجمع تكسيره نحو يا هنود وما كان مبنيا قبل النداء نبه عليه بقوله
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا سواء كان علما مذكرا او علما مؤنثا فالاول
كسيبويه في لغة من بناه والثاني نحو حذام في لغة اهل الحجاز او غير علم نحو
هؤلاء في لغة الضم فهي نحو يا سيبويه ويا هؤلاء ضمة مقدرة في اخره مجددة
للندا ويظهر اثر ذلك التقدير في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم
مراعاة لضمة الندا في اخره وبنصبه مراعاة لمحله فان محله نصب على
المفعولية كما يفعل في تابع ما جدد بناؤه كما اشار الى ذلك بقوله **وليجر**
مجرى ذي بنا جددا نحو يا زيد الفاضل برفع الفاضل مراعاة لضمة
زيد لفظا ونصبه مراعاة لمحله واما العلم المركب الاسنادي المحكي على
ما كان عليه قبل العلمية فكالمبني في تقدير الضم في اخره نحو تابط شرا
المقدام بالرفع مراعاة لتقدير الضم في اخره والمقدام بالنصب مراعاة لمحله
ثم اشار الى القسم الثاني وهو ما يجب نصبه بقوله **والمفرد المنكورا** الذي
لم يقصد **والمضافا وشبهه انصب** فهذه ٠ ثلاثة انواع يجب نصبها
الاول النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة في نثر او شعر
كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ٠
وقول عبد يغوث ٠ فيا راكبا اما عرضت فبلغن ٠ نداماي من نجران ان لا تلاقيا ٠
لان الواعظ والاعمى والشاعر لم يقصد واحدا بعينه النوع الثاني
المضاف سواء كانت الاضافة محضة وهي الخالصة من شائبة الانفصال نحو
ربنا اغفر لنا اي يا ربنا او غير محضة وهي اضافة الصفة لمعمولها نحو يا حسن
الوجه والنوع الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شي من تمام معناه ٠
اما بعمل او عطف قبل الندا والعمل اما في فاعل او مفعول او مجرور
فالاول نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع على الفاعلية والثاني نحو
يا طالعا جبلا فجبلا منصوب على المفعولية بطالعا والثالث نحو يا رفيقا
بالعباد فبالعباد متعلق برفيقا والمعطوف نحو يا ثلاثة وثلاثين في من
سميته بذلك اي بالمعطوف والمعطوف عليه معا فيجب نصبهما للاول
اما نصب ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام
الاول لان التسمية وقعت بالكلمتين مع حرف العطف ولان حرف
العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا عليه وهو بمنزلة العامل فصار
كانه بعض اسم كمل في اخره واما نصب ثلاثين فبالعطف على ثلاثة ويتبع

حـ اسقط في الاصل على وكتب بالهامش لعله على

خل

ادخال يا على ال لانه بمنزلة الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس من عبد شمس ويا الله عليه ولا خلاف في نصب هذه الانواع الثلاثة كما اشار اليه بقوله عادما خلافا والمفرد مفعول مقدم بانصب والمنكور نعته وعادما حال من فاعل انصب المستتر فيه وخلافا مفعول عادما وانما عمل لاعتماده على صاحب الحال ثم اشار الى القسم الثالث وهو ما يجوز ضمه وفتحه بقوله ونحو زيد ضم وافتحن من كل علم مضموم اذا وصف بابن او ابنة متصل مضافا الى علم نحو ازيد بن سعيد لا تهن ففيه خمسة شروط فهمت من المثال المذكور الاول ان يكون علما الثاني ان يكون موصوفا بابن او ابنة كما مر الثالث ان يكون مضافا الى علم كسعيد من المثال الرابع ان لا يفصل بينهما اعني بين المنادى وصفته الخامس ان يكون المنادى ظاهر الضم وهذه الشروط كلها مفهومة من المثال المذكور فضم زيد على الاصل وفتحه اما على الاتباع لفتحة ابن اذ الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين واما على تركيب الصفة مع الموصوف وجعلهما شيا واحدا الخمسة [illegible] واما على اقحام الابن واضافة زيد الى سعيد لان ابن الشخص يجوز اضافته اليه لانه ملابسه ومثل ابن ابنة بزيادة التا نحو يا هند ابنة عاصم ولا اثر للوصف ببنت عند جمهور العرب فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم ويمتنع الفتح لتعذر الاتباع ويجوز في هند الحالتين فقدت الف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو يا سعيد الحسن بن خالد وكذا الضم ان لم يل الابن بالرفع علما او يل الابن بالنصب علم قد حتما نحو يا غلام بن عمرو يا زيد بن اخينا لانتفا علمية المنادى في الصورة الاولى ولانتفا علمية المضاف اليه في الصورة الثانية ثم اشار الى القسم الرابع من اقسام المنادى وهو ما يجب ضمه ونصبه بقوله واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا سوا كان علما ام نكرة مقصودة فالعلم كقول الاحوص سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام بتنوين مطر الاول مع بقا ضمه على البنا والنكرة المقصودة نحو قول جرير اعبدا حل في شعبى غريبا بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب اجرا النكرة المقصودة مجرى النكرة غير المقصودة واجاز فيه سيبويه وجها اخر وهو ان يكون حالا كانه قال [illegible] عبدا اي في حال عبوديته ولا يليق الحر بالعبيد تنبيه اختار الخليل وسيبويه الضم مطلقا لانه الاكثر في كلامهم واختار ابو عمرو بن العلا وعيسى بن عمر ويونس النصب مطلقا ووافق المصنف

حـ كذا بخطه

الؤما لا ابا لك واغترابا

والاعلم

والاعلم سيبويه في ضم العلم كمطر في البيت الاول ووافق ابا عمرو وعيسى في نصب اسم الجنس كعبدا في البيت الثاني الاعراب قوله واضمم او انصب فعلا امر تنازعا ما وهي موصولة اسمي في محل نصب بقوله واضطرارا مفعول لاجله مقدم على عامله ونونا فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه والالف للاطلاق والجملة صلة ما ومما يتعلق بما وله متعلق ببينا واستحقاق مبتدا وضم مضاف اليه وجملة بينا بالبنا للمفعول خبره والجملة صلة لما وتقدير البيت واضمم او انصب الاسم الذي استقر له استحقاق ضم ظاهر ولا يجوز ندا ما فيه ال الا في اربع مسائل اشار الى الاولى منها بقوله وباضطرار خص جمع يا وال نحو فيا الغلامان اللذان فرا ولا يجوز في السعة خلافا للبغداديين والكوفيين في اجازتهم ذلك ووجه المنع كراهة الجمع بين اداتي تعريف ومحل جواز ندا ما فيه ال اذا كانت لغير العهد فان كانت للعهد لم يجز اصلا قاله ابن النحاس في تعليقته واشار الى الثانية بقوله الا مع الله اي فيجوز مع السعة تقول يا الله باثبات الالفين الف يا والف الله ويا الله بحذفهما معا ويا لله بحذف الثانية فقط وابقا الاولى واشار الى الصورة الثالثة بقوله ومحكي الجمل فيجوز في السعة نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه والاكثر في اسم الله حذف حرف الندا وهو يا خاصة ويقال اللهم بالتعويض فيعوض عنه الميم المشددة في اخره ولم ترد مكان العوض عنه زيادة الميم والاول وخصت الميم بذلك لان الميم عهد زيادتها اخرا في نحو زرقم قاله السيرافي وقد يجمع بين يا والميم المشددة في الضرورة كما اشار الى ذلك بقوله وشذ يا اللهم في قريض اي شعر كقول ابي خراش اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما تنبيه قد تخرج اللهم عن الندا فتستعمل على وجهين احدهما ان يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول لك ازيد قائم فتقول اللهم نعم او اللهم لا الثاني ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك انا لا ازورك اللهم الا ان تدعوني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونة بعدم الدعا قليل قاله في النهاية الاعراب قوله وباضطرار متعلق بخص وخص يحتمل ان يكون فعل امر او فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وجمع على الاول منصوب على المفعولية وعلى الثاني مرفوع على النيابة

الحال
عن الفاعل ويا مضاف اليه وال معطوف عليه والاحرف استثناء مع في موضع
من جمع واسم مضاف اليه ويحكي معطوف على يدعو ومع والجمل مضاف اليه
والاكثر مبتدا واللهم خبره ويا التعويض في موضع الحال من الخبر وشذ فعل
ماض ويا اللهم فاعله وفي قريض في موضع الحال من الفاعل او متعلق
بشذ فصل في احكام توابع المنادي واقسامه اربعة اشار الي الاول
وهو ما يجب نصبه بقوله تابع المنادي ذي الضم سواء كان علما ام نكرة
مقصودة وقوله المضاف نعت لتابع خرج به التابع المفرد وقوله دون ال
خرج به المضاف المقرون بال وقوله الزمه نصبا يرجع الي التابع
المستوفي للشروط اذا كان نعتا او توكيدا او بيانا فالنعت كازيد
ذا الحيل فزيد منادي مفرد مبني على الضم وذا بمعني صاحب نعت
لزيد على المحل اي يا زيد صاحب قوة والحيل جمع حيلة مضاف اليه
وتقدير البيت الزم تابع المنادي ذي الضم المضاف نصبا حال كونه دون
ال كقولك ازيد ذا الحيل والبيان نحو يا زيد ابا عبد الله والتوكيد نحو يا تميم
كلهم او كلكم بنصب صاحب وابا وكل وهو ما قال الشاطبي ولو قال
تابع مبني مضافا دون ال الزمه نصبا حيث حل لشمل المبني على الضم
او ما ينوب عنه انتهى ثم اشار الي القسم الثاني وهو ما يجوز رفعه ونصبه
بقوله وما سواه اي سوى المضاف المجرد من ال وهو نوعان احدهما
النعت المضاف المقرون بال والثاني ما كان مفردا من نعت او بيان
او توكيد او كان معطوفا مقرونا بال ارفع حملا على اللفظ او انصب
حملا على الموضع فالنعت يا زيد الحسن بالرفع والحسن بالنصب
والبيان نحو يا غلام بشر بالرفع وبشرا بالنصب والتوكيد نحو يا تميم
اجمعون بالرفع واجمعين بالنصب والمعطوف المقرون بال كقولك
يا زيد والضحاك قال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير قراه السبعة
بالنصب عطفا على محل الجبال واختاره ابو عمرو بن العلا وقرئ في غير
السبع بالرفع عطفا على لفظ الجبال واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب
في الطير على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
والتقدير واتيناه الطير وجملة الندا معترضة بين المتعاطفين ثم
اشار الي القسم الثالث وهو ما يعطي تابعا ما يستحقه اذا كان منادي
مستقلا بقوله واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فيضم ان كان مفردا

وينصب

وينصب ان كان مضافا وذلك لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف
كالنائب عن العامل تقول في البدل المفرد يا زيد بشر بالضم من غير
تنوين كما تقول يا بشر وتقول في البدل المضاف يا زيد ابا عبد الله
بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله والالف في اجعلا بدل من نون
التوكيد الخفيفة ونسقا وبدلا مفعول اول باجعلا وكمستقل في موضع
المفعول الثاني لان معنى اجعلا صير ثم ان المعطوف عطف نسق
اذا كان مقرونا بال ففيه وجهان اشار الي ذلك بقوله وان يكن
مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان نصب وهو عند ابي عمرو ويونس والجرمي
مختار ورفع وهو عند الخليل والمازني والمصنف ينتقي اي يختار
تقول يا زيد والحارث بالرفع والحارث بالنصب ومنه قوله الا يا زيد
والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق يروى برفع الضحاك
ونصبه الاعراب قوله وان يكن ان حرف شرط ويكن فعل
الشرط مجزوم بان ومصحوب خبر يكن مقدم على اسمها وال مضاف اليه
وما موصول اسمي في محل رفع على انه اسم يكن مؤخر عن خبرها وجملة
نسقا بالبنا للمفعول صلة ما وعايدها الضمير المستتر في نسق المرفوع
على النيابة عن الفاعل والالف للاطلاق وفيه خبر مقدم ووجهان
مبتدا مؤخر وتابعه محذوف وجملة المبتدا والخبر جواب الشرط
ورفع مبتدا او مسوغ الابتدا به كونه في معرض التقسيم وجملة ينتقي بمعنى يختار
خبر المبتدا وهذه الجملة مستانفة وتقدير البيت وان يكن التابع الذي
نسق مصحوب ال ففيه وجهان رفع ونصب ورفع ينتقي ثم اشار الي القسم
الرابع وهو اي ويلزم ان توصف باحد ثلاثة اشيا ال وذا والذي وقد
اشار الي الاول بقوله وايها وهو مبتدا اول وقوله مصحوب ال مبتدا ثان
وقوله بعد نعته وخبره صفه ومتعلقها محذوف والجملة خبر ايها
وعايدها محذوف مجرور باضافة بعد اليه وقوله يلزم بالمثناة فوق نعت
صفته وبالمثناة تحت خبر بعد خبر لمصحوب وقوله بالرفع الباء زايدة في
مفعول يلزم والتقدير وايها مصحوب ال الواقع بعدها صفة لها
لازمه الرفع او لازم الرفع لدى اي عند ذي اي صاحب المعرفة
كقوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح وتزاد فيها التا للمونث كقوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة وانما لزم رفع وصفها وان كان يجوز فيه الرفع والنصب

ان كان المنادى غيرا اي لا ابهامها وهي نكرة مقصودة وانما لزمتها الها ليكون
عوضا عما تستحق من الاضافة ثم اشار الى الثاني بقوله و وصفه اي
باسم الاشارة نحو ايها ذا واشار الى الثالث وهو الموصول بقوله ايها
الذي ورد اي ورد في كلام العرب صفة ايها باسم الاشارة نحو يا ايها
ذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقوله ايُّ هذان كلا زادكما ودعاني
واغلا مني وعلّه وبالموصول المصدّر بال كقوله تعالى يا ايها الذي
نزل عليه الذكر و وصف اي بسوى هذا اي الذي ذكر يرد على
قايله ولا يقبل منه فلا يقال يا ايها صاحب عمرو ونحوه وذو اشارة كاي
في لزوم الصفة المرفوعة لها ان كان تركها اي الصفة يفيت المعرفة
فاسم الاشارة يجري مجرى اي في وجوب وصفه بما وصفت به اي
من واجب الرفع معرف بال او الموصول المصدر بال فتقول يا ذا الرجل
نداي هذا المثال ونحوه بمنزلة اي في التوصل الى نداء ما فيه ال تنبيه
فهم من قوله ان كان تركها يفيت المعرفة ان اسم الاشارة قد لا يفيت
المعرفة فلا يفتقر الى وصفه فيكون كساير الاسماء المناديات كما اذا قلت
يا هذا وانت مقبل على رجل بعينه وهذا ليس من المفصل في نحو
يا سعد سعد الاوس وزيد زيد اليعملات وكلاهما فيه اسم مضاف
في النداء انصب ثان لانه مضاف وضم وافتح اولا وانصب اما الضم
فلانه مفرد معرفة واما النصب فلانه مضاف الى ما بعد الثاني والثاني
تاكيد عند قوم وقال المبرد الى محذوف والمذكور كلاهما الى ما بعد الثاني
تنبيه فهم من تقديمه الضم انه احسن اذ وجهه ارجح الاعراب
قوله و وصف مبتدا واي مضاف اليه وسوى متعلق بوصف وهذا
مضاف اليه ونعته محذوف وجملة يرد بالبنا للمفعول خبر المبتدا
والتقدير و وصف اي بسوى هذا المذكور يرد واعراب الباقي
ظاهر فصل في المنادى المضاف الى يا المتكلم ونبه المضاف
الى المضاف اليها واجعل منادى ولما كان المنادى يشمل الصحيح
والمعتل اخرج المعتل بقوله صح كغلام وظبي اما المعتل فانه في النداء
كحاله في غير النداء ان يضف ليا اي يا المتكلم اذ لا اضافة لياء المخاطبة
ولبس في الضمائر يا غيرها وقد ذكر في الاسم المضاف الى يا المتكلم خمس لغات
احسنها ان يحذف اليا ويبقى الكسرة للدلالة عليها كعبد قال تعالى يا عباد

فالثانية ان تثبتها ساكنة نحو عبدي قال تعالى يا عبادي
لا خوف عليكم وان شئت فاقلب الكسرة فتحة واليا الفا واحذفها نحو
عبدا كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا
لو اني ويحسن منه ان لا تحذف نحو عبدا نحو يا حسرتا والاصل
يا حسرتي بكسر التاء وفتح اليا ثم قيل يا حسرتي بفتحها ثم قيل يا حسرتا
بقلب اليا الفا ويحسن من هذا ثبوت اليا محركة نحو عبديَ قال تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الاكتفا
من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد وانما يكثر ذلك
الضم فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا كالام والاب والرب حملا
للقليل على الكثير كقول بعضهم يا ام بضم الميم لا تفعلي حكاه يونس
وقراة اخر رب السجن احب الي بضم رب لان الام والرب الاكثر فيهما
ان لا ينادى الا مضافين للياء والاصل يا امي ويا ربي حذفت اليا
تخفيفا وبنيا على الضم وفتح او كسر وحذف اليا اي يا المتكلم استمر في
ما اذا نودي المضاف الى المضاف الى اليا وكان لفظ ام او عم نحو يا ابن
ام يا ابن عم لا مفر اما استمرار الكسر فللدلالة على اليا واما الفتح
فللدلالة على الف منقلبة عنها وشذ اثبات اليا نحو يا ابن امي
ويا شقيق نفسي وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو يا ابنة عما
لا تلومي واهجعي ولا تحذف اليا في غير ما ذكر الاعراب قوله
واجعل فعل امر متعد الى اثنين ومنادى مفعوله الاول وجملة صح نعت
لمنادى وان حرف شرط ويضف بالبنا للمفعول فعل الشرط وجوابه محذوف
للعلم به لفوات شرط حذفه وهو مضي الشرط وليا متعلق بيضف على
تقدير مضاف اليه والتقدير وليا المتكلم وكعبد حذف اليا والاكتفا
بالكسر في موضع المفعول الثاني لاجعل وكعبدي باثبات اليا ساكنة
وعبد بحذف الالف والاكتفا بالفتح وعبدا باثبات الالف مفتوحة
والالف للاطلاق وهذه الاربعة معطوفة على مدخول الكاف باسقاط
العاطف واعراب الباقي ظاهر وفي الندا ابت امت بتا التانيث والدليل
على انها للتانيث انه يجوز ابدالها في الوقف هاء عند جمهور البصريين وفهم
من قوله عرض انه في غير الندا لا يجوز فلا تقول قام ابت ولا جاءت امت
وفهم من تعيين اللفظين ان ذلك خاص بهما وفهم من قوله عرض ان ذلك غير

لازم لها فانه عرض بعض اللغات المذكورة في المضاف الي يا المتكلم واكسر اي التا
او افتح وعلم من تقديم الكسر على الفتح ان الكسر اكثر وعلم من قوله ومن اليا
التا عوض انه لا يجمع بينهما لما علم انه لا يجمع بين العوض والمعوض منه فلا
تقول يا ابتي ولا يا امتي وقبح الجمع بينهما في ضرورة الشعر قال الشاعر
يا ابتي لا زلت فينا فانما ٭ لنا امل في العيش ما دمت عايشا ٭ وربما قيل
يا ابات قال الشاعر كانك فينا يا ابات غريب ٭ فصل يذكر فيه
اسما لازمة النداء فلا تستعمل في غيره فلا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا
مضافا اليها وتنقسم الي ثلاثة اقسام مسموع ومقيس وشايع غير مقيس
وهي كثيرة ذكر المصنف اولها بقوله وفل بمعنى وفلة بضم الفا بعض
ما يخص بالندا وهما عند سيبويه كناية عن نكرة من يعقل من جنس
الانسان ففل بمعنى رجل وفلة بمعنى امراة وقال المصنف وجماعة منهم
ابن عصفور فله وفلة كناية عن علم من يعقل ففل بمعنى زيد وفلة بمعنى
هند ونحوها قال ابن هشام وما قاله المصنف والجماعة وهم وانما ذلك
الذي هو بمعنى زيد وهند فلان وفلانة لا فل وفلة ومنه لومان
بضم اوله وهمزة ساكنة بمعنى كثير اللوم او الخبث ويقال ملامان
وملام ومنه نومان بفتح اوله وواو ساكنة بمعنى كثير النوم وقوله كذا
اي يختص بالندا فاذا قلت يا نومان فمعناه يا كثير النوم وذلك
سماع لا يطرد تنبيهان الاول الاكثر في بنا مفعلان نحو ملامان
ان يأتي في الذم وقد جا في المدح يا مكرمان حكاه سيبويه والاخفش
ويا مطيبان وزعم ابن السيد انه يختص بالذم وان مكرمان تصحيف
مكذبان وليس بشي التنبيه الثاني قال في شرح الكافية بعد ان ذكر
ملام ولومان وملامان ومكرمان وهذه الصفات مقصورات على
السماع باجماع انتهى وتبعه ابنه على ذلك وهو صحيح في غير مفعلان
فان فيه خلافا فاجاز بعضهم القياس عليه ثم انتقل الى القسم
الثاني وهو المقيس فقال واطرد في سب الانثى استعمال اسما في الندا
وهي وزن فعال نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق تنبيه يعني بالاطراد
في ذلك انك لا تفتقر فيه الي سماع من العرب بل كل فعل دال على السب
يجوز ان يبنى منه هذا الوزن في الندا والامر هكذا اي على وزن فعال
مطرد مقيس من الفعل الثلاثي التام المتصرف نحو يا دراك وضراب

واما

واما ذكره هذا الفصل هنا وان لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي
للسب في الاطراد ثم انتقل الى القسم الثالث وهو الشايع فقال وشاع
في سب الذكور فعل كما جا في سب الاناث فعال الا ان فعل غير مقيس
واليه اشار بقوله ولا تقس في المسموع في ذلك يا خبث ويا غدر
بمعنى يا غادر ويا فسق بمعنى يا فاسق واعلم انه قد جا جر فل
المتقدم في الشعر واليه اشار بقوله وجر في الشعر فل فاستعمل في
غير الندا مجرورا بمن للضرورة واستشهد لذلك بقول ابي النجم العجلي
تضل منه ابلي بالهوجل ٭ في لجة امسك فلانا عن فل ٭ قال ابن هشام
والصواب ان اصل فل هذا الجر وبعض فلان وانه حذف منه الالف
والنون والتقدير امسك فلانا عن فلان اي عن ذكره في لجة بفتح
اللام اي اختلاط الاصوات وليس حذف الالف والنون منه للترخيم
وانما هو للضرورة الاعراب قوله وفل بمعنى او خبره بمعنى
وما موصولة وصلتها يخص وبالندا متعلق بيخص ولومان نومان
مبتدا وكذا خبره ويا في الاعراب ظاهر فصل يذكر فيه الاستغاثة
وهي نداء من يخلص من شدة او يعين على دفع مشقة وتتضمن الاستغاثة
المغيث والمغاث من اجله والمستغاث به وذكرها في هذا الباب
حالتين الاولى ان يجر المستغاث بلام مفتوحة والثانية ان يزاد في
اخره الف تنوب عن اللام وقد اشار الى الاولى بقوله اذا استغيث اسم
منادى خفضا اعرابا باللام الجارة حال كون اللام مفتوحا وفرقا بين
المستغاث به والمستغاث من اجله وانما دخلت عليه اللام دون سائر
المناديات للتنصيص على الاستغاثة وكانت مفتوحة لتنزيله منزلة
الضمير واللام تفتح مع الضمير وللفرق المذكور تنبيه هذه اللام
متعلقة بفعل مقدر عند سيبويه واختاره ابن عصفور وبحرف الندا
عند ابن جني وزايدة غير متعلقة بشي عند بعضهم فقد ي نفسه
واختاره ابن خروف ويجب ان يكون الحرف الذي ينادي به المستغاث
ان يكون يا مذكورا اما كونه يا فلانها ام حروف الندا واما كونه مذكورا
فلان الغرض من ذكره اطالة الصوت والحذف مناف له ويوخذ ما ذكر
من قول المصنف كيا للمرتضى وعلم من قوله اذا استغيث اسم ان المستغاث
يتعدد ... فقول النحويين مستغاث به مخالف لوضعه العربي فالاشها

اذ تستغيثون ربكم وقوله من قوله فحصا انه معرب بالحركات وفهم من المثال انه يجوز ان يكون مفتوحا وبالياء واعراب البيت ظاهر وافتح اي اللام ايضا مع المستغاث المعطوف على مثله انكر ثانيا نحو قوله يا لقومي ويالامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وقول عمر رضي الله تعالى عنه يا لله للمسلمين وفي سوى ذلك وهو المستغاث من اجله والمعطوف بدون يا بالكسر ايضا كقوله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وكذا اذا كان المستغاث يا المتكلم نحو يالي ولام ما استغيث عاقبت الالف تلي اخره اذا وجدت فقدت اللام كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان فيزيد استغاث والالف فيه عوض من اللام ومن ثم لا يجتمعان تنبيه قد يخلو المستغاث من الالف واللام فيعطى ما تستحقه لو كان منادى غير مستغاث كقوله يا زيد لعمرو وكقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ومثله اي ومثل المستغاث في جميع احواله اسم ذو تعجب الف وهو على قسمين الاول ان يرى امرا عظيما فينادي جنسه كقولهم يا للماء والدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما والثاني ان يرى امرا يستعظمه فينادي من له نسبة اليه ومكنة فيه نحو يا للعلماء وتجوز استغناء عن اللام بالالف نحو قوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقه وهذا البيت لاعرابي اماتته قوبا فقيل له اجعل عليها شيئا من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فتعجب من ذلك والفليقة الداهية وقد يخلو المتعجب من اللام والالف نحو يا عجب الاعراب قوله ولام مبتدا وما مضاف اليه وهو موصول اسمي وجملة استغيث بالبنا للمفعول صلة ما وعايدها الضمير المستتر في استغيث وعاقبت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى اللام والتا للتانيث والف مفعول عاقبت ووقف عليها بحذف الالف على لغة ربيعة واعراب الباقي ظاهر فصل في ذكر الندبة بضم النون وهي كما في شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت او غيبة وهي من كلام النسا في الغالب ما للمنادى من الاحكام المتقدمة اجعل لمندوب وهو المتفجع عليه حقيقة كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وقمت فيه بامر الله يا عمرا وحكما كقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد اخبر بجدب شديد اصاب قوما من العرب واعمراه واعمراه والمتوجع منه كقوله

محل

بلغ مقابلة على خط مؤلفه رحمه الله تعالى

محل الم كقول قيس العامري فواحر كبداه من حبه من لمجنون ومن عبرات ما لهن فنا او لكونه سبب الم كقول القائل وا رزيتاه وامصيبتاه لان الرزية والمصيبة سبب الالم الذي حصل لهما وصورة المندوب صورة المنادي المخاطب وليس منادى الا ترى انك لا تريد منه ان يجيبك ويقبل عليك ومن ثم منعوا في الندبة اياغلامك لان خطاب احد المتميزين يناقض خطاب الاخر ولا يجمع بين خطابين واجازوا في الندبة واغلامك فلذا قال المص ما للمنادى اجعل لمندوب فكانه قال حكم المندوب حكم المنادى فضمه ان كان مفردا او نصبه ان كان مضافا او شبيها به فتقول وازيد وا ضارب زيد وا طالعا جبلا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه وافقعسا وابن بني فقعس الاعراب قوله ما للمنادى ما اسم موصول في موضع نصب على انه مفعول اول لاجعل وهو جار على مفعول محذوف وللمنادى بفتح الدال في موضع الصلة لما واجعل فعل امر ولمندوب في موضع المفعول الثاني لاجعل والتقدير واجعل الحكم الذي استقر للمنادى ثابتا للمندوب ثم نبه على ما يمتنع في الندبة بقوله وما نكر كرجل لم يندب فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي مدعيا انه جا في الحديث واجبلاه فان صح فهو نادر ولا ما اي معرفا ابهما كاي والضمير واسم الاشارة والموصول فلا يقال وا ايهاه ولا واياه ولا واهذاه ولا وا اذهباه لان القصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا المعرفة السالمة من الابهام ويندب الموصول بالذي اشتهر شهرة تزيل ابهامه كبئر زمزم يلي وا من حفر اي كقولك وا من حفر بئر زمزماه فانه في شهرته بمنزلة واعبد المطلباه هذا مذهب الكوفيين وهو شاذ عند البصريين واتفق الجميع على منع ندبة الموصول المبدو بال وان اشتهرت صلته فو الذي حفر بئر زمزماه اذ لا يجمع بين حرف الندبة وال وا صل زمزم زم ثم ابدلت الميم الثانية زايا قاله في الفردوس ومنتهى المندوب اي اخره صله بالالف بعد فتحه سوا كان علما نحو وقمت فيه بامر الله يا عمرا ام مضافا نحو واعبد الملكاه ام مركبا نحو وامعدي كرب واعلم انه وصله بالالف جائز لا واجب من قوله قبل ما للمنادى اجعل لمندوب واجاز يونس وصلها باخر الصفة

٢ تدا

نحو وازيد الظريفاه الاعراب قوله وما نكو ما اسم موصول في موضع رفع
على الابتدا او جملة نكو ما لنا المفعول له صلة ما وعايدها الضمير المستتر في
نكو وجملة لم يندب خبر المبتدا وعايدها الضمير المستتر في يندب
ولاما بها الواو عاطفة ولا نافية وما موصول اسمي في محل رفع ٥
بالعطف على الضمير المرفوع في يندب وهو حسن لوجود الفصل
بين العاطف والمعطوف بلا كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا وجملة ابهم بابا بها
للمفعول صلة ما وعايدها ضمير مستتر في الفعل مرفوع على النيابة عن
الفاعل والالف في بها للاطلاق والتقدير والاسم الذي نكر لم يندب
ولا الاسم الذي ابهم ونسخ منصوب بفعل محذوف يفسره صله والمراد
الباقي ظاهر متلوها اي الذي قبل هذه الالف وهو اخر المندوب
ان كان مثلها اي الفا احذف اذ لا يمكن اجتماع الفين نحو واموساه
ونبه نبه ان المحذوف الالف الاولى اخر المندوب لا الالف المدة لانها تدل
على معنى وهي الدلالة على الندبة كذاك يحذف تنوين الذي به كمل
المندوب من صلة نحو وامن حفر بئر زمزماه وقوله اوغيرها شامل
لاخر المفرد نحو وازيداه واخر المضاف اليه نحو واغلام زيداه والمطول
نحو واطالعا جبلاه وعن المركب نحو وامعدي كرباه الاعراب
قوله وشكلها مبتدا وان حرف شرط وكان فعل الشرط واسمها
مستتر فيها ومثلها خبر كان وجملة احذف خبر المبتدا كذاك خبر
مقدم وتنوين مبتدا او مؤخر على تقدير مضاف والذي مضاف اليه
ومفعوله محذوف وبه متعلق بكمل وجملة كمل بفتح الميم على افصح اللغات
فيه صلة الذي ومن صلة في موضع الحال من الهاء في به او غيرها معطوف على
صلة وجملة قوله نلت الامل من الفعل والفاعل والمفعول جملة
دعايية مستانفة والتقدير وحذف تنوين الاسم الذي كمل به
حال كونه كاينا من صلة او غيرها كذاك واعلم ان حق الف الندبة ان
يكون قبلها فتحة للمجانسة فاذا كان في اخر الاسم فتحة بقيت نحو واغلام
احمد وان كانت كسرة او ضمة ابدلت فتحة لمكان الالف فتقول في نحو
رقاش وارقاشا وفي رجل اسمه قام الرجل واقام الرجلاه هذا
ان لم يوقع فتح المكسور والمضموم في اللبس كما اشار الى ذلك بقوله
والشكل الذي في اخر المندوب حتما اوله حرفا مجانسا له بان تقلب

الالف يا او واوا ان يكن الفتح والالف لو بقيتا يوهم لابسا نحو
واغلامكي للمخاطبة واغلامهو للغايب واغلامكو اللجمع لانك لو لم
تفعل وابقيت الالف لتوهم الاضافة الى كاف المخاطب وها الغايب
والمثني والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره اوله ومجانسا
مفعول ثان لاوله وهو صفة لموصوف محذوف تقديره اوله حرفا
مجانسا ومحول بمحانسا محذوف تقديره للحركة السابقة وواقفا
زد ها سكت ان ترد توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه
واغلامكيه واغلامكوه وان وصلت حذفتها الا في الضرورة
فيجوز اثباتها كقول المتنبي واحر قلباه من قلبه شبم بابا الوجنة
اي بارد وقال اخر الا ياعمرو عمراه وعمرو بن الزبراة وكلتك جنسه فيها
تشبيها لها بالضمير وكسرها على اصل التقا الساكنين واجاز الفرا
اثباتها في الوصل بالوجهين وان تشا فالمد كاف في الوقف
والها لا تزد هذا ما حمله عليه المرادي قال المكودي فلا يندرج تحته
الاصور ثانية اجتماع الالف والها والاستغنا بالالف عن الها قاله
وعندي ان ضبط المد بالفتح على انه مفعول والها معطوف عليه
يندرج تحته ثلاث صور الاولى الجمع بينهما نحو وازيداه وذلك
مفهوم من قوله وواقفا زد ها سكت الثانية الاستغنا بالالف عن
الها نحو وازيدا وهو مفهوم من قوله ان ترد الثالثة الاستغنا
عنهما معا نحو وازيد وهو مفهوم من قوله وان تشا فالمد والها
لا تزد اي لا تزد الالف والها وهذه الصور كلها جايزة في الوقف
انتهى وهذا ظاهر وقايل اذا ندب المضاف الى اليا واعبديا
واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا اي اظهرا ي اذا
ندب المضاف الى اليا الجاري فيه ست لغات على هذه اللغة وهي لغة
من اثبت اليا ساكنة ففيه وجهان احدهما ان يفتح اليا الساكنة
وتلحق الف المد بعدها وهذا معنى قوله واعبديا والاخر ان
يحذف اليا لسكونها فتقول واعبدا وهو معنى قوله واعبدا وفهم
من قوله من في الندا اليا ذا سكون ابدا ان باقي اللغات التي في المنادي
ليس فيها زيادة ولا تقتضي فيقال على لغة من قال يا عبد واعبدا
ليس الا وفي لغة من قال يا عبدي واعبديا ليس الا وفي لغة من قال

صح كذا اعطه ولكن الواو سا قط من المتن

واعبد واعبديا والحاصل انه اذا ندب على لغة من حذف اليا فان كان
ما قبلها مفتوحا ازيدت الفتحة على حالها وان بلغت الندبة وان كان مكسورا
او مضموما جعل بدل الكسرة والضمة فتحة وزيدت الالف وعلى لغة من
ابدل اليا الفا حذفت الالف المبدولة وزيدت الف الندبة كما يفعل
ذلك بالمقصور وعلى لغة من اثبت الالف لم يحتج الى عمل ثان لان اليا
متهيئة بالفتحة لمباشرة الالف وعلى لغة من يثبت اليا ساكنة جاز حذف
اليا لالتقا الساكنين وابقاوها مفتوحة وان قيل يا غلام غلامي في بحث
في الندبة بحذف اليا لانه المضاف اليها وهو غلام الثاني فهو متساوي
لانه مضاف اليه المندوب والمضاف اليه المنادى غير منادى
وحكم المندوب حكم المنادى فلا يحذف في الندا يحذف في الندبة
الاعراب قوله وقايل اسم فاعل من القول مرفوع على انه
خبر مقدم ومتعلقه محذوف واعبديا مفعول قايل على ارادة
اللفظ وواعبدا معطوف على واعبديا باسقاط العاطف ومن
بفتح الميم موصول اسمي مبتدا مؤخر وفي الندا متعلق بابدى
واليا مفعول مقدم بابدى وذا بمعنى صاحب منصوب على الحال
من اليا وسكون مضاف اليه وجملة ابدى صلة من وعايدها
فاعل ابدى المستتر فيه وتقدير البيت والذي ابدى في الندا
اليا ساكنة قايل في الندبة واعبديا واعبدا فصل
الترخيم
يذكر فيه الترخيم وهو لغة التسهيل والتليين يقال صوت
رخيم اي سهل لين واصطلاحا حذف بعض الكلمة على وجه
مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم الندا وترخيم الضرورة
وهما مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير وسياتي في بابه
واختلف في اعراب قوله ترخيما احذف اخر المنادى على اوجه اولاها
وجهان الاول ان يكون مفعولا له فيكون التقدير احذف
لاجل الترخيم الثاني ان يكون مصدرا في موضع الحال فيكون
التقدير احذف في حال كونك مرخما والاخر على كلا الاعرابين مفعول
احذف والمنادى مضاف اليه ثم مثل ذلك بقوله كيا سعا
فيمن دعا سعادا اي في قول من دعا وهو على حذف مضاف والمراد
بمن دعا المنادي ونحوه قولك في حارث يا حار قال يا حار لا ارمين منكم

بداهية

بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ثم شرع في بيان ما يجوز ترخيمه
بقوله وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها اي من غير شرط من
الشروط المذكورة في غيره في المنادى كان علما كفاطمة ونحو هلا بعض
هذا النداء لك او نكرة نحو جاري لا تستنكري عذيري اراد
يا جارية فحذف حرف الندا ورخمه بحذف الها ثلاثيا كان
نحو يا شا في شاة او ثنا نحو ثبت في ثبة ثم بين ما قبل التا
المحذوفة للترخيم بقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد
اي فاذا حذفت الها للترخيم وفر ما بقي بعد حذفها من الاسم
المرخم فلا تحذف منه شيئا اخر ولا تغيره الاعراب قوله
والذي مفعول بفعل محذوف يفسره وفره وجملة قد رخما صلة
الذي والالف للاطلاق وبحذفها متعلق برخما والضمير للها
وجملة وفره لا محل لها لكونها مفسرة وبعد ظرف مبني على الضم
لقطعه عن الاضافة والمضاف اليه منوي المعنى والعامل فيه
وفره والتقدير والذي قد رخم بحذف الها وفره بعد حذفها
ولما فرغ من ترخيم ذي الها شرع في ترخيم المجرد منها بقوله
واحظلا بفتح الظا المشالة اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد
خلا اي ما خلا من هذه الها لا يجوز ترخيمه الا باربعة شروط
اشار الى الاول منها بقوله الا الرباعي سواء كان رباعي الاصول
كجعفر او ثلاثيا مزيد الحرف وقوله فما فوق شامل للخماسي
الاصول كفرزدق والمزيد كمنوال والسداسي والسباعي ولا
يكونان الا مزيدين نحو مستخرج واشهيباب وفهم منه ان
الثلاثي لا يرخم وهو شامل للمحرك الوسط نحو عمر والساكن
الوسط نحو عمرو ثم اشار الى الشرط الثاني بقوله العلم فلا يرخم
المنادى الا اذا كان علما وشمل ذلك علمية الشخص كجعفر وعلمية
الجنس كاسامة وفهم منه ان النكرة لا ترخم نحو قول الاعمى يا انسانا
خذ بيدي ثم اشار الى الشرط الثالث بقوله دون اضافة فلا
يرخم المضاف ولو كان علما وشمل الكنية كابي بكر وغيرها كعبد شمس
ثم اشار الى الشرط الرابع بقوله واسناد متم اي ان المركب تركيب
اسناد لا يجوز ترخيمه نحو برق نحره وفهم منه ان المركب تركيب مزج

لا يمتنع ترخيمه لتخصيص المنع بذي الاسناد فتقول في معدي كرب يا معدي
تنبيه بقي شرط خامس وهو كونه غير مستغاث مجرور باللام فلا يقال
يا لجعف قاله سيبويه ولا مندوب فلا يرخم واجعفراه لان المندوب ليس
بمنادى حقيقة قاله الموضح الاعراب قوله واحذفا فعل امر موكد
بالنون الخفيفة ابدلت في الوقف الفا وترخيما مفعوله وما موصول اسمي
مضاف ومن حذفه متعلق بفعلا والهاء مفعول لهذه وجملة قد خلا صلة ما
والاحرف استثنا والرباعي منصوب على الاستثنا وما معطوف بالعاطف الرباعي
وهي موصولة وصلتها فوق وهو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة ونية
معنى المضاف اليه والعلم بدل لانه منعوت بالرباعي والاصل الا العلم
الرباعي ودون اضافة في موضع الحال من الرباعي واسناد معطوف على
اضافة ومتم نعت للاسناد والتقدير وامنع ترخيم المنادى الذي
خلا من هذه الها الا العلم الرباعي والذي فوقه حال كونه دون
اضافة ودون اسناد متم واعلم انه يجوز الحذف الذي قبل الاخر
كما نبه عليه بقوله ومع الاخر احذف الذي تلا لكن بأربعة
شروط اشار الى الاول منها بقوله إن زيد اي اذا كان زايدا
فلو كان غير زايد لم يحذف نحو مختار ومنقاد لان الالف فيهما
منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا ثم اشار الى
الثاني بقوله لينا اي ذا لين ويشمل حرف اللين الالف نحو عثمان
والواو نحو منصور والياء نحو قنديل فلو كان حرفا صحيحا لم يحذف
ويشمل المتحرك نحو سفرجل والساكن نحو قمطر فتقول فيهما يا سفرج
ويا قمط ثم اشار الى الثالث بقوله ساكنا فلا بد ان يكون حرف
اللين ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور بفتح الثاني
والنون والواو المشددة بعدها والمهملة الصعب اليبوس من
كل شي فتقول فيهما يا هبي ويا قنو بغير حذف ثم اشار الى الرابع
بقوله مكملا وقوله اربعة فصاعدا يشمل الرابع نحو منصور والخامس نحو
مصابيح مسمى به والسادس نحو استخراج مسمى به ايضا وفهم منه انه
لو كان ثالثا لم يحذف نحو عماد وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف
اللين غير مجانس له ففي حذفه خلاف اشار اليه بقوله والخلف ثابت في
حذف واو ويا ليس قبلهما حركة من جنسهما بل فتح قفي نحو

فرعون

قوله هبيخ [illegible]

فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الرا وفتح النون طير من طيور
الما طويل العنق في نحو وهو الراجح قال يا فرعو ويا غرني بحذف
اخرها فقط ولا تحذف الواو والياء لعدم مجانسة الحركة لهما ومن
اجازهما الفرا وهو لا يشترط المجانسة فيجيز حذف اللين ان كان قبله
فتحة فيقول يا فرع ويا غرن ليبقى الاسم المتمكن على ثلاثة احرف ولا
خلاف في جواز حذف الواو والياء الاخرين نحو مصطفون ومصطفين
علما فتقول فيهما يا مصطف بحذف الواو والنون من الاول والياء والنون
من الثاني لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين بضم الياء الاولى
وكسرها في الثاني وكلاهما قلبوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا
الالف لالتقا الساكنين والحركة المجانسة وهي الضمة في الاول والكسرة في
الثاني وان لم تكن ملفوظة فهي مقدرة الاعراب قوله ومع
الاخر متعلق باحذف وصلة الذي تلا والضمير العايد من الصلة الى الموصول
محذوف وفاعل تلا ضمير مستتر عايد على الاخر والذي صفة لمحذوف
والتقدير احذف مع الاخر الحرف الذي تلاه الاخر وقوله ان زيد
شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولينا حال من الضمير
في زيد وهو مخفف من لين وساكنا نعت للين ومكملا نعت بعد
نعت واربعة مفعول مكمل وصاعدا معطوف على اربعة والجواب
الباقي ظاهر وقوله والعجز احذف من مركب مراده تركيب مزج
وهو شامل لما اخره ويه نحو سيبويه وما ليس اخره ويه نحو بعلبك
وما سمي به من العدد المركب نحو خمسة عشر فتقول يا سيب ويا بعل
ويا خمسة واما المركب تركيب الاسناد فاليه اشار بقوله وقل ترخيم
جملة اسنادية وذا عمرو وهو امام النحو ولقبه سيبويه نقل عن العرب
وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي وكنيته ابو بشر ولم يذكر الترخيم
في هذا الرجز الا في هذا الموضع وانما نقله سيبويه في باب النسب قال
فيقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط
ولكنه منعه في باب الترخيم وذكر هنا ان ترخيمه جا نقله وكانه انما منعه
في باب الترخيم لكونه لم يعتمد على هذه اللغة لقلتها وعلم من ذلك ان من
لغته وهو لفظ نادر والنسب الفتاح وربه واكيته فالاضافة في لفظه
العجم مقلوبة والتقدير راجعه الفتاح ونقل كانت انه ترقصه [illegible]

صغوه وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح وقيل كان يعتاد شم
التفاح وقيل لقب بذلك للطافته وقيل لانه كان مشرب الحمرة واعلم ان
الترخيم لغتين اشار الى الاولى منهما بقوله وان نويت بعد حذف
بالتنوين ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف قبل الحذف فتترك
الحرف الذي قبله على حالته قبل الحذف واستعمله كما كان قبل الحذف
وتسمى هذه اللغة لغة من نوى ولغة من ينتظر تنبيه يشمل قوله
بعد حذف ما حذف منه نحو يا جعف في جعفر وما حذف منه حرفان
نحو يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا بعل في بعلبك ويشمل
الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمط في قمطر وما كان مضموما نحو يا منص
في منصور وما كان مكسورا نحو يا حار في حارث ثم اشار الى اللغة
الثانية بقوله واجعله اي الباقي ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر
وضعا تمما فتجعل الحرف الذي قبل المحذوف اذا لم تنو المحذوف
كما لو كان اخر الكلمة فيتعين بناؤه على الضم فتقول في قمطر يا قمط وفي
جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وهذه اللغة تسمى لغة من
لم ينو الاعراب قوله واجعله فعل امر وفاعل والهاء
المتصلة مفعوله الاول عائدة الى الباقي على تقدير مضاف وان
لم تنو شرط محذوف الجواب للجزم ... لكونه مضارعا ومحذوفا
بالنصب مفعول تنو وفي بعض النسخ بالرفع وتنوي بالبنا للمفعول وكما
في موضع المفعول الثاني لاجعله وما في قوله كما زائدة كما قاله المكودي
واعراب الباقي ظاهر ثم اشار الى ما يظهر به الفرق بين اللغتين
بقوله فقل على الاول وهو لغة من نوى في ترخيم ثمود وعلاوة و
وكروان يا ثمو بالواو ويا علاو وكرو بابقاء الواو مفتوحة وفي جعفر
ومنصور وحارث يا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا حار بالكسر
وقل على لغة من لم ينو يا ثمي كائنة عليه بقوله على الثاني بيا بابدال
الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو بتثليث الجيم ودلو على افعل بضم
العين الاجري والادلي والاصل الاجرو والادلو بضم الراء واللام
فقلبوا الضمة كسرة والواو ياء لئلا يلزم منه عدم النظير لانه ليس في
العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها وخرج بلازمة الاسماء
الستة فان الواو فيها ليست لازمة وانما تقلب الفا في النصب وياء في

الجر

[illegible]

للجر فلا يحتاج الى استثنائها وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو ويجليه
علما عارض وبالمعرب المبني اصالة نحو هو واما اسما البلدان نحو سنبو
واليهو في الاقليم الهندي فالظاهر انهما غير عربية كهند
وخرج بضم ما قبلها نحو دلو فان ما قبل الواو ساكن ويقول يا كروا
بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا جعف ويا حار بضمهما
والتزم الاول وهو نية المحذوف في ما فيه تا التانيث للفرق بين المذكر
والمونث كمسلمة بضم الميم الاولى فتقول يا مسلم على لغة من نوى ولا
يجوز ان ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر
وجوز الوجهين في ما ليست فيه التا للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة
بفتح الميم الاولى فتقول يا مسلم بفتح الميم ويا مسلم بضمها لعدم الالتباس
ولما فرغ من ترخيم المنادى شرع في ترخيم الضرورة بقوله ولاضطرار
رخموا دون ندا بشرطين اشار الى الاول منهما بقوله ما للندا
يصلح اي لمباشرة حرف الندا ومثل لذلك بقوله نحو احمدا فلا
يجوز ترخيم الضرورة في نحو الغلام مما فيه ال لانه لا يصلح لمباشرة
حرف الندا الشرط الثاني ان يكون المرخم في الضرورة اما زائدا على
الثلاثة كما يؤخذ من قوله نحو احمدا واما ان يكون مختوما بتا
التانيث فالاول كقول امرئ القيس الكندي لنعم الفتى تعشو الى ضوء
ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فرخمه في غير المنادى
ضرورة وتركه ما بقي كانه اسم براسه ونونه على لغة من لا ينتظر والثاني
كقول الاسود وهذا رداي عنده يستعيره ليسلبني حقي اماال بن حنظل
اراد ابن حنظلة فرخمه في غير المنادى ... تنبيه لا يمتنع الترخيم في
الضرورة على لغة من ينتظر المحذوف عند ... وجمهور البصريين خلافا
للمبرد وانشد سيبويه اما ابن حارث ان اشف ... ان ...
فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة وفهم من عدم اشتراط التعريف
في ترخيم الضرورة انه يجيء في النكرات كقوله ليبكي ... على النون خال
اراد خالد الاعراب قوله والتزم فعل امر وفاعل والاول مفعول
ومفعوله محذوف تقديره الوجه الاول وفي كمسلمة بضم الميم متعلق بالتزم
والكاف هنا اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليها وجوز الوجهين فعل
امر وفاعل ومفعول وفي كمسلمة بفتح الميم متعلق بجوز ولاضطرار

مفعول لاجله مقدم على عامله ونحو افعل وفاعل والمميز للعرب وذو
حال من ما مقدمة على صاحبها ومن انضاف اليه وما موصول اسمي في
محل نصب على المفعولية ونحوا والندا متعلق بيصلح وجملة يصلح صلة
ما ونحو خبر لمبتدا محذوف واحمد مضاف اليه مجرور بالفتحة لكونه
غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وتقدير البيت ونحو الاسم
الذي يصلح للندا حال كونه دون يا الاضطرار وذلك نحو احمد
فصل يذكر فيه الاختصاص انما ذكر هذا بعد ابواب الندا
لشبهه به في اللفظ وهو في الاصل مصدر اختصصته بكذا اي
خصصته به وفي الاصطلاح تخصيص حكم علق بضمير ما تأخر من
اسم ظاهر معرف والباعث عليه فخر او تواضع او زيادة بيان
فالاول نحو علي ايها الجواد يعتمد المفتقر والثاني نحو اني ايها العبد
فقير الى عفو الله والثالث نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
وهو خبر استعمل بصورة الندا كما فهم من قوله الاختصاص كندا
انه ليس بمنادى كما استعمل الخبر بصيغة الامر نحو احسن بزيد
والامر بصيغة الخبر نحو والوالدات يرضعن وفهم من قوله دون يا
انه لا يصحبه حرف الندا فيخالفه في ذلك وفي انه لا يجي في اول الكلام
ثم ان كان ايها او ايتها استعملا كما يستعملان في الندا فيبنيان لفظا
وينصبان محلا وتتصل بهما ها التنبيه وجوبا ويوصفان وجوبا
باسم لازم الرفع مراعاة للفظهما محلى بال الجنسية كايها الفتى باثر
ارجونيا واللهم اغفر لنا ايتها العصابة بكسر العين فايتها في
موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص
والعصابة نعت لها على اللفظ هذا مذهب الجمهور وذهب
الاخفش الى ان كلا منهما منادى قال ولا ينكر ان ينادي الانسان
نفسه الا ترى الى قول عمر رضي الله تعالى عنه كل الناس افقه منك
يا عمر وان كان المنصوب على الاختصاص غير ايها وايتها نصب لفظا
سواء كان لفظه مفردا ام مضافا وقد اشار الى الاول بقوله وقد يرى
دونه اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل والثاني نحو قوله
صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبيا لا نورث فالعرب ومعاشر منصوبان
على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره اخص العرب واخص

معاشر

معاشر وبعضهم روى الحديث بلفظ نحن معاشر الانبيا لا نورث قال
اللاوذ غير موجود وانما الموجود في سنن النسائي الكبرى انا معاشر الانبيا
تنبيه اعلم ان المنصوب على الاختصاص يشارك المنادى في ثلاثة
احكام احدها افادة الاختصاص بالمتكلم كما ان المنادى يفيد الاختصاص
بالمخاطب والثاني ان كل واحد منهما لا يكون الا للحاضر والثالث ان
الاختصاص واقع في معرض التوكيد والندا قد يكون كذلك كقولك لمن هو
مصغ اليك يا فلان كان الامر كذا وكذا ويفارق المنادى في احكام اولها انه
ليس معه حرف ندا لا لفظا ولا تقديرا بخلاف المنادى ثانيها
انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه ووسطه كما يؤخذ من قول المصنف
كايها الفتى باثر ارجونيا وكما هو واقع بعد نحن في المثال المتقدم وبعد انا
في الحديث المتقدم او بعد تمام الكلام كالثالث فيه التعريف فالمخصوص
وقوعها في المثال الاول وانها في المثال الثاني وقعا بعد تمام الكلام
بخلاف المنادى فانه يقع في اول الكلام نحو يا الله اغفر لنا ثالثها
انه يشترط ان يكون المتقدم عليه اسما بمعناه في التكلم والخطاب
والغالب كونه التكلم على المخصوص بمعنى ضمير تكلم يخصه او يشاركه فيه
فالاول نحو فعل كذا ايها الرجل والثاني كاللهم اغفر لنا ايتها العصابة
والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينصب مع كونه مفردا معرفة
كقولك سبحانك الله العظيم والمنادى يكثر كونه علما ويضم مع كونه مفردا
والسادس ان يكون بال قياسا كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف
والمنادى لا يكون كذلك والسابع والثامن والتاسع والعاشر انه
لا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولا ولا ضميرا قاله في الارتشاف
والمنادى يكون كذلك وذكر في شرح التوضيح زيادة على ذلك فليراجع
وبالجملة فالمقام قد اخذ هذا الباب الاعراب قوله الاختصاص كندا
مبتدا او خبر ودون نعت لندا ويا مضاف اليه وكايها الكاف جارة لقول
محذوف واي مبني على الضم ومحلها نصب باخص محذوفا وجوبا وها
حرف تنبيه عوضا عما تستحقه اي من الاضافة والفتى نعت لاي مرفوع بضمة
مقدرة على الالف وباثر بكسر الهمزة بمعنى عقب في موضع الحال وارجونيا
فعل امر من رجى يرجو وفاعله مستتر فيه والنون للوقاية واليا مفعوله
والالف للاطلاق والمجموع مضاف اليه على ارادة اللفظ ولعراب الباقي

ظاهر ثم فصل بذكر فيه التحذير وهو تنبيه المخاطب على امر يكره
ليجتنبه وبذكر فيه الاغراء وهو الزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه
من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك وانما ذكرهما
ثمة بعد الاختصاص لشبههما به في انهما منصوبان بفعل لا يجهر به
ان التحذير يكون بثلاثة اشياء الاول اياك واخواته الثاني ما ناب
عنه من الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب نحو نفسك الثالث ذكر المحذر
منه نحو الاسد وقد اشار الى الاول والثالث بقوله اياك والشر ونحوه كاياك
والاسد واياكم والمخالفة وجميع فروعه نصب محذر بما لما
استتاره وجب لانه لما كثر التحذير بهذه اللفظة جعلوه بدلا من اللفظ
بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء عطف عليه المحذر منه كما
في مثال المصنف ام كرر نحو اياك اياك والاسد ام لم يعطف ولم يكرر
وقد اشار الى ذلك بقوله ودون عطف نحو اياك الاسد ذا الحكم
المذكور وهو النصب بلازم الاستتار لايا انسب ايضا وتقول اذا
عطفت عليه المحذر منه اياك والاسد فاياك في محل نصب بفعل محذوف
تقديره احذر ونحوه ثم قيل تقديره بعد اياك والاصل اياك
احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به فقيل احذرك فيلزم تعدي فعل
الضمير المتصل الى ضميره المتصل وذلك خاص بافعال القلوب وبالحق بها
وقيل الاصل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف احذر وضمير المخاطب
المستتر فيه فصار تلاقي نفسك والاسد ثم حذف تلاقي واقيم مقامه
نفسك فانتصب فصار نفسك والاسد ثم حذف نفس ثم انيب
عنه الكاف فانتصب بعد ان كان مخفوضا بالاضافة وانفصل لعدم
اتصاله فصار اياك ثم اختلف في الواو بما بعد الواو فقيل هو
معطوف على اياك والتقدير احذر نفسك ان تدنو من الاسد
والاسد ان يدنو منك وتقول اذا لم تعطف ولم تكرر اياك من الاسد
واختلف في تحقيق العامل المحذوف فقال الجمهور عامله فعل تقديره
واحذره والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله المستتر
فيه فصار نفسك من الاسد وحذف مضاف وهو نفس فانفصل
الضمير وانتصب فصار اياك من الاسد فاياك منصوب بما تقدم وما
ومن الاسد متعلق بذلك المحذوف الاعراب قوله اياك والشر

ونحوه

ونحوه معمول بنصب ونصب فعل ماض ومحذر فاعل نصب وما
متعلق بنصب وما موصولة واستتاره مبتدا ووجب خبره والجملة
صلة ما ودون متعلق بانسب وعطف مضاف اليه وذا مفعول مقدم
بانسب ولا بانسب متعلق بانسب وانسب فعل امر ثم اشار الى النوعين
الاخيرين بقوله وما سواه اي سوى المحذر بايا ستر فعله لن
يلزما فيشمل قوله ما سواه الشيئين وهما ما ناب عن ايا من الاسماء
المضافة الى ضمير المخاطب والمحذر منه فيجوز نصبهما بفعل مضمر
ويجوز اظهاره فتقول نفسك راسك ونحوه وتقول في المحذر منه
الاسد ولك اظهار العامل فتقول احذر الاسد ثم استثنى من ذلك
نوعين اشار اليهما بقوله الا مع العطف فانه يلزم نحو ماز راسك
والسيف او التكرار فانه يلزم ايضا كالضيغم الضيغم اي الاسد
الاسد يا ذا الساري وهو اسم فاعل من سرى اذا مشى ليلا وهو
مظنة الخوف من الضيغم وانما وجب حذف العامل مع ايا لكثرة
الاستعمال واما مع العطف والتكرار فقد جعل كالبدل من
اللفظ بالفعل وما مبتدا وصلته سواه وستر فعله مبتدا ثان
وخبره لن يلزما والجملة خبر الاول وستر بفتح السين مصدر ستر
والستر بكسرها هو الشيء الذي يستتر به والمراد به هنا الاول
وقوله الا ايجاب لنفي لن ومع متعلق بيلزم وذا في قوله يا ذا الساري
منادى والساري صفته والشائع في التحذير ان يراد به المخاطب
وشذ مجيئه للمتكلم نحو اياي وان يحذف احدكم الارنب اي
نحني عن حذف الارنب ونحه عن حضرتي وشذ مجيئه للغائب نحو
اياه كما قال بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
اشذ من تحذير المتكلم قال سيبويه حدثني من لا اتهم عن الخليل
انه سمعه من اعرابي والشواب بالشين المعجمة وفي اخره باء موحدة
جمع شابة وروي السوات بالسين المهملة جمع سوأة والمعنى
اذا بلغ الرجل ستين سنة فلا يتولع بشابة ولا يفعل بسوءة والكلام
جملة واحدة والمعنى فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب فحذف
الفعل والفاعل ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه
الثالث فانتصب وانفصل واحد انفس بايا لانها تلاقيها في المعنى وفيه

شذوذ ان احزاب الاول اجماع حذف الفعل المجزوم بلام الامر وحذف
حرف الامر وهو اللام مع ان لا اظهار الامر لا تحذف في الاختيار الا في الضرورة كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس اي لتفد فحذف فيها مع مجرورها اشذ الشذوذ
الثاني اقامة الضمير وهو اياه الثانية مقام الظاهر وهو النفس واضافتها
الى الشواب لان المستحق للاضافة الى الاسما الظاهر انما هو اي لا
الضمائر على الاصح لانها هو الظاهر لا الضمير لان الاضافة اما للتعريف
واما للتخصيص والضمير غني عن ذلك لانه اعرف المعارف وذهب الخليل
الى ان اياه ضمير اضيف احدها الى الاخر ثم اشار الى خلاف في ذلك
بقوله **وعن سبيل القصد من قاس على ذلك انتبذ** وانتبذ
مطاوع نبذ من النبذ وهو الطرح والسبيل الطريق والقصد
العدل فكانه قال ومن قاس فقد خرج عن طريق العدل والصواب
الاعراب قوله وشذ اياي فعل ماض وفاعل واياه اشد
مبتدا او خبر وحذف من مع مجرورها للعلم بها والتقدير واياه اشد
من اياي وعن سبيل متعلق بانتبذ والقصد مضاف اليه ومن
بفتح الميم موصول اسمي مبتدا وجملة قاس صلة من وجملة انتبذ خبر
المبتدا والتقدير والذي قاس انتبذ عن سبيل القصد فقد مر
عود الخبر الفعلي على المبتدا ضمير ثم شرع في الاغرا وتقدم حده
بقوله **وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا** فلا
يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار لا غير كقولك في العطف المروءة
والنجدة بنصبهما بتقدير الزم وقول مسكين الدارمي في التكرار
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح بنصب
اخاك بتقدير الزم وجوبا واخاك الثاني توكيد فائدة لا يعطف
في التحذير والاغرا الا بالواو خاصة لان المراد فيهما الجمع والاقتران
في الزمان فان فقد العطف والتكرار جاز اظهار العامل نحو الزم اخاك
ويقال الصلاة جامعة بنصبهما فنصب الصلاة بتقدير احضروا
وجامعة على الحال من الصلاة وناصبهما احضروا المحذوف ولو صرح
بالعامل في الصلاة جاز لعدم العطف والتكرار ويقال برفعهما على
الابتدا والخبر ويرفع الاول على الابتدا وحذف الخبر ونصب جامعة
على الحال ونصب الاول على الاغرا ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف

اسما الافعال

اسما الافعال اي هذا باب اسما الافعال **والاصوات** انما ذكر اسما
الافعال بعد التحذير والاغرا لان بعض اسما الافعال مغرى به نحو
عليك ودونك وهي اسما لالفاظ الافعال اولها بها من الحدث
والازمنة او اسما للمصادر النائبة عن الافعال او هي افعال اقوال
قال بالاول جمهور البصريين وبالثاني صاحب البسيط ونسبه
الى ظاهر قول سيبويه وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون
وعلى القول بانها افعال حقيقة او اسما لالفاظ الافعال لا موضع لها
من الاعراب عند الاخفش وطايفة واختاره المصنف وعلى القول بانها
اسما لمعاني الافعال موضعها رفع بالابتدا واغنى مرفوعها عن الخبر وهو
مذهب بعض النحويين وعلى القول بانها اسما للمصادر النائبة عن
الافعال موضعها نصب بافعالها النائبة عنها لوقوعها موقع ما هو في موضع
نصب وهو قول المازني وطايفة والصحيح انه كلاهما اسم فعل وانه
لا موضع له من الاعراب **ما ناب عن فعل** معنى واستعمالا **كشتان**
فانه اسم فعل ناب عن فعل ماض وهو افترق **وصه** فانه اسم ناب عن
فعل امر وهو اسكت **وكذا اوه** فانه اسم ناب عن فعل مضارع وهو
اتوجع فالمراد بالنيابة كونه يفيد ما يفيده الفعل الذي هو نايب عنه
من الحدث والزمان فالمراد بالاستعمال كونه ابدا عاملا غير معمول
لعامل تنتفي الفاعلية او المفعولية فخرجت الحروف نحو ان واخواتها
فانها وان نابت عن الفعل في المعنى والاستعمال لكنها قد تعمل اما اذا
اتصلت بها ما الكافة فانها ليست ابدا عاملة وخرجت المصادر والصفات
النائبة عن افعالها في نحو ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب
واقائم الزيدان فانه نايب عن يقوم فان العوامل اللفظية والمعنوية
تدخل عليها فيعمل فيها الا ترى ان ضربا منصوب بما ناب عنه وهو
اضرب وقائم مرفوع بالابتدا وورود اسم الفعل بمعنى
الامر كثير كصه **ومه** ثم ان اسم الفعل يكون بمعنى الامر وبمعنى المضارع
وبمعنى الماضي وقد اشار الى الاول بقوله **وما بمعنى افعل**
في الدلالة على الامر **كامين كثر** فقد بمعنى امسك ومه بمعنى انكفف
لا بمعنى اكفف لان اكفف متعد ومه لا يتعدى قاله في شرح الكافية
تبعا لغيره ورد بان ذلك غير مطرد وبان امسك لا يتعدى واستجب يتعدى

وامين بالمد والقصر وبالامالة لا بتشديد الميم بمعنى استجب وصه بكسر النون
والزاي والنساء على الاكثر بمعنى انزل وتيد بمعنى امهل وهيت وهيا
بمعنى اسرع وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت او عجل او
اقبل ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله **وغيره** اي غير اسم الفعل
بمعنى الامر وهو اسم بمعنى المضارع **كوي** وواها وانما بمعنى اعجب
بفتح الهمزة كقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون فوي اسم فعل
مضارع بمعنى اعجب والكاف حرف تعليل وان مصدرية مؤكدة
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر

وا بابي انت وفوك الاشنب ... كانما ذر عليه الزرنب
او زنجبيل وهو عندي اطيب

فوا اسم فعل بمعنى اعجب واف
بمعنى اتضجر وذكر ان فيه اربعين لغة ذكرها الشيخ خالد في شرح التوضيح
والثاني بمعنى الماضي نحو **هيهات** بمعنى بعد وشتان وسرعان
بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ نحو **نزال** اي غير اسم الفعل بمعنى الامر
نزال بمعنى انزل وكذا اسم الامر من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر

الاعراب قوله ما ناب ما موصول اسمي مبتدا اول وجملة ناب
صلة ما وعن فعل متعلق بناب وكشتان في موضع الحال من فاعل
ناب المستتر فيه ويكون من تمام الحد وصه معطوف على شتان وهو
مبتدا ثان واسم خبره والجملة خبر الاول وفعل مضاف اليه وكذا
خبر مقدم واوه مبتدا مؤخر ومه معطوف على اوه وما اسم موصول
مبتدا او بمعنى صلة ما وافعل بفتح العين مضاف اليه وكابيه خبر
مبتدا محذوف جملة معترضة بين المبتدا وخبره مقدر منه ما خبر
وحده كذا بضم الثلاثة خبر المبتدا او غيره مبتدا او مضاف اليه وكوي
بفتح الكاف وسكون الياء خبر لمبتدا محذوف وهيهات معطوف على
وي وجملة نزال بفتح الزاي خبر غيره ثم اعلم ان من اسماء
الافعال ما هو في الاصل جار ومجرور وظرف وقد اشار اليهما بقوله
والفعل من اسمائه ما هو منقول من مجرور وظرف كما مر نحو
عليكا بمعنى الزم وهو متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم وبالبا
كقولك عليك بزيد **وهكذا دونكا** بمعنى خذ كقولك دونك زيدا
اي خذ زيدا ومنه **اليكا** بمعنى تنح وتبعد كبعض نحو اليك عني اي تنح

عني

عني وهذا النوع مسموع والمسموع منه احد عشر لفظا الثلاثة
المذكورة وكذلك وكما انت وعندك ولديك ووراءك وامامك ومكانك
وبعدك والفعل مبتدا ومن اسمائه عليك مبتدا وخبر في موضع
خبر الاول ودونك مبتدا وخبره هكذا وها للتنبيه **كذا** اي كما
يأتي اسم الفعل منقولا مما ذكر ياتي منقولا عن المصدر نحو **رويد**
اذ هو مصغر ارواد مصدر ارود اي امهل امهالا ثم صغر الارواد
تصغير ترخيم ثم سموا به فعله وبنوه على الفتح وكذا **بله** اذ هو في
الاصل مصدر فعل مرادف لدع سمي به الفعل وبني على الفتح
وهذا حال كونهما **ناصبين** نحو رويد زيدا وبله عمرا فلو خفض
ما بعدهما كانا مصدرين والى ذلك اشار بقوله **ويعملان الخفض**
مصدرين معربين نحو رويد زيد وبله زيد ومعنى رويد
اذا كان اسم فعل امهل واذا كان مصدرا امهالا ومعنى بله اذا كان
اسم فعل دع واذا كان مصدرا تركا وفهم ان الفتحة في رويد وبله
فتحة بناء لان اسماء الافعال كلها مبنية واذا كانا مصدرين فتحتهما
فتحة اعراب لان المصادر معربة وفهم من قوله مصدرين انه
يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما وهو الاصل في المصدر
المضاف ورويد وبله مبتدان والخبر في كذا وناصبين حال من
الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع خبرا ومصدرين حال من فاعل
يعملان والضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في
المعنى فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير اللذين يكونان
مصدرين في المعنى **وما لما تنوب عنه من عمل لها** فتعمل عمل
الافعال التي بمعناها فترفع الفاعل ان كانت لازمة كهيهات زيد
ويكون فاعلها واجب الاضمار اذا كانت لامر نحو نزال وتتعدى
للجار ان كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب المفعول ان كان
متعديا نحو تراك زيدا ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن
ائت وبالباء لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن اقبل **واخر ما لذي**
فيه العمل عنها فما رتبت الافعال في كونها لا يتقدم عليها معمولها
كما يتقدم في الفعل فلا يقال في تراك زيدا زيدا تراك خلافا
للكسائي في اجازته ذلك واما ما احتج به من قوله تعالى كتاب الله عليكم

وقول الشاعر ∘ ايها المايح دلوي دونكا ∘ اني رايت الناس يحمدونكا ∘
فمؤولان اما الاية فكتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم
متعلق به او بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم
فحذف الفعل واضيف المصدر الى فاعله على حد صبغة الله
ودل على ذلك المحذوف قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم لان التحريم
يستلزم الكتابة وتاويل البيت ان دلوي مبتدا ودونك خبره ن
الاعراب قوله وما لما تنوب ما موصول اسمي مبتدا ولما صلة ما الواقعة
مبتدا او العايد ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور
وما الثانية المجرورة باللام موصول ايضا واقعة على محذوف وجملة
تنوب صلتها وعايدها الهاء في عنه وعنه متعلق بتنوب ومن عمل
بيان لما الواقعة مبتدا متعلق بحال محذوفة من الضمير المستتر في
المجرور الواقع خبرها وهو لها والتقدير والذي استقر من
عمل للفعل الذي ينوب عنه مستقر لها واعراب الباقي ظاهر
واحكم بتنكير الذي ينون منها لزوما نحو واها وويها او لا
كصه وصه وتعريف ما سواه اي الذي لم ينون بين لزوما نحو
نزال او لا كصه ومه وهذا التنوين هو الذي تسميه النحويون
تنوين التنكير وقد تقدم الاعراب قوله واحكم فعل امر
وبتنكير متعلق باحكم والذي مضاف اليه وجملة ينون بالبنا
للمفعول صلة الذي ومنها متعلق بينون وتعريف مبتدا وسواه
مضاف اليه وبين بتشديد اليا المكسورة بمعنى ظاهر خبر المبتدا
ولما فرغ من اسما الافعال شرع في بيان اسما الاصوات وهي نوعان احدهما
ما خوطب به ما لا يعقل اما لزجره كهدس للبغل واما لدعايه كاو
للفرس والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت الغراب
او غير حيوان كقب لوقع السيف وقد اشار الى النوعين السابقين
بقوله وما به خوطب ما لا يعقل او ما هو في حكمه كصغار الادميين من
مشبه اسم الفعل صوتا يجعل شمل قوله ما خوطب ما كان للزجر
كهدس وما كان للدعا كاو وشمل كلهما المخاطب به ما لا يعقل
ويقال لزجر الفرس هلا هلا وللبغل عدس كما قال الشاعر ∘
∘ عدس ما لعباد عليك امارة ∘ وللحمار عد ويقال في دعا الابل لتشرب

جي جي

جي جي بهون وفي دعا الضان حاحا وفي دعا المعز عاعا بهمز ونون
ودع وهجا للكلبة وسح وهج للضان وحج للبقر وعز وعير للعنز وجز
للحمار وحاه للسبع ودج للدجاج ثم اشار الى النوع الاخير بقوله
كذا الذي اجدى اي اعطى بمعنى افهم حكاية كقب شمل قوله
حكاية ما كان لصوت الحيوان كغاق للغراب وخاز باز للذباب
ولصوت غير الحيوان كقب لوقع السيف وطاق باق للنكاح والزم بنا
النوعين فهو قد وجب لما سبق اول الكتاب من ان البنا لازم
في النوعين قاله الكودي ويحتمل ان يريد بالنوعين نوعي اسما الاصوات
وان يريد بهما اسما الافعال واسما الاصوات وهو اجود لشمول جميع
الباب او البناء في جميع ذلك لازم وقوله فهو قد وجب تتميم لعدم الاستغنا
عنه بقوله والزم الاعراب قوله كذا الذي اجدى كذا خبر
مقدم والذي مبتدا مؤخر واجدى صلة الذي وحكاية مفعول
اجدى والعايد الى الموصول ضمير مستتر في اجدى مرفوع على
الفاعلية وكقب بفتح القاف خبر لمبتدا محذوف والزم بفتح الزاي
فعل امر من لزم يلزم وفاعله مستتر فيه وبنا مفعول الزم والنوعين
مضاف اليه فهو مبتدا وجملة قد وجب خبره هذا باب
نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة للفعل توكيد بنونين هما شديدة
وخفيفة كنوني اذهبن واقصدنهما ومثال ذلك في التنزيل ∘
ليسجنن وليكونا من الصاغرين ومعنى توكيد الفعل بهما انهما
يفيدان تحقيق معنى الفعل فاذا قلت اضربن ففيه توكيد لاضرب
المجرد منهما فهو ابلغ من المجرد واوهم قوله للفعل شموله لجميع الافعال
فازال الايهام بقوله يوكدان افعل اي الامر مطلقا اي اضربن
ويفعل اي المضارع بشرط الاول ان يكون اتيا اي مستقبلا ولم
منه انه اذا اريد به الحال لا يوكد بهما الثاني ان يكون ذا طلب
فيشمل المقرون بلام الامر نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا يقومن
ولا تحسبن الله غافلا وباداة تحضيض او عرض نحو هلا تقومن
وقول الشاعر ∘
∘ فهلا تمنن بوعد غير مخلفة ∘ كما عهدتك في ايام ذي سلم ∘
او تمن نحو ليتك تقومن وقول الشاعر ∘ فليتك يوم الملتقى ترينني ∘

كي تعلمي أي امرئ بك هائم * أو استفهام نحو هل تقومن وقول الشاعر
أفبعد كندة تمدحن قبيلا * الثالث أن يقع بعد إن الشرطية
المقرونة بما نحو وإما ترين وهو المراد بقوله أو شرطا إمّا تاليا أي
أو شرطا تاليا إمّا الرابع أن يقع جوابا للقسم وهو مستقبل مثبت وهو
المراد بقوله أو مثبتا في قسم مستقبلا متصلا بلامه نحو قوله تعالى
تالله لأكيدن بخلاف المنفي نحو قوله تعالى تالله تفتؤ والحال نحو
قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة وإن تعد البصريون وغير المتصل
باللام نحو قوله تعالى لإلى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك
تنبيه لا يلزم هذا التوكيد إلا بعد القسم كما ذكره في الكافية
الأعراب قوله للفعل خبر مقدم وتوكيد مبتدأ مؤخر ونونين
متعلق بتوكيد وهما مبتدأ ويكون خبره وجملة إذا هي تشديد
النون واقصدنهما بتخفيفها مضاف إليه وجملة المبتدأ والخبر
نعت لنونين ويؤكدان فعل وفاعل وافعل مفعول يؤكدان ويفعل
معطوف على افعل وآتيا حال من يفعل وذا طلب حال بعد حال
أو شرطا معطوف على ذا طلب وإما بكسر الهمزة مفعول مقدم بتاليا
وتاليا نعت لشرطا أو مثبتا معطوف على شرطا وفي قسم متعلق بمثبتا
ومستقبلا نعت مثبتا وقل توكيده إذا وقع بعد ما الزائدة كقولهم
في المثل نظما * إذا مات منهم ميت سرق ابنه * ومن عضة ما ينبتن شكيرها
فأكد ينبتن بعد ما الزائدة وهذا المثل يضرب لمن كان له أصلا
تفرع منه ما يشبهه والمعنى هاهنا إذا مات الأب سرق الولد بخفى
والده كأنه هو والعضة شجرة وشكيرها شوكها وقولهم بألم ما تختننه
يقال لمن يفعل فعلا يتألم منه ولا بد له منه وهو خطاب لامرأة
في الأصل وألحقها السكت وقولهم جهد ما تبلغن يقال لمن حمل حملا
فأباه أي لا بد لك من فعله بمشقة وقولهم ما رأيتك مذ لن يخفى
عنك أن تصيبه أي أن ربك بعين بصيرة وقول حاتم الطائي
قليلا به ما يحمدنك وارث * إذا نال مما كنت تجمع مغنما *
وما زائدة في جميع ذلك وهي على معنى النفي أي ما يحمدنك وكذا الباقي
ولا يقاس عليهن ولا يعتد في ما سبقهن وأفاد منهن بتقدم عليها رب
نحو ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات * وبعد لم نحو يحسبه الجاهل

مالم

٢٠١

ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما وبعد لا النافية كقوله فلا الجارة الدنيا بها
تلحينها ولا الضيف فيها إن أناخ محول ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فأكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية
صورة وجملة لا تصيبن خبرية في موضع الصفة لفتنة فتكون الإصابة
عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالم لأنها قد وصفت بأنها لا تصيب الذين
خاصة فكيف يكون مع هذا خاصة بهم وقيل لا ناهية وأقيم المسبب مقام
السبب والأصل لا تتعرضوا للفتنة فيصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض
إلى النهي عن الإصابة لأن الإصابة مسببة عن التعرض وأسند المسبب
إلى فاعله فالإضافة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا ما يكون التوكيد قليلا
بل كثيرا ولكنه وقع الطلب صفة للنكرة تمنع فوجب إضمار القول أي
واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك وبعد غير إما من طوالب الجزا وهي
كلمات الشرط نحو مهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا فزارة
أي تمنعه وهو قليل في الشعر نص عليه سيبويه وقال الشلوبين بالنهي
حيث كان بعد ما غير واجب تنبيه جاز توكيد المضارع خاليا مما ذكر
وهو في غاية الشذوذ ومنه ليت شعري وأشعرن إذا ما قربوها منشورة
ودعيت وأشذ منه إلحاق النون في قوله فأحر به بطول فقر وأحريا
وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل في قوله
* أريت إن جاءت به أملودا * مرجلا ويلبس البرودا *
* أقائلن أحضروا الشهودا * ولما فرغ من ذكر ما يدخله نونا التوكيد
على اختلاف أنواعه أخذ في بيان ما يشاكل دخولهما التغيير بقوله
وآخر المؤكد افتح كابرزا يعني آخر المؤكد بهما الفتح لأنهم جعلوا الفعل
معها بمنزلة خمسة عشر فتقول اضربن ولا تقومن وابرزن ولا تبرزن
وآخر مفعول مقدم بافتح والمؤكد نعت لمحذوف وتقديره وآخر الفعل
المؤكد افتح ثم إنه قد يعرض في أواخر الأفعال المؤكدة بالنون تغير
يوجب تغيير الفتح أشار إليه بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس
من تحرك قد علما فالفتحة قبل الألف والكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو
تنبيه شمل قوله لينا ألف التثنية وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول هل
تقومان يا رجلان وهل تقومن يا زيدون وهل تقومن يا هند وشمل
أيضا الصحيح الآخر كالمثال المذكور والمعتل الآخر نحو هل تغزوان

[illegible]
أبت الروادف [illegible]
[illegible] على الحساب [illegible]

يا زيدان وهل تغزون يا زيدون وهل تغزن يا هند ثم ان الضمير الذي
ان كان غير الف حذف لالتقاء الساكنين واليه اشار بقوله والمضمر
احذفنه والا في المضمر للعهد اي الضمير المتقدم وهو الذي تقول
هل تغزن يا زيدون واصله تغزوون فاجتمعت الواو ساكنة والنون
ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم استثنى من الضمير
المذكور الالف فقال الا الالف فاثبتها وانما لم تحذف لخفتها نحو
هل تغزوان يا زيدان الاعراب ــــ قوله واشكله بضم الكاف
فعل امر بمعنى حركه والشكل التحريك والهاء المتصلة به مفعوله وهي
راجعة الى اخر المؤكد في البيت قبله وقبل متعلق باشكله ومعنى
مضاف اليه قال المكودي ولين نعت لمحذوف واصله لين بالتشديد
فخفف كما خفف هين وميت ولا يصح ضبطه لين بكسر اللام لان اللين
مصدر ولين صفة الا ان يكون من باب النعت بالمصدر فيصح
وليس بقياس انتهى وما متعلق باشكله وما موصولة واقعة على
الحركات المجانسة وجانس صلة ما ومفعوله محذوف اختصارا
تقديره ما جانس الضمير ومن محرك متعلق بجانس وجملة قد علما
نعت للتحريك والضمير مفعول لفعل مضمر يفسره احذفنه واحذفنه
فعل امر مؤكد بالنون الثقيلة والهاء المتصلة به مفعوله والا
حرف استثنا والالف منصوب على الاستثنا بالا عند المصنف وهو
الاصح ثم ان الفعل ان كان اخره الفا فان له حكما غير ما تقدم
وله حالتان احديهما ان يكون مرفوعه غير اليا والواو والاخرى
ان يكون مرفوعه اليا والواو وقد اشار الى الاولى بقوله وان
يكن في اخر الفعل الف فاجعله اي الاخر منه ان كان رافعا
غير اليا والواو كالالف يا المراد باليا ضمير المخاطبة وبالواو ضمير الجمع
والمراد بغيرهما ضمير التثنية نحو هل تخشيان يا زيدان والظاهر مطلقا
نحو هل تخشين زيد وهل تخشين هند وهل تخشين الهندات
وهل تخشين الزيدون والضمير المستتر نحو هل تخشين
فتنقلب الالف في جميع ذلك يا ثم مثل لذلك بقوله كاسعين سعيا
وفاعل هذا المثال ضمير مستتر والف اسم يكن والخبر في المجرور
ويحتمل ان تكون تامة بمعنى وان وجد قال المكودي وهو اظهر

والها

والهاء في قوله فاجعله عائدة على الالف وفي منه عائدة على الفعل ورافعا
حال من الهاء في منه ومرفوعه مستتر رافع ويا مفعول ثان لاجعله والتقدير
اجعل الالف من الفعل يا في حال كون الفعل رافعا غير اليا والواو ثم
اشار الى الحالة الثانية بقوله واحذفه اي الاخر من فعل رافع هاتين
اي الواو واليا وبعد ذلك في واو ويا شكل مجانس لهما قفي
فحرك الواو بمجانسها وهو الضم وحرك اليا بمجانسها وهو الكسر فتقول
في نحو تخشى رافعا الواو هل تخشون واصله تخشاون فلما لحقتها
الواو ساكنة حذفت الالف لالتقاء الساكنين فلما لحقت النون حركت
الواو لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لتجانسها مع الواو ومثل
لذلك فيما اذا كان فاعله اليا بقوله نحو اخشين يا هند بالكسر لليا
ويا قوم اخشون واضمم اي الواو وقس على ذلك مسويا فالمثال
الاول لما كان مرفوعه يا والثاني لما كان مرفوعه واوا الاعراب
قوله واحذفه فعل امر وفاعل والهاء المتصلة به مفعوله وهي عائدة الى
الالف ومن رافع متعلق باحذفه وهاتين مضاف اليه وهو اشارة
الى الواو واليا وفي واو متعلق بقفي بمعنى اتبع وما معطوف على
واو وشكل مبتدا ومجانس نعت لشكل وجملة قفي خبر المبتدا
كذا اعرب المكودي وبه تتم فصول الحكم الفعلي على المبتدا
وهو جار مجرى بالنون ودخ واعراب الباقي ظاهر ثم شرع في ان
الخفيفة تنفرد عن الثقيلة باربعة احكام شرع في احدها بقوله ولم
تقع خفيفة بعد الالف نحو قوما وافهما ولا يقال قومان
وافهمان لسكون النون لئلا يلتقي ساكنان على غير حدهما وتلخص
يونس والكوفيين اجازته قال المصنف ويمكن ان يكون منه قراءة ابن
ذكوان ولا تتبعان بتخفيف النون مكسورة لكن شديدة تقع بعد
الالف اتفاقا من البصريين والكوفيين وكسرها جيد الف اي ان
كسرها لشبهة ولا تتبعان بتشديد النون وانما كسرت وكان اصلها
الفتح لانها هنا زائدة بعد الف زائدة فاشبهت نون الاثنين في نحو
غلامان فكسرت في هذه لكونها حرفان الاولى منها ساكن فحركت كما
حركت نون اين هذا التعليل في والفا زد قبلها اي النون الثقيلة
حال كونك مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا وذلك لان الفعل

الذكور يجب ان يؤتى بعده بالف فاصلة بين النونات وهي نون جماعة
الاناث والمدغمة وانما لم يؤت بها كراهة توالي الامثال نحو اضربنان
يا نسوة وقد مضى قريبا ان الخفيفة لا تقع بعد الالف هذا هو
الحكم الثاني ثم شرع في الثالث بقوله واحذف خفيفة لساكن
ردف كقول الاضبط بن قريع وهو جاهلي قديم قبل الاسلام بنحو
خمسماية سنة لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
فحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين وابقى الفتحة دليلا
عليها واصله تهينن من الاهانة وكنى بالركوع عن انحطاط الحال
واحذفها ايضا بعد غير فتحة اذا تقف وهو الضمة والكسرة واردد
اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وهو
واو الجمع وياء التانيث تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن
يا هند بضم الباء في الاول وكسرها في الثاني والاصل اضربون
واضربين بسكون النون فيهما فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين
كما مر فاذا وقفت حذفت النون تشبيها بالتنوين الواقع بعد ضمة
او كسرة في نحو جاء زيد ومررت بزيد في اللغة الفصحى ورجع بالواو
والياء لزوال التقاء الساكنين بحذف النون فتقول اضربوا واضربي
ثم اشار الى الحكم الرابع بقوله وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما
تقول في قفن قفا وكقوله تعالى لنسفعا بالناصية وليكونا
وقول الاعشى وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد
الشيطان والله فاعبدا والاصل لنسفعن وليكونن واعبدن
بالنون الخفيفة فابدلت في الوقف الفا لوقوعها بعد فتحة كما ان التنوين اللفظ
يبدله في الوقف الفا نحو رايت زيدا ومن ثم كتبت بالالف كما كتبت
رايت زيدا بالالف وقياس من قال رايت زيد بحذف الالف على لغة
ربيعة ان تقول في الوقف على اضربن اضرب بالسكون الاعراب
قوله وابدلنها فعل امر مؤكد بالنون الخفيفة والها مفعوله الاول وهو
عايد الى النون الخفيفة وبعد متعلق بابدلنها وفتح مضاف اليه والفا
بكسر اللام مفعول ثان لابدلنها ووقفا قال المكودي مصدر في موضع
الحال من فاعل ابدلنها اي في حال كونك واقفا ويحتمل ان يكون مفعولا
له اي لاجل الوقف انتهى قال الشيخ خالد ويحتمل ان يكون منصوبا

كذا بخطه

بنزع

بنزع الخافض اي في الوقف فانه قال لو رده السماع قلنا ووقوع
المصدر حالا كذلك فاكا نجوا به نحو جوابا انتهى واعراب الباقي
ظاهر تتمة قد يحذف هذه النون لغير ساكن في الضرورة
كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها هذا باب ما لا ينصرف
الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرجه عن اصله شبهه
بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان شابه الفعل
بان وجد فيه علتان من العلل الاتية او واحدة تقوم مقامهما
منع الصرف واختلف في اشتقاقه فقيل من الصريف وهو الخالص
من اللبن والمنصرف خالص من شبه الفعل والحرف او من الصريف
وهو الصوت لان الصرف وهو التنوين صوت في الاخر او من
الانصراف الى جهات الحركات اقوال ولما اراد بيان ما لا ينصرف
الاسم بدا بتعريف الصرف فقال الصرف تنوين اتى مبينا
معنى وهو عدم مشابهة الفعل به اي بسبب التنوين اي
بدخوله يكون الاسم مع كونه متمكنا امكنا وبعدمه يكون غير
امكن ولذلك سمي تنوين التمكين ايضا وغير هذا التنوين لا يسمى
صرفا لانه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة في عرفات
والعوض في جوار ونحو ذلك ثم اعلم ان جميع ما لا ينصرف
اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريفه ولا تنكيره وسبعة
لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير وستاتي مفصلة ان شاء الله
وقد شرع في القسم الاول وبدا منه بالف التانيث فقال فالف
التانيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة منع صرف الذي
حواه كيفما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى بالقصر مصدر ذكر
وصحراء بالمد ام معرفة كرضوى بفتح الراء والقصر اسم جبل بالمدينة
وزكرياء بالمد علم نبي ام مفردا كما مر تمثيله ام جمعا كجرحى بالقصر
جمع جريح واصدقاء بالمد جمع صديق ام اسما كما مر تمثيله ام صفة كحبلى
بالقصر وحمراء بالمد تنبيه انما منعت الف التانيث وحدها
لانها قامت مقام علتين وهما التانيث ولزوم التانيث الاعراب
قوله الف التانيث مبتدا خبره منع ومطلقا حال من الضمير في منع العايد
على المبتدا او حواه صلة الذي والضمير العايد من الصلة الى الموصول

العنبر المستقر في جواه والهاء في جواه عائدة على الف التانيث وكيف ما وقع شرط
حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير كيف ما وقع منع الصرف ثم
اشار الى النوع الثاني مما يمنع في النكرة بقوله وزايدا فعلان وهما
الالف والنون منعا اذ اكانا في وصف سلم من ان يرى بتا تانيث
ختم فالمانع له من الصرف الالف والنون والصفة وفهم منه ان ذلك
مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعلان وفهم من قوله في وصف ان
هاتين الزيادتين لو كانتا في غير الوصف لم تمنعا نحو مرجان وفهم
منه ان الوصف المحتوي على هاتين الزيادتين اذا انث بالهاء لم يمنع نحو
ندمان فانك تقول ندمانة في مونثه فان قيل لم صرفنا مونثه
فعلانة مع ان فيه ما في سكران من الزيادتين والوصف اجيب بانا
لم نمنع لزيادتي فعلان لذاتهما بل لشبههما بزيادتي حمرا في وجوه
منها انهما لا تلحقهما تا التانيث وهذا مفقود فيما مونثه فعلانة
فلذلك صرف فاذا قيل ما اجتمعت فيه شروط المنع عطشان وسكران
فانك تقول في مونثهما عطشى وسكرى وكذا لو كان لا مونث له نحو
لحيان لكبير اللحية الاعراب قوله وزايدا معطوف على الضمير
المستتر في يمنع العايد على الف التانيث وجاز العطف عليه لوجود
الفصل بالمفعول وفعلان مضاف اليه وهو ممتنع من الصرف وفي وصف
متعلق بزايدا وجملة سلم نعت لوصف ومن ان يرى متعلق بسلم وبتا
متعلق بختم وتانيث مضاف اليه وجملة ختم في موضع المفعول الثاني
ليرى ثم اشار الى النوع الثالث بقوله ووصف اصلي ووزن
افعلا كذلك اذا كان ممنوع تانيث بتا اما لان مونثه على فعلى كاشهلا
وشهلا او على فعلى كافضل وفضلى او لا مونث له كاكمر للعظيم الكمرة
فهذه الانواع الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن افعل
فان وزن الفعل به اولى لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل
دون الاسم فكان لذلك اصلا في الفعل لان زيادته لمعنى اولى مما
زيادته لغير معنى فان انث بالتا انصرف كارمل بمعنى فقير فان
مونثه ارملة الاعراب قوله ووصف معطوف على زايدا واصلي
نعت لوصف ووزن معطوف على وصف وافعلا مضاف اليه مجرور
بالفتحة للعلمية ووزن الفعل وممنوع حال من افعلا وتانيث مضاف اليه

وبنا

وبنا التقصير للضرورة وبتا متعلق بتانيث وكاشهلا خبر لمبتدا محذوف
تقديره وذلك كاشهلا والف افعلا واشهلا للاطلاق ثم صرح بمفهوم
قوله اصلي بقوله والغين عارض الوصفية كاربع فوصفيته غير معتد
بها في المنع لعروضها ومثل لذلك باربع فانه اسم من اسما العدد لكن
العرب وصفت به فقالوا مررت بنسا اربع فهو منصرف ولا اثر لوصفيته
وكذلك رجل ارنب اي ذليل واصله الارنب وكما يلغى عارض الوصفية
فكذلك ايضا يلغى عارض الاسمية والى ذلك اشار بقوله والغين عارض
الاسمية وهو عكس اربع ومعناه ان افعل يكون في الاصل وصفا فيجري
مجرى الاسما فتلغى اسميته ويمنع من الصرف على مقتضى الاصل وقد
مثل لذلك بقوله فالادهم اي القيد لكونه وضع في الاصل وصفا
انصرافه منع تقول مررت بادهم اي بقيد ومثل ادهم في ذلك ارقم
لنوع من الحيات واسود للحية ايضا والادهم مبتدا والقيد بدل منه بدل
الشي من الشي وانصرافه منع خبر المبتدا ولكونه متعلق بمنع وفي الاصل
متعلق بوضع ثم ان من الاسما التي على وزن افعل ما جا فيه الصرف
ومنع الصرف واليه اشار بقوله واجدل واخيل للصقر واخيل لطاير عليه
نقط كالخيلان وافعى للحية اسما في الاصل والحالة هذه فهي مصروفة كما
صرفها اكثر العرب وقد ينلن المنع من الصرف للمح معنى الصفة فيها
وهو القوة والتلون والايذا ثم اشار الى النوع الرابع مما لا ينصرف في النكرة
بقوله ومنع عدل وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية مع وصف
معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر فهذه الاسما الثلاثة يمنع صرفها
للعدل والوصف اما مثنى فهو وصف وهو معدول عن اثنين اثنين فاذا
قلت جا القوم مثنى فمعناه جا القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين
الى مثنى واما ثلاث فهو ايضا وصف وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة
فاذا قلت مررت بقوم ثلاث فمعناه ثلاثة ثلاثة واما اخر فهو ايضا وصف
وهو معدول عن الالف واللام وذلك لانه جمع اخرى انثى الاخر وحق
ما كان كذلك ان يستعمل بال او بالاضافة فعدل به عما يستحقه من ذلك
ثم قال ووزن مثنى وثلاث كهما في منع الصرف لما ذكر من واحد لاربع
فليعلما فاوزان مثنى وثلاث من العدد من واحد الى اربع فهو
مثلهما في امتناعه من الصرف للعدد والوصف فهذه ثمانية الفاظ

يتفق على معانيها وهي احاد وموحد وثنا ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع ولذلك اقتصر عليها قال في شرح الكافيه وروي منها عن بعض العرب
مخمس وعشار ولم يرد غير ذلك واجاز الكوفيون والزجاج قياسا خماس
وسداس وسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع الاعراب
وزنه سبعة او اكثر في قوله كهما اي شبههما او داخل كاف التشبيه على
المضمر لغو وثنا او زن ومن واحد وما بعده في موضع الحال من الضمير
المستتر في الخبر ثم اشار الى النوع الخامس بقوله وكن لجمع مشبه
مفاعلا في كون اوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض بعدها حرفان اولهما
مكسور لا لعارض نحو دراهم ومساجد او مشبه المفاعيل فيما ذكر
مع كون ما بعد الالف ثلاثة اوسطها ساكن كمصابيح وقناديل بمنع
كافلا لقيام الجمع فيه مقام علتين وهو الجمع وعدم النظير في الواحد
وشمل قوله مفاعل ما اوله الميم كمساجد وما اوله غيرها كدراهم وشمل
المفاعيل ما اوله ميم كمصابيح وما ليس اوله ميم كدنانير وكافلا خبر كن
وبمنع متعلق بكافلا ومفاعيل معطوف بمشبه ثم ان من هذا الجمع
ما يجي معتل اللام وهو قسمان احدهما ما قلبت فيه الكسرة التي بعد
الالف فتحة فانقلبت اليا الفا نحو عذارى وهذا لا اشكال في منع التنوين
والاخر ما استثقلت فيه الضمة فحذفت ولحقها التنوين واشار الى
ذلك بقوله وذا اعتلال منه اي من هذا الجمع كالجواري
رفعا وجرا اجره كسارى في التنوين وحذف اليا كقوله تعالى ومن
فوقهم غواش والفجر وليال واما في نصبه فيجري مجرى موازنه الصحيح
تقول رايت جواري بفتح اخره من غير تنوين قال تعالى سيروا فيها
ليالي فان قيل لم لم يظهر الجر فيه كالنصب مع انه جر بالفتحة اجيب
بانها لما نابت عن الكسرة وهي ثقيلة عوملت معاملتها وفهم من قوله
كالجواري ان نحو عذارى ليس كذلك وان كان معتلا شبيه
ظاهر كلامه ان التنوين في جوار ونحوه تنوين الصرف لتشبيهه له
بسار وليس كذلك على المشهور بل التنوين فيه عوض عن اليا
المحذوفة والتنوين في سار للصرف وخالفه اتباعا ان القصد في جوار
الفتحة والقصد في سار الكسر ونقل عن يافه بل تقلب الفا
بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا تنوين كعذارى ومدارى وذهب

مسدس حقه ومخمس

الاخفش

الاخفش ان التنوين في جوار تنوين تمكين لان اليا لما حذفت بقي الاسم
في اللفظ كجناح وسلام وكلام وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين
الصرف ورد بان المحذوف في قوة الموجود وقال الزجاج ان التنوين
عوض من ذهاب الحركة على اليا ورد بانه لو صح التعويض عن حركة
اليا لكان التعويض عن حركة الالف ورد بمنع لزوم تعويضه عن حركة
نحو موسى اولى لانها لا تظهر بحال ولا قائل به وقوله وذا اعتلال
معمول بفعل مضمر يفسره اجره وكسار متعلق باجره ومنه متعلق
باعتلال وكالجواري في موضع نصب على الحال من ذا اعتلال
ولسراويل بهذا الجمع شبه من حيث الوزن اقتضى عموم المنع اعلم
ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فمنع من الصرف
لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة وذلك ان مفاعل او مفاعيل لا يكونان
في كلام العرب الا للجمع او منقولا من جمع فحق ما وازنهما ان يمنع من
الصرف وان فقدت منه الجمعية تنبيهات الاول ذهب بعضهم الى ان
سراويل عربي وانه جمع سروالة في التقدير ثم اطلق اي سراويل
الذي هو جمع اسم جنس على هذه الالة المفردة ورد بان سروالة
لم يسمع واما قول الشاعر عليه من اللوم سروالة فمصنوع لا حجة فيه
لكن قال الاخفش انه سمع من العرب سروالة وقال ابو حاتم
من العرب من يقول سروال والذي يرد به هذا القول وجهان
احدهما ان سروالة لغة في سراويل لا بمعناه وليس جمعا لها كما
ذكره في شرح الكافيه والاخر ان النقل لم يثبت في اسما الاجناس وانما
يثبت في الاعلام التنبيه الثاني ان سراويل مونث فلو سمي
به مذكر امتنع صرفه للعلمية والتانيث وان زالت صيغة الجمع بالتصغير
وان به اي بالجمع سمي او بما لحق به من سراويل ونحوه فالانصراف
منعه يحق فتقول في رجل سميته مساجد او سراويل مررت بمساجد
وسراويل والمانع له من الصرف الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام
العلمية مقامها هذا احسن ما شرح به المرادي البيت قال المكودي
وعندي ان قوله وان به اي ان سمي بسراويل او بما لحق به يعني جميع
ما تقدم من الانواع الخمسة الممنوعة الصرف لما ذاتها الجمع في منع الصرف
في التسمية ولا وجه لتخصيصه الجمع وما الحق بالجمع في منع الصرف في حال

ليس في نسخة الاول

التسمية انتهى وهذا اولى والضمير في به على الشرح الاول عايد على العلم وكذا به الثاني وما واقعة على سراويل والضمير العايد على الموصول الفاعل يأتي وهو عايد على سراويل وفي به على الثاني عايد على انواع ما لا ينصرف في النكرة وما واقعة على تلك الانواع والضمير العايد عليها الفاعل وبه في التقدير وان سمي بسراويل او بالانواع التي لحقتها سراويل اي شبهها فالانصراف منعه يحق فالانصراف مبتدا ومنعه مبتدا ثان ويحق خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول والاول مع ما بعده جواب الشرط ولما انهى من الانواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة والتي في المعرفة شرع في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة وهو سبعة انواع اشار الى الاول منها بقوله والعلم امنع صرفه ان كان مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا لما اجتمع في الاسم العلمية والتركيب امتنع من الصرف ويطلق التركيب في اصطلاح النحويين على تركيب الاسناد وهي الجملة نحو برق نحره وعلى تركيب الاضافة نحو عبد شمس وعلى تركيب المزج وهو المراد هنا والمزج في اللغة الخلط فيختلط الاسم مع الاسم ويجعل الاعراب في اخر الثاني ويبنى اخر الاول على الفتح نحو بعلبك ما لم يكن اخره يا فيسكن نحو معدي كرب فخرج بقوله تركيب مزج تركيب الاسناد وتركيب الاضافة وخرج بذلك المثال ما ختم بويه من المركب تركيب مزج فانه يبنى على الكسر في اللغة الفصحى الاعراب فيه والعلم مفعول مقدم بفعل محذوف يفسره امنع وهو على حذف مضاف والتقدير وامنع صرف العلم وامنع فعل امر وفاعل وصرفه مفعول امنع ومركبا حال من العلم وتركيب مفعول مطلق مبين للنوع والعامل فيه مركبا ومزج مضاف اليه ونحو خبر لمبتدا محذوف وفيه تقدير وذلك نحو ومعدي كربا مضاف اليه والفه للاطلاق وهو نحو منصرف للعلمية والتركيب ثم اشار الى الثاني بقوله كذاك علم حاوي زايدي فعلانا وهما الالف والنون ولما كان قوله فعلانا يوهم ارادة هذا الوزن كما تقدم في قوله وزايدا فعلان في وصف ازال ذلك الايهام بقوله كغطفان بفتح الغين والطا المهملة وبالفا اسم قبيلة من قبايل العرب سميت باسم ابيها وهو غطفان بن سعد بن قيس ابن غيلان واصبهان بكسر الهمزة وفتح الموحدة علم بلد سميت بذلك

كذا بخط ابن غيلان [illegible]

لان اول من نزلها اصبهان بن فلوج بن لنطي بن يافث فعلم ان الوزن غير مخصوص بفعلان لان وزن اصبهان افعلان ووزن غطفان فعلان وقد يكون على نحو ذلك من الاوزان نحو سلمان وعمران وعثمان وخراسان تنبيه تعرف زيادة الالف والنون بسقوطهما في التصريف كسقوطهما في رد نسيان الى نسي فان كانا فيما لا ينصرف فبان يكون قبلهما اكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت اصالة التضعيف فزايدان او زيادته فالنون اصلية كحسان ان جعل من الحسن ففعلان يمنع او من الحس ففعال فلا يمنع واذا ابدل من النون الزايدة لام منع من الصرف اعطا للبدل حكم المبدل منه وذلك نحو اصيلال سمي به اصله اصيلان تصغير اصيل على غير قياس ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف وذلك نحو حنان سمي به اصله جنان ابدلت همزته نونا قال في المغني قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالف التانيث ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان تعدوا مع العوف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية لان الشبه لا يقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف مثل عفريت علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما سالناهم عن علة الاختصاص فلا يجدون معرفا فمنه التعليل بالمشابهة التي التانيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون الاعراب قوله حاوي مبتدا وخبره في المجرور قبله وهو على حذف الموصوف والتقدير كذا علم حاوي زايدي فعلانا ثم انتقل الى الثالث وهو التانيث مع العلمية وهو ضربان لفظي ومعنوي وقد اشار للاول منهما بقوله كذا علم مونث بها مطلقا سواء كان لمذكر كطلحة او لمونث كفاطمة سواء كان ثنائيا كهبة او ثلاثيا كحوله ونحوه ثم ان المعنوي مختص بالشرط وجايزه وقد اشار الى الاول بقوله وشرط منع صرف العاريها كونه ارتقى فوق الثلاث كزينب وسعاد وعناق او على ثلاثة لكنه اعجمي كجوز اسم بلد وهو اعجمي فقامت العجمة مقام الزايد او تحرك الاوسط نحو سقر لان الحركة قامت مقام الحرف الزايد او مذكر

الاصل سمي مونث عن زينب اسم امراة لا اسم ذكر فانه نقل من الخفة الى
الثقل ونجري فيه البرد والحركة اوجهين الاتية في المسئلة بعده
الاعراب قوله وشرط مبتدا ومنع مضاف اليه وهو ايضا مضاف
الى العار وهو مصدر مضاف الى المفعول والعار اصله العاري بالياء
فحذف الياء واستغني عنها بالكسرة وكونه خبر المبتدا او زائدتي في موضع
الخبر لكونه وفوق متعلق بزائدتي والثلاث مضاف في التقدير اي
فوق الثلاثة الاحرف وحذف منه الياء لان الحرف يذكر ويونث
او زينب مخفوض بالعطف على كجور او سقر واسم امراة حال من زينب
ولا اسم معطوف عليه وهو تتميم لصحة الاستغنا عنه بقوله اسم امراة ثم
اشار الى الثاني من المونث الذي لا علامة فيه بقوله وجهان رويا
عن النحاة في الثلاثي الساكن الوسط العادم تذكيرا متاصلا قبل النقل
كما سبق و العادم عجمة كهند والمنع احق من الصرف وقد جمع
الشاعر بين اللغتين بقوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق
دعد في العلب فصرف الاول ومنع الثاني ووجهان مبتدا وسوغ
الابتدا به التفصيل وجر في العادم وتذكيرا منصوب بالعادم
وسبق في موضع الصفة لتذكيرا وعجمة معطوف على تذكيرا ثم
انتقل الى الرابع فقال والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على
الثلاث اي ثلاثة احرف كابراهيم صرفه امتنع بخلاف غير العجمي
وفهم من قوله العجمي الوضع والتعريف ان الاسم اذا كان اعجميا وكان في كلام
العجم غير علم ونقل لكلام العرب علما انصرف نحو بندار والمراد بالعجمي ما ليس
من كلام العرب فيشمل كلام الفرس وغيرهم من سائر الاعاجم وفهم
ايضا انه اذا كان ثلاثيا انصرف سواء كان ساكن الوسط كنوح ولوط
او متحركه كشتر ولمك والذي تواترت به النقول ونحوا ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب الاعراب قوله والعجمي مبتدا اول
مضاف اليه والتعريف معطوف على الوضع وزيد في موضع الحال من العجمي
وزيد مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة وحذف التا من الثلاث
لانه مضاف في التقدير الى الاحرف وحذف لغتان التذكير والتانيث
وصرفه امتنع مبتدا وخبر في موضع خبر المبتدا الاول ثم انتقل الى الخامس
فقال كذا العلم ذو وزن يخص الفعلا بان لم يوجد في غيره الا في فعل كقم

ونحو

٢٠١

ونحو وديل وانطلق واستخرج علما او وزن غالب فيه كاحمد ويعلى
نحو افعل بكسر الهمزة وفتح العين وانه يوجد في الاسما نحو اصبع لكن وجوده
في الافعال اكثر وهو فعل الامر من فعل ونحو ذلك واما ما كثر في
الافعال والاسما معا فانه يوجد في الافعال كثيرا نحو اركب واضرب
وكذلك في الاسما نحو افكل وابرع لكن الهمزة في الفعل تدل على معنى
وليست كذلك في الاسما فكان غالبا من هذا الوجه وكذلك يعلى
هو على وزن يفعل وهو ايضا موجود في الافعال والاسما نحو يذهب
ويربع في الاسما ومثل للغالب باحمد ويعلى ولم يمثل للخاص
تنبيه لابد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل
فنحو امرئ علما ورد ... مصروف وكذا البت من ابى الحسن
وخالفه المصنف وفهم من كلامه ان الوزن الخاص بالاسم او الغالب
فيه او المستوي هو والفعل فيه لا يوثر وهو كذلك كضرب اسم رجل
فانه منقول من كضرب اذا اسرع قوله وذو وزن نعت لمحذوف
تقديره كما قدرته في كلامه و وزن ويخص الفعلا في موضع الصفة
لوزن وغالب مخفوض بالعطف على يخص وهو من باب عطف الاسم
على الفعل لكون احدهما بمعنى الاخر والتقدير ذو وزن خاص
بالفعل او غالب اي يخص الفعل او يغلب ثم انتقل الى السادس فقال
وما يصير علما من ذي الف مقصورة زيدت لالحاق كعلقى وارطى
علمين فليس بمنصرف للعلمية وشبه الف التانيث نحو ذفرى يسمى بها فان
علقى وارطى ملحقان بجعفر وذفرى ملحق بدرهم وفهم منه ان الالحاق
اذا كان بالهمزة وسمي به انصرف وذلك نحو علباء فانه ملحق بقرطاس
فانما اثرت الف الالحاق المقصورة لانها زائدة غير مبدلة من شي كالف
الممدودة فانها هي مبدلة من يا وما ... وهي موجودة ومثلها
يصير علما نحو سعى وفي يصير ضمير اسمها وهو العائد على الموصول
وزيدت لالحاق في موضع الصفة لالف وليس بمنصرف في موضع خبر
المبتدا ثم انتقل الى السابع وهو اربعة انواع اشار الى الاول منها بقوله
والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد اي جمع وتوابعه فانها
كما قال المصنف في شرح الكافية معارف بنية الاضافة اذ اصل رايت النسا
جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغني بنية الاضافة للعلم به واكتفى

وصارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها كالاعلام وليست بالاعلام
لانها شخصية او جنسية وليست هذه واحدة منهما قال وهو ظاهر نص
سيبويه وقال ابن الحاجب انها اعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات
الذي تستحقه فعلا مؤنث افعل المجموع بالواو والنون فهو معدول عن
جمعيته الاصلية فان حق جمعا ان تجمع على جمعاوات ثم اشار الى النوع
الثاني بقوله او كثعلا اسم رجل ومثله زفر وعمر فانها معدولة عن فاعل
زافر وعامر والمانع لذلك العلمية والعدل وانما حكم على عمر ونحوه
بانه معدول عن عامر لان الاكثر في الاعلام ان تكون منقولة فعمر منقول
عن عامر اسم فاعل من عمر يعمر فلما ارادوا التسمية بعامر عدلوا عنه
لعمر اختصارا لتنصيصه حتى المصنف التوكيد في قوله كفعل التوكيد
لاضافته اليه وفعل معطوف على فعل التوكيد ثم اشار الى النوع
الثالث بقوله والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين
والظرفية قصدا يعتبر وسحر اذا اريد به سحر يوم بعينه منع من
الصرف للعدل والتعريف اما العدل فهو معدول عن الالف واللام
واما التعريف فالمراد به تعريف العلمية وهو علم على هذا الوقت بنفسه فكل
ما جاء في هذا الباب من لفظ التعريف فالمراد به تعريف العلمية فسحر
ظرف زمان غير متصرف ولا منصرف كجئت يوم الجمعة سحر فان كان
مبهما صرف كجيناهم بسحر او سحرا بلا ظرف وجب ان يكون تعريفه
بال او الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا الاعراب قوله
والعدل مبتدا والتعريف معطوف عليه ومانعا خبر ومضاف الى سحر
وهو على حذف مضاف اي مانعا صرف سحر كما قدرته في كلامه
واذا متعلق بمانعا والتعيين مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل
محذوف يفسره معنى لا يبتدا الا ان اذا شرطية مختصة بالجمل
الفعلية على الصحيح وقصدا بمعنى مقصود او هو منصوب على الحال من
نائب فاعل يعتبر المستتر ثم اشار الى النوع الرابع بقوله وابن على الكسر
فعال علما مؤنثا عند اهل الحجاز كحذام ورقاش وهو نظير جشما
في الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة عند بني تميم
اما العلمية فعلمية الاشخاص كحذام وقد يكون في علمية الاجناس كفجار
والعدل عن فاعلة فحذام معدول عن حاذمة وهو قوله وهو نظير

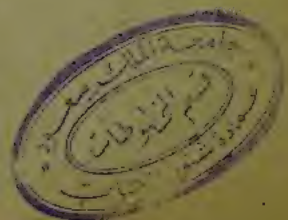
جشما

جشما وجشم اسم رجل وهو ممنوع من الصرف وفهم من نظيره ذلك جشم
ان المانع له من الصرف العدل والعلمية وفهم من نسبة هذه اللغة الى
تميم ان اللغة السابقة وهي البناء على الكسر لغة اهل الحجاز وفعال يتعلق
بابن وعلى الكسر متعلق بابن وعلما ومؤنثا حالان من فعال وعند
تميم متعلق بنظير ولما فرغ من ذكر انواع الاسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر
احكام تتعلق بالباب فقال واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا اي ما كان
احدى علتيه في منع الصرف التعريف اي العلمية اذا نكر انصرف وذلك
لزوال احدى علتيه فتبقى العلة الاخرى ولا تؤثر في منع الصرف الا
علتان والمراد بذلك الانواع السبعة المذكورة فتقول رب معدي كرب
وعثمان وفاطمة وزينب وعمر لقيتهم وفهم منه ان الانواع الخمسة المذكورة
في اول الباب غير داخلة في هذا الحكم ولو سمي بها وتكون لقصره
الحكم على السبعة فانه اذا سمي بواحد من الخمسة المذكورة ثم نكر
لم ينصرف بعد التنكير فهي غير داخلة في الحكم ولا بد من كون التعريف
فيه اثر كما مثلنا ما كان بخلاف ما ليس للتعريف فيه اثر كذكرى
وحمرا وسكران واحمر واحد ودراهم ودنانير فتسمي اذا سمي باحمر
ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش في احد قوليه لما ذكراه
نحو ما جد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه
خلافه ومن المنتفي للصرف التصغير المزيل لاحد السببين
نحو حميد وعمير وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار
اي طريقه السابق يقتفي سواء كان من هذه الانواع السبعة التي
احدى علتيها العلمية او من الانواع الخمسة التي تقدمت فانه يجري
مجرى جوار في التنوين بعد حذف يائه رفعا وجرا ان كان غير علم
كاعيم وكذا ان كان علما كقاض لامراة عند سيبويه وخالف
يونس وعيسى والكسائي فاثبتوا الياء ساكنة رفعا ومفتوحة
جرا كالنصب محتجين بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا ولديت
بانه ضرورة ولاضطرار او تناسب صرف في النظم وتناسب في الاي والسجع نحو
ذلك صرف ذو المنع بلا خلاف اما الضرورة فنحو قول امرئ القيس
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة بالتنوين وهو بالعين المهملة
والنون فيا تصغير عنزة اي فتاة انثى اسم ابنة عمه وقيل لقبها واسمها فاطمة

والخدر بكسر الخا المعجمة وسكون الدال الهودج وفي الصحاح الخدر الستر
ومعنى انك ترجلي بالجيم انك تضرب براجله اي ماشية لعقرك ظهر
بعيري وقال اخر عصايب طير تهتدي بعصايب وقال اخر
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين وهو في الشعر كثير واما المناسبة
فلم تصرح بها بعد هم به ويوخذ من كلام المصنف في شرح الكافية والمراد
ان المراد تناسب كلمة معه مصروفة اما بوزنه كسلاسلا او قريب
منه كسلاسلا واغلالا واولا ولكن تعددت الالفاظ المصروفة واقترن
اقترانا متناسبا منها كودا ولاسواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا والحق
الفواصل والاسجاع كقوله بل رانسيته لو اضطرالي تنوين مجرورة
بالفتحة فهل ينون بالنصب او بالجر مرح الرضي بالثاني ولو قيل
بالوجهين كالمنادي لم يبعد ويفهم من اطلاقه ان صرف ما لا ينصرف
في ذلك متفق عليه واما منع المنصرف من الصرف فقد اشار اليه
بقوله والمصروف قد لا ينصرف وهو مذهب الكوفيين والاخفش
وابي علي والعم واما البصريون ومن فلا يجيزون ذلك البتة وفهم
الخلاف من قوله قد لا ينصرف واتي بقد التي تقتضي التقليل ومن
ادلة الكوفيين على منع صرفه قول الشاعر فما كان قيس ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع وقال اخر وممن ولدوا عامر ذو الطول
وذو العرض وفصل بعض المتاخرين بين ما فيه العلمية فاجاز
منعه لوجود احدى العلتين وبين ما ليس كذلك فمنعه وبينه
ان ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف
المنصرف اختيارا الاعراب قوله واصرفن فعله امر موكد بالنون
الخفيفة وما اسم موصول مفعول اصرفن وجملة تكون صلة ما وعايدها
الضمير المستتر ونكرا نايب عن الفاعل ومن كل متعلق بنكرا
وما اسم موصول مضاف اليه والتعريف مبتدا وفيه متعلق باتوا
وجملة اتوا خبر المبتدا والمبتدا وخبره صلتها وعايدها الهاء من
فيه واعراب الباقي ظاهر اعراب الفعل اي هذا باب اعراب
الفعل المضارع اجمع النحويون على انه اذا تجرد من الناصب والجازم
وسلم من نون التوكيد والاناث كان مرفوعا نحو تقوم واما اختلفوا
في تحقيق الرافع له ما هو على اقوال باتي الكلام عليها وقد ذكر الم النفي عليه

بقوله

كذا بخطه والاصل ...
تنبيه وبالهامش
مقابله يشبه ايضا
ان تكون عطفه
لعله حتى
اول بل هو
الصواب كما يعلم
من كتب الشيخ



بقوله ارفع فعلا مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم واعرابه
رفع ونصب وجزم وبدا بالرفع لانه السابق وانما اطلق في اعراب
الفعل وهو مقيد بان لا يباشره نون الاناث ولا نون التوكيد لنصه
على ذلك في باب المعرب والمبني فاكتفى بذلك واصح الاقوال في رافع
المضارع تجرده من الناصب والجازم وهو اختيار الناظم تبعا للفراء
وغيره من حذاق الكوفيين وفي قوله اذا يجرد من ناصب وجازم
اشعار بما ذهبه ومذهب البصريين ان رافعه وقوعه موقع الاسم
قالوا ولهذا اذا دخل عليه لن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع
بعدها واعترض قول الفرا بان التجرد امر عدمي والعدم لا يكون
سببا لوجود غيره واجيب بان التجرد وجودي وهو كونه خاليا
من ناصب وجازم لا عدم الناصب والجازم واعترض قول البصريين
بانه غير مطرد لانتقاضه بنحو هلا تفعل وسوف نفعل فان
المضارع فيهما مرفوع وليس حالا لا يحل الاسم لان الاسم لا يقع بعد
حرف التحضيض ولا بعد حرف التنفيس واجيب بان الرفع استقر
قبل دخول حرف التحضيض والتنفيس فلم يغيراه اذ اثر
العامل لا يغيره الا عامل اخر وقيل رافعه حرف المضارعة قاله
الكسائي واعترض بان جزء الشي لا يعمل فيه وقيل غير ذلك ثم
شرع للنحو بقوله لن يسعد بضم اليا وفتحها مع فتح العين فيهما مضارع
سعد معلوما او مجهولا وقال المكودي ويجوز ضبطه بضم اليا
مبنيا للمفعول من اسعد يسعد وبفتحها مبنيا للفاعل من سعد يسعد
ومضارعا معمول بارفع وهو نعت لمحذوف والتقدير ارفع فعلا
مضارعا كما قدرته في كلامه ثم شرع في النواصب للفعل المضارع
وهي اربعة عند البصريين وعشرة عند الكوفيين اولها لن
وقد اشار اليها بقوله وبلن انصبه وهي لنفي الفعل المستقبل
اما الى غاية ينتهي اليها نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فانه نفى البراح مستمرا الى رجوعه واما الى غير
غاية نحو قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا فانه نفي خلقه مستمرا لان
خلقهم الذباب محال وانتفا المحال موبد قطعا والا كان ممكنا ولا
تقتضي لن تابيد النفي خلافا للزمخشري لانها لو كانت للتابيد لزم

الناقض بذكر اليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولزم التكرار بذكر
ابدا في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا ولا تقتضي تأكيد النفي خلافا للزمخشري
ايضا وفي نحو قوله تعالى لن تراني بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به
انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التأكيد واختلف هل تقع لن دعائية بان يكون
الفعل بعدها دعاء او لا فقال بالاول ابن السراج وابن عصفور وآخرون
مستدلين بقوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعين ان معناه فاجعلني
لا اكون وصحح الثاني ابن هشام وجماعة وقال لا حجة للاولين في الاية
لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه تعالى ان لا يظاهر
مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه وهذا هو الظاهر وهي بسيطة
على ومنها الاصلي عند س والجمهور وليس اصلها لا النافية فابدلت
الالف نونا خلافا للفراء ولا اصلها لا ان فتكون مركبة من لا النافية وان
لما بعدها ومن ان المصدرية بعد حذف الهمزة تخفيفا والالف للساكنين
خلافا للخليل والكسائي ثم شرع في الناصب الثاني بقوله وكي المصدرية
وهي التي تدخل عليها اللام لفظا نحو لكيلا تأسوا او تقديرا نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء
عنها بنيتها فان لم تتقدم اللام كانت كي تعليلية ثم شرع في الناصب
الثالث بقوله وكذا ينتصب بان اي المصدرية وهي ام النواصب
لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما اخرها عن لن وكي للتفصيل الذي
فيها وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع على
الابتداء نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم والثاني بعد لفظ دال
على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع على الفاعلية في نحو قوله تعالى
الم يأن للذين امنوا ان تخشع وفي موضع نصب على المفعولية في نحو قوله تعالى
فاردت ان اعيبها وفي موضع جر في نحو قوله تعالى من قبل ان يأتي ولا تقع
كالواقعة بعد فعل علم خالص سوا دل عليه عدم ام لا فالاول كقوله
تعالى علم ان سيكون والثاني نحو قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع
اليهم وقيدت العلم بالخالص احترازا من اجرائه مجرى الاشارة نحو
قولهم ما علمت الا ان تقوم قال سيبويه يجوز فيه النصب لانه كلام خرج
مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليه ان تقوم انتهى وما اجري

مجرى

مجرى الظن كقراءة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع بالنصب واما التي
تقع بعد فعل ظن فانصب بها على الارجح نحو قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا بحذف النون وقد اجمعوا على النصب في ذلك واختلفوا في
قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي
بالرفع فهذه اقسام ثلاثة والرفع ايضا صحيح نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
في قراءة الرفع لوجود الفصل بين ان والفعل بلا وانما لم يقع الرفع
في نحو يتركوا لعدم الفصل اما النصب فعلى انها ناصبة واما الرفع فقد نبه عليه
بقوله واعتقد اذا رفعت تخفيفها من ان الثقيلة فهو مطرد اي
كثير الورود والحاصل ان ان تكون ناصبة وهي التي تقع بعد غير العلم
والظن ومخففة من الثقيلة وهي التي تقع بعد العلم وجاز فيها
الامران وهي التي تقع بعد الظن ثم ان الواقعة بعد غير العلم والظن
وهي الناصبة قد تهمل واشار الى ذلك بقوله وبعضهم اي العرب
اهمل ان فلم ينصب بها حملا على ما اختها اي المصدرية حيث
استحقت عملا لجامع ان كلا منهما حرف مصدري ثنائي كقراءة ابن محيصن
لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم والقول بان اصله يتمون وهو
منصوب بحذف النون وحذفت الواو للساكنين تخطا واستصحب
ذلك خطا والجمع باعتبار معنى من تكلف وكقول القائل
ابى علماء الناس ان يخبروني ونبث ناطقة خبرها سكواكها جمي
وكقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين من الثقيلة وقد
اهملت الاولى واعملت الثانية وبعضهم اهمل ما المصدرية حملا على ان
المصدرية نحو كما تكونوا يولى عليكم قاله ابن الحاجب وتأتي ان
مفسرة بمنزلة اي ونائبة دخولها وخروجها سوا ومخففة من
ان المشددة فلا تنصب المضارع في هذه الاحوال الثلاثة ولكل
ضابط يضبطها فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه المتأخر عنها جملة ولم تقترن بجار نحو قوله تعالى فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك اي اصنع وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي امشوا اذ ليس
المراد بالانطلاق هنا المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام والزائدة
هي التالية للما التوقيتية نحو قوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على

وجهه واو واقعة بين الكاف ومجرورها كقول الشاعر كان ظبية تعطو الي
وارق السلم فيمن جر ظبية اي كظبية وتعطو تتطاول الي الشجر لتتناول منه
او واقعة بين فعل القسم المذكور ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم
لكان لكم يوم من الشر مظلم • او المتروك كقوله اما والله ان لو كنت حرا •
وما بالحر انت ولا العتيق اي اقسم والله لو كنت حرا وتقدم الكلام علي
المخففة الاعراب قوله وبعضهم بعد او المخففة العرب واهمل
فعل ما من سيئت وان بفتح الهمزة وسكون النون مفعول اهمل ومخففها
محذوف وحملا مصدر منصوب علي الحال من الفاعل المستتر في اهمل
وعلى ما متعلق بحملا واختها بدل من ما او عطف بيان عليها وحيث
متعلق باهمله واستحقت فعل وفاعل مستتر يعود الي ان والتا
للتانيث وعملا مفعول استحقت والجملة في موضع جر خبر بعضهم وشاهد
البيت وبعض العرب اهمل ان المصدرية حيث استحقت عملا حملا لها
علي اختها المصدرية ثم انتقل الي الناصب الرابع وهو اذن وهي
ثلاثة انواع واجبة الاعمال وجائزته وواجبة الاهمال وقد اشار
الي الاول بقوله ونصبوا باذن بثلاثة شروط الاول ان يكون
المضارع بعدها بمعني الاستقبال وهو مستفاد من قوله المستقبلا
ويفهم منه انه اذا كان حالا ارتفع نحو ان يقول قايل احبك فتقول
اذا اصدقك قال الشاعر • اذا عادني عبد العزيز بمثلها • وامكنني
منها اذا لا اقيلها • الثاني ان تكون اذا مصدرة وهو مستفاد من
قوله ان صدرت اي في اول الكلام وذلك ان يقول قايل اتيك
غدا فتقول له اذا اكرمك فاذا لم تكن مصدرة لا تعمل وذلك اذا
توسطت بين شيئين كقولك زيد اذا يكرمك الثالث ان لا ينفصل
بينها وبين الفعل فاصل وهو مستفاد من قوله والفعل بعد موصلا
كما في قولك لمن قال انا ازورك اذا اكرمك فان فصل بينها فاصل لم تعمل
نحو اذا انا اكرمك ثم ان الفصل بينها وبين الفعل بالقسم مغتفر وقد
نبه علي ذلك بقوله او قبله اليمين فتقول اذا والله اكرمك لان القسم
لا يعتد به فاصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين المتلازمين كالمضاف
والمضاف اليه ثم اشار الي جواز عملها بقوله وانصب وارفعا اذا اذن
من بعد حرف عطف وقعا نحو قوله تعالي واذا لا يلبثون خلفك الا

قال الشاعر اذا واسه [illegible]

قليلا

قليلا وقري شاذا بالنصب ثم اعلم ان ان هي اصل النواصب كما مر فلذلك
اختصت بالنصب مضمرة نحو اعجبني ان يقوم وقد تضمر بعد خمسة احرف
جرا وحرف عطف ويجيء في ذلك ثلاثة اقسام وجوب الاظهار وجوازه
ووجوب الاضمار وقد اشار الي الاول بقوله وبين لا ولام جر التزم
اظهار ان ناصبة فاذا توسطت بين لام الجر وتسمي لام كي لدلالتها علي
افادة التعليل وبين لا وجب اظهارها وشمل لا النافية نحو ذلك
لئلا تعتدي والزايدة كقوله تعالي لئلا يعلم اهل الكتاب وانما وجب اظهارها
في ذلك كراهة اجتماع لامين قوله وبين متعلق بقوله التزم وناصبة حال
من ان ولا الظاهرة لانها مؤكدة لانه قد علم ان كلامه في الناصبة ثم اشار الي
القسم الثاني بقوله وان عدم لا مع وجود لام الجر فان اعمل مضمرا
كان او مظهرا وقد جا في القران بالوجهين فمثال اضمارها قوله تعالي
وامرنا لنسلم لرب العالمين ومثال اظهارها قوله تعالي وامرت لان اكون
اول المسلمين ومثاله الشاعر اعمى الهوي لتظفر ولان تظفر ونحو ابنا
جوانا بعد ما صنع الي اسم خالص وسيان الاعراب قوله ولا لنفي
لم يسم فاعله بعدم وان مفعول مقدم باعمل ومضمرا ومظهرا حالان من
الضمير المستتر في اعمل واما اضمارها وجوبا ففي خمسة مواضع اشار
الي الاول منها بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا وتسمي اللام
الواقعة بعد كان المنفية عند النحاة لام الجحود من تسمية العام بالخاص فان
الجحود عبارة عن انكار الحق لا عن مطلق النفي والنحويون اطلقوه
وارادوا النافي ويفهم من قوله نفي كان ان النافي لا يكون الا لم او ما ولا
يكون لن ولا لانها لا تنفي الا المستقبل او الحال وشمل
كان التي بنفي الماضي كقوله تعالي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
ويكن التي بلم كقوله تعالي لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم لام الناصبة
في الوجهين قوله وبعد متعلق باضمرا وفي اضمر ضمير يعود علي ان
المذكورة قبل وحتما حال من الضمير في اضمرا او نعت لمصدر محذوف
اي اضمارا حتما ثم اشار الي الموضع الثاني بقوله كذاك بعد او اذا يصلح
في موضعها اي موضع او حتى الخ يعني الي او الا لفظ ان الناصبة خفي
حتما وشمل قوله حتى التي بمعنى الي والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف
مثاله بمعنى حتى التي بمعنى كي لاذكرن الله او يغفر لي ومثاله بعد التي بمعنى الي

كذا بخط
ونقل الواو
عاطفة على
محذوف والا
لهي [illegible] في
الثانية فلتحرر
ولينظر

لانظرنه او يجي وقول الشاعر
* لاستسهلن الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر *
اي حتى ادرك ومثال ما يصلح موضعها الا الاستثنائية نحو لاقتلن الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم وقول الشاعر
* وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما *
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان
الاستقامة لا تكون غاية للكسر ومثال ما يحتمل المعاني الثلاث قوله
لالزمنك او تقضيني حقي قوله وان شئت اوجره خفي وكذلك
وبعد واذا انطلقتان بخفي وحتى فاعله بيصلح والتقدير انه خفي
كفا به بعد كان المنبغا اي نحو بان اذا يصلح في موضعها او حتى
التي بمعنى الى او كي ثم انتقل الى الوضع الثالث بقوله وبعد حتى
هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن والمراد بحتى هنا
حتى الجارة وتلك يكون ان تقدرة بعدها او ان وما بعدها
مقدرة بمصدر وهو في موضع جر بها ولا يمكن ان تكون حرف ابتدا
لان الابتدائية لا يقع بعدها الا الجملة ولا عاطفة لعدم شروط العطف
ومثال ذلك سرت حتى ادخل المدينة ومثال المص وهو جد حتى
تسر ذا حزن قوله ما اضمار ان مبتدا وحتم خبره وبعد متعلق فاضمار
بحتم وكذلك كجد و لما كان الفعل المضارع الواقع بعد حتى لا ينتصب
باضمار ان بعد حتى مطلقا بل بشرط كونه مستقبلا نبه على ذلك بقوله
وتلو حتى ان كان حالا كقولهم مرض حتى لا يرجونه ولا يرجونه
حال لانه في قوة قولك مرض حالا لا يرجى او مؤولا به اي بالحال ارفعن
اذا كان سببا عما قبلها فضلة من الكلام قبله كقوله تعالى حتى يقول
الرسول في قراءة نافع بالرفع لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول
والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك حينئذ وانصب المستقبلا
اي الوصل فالمستقبل باعتبار التكلم ما قبلها نحو قوله تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء فتفي مستقبل باعتبار زمن التكلم بالامر بالقتال
والقا به الى المخاطب به او مستقبلا باعتبار ما قبلها من غير اعتبار
التكلم كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول بالنصب في قراءة السبعة
فان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار وقصته

علينا

علينا الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم تنبيه الحال المؤول
تفسيره اخر وهو ان يفرض ما كان واقعا في الزمن الماضي واقعا في
هذا الزمن فيعبر عنه بالمضارع المرفوع وفائدة تاويله بالحال
تصوير تلك الحال العجيبة واستحضار صورتها في مشاهدة السامع
ليتعجب منها وانما اشترطت السببية ليحصل الربط معنى وذلك لانه
لما لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فشرطت
السببية الموجبة للاتصال المعنوي جبرا لما فات من الاتصال
اللفظي وانما اشترطت الفضلة ليبقى المبتدا بلا خبر وذلك اذا رفع
الفعل كانت حتى حرف ابتدا فالجملة الواقعة بعدها مستانفة
فان فقد شرط من الثلاث وجب النصب فيجب النصب في مثل
يرجح عليه ما كنت بمعنى رجح الثانوي لانقضا الاول وجب النصب
في مثل لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت الى البلد حتى ادخلها
واسرت حتى ادخلها لانتفا السببية فيهن اما الاول فلان طلوع
الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب
عن عدم السير واما الثالث فلان السير لم يتحقق وجوده ويجب
النصب في نحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلة الاعراب
قوله وتلو مفعول مقدم بارفعن والمراد بالتلو المضارع التالي لحتى
وحالا او مؤولا حالان من تلو وبه متعلق بمؤول والمستقبل مفعول
بانصب ثم انتقل الى الوضع الرابع بقوله وبعد فا جواب نفي او
طلب شرط ان يكونا محضين ان وسترها حتم نصب فالنفي يشمل
ما كان بحرف او فعل او اسم وما كان تقليلا مرادا به النفي فالاول نحو
قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا والثاني نحو ليس زيد حاضرا
فيكلمك والثالث نحو غير اتيك فتحدثنا والرابع نحو قلما تاتينا فتحدثنا
والطلب يشمل سبعة اشيا النفي مدرت بما يليه وذلك الفا الترجي
الاول الامر نحو زرني فاكرمك ومثله قول ابي النجم
* يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا *
والعنق بفتحتين ضرب من السير والفسيح الواسع الثاني النهي
نحو قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي الثالث الدعا كقول
الشاعر * رب وفقني فلا اعدل عن * سنن الساعين في خير سنن *

الرابع الاستفهام كقول الشاعر

هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

الخامس العرض كقوله

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

السادس التحضيض كقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
السابع التمني كقوله تعالى فافوز والترجي ياتي واحترز بقوله
محضين من النفي التالي تقريرا بالهمزة ومن النفي المتلو بنفي
اخر ومن النفي المنتقض بالا فالاول نحو الم تات فاحسن اليك
بالرفع اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي وانما اردت ان تحمل مخاطبك
على الاقرار والاعتراف باتيانه اليك واحسانك اليه والثاني
نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا والثالث نحو ما تاتينا الا فتحدثنا
فان معناهما الاثبات فلذلك وجب الرفع بعدها واحترز من
الطلب باسم الفعل ومن الطلب بلفظ الخبر كما سياتي نحو نزال
فنكرمك فالرفع في هذين ليس الا الاعراب قوله ان
مبتدا او نصب خبره وسترها خبر مبتدا او جر في موضع الحال من
موضع نصب وبعد فا في موضع نصب على الحال من مفعول له
المحذوف وتقديره المفعول المحذوف نصب المضارع وسترا بفتح
السين وهو مصدر ستر واما الستر بكسر السين فهو ما يستر به
والتقدير ان نصبت الفعل وحال كون الفعل بعدها اي بعد
الفا الجواب بها ما ذكر ثم انتقل الى الموضع الخامس فقال والواو
كالفا فيما ذكر ان تفد مفهوم مع ثم مثل للنهي بقوله كلا تكن
جلدا وتظهر الجزع اي لا تجمع بين هذين ومثالها بعد النفي نحو
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ومثالها
بعد التمني ياليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون بالنصب في
قراءة حمزة وحفص ومثالها بعد النهي

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

ومثالها بعد الامر

فقلت ادعي وادعوَ انّ اندى لصوت ان ينادي داعيان

فادعو مضارع منصوب بان مضمرا وجوبا بعد الواو وتقول

لاناكل

لاناكل السمك وتشرب اللبن بالرفع على الاستئناف اذا نهيته عن الاول
فقط وابحت له الثاني وكانك قلت لا تاكل السمك ولك شرب اللبن
وان قدرت النهي عن الجمع بينهما نصبت على ارادة المعية وكانك
قلت لا تاكل السمك مع شرب اللبن او قدرت النهي عن كل منهما على
حدته جزمت على العطف وكانك قلت لا تاكل السمك ولا تشرب
اللبن والفرق بين النصب والجزم في حالتي العطف انه في النصب من
عطف مصدر مؤول على مصدر متصيد من الفعل
السابق لئلا يلزم عطف المصدر على الفعل المحض وفي الجزم من
عطف الفعل على الفعل فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي ولك شرب اللبن قوله ان
تفد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والمعنى ان تفد
مفهوم مع فهي كالفا والالف واللام في الفا للعهد وهي السابقة
ثم اخذ في بيان احكام تتعلق بالباب فقال وبعد غير النفي جزما
به اعتمد ان تسقط الفا والجزا قد قصد نحو قوله تعالى قل تعالوا
اتل علاوة بعد النفي نحو ما تاتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزا
نحو تصدق تريد وجه الله الاعراب قوله وبعد متعلق
باعتمد وجزما مفعول باعتمد وان تسقط شرط حذف جوابه
لدلالة ما تقدم عليه والجزا قد قصد جملة في موضع الحال من فاعل
تسقط ولما كان الطلب شاملا للامر وغيره مما مر وكان النهي
داخلا في ذلك والجزم فيه بعد اسقاط الفا ليس مطلقا بل بشرط
نبه عليه بقوله وشرط جزم بعد نهي اذا اسقط الفا ان تضع
ان اي الشرطية قبل لا دون تخالف في المعنى يقع نحو لا تدن
من الاسد تسلم لان التقدير ان لا تدن من الاسد تسلم وفهم منه
انه ان لم يصلح وضع ان قبل لا لم يجزم الفعل نحو لا تدن من الاسد
ياكلك لانه لا يصلح ان لا تدن من الاسد ياكلك لان الاكل لا يتسبب
عن عدم الدنو وانما يتسبب عن الدنو فتتبعه ولهذا الشرط اجمعت
السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما قوله صلى الله عليه
وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يوذنا بريح الثوم
فالجزم في يوذنا بحذف اليا على الابدال من يقرب بدل اشتمال لا على انه

جواب للنهي لعدم صحة ان لا يقترب يؤذنا لان الايذا انما يتسبب عن القرب
لا عن عدمه ولم يشترط الكسائي قيل والكوفيون فاجابه هذا الشرط
والامر ان كان بغير افعل بان كان بلفظ الخبر او باسم الفعل فلا
تنصب جوابه كما مر بعد الفا وصرح به هنا وجزمه اقبلا للاجماع
عليه مثال الاول نحو حسبك الحديث ينم الناس ومثال الثاني صه
احدثك وقول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه بجزم يثب
لان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان
المراد بهما الطلب اي ليتق وليفعل فلذلك جزم في جوابهما والفعل
بعد الفا في الرجا نصب عند الفرا والمصنف بان مضمرة وجوبا كنصب
ما الي التمني ينتسب بدليل قراة حفص عن عاصم فاطلع بالنصب في
جواب لعلي ابلغ الاسباب قوله والفعل مبتدا وخبره نصب ومفعول
نصب محذوف اختصارا اي نصب المضارع وما موصوله وصلتها
ينتسب وان علي اسم خالص من شبه الفعل فعل عطف
تنصبه ان ثابتا كان او منحذف اي يجوز اظهارها واضمارها
وكان حقه ان يذكر هذه المسئلة عند ذكر لام كي فانها مثلها
في جواز الاظهار والاضمار وفهم من قوله خالص انه لو عطف
علي اسم غير خالص كاسم الفاعل والمفعول لم ينتصب نحو الطاير
فيغضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لان الاسم وهو طاير
في تاويل الفعل وال الداخلة عليه اسم موصول مرفوع بالابتدا
نقل اعرابها الي ما بعدها لكونها علي صورة الحرف ويغضب زيد
جملة معطوفة علي صلة ال ولفظها بالنائم تحتج لرابط والذباب
خبر المبتدا وصح عطف الفعل علي الاسم لان الاسم هنا في تاويل
الفعل لكونه صلة الموصول اي الذي يطير فيغضب زيد الذباب
وشمل قوله الاسم الخالص الصريح كقولك لولا زيد ويحسن الي لهلكت
بالنصب والمصدر كقوله • للبس عباءة وتقر عيني • احب
الي من لبس الشفوف • لان المصدر اسم خالص اذ هو من قبيل
الجوامد بخلاف اسم الفاعل والمفعول تنبيه اطلق المصنف في
قوله عطف وهو مقيد بالواو والفا او او وثم وقد تقدم مثال
الواو ومثال الفا قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه •

ماكنت

ماكنت اوثر اترابا علي ترب • فارضيه منصوب بان مضمرة
جوازا بعد الفا وان ارضي في تاويل مصدر معطوف علي توقع ومثاله
او نحو قوله تعالى او يرسل رسولا في قراة غير نافع بالنصب باضمار
ان بعد او والتقدير او ان يرسل فان يرسل في تاويل مصدر
منصوب عطفا علي وحيا والتقدير الا وحيا او ارسالا ووحيا
مصدر ليس في تاويل الفعل ومثال ثم قوله انى وقتلى سليكا ثم اعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر •
فاعقله مضارع عقل منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان
اعقله في تاويل مصدر معطوف علي قتلي وشذ حذف ان
ونصب في سوى ما مر كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه بنصب تسمع باضمار ان والذي يحسن حذفها من تسمع ذكرها
في ان تراه وقوله احر خذ اللص قبل ياخذك بالنصب وقراة
بعضهم بل نقذف بالحق علي الباطل فيدمغه بنصب يدمغه
وقراة الحسن تطمر وفيه اعبد بالنصب فحذفت ان في ذلك وليس
هو مما يحسن حذفها والجميع شاذ فاقبل منه ما عدل روي
ولا تقس عليه الاعراب قوله وان علي اسم ان حرف
شرط علي اسم متعلق بعطف وخالص نعت لاسم ومتعلقه محذوف
وفعل مرفوع علي النيابة عن الفاعل بفعل محذوف يفسره عطف
وعطف مبني للمفعول وتنصبه جواب الشرط والها المتصلة به
به مفعوله تعود الي الفعل المعطوف وان بفتح الهمزة وسكون
النون فاعله تنصبه وثابتا ومنحذف حالان من ان والتذكير
باعتبار الحرف والوقف علي منحذف فحذف الالف مع النصب
ربيعة وتقدير البيت وان عطف فعل علي اسم خالص من التقدير
بالفعل تنصبه ان حال كونها ثابتة او محذوفة والاعراب الباقي ظاهر
فصل يذكر فيه عوامل الجزم وهي علي ضربين احدهما يجزم
فعلا واحدا وهو اربعة احرف والاخر يجزم فعلين وقد اشار الي
الاول منه بقوله بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل الاول
من الاثنين لا الناهية نحو لا تاخذ بلحيتي ومثلها لاالتي للدعا نحو
قوله تعالى لا تواخذنا والثاني منها لام الامر نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة

ومثله ايضا لام الدعا نحو قوله تعالى ليقض علينا ربك وفهم ذلك في
الحرفين اعني لا واللام من قوله طالبا لان الطالب شامل لجميع ما ذكر
ثم اشار الى الحرفين الاخرين بقوله بلم ولما والثالث منها لم
وهو حرف نفي في الماضي تدخل على المضارع وتصرف معناه الى
المضي وقيل تدخل على الماضي فتصرف لفظه الى المضارع والمشهور
الاول نحو لم يقم والرابع لما وهي مثل لم فيما ذكر الا ان النفي بعد لما
متصل بزمان الحال نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم بخلاف لم فان ما بعدها قد ينفصل وقد لا يتصل فائدة
قد تنصب لم في لغة وقرئ شاذا الم نشرح بالنصب ثم اشار الى
القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين وهو احدى عشر كلمة وهي بالنظر
الى الخلاف في حقيقتها وعدمه اربعة انواع حرف باتفاق وحرف
على الاصح واسم باتفاق واسم على الاصح كما يعلم مما سياتي ثم
اشار الى الاول منها بقوله واجزم بان بكسر الهمزة وسكون النون
وهي ام الباب وهي حرف باتفاق نحو قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف ان يشا يرحمكم ثم اشار الى الثانية وهي اسم باتفاق
بقوله ومن وهي تقع على من يعقل نحو قوله تعالى من يعمل سوءا
يجز به ثم اشار الى الثالثة وهي اسم باتفاق بقوله وما وهي تقع
على ما لا يعقل نحو قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله تعالى
ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها ثم اشار الى
الرابعة بقوله ومهما وهي بمعنى ما نحو قوله تعالى مهما تاتنا به من اية
وقول الشاعر

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

ثم اشار الى الخامسة وهي اسم باتفاق بقوله اي وهي بحسب
ما تضاف اليه من اسم او ظرف زمان او ظرف مكان نحو قوله تعالى
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم اشار الى السادسة وهي اسم
باتفاق بقوله متى وهي ظرف زمان نحو متى يسترفد القوم ارفد
وقال الاخر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
ثم اشار الى السابعة وهي اسم باتفاق بقوله ايان وهي ظرف زمان
ايضا نحو ايان تقم اقم ولم يذكرها في الكافية ولا في شرحها

م كد العطف بين الاسم ... عليه

٤

٢١٩

ثم اشار الى الثامنة وهي اسم باتفاق بقوله اين وهي ظرف مكان
نحو اين تجلس اجلس معك قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ثم
اشار الى التاسعة وهي حرف على الاصح بقوله اذ ما نحو اذ ما
اتيت على الرسول فقل له وهي بمعنى ان ثم اشار الى العاشرة وهي
اسم باتفاق بقوله وحيثما وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب
اذهب ثم اشار الى الحادية عشر وهي اسم باتفاق بقوله انى وهي
ظرف مكان نحو انى تجلس اجلس معك وزاد الكوفيون كيف
فجزموا بها وتجزم باذا في الشعر كثيرا كما قال في شرح الكافية
ومنه واذا تصبك خصاصة فتجمل قال والاصح منع ذلك في النثر
لعدم وروده تنبيه فهم من تمثيله باذ ما وحيثما انه لا يجزم
بهما الا اذا اقترنا بما كما مثل له الاعراب قوله بلا متعلق
بضع ولام معطوف على لا وطالبا حال من فاعل ضع وضع امر
من وضع مثل هب من وهب وجزما مفعول بضع وفي الفعل متعلق
بضع وهكذا بلم يتعلقان بفعل محذوف دل عليه الاول ولما بفتح
اللام وتشديد الميم معطوف على لم وتقدير البيت ضع جزما
في الفعل بلا ولام حالة كونك طالبا بهما او امرا وضع جزما بلم ولما
هكذا مثل ما وضعت الجزم بلا واللام والاعراب ابان ظاهر
ثم اعلم ان ادوات الشرط على قسمين حروف واسما وكل منهما
بالنسبة الى الخلاف والوفاق ينقسم الى قسمين والى ذلك اشار
بقوله وحرف اذ ما كان اما ان فلا خلاف انها حرف واما اذ ما
فالمشهور انها حرف مثل ان ولذلك اقتصر عليه لان اذ سلب معناها
الاصلي واستقل مع ما الزائد وبا في الادوات اسما بلا خلاف
الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها في الاية السابقة ثم ما كان
من هذه الادوات للزمان او المكان فموضعه نصب بفعل الشرط
وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بغيره
والا فنصب به ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام
الشرط والجزا بقوله فعلين يقتضين اي كل واحد من ادوات
الشرط يقتضي فعلين احدهما شرط قدما و يتلو الاول الجزا اي
الاول شرطا والثاني جزا وجوابا وسما اي ويسمى جوابا ايضا وفهم

من قوله فعلين ان حق الشرط والجزاء ان يكونا فعلين الا ان الجزا قد يكون غير فعل كما سياتي وذلك على خلاف الاصل وقوله ما مضارعين قوله
فعلين يقتضيني اي يطلبان الجزم في الفعلين بها وهو المشهور
وفهم من قوله وقد تقدم اول سلوا الجزاء ان الشرط والجزاء جملتان لان الفعل
يستلزم الفاعل وان الجزاء لا يكون الا متاخرا والشرط لا يكون
الا متقدما واذا ورد انت ظالم ان فعلت فليس انت ظالم جوابا متقدما
بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على اداة الشرط الاعراب
قوله وحرف نجز مقدم ولاما مبتدا موخر وكان نعت لحرف
وباقي مبتدا والادوات مضاف اليه واسما خبر المبتدا اوشرط
مبتدا ومجزا اي احدهما شرط او مبتدا والخبر محذوف اي منهما
شرط ويتلوا الجزاء جملة فعلية في موضع الصفة لشرط والضمير العايد
الى الموصوف محذوف تقديره يتلوه الجزا وجوابا حال من الضمير
في وسما وسما جملة مستانفة مخبر عن الفعلين اللذين تقتضيهما
هذه الادوات ولها اربعة احوال اشار الى الاول منها بقوله
وماضيين فيكون الشرط والجزا فعلين ماضيين نحو قوله تعالى
وان عدتم عدنا ثم اشار الى الحال الثاني بقوله او مضارعين
نحو قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ثم
اشار الى الحالين الاخرين بقوله او متخالفين بان يكون الاول
ماضيا والثاني مضارعا نحو قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه او يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل نحو
قول الشاعر • من يكد بي بسي كنت منه • كالشجا بين حلقه والوريد
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له
رواه البخاري ومنه ايضا قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فظلت ماض وهو معطوف على
الجواب وهو ننزل فيكون جوابا لان تابع الجواب جواب وبما ذكر
من الشعر والحديث والاية رد الم على الكثيرين اذ خصوا هذه
النوع بالشعر وفيه تنبيه تحصل من قول الم وماضيين او
مضارعين تلفيهما او متخالفين تسع صور لان الشرط له ثلاثة احوال
فانه يكون ماضي اللفظ او مضارعه عاريا من لم او مصحوبا بها والجزا

كذلك

كذلك واذا ضربت ثلاثة في ثلاثة بلغت تسعة منها ثمان تجوز في
الاختيار اتفاقا وواحدة مختلف فيها وهو ان يكون الشرط
مضارعا والجزا ماضيا عاريا من لم كما في الحديث والاية تنبيه
معنى الماضي الواقع شرطا وجوابا الاستقبال فهو ماض لفظا
مستقبل معنى ولذلك تقول ان قام زيد غدا قمت معه فيدخله
قوله وماضيين مفعول ثان بتلفيهما اي تجدهما او مضارعين
او متخالفين معطوفان على ماضيين واما الماضي الواقع شرطا او
جزا فهو في موضع جزم لانه مبني لا يظهر فيه اعراب واما
جزم المضارع فلا اشكال فيه شرطا كان او جزا في الاوجه
الاربعة ويجوز رفع المضارع اذا كان جزا والى ذلك اشار بقوله
وبعد شرط ماض رفعك للجزا حسن لانه غير مختار كقول زهير
يمدح هرم بن سنان • ٢٥
• وان اتاه خليل يوم مسغبة • يقول لا غايب مالي ولا حرم •
برفع يقول والذي حسن ذلك ان الاداة لم تعمل في لفظ الشرط
لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده والمراد
بالخليل هو الفقير المحتاج الحال وليس المراد به الصديق والمسغبة مصدر
سال سوالا ومسالة ويروى يوم مسغبة مكان مسالة وعلى هذا
انشده الجوهري والمسغبة المجاعة والحرم بفتح الحا المهملة وكسر
الرا مصدر كالحرمان ومعناه المنع وهو مبتدا حذف خبره
اي لا غايب مالي ولا عندي حرمان تنبيه فهم من قوله
حسن انه كثير ولا يفهم منه انه احسن من الجزم بل الجزم
احسن لانه على الاصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن
معناه ضعف كقوله •
• يا اقرع بن حابس يا اقرع • انك ان يصرع اخوك تصرع •
وعليه قراة طلحة بن سليمان في الشواذ اين ما تكونوا يدرككم
الموت برفع يدرككم ووجه ضعفه ان الاداة قد عملت في فعل
الشرط فكان المناسب عملها في الجواب الاعراب قوله
وبعد ظرف متعلق بحسن ورفعك مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والجزا مفعول به
ورفعك مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والجزا مفعوله ورفع
وحسن خبر المبتدا وبعد متعلق بحسن ورفعه مبتدا وهو مصدر

مضاف إلى المفعول وهي فعل ماض في موضع الخبر عن رفع وبعد
يتعلق بوهن ثم اعلم أن الشرط لا يكون إلا فعلا ماضيا أو مضارعا
كما مر وأما الجواب فيكون ماضيا ومضارعا كما تقدم وقد يكون
غير ذلك فيلزمه الفاء وإلى ذلك أشار بقوله **واقرن بفا حتما**
للارتباط **جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها** من الأدوات
لم يطاوع **لم ينجعل** فهذا يحتاج إلى معرفة شروطه وشروطه
ستة الأول أحدها أن يكون فعلا غير ماضي المعنى فلا يجوز
إن قام زيد أمس قمت وأما قوله تعالى إن كنت قلته فقد علمته
فالمعنى إن ثبت أني كنت قلته والثاني أن لا يكون طلبا فلا يجوز
إن قم ولا إن لا يقم والثالث أن لا يكون جامدا فلا يجوز إن عسى
ولا إن ليس والرابع أن لا يكون مقرونا بحرف تنفيس فلا يجوز
إن سوف يقم والخامس أن لا يكون مقرونا بقد فلا يجوز إن
قد قام ولا إن قد يقم والسادس أن لا يكون مقرونا بحرف نفي
غير لم ولا فلا يجوز إن لما يقم ولا إن لن يقم فإذا تمهد هذا فكل
جواب يمتنع جعله شرطا لخلوه من شروطه فإن الفاء تجب فيه
لتربطه بشرطه لأن الجزم الحاصل به الربط مفقود وليس على
تقدير الظهور وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى
السببية ولمناسبتها للجزاء معنى وذلك من حيث أن معناها التعقيب
بلا فصل كما أن الجزاء يتعقب على الشرط كذلك والممتنع جعله شرطا
الجملة الاسمية نحو وإن يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير
والجملة الطلبية نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني وقس عليه بقية
أنواع الطلب من النهي وغيره فلا نطيل بأمثلتها وقد تكون الجملة
الواحدة اسمية طلبية في آن واحد كما في قوله تعالى وإن يخذلكم فمن ذا
الذي ينصركم من بعده فجملة من ذا الذي ينصركم اسمية طلبية لأن
من فيها استفهامية وهي مبتدأ وذا اسم إشارة خبرها والجملة جواب
الشرط والتي فعلها ماضي المعنى نحو قوله تعالى إن كان قميصه
قد من قبل فصدقت قاله ابن هشام في شرح الشذور وقال
الشاطبي هو على إضمار قد أي فقد صدقت والتي فعلها جامد
نحو قوله تعالى إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين

كذا لفظه والتلاوة وإن يمسسك بخير

خبرا

خيرا من جنتك أو مقرونا بقد نحو قوله تعالى إن يسرق فقد سرق
أخ له من قبل أو تنفيس نحو قوله تعالى وإن تعاسرتم فسترضع
له أخرى وقوله تعالى وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من
فضله أو لن نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
أو ما نحو فإن توليتم فما سألتكم من أجر أو إن نحو إن يقم فإن أقوم
والحاصل أن الفاء تدخل لامتناع الجملة من أن تقع شرطا
إما لذاتها أو لما اقترن بها من نفي أو إثبات فالأول ثلاثة
أنواع الجملة الاسمية والجملة الطلبية والجملة التي فعلها جامد
والثاني ثلاثة أنواع أيضا ما ولن وإن النافيات والثالث ثلاثة
أنواع أيضا قد لفظا أو تقديرا والسين وسوف وقد تحذف
الفاء في الندرة كقوله عليه الصلاة والسلام لأبي بن كعب
لما سأله عن اللقطة وإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها أو في الضرورة
كقول عبد الرحمن بن حسان
من يفعل الحسنات الله يشكرها ... والشر بالشر عند الله مثلان
أراد فالله يشكرها ويرد بالحديث المتقدم وبقول الشاعر
ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا ... سيلفى على طول السلامة نادما
أراد فسيلفى بالفاء أي سيوجد ثم اعلم أن الجواب الذي لا يصلح
جعله شرطا قد يتلقى بإذا وإلى ذلك أشار بقوله **وتخلف**
الفاء إذا المفاجأة لحصول الارتباط بها **كإن تجد إذا لنا**
مكافأة لأنها أشبهت الفاء في كونها لا يبتدأ بها ولا تقع إلا بعد ما هو
معقب بما بعدها فقامت مقامها وذلك كقوله تعالى وإن تصبهم
سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف أنها
ليست أصلية في ذلك بل واقعة موقع الفاء **الإعراب** قوله
واقرن فعل أمر والفاعل وبفا متعلق به وحتما نعت لمصدر محذوف تقديره
قرنا حتما ولو حرف شرط وجعل فعل الشرط ومفعوله الأول مستتر
فيه قائم مقام الفاعل يعود إلى جوابا وشرطا مفعوله الثاني والجملة
الشرطية في موضع الصفة لجوابا أي جوابا هذه صفته وإعراب
الباقي ظاهر **والفعل من بعد الجزا إن يقترن** معطوفا **بالفا**
أو الواو بتثليث وهو الجزم والنصب والرفع **قمن** أي حقيق

وذلك كقولك ان يقم زيد خرج عمرو ويذهب جعفر بجزم يذهب
ورفعه ونصبه فالجزم على العطف على فعل الجزا والنصب باضمار
ان بعد الفا والواو والرفع على الاستيناف ومثال الفا قوله تعالى
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا قرى في السبع بالجزم والرفع
وقرى في الشاذ بالنصب والواو كقول الشاعر
فان يهلك ابو قابوس يهلك ❊ ربيع الناس والشهر الحرام ❊
ونأخذ بعده بذناب عيش ❊ اجب الظهر ليس له سنام ❊
يروى ونأخذ بالجزم والنصب والرفع وفهم من قوله من بعد
الجزا ان ذلك بعد الجزا كيف ما كان فعلا كان او جملة خلافا لابن المصنف
في تخصيص ذلك بالفعل المضارع بدليل قوله تعالى يفوح حيرتكم
ويكفر فان اقترن بثم جاز الامران فقط الاعراب
قوله والفعل مبتدا ونعته محذوف ومن بعد متعلق بيقترن
والجزا بالقصر للضرورة مضاف اليه وان حرف شرط ويقترن
فعل الشرط وبالفا متعلق بيقترن واو الواو معطوف على الفا
وبتثليث متعلق بقمن وقمن بفتح القاف وكسر الميم صفة مشبهة
بمعنى حقيق خبر الفعل وجواب الشرط محذوف للضرورة لما مر
من ان شرط حذف الجواب مضي الشرط وهذا حكم المضارع الواقع
بعد الجزا فان وقع المضارع المقرون بالفا او الواو بين الشرط
والجزا فقد اشار اليه بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فا او
واو ان بالجملتين اكتنفا فجزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه
باضمار ان وانما لم يجز فيه الرفع كما جاز في المتاخر لان الرفع على الاستيناف
ولا يمكن في الواقع بين الشرط والجزا تقول ان تاتني فتحدثني احدثك
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه فان وقع بعد ثم لم ينصب واجازه
الكوفيون ومنه قراة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت بنصب يدركه وقد قرى بالرفع وهي
قراة طلحة بن سليمان وابراهيم النخعي الاعراب قوله
وجزم مبتدا ونصب معطوف عليه وسوغ الابتدا بالنكرة التفصيل
ولفعل متعلق بنصب وهو يطلب ايضا جزم فهو من باب التنازع
واثر ظرف في موضع النعت لفعل وفا بالقصر للضرورة واو معطوف

على

على فا وان حرف شرط وبالجملتين متعلق باكتنفا واكتنفا فعل الشرط
مبني للمفعول والضمير المستتر فيه عايد على فعل وجواب الشرط
محذوف لدلالة ما تقدم عليه والالف في اكتنفا للاطلاق وجملة
الشرط وجوابه خبر جزم والشرط يغني عن جواب قد علم
حذفه نحو قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية فان استطعت
شرط حذف جوابه لدلالة الكلام والتقدير فافعل والشرط
الثاني وجوابه جواب الشرط الاول والمعنى ان استطعت خندقا
تحت الارض تنفذ فيه فتطلع لهم باية او سلما تصعد به الى السما
فتنزل منها باية فافعل والعكس وهو الاستغنا بالجواب عن الشرط
قد ياتي ان المعنى فهم بان كانت الاداة ان مقرونة بلا
النافية كقول الاحوص يخاطب مطرا وكان مطر دميم الخلقة
وتحته امراة جميلة
فطلقها فلست لها بكفو ❊ والا يعل مفرقك الحسام ❊
اي وان لا تطلقها فحذف فعل الشرط لدلالة طلقها عليه وابقى
جوابه وقد يتخلف واحد من ان والاقتران بلا وقد يتخلفان
معا فالاول ما حكاه ابن الانباري في الانصاف عن العرب من سلم
عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعبا به اي من لا يسلم عليك فلا تعبا
به قاله الشاطبي وهذا انص في الجواب والثاني نحو قوله تعالى
وان امة خلت من قبلها فحذف الشرط مع انتفا فتركه ان بلا واثبات لئن
كقوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولم ينج الا في الصفاد يزيد
اي متى تثقفوا تؤخذوا فحذف الشرط مع انتفا الامرين وقد
حذف الشرط والجزا معا بعد ان نحو قالت بنات العم يا سلمى وان
كان فقيرا معدما قالت وان وفهم من قوله علم انه ان لم يعلم واحد
منهما لم يجز الحذف وفهم من قوله قد ياتي ان حذف الشرط اقل من
حذف الجواب وقوله والشرط مبتدا وخبره يغني وعن جواب متعلق
بيغني وقد علم في موضع النعت لجواب والعكس مبتدا وقد ياتي خبره
وان شرطية والمعنى مفعول لم يسم فاعله بفهم يفسره فهم وجواب الشرط
محذوف لدلالة ما تقدم عليه واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب

ما اخرت منهما وان جواب ما قدمت **فهو ملتزم** اي اذا اجتمع الشرط
والقسم حذفت جواب الاخر منهما واستغنيت بجواب المتقدم فتقول
اذا قدمت الشرط واخرت القسم ان يقم زيد والله اكرمه واذا قدمت
القسم والله ان قام زيد لاكرمته قال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله فقوله لا ياتون جواب قسم
سابق على الشرط ويدل على تقدمه تقدم اللام في لئن لانها
موطئة للقسم قبلها وجواب الشرط محذوف وجوبا استغناء عنه
بجواب القسم هذا اذا لم يتقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى الخبر
واما اذا تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر فقد اشار اليه بقوله **وان**
تواليا اي الشرط والقسم **وقبل** اي وقبلهما **ذو خبر فالشرط**
رجح بان ياتي بجوابه **مطلقا بلا حذر** وشمل قوله ذو خبر
المبتدا وما اصله المبتدا كاسم كان فتقول زيد والله ان يقم اكرمه
فتستغني بجواب الشرط عن جواب القسم وان كان القسم متقدما
على الشرط وانما رجح الشرط وان كان متاخرا لان تقدير الكلام
والقسم توكيد الكلام وفهم من قوله رجح انه يجوز الاستغناء
بجواب القسم فتقول زيد والله ان يقم لاكرمنه خلافا لما جرى عليه الم
في التسهيل والكافية من الوجوب وفهم من قوله مطلقا ان الشرط
يرجح سواء تقدم على القسم او تاخر وقوله بلا حذر تتميم لصحة الاستغنا
عنه وقوله ذي يتعلق باحذف ومعناه خف وجواب مفعول باحذف
وما موصولة وصلتها اخرت والضمير العائد على الموصول محذوف
تقديره اخرته وان تواليا شرط وذو خبر مبتدا وخبره قبل والجملة
في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذلك دخلت عليها الواو اي على
الجملة والفا جواب الشرط والشرط مفعول مقدم ومطلقا حال من
الشرط وبلا يتعلق برجح **وربما رجح بعد قسم شرط** باتي بجوابه
بلا ذي خبر مقدم فيترجح الشرط المتاخر وان لم يتقدم ذو خبر فتقول
والله ان يقم زيد اكرمه ومنه قوله لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دما القوم ننتفل وفهم من قوله ربما ان ترجيح الشرط المتاخر
دون تقدم ذي خبر قليل لكن منعه ابن هشام في التوضيح قال
وما استند به من قوله لئن ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار

لعله كان

البيت

القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام
صغرى شماليا فهو عند البصريين ضرورة واللام في لئن زائدة
لا موطئة للقسم وهذان البيتان قالتهما امراة عقيلية **تتمة**
حيث حذف الجواب جوازا او وجوبا فالشرط في غير الضرورة
مضي الشرط لفظا او معنى فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا
والله ان تقم لاقومن لكون الشرط مضارعا غير منفي بلم عند البصريين
والفرا واجازه بقية الكوفيين قياسا وخرج بغير الضرورة ما جا
في الشعر كقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
فحذف الجواب مع ان الشرط مضارع غير منفي بلم واذا دخل شرط
على شرط فتارة يكون بعطف وتارة يكون بغيره فان كان
بعطف فاطلق المصنف ان الجواب لاولهما لسبقه وفصل غيره فقال
ان كان العطف بالواو فالجواب لهما لان الواو للجمع نحو ان تاتني
وان تحسن الي احسن اليك وان كان العطف باو فالجواب لاحدهما
لان او لاحد الشيئين نحو ان جاء زيد او ان جاءت هند فاكرمه او
فاكرمها وان كان العطف بالفا فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب
للاول وان كان بغير عطف فالجواب لاولها والشرط الثاني
مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ٥ ٥
ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم
فتجد والجواب ان تستغيثوا وان تذعروا حال المفعول معنى للاول
على معنى ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا واذا دخل الاستفهام
على الشرط فمذهب يونس ان الجواب للاستفهام لتقدمه لا للشرط
قياسا على مسئلة تقدم القسم على الشرط نحو ان قام زيد يقوم قال
الكودي نكتة لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك لم
يخل منه فانه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها وذكر بعض احكامه
في باب المبتدا وفي باب ان وفي هذا الباب **فصل لو** انما
ذكر لو عقب هذا الباب لانها تكون شرطية كانت ومع كونها حرف امتناع
هي انها شبيهة بادوات الشرط في احتياجها الى جواب ولما كانت لو تكون
حرف شرط وحرف تمن نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب واختلف
فيها فقال ابن هشام هي قسم براسها فلا تحتاج الى جواب وقال بعضهم

هي لو الشرطية اشربت معنى ليت وتكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وتكون مصدرية وتزادف ان المصدرية في المعنى والسبك الا انها لا تنصب نبه على مراده بقوله لو حرف شرط في مضي اي لتعليق معنى ما مضى على معنى ما مضى نحو لو جاء زيد لاكرمته هذا هو الكثير ويقل ايلاؤها مستقبلا اي لتعليق مستقبل على مستقبل نحو احسن الى زيد ولو اساء لكن قيل الورود نحو

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

وعلى كونها شرطا للماضي قال سيبويه لو حرف لما سيقع اي لانتفا ما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط وقال غير سيبويه من المعربين هي حرف امتناع اي امتناع الجواب لامتناع الشرط وكلام سيبويه السابق ظاهر في هذا ايضا فلا اختلاف في المعنى بين القولين ومرادهم ومعناه ان انتفا الشرط والجواب هو الاصل ويبقا الجواب على حاله مع انتفا الشرط عارض في بعض الصور الاتية وهذا هو المشهور الجمهور ائمة العربية فسقط بذلك ما قيل ٤ والصواب ان لو لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط وقال ابو علي الشلوبين لا تدل لو على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل هي لمجرد الربط اي لمجرد ربط الجواب بالشرط كان واستفادة ما ياتي من انتفائهما او انتفا الشرط فقط من خارج وتبعه على ذلك ابن هشام للخضراوي وردده في المغني والصحيح عند ابن السبكي في مفادها وفاقا لوالده امتناع ما يليه مثبتا كان او منفيا واستلزام ما يليه لتاليه مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة لانهما اما مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجي ما اكرمته او الاول مثبت والثاني منفي نحو لو قصد في ما خيبته وعكسه نحو لو لم يجي لعتبت عليه ثم ينتفي التالي ايضا وهو الجواب ان ناسب المقدم وهو الشرط بان لزمه عقلا او عادة او شرعا ولم يخلف المقدم شرط غيره في مناسبة للو ابطله كالو كان فيهما اي السموات والارض الهة الا الله اي غير الله لفسدتا فانتفا ف

اي

٢٢٠

اي خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب لتعدد الاله للزوم الفساد اما على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشي وعدم الاتفاق عليه ولم يخلف التعدد في ترتب الفساد غيره فيتنفي الفساد بانتفا التعدد الفساد بلو نظرا الى الاصل وهو انتفا الجزا لانتفا الشرط كما سبق وقال ابن الحاجب في اماليه ان هذه الاية سيقت لنفي التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم من السياق لانه لا يلزم من انتفا تعدد الالهة انتفا الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى لا ان خلف المقدم غيره في ترتب التالي عليه فلا يلزم من انتفا المقدم انتفا التالي كقولك في شي لو كان هذا الشي انسانا لكان حيوانا فالحيوان مناسب للانسان للزوم الحيوان للانسان عقلا لانه جزء منه وخلف الانسان في ترتب الحيوان غيره كالحمار فلا يلزم من انتفا الانسان عن شي انتفا الحيوان عنه لجواز ان يكون غير انسان اذ لا يلزم من انتفا الاخص انتفا الاعم ويثبت التالي منفيا كان او مثبتا على حاله مع انتفا المقدم منفيا كان او مثبتا ان لم يناف ثبوت التالي انتفا المقدم وناسبه ثبوت التالي انتفا المقدم اما بالاولى كلو لم يخف الله لم يعصه وهذا الذي ورد عن عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه او المساوي نحو لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة او بالمناسب الادون كقولك في امراة عرضت عليك نكاحها لو انتفت اخوة النسب بيني وبينها لما حلت لي للرضاع بيننا بالاخوة وهي اي لو شرطية كانت او مصدرية في الاختصاص بالفعل كان وتتم من تشبيهها بها بان الفعل يليها ظاهرا ومضمرا كما قد يقال ان فتقول لو زيد قام لاكرمته فيكون زيد فاعلا بفعل مضمر يفسره قام كما تقول ان قام زيد فاكرمه ومنه قولهم في المثل ولو ذات سوار لطمتني اخذا من قول حاتم الطائي ان صاحبة المنزل امرته ان يفصد ناقة لها لتاكل دم فصدها فنحرها فقيل له في ذلك فقال هذا افصدي فلطمته

للجارية فقال لو ذات سوار لطمتني فذات سوار فاعل بفعل محذوف على
شريطة التفسير والتقدير لو لطمتني ذات سوار وذات السوار الحرة
لأن الإماء عند العرب لا يلبسن السوار وكقول الشاعر أخلاي لو
غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب فغير فاعل بفعل
محذوف يفسره أصابكم والتقدير لو أصابكم غير الحمام وهو بكسر
الحاء الموت قوله أن لو تخالف إن في جواز وقوع أن المفتوحة المشددة
بعدها وإلى ذلك أشار بقوله لكن لو أن بفتح الهمزة وتشديد النون
بها قد تقترن نحو لو أن زيدا قائم قال تعالى ولو أنهم صبروا وهو
كثير وموضع أن عند الجميع رفع واختلف في رفعه فقيل مبتدأ
ورجحه سيبويه وجمهور البصريين ثم قيل لا خبر له لاشتمال
صلتها على المسند والمسند إليه وقيل له خبر محذوف ثم قيل يقدر
مقدما على المبتدأ أي ولو ثابت صبرهم وقيل يقدر مؤخرا على الأصل
ولو صبرهم ثابت وقيل فاعل ورجحه الزمخشري والكوفيون
ثبت مقدرا أي ولو ثبت صبرهم ويفهم من قوله لكن أنها في موضع
رفع بالابتداء والخبر محذوف لاستدراكه بلكن إذ لو كانت عنده
فاعلا بفعل محذوف لم تخرج عن الاختصاص بالفعل فاستدراكه
دليل على مخالفته ما حكم لها به من الاختصاص بالفعل الإعراب
قوله لو مبتدأ أو حرف جره وشرط مضاف إليه وفي مضي متعلق بمحذوف
نعت لشرط ويليه فعل مضارع وإيلاؤها فاعل يليه وهو مصدر
مضاف إلى مفعوله الأول ومستقبلا مفعوله الثاني ولكن بالتخفيف
حرف ابتداء واستدراك لا عمل لها لدخولها على الجملة وقبل بالبناء للوحدة ماض
مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى إيلاؤها والجملة
مستأنفة وهي بمعنى أو في الاختصاص متعلق بما تعلق به الخبر والفعل
متعلق بالاختصاص وكان خبر المبتدأ أو نعتا لمحذوف ولكن بتشديد
النون حرف استدراك ينصب الاسم باتفاق ويرفع الخبر على الأصح
ولو اسمها وأن مبتدأ وبها متعلق بتقترن وجملة قد تقترن خبر المبتدأ
والمبتدأ وخبره خبر لكن وتقدير البيت ولو كانت الشرطية في الاختصاص
بالفعل لكن لو أن قد تقترن بها معنا وإن مضارع تلاها صرفا إلى المضي
نحو لو يفي كفى أي لو وفى كفى ومع ذلك قوله لو يسمعون كما سمعت كلامها

خروا

خروا لعزة ركعا وسجودا أي لو سمعوا وفهم منه أن لو الواقع بعدها
المضارع المؤول بالماضي هي لو الامتناعية لا لو الشرطية لأن لو
الشرطية لا يؤول المضارع بعدها بالماضي لإمالته في الاستقبال
بل يؤول معها الماضي بالاستقبال ومضارع فاعل بفعل يفسره
تلاها وصرفا جواب إن وإلى المضي متعلق بصرف ثمه جواب أما
ماض بمعنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو ما مر وصفا وهو إما مثبت
فاقترانه باللام نحو قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها
نحو قوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما فالأمر بالعكس والأكثر
تجرده من اللام ويقل اقترانه بها فالأول نحو قوله تعالى ولو شاء ربك
ما فعلوه والثاني نحو قول الشاعر لو نعطى الخيار لما افترقنا
ولكن لا خيار مع الليالي وأدخل اللام على ما النافية ولا تدخل اللام على إن
غيرها فيحصل بذكر فيه أما بفتح الهمزة والتشديد ولولا ولوما وفيه
هلا وألا وإنما ذكر هذه الأحرف هنا لأنها من جملة أدوات الشرط أما
كمهما يك من شيء فهي نائبة عن حرف الشرط وفعله ولهذا لا يليها
فعل ولما أعلم أنها نابت عما ذكرته على ما يجاب به فقال وفا لتلو
تلوها وجوبا ألفا لأنه مع ما قبله جواب الشرط نحو أما زيد فقائم
والأصل مهما يكن من شيء فزيد قائم ولما حذفت أداة الشرط وفعله
وأنيبت أما منابهما تزحلقت الفاء إلى الأحرف الشرط ونابوا بعض الجملة
الواقعة جوابا إصلاحا للفظ ويفهم من قوله لتلو تلوها أن الفاء لا تليها
وأنه لا يفصل بين أما والفاء إلا شيء واحد ويفصل المبتدأ نحو أما زيد
فقائم والخبر نحو أما قائم فزيد والمفعول نحو قوله تعالى فأما اليتيم فلا
تقهر والظرف نحو أما اليوم فزيد قائم والمجرور نحو أما في الدار فزيد
قائم الإعراب قوله أما مبتدأ وخبره كمهما يك من شيء وفا مبتدأ
وخبره ألف ولتلو متعلق بألف ووجوبا نصب على الحال من الضمير في
ألف ويجوز في قوله وجوبا وإنما ذلك في الأنثر ولذلك قال وحذف
ذي الفا قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا أي قل حذف الفاء
بعد أما في النثر فقليل كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال وفهم
منه أنه يكثر في النظم كقول الشاعر فأما القتال لا قتال لديكم وفهم أيضا
من قوله إذا لم يك قول معها قد نبذا أي طرح وكني به عن الحذف فإنه يكثر

ايضا كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال
لهم اكفرتم تنبيه قد اقتصر المص على ان اما تكون مخففة لحرف الشرط
ويدل على ذلك انها تجاب بالفا غالبا وتكون للتفصيل ايضا غالبا ويدل
على ذلك استقرا مواقعها وعطف مثلها عليها نحو قوله تعالى واما اليتيم فلا
تقهر واما السايل فلا تنهر واما الذين اسودت وجوههم واما الذين
ابيضت وجوههم واما من اعطى واتقى واما من بخل واستغنى وقد
يترك تكرارها استغنا بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها
فالاول نحو قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه
وفضل وقسيمه في المعنى واما الذين كفروا فلهم كذا والثاني نحو
قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية وقسيمه في المعنى قوله تعالى والراسخون
في العلم يقولون الاية فان وقف على قوله الا الله والمعنى واما الراسخون في
العلم فيقولون امنا به وذلك مبني على ان المتشابه من القران ما استاثر
الله تعالى بعلمه وقد تتخلف التفصيلة توكيد اما نحو فمخلق وتكون
حرف توكيد دايما وبدل لذلك قول الزمخشري اما حرف يعطي الكلام
فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة
ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب
انتهى ونحن ان ذلك التوكيد مستخرج من كلام سيبويه حيث فسر
اما بمهما يكن من شي الاعراب قوله وحذف مبتدا اي ذي اسم
اشارة مضاف اليه محله الجر والعاطف بيان او نعت لذي قبل بفتح القاف
خبر المبتدا او في نحو متعلق بقل واذا ظرف متضمن معنى الشرط منصوب
بجوابه عند الاكثر وقيل الشرط ولم يك جازم ومجزوم وقول اسم يك
ومعها متعلق بسد وجملة قد سد بالبنا للمفعول حينئذ وجواب
اذا محذوف ثم ان لولا ولوما على نوعين احدهما ان يكونا مختصين
بالاسم والاخران مختصين بالفعل وقد اشار الى الاول بقوله لولا ولوما
يلزمان الابتدا اي المبتدا فلا يقع بعدهما غيره وحكم حذف خبره
سيأتي اذا امتناعا من حصول شي بوجود شي عقدا اي ربطا امتناعا
بوجود ويقال ايضا بوجوب نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مومنين تنبيه
الخبر يجب في الجزاين يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه ويجوز ان
يكون كونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم دليله والا جاز حذفه

وذكره

وذكره والخبر في هذه الاية يحتمل ان يكون كونا مطلقا والتقدير لولا انتم
موجودون ويحتمل ان يكون كونا مقيدا والتقدير لولا انتم صددتمونا
عن الهدى بعد اذ جانا بدليل انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاكم
ثم اشار الى استعمال النوع الثاني بقوله وبهما التحضيض مز اي ميز
بهما التحضيض وهو بمهملة ومعجمتين اي بل لان عليه فيختصان
بالجمل الفعلية لان التحضيض طلب بحث وانزعاج ومضمون الجملة
الفعلية حادث متجدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها
للثبوت وعدم الحدوث نحو قوله تعالى لولا انزل علينا الملايكة وقوله
تعالى لوما تاتينا بالملايكة وتشارك لولا ولوما في التحضيض والخفض
بالافعال هلا والا والا بفتح اولهما وتشديد اللام والاولين وتخفيفها
في الثالث نحو هلا ضربت زيدا والا اهنته والا تشتمه فيتادب ولما كانت
هذه الاحرف هلا وما بعدها مستوية في الاختصاص بالفعل نبه
على ذلك بقوله واولينها الفعلا اي اجعلها داخلة على الفعل ويشمل الفعل
المضارع نحو هلا تاتينا والماضي نحو هلا اتيت وهو بمعنى المستقبل
لانها تخلص الفعل للاستقبال تنبيه ظاهر كلامه ان الا بالتخفيف
للتحضيض والذي صرح به في شرح الكافية انها للعرض وقوله وقد
يليها اي هذه الاحرف الخمسة اسم بفعل مضمر علق يشمل نوعين احدهما
ان يكون مفسرا بالفعل الواقع بعد الاسم نحو قوله صلى الله عليه وسلم لجابر حين
اخبره بانه تزوج ثيبا هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فبكرا معمول بفعل محذوف
اي فهلا تزوجت بكرا والاخر ان يفسره سياق الكلام نحو قوله الا رجلا جزاه
الله خيرا التقدير الا تروني كما قاله الخليل او بظاهر موخر عن حرف التحضيض
نحو قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا بمعنى هلا وفي المغني انها
هنا للتوبيخ واذ متعلقة بقلتم وقلتم فعل مظهر موخر من تقديم وسمعتموه
مجرور باضافة اذ اليه اي فهلا قلتم اذ سمعتموه الاعراب
قوله لولا مبتدا ولوما معطوف عليه وجملة يلزمان الابتدا من الفعل
والفاعل والمفعول خبر المبتدا وما عطف عليه واذا متعلق بمحذوف
وهو الجواب الدال عليه يلزمان وامتناعا مفعول مقدم بعقدا و
بوجود متعلق بعقدا وعقدا بمعنى ربطا فعل الشرط وجوابه
محذوف كما مر والتقدير اذا ربطا امتناعا بوجود فانهما يلزمان

المبتدا او اعراب الما في ظاهر الاخبار اي هذا باب الاخبار بالذي
وفروعه التي واللذين واللتين والذين واللاتي والاخبار بالالف واللام
وكثيرا ما يصار الى الاخبار بقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع
او اجابة الممتحن او قوة ملكة في التصرف في الكلام وهو باب بوابه
وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع الصرفيون مسائل
التمرين الاتية ومن كيف تبني من كذا مثل كذا في القواعد التصريفية واعلم
ان البا في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لانك اذا جعلتها باء التعدية
يكون المعنى ان الذي يكون به الاخبار وليس كذلك بل الاخبار يكون عن
الذي بغيره كما يعلم من المثال ثم شرع في القسم الاول وهو الاخبار بالذي
بقوله ما قيل اخبر عنه بالذي على ظاهره بل مؤول فانه فانه خبر
موخر وجوبا عن الذي حال كونه مبتدا قبل استقر وسوغ ذلك
الاطلاق كونه في المعنى مخبرا عنه وما سواهما بما ل الجملة فوسطه
بينهما صلة للذي عائدها خلف معطي التكملة اي الخبر فاذا قيل كذا
اخبر عن اسم في جملة فاجعل وكد الاسم خبرا هو الذي المستقر مبتدا متقدما
وما سوى الذي والمخبر عنه عن الذي من الجملة اجعله متوسطا بين
الذي والخبر ويكون صلة للذي واجعل مكان الاسم المنتزع من الجملة
الذي جعلته خبرا عن الذي ضميرا يعود من الصلة على الذي ثم مثل
لك صورة الاخبار بقوله نحو الذي ضربته زيد فذا ضربته زيدا كان
اي اذا اردت الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلت في
اول كلامك الذي كما ذكرتك وجعلت زيدا خبرا عن الذي وجعلت
في موضع زيد ضميرا مطابقا له وجعلت ذلك الضمير من الجملة المتوسطة
بين الذي وخبره عائدا على الموصول فصار بعد هذا العمل الذي ضربته
زيد وباهيك بقوله فادر الماخذا اي على انك تقيس على هذا العمل غيره
في هذا المثال وفي غيره وفهم من اطلاقه ان الاخبار بالذي يكون في الجملة
الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فاذا قيل لك كيف تخبر عن زيد المبتدا
من قولك زيد منطلق بالذي فاعمد الى ذلك الكلام الذي فيه زيد فاعمل
اربعة اعمال علمت من المثال الاول ان تبتداه بموصول يكون في موضع رفع الابتدا فيه م
مطابق ذلك الموصول لزيد في افراده وتذكيره وهو الذي الواقع في الابتدا
العمل الثاني ان توخر زيدا الى اخر التركيب لانك تريد ان تجعله خبرا عن

الموصول

الموصول العمل الثالث ان ترفع زيدا على انه خبر الذي العمل الرابع ان تجعل
في مكان زيد الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه وفي اعرابه
فتقول الذي هو منطلق زيد فالموصول وهو الذي مبتدا وجملة هو
منطلق مبتدا وخبر على الترتيب والجملة من المبتدا والخبر صلة الذي والعايد
منها الى الموصول الضمير المرفوع على الابتدا الذي جعلته خلفا عن زيد
في اعرابه الذي هو الان وهو زيد كمال الكلام واذا اردت ان تخبر عن
التا في ضربت من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضرب زيدا انا الاعراب
قوله ما قبلها مبتدا وهي موصولة واقعة على المخبر به عن الذي وقيل بالبنا
للمفعول صلتها واخبر فعل امر بالذي متعلقان باخبر واخبر وما وعنه ع
عمل فيه محكي قيل وخبر خبرهما وعن الذي متعلق بخبر ومبتدا حال
من الضمير المستكن في قبل وقبل متعلق بمستقر وجملة استقر في موضع
الحال من الذي والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة
لانه انما اراد تعليق الحكم على لفظهما لا انهما موصولان والتقدير
ما قيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي هو خبر عن لفظ الذي
في حال كونه مستقرا قبل مبتدا او اعراب الما في ظاهر ثم ان الاخبار
بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر بل يكون في المفرد والمثنى والمجموع
والى ذلك اشار بقوله وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا في التمر
وفاق المثبت فاذا كان المخبر عنه مثنى او مجموعا او مونثا جي
بالموصول مطابقا له لانه مخبر عنه والمثال المشتمل على هذه الصور كذا الخط
هو بلغ الزيدان العمرين رسالة وان اخبرت عن الزيدين قلت اللذان
بلغا العمرين رسالة الزيدان جعلت خلف الزيدين ضميرا بارزا وهو
الالف العايد على اللذين وان اخبرت عن العمرين قلت الذين بلغهم
الزيدان رسالة العمرون وان اخبرت عن رسالة قلت التي بلغها الزيدان
العمرين رسالة الاعراب قوله وباللذين متعلق باخبر والذين والتي
معطوفان على الذين واخبر فعل امر ومراعيا حال من فاعل اخبر
ووفاق مفعول مراعيا والمثبت مضاف اليه ولما بين كيفية الاخبار
شرع في شروطه وهي سبعة ذكر منها اربعة شرع بقوله قبول تاخير وتعريف لما فيها م
اخبر عنه ههنا قد حتما فذكر في هذا البيت منها شرطين الاول ان يكون
قابل التاخير فلا يخبر عما لا يقبله كضمير الشان واسما الاستفهام ثم يجوز

الاخبار عما يقبل خلفه التاخير كالثامن فمت ذكره في التسهيل الشرط
الثاني ان يكون قابل التعريف فلا يخبر عما لا يقبله كالحال والتمييز ولو
ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال في شرح الكافية ثم شرع
في الشرطين الاخرين بقوله كذا الغني عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا
والشرط الثالث جواز الاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عما يتبع به الربط
وشمل الضمير نحو زيد ضربته واسم الاشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز
الاخبار عن واحد منهما لانك لو اخبرت عنه لزم ان تضع ضميرا في موضعه
يخلفه على القاعدة المتقدمة وهو قد كان يربط الخبر بالمبتدا ثم زدت
الموصول وهو ايضا يلزم ان يعود عليه ضمير من الصلة وليس في الكلام
غير ضمير واحد وهو المجعول خلف المخبر عنه فان اعدته على المبتدا
بقي الموصول بلا ضمير وان اعدته على الموصول بقي المبتدا بلا ضمير
وامتنع الاخبار الشرط الرابع جواز الاستغنا عنه بمضمر فلا يجوز الاخبار
عن مصدر عامل ولا عن ضمير عايد على بعض الجملة كالها من زيد
ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون موصوفها
ولا عن مضاف دون مضاف اليه الشرط الخامس ان لا يكون في احدى
جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو بخلاف
من ان قام زيد قعد عمرو والشرط السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر
عن الاسم المجهول لفعل طلب كالواقع ومثل اضرب زيدا الان الطلب
لا يقع صلة الشرط السابع جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد
من نحو ما جاني احد الاعراب قوله تاخير قبول مبتدا وتاخير
مضاف اليه وتعريف معطوف على تاخير ولما متعلق بختما وما موصولة
اسمي واقعة على المخبر عنه وجملة اخبر اصله ما وعنه نايب فاعل اخبر
وههنا متعلق بختم وجملة قد ختما في موضع رفع خبر قبول وكذا متعلق
بشرط والغنا بالفتح مبتدا وعنه باجنبي متعلقان بالغنا واو بمضمر
معطوف على باجنبي وشرط خبر الغنا فراع فعل امر ما موصول اسمي وجملة
رعوا صلته ما والعايد محذوف والمعنى فلاحظ ما حفظوه من الشروط
ثم شرع في القسم الثاني وهو الاخبار بال وشروطه عشرة السبعة المتقدمة
وثلاثة اخر شرع في شرطين منها بقوله واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون
فيه الفعل قد تقدما فالاخبار كما يكون والاخبار بال لا يكون الا في

لان الاخبار بالذي يكون بال الا في الجملة الاسمية
بالذي يكون بال الجملة الاسمية
والفعلية كما قدمناه
هنا واذا جاز بالذي صح

الجملة

الجملة الفعلية وهذا هو الشرط الاول من الثلاثة وفهم ذلك من تقييده
ذلك بقوله عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما فكل جملة تقدمها
الفعل فهي فعلية وليس ذلك مطلقا بل بشرط ان يكون الفعل متصرفا
والى ذلك اشار بقوله ان صح صوغ صلة منه اي الفعل المتقدم لال
بالجملة الفعلية التي يخبر فيها بال تشترط في ذلك الفعل ان يكون متصرفا
ليصاغ منه ما يصح ان يكون صلة لال وهي الصفة الصريحة لما علم ان
صلة ال لا تكون الا وصفا صريحا وهذا هو الشرط الثاني ولا يصح ذلك
في الفعل الذي لا يتصرف لانه لا يصاغ منه الوصف ثم الحقه تمثالا من ذلك
بقوله كصوغ واق من وقى الله البطل اي الشجاع فاذا قيل لك اخبر
عن لفظ الله من قولك وقى الله البطل قلت الواقي البطل الله
ولو قيل لك اخبر عن البطل قلت الواقيه الله البطل الشرط الثالث
ان يكون الفعل مقدما فلا يجوز الاخبار بال عن زيد من زيد قايم لعدم
وجود الفعل ولا من ما زال زيد قايما لعدم تقدمه ولا من كاد زيد
يفعل لعدم تصرفه هذا واذا رفعت صلة ال ضميرا راجعا الى نفس
ال استتر في الصلة فتقول في الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين
الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا والضمير في
واخبروا عايد على النحويين او على العرب والاظهر كما قال المكودي
الاول اذ اكثر مسايل الاخبار انما وضعها النحويون تمرينا لقاريه وهنا
ظرف مكان متعلق باخبروا وبال متعلق باخبروا وكذا عن وما موصولة
واقعة على الاسما المشتملة عليها الجملة وصلتها تكون الى اخر البيت وان شرط
وصوغ فاعل بصح وهو مصدر مضاف الى المفعول والمجرور بمن قبل المحذوف
ووفي الى اخره يحكى به والتقدير كصوغ واق من قولك وقاه الله البطل وجواب
الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان صح فاخبر وان تكن
ما رفعت صلة ال الضمير غيرها ابن وانفصل فالوصف الواقع صلة
ال اذا وقع ضميرا يعود على غير ال وجب اظهاره كما انه اذا قيل لك اخبر
عن زيد من قوله ضربت زيدا قلت الضاربه انا زيد فالضمير العايد
على ال وهو انا ضمير غيرها فوجب اظهاره وفهم منه ان الضمير اذا كان
لال وجب اتصاله كما اذا قيل لك اخبر عن انا من ضربت زيدا قلت الضارب
زيدا في الضارب ضمير مستتر وهو عايد على ال فلذلك وجب استتاره في

في الوصف الاعراب قوله وان يكن ان حرف شرط ويكن فعل الشرط وما
اسم يكن وهي موصولة واقعة على الضمير العايد على غير الد وصلتها رفعت
وصلة الفاعل لرفعت فالضمير العايد على الموصول محذوف اي ما رفعته وضمير
خبر يكن وابن وانفصل جواب الشرط والتقدير وان يكن الضمير الذي رفعته
صلة اي ضمير غير الد قطع من العامل وانفصل العدد اي هذا باب العدد
وهو ما ساوي نصف مجموع حاشيته القريبتين والبعيدتين
على السوا كالاثنين فان حاشيته السفلى واحد والعليا ثلاثة ومجموع ذلك
اربعة ونصف الاربعة اثنان وهو المطلوب ومن ثم قيل الواحد ليس
بعدد لانه لا حاشية له سفلى حتى تضم مع العليا والمراد به هنا الالفاظ الدالة
على المعدود كما يقال الجمع اللفظ الدال على الجماعة ثم اعلم ان الواحد والاثنين
يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر
فتقول واحد واثنان ويونثان مع المونث فتقول واحدة واثنتان على
لغة الحجازيين وثنتان على لغة بني تميم والثلاثة واخواتها تجري على
عكس ذلك كما قال ثلاثة وما بعدها بالتا قل للعشرة اي معها في عد
ما احاده مذكرة فتقول ثلاثة رجال وفي عد الضد هو الذي احاده
مونثة جرد من التا فتقول ثلاث اما بتركها قال الله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال المصنف وانما حذفت التا
من عدد المونث واثبتت في عدد المذكر في هذا القسم لان الثلاثة واخواتها
اسما جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالتا لتوافق نظايرها
فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذف من المونث فرقا لتاخر
رتبته والحكم الثاني من حكم واحد واثنان انهما لا يجمع بينهما ومن جهة
المعدود لا يقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والو
وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما فاما
قوله ثنتا حنظل فقليل واما الثلاثة والعشرة وما بينهما فلها ثلاثة احوال
الاول ان يقصد بها العدد المطلق والثاني ان يقصد بها معدود ولا يذكر
والثالث ان يقصد بها معدود ويذكره اما اذا قصد بها العدد المطلق
فالفاظها كلها بالتا نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام مونثة خلافا فانها
لبعضهم واما اذا اريد بها معدود ولم يذكر في اللفظ فالفصيح ان يكون بالتا
للمذكر ويحذفها للمونث كما لو ذكر المعدود فتقول صمت خمسة تريد اياما

وسهرت

وسهرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التا في المذكر كالحديث ثم
اتبعه بست من شوال واما اذا قصد بها معدود وذكر فلا تستفاد العدة
والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلاثة تفيد
العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت
الافادتين وهما العدة والجنس جمعت بين الكلمتين وهما العدد والمعدود فقلت
ثلاثة رجال وثلاث اما بالتا مع المذكر وبعدمها مع المونث كما مر قوله
ثلاثة معمول بقل مقدم وقل مضمن معنى اذكر وبالتا متعلق بقل وللعشرة
كذلك وفي عد كذلك وعد مصدر مضاف الى معمول وما موصولة واقعة
على المعدود واحاده مذكرة جملة من مبتدا وخبر صلة لما وفي الضد متعلق
بجرد ومعمول جرد محذوف والعقد بوجودها اي الفاظ العدد من التا
ويصح ضبط ثلاثة بالضم خلافا للمكودي فيكون مرفوعا بالابتدا
وبالتا في موضع النعت لثلاثة وهو الذي سوغ الابتدا بها وجملة قل
خبره على ما ذكر من التضمين والعايد محذوف والتقدير ثلاثة مقرونة
بالتا اذكرها الى العشرة ثم شرع في تمييز الفاظ العدد من ثلاثة الى عشرة
بقوله والمميز اجرر بالاضافة حال كونه جمعا مكسرا بلفظ قلة في الاكثر
نحو قوله تعالى وثمانية ايام وقوله تعالى فله عشر امثالها وجا في القليل
جمع تصحيح نحو قوله تعالى سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو قوله
تعالى ثلاثة قروء فان لم يسمع للجمع الا جمع كثرة يميز به نحو ثلاثة رجال
وماية والالف وما بينهما للفرد المميز اضف نحو قوله تعالى بل لبثت
ماية عام وقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة ومنهم من اطلاقه ان تثنية
الف وماية وجمعهما كذلك نحو الفا رجل والاف رجل ومايتا رجل وجا المميز
منصوبا قليلا وقوله اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب المسرة والفتا
فعاما تمييز منصوب بعد المايتين وقد تضاف الماية الى الجمع وقد نبه
على ذلك بقوله وماية وما بعدها للالف بالجمع نزرا قد ردف مضافا
اليه كقراءة الكسائي في ثلاث ماية سنين باضافة ماية الى سنين الاعراب
قوله والمميز مفعول مقدم باجرر واجرر فعل امر وجمعا حال من المميز
ونعته محذوف وبلفظ متعلق بجمعا وقلة مضاف اليه وفي الاكثر متعلق
بقلة وماية مفعول مقدم باضف والالف معطوف على ماية وللفرد متعلق
باضف واضف فعل امر وماية مبتدا وسوغ الابتدا به التفصيل والجمع

متعلق بردف ونزرا حال من الضمير المستتر في ردف وجملة قد ردف خبر
ماية وتقدير البيت واضعف ماية والالف للمفرد ومائة قد ردفا اي تبع
بالجمع حالة كونه نزرا اي قليلا واحدى بالتذكير اذكر وصله بعشر بغير
تا مركبا لهما فالحا اخرهما قاصد معدود ذكر نحو قوله تعالى رايت احد
عشر كوكبا وقل لدى التانيث للمعدود احدى عشرة بتانيث الجزئين
وصل الالف في احدى للالحاق لا للتانيث نحو عندي احدى عشر امراة
والشين فيها رووا عن الحجازيين سكونه وعن بني تميم كسره فيقولون
احدى عشرة امراة وعن بعضهم فتحه الاعراب قوله واحد مفعول
باذكر وبعشر متعلق بصلته ومركبا وقاصدا حالان من الفاعل المستتر
في اذكر ومعدود مضاف اليه وذكر نعت معدود وقل فعل امر لدى
ظرف بمعنى عند متعلق بقل والتانيث مضاف اليه واحدى عشرة
بسكون الشين مفعول قل والشين مبتدا اول وفيها خبر مقدم لمبتدا
ثان موخر وعن تميم متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار وكسره
بتا التانيث ابدلت في الوقف ها مبتدا ثان موخر وفيها خبره والجملة
خبر الشين والعايد اليها من فيها والتقدير والشين كسرة كاينة فيها
عن تميم واذا كان مع غير احد واحدى وهو ثلاثة الى تسعة ما معهما
فعلت من التذكير له في المذكر والتانيث والمونث فافعل ايضا معه
وقوله قصدا جواب الشرط المقدر في كلامه الذي ذكرناه وشمل ذلك
العدد مع اثنى عشر واثنتى عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة نحو
مفعول اثني عشر رجلا وثلاثة عشر رجلا واثنتي عشرة امراة وثلاث عشرة
امراة ومع متعلق بافعل وما مفعول بالفعل وهي موصولة واقعة على
الحكم المجعول لعشر وصلتها فعلت ومعهما متعلق بفعلت والضمير العايد
على ما محذوف تقديره ولما ذكر حكم العجز من المركب وهو عشر من احد عشر الى
تسعة عشر انتقل الى حكم الصدر من ثلاثة الى تسعة بقوله ولثلاثة وتسعة
وما بينهما ان ركبا مع عشر ما قدما من ثبوت التا في التذكير وسقوطها في
التانيث فتقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة الى تسعة عشر رجلا
وتسع عشرة امراة الاعراب قوله ولثلاثة خبر مقدم وتسعة وما
معطوفان على ثلاثة وما موصول اسمي وبينهما صلة ما وان حرف شرط
وركبا بالبنا للمفعول فعل الشرط وجوابه ومتعلقه محذوفان وما اسم

موصول

موصول مرفوع المحل على الابتدا انقدر خبره في المجرور اول البيت جار
على موصوف محذوف وجملة قدما بالبنا للمفعول صلة ما الواقعة مبتدا
والتقدير والحكم الذي قدم ثابت لثلاثة وتسعة والذي استقر بينهما ان
ركبا مع العشرة وبقي عليه حكم ما بين احد عشر وثلاثة عشر فاشار اليه
بقوله واول عشرة اثنتي كذلك وعشرا اثني اذا انثى تشا
راجع للاول او ذكرا راجع للثاني فتقول في تركيب اثنين واثنتين اثنا عشر
واثنتا عشرة فتحذف النون منهما وتجعل عشر وعشرة مكانه قال
فعل فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا هنا والمعرب ما ذكر اثنا واثنتا ثم بين اعرابهما بقوله
واليا لغير الرفع وارفع بالالف غير الرفع هو الجر والنصب فتقول في
الرفع اثنا عشر واثنتا عشرة وفي الجر والنصب اثني عشر واثنتي عشرة
فيعربان اعراب المثنى كما تقدم اول الكتاب والفتح بنا في جزئي سواهما
الف اي ماسوى اثنين واثنتين من الجزئين المركبين بفتح اخر الصدر
واخر العشر عشر وعشرة المذكورين بعد اثنين واثنتين والعدد والعجز
من سوى اثنين واثنتين فتقول احد عشر وثلاثة عشر بفتح الجزئين
وهما مبنيان معا اما بنا الاول فلتنزل العجز منه منزلة تا التانيث واما
الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف واما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثني
في الكافية ثماني فجوز اسكان يايها وكذا حذفها مع بقا كسر النون ومع
فتحها الاعراب قوله واول بكسر اللام فعل امر من اولي مولى متعد
لاثنين فقوله عشرة مفعوله الاول وقوله اثنتي مفعوله الثاني وعشرا معطوف
على عشرة واثني معطوف على اثنتي والعطف على معمولين لعامل جايز واذا
ظرف متضمن معنى الشرط وانثى مفعول مقدم بتشا مضارع شا قصره للضرورة
ويجوز ان يكون حذف الهمزة من تشا لاجتماعها مع همزة او واو ذكرا معطوف
على انثى وفيه رد الاول الى الاول والثاني الى الثاني وجواب اذا محذوف
واعراب الباقي ظاهر ثم انتقل الى التمييز بقوله وميز العشرين وما بعدها
للتسعينا اي معها بواحد نكرة منصوب كاربعين حينا وكلها مذكورة في
القران قال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين
مسكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي

له تسع وتسعون نعجة وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون مستويا بينهما فشمل قوله مركبا احد عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول عندي احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة الى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امراة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واسباطا ليس بتمييز لانه جمع وانما هو بدل من اثنتي عشرة بدل كل من كل والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو كان اسباطا تمييزا عن اثنتي عشر لذكر بتشديد الكاف العددان لان السبط واحد الاسباط مذكر فكان يجب ان يجرد الثامن عدده وادعى المصنف في شرح الكافية انه لا حذف وان اسباطا تمييز وان ذكرا كبوله وصف بامم جمع امه كما روا القول بالبدلية مشكل على قولهم ان المبدل منه على نية الطرح غالبا ولو قيل وقطعناهم اسباطا الفاتت فايدة كمية العدد وجملة على غير الغالب لا يحسن تخريج القران عليه والقول بانه تمييز مشكل ايضا على قولهم ان تمييز العدد المركب مفرد واسباطا جمع وذهب الفراي الى جواز جمع التمييز وظاهر الاية يشهد له **الاعراب** قوله وميزوا فعل امر والعشرون مفعول ميزوا وللنشيبنا بواحد متعلقان بميزوا واللام بمعنى الى والالف للاطلاق وكاربعين خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كاربعين وحينا تمييز منصوب باربعين وميزوا فعل وفاعل والضمير للعرب ومركبا مفعول ميزوا والمنعوت به محذوف وبمثل متعلق بميزوا وما اسم موصوف مضاف وميز فعل ماض مبني للمفعول وعشرون مرفوع على النيابة عن الفاعل بميز والجملة صلة ما والعايد محذوف يسر بينهما فعل امر موكد بالنون الخفيفة وبعد سر البيت وميزوا عددا مركبا بمثل التمييز الذي ميز به عشرون سويتهما في التمييز **وان اضيف عدد مركب** غير اثني عشر واثنتي عشرة **يبق البنا** في الجزءين نحو هذه احد عشر ونسعة عشر زيد والبنا في الجزءين وهو المنبه عليه بقوله يبقى البنا وهذه هي اللغة الفصحى واشار الى اللغة الثانية بقوله **وعجز** وحده **قد يعرب** وهي لغة رديه كما قاله سيبويه فتقول هذه احد عشرك بضم الرا على انه معرب ومررت باحد عشرك بكسر الرا قوله وان اضيف شرط وجوابه يبق ويجوز ضبط يبقا بالالف على انه مرفوع لكون الشرط ماضيا وبالقاف دون الالف على انه مجزوم على جواب الشرط وهو احسن وسوغ الابتدا بعجز التفصيل **وصغ من اثنين فما فوق**

الى عشرة اي معها **كفاعل** للصوغ **من فعلا واختمه في التانيث** للمعدود بالتا فقل ثانية وثالثة الى عاشرة **ومتى ذكرت** بتشديد الكاف المعدود **فاذكر فاعلا** هذا المصوغ **بغيرتا** فقل ثان وثالث الى عاشر وفهم من قوله من اثنين ان اسم الفاعل المذكور لا يصاغ من احد قوله وصغ فعل امر ومن اثنين متعلق به وما معطوفة وهي موصولة واقعة على العدد: الفايق اثنين وفوق صلتها وهو مقطوع عن الاضافة والتقدير ضع من اثنين وزنا او صيغة كوزن فاعل وحذف صفة فاعل والتقدير كفاعل المصوغ من فعل ومن متعلق بفاعل او بالمصوغ المقدر واعراب الباقي ظاهر ثم ان اسم الفاعل من العدد يستعمل مفردا كما مر ويستعمله مضافا فيضاف تارة الى العدد المشتق منه وتارة الى العدد الذي تحته وقد اشار الى الاول بقوله **وان ترد به بعض الذي منه بني** اي صيغ **تضف اليه** نحو ثاني اثنين اي احدهما وثانية اثنتين وثالث ثلاثة اي احدها الى عاشر عشرة وعاشرة عشر ثم اشار الى الثانية بقوله **وان ترد جعل العدد الاقل مثلما فوق** بان تستعمله مع ما تحته **فحكم جاعل** اي اسم الفاعل **له احكما** فاذا كان بمعنى الماضي وجبت اضافته فتقول هذا ثالث اثنين امس واذا كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز في المضاف اليه النصب والجر فتقول هذا رابع ثلاثة بنصب ثلاثة اذا نونت المضاف ورابع ثلاثة بالجر اذا لم تنون المضاف اي جاعلها اربعة تنبيه انما قال جاعل ولم يقل فاعل تنبيها على ان اسم الفاعل بمعنى جاعل ففيه ما في فاعل وزيادة وهو اسم فاعل حقيقة لانهم قالوا ربعت الثلاثة اربعهم بمعنى صيرتهم بنفسي اربعة قوله وان ترد ان حرف شرط وترد فعل الشرط وجعل بسكون العين مفعول ترد والاقل مضاف اليه من اضافة المصدر المتعدي الى اثنين الى مفعوله الاول ومثل مفعوله الثاني وما موصولة مجرورة المحل باضافة مثل اليها وفوق بالبنا على الضم صلة ما والعايد محذوف واعراب الباقي ظاهر **وان اردت به بعض الذي منه بني كثاني اثنين** وكان الذي منه بني **مركبا فجي بتركيبين** واذا اردت **شل** بالمركب من احد عشر الى تسعة عشر ما اردت بثاني اثنين من الاضافة على معنى بعض فجي بتركيبين فتقول هذا ثاني عشر اثني عشر وثانية عشرة

[illegible]

اثنتي عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسعة بأربعة
اسما كلها مبنية وفهم البنا فيها من قوله بتركيبين فان التركيب يقتضي البنا
والمركب الاول مضاف المركب الثاني اضافة ثاني الى اثنين هذا هو الاصل
ويجوز فيه وجهان اخران اشار الى الاول منهما بقوله او فاعلا بحالتيه
التذكير والتانيث اضف بعد حذف عجزه الى تركيب ثان فانه بما نوي
اي تقصد يفي نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة فتعرب الاول
لزوال التركيب وهو المراد بقوله بما نوي يفي ثم اشار الى الثاني بقوله
وشاع الاستغنا عن الاتيان بتركيبين او بفاعل مضافا الى مركب بحادي عشرا
فتحذف من المركب الاول العجز ومن الثاني الصدر وفيه حينئذ ثلاثة
اوجه بنا وهما وهو المشهور واعراب الاول وبنا الثاني واعرابهما
وفهم من المثال ان عشر مبني لنطقه به مفتوحا فيحتمل الاول
والثاني دون الثالث لاحتمال ان يكون حادي مبنيا او معربا
لعدم الحركة فيه وفائدة التمثيل بحادي التنبيه على انه مقلوب
واصله واحد ونحوه اي ونحو حادي عشر فتقول حادي عشر وحادية
عشرة الى تاسع عشر وتاسعة عشرة قوله وان اردت شرط ومثل
مفعول باردت ومركبا حال من مثل ومثل ثاني اثنين نعت المركب
فهو نعت النكرة تقدم عليها فانتصب على الحال والفا وما بعدها
جواب الشرط وان عاطفة جملة على جملة وفاعلا مفعول باضف وبحالتيه
في موضع الصفة لفاعل والى مركب متعلق باضف وبما متعلق بيفي
ويفي متعلق في موضع الصفة لمركب ونحوه معطوف على حادي عشر وقبل
عشرين اذكرا وبابه الى تسعين الفاعل المصوغ من لفظ العدد بحالتيه
التذكير والتانيث قبل واو عاطفة يعتمد فتقول حادي وعشرون
وحادية وعشرون الى تاسع وتسعين وتاسعة وتسعين وهذا
لا يختص باسم الفاعل بل للعشرين واخواتها مع النيف في ثلاثة احكام
وجوب تاخيرها عنه لان الاقل سابق للاكثر طبعا ووجوب
عطفها عليه ليرتبطا ووجوب كون العاطف الواو لانه عدد واحد
والواو للجمع الاعراب قوله وقبل عشرين قبل متعلقه باذكر
وعشرين مضاف اليه واذكر فعل امر والالف فيه بدل نون التوكيد
الخفيفة وبابه بالجر معطوف على عشرين والفاعل بالنصب مفعول

اذكر

اذكر او نعته محذوف ومن لفظ متعلق بنعت الفاعل المحذوف والعدد
مضاف اليه وبحالتيه متعلق باذكر وقيل في موضع الحال من الفاعل وواو
مضاف اليه وجملة يعتمد بالبنا للمفعول نعت لواو والتقدير واذكر اسم
اسم الفاعل والمصوغ من لفظ العدد بحالتيه قبل عشرين وبابه حال كونه
كاينا قبل واو معتمد في العطف بها دون غيرها من حروف العطف فصل
يذكر فيه كم وكاين وكذا انما ذكر هذه الالفاظ بعد العدد لانها كناية عن
العدد ولكل منها كلام يخصها وشرح يكشف عن حقيقة امرها وبدا منها
بكم وهي على قسمين استفهامية بمعنى اي عدد قليلا كان او كثيرا ويستعملها
من البيان عن كمية الشي وخبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد
الافتخار والتكثير ويشتركان في خمسة امور الاول كونهما كناية عن عدد
مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والكمية والثاني كونهما مبنيين
وسبب بنائهما مشابهة الحرف في المعنى وهو في الاستفهامية حرف
الاستفهام وفي الخبرية حرف التكثير الذي كان يستحق الوضع او في الوضع
والثالث كون البنا فيهما على السكون وهو الاصل في البنا والرابع لزوم
التصدير فكل منهما له صدر الكلام والخامس الاحتياج الى التمييز لان
كلا منهما عدد مجهول ويفترقان في امور الاول ان كم الاستفهامية تمييز
منصوب مفرد والى ذلك اشار المصنف بقوله ميز اذا كانت في الاستفهام
كم بان تكون بمعنى اي عدد بمثل ما ميزت عشرين اي بتمييز منصوب
مفرد فتقول كم درهما عندك وكم شخصا سما اي علا وفهم من
قوله والاستفهام انها تقدر بهمزة الاستفهام والعدد فاذا قلت
كم شخصا سما فتقديره اعشرون شخصا ام ثلاثون ام اقل ام اكثر والثاني
ان نصبه ليس بلازم بل يجر فيجر كما اشار الى ذلك بقوله واجز ان تجر
ان تمييز كم الاستفهامية من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا نحو بكم
درهم اشتريت اي بكم من درهم فحذف من وبقي عملها وشمل قوله حرف
جر سائر حروف الجر نحو على كم فرس ركبت والى كم مذهب انتهيت وفي كم
دار جلست ونحو ذلك وفهم من قوله اجز ان تجره ان جره غير لازم كما
مر فتقول بكم درهما اشتريت بالنصب وفهم منه ايضا انه يجوز اظهار
من فتقول بكم من درهم اشتريت الاعراب قوله ميز فعل امر وفي
الاستفهام متعلق به وكم مفعول به وما موصول اسمي مضاف اليه جاري

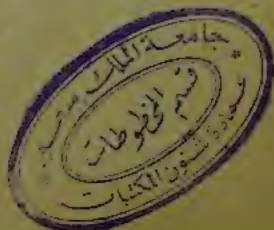
محذوف وجملة ميزت صلة ما والعايد محذوف وعشرين مفعول ميزت
والتقدير ميز في الاستفهام بمثل التمييز الذي ميزت به عشرين ويجوز
ان تكون موصولا حرفيا والتقدير بمثل تمييز عشرين واعراب الباقي
ظاهر ثم انتقل الي حكم الخبرية فقال واستعملنها حال كونها مخبرا بها ان
تكون بمعني كثيرا كعشرة فميزها بمجموع مجرور او مائة فميزها بمفرد
مجرور ثم مثل للاول بقوله كم رجال رجال جاوني ثم مثل للثاني بقوله
او كم مرة جاتني ومرة لغة في مراة نقلت فتحة الهمزة الي الرا وحذفت
فالخبرية تفارق الاستفهامية بان تمييز الخبرية تارة يكون مفردا وتارة
يكون مجموعا لان كم بمنزلة عدد مفرد مضاف الي مميزه تارة الي جمع
كالعشرة فما دونها وتارة الي مفرد كالمائة فما فوقها واستعمال الوجهين
اجراله مجري المضرب ولكن الافراد اكثر في الاستعمال وابلغ في المعني
من الجمع ودخل في المفرد ما يودي معني الجمع نحو كم قوم صدقوني
ويفارق الخبرية الاستفهامية ايضا بان الخبرية تختص بالزمن
الماضي كرب بجامع التكثير فيهما فلهذا لا يجوز كم غلمان سامملكهم كما
لا يجوز رب غلمان سامملكهم لان التكثير والتقليل انما يكون فيما عرف
حده والمستقبل مجهول ويجوز في الاستفهامية كم عبدا ستشتريه
لان الاستفهام لتعيين المجهول وتختص الخبرية ايضا بان المتكلم بالخبرية
يتوجه اليه التصديق والتكذيب لانه مخبر والاخبار يحتمل الصدق
والكذب بخلاف المتكلم بالاستفهامية لانه منشا والانشا لا يحتمل ذلك
الاعراب قوله واستعملنها فعل امر موكد بالنون الخفيفة وفاعله
مستتر فيه والها المتصلة به مفعوله وهي عايدة الي مطلق كم
ومخبرا بها حال من الفاعل المستتر في استعملنها وكعشرة نعت
لمصدر محذوف علي تقدير مضاف بين الكاف ومجرورها والتقدير
واستعملنها مخبرا استعمالا كاستعمال عشرة او مائة معطوف علي
عشرة واعراب الباقي ظاهر ثم اشار الي حكم اللفظين الاخرين
بقوله ككم اي الخبرية كاي وكذا اي ان كاي وكذا مثل كم الخبرية
في الدلالة علي تكثير العدد وفي الافتقار الي تمييزهما فككم خبر مقدم وكاين
مبتدا موخر وكذا معطوف علي كاين ولما كان تمييزهما مخالفا لتمييز كم اشار
اليه بقوله وينتصب تمييز ذين مثال تمييز كاين قول الشاعر الطويل

ابا س

الياس فكاين آلماً هم يسره بعد عسر فالماً سم الهمزة من الربا لم اذا توجه منصوب
علي التمييز لكاين فاطرد امر من طرد يطرد كقتل يقتل والياس بالمثناة تحت
القنوط والرجا بالقصر للضرورة الامل تنبيه يخالف كاين كم في امور منها انها
مركبة من كاف التشبيه واي المنونة وكم بسيطة علي الاصح ومنها انها لا تقع
استفهامية عند الجمهور خلافا للمصنف ومنها ان لا تقع مجرورة خلافا
لابن عصفور فانه اجاز بكاين تبيع الثوب ومنها ان خبرها لا يقع الا مفردا ومثال
تمييز كذا تقول رايت كذا وكذا رجلا فيجب في تمييزها النصب فلا يجوز جره
بمن اتفاقا ولا بالاضافة لان عجزها اسم لم تكن له قبل التركيب فينصب
في الاضافة فابقي علي ما كان عليه او به اي تمييز كاين كما والكافية صل من
الجنسية نصب نحو قوله تعالي وكاين من دابة لا تحمل رزقها ولا تتصل بمميز
كذا ولا يجب تكريرها فكذلك تقول قبضت كذا كذا درهما بخلاف كاي
وكم فلا يعمل فيهما الا متاخر وقد يضاف الي كم متعلق ما بعدها او مجرور حرف
متعلق به كقولك ابن كم رجل علمت ومن كم كتاب نقلت ولا حظ لكاين
في ذلك قاله في شرح الكافية ولا تستعمل كذا غالبا الا معطوفا عليها كقوله
عد النفس نعمى بعد بوساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد الحكاية اي
هذا باب الحكاية وهي ايراد لفظ المتكلم علي حسب ما اورده وذكر في الباب
ثلاثة انواع من الحكاية باي وبمن وحكاية العلم بعد من وبدا باي فقال
احك باي ما ثبت لمنكور سيل عنه بها من رفع ونصب وجر وتذكير
وتانيث وافراد وتثنية وجمع سوا كان في الوقف او حين تصل فذكر
في حكاية اي لغتين الاولي وهي الفصحي ان تحكي بها وصلا ووقفا ما تقدم فتقول
لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا
واية وايين وايتين وايين وايات والاخري ان تحكي بها ما له من اعراب
من تذكير وتانيث فقط وقوله احك باي محتمل لهما والذي ينبغي ان
يحمل عليه كلامه الاولي كما قدرته في كلامه لكونها افصح ولذكره فتلك
بعد الاعراب قوله احك فعل امر وباي متعلق به وما موصول
اسمي مفعول احك ولمنكور صلة ما وسيل فعل ماض مبني للمفعول وعنه
نايب الفاعل لسيل والجملة نعت منكور والرابط الها وعنه وبها متعلق
بسيل والضمير لاي وفي الوقف متعلق باحك وحين معطوف علي الوقف
وجملة تصل مضاف اليه ومفعول تصل محذوف والتقدير الست احك باي

في الوقف اوحين تصل بما استفهم لمنكور مسول عنه بها ثم انتقل الى الحكاية
بمن فقال ووقفا ما اثبت لمنكور بمن والنون بها حرك مطلقا واشبعن
فتحكى بها الوقف دون الوصل ما المسول عنه المنكور في اعراب وافراد وتذكير
وفروعهما وتشبع الحركة في الافراد حتى تنشا واو في حكاية المرفوع والف
في المنصوب وياء في المجرور فتقول لمن قال لقيني رجل منو ولمن قال رايت رجلا
منا ولمن قال مررت برجل مني قوله وما مفعول باحك وهي موصولة وصلتها
لمنكور وبمن متعلق باحك ووقفا مصدر منصوب على الحال منفا على احك
المستتر والنون مفعول بحرك ومطلقا نعت لمصدر محذوف اي تحريكا مطلقا
اي بالحركات الثلاث واشبعن معطوف على حرك هذا حكم حكاية المفرد واما
المثنى فقد اشار اليه بقوله وقل منان ومنين بعد قول شخص لي الفان
بابنين اي فاذا قلت لي الفان كابنين واردت حكاية هذين الاسمين
قلت منان في حكاية الفان ومنين في حكاية كابنين ولما لم يتمكن له
النطق بسكون النون في منان ومنين ~~في حكاية كابنين واردت حكاية~~
هذين الاسمين قلت منان في حكاية والنظم اذ لا يجمع فيه بين ساكنين نطق
بهما محركين للضرورة ثم نبه بقوله وسكن نون منان ومنين تعدل على
انهما يسكنان اذ لا يحكى بها الا وقفا والوقف متضمن السكون الاعراب
قوله وقل منان فعل امر ومنان مفعوله على حكاية مجرد اللفظ ومنين بفتح
النون الاولى معطوف على منان والمراد قل هذين اللفظين وبعد متعلق بقل وهو
مضاف لقول محذوف ولي خبر مقدم والفان بكسر الهمزة مبتدا موخر واعراب
الباقي ظاهر ثم انتقل الى حكاية المفرد المونث فقال وقل لمن قال اتت بنت
حاكيا منه بها ساكنة فاصلها التا لكن الوقف اوجب رجوعها هاء ثم انتقل الى
تثنية المونث فقال والنون اذا وقعت قبل تا المثنى عند التثنية فهي مسكنة
فتقول في حكاية تثنية المونث منتان بتسكين النون ولمن قال رايت امراتين
ومررت بامراتين منتين هذه هي اللغة الفصحى وفيها لغة اخرى اشار اليها
بقوله والفتح نزر اي فتح النون قليل فتقول على هذه اللغة في قامت امراتان
منتان بالفتح ومنة مفعول بقل كما مر في البيت الذي قبله والنون مبتدا
وخبره مسكنة والجملة في موضع الحال من منه والفتح نزر جملة من مبتدا وخبر
مستانفة ثم انتقل الى حكاية جمع المونث بقوله وصل التا والالف بمن اذا حكيت
جمعا مونثا فقل منات باثر قول شخص ذا نسوة كلف باسكان التا ايضا:

لما



لما علمت من ان من لا يحكى بها الا في الوقف الاعراب قوله وصل فعل امر والتا
بالقصر للضرورة مفعوله والالف معطوف على التا وبمن وباثر متعلقان بصل
واثر بسكون الثا مضاف لقول محذوف وذوا اسم اشارة مبتدا وبنسوة متعلق
بكلف وكلف بفتح الكاف وكسر اللام يحتمل ان يكون فعلا ماضيا وان يكون وصفا
وعلى الاحتمالين خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر مفعوله للمفعول المحذوف
وتقدير البيت وصل التا والالف بمن باثر قوله هذا كلف بنسوة اي ولع بهن
ثم انتقل الى حكاية جمع المذكر بقوله وقل منون ومنين مسكنا للنون
منهما ان قيل جا قوم لقوم فطنا فاذا قيل جا قوم لقوم قلت في حكاية
لقوم المرفوع منون وفي حكاية قوم المجرور منين بسكون النون فيهما ومنون
ومنين مفعول بقل كما مر ومسكنا حال من الضمير المستتر في قل وفطنا نعت
لقوم المجرور فهو جمع فطن وورد به فطنا بضم الفا وفتح الطا نحو كرما ولا
يصح ان يكون فطنا بضم الطا منونة مجرور وان تصل من بالكلام فلفظ
من لا يختلف مطلقا وهذا انضح فهم من قوله ووقفا فتقول لمن قال جا رجل او
امراة او رجلان او امراتان او رجال من يا هذا وقد جا منونا في ضرورة
الشعر كما نبه على ذلك بقوله ونادر الحاقها العلامة بان قيل منون وهو
ثابت في نظم عرف وهو قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فهو نادر في الشعر والقياس من انتم ولا
يقاس عليه خلافا ليونس وفي هذا البيت شذوذان اخران احدهما انه
حكى الضمير فانوا وهو معرفة وليس وجه شذوذه انه حكى مقدرا خلافا
لابن المصنف والثاني انه حرك النون وحكمها السكون وعموا بكسر العين
المهملة اي انعموا وظلاما جوز فيه ان السيد كونه ظرفا اي انعموا في ظلامكم
وكونه تمييزا اي من جهة ظلامكم انتهى والاول اولى ويويده انه ينشد عموا صباحا
وهو انشا صحيح وقع حاييه منسوبة الى جذع بن سنان الغساني الاعراب
قوله ونادر خبر مقدم ومنون مبتدا موخر وفي نظم متعلق بنادر وجملة عرف
بالبنا للمفعول نعت لنظم ثم استعمل ثم انتقل النوع الثالث من الحكاية فقال والعلم
احكينه من بعد من فالعلم ما سيل عنه بمن حكي اعرابه بعد ما فيقول لمن قال
قام زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد برفع الاول
ونصب الثاني وجر الثالث وذلك شرطان لا يدخل على من عاطف والى ذلك اشار
بقوله ان عريت من عاطف بها اقترن اما اذا اقترنت بعاطف نحو ومن زيد

نصب الرفع مطلقا لدخول حرف العطف على من تشبه قوله احكيته بريد جوازا
فان فيه لغتين لغة اهل الحجاز الحكاية ولغة بني تميم الرفع تتمة لا تجوز حكاية
غير ما ذكروا واجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا اعرف له موافقا **الاعراب**
قوله والعلم مفعول بفعل محذوف يفسره احكيته واحكينه فعل امر موكد بالنون
الثقيلة والها المتصلة به مفعوله يعود الى العلم ومن بعد متعلق باحكينه ومن
بفتح الميم مضاف اليه وان حرف شرط وعريت فعل الشرط وفاعله ضمير
مستتر فيه يعود الى من وجواب الشرط محذوف ومر عاطف متعلق بعريت وبها
متعلق باقترن وجملة اقترن نعت لعاطف **التانيث** اي هذا باب التانيث
اعلم ان من المعاني المدلول عليها بالالفاظ اشخاص الجواهر وهي على قسمين حيوان
وجماد والحيوان ضربان ذكر وانثى ولما كان التانيث فرع التذكير لان الاصل
في جميع الاشيا التذكير كما قاله سيبويه احتاج المونث لعلامة والى ذلك اشار
بقوله **علامة التانيث تا او الف** فذكر للتانيث علامتين وهما
اما تا محركة بوجوه الاعراب وتختص بالاسما كقايمة وهاوية وتبدل
في الوقف ها فلذلك رسمت بالها او تا ساكنة وتختص بالافعال الماضية
كقامت ونهت واما الف مفردة عن الف قبلها كحبلى وسكرى او الف
قبلها الف زايدة فتنقلب الالف الثانية همزة كحمرا وتختصان بالاسما
الظاهرة ولا يجمع بين التا والالف فلا يقال حبلاة واما علقاة فالالف مع وجود
التا للالحاق بجعفر ومع عدمها للتانيث وكما تكون ظاهرة تكون ايضا
مقدرة كما اشار الى ذلك بقوله **وفي اسام** بفتح الهمزة مونثة **قدروا**
التا كالكتف وسوا كان لمن يعقل كهند ام لا ككتف والعرب قد اثبتوا اسما التبرز
بتا مقدرة **ويعرف التقدير** بالتا في الاسم **بالضمير** اذا اعيد اليه نحو
قوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب اوزارها وان
جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مونثات بدليل عود الضمير
المونث عليها **ونحوه** اي الضمير كالاشارة اليه نحو قوله تعالى هذه جهنم فجهنم
مونثة بدليل الاشارة اليها باشارة المونث وهي هذه **وكالرد** لها اي للتا
في التصغير نحو عيينة واذينة مصغر من عين واذن من الاعضا المزدوجة
فان التصغير يرد الاشيا الى اصولها وغير المفرد المزدوج مذكر كالراس والقلب
وثبوتها في فعله نحو قوله تعالى ولما فصلت العير فالعير مونثة بدليل تانيث
فعلها وبسقوطها من عدده كقول الشاعر يصف فرسا عربية ارمي عليها وهي

فرع

جمع

فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع فاذرع ذراع وهي مونثة بدليل سقوط التا من
عددها هذا والغالب في التا ان تكون للفرق بين صفة المونث وصفة المذكر
كقايمة وقايم وقل مجيها في الاسم كامرية وامراة ورجل ورجلة وجات
لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر وبعكسه ككماة وكمأ وللمبالغة كراوية
وللتاكيد ها كالنسابة ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعريف ككيلجة وعوضا
من فا كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زايد لمعنى كاشعثي واشاعثة
او لغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية فايدة اذا لم يتميز
المذكر عن المونث بلفظ انث المذكر كالمونث كنملة وقملة وبهذا يعلم ضعف
قول من سيل عن نملة سليمان عليه السلام اذكر كان ام انثى فقال انثى لقوله
تعالى قالت نملة قاله ابن عقيل في شرح التسهيل **الاعراب** قوله علامة
مبتدا والتانيث مضاف اليه وتا خبر المبتدا واو الف معطوف على تا وفي اسام
جمع اسما التي هي جمع اسم فهي جمع الجمع على حذف الزيادة قاله الشاطبي متعلق
بقدروا وقدروا فعل ماض وفاعل والضمير للعرب او النحاة والتا مفعول قدروا
وكالكتف خبر لمبتدا محذوف والتقدير وتلك الاسامي كالكتف ويعرف فعل
مضارع مبني للمفعول والتقدير نايب الفاعل به وبالتقدير متعلق بيعرف
ونحوه معطوف على الضمير وكالرد خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كالرد
وفي التصغير متعلق بالرد ولا تدخل هذه التا الفاصلة صفة المونث
من صفة المذكر في خمسة اوزان شرع المصنف في اولها بقوله **ولا تلي تا**
فارقة بين صفة المذكر وصفة المونث توسعا **فعولا** بفتح الفا حال كونه
اصلا فان كان بمعنى فاعل كرجل صبور بمعنى صابر وامراة صبور بمعنى
صابرة وانما لم يدخل التا فيه لعدم جريانه على الفعل ودخول التا على الصفة
على فعلها ومن فعول بمعنى فاعل قوله تعالى وما كانت امك بغيا اصله
بغويا اجتمعت فيه الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون فقلبت
الواو يا ثم ادغم اليا في اليا ولو كان بغيا فعيلا بمعنى فاعل لحقته التا
وسال المازني جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الاية بحضرة الواثق بالله
فلم ياتوا بوجه الصواب فساله الواثق عنها فاجابه بما ذكروا ما قولهم
امراة ملولة من الملل بمعنى ماله وقد لحقته التا فالتا فيه ليست للفصل
وانما هي للمبالغة بدليل دخولها والمذكر نحو رجل ملولة واما امراة عدوة اصله
عدووة بواوين ثم ادغم فشاذ لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول على

صديقه كما في عكسه وهو حمل صديق على عدو في قوله الراجل وانت صديق والنسا
صديقه وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظير اما اذا كان فعول في غاية
كان بمعنى فعول فان التا الف صلة تلحقه نحو جمل ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته
التا وان لم يجر على الفعل فرقا بين المقصدين ثم شرع في الوزن الثاني بقوله
ولا المفعال بكسر الميم كمنحار يقال رجل منحار وامراة منحار اي كثير النحر بالحا المهملة
ومثله ميقان بالقاف والنون من اليقين وهو عدم التردد يقال رجل ميقان
لا يسمع شيا الا يقنه وامراة ميقانة ثم شرع في الوزن الثالث بقوله
ولا المفعيل بكسر الميم كرجل معطير وامراة معطير من العطر وشذ امراة
مسكينة لخروجه عن القاعدة وقع ذلك فانه محمول على فقيرة وسمع
امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه ثم شرع في الوزن الرابع بقوله
كذاك مفعل بكسر الميم وفتح العين كرجل مدعس وامراة مدعس بالدال
والعين والسين المهملات من الدعس وهو الطعن يقال رمح يدعس
به وما يليه تا الفرق بين صفة المذكر وصفة المونث من ذا اي المذكور
كقولهم عدوة وعدوه ومسكين ومسكينة وميقانة فشذوذ فيه كما
تقدم الكلام على ذلك ثم شرع في الوزن الخامس بقوله ومن فعيل بمعنى
مفعول كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع نحو رجل جريح وامراة جريح
بمعنى مجروحة وشذ ملحفة جديدة بالتا فانها بمعنى مجدودة ولحقتها
التا فان كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التا الفاصلة نحو امراة رحيمة
وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما
فان قلت مررت بقتيلة بني فلان الحقت التا خشية الالباس بالمذكر
لانك لم تذكر الموصوف المامون معه الالباس الاعراب قوله ولا تلي نافية
وتلي فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى التا وفارق حال من فاعل
تلي ومفعولا بفتح الفا مفعول باي واصلا حال من مفعول والمفعال والمفعيلا
بكسر الميم فيهما معطوفان على مفعول واعادة النفي لوجود الفصل واعراب
الباقي ظاهر ثم انتقل لالف التانيث فقال والف التانيث ضربان
ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر وهي غرا فهو مثال للممدودة
ومذكر الغرا اغر وهو مما يستوي فيه جمع المذكر والمونث والف التانيث
مبتدا وذات قصر وذات مد خبر المبتدا ثم بين الاوزان التي تلحقها المقصورة
وهي اثنا عشر بنا اشار اليها بقوله والاشتهار في مباني الاولى اي ابنية

على نظيره ح

وميقان ح

٢ كذا بخط ولعله مفعولا

او

اوزان المقصورة اثنا عشر بنا الاول منها ما اشار اليه بقوله ابديه
وزن فعلى بضم الفا وفتح العين نحو اربى وهو الداهية وفي شرح الكافية
في باب المقصور والممدود ان هذا من النادر ثم اشار الى البنا الثاني
بقوله وهو وزن فعلى بضم فسكون اسما كان نحو بهمى او صفة
نحو الطولى او مصدرا نحو الرجعى ثم اشار الى البنا الثالث بقوله وهو
وزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر دمشق او مصدرا
نحو مرطى وهو نوع من المشي او صفة نحو حيدى ثم اشار الى البنا الرابع
بقوله ووزن فعلى بفتح فسكون جمعا كان كصرعى وجرحى وقتلى
او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى ثم اشار الى البنا الخامس بقوله
ووزن فعالى بضم الفا وفتح العين كحبارى اسم لطاير ثم اشار الى
البنا السادس بقوله ووزن فعلى بضم الفا وتشديد العين نحو سمهى
للباطل ثم اشار الى البنا السابع بقوله ووزن فعلى بكسر الفا وفتح
العين واللام مشددة نحو سبطرى لنوع من المشي ثم اشار الى البنا الثامن
بقوله ووزن فعلى بكسر الفا وسكون العين مصدرا كان نحو ذكرى
او جمعا نحو ظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة نتنة الريح تزعم العرب
انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى
الثوب وحجلى قال المصنف ولا ثالث لهما ثم اشار الى البنا التاسع
بقوله وزن فعيلى بكسر الفا والعين المشددة نحو حثيثى لكثرة الحث
على الشي ثم اشار الى الوزن العاشر بقوله مع وزن فعلى بضمتين فتشديد
نحو الكفرى لوعا الطلع ثم اشار الى البنا الحادي عشر بقوله كذاك وزن
فعيلى بضم الفا وفتح العين مشددة نحو خليطى للاختلاط ثم اشار الى
البنا الثاني عشر بقوله مع وزن فعالى بضم الفا وفتح العين مشددة
نحو الشقارى اسم نبت تنبيه زاد في الكافية في المشهور وزن
فعللا كقرقرى وفوعلى كخوزلى لمشية تبختر وفعلوى كقرنوى لنبت
وافعلاوى كاربعاوى لقعدة المتربع وفعلوى كهندقوى النبت
وتفعلى كتكرى لعظم الارنبة وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعليلى
كقرفيصى بمعنى القرفصا ويفعلى كيهيرى للباطل وفعللى كسقصلى
نبت يلتوي على الاشجار وفعيلى كهبيخى لمشية بتبختر وفعليا كمرحيا
للمرح وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا وفوعول كفوضوضى

كذا بخط شارحه وصوابه كتابته بالسواد

حيدى ح

للمفاوضة وفعلا يا كبر حايا للعجب وفهم من منقول المصنف والاشتهار
انه قد جا المونث بالف التانيث المقصورة على غير هذه الاوزان وهو
الذي نبه عليه بقوله واعزا اي انسب لغير هذه الاوزان المذكورة
استندارا وموضع ذكرها كتب اللغة والمراد بالاولى في كلام المصنف
الف التانيث المقصورة والاشتهار مبتدا وفي متعلق به والاولى نعت
لمحذوف وتقديره الالف الاولى وبدنه الى اخر الكلام خبر المبتدا وما
خلا من هذه المثل من حرف العطف فهو على تقديره ثم انتقل الى
الممدودة بقوله لمدها اي للممدود الف التانيث اوزان مشهورة ايضا
عد منها تسعة عشر ثم اشار الى الاول منها بقوله فعلا بفتحة فسكون
اسما كان كحرعا او مصدرا كرغبا او صفة كحمرا وديمة هطلا اوجمعا
في المعنى كطرفا ثم اشار الى البنا الثاني بقوله افعلا وشمل قوله مثلث
العين اي مفتوحها ومكسورها ومضمومها ثلاثة ابنية وهي مجموعة
في اربعا مثلث البا للرابع من ايام الاسبوع ثم اشار الى البنا الخامس بقوله
وفعللا بفتحتين بينهما سكون كعقربا للمكان ثم اشار الى البنا السادس
بقوله ثم فعالا بكسر الفا وفتح العين كقصاصا بمعنى القصاص ثم اشار
الى البنا السابع بقوله وفعللا بضمتين بينهما سكون نحو قرفصا
لنوع من الجلوس ثم اشار الى البنا الثامن بقوله فاعولا بضم ثالثه
نحو عاشورا ثم اشار الى البنا التاسع بقوله وفاعلا بكسر العين
نحو نافقا وهو جحر اليربوع وقاصعا لاحد جحره ايضا ثم اشار الى
البنا العاشر بقوله فعليا بكسر الفا وسكون العين نحو كبريا للكبر
ثم اشار الى البنا الحادي عشر بقوله مفعولا نحو مشيوخا لجماعة
الشيوخ وشمل قوله ومطلق العين فعلا ثلاثة ابنية مفتوحها
ومكسورها ومضمومها مع فتح الفا فعلا اخذا نحو جنفا اسم موضع
وفعلا نحو سيرا للثوب مخطط ونحو عشرا للناقة المضع تنبيه زاد في الكافية
في المشهورة فعنليا كمرنيا لقب ملك وافعيلا كاهجيرا للعادة ومفعلا
لمشيخا للاختلاط وفعلا للاخيار بالضرب من الجراد وفعلا وفعلا
كثيا وبنا فعلا اسم مكان وفعليا كزكريا وفعلولا كمعلوكا وفعلوحا
اسمين للمشي والجبليه وفعلنا كدختلا للباطن الامر وفعنلا كبرنسا بمعنى
برنسا وما عدا هذه الاوزان نادر والضمير في قوله لمدها عايد على الف

التانيث

وكذا مطلق فا

سقط من خط

التانيث وفعلا مبتدا وخبره في المجرور قبله وافعلا معطوف على فعلا بحذف
العاطف ومثلث العين حال من افعلا وفعللا وما بعدها من الابنية
الى فعالا ومطلق العين من فعالا وفعللا مبتدا وخبره اخذا ويطلقهما
حال من الضمير المستتر واخذ العايد على فعلا وكذا متعلق باخذ المقصور
والممدود اي هذا بابهما المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه
الف لازمة كالفتى والعصا بخلاف رايت اخاك فلا يسمى مقصورا والممدود
هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زايدة ككسا وردا بخلاف اولي
وشا فلا يسمى ممدودا وبدا بالمقصور وهو على قسمين قياسي وغير قياسي
وقد اشار الى الاول بقوله اذا اسم صحيح استوجب من قبل الطرف
فتحا وكان ذا نظير معتل كالاسف فلنظيره المعل الاخر كالاسى ثبوت
قصر بقياس ظاهر والحاصل ان الاسم المعتل الاخر ان كان نظيره من
الصحيح مستوجبا لفتح ما قبل اخره وكان له نظير من المعتل الاخر كان
ذلك الاسم المعتل مقصورا قياسا فالاسى مقصور قياسا لان له نظير
من الصحيح يستوجب الفتح وهو الاسف اذ كل واحد منهما مصدر
فعل اللازم المكسور العين فعل بفتح العين ثم الى تمثالين منه بقوله
كفعل بكسر الفا وفعل بضمها في جمع ما كان كفعله بالكسر وفعله
بالضم نحو الدمى مثال فعل لحية ولحى ونظيره من الصحيح قربة وقرب
ومثال فعل دمية ودمى ونظيره من الصحيح قربة وقرب وغرفة
وغرف الاعراب قوله اذا اسم اذا ظرف مضمن معنى الشرط واسم
فاعل بفعل محذوف يفسره استوجب على حد قوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك واستوجب فعلها ض وفاعله مستتر فيه
يعود الى اسم قبله ومن قبل متعلق باستوجب والطرف مضاف اليه
وفتحا مفعول لاستوجب وكان فعل ناقص واسمه مستتر فيه وذا بمعنى
صاحب خبره الفا في قوله فلنظيره جواب اذا والمعل نعت لنظيره وثبوت
مبتدا خبره لنظيره واعراب الباقي ظاهر ثم انتقل الى الممدودة فقال وكل
ما استحق من الصحيح قبل اخر الف فالمد في نظيره المعتل حتما عرف
فالاسم الصحيح اذا استحق الالف قبل اخره فان نظيره من المعتل الاخر
ممدود قياسا مثل ذلك بقوله كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل
كارعوى اي كمصدر وارعوى وكارتئا اي وكمصدر ره وهو الارتيا

لان نظيرهما من الصحيح يستحق ان يكون ما قبل اخره الفا نحو احمرا احمرارا
واقتدر اقتدارا وما استحق ما مبتدا وهي موصولة واقعة على
الصحيح المستحق الالف قبل الاخر واستحق صلتها والف مفعول باستحق
والمد مبتدا وخبره عرف وفي نظيره متعلق بعرف وحتما حال من الضمير
في عرف واعراب الباقي ظاهر ثم انتقل الى غير القياسي من النوعين
فقال والعادم النظير السابق بكون ذا قصر وذا مد بنقل عن
العرب ثم مثل للاول بقوله كالحجا وهو العقل ثم مثل للثاني بقوله وكالحذا
وهو النعل وقصده ضرورة الاعراب قوله والعادم مبتدا والنظير مضاف
من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وذا قصر وذا مد حالان من الضمير
في ينقل وينقل خبر المبتدا وتقديم الحال على عامله المضمر معنى الفعل دون
حروفه اذا كان جارا ومجرورا نادر كما نبه عليه المصنف بقوله وندر
نحو سعيد مستقر في هجر والحجا من الحجا والحذا مكسورة ثم شرع فيما
عد او بعض للضرورة بقوله وقصر ذي المد اي وقصر الممدود اضطرارا
مجمع عليه كقول الشاعر لا بد من صنعا وان طال السفر فقصر صنعا
للضرورة وجواب الشرط محذوف اي لا بد منه وقولهم مثل الناس الذي
يعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم فقصر الوفا للضرورة وهو
ممدود وقوله ليلي وما ليلي ولم ار مثلها بين السما والارض دار كواعب
فقصر السما وهو ممدود تنبيه نوزع المصنف في دعوى الاجماع بمنع
الفرا قصر الممدود للضرورة فيماله قياس يوجب مده نحو فعلا افعل
لان فعلا تانيث افعل لا يكون الا ممدودا ولعل المصنف لم يعتبر خلافه
واختلفوا في المقصور كما نبه على ذلك بقوله والعكس وهو مد المقصور
اضطرارا بخلف بين البصريين والكوفيين يقع فاجازه الكوفيون متمسكين
بنحو قول الشاعر سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
بمد غنى للضرورة مع انه مقصور وورد في الاخبار كقراءة طلحة
بن مصرف يكاد سناء برقه بالمد ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة
وقد رووا الغنى في هذا البيت مجيدا الفا نية لا مصدر الغني غنى
كرضيت رضا قال الموضح وهو تعسف قوله وقصر مبتدا وهو مصدر مضاف
للمفعول ومجمع خبر المبتدا وعليه متعلق بمجمع واضطرارا مفعول له وهو
وهو تعليل لقصر والعكس مبتدا وخبره يقع وبخلف متعلق بيقع باب

كيفية

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا وفي غير ذلك
وانما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه ثم بدا
بتثنية المقصور بقوله آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان
عن ثلاثة مرتقيا بان كان رابعا فما فوق فتنقلب الالف في
التثنية يا ويشمل ذلك الالف الرابعة نحو ملهى والخامس نحو مسمى والسادس
نحو مستدعى فتقول فيها ملهيان ومسميان ومستدعيان الاعراب
قوله اخر منصوب على المفعولية بفعل محذوف يفسره اجعله ومقصور
مضاف اليه تثني فعل مضارع مسند الى ضمير المخاطب وجملة تثني
نعت لمقصور والرابط محذوف تقديره تثنيه واجعله فعل امر
وفاعل والها المتصلة به العايدة الى اخر المقصور مفعوله الاول
الاول ويا القصر للضرورة مفعوله الثاني وان كان شرط محذوف
الجواب لدلالة ما تقدم عليه واما الالف الثالثة ففيها تفصيل
اشار اليه بقوله كذا الثلاثي الذي اليا اصله مثاله نحو الفتى
فتقول فيه الفتيان والجامد الذي لا اشتقاق له يعرف منه اصله
الذي اميل مثاله كمتى علما فتقول فيه متيان وفهم منه ان ما عدا
القسمين المذكورين من الثلاثي لا تنقلب الفه يا بل واوا اذا الثلاثي
وقد صرح بها المفهوم بقوله في غير ذا المذكور كالذي الفه عن واو والمجهولة
وكم تمل تقلب واوا الالف كقولك في عصا عصوان وفي لدى علما
لدوان فيشمل قوله في غير ذا المنقلبة عن واو نحو رجا ورجوان
والمجهولة نحو اذا وعلى مسمى بها واولها اي الكلمة المنقلبة ما كان
قبل فقد الف من علامة التثنية وهي الف ونون في الرفع ويا ونون
في الجر والنصب الاعراب قوله كذا الذي كذا خبر مقدم والذي مبتدا
موخر واليا مبتدا اصله خبره وبالعكس وجملة المبتدا والخبر صلة
الذي وعايدها الهاء من اصله ونحو خبر مبتدا محذوف او منصوب
بفعل محذوف جملة معترضة بين المتعاطفين والفتى مضاف اليه
والجامد معطوف على الذي والذي نعت الجامد وجملة اميل بالبنا
للمفعول صلة الذي وكمتى خبر لمبتدا محذوف تقديره في غير ذا المذكور
تقلب الالف يا وتقلب فعل مضارع متعد لاثنين وواوا مفعوله الثاني
والالف مفعوله الاول مرفوع على النيابة عن الفاعل واعراب الباقي ظاهر

ثم انتقل الى تثنية الممدود فقال وما كان ممدودا وهمزته بدل من الف التانيث كصحرا بواو ثنيا فيقال فيه صحراوان وفي حمرا حمراوان واما الذي همزته للالحاق نحو علبا او بدل عن اصل نحو كسا وحيا فهو ثني بواو وهمز والمبدلة عن اصل اما عن واو ككسا او عن يا نحو حيا فتقول علباوان او علباآن وكساوان او كساآن وحياوان او حياآن لكن في شرح الكافية ان اعلال الاول ارجح من تصحيحه وان الثاني بالعكس ولم يبق من انواع الممدود غير ما همزته اصلية فاشار الى حكمها بقوله وغير ما ذكر كالذي همزته اصليه صحح وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتها قراآن ووضاآن وما شذ عن هذه القواعد على نقل عن العرب قصر فلا يقاس عليه فمما شذ في تثنية المقصور قولهم مذروان بقلب الالف الرابعة واوا وفي قوزلى وخوزلان بحذوف الالف ورضيان في تثنية رضا بقلب الالف يا واصلها واو وما شذ وتثنية الممدود حوايان والاصل حمراوان وفي عاشوراء عاشوران وفي كسا كسيان وفي قرا قراوان قوله وبه كصحرا ما مبتدا وهي موصولة وصلتها كصحرا وثنيا في موضع خبر ما وبواو متعلق بثني ونحو علبا مبتدا وكسا وحيا معطوفات على علبا بحذف العاطف وخبر المبتدا بواو وهمز وغير مفعول مقدم بصحح وما مبتدا وهي موصولة وصلتها شذ وخبرها قصر وعلى نقل متعلق بقصر ثم انتقل الى جمع المقصور فقال واحذف من المقصور اي وكذا المنقوص في جمع على حد المثنى اي بالواو والنون ما به تكملا والجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم والذي كمل به هو اخره وهي الالف وسبب حذفها التقا الساكنين لان الالف ساكنة وواو الجمع ساكنة ولما حذفت الالف لالتقا الساكنين بقيت الفتحة التي هي قبلها لتدل عليها والى ذلك اشار بقوله والفتح في المقصور ابق مشعرا بما حذف وهي الالف وابق في المنقوص الضم والكسر فتقول في نحو موسى ومصطفى وقاضي موسون ومصطفون وقاضون رفعا وموسين ومصطفين وقاضين نصبا وجرا اما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل في التثنية وقوله في المقصور في جمع متعلقان باحذف وعلى حذف موضع الصفة لجمع وما مفعول ما حذف وهي موصولة واقعة على الف المقصور وصلتها تكملا عائد على المقصور والفتح مفعول مقدم بابق

وابق

وابق بقطع الهمزة امر ومشعرا حال من الفتح او من فاعل ابق وبما متعلق بمشعرا وما اسم موصول وجملة حذف صلة ما ثم انتقل الى جمع المقصور جمع المونث السالم فقال وان جمعته اي كلا من المقصور والممدود بتا والف فالالف او الهمز اقلب قلبها في التثنية فتقول في مشترى مشتريات وفي رحى رحيات وفي متى متيان وفي فتاه فتوات وفي صحرا صحراوات وفي بنا بناآت وفي قرا قراات واذا كان في اخر الاسم المقصور تا فقد اشار اليه بقوله وتا ذي التا الزمن تنحية اي حذفا لئلا يجمع بين تاي التانيث فتقول في فتاه وفتاه ومسلمه فتيات وفتوات ومسلمات هذا ولهذا الجمع احكام تخصه اشار اليها بقوله والسالم العين من التضعيف والاعلال الثلاثي حال كونه اسما انل اي اعطه اتباع عين منه فاه بما شكل به من الحركات ان ساكن العين مونثا بدا فاذا وجدت هذه الشروط وهي خمسة جاز اتباع عينه لفائه في الحركة فتفتح عينه ان كانت الفا مفتوحة وتضم ان كانت مضمومة وتكسر ان كان مكسورة فاول الشروط ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين الاول المضعف نحو جنه وجنه والثاني المعتل العين وسهل ما عينه الف نحو دار وما اوله مضموم نحو سوره وما اوله مكسور نحو ديمه وما اوله مفتوح نحو جوزه وبيضه فلا يتبع شي من ذلك الا ما اوله مفتوح فان فيه لغتين على ما سيذكره الشرط الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الزايد على الثلاثة كزينب فلا يغير الشرط الثالث ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو صعبة وسهلة فانه لا يتبع الشرط الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من المحرك العين نحو شجره الشرط الخامس ان يكون مونثا واحترز به من نحو بكر وانه لا يجمع بالالف والتا ولا فرق في ذلك بين ذي التا والمجرد منها والى ذلك اشار بقوله مختتما بالتا او مجردا وفهم من الشروط ان مراده ثلاثة اوزان بالتا نحو قصعه وسدره وغرفه وثلاثة مجردة نحو دعد وهند وجمل فجميع ذلك يجوز فيه الاتباع فتقول قصعات وهندات وغرفات ودعدات وجملات الاعراب قوله والسالم مفعول اول بانل مقدم عليه والعين مضاف اليه من اضافة الصفة المشبهة الاتية على وزن فاعل الى معمولها

في المعنى كظاهر القلب وضامر الفواد والثلاث بدل من السالم واسما حال من الثلاث وانل فعل امر من نال المتعدي الاثنين بالهمزة واتباع مفعول انل الثاني وتقدم ان السالم مفعوله الاول بعد حذف فاعله وفاه: مفعول اتباع الثاني وبما متعلق باتباع وما موصول اسمي وجملة: شكل بالبنا للمفعول بمعنى حركه صلة ما والعايد محذوف والتقدير بما شكل به وحذف العايد المجرور بحرف جر الموصول بمثله مع اختلافهما في المتعلق شاذ وقليل واعراب الباقي ظاهر ثم اعلم ان المفتوح الفا من ذلك ليس فيه الا الاتباع كما ذكروا ما المضموم الفا والمكسور ما فيجوز فيهما وجهان اخران اشار اليهما بقوله وسكن العين التالي غير الفتح وهو الكسر والضم فتقول في كسره وهند وخطو وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات او خففه بالفتح فقل كسرات وهندات وخطوات وجملات فكلا مما ذكر قد رووا عن العرب اما التالي الفتح فلا يجوز الا فتحه فيقال في وعد عدات الاعراب قوله وسكن فعل امر وفاعله مستتر فيه والتالي مفعوله وغير بالنصب مفعول التالي ويجوز جره باضافة التالي والفتح مضاف اليه واو خففه معطوف على على سكن وبالفتح متعلق بخففه فكلا مفعول مقدم برووا وقد حرف تحقيق ورووا فعل وفاعل والضمير للعرب كما مر ومنعوا اي العرب اتباع العين للفا اذا كانت مضمومة واللام يا او مكسورة واللام واوا فيهما نحو ذروه وزبيه واجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات وزبيات فايدة ذروة الشي اعلاه والزبية حفرة يحفرها الصايد لما يصاد من اسد وغيره والزبيه ايضا الرابية لا يعلوها الما ثم نبه على انه قد سمع في فعله بكسر الفا مما لامه واو الاتباع شذوذا فقال وشذ كسر عين جروه اتباعا للفا والجروه انثى الجرو وهو ولد الكلب والسباع او الصغيرة من القثا ~~...~~ فقيل جروات ونادر اي قليل اوذ واضطرار غير ما قدمته مثال النادر قولهم في عير بكسر العين المهملة وسكون اليا المثناة تحت وبالرا عيرات بالفتح وهي الابل التي تحمل الميرة وهو شاذ في القياس لانه مونث بدليل ولما فصلت العير فهو كبيعة وبيعات فحقه الاسكان ومثال الاضطرار قول الشاعر في زفره فتستريح النفس من زفراتها فسكن زفرات وحقه

الفتح

الفتح لانه اسم اولاناس من العرب قليلين انتمي اي انتسب وهو لغة هذيل قال شاعرهم في مدح جمله اخو بيضات رايح متاوب رفيق بمسح المنكبين يسوح بفتح اليا من بيضات يقول جمل في سرعة سيره كالظليم واحد النعام الذي له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها والرايح من الرواح وهو الذهاب والمتاوب من تاوب اذا سار في اول الليل والرفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما في السير والسبوح حسن الجري فايدة النادر هو الذي في الكلام المنثور قليل جدا بحيث لا ينبني عليه لقلته وذو الاضطرار ما جا في الشعر لضرورة الشعر والذي انتمي ما كان لغة لبعض العرب الاعراب قوله وشذ كسر فعل وفاعل وجروه مضاف اليه على تقدير مضاف والتقدير نحو جروه ونادر خبر مقدم واوذ ومعطوف على نادر واضطرار مضاف اليه وغير مبتدا وما اسم موصول مضاف اليه وجملة قدمته صلة ما واو حرف عطف ولاناس متعلق بانتمي وجملة انتمي بمعنى انتسب معطوفة على خبر المبتدا والتقدير الذي وغير الذي قدمته نادر اوذو اضطرار او انتمي لاناس جمع اي هذا باب جمع التكسير ويفارق جمع السلامة في اربعة اشيا الاول ان جمع السلامة تختص بالعقلا والتكسير لا تختص والثاني انه يسلم فيه بنا المفرد ولا يسلم في التكسير والثالث انه يعرب بالحروف وجمع التكسير بالحركات والرابع ان الفعل المسند الى جمع السلامة لا يونث ويونث مع التكسير قاله ابو البقا وانما سمي جمع التكسير لتغير بنا الواحد فيه والتكسير هو التغيير وضده جمع السالم والتغيير على قسمين لفظي وتقديري فاللفظي ما تغير فيه صفة الواحد اما بزيادة ليست عوضا عن شي من غير تبديل شكل كصنو للمفرد وصنوان لجمعه او بنقص من غير تبديل شكل كتخمة للمفرد وتخم لجمعه وبتبديل شكل من غير زيادة ولا نقص كاشد للمفرد واشد لجمعه او بزيادة وبتبديل شكل كرجال ورجل او بنقص وتبديل شكل كرسل ورسول او بالنقص والزيادة وتبديل الشكل كغلمان وغلام فان غلاما زيد في اخره الف ونون ونقص منه الالف الواقعة قبل الميم وبعد اللام في غلام وتبدل شكله بكسر فايه واسكان عينه ثم ان جمع التكسير على قسمين جمع قلة وجمع كثرة وقد بدا بالقسم الاول فقال افعلة كارغفة ثم افعل كافلس ثم فعلة كغلمه ثم افعال كاثواب جموع قلة تطلق على

ثلاثة فما فوقها للعشرة وما عداها للكثرة فتطلق على عشرة فما فوقها
وسيأتي مثلها في اثناء الباب تنبيه ما قررت به كلام المصنف من
ان العشرة من جموع الكثرة هو ما جرى عليه الجلال السيوطي وجرى
المكودي انها من جموع القلة والاول اظهر الاعراب قوله افعلة
مبتدا منون للضرورة لانه غير منصرف للعلمية على الوزن والتانيث
وسائر الجموع التي بعده معطوفة عليه وخبره جموع قلة ثم انه قد
يقع جمع القلة موضع جمع الكثرة وجمع الكثرة موضع جمع القلة والى
ذلك اشار بقوله وبعض ذي الجموع بكثرة وضعا من العرب يفي كارجل
جمع رجل وعنق جمع اعناق وفؤاد وافئدة والعكس وهو وفا جمع
الكثرة بالقلة اي الدلالة عليها جا عن العرب كالصفي جمع صفاة وهي
الصخرة الملساء لكن حكى في جمعه اصفا فيستغنى بمثل رجال جمع رجل
تنبيه اصل صفي صفوي فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وكسر ما قبلها
قوله وبعض ذي مبتدا والاشارة تعود الى جمع القلة ويفي خبر المبتدا
وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب على اسقاط الجار اي بوضع ومعناه
ان العرب وضعته لذلك واستغنت به عما يستحق ثم اعلم ان اصطلاح النحويين
في الجموع ان يذكروا المفرد ويبدلوا الجمع عليه او عكس المصنف واصطلح
على ان يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يكون جمعا لكذا او لكذا او لكل وجه
وهو بدا بافعل فقال لفعل بفتحة فسكون حال كونه اسما صح عينا
وان اعتلا ما افعل جمعا كافلس وادل واظب جمع فلس ودلو
وظبي بخلاف الوصف كضخم الا ان يقلب كعبد والمعتل العين
كسوط وبيت وشذ اعين واثوب وللرباعي حال كونه اسما ايضا
يجعل افعل جمعا بشروط ذكرها في قوله ان كان كالعناق والذراع
في مد ثالثه وتانيث بلا علامة وعد الاحرف فذكر اربعة شروط
الاول ان يكون اسما وفهم ذلك من قوله وللرباعي اسما وفهم من قوله اذ كان
كالعناق الثلاثة الشروط الباقية الاول ان يكون مونثا لان العناق مونث
وهي انثى الجدي واحترز به من المذكر كالحمار وان يكون ثالثه مدة واحترز
به من نحو خنصر وان يكون غير مختتم بتا التانيث واحترز به من نحو رسالة
وسحابة ومنهم من تمثيله بالذراع والعناق ان حركة الاول لا يشترط كونها
فتحة بل يكون فتحة وكسرة كالمثالين وضمة نحو عقاب فتقول ذراع واذرع

وعناق

وعناق واعنق وعقاب واعقب وفهم من اطلاقه في المد في قوله ومد انه
لا يشترط كونه الفا بل يكون غير الف نحو يمين وايمن وفهم من قوله وعد الاحرف
الشرط الرابع بخلاف ما لم يكن كذلك وشذ افعل واغرب وغير ما افعل
فيه مطرد من الثلاثي حال كونه اسما بافعال يرد فافعال جمع لكل اسم
ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين وذلك مما يطرد فيه افعل فشمل غير
فعل من الثلاثي وذلك تسعة اوزان نحو جمل واجمال وعنق واعناق
وضلع واضلاع وكتف واكتاف وابل وابال وعدل واعدال وقفل واقفال
وشذ ايضا ما كان على فعل لكنه معتل العين نحو ثوب واثواب واما
فعل الصحيح العين وهو الذي يطرد فيه افعل فلا يجمع على افعال الا
نادرا نحو فرخ وافراخ وزند وازناد وسمع من ذلك شي كثير واحترز
بقوله اسما من الصفة نحو بطل ما به الجمع على افعال ولما دخل في هذا القانون
فعل بضم الفا وفتح العين وكان الغالب في جمعه غير افعال نبه عليه
بقوله وغالبا اغناهم فعلان بكسر الفا في فعل بضمة ففتحة كقولهم
صردان في صرد وصردان لطاير وجرد وجردان للفار وفهم من
قوله غالبا انه قد يجي على افعال قليلا ومنه قولهم رطب وارطاب
الاعراب قوله وغير مبتدا وما مضاف اليه وهي اسم موصول
وافعل مبتدا وفيه متعلق بمطرد ومطرد خبر افعل وافعل وخبره
صلة ما والعايد اليها الهاء من فيه وفي الثلاثي حال من فاعل مطرد
المستتر فيه واسما حال من الثلاثي وبافعال متعلق بيرد وجملة يرد
خبر غير وغالبا منصوب بنزع الخافض واغناهم فعل وفاعل
ومفعول وفعلان بكسر الفا وسكون العين فاعل اغناهم والضمير
للعرب وفي فعل بضم الفا وفتح العين متعلق باغناهم وكقولهم خبر
لمبتدا محذوف وصردان خبر مبتدا محذوف ايضا والجملة مقولة لقولهم
والتقدير وذلك كقولهم في جمع صرد هذه صردان لاسم مذكر رباعي
بمد ثالث افعلة عنهم اطرد فافعلة يطرد جمعا لاسم رباعي
مذكر بمدة قبل اخره واحترز بالاسم من الصفة نحو جواد وبالمذكر
من المونث نحو عناق فانه يجمع على افعل كما تقدم وشمل قوله بمد
ثالث ما كان مدته الفا او واوا او يا نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة
وعمود واعمدة والزمه اي افعلة في فعال بفتح الفا او فعال بكسر

ما صاحبي تضعيف او اعلال فمثال المضعف فيهما بتات وابتته
وزمام وازمة ومثال المعتل فنا وافنيه وقنا واقنيه ومعنى اللزوم فيهما
انهما لا يتجاوز فيهما هذا الجمع وفهم منه ان ما ليس بمضاعف ولا معتل
يتجاوز فيه هذه الصفة الجمع وسيأتي الاعراب قوله واسم متعلق
باطرد آخر البيت ومذكر رباعي نعتان لاسم ومدة حال من اسم وثالث
مضاف اليه وافعله بفتح الهمزة وكسر العين مبتدا على تقدير مضاف وعنهم
متعلق باطرد والضمير للعرب وجملة اطرد خبر افعله وتقدير البيت
وزن افعله قد اطرد عن العرب في اسم مذكر رباعي بمدة ثالث
واعرابه ابا فظاهر ومن امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفا وسكون
العين وهو مطرد في افعل كما قال لنحو احمر كالمقابل لفعلا وفعلا
المقابلة لافعل كما قال وحمرا فتقول فيهما حمر وفهم من قوله
فنحو ان ذلك الجمع مطرد ايضا في افعل الذي ليس له فعلا لمانع في
الخلقة نحو رجل آمر للعظيم الكمرة وهي راس الذكر وادر بفتح الهمزة
الممدودة والدال المهملة العظيم الادرة بضم الهمزة وسكون الدال وهي
المضيه المنتفخة وامراة رتقا من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم
وامراة عفلا بالعين المهملة والفا من العفل بفتح العين والفا وهو شي يجمع
في قبل المراة الادرة للرجل فتقول رجال كمر ونسا عفل وخرج بقولنا
لمانع في الخلقة لمانع في الاستعمال نحو رجل اليا للكبير الالية فان المانع
من اليا يخالف الاستعمال ونحو امراة عجزا للكبيرة العجز فان المانع من
العجز يخالف الاستعمال وما ذكر من انهم لا يقولون امراة اليا ولا رجل اعجز
هو على اشهر اللغات وقد حكي امراة اليا ورجل اعجز قوله وفعل مبتدا
وخبره لنحو وفعله بكسر الفا وسكون العين جمعا بنقل يدري هذا
من جموع القلة ولم يطرد في شي من الابنية بل هو محفوظ في ستة ابنية
فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة
وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية
ومعنى قوله بنقل يدري انه غير مطرد في وزن وانما بابه النقل اي
السماع تنبيه لو قدم قوله وفعله جمعا بنقل يدري على قوله فعل لنحو احمر
وحمرا لوالت جموع القلة وقوله وفعله مبتدا وخبره يدري وبنقل متعلق بيدري
وجمعا مفعول ثان بيدري والمفعول الاول هو الضمير المستتر العائد على

فعله

فعله ومن امثلة جمع الكثرة فعل بضمتين لاسم رباعي بمد قد زيد
ثالثا قبل لام اعلالا فقد فتقول جمع لكل اسم رباعي بمد قبل لام صحيحة واحترز
باسم من الصفة فانها لا تجمع على فعل وفهم من اطلاقه في قوله بمد ان
المد يكون الفا نحو قذال وقذل ويا نحو قضيب وقضب وواوا نحو عمود
وعمد وفهم من قوله قبل لام اعلالا فقد ان المعتل اللام نحو كسا لا يجمع
على فعل لانه لو جمع فعل لزم قلب الواو وانكسار ما قبلها فيودي الى
ورود فعل وهو مهمل وشمل قوله بمد الواو واليا والالف في الصحيح والمضاعف
فاما الصحيح فهو كما ذكروا اما المضعف فان كان المد واوا او يا فكذلك
وان كان الفا فقد اشار اليه بقوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
فالمضاعف من نحو فعال كزمام لا يجمع على فعل كراهية التضعيف بل يستغنى
عنه بافعلة كما مر وفهم من قوله في الاعم انه قد جا جمعه على فعل قليلا
كقولهم في جمع عنان عنن وفي حجاج حجج وفهم من تخصيصه المنع بذي
الالف ان ذا اليا وذا الواو يجمعان على فعل نحو سرير وسرر وذلول وذلل
الاعراب قوله وفعل بضم الفا والعين مبتدا او لاسم خبره ورباعي
نعت لاسم وبمد حال من اسم وجملة قد زيد بالبنا للمفعول نعت
لمد ونائبه فاعل زيد مستتر فيه يعود الى مد وقيل متعلق بزيد
ولام مضاف اليه واعلالا مفعول مقدم بفقد وجملة فقد من الفعل
المستتر فيه العائد الى اللام نعت لام وما ظهر فيه مصدرية والعامل
من الاستقرار الذي يتعلق به لاسم الواقع خبرا في البيت فيكمل والتقدير
وفعل ثابت لاسم رباعي مصاحب مد زائد قبل لام فاقد اعلالا
مدة عدم مضاعفة ذي الالف في الاعم ومن امثلة جمع الكثرة فعل بضمة
ففتحة جمعا لفعلة بضم الفا عرف نحو غرفه وغرف ولفعلى بالضم نحو
كبرى وكبر ومن امثلة جمع الكثرة بفعلة بالكسر فالسكون فعل بكسرة
ففتحة ولم يشترط اسميته لان فعله في الصفات قليل فلم يعتبروه هنا
وشمل فعله الصحيح نحو سدرة وسدر وقربة وقرب والمعتل العين
نحو قيمه وقيم والمعتل اللام نحو مرية ومرى والمضاعف نحو حجه
وحجج وقد يجي جمعه اي فعلة على فعل بضمة ففتحة كلحية ولحى وحلية
وحلى تنبيه قد فهم من قوله وقد يجي قلة ذلك قوله وفعله مبتدا
وخبره المجرور قبله وعلى فعل متعلق بيجي ومن امثلة جمع الكثرة:

فعلة بضم الفا وفتح العين وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر
عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة واشار الي كونه مطردا بقوله ذو
اطراد فعله وفهمت هذه الشروط من المثال واحترز بالوصف من
الاسم نحو واد وبالمعتل من الصحيح نحو ضارب وبالمذكر من المونث نحو ضاربة
وبالعاقل من غير العاقل نحو صاهل فلا يجمع شي من ذلك على فعله الاعراب
قوله فعله مبتدا وذو اطراد خبره وفي نحو قال المكودي متعلق بفعل
محذوف يدل عليه اطراد ولا يجوز ان يكون متعلقا باطراد لانه مضاف
اليه وانتهى لان المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف واجيب
عنه بان المعمول ظرف فيتسع فيه لا سيما محل الضرورة ومن امثلة
جمع الكثرة فعله بفتح الفا والعين وهو مطرد في وصف على فاعل
صحيح اللام لمذكر عاقل كما اشار الي ذلك بقوله وشاع نحو كامل
وكمله وفهمت هذه الشروط ايضا من المثال وشمل الصحيح كالمثال
المذكور والمعتل الفا نحو وارث وورثة والمعتل العين نحو خاين
وخونه والمضاعف نحو بار وبررة واما المعتل اللام فقد مر انه
مضموم الفا تنبيه اراد هنا بالشياع الاطراد ومن امثلة جمع
الكثرة فعلى بفتحة فسكون جمع ذي وصف على فعيل بمعنى مفعول
دال على هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى
ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى وان لم يكن من باب فعيل المذكور واليه
اشار بقوله وزمن وهالك وميت به قمن فهذه الاوزان الثلاثة
وهي فعل وفاعل وفيعل حقيقة بذلك الجمع لمشاركتها في المعنى لفعيل
المذكور في الدلالة على الهلك او التوجع الاعراب قوله فعلى قال
السيوطي بفتحة فسكون وحلين المتن على ذلك وقال الشيخ خالد
بضم الفا وسكون العين وعلى كلا الضبطين هي بالقصر مبتدا ولوصف
خبره وكقتيل خبر لمبتدا محذوف وزمن مبتدا وهالك وميت معطوفان
عليه وبه متعلق بقمن والها فيه عايدة الي الجمع المذكور وقمن
بمعنى حقيق خبر المبتدا او ما عطف عليه قال المكودي وينبغي ان يضبط
بفتح الميم لكونه خبرا عن اكثر من اثنين فان قمن المفتوح الميم يخبر به
عن الواحد والمثنى والمجموع انتهى وظاهر حل الشاطبي ان قمن بكسر
الميم خبر عن ميت فقط حيث قال وقوله وميت به قمن اي هذا اللفظ

القيام

القيام حقيق بهذا الجمع انتهى فعلي هذا زمن وهالك مجروران بالعطف
على قتيل ومن امثلة جمع الكثرة فعلة كما اشار الي ذلك بقوله لفعل بضمة
فسكون حال كونه اسما صح لاما وان اعتل عينا فعلة بكسر الفا وفتح العين
وهو مطرد في فعل بضم الفا وسكون العين وشمل الصحيح نحو زوج وزوجة
والمعتل نحو كوز وكوزة والمضاعف نحو دب ودببة واحترز بقوله
اسما من الصفة نحو حلو وبقوله صح لاما من المعتل اللام نحو عضو فلا يجمع
شي من ذلك على فعلة وقد يجمع على فعلة غير فعل المضموم الفا واليه
اشار بقوله والوضع العربي في فعل بفتحة فسكون وفعل بكسرة
فسكون قلله فيجمع على فعلة فعل بفتح الفا وسكون العين وفعل بكسر
الفا وسكون العين فمن الاول زوج وزوجة ومن الثاني قرد وقردة
ومعنى قلله اي الرفع قلل جمع فعل وفعل على فعلة وفهم منه اطراده
في فعل بالضم وقوله وفعلة مبتدا وخبره لفعل واسما حال من
فعل وصح في موضع الصفة لاسم ولاما تمييز اي صح لامه والوضع مبتدا
وخبره قلله والها في قلله عايدة على الجمع وفي امثلة جمع الكثرة
ما اشار اليه بقوله وفعل بضمة ففتحة وتشديد العين جمع لفاعل
وفاعلة حال كونهما وصفين صحيحي اللام نحو عاذل وعذل وعاذلة
وعذل وضارب وضرب وضاربة وضرب واحترز بالوصف من
غيره نحو حايض ثم ان المذكر من هذين الوصفين يختص من المونث
بفعال بزيادة الف بعد العين كما اشار الي ذلك بقوله ومثله الفعال
فيما ذكر فالمذكر من هذين الوصفين يجمع على فعال زيادة على فعل
تقول رجال ضراب وصوام ثم نبه على ان هذين الوزنين قد يجيان
جمعين للمعتل اللام بقوله وذان في المعتل لاما ندرا مثال فعل والمعتل
اللام كغاز وغزى ومثال فعال غاز وغزاء وسار وسراء وفهم من
قوله ندرا ان ذلك انما يطرد في الصحيح اللام الاعراب قوله
وفعل مبتدا وخبره لفاعل وفاعلة ووصفين حال من فاعل ومثله
خبر مقدم فالفعال مبتدا والها في مثله عايدة على فعل وفيما متعلق
بمثل وذان المبتدا وخبره ندرا والف ندرا ضمير عايد على ذان وفي
المعتل متعلق بندرا ومن امثلة جمع الكثرة فعال كما اشار الي ذلك بقوله
فعل وفعلة بفتحة فسكون في كليهما فعال بكسره جمع لهما فهو

مطرد في فعله وفعله وفهم من اطلاقه فيهما اشتراك الاسم والوصف نحو
كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدله وخدال
وشمل الصحيح العين كما مثل والمعتلها نحو ثوب وثياب الا انه قليل
فيما عينه اليا والي ذلك اشار بقوله وقل فيما عينه اليا منهما كضيف
وضيفان او فاوه اليا كما في الكافية كيعر ويعار وفعل بفتحتين ايضا له
فعال ففعال مطرد ايضا في فعل نحو جمل وجمال وجبل وجبال لكن
بشرطين اشار اليهما بقوله ما لم يكن في لامه اعتلال او لم يك لامه
مضعفا ففعل لا يجمع علي فعال اذا كان معتل اللام نحو فتي او مضعفا
نحو طلل واطلق في فعل وهو مقيد بان يكون اسما احترازا من نحو حسن
وبطل فلا يجمع علي فعال ومثل فعل فيما ذكر ذو التا نحو رقبة ورقاب
وفهم من قوله ومثل فعل انه يشترط فيه عدم التضعيف واعلال اللام
وفعل بضمة فسكون مع فعل بكسرة فسكون لهما ايضا فعال فاقبل
فعال الاول رمح ورماح ومثال الثاني قدح وقداح هذا ما ضبطه
السيوطي وعكس المكودي فضبط الاول بالكسر والثاني بالضم وتبعه
الشيخ خالد واعرابه وشرط في الكافية للاول اذا لا يكون واوي العين
نحو حوت ولا يائي اللام كمدي الاعراب قوله ومثل فعل مثل خبر
مقدم وفعل بفتح الفا والعين مضاف اليه وذو بمعني صاحب
مبتدا موخر والتا تضاف اليه وفعل بكسر الفا وسكون العين
علي ما تقدم معطوف علي ذو ومع حال وفعل مضاف اليه فاقبل بفتح
البا فعل امر من قبل تقبل والتقدير وذو التا وفعل مع فعل مثل
فعل وحط وفعال ايضا في فعيل وصف فاعل جمعا ورد نحو
ظريف وظراف كذاك في انثاه ايضا اطرد نحو ظريفة وظراف
واحترز بقوله وصف من فعيل اسما نحو وشيب ومن فعيل بمعني مفعول
نحو جريح فلا يجمعان علي فعال قوله وفي فعيل متعلق بورد ووصف
حال من فعيل وكذلك متعلق باطرد وكذا في انثاه وشاع فعال
ايضا في كل وصف علي فعلان بفتحة فسكون او انثييه والمراد
بهما فعلانه نحو ندمانه وندامي وفعلي نحو غضبي وغضاب
او علي فعلانا بضمة فسكون نحو خمصان وخماص ومثله انثاه
فعلانه نحو خمصانه وخماص جملة ما يجمع علي فعال ثلاثة عشر وزنا

ثمانية

ثمانية يطرد فيها وهي فعل وفعله وفعل وفعله وفعل وفعيل وفعيله وخمسة
يكثر فيها دون اطراد وهي فعلان وفعلانه وفعلي وفعلان وفعلانه
والزمه اي فعالا في فعيل وانثاه اذا كانا واوي العين صحيحي اللام نحو
طويل وطويلة فعل في جمعهما طوال نعم بما استعملت العرب تنبيه
المراد بلزوم فعال فيهما انهما لا يجمعان علي غيره من جموع التكسير وفهم
من تخصيصهما بذلك ان ما عداهما مما يجمع علي فعال قد يجمع علي غيره واعرا
المتنفي ظاهر ومن امثلة جمع الكثرة فعول كما قال وبفعول بضمتين
فعل بفتحة فكسرة نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم
من قوله يخص انه لا يتجاوزه هذا الجمع لغيره من جموع الكثرة وفهم
من قوله غالبا انه قد يجمع في الكثرة علي غير فعول قليلا ومن ذلك
قولهم نمر ونمور ونمار كذاك يطرد فعول جمعا في فعل حال كونه
اسما مطلقا الفا اي بفتحها وضمها وكسرها نحو فلس وفلوس
وجند وجنود وضرس وضروس وشرط في الكافية للمضموم ان لا
يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدي واحترز بقوله اسما من الوصف
نحو صعب وحلو وخدن فلا يجمع شي من ذلك علي فعول والفاعل
ليطرد ضمير يعود علي فعول وفي فعل متعلق بيطرد واسما ومطلق
الفا حال لان من فعل وفعل فتحتين مفرد له اي لفعول ايضا
ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن
وشجون الاعراب قوله وفعل مبتدا وله خبر مبتدا محذوف والجملة
خبر الاول والضمير في له عايد علي الاول تقديره وفعل له فعول واعراب
غير ذلك وللفعال بالضم والتخفيف فعلان بكسرة فسكون حصل
جمعا نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وتقدم اول الباب انه يطرد
في فعل نحو صرد وصردان وفعلان مبتدا وخبره حصل وللفعال متعلق
بحصل وشاع فعلان في فعل بالضم وفعل بالفتح معتل العين نحو
حوت وحيتان وقاع وقيعان موما ضاهاهما ككوز وكيزان
وتاج وتيجان ثم نبه علي قلة فعلان المذكور في غير الوزنين المذكورين
بقوله وقل في غيرهما عن ذلك قولهم صنو وصنوان وظليم وظلمان
وخروف وخرفان وصبي وصبيان وغزال وغزلان ومن امثلة
جمع الكثرة فعلان كما اشار الي ذلك بقوله وفعلا بفتحة فسكون

حال كونه اسما وفعيلا وفعل بفتحتين حال كونه غير معل العين
فعلان بضمة فسكون لهذه الثلاثة شمل جمعا فهو مطرد في اسم على فعل
بفتح الفا وسكون العين نحو بطن وبطنان وسقف وسقفان او على
فعيل نحو رغيف ورغفان وقضيب وقضبان او على فعل بفتح الفا والعين
نحو ذكر وذكران وجمل وجملان واحترز بقوله اسما من الصفة نحو سهل
وظريف وبطل وبغير المعتل العين من المعل العين نحو فاع فلا يجمع شي
من ذلك على فعلان الاعراب قوله وفعلان مبتدا وخبره شمل وفعلا
مفعول مقدم بشمل واسما حال من فعل وفعيلا وفعل معطوفان على
فعلا وغير معتل العين حال من فعل ومن امثلة جمع الكثرة فعلا
كما اشار الى ذلك بقوله ولكريم وبخيل فعلا مد وذا مضموم الفا مفتوح
العين وهو مطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضعف
ولا معتل اللام نحو كريم وكرما وظريف وظرفا وبخيل وبخلا وفهم من
تمثيله بالمثالين ان صفة المدح والذم سيان في ذلك وفهم منه ايضا
التنبيه على ان الوصفين المذكورين بمعنى فاعل كذا لما ضاهاهما
اي شابههما قد جعلا اي ما شابه كريما وبخيلا يجمع على فعلا وفيه
يحتمل ذلك وجهين احدهما ما شابههما في الوزن نحو ظريف وزريف
لتعم الحكم في جميع ذلك والاخر ان يكون المراد بما شابههما في المعنى
وان لم يشابه في اللفظ فيشمل نحو صالح وصلحا وعاقل وعقلا التشبيهما
بكريم والدلالة على صفة المدح لا في الوزن قوله وفعلا مبتدا وخبره في
المجرور قبله ولما متعلق بجعلا وما موصولة وصلتها ضاهاهما والضمير
العايد على الموصول الفا على المستتر في ضاهاهما ولما كان قوله ولكريم
وبخيل يوهم ان فعلا يجمع عليه فعيل صحيحا كان او معتل اللام او مضاعفا
اخرج المعتل اللام والمضاعف بقوله وناب عنه اي عن فعلا
افعلا بكسر ثالثه في الوصف المذكور المعتل لاما نحو ولي واوليا
وغني واغنيا وفي مضعف منه نحو شديد واشدا وخليل واخلا
ونبه بقوله وغير ذاك قل على ما جا من افعلا في غير المعتل
والمضاعف نحو نصيب وانصبا وهين واهونا وصديق واصدقا
قال المكودي على هذا حمله الشارح اي ابن المصنف ونبه المرادي
ويتجه عندي ان ذلك شاملا لما ذكراه لان فعيل المعتل والمضاعف

على فعلا

٢٤١

فعلا كقولهم سري وسروا وتقي وتقوا وسمي وسموا فذاك هذا اشارة للحكم
السابق انتهى ومن امثلة جمع الكثرة فواعل كما اشار الى ذلك بقوله فواعل بكسر
بكسر العين جمع لفوعل نحو جوهر وجواهر وفاعل بفتح ثالثه نحو طابق وطابق
وطوابع وفاعلا بكسره نحو فاصقا وفواصع مع فاعل بكسره نحو كاهل وكواهل
وفاعل صفة المونث نحو حايض وحوايض وصفة ما لا يعقل نحو صاهل
وصواهل وفاعله مطلقا صفة لمونث نحو فاطمه وفواطم وصاحبه
وصواحب وشذ في صفة المذكر العاقل نحو الفارس والفوارس مع ما
ماثله كسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن واعراب
البيتين ظاهر ومن امثلة جمع الكثرة فعايل كما اشار الى ذلك بقوله وبفعايل
بفتح الفا اجمعن فعالة مثلث الفا وشبهه مما هو رباعي مونث ثالثه
مدة سوا اكانت الفا ام واوا ام يا سوا اكان ذاتا او انثا مزاله
فيكون فعايل جمعا لعشرة اوزان كلها مفهومة من البيت فعالة التي
ذكرها نحو سحابه وسحايب وفهم من قوله وشبهه اربعة
اوزان اخر كلها بالتا فعالة بكسر الفا نحو رسالة ورسايل وفعالة
بضم الفا نحو ذوابة وذوايب وفعيلة باليا نحو صحيفه وصحايف
فالشبه بفعالة في كون ثالثه مدة وكذا فعوله نحو حموله وحمايل
وفهم من قوله ذات تا او مزاله خمسة اخر وهي فعال بفتح الفا
نحو شمال وشمايل وفعال بكسرها نحو شمال وشمايل وفعال بضمها
نحو عقاب وعقايب وفعول نحو عجوز وعجايز وفعيل نحو سعيد
علم على امراة وسعايد ويشترط في الخمسة المجردة ان تكون مونثة
وفي قوله وشبهه ذاتا او مزاله اشعار به الاعراب قوله
وبفعايل متعلق باجمعن وفعالة مفعول به وشبهه معطوف عليه
وذاتا حال من شبهه ومزاله معطوف على ذاتا والها في مزالها الضمير
وهو عايد على التا وذكر لان حروف المعجم يجوز تذكيرها وتانيثها
بنزع الخافض واعناهم فعل وفاعل ومفعول وفعلان بكسر الفا
وسكون العين فاعل اعناهم والضمير للعرب وفي فعل بضم الفا وفتح
العين متعلق باعناهم وكقولهم خبر لمبتدا اي محذوف وهو مفعول ثان
لزال والمفعول الاول ضمير مستتر عايد على فعالة والتقدير ذاتا او مزالا
ومن امثلة جمع الكثرة الفعالى والفعالي كما اشار الى ذلك بقوله وبالفعالى

بكسر اللام **والفعالي** بفتحها والفا مفتوحة فيهما **جمعا** فعلا احمد ودابفتح
الفا وسكون العين اسما كان نحو **صحرا** وصحاري وصحارب او وصفا نحو **والعذرا**
والعذاري والعذارب وفهم ذلك من تمثيله بالنوعين وفهم من قوله **والتزم**
اي القيا س وهما مصدرا قاس **اتبعا** في ذلك ولا يقتصر على السماع واعراب
البيت ظاهر ومن امثلة جمع الكثرة فعالي بتشديد اليا كما اشار الى ذلك
بقوله **واجعل فعالي** بفتحتين وكسر اللام وتشديد اليا جمعا **لغير ذي**
نسب جدد من كل ثلاثي اخره يا مشددة **كالكرسي** والكراسي واحترز
مما اخره يا مشددة للدلالة على النسب نحو بصري فلا يقال فيه بصاري
تتبع العرب في استعماله ويعرف ما ياوه للنسب بصلاحية حذف
اليا ودلالة الاسم على المنسوب اليه وما لبس لتجديد النسب لا يصلح لذلك
ويشمل نوعين احدهما ما وضع باليا المشددة نحو كرسي وما اصله النسب
وكثر استعمال ما هي فيه حتى صار النسب منسيا كقولهم مهري فانه الاصل
منسوب الى مهره وهي قبيلة قوله وفعالي مفعول اول باجعل ولغير
في موضع المفعول الثاني وجدد في موضع الصفة لنسب وتتبع مضارع مجزوم
على جواب الامر والتقدير واجعل فعالي جمعا لغير صاحب نسب مجدد
توافق العرب **وبفعالل** بفتحتين **وشبهه** والمراد بشبه فعالل ما كان
على شكله في كون ثالثه الفا بعدها حرفان او ثلاثة احرف وسطها يا
وشمل مفاعل وفياعل وفعاول ومفاعيل واشباهها **انطقا في جمع ما**
فوق الثلاثة ارتقى شمل ذلك ما زاد على الثلاثة بحرف اصلي وهو الرباعي
كجعفر والخماسي كسفرجل وما زاد على الثلاثة بزيادة كجهور وفدوكس ونحوهما
مما يطول ذكره وشمل ما تقدم جمعه على غير فعالل من المزيد المذكور في الباب
كاحمر ورام وفوعل وفاعل وكاهل وحايض وصاهل ونحوها ولذلك استثناها
بقوله **من غير ما مضى** ذكره في هذا الباب فما زاد على الثلاثة ما يجمع
على نحو فعالل رباعي وزايد على الاربعة فاما الرباعي فلا اشكال في
جمعه على فعالل اصلي نحو جعفر وجعافر او مزيدا احمد واحامد واما
الزايد على الاربعة فخماسي الاصول نحو سفرجل وغيره وقد اشار الى الخماسي
الاصول بقوله **ومن خماسي جرد الاخر انف** اي احذف **بالقياس**
فتقول في سفرجل سفارج وفي قرطعب وهو اسم للشي الحقير قراطع وفهم
من قوله بالقياس ان العرب لا تجمع ما يحذف فيستكره فاصل الا على استكراه

في

نحوه

كما ذكره في **الاعراب** قوله وبفعالل متعلق بانطق وشبهه معطوف
على فعالل وانطقا فعل امر والالف فيه بدل من نون التوكيد
الخفيفة وفي جمع متعلق بانطقا وما موصول اسمي مضاف اليه وفوق
متعلق بارتقى والثلاثة مضاف اليه وجملة ارتقى صلة ما وعايدها
الضمير في ارتقى المرفوع على الفاعلية وتقدير البيت وانطق بفعالل
وشبهه في جمع الذي ارتقى فوق الثلاثة ومن غير في موضع
نصب على الحال مما وما اسم موصول مضاف اليه وجملة مضى صلتها
ومن خماسي متعلق بانف وجملة جرد بالبنا للمفعول نعت لخماسي
والاخر بالنصب مفعول مقدم بانف وانف فعل امر مبني على
حذف اليا والمراد به احذف كما مر وبالقياس متعلق بانف
والتقدير وانف الاخر من خماسي مجرد ثم ان الخماسي الاصول ان
كان رابعه شبيها بالمزيد جاز حذفه وابقا الاخر كما اشار الى
ذلك بقوله **والرابع منه الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به**
تم العدد وهو الاخر وشمل الشبيه بالمزيد ما كان من حروف
الزيادة كخدرنق وما كان شبيها بالحرف الزايد كالدال من فرزدق
فانه شبيه بالتا لاشتراكهما في المخرج فتقول خدارن وفرازد
وفرازد وفرازق وفهم من قوله قد يحذف ان حذفه اقل من
حذف الاخر فقوله والرابع مبتدا والشبيه نعت له وبالمزيد
متعلق بيحذف وما موصول وصلتها تم العدد ودون متعلق بتم
والضمير العايد على الموصول الهاء في به **وزايد العادي** اي المجاوز
الرباعي احذفه اي الزايد منه فشمل الرباعي المزيد نحو مدحرج
وفدوكس والخماسي المزيد نحو قبعثرى الا ان الاول يحذف منه الزايد
فقط فتقول في جمع مدحرج دحارج وفي فدوكس فداكس والثاني
يحذف منه الزايد والحرف الذي قبل الزايد لما علمت ان الخماسي
الاصول يحذف اخره فتقول في جمع قبعثرى قباعث ودخل في عبارته
ما كان من خمسة احرف قبل اخره لين نحو قرطاس فاخرجه بقوله
ما لم يك لينا اثره اي بعده الحرف **اللذ ختما** الكلمة اي اخرها
واحترز به من نحو قرطاس وقنديل وعصفور فلا يحذف منه ذلك
شي لان بنية الجمع تصح دون حذف فتقول قراطيس وقناديل

لل

خطه ما موصولة تتمناه في ذلك وصوابه كتابتها ان تكتب مفصولة من ما هكذا

وعصافير اما نحو قنديل فلا اشكال فيه لبقا يايه واما نحو قرطاس وعصفور
ففيهما انقلاب الالف والواو فيهما يا للقاعدة المعروفة من التصريف
ويشمل قوله لينا ما كان قبل حرف اللين حركة تجانسه كما تقدم في المثل السابقة
وما قبله فتحة نحو غرنيق وفرعون لصحة اطلاق اللين على النوعين
فتقول غرانيق وفراعين وخرج ما قبل اخره واو او يا متحركان
نحو كنهور وهبيخ فان الواو واليا تحذف منهما فتقول
كناهر وهبابخ وشمل قوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما الف
مختار ومنقاد ويبقى حكمهما حكم الف قرطاس فلا يقال في جمعهما
مخاتير ومناقيد وانما يقال مخاتر ومناقد وخصص لكن من قوله
قبل وزايد العادي فكلامه في هذا الفصل انما هو في الزايد
والف مختار ومنقاد منقلبة عن اصل واصله مختير بكسر اليا ان اريد
به اسم الفاعل وبفتحها ان اريد به اسم المفعول واصل منقاد
منقود بكسر الواو لانه اسم فاعل الاعراب قوله وزايد مفعول
بفعل مضمر يفسره احذفه وهو مضاف الى العادي والرباعي مفعول
العادي وما ظرفية مصدرية ولينا خبر يك وهو مخفف من
يكن كقولهم في هين هين واسم كان ضمير عايد على الزايد
واللذ لغة في الذي وهو مبتدا او صلته ختما واثره ظرف وهو
خبر اللذ ومفعول ختم محذوف والتقدير ما لم يكن الزايد لينا الذي
ختم الكلمة بعده والسين والتا من كمستدع ازل اذا جمعته اذ
ببنا الجمع بقاهما مخل فغاية ما يصل اليه بنا الجمع ان يكون على
مثال مفاعل او مفاعيل فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل
بقاوه باحد البنايين حذف فان تاتى بحذف بعض وابقا بعض
ابقي ماله مزية وحذف غيره فان تكافا خير الحاذف فاذا تقرر
هذا ففي مستدع ثلاث زوايد الميم والسين والتا وبقا الجميع مخل
ببنا الجمع فيحذف ما زاد على اربعة احرف وهو السين والتا
فتقول في جمعه مداع وانما ابقيت الميم للمزية التي لها لانها تدل
على معنى يخص الاسم واما المزية التي لها على باقي حروف
الزيادة فاشار اليه بقوله والميم اولى من سواه بالبقا لما فيها
من المزية كما ذكر وشمل ذلك صورتين الاولى ان يكون زايد الغير

الالحاق

الالحاق كالنون في منطلق فتقول مطالق بحذف النون وابقا الميم
والثانية ان يكون الزايد للالحاق نحو مقعنسس فتقول مقاعس
خلافا للمبرد فانه يرى ان ابقا احد المضعفين احق من ابقا الميم
وتشاركه الميم في ذلك الهمزة واليا كما اشار الى ذلك بقوله والهمز
واليا مثله اي مثل الميم في الاولوية بالبقا ان سبقا غيرهما من
الحروف فان كانا في اول الكلمة لكونهما في موضع يقعان فيه دالين على
معنى وهو دلالتهما على التكلم او الغايب في الفعل المضارع فتقول في
الندد ويلندد الاد ويلاد بحذف النون وابقا الهمزة واليا وتدغم
احد الزايدين في الاخر قوله والسين والتا مفعول بازل ومن
تتعلق بازل وبقاوهما مبتدا ومضاف ومخل خبره وببنا
متعلق بمخل واعراب الباقي ظاهر واليا لا الواو احذف ان
جمعت ما كحيزبون فيجب ايثار بقا الواو في حيزبون وشبهه كعيطموس
مما قبل اخره واو فتقول في جمعهما حزابين وعطاميس بحذف
اليا وتقلب الواو يا لانكسار ما قبلها كما فعلت في عصفور حين قلت
عصافير فهو حكم حتما وانما وجب حذف اليا دون الواو لان
حذف اليا يستلزم بقا الواو ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف
اليا اذ لا يتاتى بها صيغة الجمع والحيزبون العجوز وقيل انه اصله
واليا مفعول باحذف والواو معطوف بلا وان جمعت شرط وجوابه
محذوف لدلالة ما تقدم عليه وخيروا الحاذف في حذف ما زاد من
زايدي كسرندى وهما نونه والفه لتكافيهما فان شئت تقول سراند
او سرادي وكل ما ضاهاه كالعلندى وهو الجمل الضخم والانثى
علنداة وقال الاصمعي العلندى الضخم من كل شي والعلندى ايضا
نبت وان شئت تقول علاند او علادي وانما جاز فيه الوجهان لما مر
والسرندى الجري على الامور وقيل الشديد من الرجال والانثى
سرنداة الاعراب قوله وخيروا فعل وفاعل والضمير للعرب او
للنحويين وفي زايدي بفتح الدال متعلق بخيروا وسرندى بفتح
السين والرا المهملتين وسكون النون مضاف اليه وكل مجرور معطوف على
سرندى وما معرفة تامة او نكرة موصوفة مضاف اليه وجملة ضاهاه بمعنى
شاكله صلة ما على الاول وصفتها على الثاني وكالعلندى بفتح العين المهملة واللام

والنون الساكنة خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك كما تقدم ... قد علم مما تقدم
ان التكسير النحوي له سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهو
من الثلاثة الى العشرة مع دخول العشرة بناء على القول بدخول الغاية في المغيا
والاولى ان يقال الثلاثة والعشرة وما بينهما والاربعة الموضوعة للعدد القليل
هي المشار اليها في قول المصنف افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة
وثلاثة وعشرون موضوعة للعدد الكثير **التصغير** اي هذا باب
التصغير وانما ذكر باب التصغير اثر باب التكسير لانهما كما قال ش من واد واحد
لتشاركهما فيما بعد كثير مما يأتي ذكرها وهو لغة التقليل واصطلاحا تغيير
مخصوص ياتي بيانه وله فوايد وعلامات وشروط وابنية اما فوايده
فمنها تقليل ذات الشي نحو كليب وتحقير شانه نحو رجيل وتقليل كميته
نحو دريهمات وتقريب زمانه نحو قبيل العصر وبعيد المغرب
وتقريب مسافته نحو فويق الرحلة وتحيت البريد وتقريب منزلته نحو
صديقي وزاد الكوفيون معنى اخر وهو التعظيم نحو دويهية وخرجها
البصريون على التقليل لان الداهية اذا عظمت قلت مدتها وزاد
بعضهم معنى اخر وهو التحبب نحو بنية واما علاماته فثلاث ضم اوله
وفتح ثانيه واجتلاب يا ثالثة واما شروطه فاربعة احدها ان يكون
اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ ما احيسنه عند البصريين الثاني
ان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف
ونحوهما الثالث ان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر
نحو كميت لانه على صيغة التصغير ولا مسيطر لانه على صيغة تشبه صيغة
التصغير قاله المصنف الرابع ان يكون قابلا لصيغة التصغير فلا تصغر
الاسما المعظمة كاسماء الله تعالى وانبيائه وملائكته ونحوها ولا جمع الكثرة
وكل وبعض ولا اسما الشهور والاسبوع عند سيبويه والمحكي عنه
وسوى والبارحة والغد والاسما العاملة واما ابنيته الموضوعة له
فهي ثلاثة ابنية كما تقدم من كلام الم والمص ثلاثي ورباعي وقد
شرع في الاول بقوله **فعيلا** بضمة ففتحة فيا ساكنة **اجعل الثلاثي**
اذا صغرته نحو قذي في تصغير قذا اي اذا صغرت الاسم الثلاثي
ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت يا ساكنة بعد ثانيه فتقول في زيد زييد
وفي قذا قذي بادغام يا التصغير في لام الكلمة والقذي ما يسقط في

العين

العين والشراب ثم اشار الى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثة بقوله
فعيعل بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة **مع فعيعيل**
بضبط الوزن قبله بزيادة يا ساكنة **لما فاق الثلاثي كجعل درهم**
دريهما فاذا صغرت الزايد على الثلاثة قلت فعيعل او فعيعيل ففعيعل
للرباعي المجرد نحو جعفر وجعيفر وبرثن وبريثن وفعيعيل للرباعي
المزيد الذي قبل اخره يا نحو قنديل وقنيديل او الف نحو شملال
وشميليل او واو نحو عصفور وعصيفير وقد يصغر على فعيعيل
ما حذف منه حرف وعوض منه اليا وسياتي تنبيه قد علم ان الابنية
ثلاثة لا زايد عليها وهي فعيل وفعيعل وفعيعيل وهذه الاوزان الثلاثة من
وضع الخليل فقيل له لم بنيت الصغير على هذه الابنية فقال لاني وجدت
معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار ووزن المصغر بهذه الابنية
اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا وليس جاريا على مصطلح
التصريف الا ترى ان اوزان احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل
ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيلل واصل هذه الابنية
الثلاثة فعيل **وما به لمنتهى الجمع وصل** من الحذف السابق به الى
امثلة التصغير صل فيتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما
يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل
ومستدع وحيزبون ومنطلق سفيرج ومديع وحزيبين ومطيليق
وتقول في عندليب عنيدب وان شيت عنيديب **الاعراب** قوله
فعيلا بضم الفاء وفتح العين مفعول باجعل واجعل فعل امر بمعنى صير
والثلاثي مفعوله الاول واذا ظرف بمعنى معنى الشرط وجملة صغرته
مضاف اليه والعامل فيها معنى الارادة والمعنى اذا اردت تصغير الثلاثي فاجعل
الثلاثي فعيلا وجواب اذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه ونحو خبر لمبتدا
محذوف وقذي مضاف اليه وفي قذا حال من المضاف اليه على تقدير
مضاف بين الجار والمجرور والتقدير في تصغير قذى والاعراب الباقي
ظاهر **وجايز تعويض يا ساكنة قبل الطرف ان كان بعض الاسم**
فيهما اي في التكسير والتصغير **انحذف** وفهم من قوله جايز ان التعويض
في ذلك لا يلزم وشمل قوله بعض الاسم ما حذف منه اصل كسفاريج وسفيريج
وما حذف منه زايد كمطاليق ومطيليق قوله وجايز خبر مقدم وتعويض

مبتدا او هو مصدر مضاف الي المفعول وبعض الاسم اسم كان واخذه في موضع
خبرها وفيهما متعلق باخذ ف وحايد اي مايل خارج عن القياس كلما
خالف في البابين اي بابي التكسير والتصغير حكمًا رسما يحفظ
ولا يقاس عليه فمما جا على غير قياس في التكسير قولهم في جمع رهط
اراهط وباطل اباطيل وهي الفاظ كثيرة فلنكتف من ذلك بما ذكر
الاعراب قوله وحايد خبر مقدم وعن القياس متعلق به وكل
مبتدا وما موصولة وصلتها خالف وفي البابين متعلق بخالف وحكما مفعول
بخالف ورسما في موضع الصفة لحكم واعلم ان ما بعد يا التصغير ان كان
حرف اعراب فلا اشكال فيه نحو زييد ورجيل وان فصل بينهما وبين
حرف الاعراب فالاصل فالوجه فيه الكسر نحو جعيفر الا في خمسة
مواضع نبه على ثلاثة منها بقوله لتلو اي للحرف الذي بعد يا التصغير
اذا كان من قبل علم اي علامة تانيث كتابه او مدته اي الفه
الفتح اختم فالحرف الذي بعد يا التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه
تجب فتحه قبل علامة التانيث وتشمل التا والف التانيث المقصورة
نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى
وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث الممدودة نحو صحرا وصحيرا
وحمرا وحميرا والمراد بمدة التانيث الالف التي قبل الهمزة فان المدة
ليست علامة للتانيث وانما علامة التانيث الالف المنقلبة همزة
والالف التي قبلها زايدة للمد بخلاف الف التانيث المقصورة فانها
علامة تانيث فلذلك لم يكتف بعلم التانيث عن الممدودة ثم اشار
الي الموضعين الباقيين من المواضع الخمسة بقوله كذاك اي
كالتالي يا التصغير السابق في وجوب فتحه ما اي الحرف الذي
مدة افعال اي الفه سبق كاجمال او الذي سبق مد سكران محتوما
به الحق فالحرف الواقع بعد يا التصغير اذا كان قبل مدة افعال او قبل
مد سكران تجب ايضا فتحه وتشمل مدة افعال الباقي على جمعيته وما
سمي به من ذلك فتقول في تصغير اجمال اجيمال وكذلك نحو افعال
اذا سمي به رجل افيعال والمراد بسكران فعلان الذي مؤنثه فعلى
وعلى هذا نبه بقوله وما به الحق فتقول في تصغير سكران وعطشان
سكيران وعطيشان ولا تقول في تصغير عثمان وسرحان عثيمين وسريحين

لانه

لانه ليس من باب فعلان فعلى وانما وجبت الفتحة في هذه المواضع
الخمسة لان التانيث او الالف يستحق ان يكون ما قبلها مفتوحا ولم
يقولوا في تصغير افعال افيعيل لئلا تتغير صيغة الجمع ولم يقولوا
سكيرين لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين كما قالوا في سرحان
سراحين والف التانيث حيث مدا وتاوه منفصلين عدا فلا
يجب فاب للتصغير وان حذف فاق التكسير لما تقدم ان ابنية
التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وتقدم ايضا انه
يتوصل الى بنا التصغير بما يتوصل به الى بنا الجمع من الحذف ولكن
خرج عن ذلك مواضع ثمانية فلم يعتد فيها بالثاني بل جعل بيا
التصغير مع ما في صدرها وصار الثاني بمنزلة كلمة اخرى مجردا اخذه
في حكم البنية الاولى من الثمانية الف التانيث الممدودة نحو حمرا فتقول
في تصغيره حميرا فيكون المتم في صيغة المنقف حمير الثاني تا التانيث
نحو دحرجة فتقول في تصغيره دحيرجة فالمتم في صيغة التصغير ما قبل
التا وهو فعيعل فيكون كجعيفر ثم اشار الى الثالث بقوله كذا اليا
المزيد اخر النسب نحو بصري فتقول في تصغيره بصيري فالبا لم يعتد به
ايضا ثم اشار الى الرابع بقوله وعجز المضاف نحو عبد شمس فتقول
في تصغيره عبيد شمس ثم اشار الى الخامس بقوله وكذا عجز المركب
مزج نحو بعلبك فتقول في تصغيره بعيلبك ثم اشار الى السادس بقوله وهكذا
زيادتا فعلان وهما الالف والنون نحو زعفران فتقول في تصغيره
زعيفران فصار المصغر انما هو زعفر والالف والنون غير معتد
بهما واحترز بقوله من بعد اربع كزعفران مما نحو سكران وسرحان
وقد مر حكمهما ثم اشار الى السابع بقوله وقدر ايضا انفصال ما دل على
تثنية نحو زيدان فتقول في تصغيره زييدان ثم اشار الى الثامن
بقوله او ما جمع تصحيح جلا بالجيم اي دل عليه بالعلامة وهو جمع المذكر
السالم نحو زيدون فتقول فيه زييدون وتنبيه قد فهم من هذه
الابيات ان قوله وما به لمنتهى الجمع يتحد بان لا يكون المصغر احد هذه
المواضع الثمانية فانه لا يحذف منها شي الاعراب والف التانيث
مبتدا وتاوه معطوف عليه وعدا اي موضع الخبر والالف فيه للتثنية
عايدة على الالف والتا ومنفصلين مفعول ثان بعدا وحيث متعلق بقدا

والمزيد مبتدا وخبره كذا واذا ظرف مكان متعلق بالمزيد لانه اسم مفعول و للنسب
متعلق بالمزيد ايضا وعجز المضاف معطوف على المتمم وزيادتا مفعول مبتدا
وخبره كذا وها للتنبيه ومن بعد متعلق بزيادتا وانفصال مفعول بفقد
وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما موصولة وصلتها دل وعلى تثنية متعلق
به او جمع مفعول مقدم بفلا او عطفت جملا ويعود على دل ومفعوله
وهو من عطف الجمل ويقدر في البيت وقد بانفصال ما دل على تثنية او
جمع تصحيح ثم شرع في الف التانيث المقصورة بقوله **والف التانيث**
ذو القصر متى زاد على اربعة بان كان خمسة فصاعدا ولم تسبقه مدة
لن تثبتا بل تحذف لانها لما لم تتنزل منزلة المتصل حكم لها بحكم المنفصل
فحذفت لان بقاها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك نحو
قرقرى وقريقر وحجوكى وحجيجك فان كان ثالث ما فيه الف التانيث
الخامسة الف فقد اشار اليه بقوله **وعند تصغير** اي ما فيه الف مقصورة
قبلها مدة نحو **حبارى خير** حذف المدة فيقال **الحبيرى**
فادر ذلك **و** يجوز حذف الف التانيث فيقال **الحبير** بقلب الالف الاولى
ياء وادغامها بالتصغير فيها وفهم منه ان ما سوى نحو حبارى مما الفه خامسة
للتانيث يجب حذف الفه قوله وعند متعلق بخير وكذا ايضا قال
الظاهر في عند هاهنا انها بمعنى في والجواب الباقي ظاهر **واردد**
لاصل حرفا **ثانيا** اذا كان **لينا قلبه** عن حرف **فقيمه** بالياء **صير** اذا صغرتها
قويمة بالواو ردا الى الاصل **تصب** اي ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله
اذا كان منقلبا عن غيره فيشمل ذلك ستة انواع الاول ما اصله واو فانقلبت
يا كقيمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب فتقول فيه بويب
الثالث ما اصله يا فانقلب واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع ما اصله
يا فانقلبت الفا نحو ناب للمسن من الابل فتقول فيه نييب الخامس
ما اصله همزة فانقلبت يا نحو ذيب فتقول ذويب السادس ما اصله
حرف من غير حروف العلة نحو قيراط ودينار فتقول فيهما قريريط ودنينير
لان اصلهما قراط ودنار وانما رجع ذلك كله الى اصله لزوال موجب
القلب **الاعراب** قوله واردد فعل امر [illegible] ولاصل
متعلق باردد وما بعده مفعوله الثاني وثانيا مفعوله الاول ولينا قال
الشاطبي يحتمل ان يكون حالا من الضمير في قلبه وان يكون بدلا منه

ثانيا

ثانيا وقلبه نعت لينا انتهى فقيمه مفعول اول بصير وصير بكسر الياء المثناة
التحتية فعل امر متعد لاثنين وقويمة بالتصغير مفعوله الثاني وتصب
فعل مضارع مجزوم في جواب الامر وقد جاء بعض ما هو منقلب عن
اصل غير مردود لاصله واليه اشار بقوله **وشذ في تصغير عيد عييد**
وجه شذوذه ان الياء فيه منقلبة عن واو لانه من العود فقياسه
عويد كقويمة فلم يردوه الى اصله لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين
وحتم للجمع الكسر المفتوح الاول **من ذا الرد ما للتصغير علم** مما رد
لاصله في التصغير ورد ايضا لاصله في الجمع فيقال في جمع ميزان
موازين وفي باب ابواب وفي ناب انياب وفي عيد اعياد كما قالوا
عييد وقوله عييد فاعل بشذ وما من قوله حتم والجمع من ذا
متعلقات بحتم وما موصولة وصلتها علم وللتصغير متعلق بعلم **والالف**
الثاني المزيد يجعل بالقلب **واوا** كقويبل في قابل وكضويرب
في ضارب **كذا** يقلب واوا **ما الاصل فيه يجهل** كعويج في عاج تنبيه
قد علم مما ذكر ان للالف الثانية اربعة احوال الاول ان تكون بدلا
من واو والثاني ان تكون بدلا من يا وتقدم حكمهما في البيت قبله
الثالث ان تكون زائدة الرابع ان تكون مجهولة وقد ذكرهما في هذا
البيت وبقي ما اذا كانت بدلا من همزة نحو ادم وسياتي ان شاء الله تعالى
في باب الابدال قوله والالف مبتدا والثاني نعت له والمزيد كذلك
ويجعل خبر المبتدا وواوا مفعول ثان ليجعل وما مبتدا وهي موصولة
والاصل مبتدا ويجهل خبره وفيه متعلق بيجهل والجملة صلة ما
وكمل المنقوص في التصغير برد ما حذف منه والمراد بالمنقوص هنا
ما حذف منه حرف لا المنقوص الشائع وهو ما اخره يا تتقدم
قبلها الكسرة فيشمل قوله المنقوص ما حذف فاؤه كعدة او
عينه كمذ او لامه كسنة فتقول وعيدة برد الفا ومنيذ برد العين
وسنيهة برد اللام **ما دام لم يحو غير التا ثالثا كما** علما فتقول فيه بوي
وكيف تقول فيهما شفيهة بخلاف ما اذا حوى ثلاثة غير التا فلا يكمل
لكونه في جاه **الاعراب** قوله وكمل فعل امر والمنقوص مفعول
بكمل وما ظرفية مصدرية وثالثا مفعول بيحو وغير التا منصوب على الحال
لانه نعت نكرة مقدم عليها والتقدير ما لم يحو ثالثا غير التا ثم شرع في الترخيم

في التصغير بقوله ومن يرخم يصغر اكتفى بالاصل وحذف الزوائد لانه
حقيقته ولحق به تا التانيث اذا كان مونثا ثلاثيا فاذا كان ثلاثيا في الاصل
صغر على فعيل نحو حميد في احمد وحمدان ومحمود وحماد و كالمعطيف
بمعنى المعطف والمعطف بكسر الميم الكسا وان كان رباعيا صغر على فعيعل
نحو شملال وعصفور فتقول شميلل وعصيفر وسويدة في سوداء وتحيس
في قرطاس فاسحق حكى ثعلب في تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا
بحذف الهمزة منهما والالف واليا وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل قاله في
شرح الكافية ولا يقاس عليهما قوله ومن مبتدا او هي موصولة وصلتها
يصغر ويرخم متعلق بيصغر واكتفى خبر المبتدا وبالاصل متعلق
باكتفى واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار منها لفظا ثلاثي
كسن وسنينة وشمل قوله ثلاثي اربعة انواع الاول ما هو ثلاثي في الحال
نحو كتف والثاني ما هو ثلاثي في الاصل نحو يد فتقول فيه يدية
الثالث ما كان نحو سما فانك تقول فيه سمي فيجتمع ثلاث يات الاولى يا
التصغير والثانية بدل الف سما والثالثة المبدلة من الهمزة فحذفت
احدى اليات على القياس المتقدم في هذا الباب فبقي منه ثلاثة
احرف فالحقت التا كما تلحق الثلاثي الرابع ما كانت فيه زيادة وهو
مونث فصغر تصغير الترخيم نحو شمال فتقول فيه شميلة ثم استثنى
من هذا الضابط نوعين لا تلحقهما التا اشار الى الاول منهما بقوله ما دام
لم يكن بالتا يرى ذا لبس والتا لا تلحق في التصغير اسم الجنس الذي يميز
من واحده بحذف التا كشجر وبقر فتقول فيهما شجير وبقير اذ لو قلت
شجيرة وبقيرة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة ولا تلحق ايضا عشرا ولا
ثلاثا ولا ما بينهما من اسما العدد فتقول في تصغيرها عشير وثليث
وفي خمس خميس ولا تلحقهما التا لئلا تلتبس بتصغير عشرة وثلثة
وخمسة بعد ذا المذكر ثم اشار الى النوع الثاني بقوله وشذ ترك التا دون
لبس وذلك في الفاظ تحفظ ولا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب
للمسن من الابل وحرب وفرس وقوس ودرع الحديد وشذ ايضا
لحاق التا فيما زاد على الثاني وقد اشار الى ذلك بقوله وندر لحاق تا فيما
ثلاثيا كثر بفتح المثلثة اي زاد عليه لانه من افعال الغالبة تقول كاثرته
فكثرته اي غلبته في الكثرة ومعنى كثر ثلاثيا بمعنى غلبه في الكثرة وذلك

كقولهم

كقولهم في قدام قديديمة وفي وراء وريئة وفي امام اميمة الاعراب
قوله واختم فعل امر وبالتا متعلق باختم والتانيث مضاف اليه وما موصول
اسمي منصوب على المفعولية باختم وجملة صغرت صلة ما والعايد محذوف
تقديره صغرته ومن مونث متعلق بصغرت وعار ثلاثي نعتان
لمونث وكسن خبر مبتدا محذوف وتقديره وذلك كسن والاعراب
الباقي ظاهر ثم شرع في تصغير المبنيات بقوله وصغروا اي من
المبنيات شذوذا الذي و التي وتثنيتهما وجمعهما كما في الكافية وذا
مع الفروع منها تا وتي انما كان شاذا لان التصغير من جملة التصريف
وحقه ان لا يدخل غير المتمكن من الاسما الا ذا والذي وفروعهما لشبهها
بالاسما المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها واستبيح لذلك
تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان
قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت
المتمكن في زيادة يا ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا
واللذيون واللتيون وذيا وتيا وذيات وتيات تنبيه منع ابن
هشام تصغير ذي استغنا بتا والاولا والاولى استغنا بالليات واتفقوا على
منع تصغير ذي للالتباس قال المرادي واعلم ان قول الناظم وصغروا
شذوذا معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم يبين الكيفية
بل ظاهره يوهم انه تصغيرها كتصغير المتمكن وثانيها ان قوله مع الفروع
ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع وثالثها ان قوله منها تا
يوهم ان في صغر كما صغروا تا خاصة بمعنى بيان ان غير المتمكن
شذوذا الفعل في التعجب نحو ما احيسنه والمركب تركيب مزج كما تقدم
الاعراب قوله وصغروا فعل وفاعل والجملة معطوفة وشذوذا
مصدر في موضع الحال من الواو والذي مفعول به لصغروا والتي
وذا معطوفان على الذي باسقاط العاطف من التي ومع متعلق بصغروا
والفروع مضاف اليه ومنها خبر مقدم وتا بالقصر اسم اشارة مبتدا موخر
وتي معطوف على تا النسب اي هذا باب النسب وسماه في باب الاضافة
وابن الحاجب باب النسبة والغرض منه ان يجعل المنسوب من ال المنسوب اليه
او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدته فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة

لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة
زيادتها وانما الحقت علامتها بالآخر لانها منزلة الاعراب من حيث العروض
في موضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يلتبس بالاعراب تقديرا
ولا الواو لثقلها وانما كانت مشددة لتدل على نسبته الى المجرد بما يحدث
بالنسبة ثلاث تغييرات اولها لفظي وهو ثلاثة اشيا الالحاق بيا مشددة آخر
المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها وثانيها معنوي وهو صيرورته
اسما لما لم يكن له وثالثها حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة ورفعه
المضمر والظاهر باطراد واعلم انك اذا اردت النسبة الى شي من قبيلة
او بلد او غيرهما فلا بد لك من عملين في آخره احدهما ان تزيد عليه يا
مشددة كما اشار الى ذلك بقوله يا اي مشددة كما يعلم من قوله كيا الكرسي
زادوا في آخر الاسم للنسب والعمل الثاني ان تكسره كما اشار اليه بقوله
وكل ما تليه كسره وجب كقولك في النسب الى احمد احمدي والى دمشق
دمشقي وقد فهم من تشبيهها بيا الكرسي انه يزاد في آخره يا
مشددة وانه يكسر ما قبلها وان الاعراب ينتقل الى اليا وفهم منه ان يا
الكرسي ليست للنسب لتشبيه يا النسب بها ثم اعلم ان هذه التغييرات الثلاث
التي ذكرت في هذا البيت مطردة في جميع الاسما المنسوبة وقد يعرض في بعض
الاسما تغييرات اخر اشار الى الاول منها بقوله ومثله اي مثل يا النسب اما
في التشديد او في كونها للنسب مما حواه احذف اذا كان قبله ثلاثة
احرف فشمل ذلك ثلاثة انواع ما كانت اليا فيه للنسب كبصري وشافعي فتقول الياء
في النسب اليه بصري وشافعي قال الجلال السيوطي ولم ار من تعرض لشفعوي
قياسا على مرموي وان كان بعض النحاة استعمله وهو حسنه للبصراوي
وما كانت اليا فيه لغير النسب نحو كرسي فتقول في النسب اليه كرسي وما كان
اصله واوا ويا نحو مرمي فتقول مرموي وان كان قبله حرفان كعلي جاز
الحذف والقلب كعلوي او حرف فسيأتي في قوله ونحو حي فتح ثانيه يجب
وتا تانيث او مدته اي الف لا تثبتا بل احذفهما فتقول في النسبة الى مكة مكي
وقول العامة في خليفة خليفتي لحن واما الف التانيث المقصورة فان كانت
خامسة فصاعدا وجب حذفها في النسب نحو قرقري في قرقرى وحبنثي
في حبنثى واما الرابعة فقد اشار اليها بقوله وان تكن اي مدة التانيث

تربع

تربع اي تقع رابعة في اسم اي ذو ثان سكن فقلبها واوا مباشرة لليا
ومفصولة بالف وحذفها اي كل منهما حسن نحو حبلى فتقول فيه
حبلي وحبلوي وحبلاوي وفهم منه انها اذا كانت خامسة فما فوق او رابعة
في اسم ثانيه متحرك وجب حذفها لا جوازها في العائد الاول ولم
يتعرض للراجح من الوجهين قيل والحذف احسن الاعراب
قوله يا مفعول مقدم بزادوا وكيا الكرسي نعت لمصدر في موضع الصفة
ليا والكرسي مضاف اليه وزادوا فعل وفاعل والمعنى للحرف وللنسب
متعلق بزاد وكل مبتدأ وما موصول اسمي يضاف اليه وجملة تليه
من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما والعائد اليها الهاء من تليه
وفاعل يليه ضمير مستتر فيه يعود الى اليا وكسره مبتدأ ووجب خبره
والاعراب الباقي ظاهر لشبهها اي مدة التانيث الملحق والاصلي
ما لها اي ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى او منقلبة عن
اصل نحو مرمى جاز فيها ما جاز في الف التانيث من قلبها واوا وحذفها
فتقول ذفري وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصل
احسن من الحذف كما اشار الى ذلك بقوله وللاصلي قلب يعتمي
اي يختار فمرموي احسن من مرمي ولم من خصصه الالف
الاصلي باختيار القلب ان الف الالحاق بالعكس فيكون كالف
التانيث في اختيار الحذف والمنصوص عليه في غير هذا الكتاب
ان القلب في الف الالحاق اجود فينبغي ان يحمل كلامه هنا على ان
القلب في الاصلية اكثر من القلب في التي للالحاق وان كان القلب
فيهما جميعا اجود من الحذف كما نص عليه في شرح الكافية وقوله
الملحق نعت لشبهها والاصلي معطوف على الملحق وما مبتدأ وهي
موصولة وصلتها لها والخبر في المجرور قبلها ثم انتقل الى الالف الخامسة
فصاعدا بقوله والالف الجائز اي المتعدي اربعا ازل فشمل ذلك
الالف الاصلية نحو مصطفى والف التانيث نحو حبارى والف التكثير
وشمل ايضا الالف الخامسة كالمثل المذكورة والسادسة نحو مستدعى وحلبطى
وقبعثرى فتقول مصطفي وحباري ومستدعي وحلبطي بالحذف
في جميع ذلك ثم انتقل الى المنقوص وبدأ بالخامسة فقال كذاك يا المنقوص
اذا وقعها خامسا عزل يعني حذف فتقول في معتدي معتدي وفهم من

ذلك ان حذفها اذا كانت سادسة واجب ايضا لانه من باب اولى لان موجب
الحذف انما هو الثقل وهو بالسادسة اشد منه بالخامسة ثم نبه على يا المنقوص
الرابعة بقوله ولحذف في اليا اي يا المنقوص اذا وقع رابعا احق من قلب
في نحو قاض ومعط فتقول قاضي ومعطي وعلى القلب فتقول قاضوي ومعطوي
ويجوز القلب فتقول معطوي فاصله من قبلها واوا فتقول الشاعر
فكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
الى حانية وهو الموضع الذي يباع فيه الخمر ثم انتقل الى ثالث المنقوص والالف
بقوله وحتم قلب ثالث يعن فشمل قوله ثالث اليا والالف كما
نحو عمي وعصا مستويان في وجوب قلبهما واوا نحو عموي وعصوي وفتي
وفتوي وانما قلبت الالف في متى واوا واصلها اليا كراهية اجتماع
الكسرة والياآت الاعراب قوله والالف مفعول مقدم بان ك
والجار يعمت الحرف او ربما مفعول الجار وان لفعل امر والتقدير
ان لد الالف الجائز اربعا وكذلك تعلق بحد وبا بالتعويض وثالث
مبتدا والمنقوص مضاف اليه وخامسا حال من الضمير في تزد وجملة
تزد بالثا المنقول خبر المبتدا ولحذف مبتدا وفي اليا متعلق بالحذف
ورابعا حال من اليا واحق خبر المبتدا ومن قلب متعلق باحق وحتم
خبر مقدم وقلب مبتدا موخر وثالث مضاف اليه وجملة يعن
نعت اليا وكسر العين يعني يعرض واول ذا القلب حيث قلنا به
انفتاحا اي يا المنقوص اذا قلبت واوا افتح ما قبلها كما مر تمثيله
واعلم ان فتح ما قبل اليا سابق على قلبها وذلك انه اذا اريد النسب الى نحو
فتحت عينه كما تفتح عين نمر وشبابق فاذا انفتحت انقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الالف واوا كما قلبت الف فتى
فقد ظهر هنا ان الثالث يجعل واوا لا بواسطة وفعل فتح اوله وكسر
الثاني منه ومن الاثنين وفعل بضم اوله عينهما افتح عند النسب بقلب
الكسرة فتحة وكذا فعل بكسر اوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب
سوا كان مفتوح الاول كنمر او مكسور الاول كابل او مضموم الاول
كدئل فتقول نمري وابلي ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وقيل
في المرمي مرموي بحذف اول اليائين وقلب ثانيهما واوا بعد فتح الميم
واختير في استعمالهم مرمي بحذف اليائين والاول احسن لان الذي

تنبيه

تنبيه قد تقدم دخول هذه المسئلة تحت عموم قوله ومثله مما حواه لكن فيما
احدى يائيه اصلية كمرمي فيه لغتان الحذف وهو الكثير والقلب
وذلك مفهوم من البيت وكان حقه ان ياتي بهذا البيت عقب قوله
ومثله مما حواه احذف كما فعل في الكافية لكن الابيات التي ذكرها هنا
مرتبط بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله في اثنائها فتعين تاخيره عنها
وقوله ومرموي مرفوع بقيل وفي المرمي متعلق بقيل ومرمي مرفوع
باختير واعلم ان ما اخره يا مشددة ان تقدمها ثلاثة احرف
فصاعدا فالوجه الحذف وقد تقدم وان تقدمها حرفان فستاتي
وان تقدمها حرف واحد فقد اشار اليه بقوله ونحو حي فتح ثانيه وهو
اليا الساكنة المدغمة في الاخيرة عند النسب يجب ولا يحذف منه شي
واردده واوا ان يكن عنه قلب اي ان كان اصله واوا رددته
فتقول في طي طووي لانه من طويت وانما قلبت اليا الاخيرة واوا وهي
منقلبة عن يا كما قلبت في فتى وفهم منه ان اليا الاولى اذا كانت يا
بالاصالة تبقى على حالها فتقول في حي حيوي وعلم التثنية احذف
للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب اي مما يحذف ليا النسب علامة
التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر فتقول في النسب الى زيدان وزيدون
علمين معربين بالحروف زيدي بحذف علامة التثنية وعلامة الجمع
لئلا يجتمع على الاسم الواحد اعرابان اعراب بالحروف واعراب بالحركات
في يا النسب وحذفت النون تبعا لما قبلها لانهما زائدان زيدتا معا
فحذفا معا فاما قبل التسمية بهما فانما ينسب الى مفردهما لا اليهما
تنبيه من اجرى زيدان علما مجرى سلمان في لزوم الالف
والاعراب على النون اعراب ما لا ينصرف للعلمية والزيادة قال في
النسب زيداني باثبات الالف والنون كما تقول سلماني ومن اجرى
زيدون علما مجرى غسلين في لزوم اليا والاعراب على النون منونة
قال في النسب زيديني باثبات اليا والنون كما تقول غسليني ومن
اجرى زيدون مجرى هارون في لزوم الواو وجعل الاعراب على
النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة او اجراه مجرى عربون في لزوم
الواو والاعراب على النون منونة والزم الواو وفتح النون كما المطرف
قال في النسب على اللغات الثلاث زيدوني باثبات الواو والنون

كما تقول هارونى وعربونى وماطرونى وثالث من نحو طيّب حذف
اى اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل يا النسب يا مكسورة مدغم فيها
مثلها حذفت المكسورة كقولك فى طيّب طيبى بسكون اليا كراهة اجتماع
اليا آت والكسرة وفهم من المثال ان اليا اذا كانت مفتوحة لم تحذف نحو هبيّخ
وكان القياس على هذا فى النسب الى طيّ طيّبى لكنه جا على خلاف
ذلك وعلى ذلك نبه بقوله وشذ طائى مقولا بالالف ووجه الشذوذ
فيه ان اصله على مقتضى القياس طيئى بسكون اليا لكن قلبوا اليا
الفا واليا انما تقلب الفا قياسا اذا كانت متحركة قوله وثالث مبتدا
وسوغ الابتدا به انه صفة لمحذوف والتقدير وحرف ثالث او يا ثالث
ونحو حذف ومن نحو متعلق بحذف وطائى فاعل بشذ ومقولا
حال من طائى وبالالف متعلق بمقول وفعلى بفتحتين فى النسب الى
فعيلة بفتح اوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف التزم
اى فيما كان على وزن فعيلة نحو حنيفة تحذف منه تا التانيث ولا
تجمع مع يا النسب فتقول فى حنيفة حنفى وفعلى بضم ففتح فى النسب
الى فعيلة بضم الفا نحو جهينة تحذف ايضا منه التا واليا وتبقى الفتحة
التى قبل التا حتم فتقول جهينة جهنى الاعراب قوله
وفعلى بفتح الفا مبتدا وجملة التزم بالبنا للمفعول خبر وفعلى بضمها
مبتدا وفى فعيلة بضم الفا متعلق بحتم وجملة حتم بالبنا للمفعول خبر
المبتدا وهذا البيت مما وافق صدره عجزه فى الاعراب والحقوا
اى العرب معل لام عريا من المثالين وهما فعيلة بفتح الفا
وفعيلة بضمها مما التا اوليا منهما نحو عدى وقصى فتقول فيهما عدوى
وقصوى كما قالوا فى ضرية وامية ضروى واموى بخلاف صحيح
اللام منهما فلا تحذف منه اليا فتقول فى عقيل وعقيل عقيلى وعقيلى
قوله ومعل مفعول بالحقوا وعريا فى موضع النعت لمعل ومن المثالين
متعلق بمعل وربما تعلق بالحقوا وما موصولة وصلتها اوليا والتا
مفعول ثان لاوليا والمفعول الاول ضمير مستتر فى اوليا وهو عايد على ما
وما ذكر فى فعيلة وفعيلة من حذف تاييهما انما ذلك ما لم يكونا معتلى
العين او مضعفيها والى ذلك اشار بقوله وتمموا اى العرب ما كان
على فعيلة بفتح الفا وهو معتل العين كالطويلة فقالوا فيه طويلى وهكذا

تمموا

لانا فى طيب مكسورة
موصولة بما قبل الاخر
فاورث ثقلا
بخلاف يا فى هبيخ

ينسب لمحلها
...ن ثقلها
...جه والكسرة

تمموا ما كان على هذا الوزن وهو مضاعف كالجليلة فقالوا فيه جليلى وتيه
تمموا ايضا ما كان على فعيلة بضم الفا وهو مضاعف كقليلة واعراب
البيت ظاهر وهمز ذى مد ينال اى يعطى فى النسب ما كان فى
تثنية له انتسب اى ان حكم الممدود فى النسب كحكمه فى التثنية
فتقول فى نحو حمرا حمراوى كما تقول حمراوان وتقول فى علبا وكسا
وحيا علباوى وكساوى وحياوى وعلبائى وكسائى وحيائى
كما تقول فى التثنية وقد مر ذكر ذلك كله الاعراب قوله وهمز
مبتدا وذى مضاف اليه وهو نعت لمحذوف ومضاف ايضا الى مد
ومد مضاف اليه لا غير وينال نحو رضيطه بضم اليا وفتحها وهو فى
موضع الخبر للمبتدا او فى النسب متعلق بينال وما مفعول ثان لينال اسم
ناوه دنى بينال ضمير مستتر عايد على المبتدا وهو المفعول الاول
وان كان بينال بفتح اليا فما مفعول وهى موصولة وكان صلتها
وفى تثنية له متعلقان بانتسب وانتسب فى موضع خبر كان ثم انتقل الى
النسب المركب وهو على ثلاثة اقسام مركب تركيب اسناد وتركيب مزج
وتركيب اضافة وقد اشار الى الاول بقوله وانسب لصدر جملة
اسنادية فقل فى تابط شرا تابطى ثم اشار الى الثانى بقوله
وصدر ما ركب مزجا فقل فى بعلبك بعلى والمزج الخلط
ثم اشار الى الثالث وهو المركب الاضافى وهو على قسمين قسم
ينسب الى عجزه وقسم ينسب الى صدره وقد اشار الى القسم الاول
بقوله وانسب لثان تمما اضافة مبدوة بابن او اب او ما كعمرى
فى ابن عمر وزبيرى فى ابن الزبير وبكرى فى ابى بكر وكلثومى فى
ام كلثوم او ما له التعريف بالثانى وجب نحو غلام زيد فتقول
فيه زيدى كذا قاله ابن المصنف ونظر فيه المكودى وغيره لاجل
اللبس ثم اشار الى القسم الثانى وهو ما ينسب الى صدره بقوله
فيما سوى هذا الفرد بان لم يكن احد هذه الثلاثة المذكورة
انسب للاول اى الى صدره نحو امرئ القيس فتقول فيه امرئى
ما لم يخف لبس فانه ان خيف لبس نسب الى العجز كعبد الاشهل
وعبد شمس وعبد مناف فتقول اشهلى وشمسى ومنافى لانك
لو نسبت للصدر فقلت عبدى لالتبس فلم يدر هل هو منسوب

لعبد الاشهل او لعبد شمس او لعبد مناف الاعراب قوله وانسب فعل امر ولعبد متعلق بانسب وجملة مضاف اليه وصدر معطوف على صدر الاول وما اسم موصول مضاف اليه وركبا بالبنا للمفعول صلتها ومزجا في موضع الحال من مرفوع ركب والتقدير وصدر الذي ركب مزجا على حد قولهم قتلته صبرا اي مصبورا واعراب الباقي ظاهر ثم اعلم ان الثلاثي المحذوف منه حرف اما ان يكون المحذوف اللام او الفا او العين فان حذف منه اللام فهو اما جائز الجبر واما واجب وقد اشار الى الاول بقوله واجبر برد اللام ما منه حذف عند النسب جوازا ان لم يكن رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية اي ان الثلاثي المحذوف منه اللام اذا لم يرد المحذوف في التثنية وجمعي التصحيح جاز جبره وابقاؤه على حاله تقول في يد وعد ودم يدي ويدوي وعدي وعدوي ودمي ودموي لانك تقول في تثنيتها يدان وعدان ودمان وفي نحو ثبة ثبوي وثبي لانك تقول في جمعها ثبات بغير رد ثم اشار الى الثاني وهو واجب الجبر بقوله وحق مجبور بهذي توفيه اي ما جبر في التثنية وجمعي التصحيح جبر في النسب وجوبا كاخ واب وعضة وسنة تقول فيها اخوي وابوي وعضوي وسنهي او سنوي على الخلاف في لامها لانك تقول في التثنية اخوان وابوان وفي الجمع عضوات وسنوات او سنهات وباخ اختا الحق فقل فيها بعد حذف تائها اخوي وبابن بنتا الحق فقل فيها بعد حذف تائها بنوي كما تقول ذلك في ابن بعد حذف همزة هذا مذهب سيبويه والخليل والجمهور وخالفهم يونس في ذلك كما قال ويونس بن حبيب الضبي او الاسدي البصري ابى حذف التا منهما فتقول في النسب الى اخت اختي والى بنت بنتي قال الجلال السيوطي وهو الذي اميل اليه لاجل اللبس قوله واختا مفعول بالحق وبنتا معطوف على اختا وفصل بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور وهو جائز خلافا للفارسي ويونس مبتدا وجملة ابى في موضع الخبر وحذف التا مفعول بابى وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولاي اي اذا نسبت الى اسم على حرفين ثانيهما حرف لين وجب ان يضعف الثاني فتقول في لو وكي ولا مسمى بها لوي وكيوي ولائي اما الذي ثانيه صحيح فيجوز

فيه

فيه التضعيف وعدمه كم وكمي ثم انتقل الى المحذوف الفا فقال وان يكن كشية في اعتلاله اللام ما الفا عدم فجبره عند النسب اليه برد الفا وفتح عينه التزم عند سيبويه فتقول وشوي وشوي واجاز الاخفش السكون فيقال وشيي اما غير المعتل اللام منه فلا يجبر كقولك في عدة عدي الاعراب قوله وضاعف فعل امر والثاني مفعول به ومن ثنائي في موضع الحال من الثاني وثانيه مبتدا وذو لين خبره ولين بكسر اللام وهو مصدر والمبتدا وخبره في موضع نعت لثنائي وان يكن شرط وما اسم يكن وهي موصولة وصلتها عدم والفا مفعول بعدم وكشية خبر يكن والفا جواب الشرط وجبره مبتدا وفتح عينه معطوف عليه والتزم في موضع الخبر عنهما وكان حقه ان يقول التزما لكن افرد على معنى ما ذكر والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع اي اذا نسبت الى جمع باق على جمعيته ولم يشابه في الوضع المفرد جي بواحده ونسب اليه فتقل في فرايض فرضي بخلاف ما اذا شابهه بان وضع علما فانه ينسب الى لفظه ويشمل نوعين احدهما ما اهمل واحده كعباديد والاخر ما سمي به كانصار فتقول فيهما عباديدي وانصاري واعلم ان النسب يكون بالياء المشددة المذكورة كما مر ويكون باوزان نبه عليها بقوله ومع فاعل وفعال بفتح الفا وتشديد العين فعل بفتحة فكسرة في نسب اغنى عن اليا السابقة فقبل لورود ذكر ثلاثة اوزان الاول فاعل بمعنى صاحب كذا كقولهم تامر ولابن وكاسي اي صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة الثاني فعال في الحرف غالبا كعواد ونجار الثالث فعل بمعنى صاحب كذا كطعم ولبس بمعنى ذي طعام وذي لباس وليس في هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وغير ما اسلفته من القواعد مقررا على الذي ينقل منه عن العرب اقتصر ولا تقس عليه وهو كثير ومنه قولهم في المنسوب الى الدهر دهري بضم الدال والى مرو مروزي بزيادة الزاي والى امية اموي والى البصرة بالفتح بصري بالكسر وفيه نظر لان الكسر لغة فيها والى الخريف خرفي ولعظيم الرقبة رقباني الاعراب قوله ومع متعلق باغني وفعل مبتدا وخبره اغني ومع مبتدا وما موصولة

وصلتها اسلفته والضمير العايد على الموصول الهاي اسلفته ومفرداحال
من الها واقتصر خبر غير وعلى الذي يتعلق باقتصر وبنقل منه صلة
الذي والضمير العايد على الها فيه **الوقف** اي هذا باب
الوقف وهو قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا الاختياري
بالبا المثناة التحتية لا الاختباري بالموحدة ولا الانكاري ولا التذكري
ولا الترنمي ويقابله الابتدا ولا بد اجمل منكون الوقف استراحة من
ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة في الوقف ثلاث مقاصد
فيكون لتمام الغرض من الكلام ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع
في النثر وهو احد عشر نوعا الاول الاسكان المجرد الثاني الروم
الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تا التانيث ها
السادس زيادة الالف السابع الحاق ها السكت الثامن اثبات اليا والواو
او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة
والمنقول مناسبة جمعها بعضهم في بيت واحد فقال :.
نقل وحذف واسكان وتتبعها التضعيف والروم والاشمام والبدل
واما الحاق ها السكت فليان الحركة التي توقف عليه تارة يكون
منونا وتارة يكون غير منون فاما اذا وقفت على منون غير مونث بالتا
فللعرب فيه ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا وهو لغة ربيعة
وابدال التنوين مطلقا الفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة ويا بعد
الكسرة وهي لغة الازد والفصل بين المفتوح وغيره وارجح اللغات
الثلاث وافصحها كثرتها ان تحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة
وتسكن ما قبل التنوين والى هذه اللغة اشار بقوله **تنوينا اثر فتح** في
معرب او مبني **اجعل الفا وقفا** كرايت زيدا وايقا **وتنوينا تلو غير**
فتح وهو الضم والكسر **احذف** فاكا زيد ومررت بزيد **واحذف**
لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار اي ها الضمير في الوقف
اذا كان صلة غير الفتح حذفت وشمل الضم والكسر نحو رايته ومررت
به فيقف عليها بالسكون وفهم من قوله غير الفتح ان الواقعة بعد الفتح لا تحذف
وهي ضمير المونث نحو رايتها والمراد هنا بالفتح فتح البنا وفهم من قوله
سوى اضطرار ان الوقف اي على الواو والياء في الاضطرار **الاعراب**
قوله وتنوينا مفعول اول باجعل ووقفا مصدر في موضع نصب على

الحال من الضمير المستتر في اجعل واثر ظرف متعلق باحذف والتاخيرنا
بدل من نون التوكيد الخفيفة وفي سوى متعلق باحذف وصلته مفعول
باحذف وفي الاضمار متعلق بصلة **واشبهت اذا منونا نصب فالفا**
في الوقف نونها قلب وبه قرا السبعة واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم
ان الوقف عليها بالنون فرارا من الالتباس والقراة سنة متبعة وفهم من قوله
واشبهت ان الوقف عليها بالالف على خلاف الاصل وقوله اذا فاعل باشبهت
ومنونا مفعول باشبهت ونصب في موضع الصفة لمنون ونونها مبتدا وقلب
خبره والفا حال من الضمير في قلب **وحذف يا المنقوص ذي التنوين**
عند التوقف **ما دام لم ينصب اولى من ثبوت** لها فاعلم اي ان
حذف اليا من المنقوص اذا كان غير منصوب اولى من ثبوتها كقراة
ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال فشمل المرفوع نحو هذا قاض
والمجرور نحو مررت بقاض فحذف اليا فيهما وفهم من قوله ما لم ينصب
ان اليا لا تحذف من المنصوب وفهم مما تقدم تنوينا اثر فتح اجعل الفا
ان المنقوص المنون المنصوب يبدل فيه التنوين الفا نحو رايت
قاضيا وفهم من قوله اولى اي جواز الوقف عليها باليا من نحو هذا
قاض ومررت بقاضي هذا حكم المنقوص المنون واما غير المنون
فاشار اليه بقوله **وغير المنون** المرفوع والمجرور **بالعكس** فثبوت
يايه اولى من حذفها واما المنصوب فتثبت في الوقف الا اثبات اليا
وان كان المنقوص محذوف العين فليس فيه الا وجه واحد اشار اليه
بقوله **وفي نحو مر** اسم فاعل من ارى **لزوم رد اليا** عند الوقف **اقتفي**
فتقول هذا مري ومررت بمري وانما لزم فيه رد اليا لكثرة ما حذف منه
فان اصله مرءي على وزن منعل فنقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت
الهمزة وفعل باليا ما فعل بيا قاض ونحوه من حذف حركته وحذفه لالتقا
مع التنوين ولم يبق من اصول الكلمة الا الرا فلو سكنوها في الوقف لكان
ذلك اجحافا به **الاعراب** قوله وحذف مبتدا ويا بالقصر للضرورة
مضاف اليه والمنقوص مجرور باضافة يا اليه وذي بمعنى صاحب نعت
للمنقوص والتنوين مضاف اليه وما ظرفية مصدرية ولم حرف نفي وجزم
وينصب بالبنا للمفعول منصوب بلم وما ولى اسم تفضيل مرفوع نعته
مقدرة على انه خبر المبتدا وفي نحو متعلق باقتفي واعلم ان الوقوف عليه

وباثبات اليا فيهما
قرا ابن كثير

اذا كان متحركا فاما ان يكون تا تانيث او غيرها فان كان تا تانيث وقف عليها
بالسكون خاصة وهو الاصل وان كان غيرها جاز فيه السكون والروم والاشمام
والتضعيف والنقل وذلك بشروط ياتي ذكرها اشار الي الاول منها بقوله
وغيرها التانيث من محرك سكنه عند الوقف وهو الاصل ثم اشار الي
الثاني بقوله او قف رائم التحرك وهو اخفا الصوت بالحركة ويكون في
الحركات الثلاث وخصه الفرا بالاوليين وفهم من استثنائه ها
التانيث انه لا يجوز فيها ما جاز في غيرها من المتحرك وسيبين بعد كيف
يوقف عليها ثم اشار الي الثالث بقوله او اشمم الضمة فقط وهو
الوقف بان تشير اليها بشفتيك من غير تصويت فلا يكون في الفتحة
ولا في الكسرة ثم اشار الي الرابع بقوله او قف مضعفا اي مشددا
ما اي حرفا ليس همزا او عليلا ان قفا اي تبع للحرف الموقوف
الموصوف بما ذكر حرفا محركا فتقول في جعفر وضارب ودرهم
جعفرّ وضاربّ ودرهمّ بالتضعيف بخلاف الهمز كخطا والعليل
كالقاضي ويخشى ويدعو والتابع ساكنا كعمرو ثم اشار الي الخامس
بقوله وحركات انقلا عند الوقف من الموقوف عليه لساكن
قبله تحريكه لن يحظلا اي يمنع نحو قوله تعالى وتواصوا بالصبر
انجد النقر ولا تنقل الي متحرك كجعفر ولا ممتنع التحريك اما لتعذره
كانسان او استثقاله كقضيب وخروف او ادا الي بنا لا نظير له كبشر
مرفوعا ودُئل مجرورا كما سياتي تنبيه ذكر للنقل شرطين الاول
ان يكون ساكنا والثاني ان يكون الساكن ما يقبل الحركة وبقي شرط
ثالث خلافي اشار اليه بقوله ونقل فتح من سوي المهموز لا يراه
بصري فلا يقال في رايت الضربَ رايت الضرَبْ لان المفتوح
ان كان منونا لزم من النقل حذف الف التنوين وحمل عليه غير المنون
واجاز ذلك الكوفي كما قال وكوف نقلا وفهم من قوله سوي المهموز
ان نقل الفتحة من المهموز جايز عند الجميع لثقل الهمزة نحو رايت الخبا والردا
والبطا بنقل الحركة في جميع ذلك والنقل ان يعدم نظير للاسم حيث يكون
المنقول ضمة مسبوقة بكسرة او بالعكس ممتنع فلا يجوز النقل في نحو
هذا بِشْرٌ لما يؤدي اليه من بنا فِعُل وهو غير موجود ولا في انتفعت
بقُفْل لما يؤدي اليه من بنا فُعِل في الاسما وهو خاص بالافعال فان كان

الحرف

الحرف المنقول اليه مهموزا جاز كما اشار اليه بقوله وذاك النقل في المهموز
وان ادي الي ما ذكر ليس يمتنع فيجوز في ردء وكفؤ هذا ردُء ومررت
بكفِء الاعراب قوله وغيرها التانيث غير منصوب بفعل مضمر
يفسره سكنه اوقف معطوف علي سكنه ورائم التحرك حال من الفاعل
المستتر في قف واو قف معطوف علي اشمم ومضعفا حال من الضمير
المستتر في قف وما مفعول بمضعفا وهي موصولة وصلتها ليس
وهمزا خبر ليس واو عليلا معطوف علي همزا وان قفا شرط اي تبع
ومحركا مفعول بقفا ولساكن متعلق بانقلا وتحريكه مبتدا ولن
يحظلا بمنع خبر المبتدا وكوف مبتدا ونقلا في موضع الخبر والنقل
مبتدا وخبره ممتنع واعراب الباقي ظاهر ولما صدر في القاعدة
اشتراط ان يكون الموقوف عليه غير ها التانيث ليفعل فيه ما ذكر
احتاج الي بيان ما يفعل بها اذا كان ها فقال في الوقف تا تانيث
الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل اي تا التانيث اللاحقة
للاسما يجعل في الوقف ها كسلمه وفتاه بخلاف ما اذا وصل بساكن صحيح كبنت واخت
واحترز بتا تانيث الاسم من التا التي لتانيث الفعل كقامت واما تانيث الحرف
كثمت وربت فاختار في شرح الكافية جواز ذلك فيها فيقال ربه وثمه
قياسا علي قولهم في لات لاه ودخل في ذلك التا في جمع المونث السالم نحو هندات
فاخرجه بقوله وقل ذا اي جعل التا المذكورة ها في الوقف في جمع
تصحيح للمونث كقول بعضهم دفن البنات من المكرمات وفي ما ضاهاه
كهيهاه واولاه وكثر في ذلك عدم الجعل المذكور وغير ذين اي جمع
التصحيح وما ضاهاه كغرفه واخته بالعكس انما والكثير في جعل التا
ها والقليل عدم ذلك ومنه قولهم يا اهل سورة البقرت فقال مجيبا
ما احفظ منها ولا ايت قوله وتا تانيث الاسم مبتدا وخبره جعل وفي
جعل ضمير عائد علي المبتدا وهو مفعوله اول لجعل وها مفعول ثان وان
لم يكن شرط وفي يكن ضمير هو اسمها عائد علي تا وخبر يكن في وصل ولساكن
متعلق بوصل وصح في موضع النعت لساكن ثم ان من عوارض الوقف
زيادة ها السكت اخر الموقوف عليه واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف
الاخر جزما كلم يعطه او وقفا كاعطه وبعد ما الاستفهامية المجرورة
كقولك علام فعلت ملامه وقد تزاد في غيرهما كما سياتي فاما الداخلة

للفعل المحذوف الاخر فقد اشار اليه بقوله **وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال** اي ان بها السكت تلحق في الوقف اخر الفعل المحذوف الاخر فشمل المضارع المجزوم نحو لم يخطه ولم يقه والامر من المعتل اللام نحو اعطه وقه الا ان الحاقها نحو لم يعطه ومنه مما بقي من الفعل فيه حرف واحد او حرفان احدهما حرف المضارعة واجب كما اشار اليه بقوله **وليس حتما** اي في جميع المواضع **سوى ما** اذا كان الفعل قد بقي على حرف واحد **كع او** حرفين احدهما حرف المضارعة **كيع مجزوما** فانه واجب فيقال عه ولم يعه وفهم منه ان لحاقها لما بقي من حروفه اكثر من حرفين نحو اعط ولم يعط جائز لالازم فتقول لم يعط واعط ولم يعطه بالحاق الهاء في نحو فه ولم يفه بالحاق الهاء خاصة **فراع ما رعوا** اي العرب **الاعراب** قوله مما متعلق بقف وقدمها على ورد وعلى الفعل تتعلق بحتم وما موصولة مفعول براع وجملة رعوا بالفتح العين صلة ما والعايد محذوف والتقدير فراع الذي رعوه قال الشاطبي والمراعاة المحافظة **تنبيه** كان الاولى ان يقول فارع ما رعوا وفراع ما راعوا الموافق للمفعلين ثم شرع في لحاقها بعد ما الاستفهامية بقوله **وما في الاستفهام ان جرت** ما بالحرف او بالمضاف **حذف الفها** وجوبا **واولها الهاء ان تقف** فالمجرور بالحرف نحو لم وفيم والمجرور بالمضاف نحو اقتضاء مه الا ان المجرور بالمضاف يلزمها الحذف والحاق الها كما اشار الى ذلك بقوله **وليس حتما** في جميع المواضع **سوى ما** اذا **انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى** فان اقتضاء مضاف لها فاذا وقفت عليها قلت في اقتضاء ما اقتضى زيد اقتضاء مه **تنبيه** قال الشاطبي تقدير اقتضاء اي شي اقتضى وجاء بسوال وهو اما تعجيل او مطل او نحو ذلك مما يقع عليه ما وقد يكون جوابه اقتضى به او غير التمني واحترز بقوله ما في من الموصولة والشرطية والمصدرية فلا تحذف الف شي من ذلك في الوقف ولا تلحقه ها السكت **الاعراب** قوله وما مبتدا وان حرف شرط وحذف الفها جواب الشرط وجملة الشرط والجواب خبر المبتدا وفي الاستفهام متعلق بمحذوف وتقديره

اعني

اعني قاله المكودي والهاء في اولها مفعول اول بأول والهاء مفعول ثان وان تقف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير هو اسمها يعود على لحاق الهاء في سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلتها انخفض وباسم متعلق بانخفض ثم انتقل الى لحاقها في غير الفعل المعل الاخر وما الاستفهامية فقال **ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما** عند الوقف عليه نحو قوله تعالى هاوم اقروا كتابيه ولزم منه بناء احترز به من ما لا يلزم بناؤه كالمنادي فلا توصل به الهاء ومثله الفعل الماضي وشذ بحي ذلك كما قال **ووصلها بغير تحريك بنا ادم شذ** نحو واضحي من علمه قال الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحي من علمه وقوله **في المدام استحسنا** بيان لاحسنية الاتصال فلا يعد مع قوله ووصل ذي الها البيت البيت للوقوع تكرارا فتامل فمثال حركة البنا المدام الذي يستحسن لحاق الهاء فيه حركة الواو والياء من هو وهي فيجوز هوه وهيه وقد ترك بها وقوله ووصلها مبتدا والهاء عايدة على ها السكت وبغير متعلق بوصل وادم في موضع الصفة لبنا وشذ خبر المبتدا والمدام اسم مفعول من اداه يديمه فهو مدام وهو متعلق باستحسن **وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا** من لحاق الهاء نحو قوله تعالى لم يتسنه وانظر وغيره عن خلوه تابني **وفشا** ذلك **منتظما** كقوله اتوا ناري فقلت منون انتم وقوله منحم يحب الخلق الاضخما وكالحريق ولعق القصبا وهو في الشعر قليل وفي الشعر كثير **الاعراب** قوله وربما مفعول مقدم باعطي وذي مضاف اليه والهاء لذي واخر فعل امر وبكل متعلق باجز وما موصولة او نكرة موصوفة وجملة حرك بالبنا للمفعول صلة ما او صفتها ونثرا قاله المكودي منصوب على اسقاط الخافض والتقدير في نثر وفشا معطوف على اعطي ومنتظما حال من الضمير المستتر في فشا **الامالة** اي هذا باب الامالة وهو مصدر املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشي يميل اذا انحرف عن القصد وهي على ضربين امالة الالف وامالة الفتحة فامالة الالف هو ان تنحو بالالف نحو اليا والفتحة نحو الكسرة وذكر لها المصنف ستة اسباب الاول انقلابها عن اليا الثاني تاليها الى اليا الثالث كونها تبدل عنها في بعض التصاريف الرابع ما

سقط من خط في

ليس في خط الاستفهام

بخطه اخر الكتاب الذي في نسخ التي اخر وساقط بقاله في الاعراب

قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس التناسب وقد
اشار الى الاول بقوله الالف المبدل من يا في طرف امل كالهدى
وهدى وشمل ذلك اخر الفعل كرمى واخر الاسم كرمى وفهم منه ان
الالف اذا كانت وسطا لا تمال وان كانت بدلا من يا الا شذوذا ثم اشار
الى الثاني بقوله كذا امل الالف الواقع منه اليا خلف في بعض
التصاريف نحو حبلى ومعزى فان الالف فيهما [illegible] لكونها
تصير الى اليا في التثنية والجمع بالالف والتا تقول حبليان وحبليات
ومعزيان ومعزيات دون حرف مزيد منها او شذوذ واحترز
بالمزيد من رجوع الالف الى اليا بسبب زيادة كقولهم في تصغير
قفا قفي وفي جمعه قفي وبالشذوذ من قلب الالف يا في لغة
هذيل اذا اضيفت الى يا المتكلم نحو عصي في عصاي الاعراب
قوله الالف مفعول بامل والمبدل نعت الالف ومن يا متعلق
بالمبدل وفي طرف في موضع النعت ليا والواقع مبتدا وخبره كذا
ومنه متعلق بالواقع وال موصوله واليا فاعل بالواقع والضمير في
منه عائد على ال وخلف حال من اليا ووقف عليه بالسكون على لغة
ربيعة ودون متعلق بخلف او بالواقع وثابت لما تليه ها التانيث
حكم ما الها عدما من الامالة نحو مرماة وفتاة لان الباقي حكم الانفصال
فيه فيعتد بها ثم اشار الى السبب الثالث بقوله وهكذا امل الالف
الكاينة بدل عين الفعل ان يؤل ذلك الفعل عند اسناده الى التا
الى وزن فلت بكسر الفا كماضي خف ودن اي ان الالف تمال
ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاوه اذا اسند الى تا
الضمير فشمل ما عينه واو مكسورة نحو خاف فان اصله خوف بكسر
الواو لانه من الخوف وما عينه يا مفتوحة في الاصل نحو دان فانه
من الدين تقول بكسر الواو لانه من الخوف وما عينه يا مكسورة نحو هاب
مكسورة نحو هاب فانه من الهيبة واصله هيب فتمال الالف من
ذلك كله لانه يقول اذا اسند الى التا لفلت فيقال خفت
ودنت وهبت واحترز به عما لا يؤول الى فلت بالكسر بل الى فلت بالضم
نحو قال وطال لانك تقول فيهما قلت وطلت ثم اشار الى السبب الرابع
بقوله كذاك اي امل الالف تالي اليا اي التي تلو اليا كبيان وكذا

سابق

سابق اليا كبايع كما في شرح الكافية ولم يتعرض له في هذا الكتاب قال
المكودي وهو في ذلك موافق لسيبويه هذا اذا لم ينفصل بين الالف
واليا فاصل فان فصل بينهما فاصل فقد نبه عليه بقوله والفصل بين
اليا وبين الالف المتاخرة اغتفر في جواز الامالة ان كان بحرف نحو
شيبان او بحرف مع ها نحو ادر جيبها وانما اغتفروا الفصل بحرف واحد
لقلة الفصل واغتفروا بحرف مع الها لخفا الها وفهم منه انه ان فصل اذا
كان بحرفين وليس ثانيهما ها امتنع من الامالة الاعراب قوله ولما تليه
لما خبر مقدم وما موصول اسمي وجملة تليه صلة ما وها بالنصب مفعول
فاعل تليه والتانيث مضاف اليه وما موصول اسمي مبتدا مؤخر على
حذف المضاف ومتعلقه والها بالنصب مفعول مقدم بعدم وجملة
عدم صلتها وتخرج البيتين امل الالف المبدلة من يا متطرفة والالف
الذي وقع الياء خلفها منه دون مزيد او دون شذوذ كذلك وحكم
الذي عدم الها من الامالة ثابت للذي تليه ها التانيث واعراب الباقي
ظاهر ثم اشار الى البيت الخامس بقوله كذاك امل ما الذي اليا يليه
كسر كما جم او يلي حرفا تالي كسر ككتاب او يلي حرفا تالي سكون
قد وليه ذلك السكون كسر كشملال وفصل الها بين الساكن وبين الالف
التالية الالف كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد
اي لم يمنع من امالته والحاصل انه ذكر خمس صور الاولى ان يقع الكسر بعد
الالف وشرطه ان يليها كعالم الثانية ان تقع الكسر قبلها وفيه اربع صور اولها
ان يكون منفصلة بحرف كعماد وثانيها ان تكون منفصلة بحرفين اولها نحو شملال
وثالثها ان تكون منفصلة بحرفين نحو كبن ثانيهما الها نحو يريد ان يضربها
ورابعها ان تكون بحرف ساكن ومتحركين احدهما الها نحو درهماك
وانما اغتفر الفصل بالها في درهماك لخفائها فلم يعتد بها فصار كشملال وهذه
الصفة كلها مفهومة من كلام المصنف وفهم منه ان الفصل اذا كان بغير
ما ذكر لم تجز الامالة قوله وما مبتدا وهي موصولة وصلتها يليه وكسر فاعل
يليه والضمير العائد على الموصول فاعل يلي وتالي كسر مفعول يلي ويكون
معطوف على كسر وقد ولي كسرا جملة في موضع النعت لسكون وفصل
الها مبتدا وخبره يعد وكلا فصل متعلق بيعد وفدرهماك مبتدا ومن
اسم شرط في موضع رفع بالابتدا ويمله مجزوم به وهو في موضع خبره

ولم يعد جواب الشرط وبقي من اسباب الامالة سبب سادس ياتي الكلام
عليه ثم شرع في موانع الامالة بقوله وحرف الاستعلا اي حروفه وهي
مجموع قظ خص ضغط يكف مظهرا من كسر او يا عن الامالة بخلاف
الخفي منهما كالكسرة المقدرة وكذا تكف را غير مكسورة الامالة نحو
عذار وعذاران وراشد تنبيه قد علم من هذا كون الحروف
الكافة للامالة ثمانية الا ان هذه الاحرف لا تمنع جميع اسباب
الامالة فهي تمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او يا موجودة
وكان بعد الالف حرف من احرف الاستعلا وكان حرف الاستعلا
متصلا او منفصلا بحرف او حرفين او كانت الرابعة مضمومة او مفتوحة
ثم المانع من الامالة يكون متاخرا عن الالف ومتقدما عليها وقد
اشار الى الاول بقوله ان كان ما يكف من حروف الاستعلا بعد
بالضم اي بعد الالف متصل كناصح او بعد حرف تلاها كنافق
او بحرفين بعدها كمواثيق فهذه ثلاث صور الاولى ان يكون
متصلا بالالف نحو فاقد وناهض الثانية ان يكون منفصلا بحرف
كنافق ونابط الثالثة ان يكون منفصلا بحرفين كمواعيظ الاعراب
وقوله وحرف مبتدا والاستعلا مضاف اليه ويكف مضارع كف
وفاعله مستتر فيه ومظهرا مفعول يكف وجملة يكف مظهرا خبر ومن
الاستعلا ومن كسر تبيين لمظهرا متعلق بتكف وقال الكودي
متعلق بمظهرا واو حرف عطف ويا معطوف على كسر وكذا متعلق
بتكف بعده وتكف فعل مضارع ورا بالنصب للتخفيف فاعل
يكف والجواب الباقي ظاهر ثم اشار الى المانع اذا كان متقدما
بقوله كذا تكف حرف الاستعلا اذا قدم على الالف ما دام لم
يكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر اي ان حرف الاستعلا
والرا غير المكسورة اذا تقدما على الالف منعا الامالة بشرط ان
يكون المانع غير مكسور او ساكن بعد كسرة فمثال المكسور طلاب
ومثال الساكن بعد كسرة رابت الطواع وقد مثله بقوله كالمطواع
مر وفهم منه ان ما كان على خلاف الشرطين المذكورين يمنع الامالة
نحو طاب وقاد وراكب وقابل وصارم قوله كذا متعلق بمحذوف
تقديره يكف كذا واذا ظرف زمان مستقبل متعلق بقدم المحذوف

معنى

معنى الشرط والضمير في قدم مستتر عائد على المانع وما ظرفية مصدرية
او يسكن معطوف على يكسر واثر ظرف متعلق بيسكن والمطواع مفعول
مر يقال مار الطعام يمور ومار اهله اذا جلب لهم الطعام والطواع بمعنى
الجمع ثم ان الموانع من الامالة قد يعرض لها ما يمنعها والى ذلك اشار
بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را فتاتي الامالة
كغارما لا اجفو اي ان الرا المكسورة اذا وقعت بعد الالف الممالة
مكسورة كفت المستعلي والرا المفتوحة نحو دار القرار ولا اجفو
غارما فائدة من العجب ان الرا المكسورة تكف نفسها ان كانت
مفتوحة وسبب كف الرا المكسورة لنفسها او لحرف الاستعلا انها
مكررة فتضاعفت منها الكسرة فقوي بذلك على سبب الامالة ولا
تمل لسبب لم يتصل كلزيد مال والكف قد يوجبه ما ينفصل
ككتاب قاسم فلا يؤثر اذا كان منفصلا فان كان من كلمة اخرى
نحو بيدي سابور فلا تمال الالف من سابور لاجل اليا من بيدي
لانها منفصلة بخلاف الكف فانه يؤثر وان كان منفصلا والفرق
بينهما قوة المانع ولذا قدم على المقتضي وايضا فالمقتضي هنا اذا وجد
لا يوجب الامالة كما قاله المصنف في الكافية وشرحها والمانع اذا وجد
اوجب الكف فافترقت تفرقة المصنف وابنه يشعر بانه قد لا يكف
وبه صرح في شرح الكافية قوله ولسبب متعلق بتمل ولم يتصل في
موضع النعت لسبب والكف مبتدا وخبره قد يوجبه وما فاعل يوجبه
وهي موصولة وينفصل صلتها وقد امالوا لتناسب في نحو الابر
وغيرها بلا داع اي طالب للامالة سواه كعمادا اي كالف الاخير
اميلت لتناسب الالف التي قبلها وكالف تلا من قوله تعالى والقمر
اذا تلاها واميلت وان كان اصلها واوا والتناسب دون الاي
هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وانما اخره لضعفه
بالنسبة لها وذكر المصنف لذلك مثالين احدهما عمادا ويعني به
اذا قلت رايت عمادا ثم وقفت عليه فقلبت التنوين الفا فتميل الالفين
معا اي الالف التي بعد الميم والالف المبدلة من التنوين اما الالف
التي بعد الميم فلامالتها سبب وهو كسر العين واما الالف التي هي بدل
من التنوين فلا سبب لامالتها الا المناسبة للالف الممالة التي قبلها

قال الكودي وينبغي ان يضبط بمادا ما الالف دون تنوين على ارادة الوقف
والمثال الثاني تلا ايل من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فالالف فيه
منقلبة عن واو فلا حظ لها في الامالة لكن اميلت لتناسب رءوس الاي
ومنها ما امالته بسبب جواره احلاها والواو في اما لوا عايده على
العرب ولتناسب وتلا متعلقان باما لوا ولا تمل ما لم ينل تمكنا بان كان
مبنيا دون سماع نحو الحجاج ونحوها من فواتح السور غير ها
وغيرنا اي لم تطرد الامالة في غير الاسما المتمكنة الا في نا ضمير المتكلم ومعه
غيره وها ضمير الواحدة فتقول مرينا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها
وانما اطردت في هذين دون غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما
وفهم من قوله دون سماع ان الامالة سمعت في غير هذين سماعا وذلك
انى ومتى وبلى ولا تمل مجزوم بلا الناهية وما مفعوله بتمل وهي
موصوله وصلتها لم ينل تمكنا ودون متعلق بتمل وغير منصوب على
الاستثنا ولما فرغ من امالة الالف واسبابها شرع في امالة الفتحة ولها
سببان اشار الى الاول والفتح قبل كسر را في طرف امل كللايسر
امل تكف الكلف اي ان الفتحة تمال اذا كان بعدها را مكسورة
متطرفة نحو قوله تعالى اولي الضرر وقد مثل المصنف لذلك بقوله
كللايسر مل اي مثل الى الايسر وفهم من اطلاقه ان الامالة
للراجائزة في الوقف والوقف وفهم منه ايضا ان الامالة جائزة في حرف
الاستعلا وفي غيره كذا امل فتح الحرف الذي تليه ها التانيث
في وقف كرحمة ونعمة وانما اميلت الفتحة قبل ها التانيث وان لم
يكن من اسباب الامالة لانهم شبهوا ها التانيث بالف التانيث المقصورة
لتقاربهما في المخرج وهو اقصى الحلق وفي المعنى وهو الدلالة على
التانيث والزياده على اصول الكلمة والتطرف في اخر الكلمة وقوله
اذا ما كان غير الف زيادة توضيح اذ معلوم ان الالف لا تفتح وفهم
من قوله اذا ما كان غير الف ان الامالة جائزة في جميع الحروف ما عدا
الالف الاعراب قوله والفتح مفعول مقدم بامل وقيل متعلق
بامل وكسر مضاف اليه والمجرور باضافة كسر اليه وفي طرف نعت
لرا وامل بقطع الهمزة امر من امال وكللا بسر الكاف جارة لقول
محذوف كما مر غير مرة وللايسر متعلق بمل والايسر نعت لمحذوف ومل

بكسر

بكسر الميم امر من مال يميل وتكف باثبات المفعول مضارع كفى المتعدية
لاثنين مجزوم في جواب الامر ومفعوله الاول مستتر فيه اقيم مقام
الفاعل والكلف جمع كلفة مفعوله الثاني والتقدير مل للامر
الايسر اي الاخذ تكف الكلف اي المشاق واعراب البا في نظائر
التصريف اي هذا باب التصريف وهو في اللغة تغيير مطلق
وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي
فالتغيير جنس وباضافته الى البنية وهي الصيغة خرج النحو
فانه لا يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من
فاعليه ومفعوليه واضافة وغيرها وبالغرض المذكور التصحيف
والتحريف فالتغيير الاول المعنوي كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع الصحيح وذلك بتحويل زيد مثلا الى زيدان وزيدون وتغيير
المصدر الى الفعل والوصف وذلك بتحويل الضرب مثلا الى ضرب
وضرب بالتشديد للمبالغة في الفعل والى ضراب ومضراب
للمبالغة في الوصف والتغيير الثاني اللفظي كتغيير قول وغزو
الى قال وغزا بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
ولهذين التغييرين للغرضين المذكورين احكام كالصحة وهي
اقرار الحرف الاصلي كالبا وبياض وابيض والواو في سواد واسود
والاعلال وهو تغيير الحرف عن وضعه الاصلي كقلب اليا في بان
وابان وقلبه الواو في قام واقام وتسمى معرفة تلك الاحكام
علم التصريف وانما سمي هذا العلم تصريفا لما فيه من التقلب يقال
صرفت الرجل في امري اذا اجملته يتقلب فيه بالذهاب والاياب
وصروف الدهر تقلباته وتحولاته من حال الى حال وموضوعه
الاسما المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل
التصريف في الاسما الاعجمية كابراهيم واسماعيل كما قال ابن جني وان
كانت متمكنة لان التصريف من خصائص لغة العرب ولا يدخل
التصريف في الحروف ولا ما اشبهها كما اشار الى ذلك بقوله حرف
وشبهه وهي الاسما المتوغلة في البنا كالضماير واسما الاستفهام والشرط
واسما الافعال والموصولات واسما الاشارة والافعال الجامدة
وهي التي لا تختلف ابنيتها لاختلاف الازمنة نحو نعم وبيس وعسى وليس

في

لانها اشبهت الحروف في الجمود من الاصل بري عبر به هنا دون التصرف
للاشعار بانه لا يقبله بوجه بخلاف ما لو اتى به فانه يوهم نفي كثرته
والمبالغة فيه دون اصله وهذا يعلم من قوله وما سواهما وهو الاسم
المتمكن والفعل الذي ليس كذلك بتصريف حري اي حقيق
بدخول التصريف فيه الاعراب قوله حرف مبتدا او سوغ ذلك
عطف وشبهه عليه ومن التصريف متعلق بري وبري خبر
المبتدا وما عطف عليه وصح ذلك لانه على وزن فعيل اذا اطلق
بري بالهمز خففته وفعيل يجوز الاخبار به عما كثر من واحد قال الله
تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وما موصول اسمي مبتدا او سواهما
في موضع صلتها وبتصريف متعلق بحري وحري خبر المبتدا وليس
ادنى من ثلاثي يري قابل تصريف فما كان على حرف واحد
او على حرفين لا يقبل التصريف كما الحرف ولانه لانهما موضوعان
على حرف واحد وقد قيل فانما موضوعين على حرفين اذ لا يكون
كذلك الا الحرف وشبهه سوى ما غيرا بالحذف بان يكون اصله
ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله فان بعض الاسما قد يوجد على
حرفين نحو يد وعدة وعلى حرف واحد نحو م الله في القسم على القول
بانه اسم وهو الصحيح واما الافعال فتوجد على حرفين نحو خذ وبع
وعلى حرف واحد نحو ق فعل امر منه وفي قوله وادنى اسم ليس ومن
ثلاثة متعلق بادنى وبري في موضع خبر ليس وقابل مفعول بري
ومفعوله الثاني ضمير مستتر في بري عائد على ادنى وسوى قال الكودي
استثنا وما موصولة وغيرا صلتها قال الشاطبي وفي الاستثنا نظر لان
ما صيغة من صيغ العموم فيكون التقدير الا كل المتغيرات فاقتضا توجد
ادنى من ثلاثة وهذا التقسيم غير صحيح فانه ليس كل متغير يكون
ادنى من ثلاثة احرف بل المتغير يكون رباعيا وغيره ثم قال والجواب
ان ما بمعنى شي نكرة موصوفة لا موصولة والنكرة في سياق الاثبات
لا تفيد العموم واذا لم تفد فيصدق على كل متغير ما يري ادنى من
ثلاثة وهو صحيح انتهى ثم شرع في تقسيم حروف الاسم وهي على قسمين
مجردة من الزيادة ومزيد فيها وقد بدا بالقسم الاول فقال ومنتهى
اسم خمس ان تجردا من زايد واقله ثلاثة كرجل وما بين الثلاثة

والخمسة

٢٥٨

والخمسة اربع كجعفر والخمسة كسفرجل ثم شرع في القسم الثاني بقوله
وان يزد فيه فما سبعا عدا اي جاوز بل جا على ستة كانطلاق
وسبع كاستخراج والفرق بين المجرد والمزيد فيه ان المزيد بعض حروفه
ساقط في اصل الوضع كاستخرج فاصل الكلمة خرج والمجرد ما ليس
كذلك وقد يجاوز سبعا بتا التانيث كقرعبلانة قال بعضهم ونحوها
كذب بانه وغير آخر الثلاثي وهو اوله وثانيه افتح وضم واكسر وزد
تسكين ثانيه تعم ابنيته فالاول قابل للحركات الثلاث والثاني قابل
لها وللسكون والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة اثنى عشر وزنا
وهي التي تقتضيها القسمة العقلية لان قوله فافتح وضم واكسر اي في
كل واحد منها فهذه تسعة وزد تسكين ثانيه مع الحركات الثلاث
في الاول فهذه ثلاثة الى تسعة ومثلها على ترتيب كلام الناظم فعل نحو جمل
وفعل نحو عضد وفعل نحو كتف وفعل نحو صرد وفعل نحو ابل
وفعل نحو قفل وفعل نحو قفل وفعل نحو عدل الا ان المستعمل منها
عشرة وواحد مهمل وواحد قليل كانه نبه على ذلك بقوله وفعل
بكسر الاول وضم الثاني اهمل لثقل الانتقال من الكسر الى الضم
ثقيل وفرى والسماذات الحبك بكسر الحا وضم البا فان ثبت فعلى
التداخل والعكس وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني يقل في الاسما
لقصد تخصيص فعل وهو فعل المفعول بفعل وانما قل فيها
لاختصاصه بالفعل وفهم منه انه وارد في كلام العرب الا انه قليل
ومن ذلك قولهم دئل في اسم قبيلة واليها ينسب ابو الاسود الدؤلي
ووعل للوعل الاعراب قوله ومنتهى مبتدا او اسم مضاف اليه
على تقدير مضاف وخمس خبر المبتدا وان حرف شرط وتجردا
فعل الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وان حرف شرط
ويزد بالبنا للمفعول فعل الشرط وفيه متعلق بيزد والفا رابطة وما
نافية وسبعا مفعول مقدم بعدا وعدا فعل ماض بمعنى جاوز وجملة
فما عدا سبعا جواب الشرط والتقدير وان يزد فما جاوز سبعا
واعراب الباقي ظاهر ثم اشار الى الفعل الثلاثي بقوله وافتح وضم
واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن فذكر له اربعة ابنية فعل
بفتح الفا والعين معا نحو ضرب وفعل بضم العين نحو سهل وفعل بكسر

المبنيه نحو ضم وفعل بضم الفا وكسر العين مبنيا للمفعول وفهم من سكوته
عن الفا ان حركة الفا لا تختلف خلافها في الاسما وفهم انها فتحة لانها
اخف فاعتبارها اقرب وفهم من قوله ورد نحو ضن ان بنية المفعول
ليست كبنية الفاعل لكونه حمل ذلك زايدا على بنا الفاعل وفيه تنبيه
على الخلاف في فعل المفعول هل هو اصل بنفسه او فرع عن فعل الفاعل
والصحيح انه ليس باصل وانما هو مغير في فعل الفاعل ومن قال انه
اصل لانه لو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل وقد
وجد مستقلا كذلك في مرد ودلان العرب قد تستغني بالفرع عن
الاصل الا ترى انه قد جا جموع لم ينطق لها بمفرد كذا اكبر ونحوه
وهي لا شك نوايب عن المفردات ثم شرع في الرباعي والمزيد من
الافعال بقوله **ومنتهاه** اي الفعل **اربع ان جردا** من زايد نحو
دحرج واقله ثلاث **وان يزد فيه فما ستا عدا** بل جاء في خمس
كانطلق وست كاستخرج **الاعراب** قوله وافتح فعل امر ودم واكسر
فعلا امر معطوفان على افتح والثاني مفعول باكسر وهو مطلوب من جهة
المعنى لافتح وضم على سبيل التنازع ومن فعل حال من الثاني
وثلاثي نعت لفعل وزد فعل امر ونحو مفعول زد وضمن مضاف اليه بعود
الى الفعل واعراب الباقي ظاهر ثم شرع في الرباعي الاصول من الاسما
بقوله **لاسم مجرد رباع** اوزان ستة الاول **فعلل** بفتح الاول والثالث
نحو جعفر **و**الثاني **فعلل** بكسر الاول والثالث نحو زبرج للسحاب
الرقيق **و**الثالث **فعلل** بكسر الاول وفتح الثالث نحو درهم **و**الرابع
فعلل بضم الاول والثالث نحو جرهم اسم قبيلة **و**الخامس نحو **فعل**
بكسر الاول وفتح الثاني وتشديد الثالث نحو قمطر **و**السادس
فعلل بضم الاول وفتح الثالث نحو جخدب لذكر الجراد وهذا البنا
السادس خلاف مذهب الكوفيين والاخفش انه اصل وبذهب
سيبويه البصريين انه مخفف من فعلل بالضم ودفينا جبره له انتهاب
هذا الخلاف ثم انتقل الى الخماسي المجرد بقوله **وان علا** وذكر له اربعة
اوزان اشار الى الاول بقوله **مع فعلل** بفتح الاول والثاني والرابع
مدغمانيه نحو سفرجل واشار الى الثاني بقوله **حوى فعللا** بفتح الاول
وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع نحو جحمرش واشار الى الثالث

بقوله

بقوله **كذا افعلل** بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا نحو
قذعمل ثم اشار الى الرابع بقوله **وفعلل** بكسر الاول واسكان
الثاني وفتح الثالث وبعده لام مشددة نحو قرطعب **وما غاير**
للزيد او النقص انتما اي وما غاير ما ذكر من ابنية الاسما والافعال
الاصول فهو منسوب الى الزيادة او النقص وبعض النحاة
خصص ذلك بالاسما والاولى عدم التخصيص وفهم منه ان
المخالف اربعة انواع المزيد من الاسما نحو كنهبل وساير المزيدات
قال الكوفي وهي كثيرة تزيد على ثلاثماية بنية والمنقوص من
الاسما نحو يد ودم والمزيد من الافعال نحو انطلق واستكبر والمنقوص
منها نحو قم ودع **والحرف ان يلزم** تصاريف الكلمة **فاصل** كضاد ضرب
والذي لا يلزم هو الزايد **مثل تا احتذي** فانها زايدة لسقوطها
من حذا يحذو وقوله والحرف مبتدا وان يلزم شرط والفا جواب
الشرط واصل خبر مبتدا محذوف اي فهو اصل والشرط وجوابه
خبر الحرف والذي مبتدا وصلته لا يلزم والزايد خبر الذي ومثل
منصوب على الحال من الضمير المستتر في الزايد **بضمن فعل** اي بما
تضمنه فعل بفتح الفا والعين من الحروف **قابل** ايها الصرفي **الاصول**
في وزنه للكلمة اي اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف
فعل فتعبر عن اول الكلمة بالفا وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام
ونحافظ في ذلك على حركات الوزون فاذا قيل لك ما وزن ضرب
قلت فعل بفتح الفا والعين واذا قيل لك ما وزن عمرو قلت فعل
بسكون العين فان كان في الكلمة الوزن وثم زايد نطقت به على اصله
من غير ان تعبر عنه بشي كما نبه على ذلك بقوله **وزايد بلفظه اكتفي**
فتقول في وزن جوهر فوعل وفي وزن مكرم مفعل نعم يستثنى
المبدل من تا الافتعال كمصطفي فوزنه مفتعل والكلام كما سبق
هذا كله في الثلاثي الاصول واما الرباعي الزايد على الثلاثة فقد
اشار اليه بقوله **وضاعف اللام** اي زد عليها لاما اخري تقابل بها
الحرف الرابع **اذا اصل** بعد ثلاثة **بقي** قد فهم من ذلك ان في الزايد
على الاربعة صورتين احداها في الرباعي فتضعف اللام مرة واحدة
واشار الى ذلك بقوله **كراجعفر** فتقول في وزنه فعلل **وقاف**

فستق فتقول في وزنه فعلل دفي وتضعه بتشديد الدال فتفعل
بضم الميم وكسر العين لان اصله مدد اسم فاعل من اعد فالمد ثم يعبر
عن ثاني الوزن نوما في شكله قبل الادغام والاخري في الحاجب لما علمت
من ان الاسم يكون خماسي الاصول فتقول في سفرجل فعلل فتضعف
اللام مرتين لتصل الزنة الي خمسة احرف ثم ان زايد الكلمة الموزونة
ان كان من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك هم يتساءلون
وجمعها الناظم اربع مرات في بيت وهو هنا وتسليم تلا يوم انسه •
نهاية مسؤول امان وتسهيل ويجمعها ايضا هاانم سويف وسل من
اوتيها فقد تقدم انه ينطق بها في الوزنة علي حالها وان كان
بتضعيف اصل فقد اشار اليه بقوله وان يكن الحرف الزايد ضعف
اصل فاجعل له في الوزن ما للاصلي اي ما جعلته للفا والعين
واللام من حروف فعل فان كان تضعيف الفا نحو مرمريس قلت في وزنه
فعفعيل وان كان تضعيف العين نحو اعشوشب قلت في وزنه
افعوعل وان كان تضعيف اللام نحو جلبب قلت فيه فعلل ۝
الاعراب قوله بفي فعل متعلق بقابل وفعل بفتح الفا والعين
مضاف اليه قال الشاطبي والمراد بفعل نفس لفظه وضبطه مضبطه وهو
ما تضمنه من الحروف والذي في ضمن فعل هو الفا والعين واللام
وقابل يكتب لها الوحدة بفعل امر من المقابلة والاصول جمع اصل
مفعول قابل وفي وزن متعلق بقابل وزايد مبتدا وسوغ الابتدا
به كونه نعتا لمحذوف اي وحرف زايد وبلفظه متعلق باكتفي
وجملة اكتفي بالبنا للمفعول خبر المبتدا والجواب الثاني ظاهر ثم
اعلم ان ما تكرر فيه الفا والعين من الرباعي علي نوعين الاول
ما لابد فيه الاشتقاق علي زيادة احد الحروف والاخر ما دل فيه
الاشتقاق علي زيادة احد حروفه وقد اشار الي الاول بقوله
واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه لان اصالة احد المضعفين واجبة
تكميلا لاقل الاصول وليست اصالة احدهما اولي من اصالة الاخر فحكم
باصالتهما معا ثم اشار الي الثاني بقوله والخلف ثابت في ما صح اسقاط
ثالثه كلملم بكسر ثالثه فعل امر من لملم فان اشتقاقه دل علي زيادة احد
المضعفين خلافا لمذهب البصريين ان حروفه كلها اصول نحو سمسم فوزنه

لم

لم عندهم فعلل ومذهب الكوفيين ان الاصل لم بالتضعيف فابدل من
ثاني المضعفين لاما كراهة التضعيف فاستحق التمسيم لكنه الصحيح
هو المعروف واما بينهما نحو الثعلب وهو كالسمسم فيما ذكر ولما فرغ من
معرفة حروف الزيادة ثم شرع في بيان ما تطرد زيادته وبدا بالالف
فقال فالف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين اي اذا صحب
الالف اكثر من اصلين فهي زايدة فتزاد ثانيا كضارب وثالثا كما في
وكتاب ورابعا كحبلي وخامسا كقرقري وسادسا كقبعثري
وسابعا كحلاربعاوي ولا تزاد اول الكلام اذ لا يبتدا بها وفهم منه ان
الالف اذا صحبت اصلين فقط ليست زايدة نحو باب وقال بل هي
في الاسما المتمكنة والافعال بدل من يا كالف باع ودعي وقوله فالف
مبتدا واكثر مفعول بصاحب ومن متعلق باكثر والجملة من صاحب
ومعموله في موضع الصفة لالف وزايد خبر الف والمين الكذب وشارك
الالف فيما ذكر اليا والواو وكانه نبه علي ذلك بقوله واليا كذا والواو ويكونان
زايدتين بثلاثة شروط الاول اذا صحبا اكثر من اصلين الثاني ما اشار
اليه بقوله ان لم يقعا مكررين الثالث ان لا تتصدر الواو مطلقا
ولا اليا قبل اربعة اصول في غير مضارع نحو صيرف وقضيب وجوهر
وعجوز وان لم يصحبا اكثر من اصلين كبيت وصوت او وقعا مكررين
كما هما في يويو ووعوعا بمعني صوت او تصدرت الواو كورنتل
او اليا اربعة اصول كيستعور فاصلان وتزاد اليا اولا كيرمع وثانية
كصيرف وثالثة كمثني ورابعة كحذرية وخامسة كسلحفية ولا
تزاد الواو اولا وتزاد ثانية كجوهر وثالثة كجهور ورابعة كعصفور
وخامسة كقمحدوة الاعراب قوله واليا مبتدا والواو معطوف
عليه وكذا خبر عنهما وان لم يقعا شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم
عليه وكما في موضع الحال من الالف في يقعا وهكذا همز وميم يكونان
زايدتين ان سبقا ثلاثة فقط تاصيلها تحققا كاحمد وافضل
واحمر ومسجد ومكرم وان كان بعدهما اربعة احرف وكان بعض
الاربعة زايدا فهما ايضا زايدان كانقلاب واطلاق ومقترب
ومنطلق وان كان بعدهما اربعة اصول فهما اصلان نحو ابراهيم
واسماعيل وابريسم واصطبل وفهم من قوله سبقا انهما لا تطرد زيادتهما

عبرا وله وثم من قوله تختمنا ان الثلاثة الاحرف الواقعة بعد همزة ان لم تحقق
اصالتها لم يحكم بزيادتها الا بدليل نحو ايدع لانه يحتمل ان تكون الهمزة فيه
اصلية فيكون وزنه فيعل او الياء فيكون وزنه افعل نحو صيرف لكن الهمزة
فيه زايدة لان باب افعل اكثر من باب فيعل الا ان الهمزة اذا وقعت
احرابتها الف زايدة حكم بزيادتها وسياتي كذاك همز اخر يكون زايدا
اذا وقع بعد الف اكثر من حرفين اصليين لفظها ردف نحو حمرا
وعلبا واربعا وعشورا تنبيه ثم من هذا البيت ومن البيت الذي
قبله ان الهمزة لا تطرد زيادتها وسطا ولا اخرا بعد غير الالف ويفهم منه
انه ان تقدم على الالف اقل من ثلاثة احرف حكم باصالتها نحو كسا
ورداء الاعراب قوله وهكذا اخبر مقدم وهمز مبتدا او خبر وثم
معطوف على همز وسبقا بالف التثنية في موضع النعت لهمز وميم وثلاثة
مفعول سبقا ونا صيلها مبتدا وتحققا في موضع الخبر وهو مبني للمفعول
والجملة خبر المبتدا او همز مبتدا وخبره كذلك واخر نعت لهمز وبعد الف
نعت بعد نعت ويلفظها مبتدا او خبره ردف واكثر مفعول بردف
والجملة في موضع نعت ايضا ويحكم بزيادة النون في موضعين اشار الى
الاول منهما بقوله والنون في الاخر كالهمز فيكون زايدا اذا وقع بعد
الف قبلها اكثر من اصلين كنحو ما سعلا في زهدان وهمان وسكران
وعثمان وزعفران وفهم منه انه لو كان قبلها اقل من ثلاثة احرف
حكم باصالتها نحو بيان ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله والنون اذا كان
ساكنا في الوسط نحو غضنفر فيكون قبلها حرفان وبعدها كذلك
ومثل ذلك عقنقل وجحنفل واعطي أصالة كفي بخلاف ما اذا كان
محركا نحو غرنيق او لا في الوسط نحو منبر قوله والنون مبتدا
وخبره كالهمز وفي الاخر متعلق بمحذوف تقديره اعني واصالة مفعول
ثان بكفي وفي كفي ضمير مستتر عايد على النون وهو المفعول الاول
بكفي وفي نحو متعلق بكفي والتا تكون زايدة في التانيث كسلمه وقايمه
والمضارعة كتضرب وتقوم وفي نحو الاستفعال او التفعيل وما صرف
منها كالاستنصار والاستخراج والتسنيم والمطاوعة كالتعلم والتدحرج
والاجتماع والانقطاع وما صرف منها تنبيه ثم من تمثيله بالاستفعال
ان السين تزاد مع التا ولم ينبه على زيادتها في حروف الزيادة وكان ينبغي

له ان يذكر زيادة النون والهمز والتا في المضارعة نحو نقوم اذ لا فرق والها
تكون زايدة وقفا في ما الاستفهامية المجرورة كلمه وحيث يجيء مه وفي
الفعل المجزوم نحو لم تره ولم يقضه وقد تقدم في الوقف واطرد زيادتها
والتحقيق كما قال المكودي ان ها السكت ليست من حروف الزيادة لان
حروف الزيادة صارت من نفس بنية الكلمة وها السكت جيء بها
لبيان الحركة فهي كباء حروف المعاني للحروف التهجي فايدة قد
اجتمع في لفظ كلمة ثلاثة احرف وهو كاف التشبيه ولام الجر وها السكت
واسم وهو ما الاستفهامية وقد نظم المكودي هذا اللغز في رجز قوله

يا قاريا الفية ابن مالك • وسالكا في احسن المسالك •
في اي بيت جا في كلامه • لفظ بديع الشكل في انتظامه •
حروفه اربعة تضمن • وان تشا فقل ثلاث واسم •
وهو اذا نظرت فيه اجمع • مركب من كلمات اربع •
وصار بالتركيب بعد كلمه • وقد ذكرت لفظه لتفهمه •

الاعراب قوله والتا مبتدا والخبر محذوف ووقفا مصدر
في موضع الحال من الها اي موقوفا عليها او مفعولا له وكلمة الكاف
جارة لقوله محذوف واللام حرف جر وما استفهام حذف الفها
عند دخول الجار عليها فرقا بينها وبين الخبرية والها للسكت في
بها لبيان الحركة في الوقف ولم يره عطف على لمه واللام تكون زايدة
في الاشارة المشتهرة نحو ذلك وتلك وهنالك واللام معطوف على الها
ويجري فيه ما تقدم في الها وامنع اصالة الحرف في زيادة بلا قيد ثبت اي
كما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد الزيادة يمنع زيادته
الا اذا قام على زيادته دليل من اشتقاق او غيره كما قال ان لم تبين حجج
على زيادته فان بينت قبلت فيحكم بزيادة نون حنظل وسنبل ه
لسقوطهما في حظلت اي الابل واسبل الزرع وهمزة شمال
واحبنطا وميمي دلامص وابنم ونوني ملكوت وعنكبوت وسين قدموس
واسطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعنكب
والقدم والطاعة الاعراب قوله وامنع فعل امر زيادة مفعول بامنع وبلا
قيد متعلق بزيادة وثبت في موضع الصفة لقيد وان لم تبين شرط ه
ويكون ضبط تبين بفتح التا مبنيا للفاعل والاصل تتبين فحذف

الثابت وحجة على هذا افاعل بثبيت ونحو الشاعر انه مضارع مبني للمفعول
مضارع بين وحجة على هذا نايب الفاعل وكذلك نبح الظا المثالثة
خبر لمبتدا محذوف على اضمار القول بين الكاف وما حولها وهو من
قولهم حظلت الابل اذا اكثرت من اكل الحنظل وهو نوع من الشوك
فصل في زيادة همزة الوصل هذا الفصل تتمة لباب التصريف
لانه من باب زيادة الهمزة وقد اشتمل هذا الفصل على التعريف بهمزة
الوصل وعلى مواضعها من الكلم والى تعريفها اشار بقوله للوصل همز
سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به لانه جي به لذلك كاستثبتوا اي
همزة الوصل هي الهمزة السابقة التي تثبت ابتدا وتسقط وصلا وانما
سميت همزة وصل اتساعا لانها تسقط في الوصل وقيل لان الكلمة التي
قبلها تتصل بما دخلت عليه همزة الوصل لسقوطها وقيل لان المتكلم
يتوصل بها الى النطق بالساكن وفهم من قوله همز ان همزة الوصل
همزة خلافا لمن قال هي في الاصل الف وفهم من قوله سابق انها
لا تكون الا اولا وفهم من قوله لا تثبت الا اذا ابتدي به ان سقوطها
في الوصل واجب وقد تثبت في الوصل ضرورة كقوله الا لا ارى
اثنين احسن شيمة وقوله

يا نفس صبرا كل حي لاق وكل اثنين الى افتراق

وقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه وكان الخليل يسميها سلم
اللسان ثم شرع في مواضعها وهي ستة مواضع اشار الى الاول
منها بقوله وهو لا يكون لمضارع مطلقا ولا لماض ثلاثي ولا
رباعي بل لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلي
واستخرج واحرنجم فخرج الثلاثي كاخذ واكل والرباعي كاعطى
وهمزة الامر نحو اكرم يا زيد وهمزة المضارع نحو انا اذهب واستغفر
وهمزة الاستفهام نحو اقايم زيد الاعراب قوله وهمز مبتدا
وسابق نعت له وخبره في المجرور قبله ولا يثبت جملة في موضع النعت
ايضا للهمز ولا ايجاب للنفي والا ملغي فاذا ثبت يجوز ضبط اثبتوا
بضم الياء الاولى مبنيا للمفعول فتكون الواو ضمير المفعول النايب عن
الفاعل وفتحها فيكون فعل امر والواو ضمير الفاعل وبعد الاخير جزم
ابت الهم فاذا امر الجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشي وهو مبتدا

٣ كذا اعط والواو زايده

عايد على الهمز وللفعل خبره وماض نعت لفعل واحتوى في موضع
النعت لفعل ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله والامر والمصدر
منه اي ان همزة الوصل تكون في الامر والمصدر من الفعل الزايد على
اربعة احرف مثال ذلك انجلي كانطلق يا زيد واستخرج يا عمرو والابتدا
نحو استكبر وهو منتهاه ثم اشار الى الموضع الرابع بقوله وكذا امر الثلاثي
سوا كان مضارعه على يفعل كاخش او على يفعل نحو امض او
على يفعل نحو وانفذا وهذه فايدة التمثيل وفهم من المثل ايضا
ان ذلك انما يكون اذا كانت ثاني المضارع ساكنا نحو يخشى ويرمي
وينفذ فلو كان متحركا لم يوت بهمزة الوصل نحو يقود ويعد ويعد
فتقول في الامر منها قل وعد وعد ثم اشار الى الموضع الخامس
بقوله وفي اسم واست وهو العجز وابن وابنم وهو ابن زيد بالميم
سمع فحفظ ولم يقس عليه وسمع ايضا في اثنين اي في التثنية
نحو اسمان واستان وابنان وابنمان وامرءان وامرءتان سمع ايضا
في امرء وتانيث هذه الثلاثة تبع وهو ابنة واثنتان وامراة وفي ايمن
في القسم فهذه سبعة اسما وفهم من قوله وتانيث تبع ان نحوها عشرة
اسما اما اسم فاصله عند البصريين سمو حذفت الواو وسكن اوله
الاسم فجعلوا همزة الوصل فتكون عوضا من المحذوف واما است
فاصله سته بالها حذفت وعوض منها الهمزة واصل ابن بنو
به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيد عليه الميم كاسم قال الشاعر وما
ابنة الا ان اكون لها اما واثنين اصله ثني واما امرء فلم يحذف منه شي
لكن الحق هذه الاسما المحذوف منها حرف لان الهمزة بعد دالتغير
فتكون لها حكم المحذوف واما ايمن فهو المستعمل في القسم وهو مشتق
من اليمن فهمزته زايدة وهي همزة وصل هذا مذهب البصريين
وفهم من قوله سمع ان دخول همزة الوصل في هذه الاسما غير مقيس
كما تقرر بخلاف ما تقدم الاعراب قوله والامر والمصدر يجوز ان
بالعطف على فعل والتقدير وهو لفعل منه كذا والامر والمصدر
منه وكذا خبر مقدم وابو مبتدا امر حذف والثلاثي مضاف اليه وكاخش
خبر لمبتدا محذوف واعض وانفذ افعلا امر معطوفان على اخش وفي
اسم متعلق بسمع واست ابن ابنم معطوفات على اسم باسقاط حرف العطف وفي

جمع حمزيمود على همزة الوصل ودم وابنة واثنين وامرئ وتانيث معطوفات على
ما قبل تبع وجملة تبع نعت لتانيث وابن معطوف على اسم ثم اشار الى الوضع الثا
بقوله وهمز ال المعرفة كذا اي والهمزة في ال همزة وصل كما كانت فيما
ذكر وهذا مذهب سيبويه ومذهب الخليل انها اصلية حذفت في الوصل
لكثرة الاستعمال وقد تقدم الكلام عليها في بابه ويجالت همزها ما قبلها انه
يبدل مدا في الاستفهام نحو قوله تعالى الذكرين حرم او يسهل بين
الالف والهمز كقول الشاعر الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت
حبل ان قلبك غاير الاولى همزة الاستفهام والثانية وصل وفهم
منه ان غير همزة ال من همز الوصل يحذف اذا دخلت عليها همزة الاستفهام
لعدم الحاجة اليها كقوله تعالى استغفرت لهم اصطفى البنات على البنين
وانما لم تحذف همزة ال اذا دخل عليها همزة الاستفهام وكان القياس
حذفها لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لاشتراك الهمزتين في الفتحة تتمة
تعرف همزة الوصل بسقوطها في التصغير كبني وسمي في ابن واسم
وهمزة القطع بالعكس كما تقول ابي واخي في اب واخ وانه كان اول
المضارع مفتوحا ليكتب ويستخرج فالهمزة وصل نحو اكتب واستخرج
وان كان مضموما كيكرم ويعطي فقطع نحو اكرم واعط ولا تحذف
همزة القطع الا في الضرورة كقوله ان لم اقاتل فالبسوني برقعا
الاعراب قوله وهمز يبتدا اول مضاف اليه وكذا خبره ويبدل
فعل مضارع مبني للمفعول ونايب الفاعل مفعوله الاول مستتر فيه
يعود الى همز ال واو حرف تخيير ويسهل معطوف على يبدل وانما
جعلت او للتخيير وان كانت اوالتي للتخيير لا تقع الا بعد فعل
الامر لان الكلام في معنى الامر كانه قال ابدلها او سهلها
الابدال اي هذا باب الابدال لغير الهمزة مصدر ابدل
وفي الاصطلاح جعل حرف مكان حرف اخر مطلقا فخرج بقيد المكان العوض
فانه قد يكون في غير مكان المعوض كتاء عدة وهمزة ابن وبقيد
الاطلاق القلب فانه يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفي
الحروف الصحيحة فالابدال اعم والقلب اخص و احرف الابدال
عدها في التسهيل اثنين وعشرين حرفا واقتصر الم هنا على المشهور
منها وهو في التسهيل ثمانية وزاد هنا الهاء وتقدم انها تبدل من التا

في

في الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك هدات
موطيا فذكر تسعة احرف وهي التي تضمنها هذا الكلام الهاء والدال والهمزة
والتاء والميم والواو والطاء والياء والالف ثم شرع في بيان مواضع الابدال
وبدأ بابدال الهمزة من غيرها وذلك في اربعة مواضع اشار الى الاول
منها بقوله فابدل الهمزة اي حذها ابدلا من واو ويا حال كون كل
منهما اخرا اثر الف زيد نحو كساء ورداء لانهما من الكسوة والردية وفهم
من قوله اخرا ان الواو والياء ان لم يكونا طرفين لم يبدلا همزة نحو تباين
وتعاون وفهم منه ايضا ان الالف اذا كانت غير زائدة لا يبدل لان نحو
نحو واو وزاي وعوعو وطي لعدم تلوهما الالف وفهم منه
ايضا ان حكم ما لحقته تا التانيث حكم المتطرفة لان تا التانيث زائدة
عن الكلمة نحو عباءة وفهم منه ايضا ان الكلمة اذا بنيت على التانيث
لم تبدل لانها لم تقع طرفا نحو ذرجاية الاعراب قوله لحرف
الابدال مبتدا وخبره هدات موطيا وموطيا حال من التا في هدات
ومعنى هدات سكنت والياء في موطيا بدل من الهمزة لانه اسم فاعل
من اوطاته اذا حملته وطيا والهمزة مفعول بابدل ومن واو
متعلق بابدل واخرا منصوب على الظرف واثر ظرف ايضا وكلا
الظرفين في موضع النعت لواو وياء والتقدير من واو ويا
واقعين اخرا اثر الف ثم اشار الى الوضع الثاني بقوله وفي اسم
فاعل ما اي فعل اعل عينا ذا اي ابدال الهمزة من واو ومن يا
اقتفي اشار الى ابدال الواو والياء همزة وهو في كل واو ويا
وقعتا عينا لاسم فاعل اعلت في فعل نحو قايل وبايع وفهم من قوله
ما اعل عينا ان اسم الفاعل من الفعل الذي لم تعل عينه وان اعتلت
نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والاعلال اعطا الكلمة حكمها
من حذف وقلب ونحو ذلك والاعتلال كونها حرف علة ثم اشار
الى الوضع الثالث بقوله والمد الذي زيد ثالثا في الواحد همزا
يرى بالابدال في جمعه على مفاعل فشمل الالف مثل كالقلايد
جمع قلادة والياء نحو صحيفة وصحايف والواو نحو عجوز وعجايز وفهم منه
ان الثالث ان كان غير مد لم يقلب نحو قسور وقساور وفهم منه
ايضا انه ان كان مدا غير زايد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة

ومما يش لان الواو في شوبة والبا في معيشه عين الكلمة ثم اشار الى الوضع
الرابع بقوله كذاك يبدل همز ثاني حرفين لينين اكتنفا مد مفاعل
اي وقع قبله والاخر بعده وتوسطهما جمع تخفي نيفا وفهم من اطلاقه
لينين انه لا يشترط زيادتهما ولا زيادة ما بعد الالف كما اشترط في
فصل الذي قبله تنبيه شمل قوله لينين اربع صور الاولى ان
يكونا واوين نحو اوايل اصله اواول الثانية ان يكونا يائين نحو نيف
ونيايف الثالثة ان يكون الاولى واوا والثانية يا نحو صايد وصوايد
الرابعة ان يكون الاولى يا والثانية واوا نحو جيد وجيايد اصله جياود
لانه من جاد يجود ومثل بما حرف العلة فيه يا آن وهو نيف وزنه
فيعل واليا الاولى زايده وعينه يا لانه من ناف ينيف اذا زاد فاجتمعت
ياآن ادغمت الاولى في الثانية فلما جمع على مفاعل فصلت الف الجمع بين
اليا آين وقلبت التي بعد الالف همزة وانما قلب حرف العلة في هذه
الصور همزة وان كانت اصلا لثقل الالف بين حرفي علة وفهم
من قوله مد مفاعل انها لا تقلب الا اذا كانت متصلة بالطرف
كما مثاله ولو بعدت من الطرف لم تقلب نحو طواويس الاعراب
قوله كذاك خبر مقدم وثاني مبتدا مؤخر ولينين مضاف اليه
وجملة اكتنفا بمعنى احتا طا نعت لينين ومد مفعول اكتنفا وفاعل
مضاف اليه ممنوع الصرف لصيغة منتهى الجموع وجمع بالتنوين
خبر استبتدا محذوف ونيفا بفتح النون وكسر اليا اخر الحروف مع تشديدها
مفعول جمع لانه مصدر جمع مقدر باان والفعل وهذا احد المواضع
التي يجوز فيها حذف الفاعل والتقدير وذلك كجمعهم نيفا والنيف
الزيادة قاله الشاطبي ثم ابدل ثاني اللينين همزة انما هو فيما لم يكن
فيه ثاني اللينين بدلا من الهمزة والى ذلك اشار بقوله وافتح ورد
الهمز يا فيما اعل لاما
...
ثاني اللينين المكتنفين مد مفاعل يا فيما اعل
لاما منه كقضية وقضايا اصلها قضايي فابدلت الهمزة يا مفتوحة
فانقلبت اليا المتطرفة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي مثل
هراوة اذا جمع جعل واوا اي ان الهمزة الواقعة بعد الف الجمع
اذا كان مفرد ما هي فيه معتل اللام يجب فتحها وقلبها يا ان كانت في
المفرد غير واو سالمة وواوا ان كانت في المفرد واوا سالمة فالالف

واللام

واللام في الهمز للعهد المتقدم تنبيه شمل ما استحق الهمز لكونه مدا
زايدا في المفرد ولام الكلمة واو وما استحق الهمز لكونه اكتنفه لينان
وما اصله همزة مثال الاول هدية وهدايا اصله هدايي فاستثقلت
الكسرة على الهمزة فابدلت فتحة فصار هدأي فانقلبت اليا
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هدأا فاستثقل اجتماع
الامثال اذ الهمزة من مخرج الالف فكان ذلك كتوالي ثلاث الفات
ومثال الثاني مطية ومطايا فاليا الثانية فيه اصلها واو لانها من مطا
يمطو ففعل به ما فعل بهدايا ومطايا ومثال الثالث زاوية وزوايا
ففعل ايضا به ما فعل بهدايا ومطايا ومثال الرابع خطيئة
وخطايا اصله خطايئ بهمزتين فابدلت الهمزة الاخيرة يا على قياس
الهمزتين المتحركتين في كلمة فصار خطائي ثم قلبت الكسرة فتحة على حد
قلبها في هدايا فصار خطاءى فانقلبت اليا الاخيرة المبدلة من الهمزة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدل من الهمزة الاولى يا وهراوا
جمع هراوة اصله هرائو فالهمزة التي بعد الالف هي المبدلة من الالف
الزايدة في هراوة والواو الاخيرة هي واو هراوة فقلبت الكسرة
فتحة ثم انقلبت الواو الاخيرة لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدل من
الهمزة واو ليناسب الجمع المفرد والواو في هراوا ليست الواو في هراوة
بل الواو في هراوا هي الالف التي كانت في المفرد فهي الاخيرة التي
انقلبت الفا وهمزا اول الواوين رد اذا كانا تواليين في بدء كلمة
غير شبه ووفي الاشد كاواصل في جمع واصله وواصل والواو الاولى
هي التي في المفرد والواو الثانية المنقلبة عن الف فاعلة كما انقلبت في
نحو ضوارب فلما اجتمعت واوان في بدء الكلمة قلبت الاولى همزة
فقالوا اواصل بخلاف ما اذا كان في بدء شبه ووفي وهو كل ما ثاني
واويه منقلبة عن الف فاعل فان اصله وافا وانما استثنى ذلك لان
فعل الفاعل اصل لفعل المفعول ولم يجتمع في فعل الفاعل واوان
واجتماعهما في ووفي غير معتد به فلم يبق للواو الاولى غير حكم الواو
المضمومة المفردة من جواز ابدالها همزة الاعراب قوله وافتح
فعل امر ورد فعل امر ايضا معطوف على افتح والهمز مفعول اول لرد
ومطلوب ايضا لافتح من جهة المعنى على سبيل التنازع ويا مفعول ثان لرد

وفيما يتعلق برد ولاما تمييز وهو منقول من النايب عن الفاعل والتقدير فيما
امل لامه وفي يتعلق بجعل وفي جعل ضمير مستتر عايد على الهمز وواوا
مفعول ثان بجعل وهمزا مفعول ثان لرد واول مفعول اول وفي به متعلق
برد وبه مصدر مضاف الى المفعول وهو غير وغير يضاف الى شبه
وشبه مضاف الى ود في الاشد عند سيبويه جمع شدة فاسبدة
قال ابن عباس الاشد ثلاث وثلاثون سنة ثم شرع في حكم الهمزتين في
كلمة واحدة وهي في ذلك على ثلاثة اقسام ساكنة بعد متحركة
ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة وقد اشار الى الاول بقوله ومدا ابدل
ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن ذلك الهمزة المد يكون من جنس
الحركة التي قبله كآثر اصله أأثر وايتمن بضم التا اي اذا اجتمع همزتان
في كلمة اولاهما متحركة والاخرى ساكنة وجب ابدال الثانية مدا
مجانسا لحركة ما قبله فان كانت فتحة ابدلت الفا نحو آثر وآمن
امثلة الاثر والامن بهمزتين وان كانت كسرة ابدلت يا نحو ايلاف
وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوتمن واوتي قال الله تعالى فليؤد الذي
اوتمن امانته فان وقفت على الذي قلت اوتمن واذا وصلت حذفت همزة
الوصل واعدت الواو الى اصلها وهو الهمز ثم تحذف يا الذي لالتقائها
ساكنة مع الهمزة الساكنة تنبيه مر مع ذلك ان الهمزة الساكنة ان
لم يكن قبلها همزة اخرى لم يجب ابدالها وانما لم يكونا من كلمة واحدة
لم يجب ابدالها نحو اؤتمن ايه والمراد بالكلمة ان تكون الهمزتان من بنا
الكلمة فلا يقال عند النحويين في نحو االذر ثم انهما من كلمة واحدة لان
الهمزة الاولى همزة استفهام فهي منفصلة عن الكلمة واما القرا فيجعلون
ذلك من اجتماع الهمزة في كلمة وكذلك ايضا نحو أأتمن فان الاولى
همزة استفهام والثانية فا الفعل ثم انتقل الى المتحركتين وهي تسعة
انواع لان الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة والثانية كذلك
والخارج من ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة وقد اشار الى الثانية
بقوله ان يفتح ثاني الهمزين وكان اثر همز ذي ضم او فتح قلب واوا
اي ان الهمزة اذا كانت ثانية بعد همزة اخرى لها حالتان احدهما
تنقلب فيها واوا وذلك بعد ضمة نحو أُوَاخذ اصله أُأَخذ واويدم
في تصغير ادم اصله أُأَيدم او بعد فتحة نحو اوادم في جمع ادم والثانية تنقلب

فيها

فيها يا اثر كسر ينقلب وذلك اذا وقعت بعد كسرة نحو ايمّ اذا ابنيت من ام
نحو اصبع بكسر الهمزة وفتح الثالث تقول فيه ائمم فتنقل حركة الميم الاولى
الى الهمزة الساكنة قبلها وتدغم الميم في الميم فيصير أأم فيجتمع همزتان الاولى
مكسورة والثانية مفتوحة فتنقلب الثانية يا فتقول ايم الاعراب
قوله ومدا ابدل ومدا مفعول ثان بابدل وابدل فعل امر متعد لاثنين
وثاني مفعول اول لابدل والهمزين مضاف اليه ومن كلمة متعلق بمحذوف
وان حرف شرط يسكن فعل الشرط وجوابه محذوف وللضرورة
واعراب الباقي ظاهر ثم انتقل الى المكسورة فقال ذو الكسر
مطلقا كذا اي ان المكسورة تبدل يا سوا كانت بعد مفتوحة او
مكسورة او مضمومة والحاصل ثلاث صور الاولى مكسورة بعد
فتحة نحو ايمة في جمع امام اصله أأممة فابدلت من الهمزة الثانية يا
لانكسارها الثانية مكسورة بعد كسرة نحو ايم في بنا مثل اصبع من ام
بكسر الهمزة والبا تقول ائمم فتفعل به كما فعلت بالذي قبله من
نقل وادغام وقلب ثم شرع في المضمومة بقوله وما يضم من ثاني
الهمزين واوا اصر اي ان الهمزة الثانية اذا كانت مضمومة قلبت
واوا مطلقا فتشمل ثلاثة انواع ايضا الاول مضمومة بعد مفتوحة نحو
أُوُب وهو انبات اصله أأبب على وزن افعل نقلت ضمة البا
الى الهمزة وادغمت البا في البا ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا النوع
الثاني مضمومة بعد مضمومة نحو أُوُم اذا ابنيت من ام مثل ابلم النوع
الثالث مضمومة بعد كسرة نحو إوُم اذا ابنيت ام مثل اصبع بكسر الهمزة
وضم البا وتفعل في ذلك كله ما فعلت فيما قبله من النقل والادغام
والقلب والحاصل ان الهمزة الثانية من المتحركتين تنقلب واوا في
خمسة مواضع اذا كانت مضمومة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت
مفتوحة بعد فتحة او ضمة وتنقلب يا في اربعة مواضع اذا كانت مكسورة
مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة بعد كسرة وهذا ما لم تكن
الهمزة الثانية اخر الكلمة فان كانت اخر الكلمة فقد اشار اليها بقوله
ما لم يكن لفظا اتم بان لم يكن اخر الكلمة فذاك يا مطلقا جا
فتشمل اربعة انواع ان يكون بعد فتحة او ضمة او كسرة او سكون مثال الاول
اذا ابنيت من قرا مثل جعفر قلت قرأأ واصله قرأي تحركت اليا وانفتح

ماقبلها فانقلبت الفا ومثال الثاني ان تبني من قرأ مثل برثن فتقول
قرء مقصوصا والاصل قرءو وكسر ما قبل الواو وابدل من الواو يا لانكسار
ما قبلها فاستثقلت الضمة في اليا فحذفت وبقي منقوصا ومثال الثالث
ان تبني من قرأ مثل برنح فتقول قرء وعمد ان تنقل به ما نقلت
الذي قبله وهذا النوع والذي قبله يقدر فيهما الرفع والجر
في الصحيح وفيه ونظهر النصب تقول هذا قرء ومررت بقرء
ورايت قرءا ومثال الرابع ان تبني من قرأ مثل قمطر فتقول قرأ
وهذا النوع الرابع هو القسم الثالث من اقسام الهمزتين الواقعتين
في كلمة واحدة وهي ان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة
واب وعون وهو كل فعل همزتين الاول منهما والثاني مهموزا
وكانت الاولى همزة المتكلم في الفعل المضارع وصير التحقيق والقلب
تقول الام بمعنى اقصد واوم ونحوه ان ذلك جائز في مضارع
أن اخذ لا فرق وسبب ذلك ان الهمزتين كانهما قايمة بنفسها
الاعراب قوله وذو مبتدا والكسر مضاف اليه ومطلقا حال
من الضمير المنتقل الى الظرف بعد حذف الاستقرار العامل فيه
على الاصح وكذا في موضع خبر المبتدا وما اسم موصول في موضع نصب
مفعول اول وجملة ضم بالبنا للمفعول صلة ما على تقدير حال محذوفه
دوا واسعول ثان بامر وامر فعل امر واعراب الباقي كما مر
واعلم ان الالف يجب قلبها يا في موضعين اشار الى الاول منهما بقوله
ويا اقلب الفا كسرا تلا كمصابيح في جمع مصباح فان الالف تنقلب فيه
يا لكسر ما قبلها اذ لا يصح النطق بالالف بعد غير الفتحة ثم اشار الى الموضع
الثاني بقوله او تلا يا التصغير كغزيل في تصغير غزال بابدال الالف
يا وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن
النطق بالالف بعدها فردت الى اليا كما ردت اليه بعد الكسرة ثم اشار الى
ان الواو الواقعة اخرا تفعل بها ما يفعل بالالف بقوله بواو ذا اي
القلب يا افعلا ان كانت في اخر بعد كسر نحو رضي وقوي اصلهما
رضو وقوو قلبت لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما انكسر ما قبل الواو وكانت
متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب
ابدالها يا توصلا للخفة وفهم من قوله في اخر انها لو كانت غير اخر لم

يبدل نحو عوض وحول ولما كانت تا التانيث وزيادتا فعلان زايدين
على بنية الكلمة وكان لها حكم المنفصل لم يمنع من الاعلال وعلى ذلك نبه
بقوله او كانت قبل تا التانيث نحو شجية اصله شجوة لانه من الشجو
فقلبت واوه يا لكونها متطرفة ولم يعتد بالتا او كانت قبل زايدتي
فعلان وهما الالف والنون فاذا اردت ان تبني من الغزو مثل
ظربان وهو اسم دويبة صغيرة فتقول غزيان واعلت ايضا لعدم
الاعتداد بالالف والنون الاعراب قوله ويا مفعول ثان باقلب
واقلب فعل امر والفا مفعول اول لاقلب وكسرا مفعول مقدم بتلا
وجملة تلا نعت للالف واو حرف عطف ويا معطوف على كسر وتصغير
مضاف اليه وبواو متعلق بافعلا وذا اشارة الى الاعلال المذكور
وهو مفعول بافعلا وبواو وفي اخر متعلقان بافعلا او تلا معطوف
على في اخر وزيادتا فعلان معطوف على تا التانيث ذا اي قلب الواو
يا ايضا راوا تجيبه في مصدر الفعل المعل عينا الموزون بفعال
شمل ذلك الثلاثي المجرد نحو قام قياما والمزيد نحو انقاد انقيادا
بخلاف المصححها وان كان مثلها نحو لاذ لواذا فانه لا يعل لكون
فعله غير معتل والوزن بغير فعال كالقال والفعل منه اي من
المعل عينا صحيح غالبا نحو الحول لان سبب التصحيح عدم الالف
فالغالب في نحو فعل التصحيح نحو حال حولا وعاد المريض عودا ثم
اعلم ان جميع ما سكنت عينه من الثلاثي نحو ثوب او اعتلت نحو دار على
ثلاثة اقسام فعال وفعلة وفعل وقد اشار الى الاول بقوله وجمع
ذي عين اعل او سكن وتلاه الف فاحكم بذا الاعلال اي قلب
الواو يا فيه حيث عن نحو دار ودبار وثوب وثياب وفهم من قوله
جمع ان ما كان على فعال من المفرد لا يعل نحو صوان وصوان وفهم
من قوله اعل او سكن ان عين المفرد اذا لم يعل ولم يسكن لم يعل للجمع
نحو طويل وطوال الاعراب قوله والفا مفعول اول باقلب
ويا مفعول ثان وكسرا مفعول بتلا وتلا ومعموله في موضع النعت لكسرا
او يا تصغير معطوف على الف والتقدير اقلب الفا بلا كسرا وتلا يا
تصغير بواو ذا اشارة الى الاعلال المذكور وهو مفعول بافعلا وفي
مصدر في موضع المفعول الثاني لذا واطلق المعتل على المعل فان المعتل

اعم من الفعل وهو على حذف الموصوف والتقدير في بحث الفعل المعل عينا
تمييز فالمعل مبتدا او منه في موضع الحال من الفعل وصحيح خبر الفعل
ومعا لما حال من الذي في صحيح واعراب الباقي ظاهر ثم اشار الى
الثاني والثالث بقوله وصححوا فعلة نحو كوز وكوزة وعود وعودة
وزوج وزوجة وفي فعل وجهان الاعلال والتصحيح والاعلال
اولى كالحيل جمع حيلة وحوله وقيم لقربه من الطرف وفي التصحيح
نحو حاجة وحوج ثم نبه فهم من هذا البيت ان الجمع الذي يجب
اعلاله في البيت الذي قبله تكون الالف فيه بعد الواو كما مرت الاشارة
اليه بقولي وتلا الفا كذلك نطق في هذا البيت بفعل وفعله بغير الف
فعلم ان سواهما وهو الاول بالالف قوله وفعله مفعول بصححوا والواو
في صححوا عايد على العرب وفي وجهان مبتدا والخبر في المجرور قبله ثم
والاعلال اولى جملة من مبتدا وخبر والواو ان كان لاما رابعا فصاعدا
واقعا بعد فتح يا انقلب كالمعطيان اصله المعطوان لانه من عطا
يعطو اذا اخذ لكن لما صارت رابعة قلبت يا بالحمل على اسم الفاعل
وهو المعطي لان في اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار ما قبل
الواو وليس ذلك في اسم المفعول فحمل عليه ويرضيان اصله
يرضوان لانه من الرضوان لكن قلبت الواو فيه يا بالحمل على فعل
المفعول وهو رضي لوجود موجب القلب فيه وفهم من التمثيل
ان ذلك يكون في الاسما والافعال ووجب ابدال واو بعد ضم
اي اخذ بدلها لا من الف فان كانت في موضع تجب فيه تحركها
حركت نحو ضورب في ضارب وان كانت في موضع يجب فيه سكونها
سكنت نحو ضورب في ضارب ويا ساكنة مفردة في غير جمع كموقن
بذا اي القلب واوا لها اعترف كمثال الموقن اذ اصله ميقن فابدلت
اليا فيه واوا لانضمام ما قبلها وفهم من هذا المثال كون اليا المبدلة
ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو زُيَيد وهيام وفهم منه ايضا
كون اليا مفردة فلو كانت مدغمة لم تبدل نحو حُيَّض وفهم منه
ايضا كون اليا في المفرد فلو كانت فيه اليا الساكنة بعد ضمة جمعا نقلت
اشار اليه بقوله ويكسر المضموم قبل اليا الساكنة في جمع كما يقال هيم
عند جمع اهيما فلا تقلب واوا تتقل ذلك في الجمع بل يكسر ما قبلها نحو هيم وبيض

بكسر

بكسر ما قبل اليا والاصل هُيم وبُيض بضم اليا والبا على وزن فُعْل بضم الفا
وسكون العين جمع اهيم وابيض او هيما وبيضا وتقدم في جمع التكسير ان
افعل وفعلا لهما فعل نحو احمر وحمرا وحُمْر لكن في الصحيح العين بضم
مثلهما كابيض وبيضا فهذا ونحوه تكسر فيه الفا كما هو في هيم الابل
العطاش قال تعالى فشاربون شرب الهيم ومن هذا القسم قوله وجود
عين جمع عينا كبيض جمع بيضا الاعراب قوله والواو مبتدا وخبره
انقلب ولاما حال من الضمير المستتر في انقلب ويا حال ايضا من ذلك
الضمير وبعد متعلق بانقلب وابدال فاعل بوجب وهو مصدر مضاف
الى المفعول وبعد متعلق بابدال وكذلك من الف ويا مبتدا مضاف
الى كموقن وخبره اعترف والمضموم مرفوع بيكسر وفي جمع متعلق
بيكسر وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل كنهو الرجل
اذا كمل نهيه اي عقله اصله نَهُيَ او الفي لام اسم من قبل تا
التانيث كتابات من رمى كمقدرة فانه يقول مرموة والاصل
مرمية كذا اذا ترد اليا واوا لوقوعها اثر ضم اذا اليا كسبعان
بضم البا الاخيرة اي بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل
رميان وانه تكن اي اليا عينا لفعلى بضم الفا حال كونها وصفا
ففيك ذا وجهين الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة ثم
يجي مثل تقول في انثى الاكيس والاضيق كوسى وكيسى وضوقى وضيقى
وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت عينا لفعلى اسما لم يجز فيها الوجهان
بل يلزم قلب اليا واوا نحو طوبى لشجرة بمعنى طيبة قوله وان تكن
شرط وجوابها جيء تكن ولفعلى متعلق بتكن ووصفا حال من فعلى وذاك
مبتدا اخبره بيلفي وذا وجهين في موضع المفعول الثاني بيلفي وفيك
متعلق بيلفي فصل في نوع من الابدال من لام فعلى بفتح
الفا حال كونه اسما اتى الواو بدل يا كتقوى ونحو شروى وتقوى
الاصل فيهما تقيا وشريا وانما قلبت وان لم يكن لقلبها موجب لتعطي
فرقا بين الاسم والصفة وفهم من قوله اسما انها اذا كانت وصفا لا تبدل
نحو خزيا وصديا وقوله غالبا جا ذا البدل لان لم يا احترازا من نحو ريا
بمعنى الرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية والعكس اي بعكس اتيان
الواو بعد اليا وهو اتيان اليا بعد الواو جا لام فعلى بالضم حال كونه

وصفا كدنيا وعليا اصلهما دنوي وعلوي لانهما من الدنو والعلو
وانما ابدلت هنا ايضا فرقا بين الاسم والوصف وتمهم نحو قوله وصفا انها
اذا كانت في الاسم لم تبدل نحو حزوى فانه اسم موضع واشار بقوله وكون قصوى
نادرا لا يخفى على اهل الفن الى لغة الحجازيين في قصوى والقياس فيه
قصيا لانه من باب دنيا وعليا وبنو تميم تقول قصيا على القياس
الاعراب قوله ولام فعلى فاعل بحا ووصفا حال من لام فعلى
وكون قصوى مبتدا ونادرا خبر لكون وهو مضاف الى الاسم وخبر
الكون لا يخفى فصـــل في نوع منه وهو ما اذا اجتمع في كلمة واو
ويا وسكن اولهما كما قال ان يسكن السابق من واو ويا اي فانه يجب
ابدال الواو يا وادغامها في اليا وذلك بشرطين اشار الى الاول منهما
بقوله واتصلا اي ان يكونا متصلين في كلمة واحدة واشار الى الثاني بقوله
ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما بعد
القلب في اليا الاخرى كميت اصله ميوت فلو كانا وكلها في كلمة وثانيهما في كلمة
اخرى لم تبدل نحو يدعو يزيد ويرمي واقد او كان السابق او السكون
عارضا كروية مخفف روية وقوي مخفف قوي وقوله وشذ معطي
غير ما قد رسما شمل ثلاث صور الاولى ما شذ فيه الابدال لكونه لم
يستوف الشرط كقراءة من قرا ان كنتم للرويا بقلب الواو يا الثانية
ما شذ فيه التصحيح مع استيفا الشرط كقولهم للسنور ضيون الثالثة
ما شذ فيه ابدال اليا واوا نحو عوي الكلب عوة وقولهم هو نهو عن المنكر
فهذه الصور كلها داخلة في قوله وشذ معطي غير ما قد رسما الاعراب
قوله ان يسكن شرط ومن واو متعلق بالسابق واتصلا معطوف على فعل
الشرط وكذلك عريا والالف للتثنية ومن عروض متعلق بعريا والعروض
مصدر عرض والفا جواب الشرط والواو مفعول اول باقلبن ويا مفعول ثان و
فاعل شذ وفيه ضمير مستتر هو المفعول الاول وغير مفعول ثان وما
موصولة وصلتها قد رسما من واو ويا بمتحركين تحريكه اصل اي كان اصلا
الفا ابدل وذلك بشروط ذكرنا في هذا البيت شرطين الاول ان يكون
التحريك اصليا فخرج ما اذا حركا لعارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوءم
والثاني ان يكون الواو واليا متصلين بالفتحة وهو المنبه عليه بقوله
بعد فتح متصل وشمل صورتان الاولى ان يكون الفاصل ظاهرا نحو

واو وزاي والثانية ان يكون مقدرا وذلك اذا اشبعت مثل علابط من
الرمي والغزو فتقول رمي وغزو مفتوحا والاصل رميي وغزوو
فاستثقلت اليا والواو الاخيرتان بعد فتحتهما كاستثقال ذا بين
المفتوحات ولم تقلب الواو ولا اليا الاولى للفاصل بين الفتحة
والحرف وهو الالف لان الاصل علابط فحذفت الالف تخفيفا وهي
مقدرة فتمنع القلب واعلم ان هذين الشرطين يجريان في كل
واو ويا متحركين مفتوح ما قبلهما سوا كانا لام الكلمة ام غيرها وثم شرط
اخر يختلف فيه اللام وغيرها اشار اليه بقوله ان حرك التالي
لما كان قال وباع الاصل قول وبيع بخلاف ما لم يحرك كالبيع والقول او حرك
تحريك عارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوءم او وقعا بعد غير فتح كعوض
او بعد فتح منفصل كانت يزيد ودمعي ولم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله وان
سكن كف اعلال غير اللام مطلقا شمل ذلك العين نحو بيان وطويل
وغيرها نحو خورنق واما اللام ففيها تفصيل اشار اليه بقوله وهي
اي اللام اليا او الواو لا يكف اعلالها بابدالها الفا بساكن يقع بعدها
غير الف او يا التشديد فيها اي اليا قد الف اي ان لام الكلمة اذا كان
واوا او يا متحركين بعد فتحة وبعدها ساكن فاما ان يكون الساكن
الفا او يا مشددة او غيرهما فان كان غيرهما لم يكف الاعلال نحو رموا
وغزوا ويخشون ويرضون اصلها رميوا وغزووا ويخشيون ويرضيون
فقلبت في ذلك كله الواو واليا الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين وان الساكن
الفا او يا مشددة كف الاعلال نحو رميا وغزوا وفتوي وعلوي وانما
لم يكف الساكن اعلال اللام لتقدمها من الطرف وانما كفت الالف واليا
المشددة اعلالها لانهم لو اعلوا رميا وغزوا لصار رما وغزا فيلتبس
بفعل الواحد الاعراب قوله الفا مفعول بابدل ومن واو
متعلق بابدل وبتحريك في موضع الصفة لواو ويا ومتصل في موضع
الصفة لتحريك وبعد متعلق بابدل وان حرك شرط حذف جوابه
لدلالة ما تقدم عليه وان سكن شرط جوابه كف وهو مسند اخره لا يكف
اعلالها وبساكن متعلق بيكف وغير نعت لساكن او يا معطوف على الالف
والتشديد مبتدا خبره فيه الف والجملة نعت ليا ثم انه قد يعرض للواو
واليا المذكورتين اسباب تمنعهما من الاعلال اشار الى الاولى منها بقوله

وشع عين مصدر على فعل بفتح العين وماضي على فعلا بكسر ها حال
كون كل منهما ذا اسم فاعل على افعل كاعينا اي كصدر وهو عُيْن وما فيه
وهو عَيِن وكحول احولا اي كصدر وهو حَوِل وما فيه وهو حَوْل
قوله عين فاعل بفتح و فعل بفتح الفا والعين والمفتوحين مصدر
مضاف اليه وفعلا بفتح الفا وكسر العين فعلا ماض معطوف على فعل
المصدر والالف فيه للاطلاق وذا بمعنى صاحب منصوب على الحال
من فعل المكسور العين وافعل بفتح الهمزة والعين مضاف اليه
ثم اشار الى الثاني بقوله وان بين اي يظهر تفاعل اي معناه
وهو الاشتراك من لفظ افتعل والعين واو وسلمت ولم تعل
اي وزن افتعل من الواوي العين اذا ظهر معنى تفاعل مما
يدل على الاشتراك صحيح نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا واوانما صح
مع توفر شروط الاعلال وفهم منه ان وزن افتعل اذا لم يبين
معنى تفاعل اعل على مقتضى القياس نحو اعتادوا وارتاب اصلهما
اعتود وارتيب وفهم من قوله ايضا والعين واو ان ما عينه يا يعل
بايعل وان ابان معنى تفاعل استافوا اي تضاربوا بالسيوف فيه
وانما اعلت في ذلك الواو دون اليا لثقل الواو في المخرج بخلاف اليا
قوله وان بين شرط وتفاعل فاعل بين وسلمت جواب الشرط والعين
واو مبتدا وخبر في موضع الحال ولم يعل نفيهم لصحة الاستغنا عنه ثم
اشار الى الثالث بقوله وان لحرفين مستلحقين في الكلمة ذا الاعلال
استحق اي اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله
فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا تتوالى اعلالان فالاول
اولى بالتصحيح كما اشار اليه بقوله صح اول والاحق بالاعلال الثاني
متطرفة وذلك نحو الحوى والهوا والحيا اصلها حوي وهوي وحيي
قال المانع من اعلال الاول فيها اعلال الثاني وقد يعل الاول ويصح
الثاني كما اشار الى ذلك بقوله وعكس وهو اعلال الاول وتصحيح الثاني
قد يحق نحو غاية وتاية والاصل غيية وتوية بثلاث فتحات فقلب
الاول الفا وسلم الثاني لانه خفي بتا التانيث والثانية جارية بفتحها
الزاعي عند ساعد يقيم عليها وشاية واصلها بفتح اليا فقلبوا الاولى الفا
كما في غاية وتاية وفهم من قوله قد يحق قلة ذلك قوله وان شرط وذا الاعلال

مرفوع

٢٦٩

مرفوع بفعل مضمر يفسره استحق ولحرفين متعلق باستحق وصح جواب
الشرط وعكس قد يحق جملة مستانفة ثم اشار الى الرابع بقوله وعين
ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما اي اذا وقع كل من
اليا والواو عينا لكلمة واستحق الاعلال وجب التصحيح ان كان في اخر
الكلمة ما يختص زيادته بالاسم كطوعان وجولان وهيمان بفتح الواو
واليا فسلمتا لوجود زائد في فعلان اخر الاسم لانه يبعده الزيادة يبعد
شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك وشملت الزيادة
الخاصة بالاسما الالف والنون كالامثلة المتقدمة والف التانيث نحو حيدى
وصورى الاعراب قوله وعين مبتدا وما اسم موصول
مضاف اليه واخره منصوب على الظرفية متعلق بزيد وجملة قد زيد
صلة ما وما اسم موصول ايضا وصلتها يخص و واجب خبر مقدم وان
يسلما مبتدا والجملة خبر عين ويجوز ان يكون واجب خبرا عن عين
وان يسلما مرفوع بواجب والتقدير وعين ما زيد في اخره ما يخص
خبرا عن عين وان يسلما مرفوع بواجب والاسم واجب سلامته وقبل
با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا سوا كان في كلمة ام كلمتين
كمن بت انبذ النطق بالنون الساكنة قبل البا الواحدة عسر فاذا
اجتمعت نون ساكنة بعدها با موحدة ابدلت النون ميما لانها تجانس البا
بخلاف النون فنقول في منبت ممبت وفي انبذ امبذا ولا فرق بين
ما اذا كانا في كلمة او كل منهما في كلمة كما مر ومنه من بت ابداً من قطعك
فالله عن بالك وكذا قوله تعالى قالوا من بعثنا وشذ ابدال النون
ميما في غير ما ذكر كقولهم البنام وطامه الله على الخير والاصل البنان
وطانه الله على الخير قال الشاعر وكفك المخضب البنام وشذ عكس
هذا في قولهم اسود قاتن والاصل قاتم فصل في نقل حركة
المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح لساكن صح انقل التحريك من
ذي لين آت عين فعل كابن اي اذا كان عين الفعل واوا
او يا وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن
قبلها لاستثقال الحركة في حرف العلة وذلك نحو يقوم اصله يقوُم بضم
الواو فنقلت حركة الواو الى الساكن واعود اصله اعوُد ويبين اصله
يبيِن بكسر اليا فنقلت حركة اليا الى الساكن الصحيح الذي قبله فسكن

اللين وقوله ابن فعل امر اصله أبين فنقلت كسرة اليا الى البا الموحدة قبلها
فحركت البا لالتقايها ساكنة مع النون الساكنة ثم ان خالفت المبني للحركة
المنقول له ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فدخل
النقل والقلب فصار ابان واعان وخرج من قوله صح ان السكن اذا كان
معتلا لا ينقل اليه نحو بايع وعوق وبين بالتشديد ثم ان هذا النقل
له اربعة شروط ذكر الاول منها في قوله صح واشار الى باقيها بقوله
ما لم يكن فعل تعجب شمل ما افعله نحو ما اقومه وما البنه وافعل به
نحو اقوم به وابين به وانما صح فيهما بالحمل على افعل منه لانهما من واد
واحد ولا مضاعفا كابيض بالتشديد اذ لو نقلت فيه الحركة للساكن
لذهبت همزة الوصل فيقال باض فيلتبس بفاعل من المضاعف نحو
قاض او نحو اهوى بما هو بلام معلا اذ لو نقلت الحركة لتوالي فيه
اعلال لان لامها تنقل فتحة الواو لما قبلها وتقلب الواو الفا ثم تحذف لالتقا
الساكنين الاعراب قوله لساكن متعلق بانقل ومحله صح نعت
لساكن وانقل فعل امر والتحريك بمعنى الحركة مفعول انقل
ومن ذي متعلق بانقل وذي بمعنى صاحب ولين مضاف اليه وآت
اسم فاعل من اتى نعت للين وعين حال من الضمير المستتر في آت
وما ظرفية مصدرية اي مدة عدم كون فعل تعجب ولا كابيضا ومثل
فعل في ذا الاعلال وهو النقل المعقب القلب اسم ضاهى مضارعا
وفيه وسم اي ان الاسم اذا اشبه المضارع فهو كالفعل في وجوب
الاعلال بالنقل فتارة يشبهه في زيادته لا في وزنه وتارة في وزنه لا في
زيادته فيشمل صورتين الاولى ان يبني من البيع مثل تحلي فتقول تبيع
واصله تبيع بسكون اليا فاعل لانه اشبه الفعل المضارع في الزيادة
وهي التاء وخالفه في الوزن والثانية نحو مقام اصله مقوم فاشبه
المضارع في الوزن نحو يشرب وخالفه في الزيادة لان الميم لا تزاد في اول
المضارع وهذا هو معنى قوله وفيه وسم اي فيه علامة يمتاز بها عن
الفعل وفهم منه ان الاسم اذا اشبهها المضارع في الوزن والزيادة لم
يعل نحو ابيض واسود لانه لو اعل لالتبس بالفعل اذ ليس فيه علامة
يمتاز بها عنه وفهم منه ايضا انه ان لم يشابه المضارع لا في الزيادة ولا
في الوزن لم يعل كمكيال ومقوال ولو كان الاسم معلا في الاصل اعل نحو

كان مح

يزيد

يزيد بسكون الزاي وكسر اليا فتنقلب كسرة اليا الى الزاي ولا سبق
ان الاسم اذا اشبه المضارع يقتل ومفعل بكسر الميم اشبه المضارع وزنا
لانه مثل نعلم بكسر التا في لغة كانه اخرجه بقوله ومفعل صحح
كالمفعال وانما صح لانه حمل على مفعال بالالف ومفعال لم يشبه
الفعل لا في الوزن ولا في الزيادة وذكر كثير من اهل التصريف
انه انما صح لانه مقصور منه فهو مثله نحو مخيط ومخياط وقد نبه على اعلال
واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال
والتا الزم عوضه اي ان المصدر الذي على وزن افعال او استفعال
ان كان معتل العين حذفت الفه وعوض عنها التاء اخره نحو
اقامة واستقامة واستعاذة والاصل اقوام واستقوام واستعواد
فقصد اعلال هذا المصدر حملا على فعله فنقلت فتحة الواو الى
ما قبلها ثم قلبت الفا فالتقى ساكنان فحذفت احدى الالفين وهي
الاولى عند الاخفش والفرا والثانية عند الخليل وسيبويه
وعوض منها التاء اخره في مثل اقامة واستقامة واستعاذة وقد
تحذف هذه التاء نقلا عن العرب كما قال وحذفها بالنقل ربما
عرض ومنه قوله تعالى واقام الصلاة ونحو قولهم اجاب اجابا واجتووا
اجابة ونبه المصنف عليه في ابنية المصادر ايضا وجمع ايضا ايمن السما
اعيانا واستحوذ استحواذا وكان المناسب للحذف والتعويض لكن قال
ابو زيد وهي لغة يقاس عليها وقوله والف الافعال مفعول بازل
والتا مفعول بالزم وعوضه حال من التاء وقف عليه بالسكون على
لغة ربيعة وحذفها مبتدا وخبره عرض وفي بعض النسخ بدل ربما نادرا
وما لافعال من النقل ومن حذف فمفعول به ايضا قمن اي اذا بني مثال
مفعول من فعل ثلاثي معتل العين فعل به ما فعل بافعال واستفعال
من نقل الحركة الى الساكن قبلها وحذف واو مفعول وشمل ما كانت عينه
يا او واوا ولذلك اتى بمثالين فقال نحو مبيع ومصون مثال وصان
والاصل مبيوع ومصوون بضم العين فيهما اما مبيوع فنقلت منه حركة اليا
الى البا قبلها وبقيت الياء ساكنة بعد ضمة فابدلت الضمة كسرة لتصح اليا ثم
حذفت واو مبيوع فقالوا مبيع واما مصوون فنقلت فيه حركة الواو
الى الصاد وبقيت الواو ساكنة وحذفت الواو التي بعدها وهي واو مفعول

وقد يصح كل من النوعين والى ذلك اشار بقوله وقد يصحح مفعول ذي
الواو فقيل فروٌ مفرود وفي ذي اليا اشتهر التصحيح فقيل مبيوع
وقيل ان تصحيحه لغة بني تميم ومنه قولهم مخيوط ومن ذلك قول الشاعر
حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم • الاعراب
قوله وما مبتدا او هي موصولة وصلتها لافعال ومن الفعل متعلق بفي
المجرور من معنى الاستقرار ومفعول مبتدا وخبره لن بمعنى حقيق
وبه متعلق بحق والجملة في موضع خبر ما وتصحيح فاعل بحق وهو مضاف
لذي على حذف مضاف اي تصحيح الفعل ذي الواو وصحح المفعول ان
المبني من فعله المفتوح العين المعتل اللام بالواو نحو عدا اي نحو
كرمت الاجود فقل فيه معدو واعلل ان لم تتحر الاجودا فقل فيه
معدي علاف المبني من فعل المكسور فانه كرضي والمعتل اللام بالياء
كرمي واعراب البيت ظاهر كذاك ذا وجهين التصحيح والاعلال
وذا بمعنى صاحب حال عاملة قوله جا المفعول بالضم من ذي الواو
سوا كانت لام جمع او فرد يعن فمثال التصحيح في الجمع ابو ونحو
بضم الاول والثاني وتشديد الواو والاول جمع اب والثاني جمع نحو
بالمهملة والثالث جمع نجو بالجيم وهو السحاب والاصل ابوو ونحوو
ونجوو بواوين الثانية منها اصلية على اصل وزن فعول كفلوس
جمع فلس ثم ادغم ومنه قول العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة ومثال الاعلال
في الجمع عصي وقفي ودلي بضم الاول وكسر الثاني وتشديد الياء في الثلاثة
جمع عصا وقفا ودلو والاصل عصوو وقفوو ودلوو بواوين كما
قلبت الواو الثانية يا وادغمت ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا ومثال
التصحيح في المفرد علا علوا وسما سموا والاصل علوو وسموو بواوين
فادغم واما الاعلال فنحو عتيا وقسيا والاصل عتوو وقسوو بواوين فقلبت
الثانية يا ثم قلبت الاولى يا وادغمت ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة اليا
وفي التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا تنبيه لم ينبه المصنف على ان
التصحيح اولى والاعلال مع ان اعلال الجمع اولى من تصحيحه وتصحيح
المفرد اولى من اعلاله قوله والمفعول فاعل جا وذا وجهين حال من
المفعول ومن ذي متعلق بجا ولام جمع حال من الواو وفرد معطوف على
جمع ويعن في موضع النعت لمفرد وشاع نحو نيم بالاعلال في نوم الذي

هو

هو الاصل ونحو نيام في نوام شذ وذو نمي اي نسب لاهل العرف
والحاصل ان فعل بضم الفا وتشديد العين المفتوحة ان كان جمعا
لما عينه واو فيجوز فيه التصحيح نحو صائم وصوم وقائم وقوم ونائم
ونوم والاصل صائم وقائم ونائم فصوم وقوم ونوم وشاع الاعلال
نحو صيم وقيم ونيم ومنه قول الشاعر فبانت فيمنه زهمة جيع جمع جائع
والاصل جوع واما فعال بضم الفا وتشديد العين فيجب تصحيحه على الاصل نحو
صوام وقوام ونوام لان عينه بعدت من الطرف والبعد من الاخر
يضعف سبب الاعلال وشذ الاعلال ومنه قول الشاعر الاخر فينا
سرى بنت منذر فما ارق النيام الا كلامها واعراب البيت ظاهر
فصل في نوع من الابدال ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا
اي ان فا الافتعال وما تصرف منه ان كانت فاؤه حرف لين ابدلت تا
لان النطق بحرف اللين الساكن قبل التاء فيه عسر وثقل قوله ذو اللين
الواو نحو اتعد والياء نحو اتسر فاصل الاول اوتعد افتعل من الوعد
فابدلت الواو تا وادغمت في التي بعدها والثاني ماخوذ من اليسر
نقل الى باب الافتعال فزيدت الهمزة قبل فائه وزيدت التاء بين
فائه وعينه وهي طريقة النقل الى افتعل فحصل ايتسر اي لعب
بالقمار فقلبت اليا تا ثم ادغمت في التا بعدها ولا مدخل للالف هنا لانها
لا تكون فا وانما ابدلوا منهما تا لانهم لو اقروها لتلاعبت بها الحركات فان
كانت بعد ضمة قلبت واوا او بعد فتحة قلبت الفا او بعد كسرة قلبت يا
فابدلوا منها حرفا جلدا او عوالنا لانها اقرب حروف الزيادة الى الواو
فان كان في الافتعال يا بدلا من همز فقد اشار اليه بقوله وشذ في ذي
الهمز نحو ايتكلا اي ان فا افتعل ان كانت همزة فلا تبدل تاء وشذ
ابدالها في قولهم اتزر اي لبس الازار والاصل ايتزر والياء فيه بدل من
الهمز وكان قبل ذلك ائتزر بهمزتين فقلبت الثانية يا لوقوعها بعد همزة مكسورة
ومثله بايتكل ثم يقول اي ان الابدال شذ في ذي الهمز ليس مراده ان ايتكل
شذ فا ذي شذ انما هو اتكل من الاكل فالمثال يرجع لذي الهمز لا الابدال
وفي كلام بعضهم ما يدل على انه مسموع فعلى هذا يكون المثال راجعا لما
ابدل تاء من ذي الهمز تنبيه اختلف في الهمزة هل هي حرف علة او لا فقال
الفارسي بالاول والجمهور انها حرف صحيح وقال المبرد ليست حرفا ولا تنبيهه

بحرف العلة الاعراب قوله د والبي مبتدا وخبره ابدلا وتا مفعول ثان لابدلا وفا حال من الضمير في ابدلا وفي افتعال متعلق بابدل وفاعل شد ضمير عايد علي الابدال المفهوم من ابدل وقوله طا مفعول ثان وتا افتعال مفعول اول لقوله رد بمعني صير تا افتعال طا اذا وقع اثر حرف مطبق وهو الصاد والضاد والطا والظا وذلك نحو اصطبر واضطرم واصطهر واظطهر اصلها اصتبر واضترم واصتهر واظتهر فاستثقل اجتماع التا مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف لان التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا فابدل من التا حرف استعلا من مخرجها وهو الطا فان وقع اثر دال او زاي او ذال نحو ادانه وازدد وادكر فانه دالا بقي اي صار اذ اصل ادان اذ تان اذ اخذ الدين فابدل من التا دالا واصل ازدد ازتد من الزيد فابدلت التا دالا وادكر فعل امر من الذكر واصله اذتكر فابدلت التاء دالا ثم قلبت الذال دالا وادغمت الدال في الدال قوله وفا افتعال مبتدا وخبره رد وهو ماض مبني للمفعول وفي رد ضمير مستتر عايد علي تا افتعال ونقدم اعراب طا وتا الافتعال واثر متعلق برد وفي بقي ضمير مستتر عايد علي تا افتعال ودالا حال من ذلك الضمير فصل في الحذف فيجوز حذف فا الكلمة في ثلاثة مواضع اشار الي الاول منها بقوله فا امر احذف نحو عد وقف والاصل اوعد اوقف فحذفت الفا ثم الهمزة للاستغنا عنها بالتحرك بعدها ثم اشار الي الموضع الثاني بقوله او مضارع مضارع من مثل النا كوعد احذف لوجود علة الحذف نحو يعد ويقف والاصل يوعد ويوقف بكسر العين فيهما فحذفت الواو من المضارع لوقوعها بين يا وكسرة وحمل عليه اعد ونعد وتعد ثم من قوله من كوعد ان الواو تحذف في الامر من الفعل المضارع اذا كان بعدها فتحة نايبة عن الكسرة نحو وهب يهب فان قياسه يوهب بكسر الها لكن فتحت لكونها من حروف الحلق وفهم منه ايضا ان حذفه الواو المذكورة مشروط بان يكون حرف المضارعة مفتوحا فلو كان مضموما لم تحذف نحو يوعد مبنيا للمفعول وان يكون ما بعد الواو مكسورا فلو كان غير مكسور لم تحذف نحو يوجل ويوضؤ وفهم منه ايضا ان يكون ذلك فعل فلو بنيت من الوعد

مثل

مثل يقطن قلت يوعيد ثم اشار الي الموضع الثالث بقوله وفي مصدر كمعدة ذاك الحذف اطرد وهو ما كان محمولا علي الفعل المضارع في الحذف كعدة وهبة وسنة بكسر السين والاصل وعد وعدا ووهب ووهبا ووسن وسنا فحذفت الفا وعوض عنها تا التانيث في اخره تنبيه فهم من قوله كمعدة ان يكون المحذوف منه مصدرا فلو كان اسما لم يحذف نحو وجهه وان المصدر اذا اريد الهية لم يحذف نحو او عده والوثقة قوله وفا امر مفعول باحذف ومضارع معطوف علي امر وحذف همز افعل استمر في مضارع منه كاكرم وهو الاصل في الحذف لاجتماع الهمزتين اذ اصله اكرم فحذفت الهمزة ويكرم ونكرم وتكرم محمول عليه طردا للباب وفي بنيتي متصف بكسرها اي اسمي الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم وقوله وحذف مبتدا وخبره استمر ظلت بفتح الظا وظلت بكسرها في ظللت بفتحها وكسر اللام الاولي الماضي المضاعف المكسور العين المسند الي الضمير المتحرك استعملا الثاني علي حذف العين بعد نقل حركتها الي الفا والاول علي حذفها ولا نقل واما الثالث فانه الاصل من الاتمام والحاصل ان الماضي المضاعف الذي علي وزنه فعل بكسر العين اذا اسند الي تا الضمير يكون فيه ثلاثة اوجه الاتمام وهو الاصل كظللت الثاني حذف العين كظلت الثالث حذف العين بعد نقل حركتها للفا كظلت بكسر الظا وكذا اذا اسند الي نون النسوة كظللن واستعمل قرن بكسر القاف في اقررن بكسر الرا الاولي علي حذفها بعد نقل حركتها الي القاف علي قياس ما تقدم في ظللت واما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقلت كسرة قال السيوطي فيه فيه وقرن بفتح القاف في اقررن نقلا اي نقله ابن القطاع وقراه نافع وعاصم في قوله تعالي وقرن في بيوتكن وقرا الباقون بالكسر ووجه قراة قرن بالكسر ان اصله من قر بالمكان يقر بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع فلما اتصل الفعل بنون الضمير خفف بحذف عينه بعد نقل حركتها الي الفا وكذلك الامر منه تقول علي هذا يقرن في المضارع وقرن في الامر ووجه قراة الفتح انه من قررت بالمكان اقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نعمل به ما تقدم في الكسر من الحذف والنقل وهما لغتان فصيحتان الاعراب قوله ظلت بفتح

الخطا الثالثة مبتدا او ظلت بكسر ها معطوف عليه وفي ظلت متعلق باستعمل وجملة استعملا بالبنا للمفعول خبر المبتدا او ما عطف عليه والالف ضمير تثنية والتقدير وظلت وظلت استعملا في ظلت وقرن بكسر القاف مبتدا وفي اقررن متعلق بانقلا وقرن بفتح القاف معطوف على المبتدا او جملة نقلا بالبنا للمفعول خبر المبتدا او ما عطف عليه والالف للتثنية والتقدير وقرن وقرن نقلا في اقررن فيفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمعمول الخبر المعطوف **الادغام** اي هذا باب الادغام الذي بالتصريف وهو ادغام المثلين ويقال فيه الادغام بتشديد الدال وهي عبارة سيبويه واصحابه والاولى عبارة الكوفيين وهو لغة الادخال واصطلاحا رفعك اللسان ورفعك اياه بالحرفين دفعة واحدة بعيد ادخال احدهما في الاخر فيجب ادغام اول المثلين الساكن اولهما المتحرك ثانيهما بثلاثة شروط اولها ان لا تكون اول المثلين ها سكت فانه لا يدغم لان الوقف على الها منوي الثبوت وقد روي عن ورش ماليه هلك وهو ضعيف من جهة القياس والثاني ان لا يكون همزة منفصلة عن الفا نحو لم يقرا احمد فان الادغام في ذلك رديء ولو كانت الهمزة متصلة بالفا وجب الادغام نحو سال والثالث ان لا تكون مدة في اخر الكلمة او بدلا من غيرها دون لزوم فان كانت مدة في الاخر لم يدغم نحو يعطي ياسر ويدعو واقد لئلا يذهب المد بالادغام فان لم يكن في الاخر وجب الادغام نحو مغزو واصله مغزوو وعلي وربي مفعول والمغتفر ذهاب المد في هذه النون الادغام فيه وان كانت مدة بدلا من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس نحو انا تاوى بيا في وقف حمزة ويمتنع ان البس نحو قوول بالبنا للمفعول لانه لو ادغم لالتبس بقول وان كانت المدة بدلا من غيرها بدلا لازما وجب الادغام نحو اوب اصله اؤوب بهمزتين مضمومة فساكنة ابدلت الثانية واوا وادغمت في الواو الثانية ويمتنع الادغام اذا تحرك اول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه واعلم ان ما اجتمع فيه مثلان في كلمة على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب الاظهار وجائز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله **اول مثلين محركين**

في كلمة ادغم اي اذا اجتمع في كلمة مثلان متحركان وجب ادغام الاول في الثاني فيلزم منه ذلك تسكين الاول لان المتحرك لا يمكن ادغامه الا بعد تسكينه ويحمل ذلك نوعين الاول ان يكون قبل المثل الاول متحرك نحو رد وظن اصلهما ردد وظنن فسكن المثل الاول وادغم في الثاني والنوع الثاني ان يكون قبل المثل الاول ساكن نحو يرد ويظن ومرد اصلها يردد ويظنن ومردد فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن قبله وبقي ساكنا فادغم في المثل الثاني وخرج منه ان اول المثلين اذا كان في صدر الكلمة نحو ددن وهو اللهو واللعب لا يدغم اذ لا يصح الابتدا بالساكن ثم اشار الى القسم الثاني وهو وجوب الاظهار ويكون في سبعة مواضع اشار الى الاول منها بقوله **لا كمثل صفف** جمع صفة والصفة صفة السرج وصفة البنيان والصفة ابنا الكلمة ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله **وذلل** وهو جمع ذلول بالدال المهملة وهي ضد الصعبة يقال دابة ذلول لسهولة الذل مكسورا لدال من ذوات ذلل ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله **وكلل** جمع كلة بوزن غدة والكلة نوع من الثياب معروف ثم اشار الى الرابع بقوله **ولبب** وهو اسم مفرد وهو موضع القلادة من الصدر من كل شي وقيل ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستئخار ثم اشار الى الخامس بقوله **ولا كجسس** وهو جمع جاس من جس الشي اذا لمسه او من جس الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس ثم اشار الى السادس بقوله **ولا كاخصص اب** وهو ما كانت فيه حركة ثاني المثلين عارضة اذ اصله اخصص بالسكون ثم نقلت حركة الهمزة من اب ثم اشار الى السابع بقوله **ولا كهيلل** وهو ما كان فيه ثاني المثلين زايدا للالحاق ومعنى هيلل اكثر من قول لا اله الا الله وهو ملحق بدحرج وانما امتنع الادغام في هذه المواضع السبعة لانه بها اما الثلاثة الاول فلانها مخالفة لوزن الافعال والادغام اصل في الافعال فاظهرت ليبعد ها منها واما الرابع منها وهو لبب فلخفة الفتحة وفي اظهاره تنبيه على ضعف الادغام نحو رد واما الخامس وهو جسس فلان الياءات الاولى مدغمة فانه وان اجتمع فيه مثلان متحركان المثل الاول مدغم فيه ساكن قبله فلو ادغم المتحرك الاول التقى ساكنان واما السادس وهو اخصص اب فلان الحركة الثانية عارضة لانها منقولة

رفعك

نسخة [illegible] مثلين

من الحمّى كأنّ اذا الاصل احمصص اي بسكون الصاد لانه امر واما السابع
فلان ثاني المثلين زائد للالحاق فلو ادغم لخالف الملحق به في اوزانه المطلوب
منه موافقته الاعراب قوله اول معمول مقدم بادغم ومثلين مضاف
اليه محركين نعت مثلين وفي كلمة نعت لمثلين وادغم فعل امر ولا ناهيه
والاولى ان تكون عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير ادغم اول
مثلين محركين في كلمة مغايرة لاوزان مخصوصة لا كمثل هذه الاوزان
لان حذف الفعل المجزوم بلا الناهية مخصوص بالضرورة فلا
يحسن التخريج عليه حيث امكن غيره والكاف في قوله كمثل زائدة
وصفة مضاف اليه وما بعده صفة معطوف عليه وقد جاء الفك
فيما يجب فيه الادغام لتوفر الشروط والى ذلك اشار بقوله وشذ
اي الادغام في ما استوفى شروطه نحو الل كقولهم الل السقا اذا تغيرت
رائحته وكذا الاسنان اذا فسدت وقوله ونحوه فك بنقل عن
العرب فقبل يفهم منه انه سمع التفكيك في غير الل وهي ثابته
الفاظ اخر وهي دبب الانسان اذا نبت في وجهه شعر وصكك
الفرس اذا اصابه الصكك وهو عيب فيه وضببت الارض اذا
كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين
اذا التصقت ومششت الدابة اذا ظهر في وظيفها نتوء
وعززت الناقة اذا ضاق مجرى لبنها وبحح الرجل اذا اخذته في صوته
بحة فهذه الالفاظ كلها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها وقد
يكون الفك للضرورة كقول الشاعر الحمد لله العلي الاجلل قوله
وشذ فعل ماض وفي الل متعلق بشذ والل فعل ماض ونحوه
معطوف على الل مرفوع على الفاعلية بشذ وبنقل نعت لفك والبا
بمعنى مع وفقبل مبني للمفعول من القبول معطوف على شذ ونائب
الفاعل مستتر فيه يعود الى فك ثم اشار الى القسم الثالث وهو ما يجوز
فيه الفك والادغام وذكر له ثلاثة مواضع اشار الى الاول منها بقوله
وحيي ونحوه كعيي افكك وادغم اي يجوز لك كل منهما دون
حذر وضابط ذلك ما كان الثلاثة فيه ياءين محركين تحريكا لازما
فالادغام على انهما مثلان محركان في كلمة والفك على ان اجتماع المثلين
بمنزلة العارض لانهما لا يوجدان الا في الماضي فقط والعارض لا يعتد به

ح
عظم
نتو القاف

الا ترى انهما لا يوجدان في نحو يحيا ويعيا ولكن الفك اجود وقرئ بالوجهين
في حيي من قوله تعالى ويحيى من حي ولا ادغام في نحو لن يحيي لان حركة
الثاني تزول بزوال الناصب بل ربما حذفت الحركة مع الناصب كقراءة
طلحة بن سليمان اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى بسكون اليا
ولا ادغام في اصل يحوي وهو يحوو لان الثانية تقلب الفا لتحركها
وانكسار ما قبلها ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله كذاك يجوز الوجهان
اذا كان المثلان تائين مصدرتين في اول كلمة نحو تتجلى وتتلظى اما
الفك فظاهر لتصدر المثلين ومن ادغم الحق الف الوصل فقال اتجلى
واتلظى قاله المكودي وغيره وفيه نظر لان همزة الوصل لا تدخل
على اول المضارع ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله وكذاك
يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين في افتعل نحو استتر اما الفك
فظاهر ومن ادغم نقل حركة الاول الى الفا واسقط الهمزة وقال
ستر يستر الاعراب قوله كذاك خبر مقدم ونحو مبتدا
موخر وتتجلى مضاف اليه واستتر معطوف على تتجلى وما بتاءين
من فعل مضارع ابتدي قد يقتصر فيه على تا واحدة وهي
الاولى وتحذف الثانية كما قاله البصريون وجرى عليه في شرح الكافية
تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة
دونها كتبين العبر وتجلى الشمس والاصل تتبين العبر وتتجلى
الشمس ومنه في التنزيل نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت وقول
الشاعر الم تر اني كلما جئت زائرا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
اصله تتطيب نسبه الحاصل فيما اجتمعت في اوله من المضارع تاءان
انه يجوز فيه عنده ثلاثة اوجه اثباتهما وادغام الاولى في الثانية
مع اجتلاب همزة الوصل وحذف احدهما وفك اي وفك الادغام
حتم حرف مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن اي اذا التحق
بالمدغم فيه ما يوجب تسكينه كاتصال بعض ضماير الرفع به وجب
تفكيكه اذ لا يتصور الادغام في ساكن وذلك ان يتصل به ضمير متكلم
او مخاطب او مخاطبة او نون اناث نحو رددت ورددت ورددنا ورددت ورددن
وارددن ومثل ذلك بقوله نحو حللت ما حللته واصله قبل اتصال
الضمير به حل فلما سكنت اللام الاخيرة لاتصال التاء به وجب الفك

وفي جزم اي مجزوم من المضارع وشبه الجزم وهو الامر تخيير بين
الفك والادغام ففي اي ان المضارع المجزوم يجوز فيه الوجهان نحو
لم يحل ولم يحلل ولم يشد ولم يشدد وكذا شبه الجزم نحو احلل واغضض
وحل او غض وانما جعل فعل الامر شبيها بالمجزوم لان حكمه حكم
المضارع فهو شبيه به ويجوز في فعل الامر اجتلاب همزة الوصل
لان تفكيكه يوجب تسكين اوله كالصحيح والفك لغة الحجازيين
والادغام لغة تميم وباللغتين جا القران الكريم قال تعالى ومن يرتدد
منكم عن دينه وقال تعالى ولا تمنن تستكثر وهو في القران كثير
وقال تعالى ومن يشاق الله وقال تعالى انه من يرتد منكم عن دينه
ولكن جا القران باللغة الاولى اكثر وانما خير المصنف في الوجهين
لان المتكلم به يجوز له ان يتكلم باللغتين معا لان العربي الذي
لغته الفك غير مجبر لانه لا ينطق به الا منفكا وكذلك الذي لغته
الادغام لا ينطق به الا مدغما الاعراب قوله وفك يحتمل ان يكون
فعل امر ومفعوله محذوف اي فك المدغم فيه او فك الادغام ويحتمل ان
يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول ونائبه ضمير مستتر عائد على المدغم فيه
او على الادغام كما مر وحيث متعلق بفك ومدغم مبتدا وسوغ الابتدا
به عمله فيما بعده وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم يسم فاعله بمدغم
وسكن خبر المبتدا والجملة مضاف اليها حيث ولكونه متعلق بفك وبجزم
متعلق باقترب والرفع مضاف اليه واقترب في موضع رفع خبر لكون
واعراب الباقي ظاهر ولما ذكر ان الامر يجوز فيه الوجهان نحو اغضض
وغض وكان افعل التعجب يشبه الامر اخرجه بقوله وفك افعل
بكسر العين في التعجب التزم فتقول اشدد بزيد واتمم بالامر ولا يجوز
الادغام اذ به يزول صيغة التعجب قال الشاعر واحبب الينا ان يكون
المقدما والتزم الادغام ايضا في هلم وهي اسم فعل بمعنى احضر
او فعل امر لا يتصرف مركب من ها ولم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه
فحذف الالف تخفيفا وكانه قيل اجمع نفسك الينا ولما انتهى كلام المص
على ما اراده من علمي النحو والتصريف وما وعد به في الخطبة من قوله
مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك فقال وما بجمعه عنيت بضم العين
وحكي ابن الاعرابي فتحها قد كمل بتثليث الميم نظما اي منظوما على جل

المهمات

٢٧٥

المهمات اي معظم المقاصد النحوية اشتمل فتم موفيا لما قصد من ايراده
وجا على وفق قصده ومراده الاعراب قوله وما اسم موصول في
محل رفع على الابتدا وبجمعه متعلق بعنيت وجملة عنيت بجمعه صلة ما
والعايد اليها الضمير المجرور بجمع وجملة قد كمل خبر المبتدا والواقعة
بينه او نظما حال من الفاعل جمعه وعلى جل متعلق باشتمل والمهمات جمع
مهمة مضاف اليه وجملة اشتمل بمعنى احتوى نعت نظما ثم التفت من
التكلم الى الغيبة واصفا نظمه بصفة اخرى بقوله احصى من الكافية
الشافية الخلاصة اي ان هذا النظم جمع خلاصة الكافية اي معظمها
وجلها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو
ثلثها حجما والخلاصة الصافي من المشوب بما يكدره واصله في السمن
يخلص مما يعيره فيقول ان هذا النظم احصى لب الكافية وقوله
كما اقتضى غنى بلا خصاصة اي كما اخذ من مسائل
العربية الغنى بغير تشوب بالخصاصة وهي ضد الغنى من قولهم قضيته
الدين اذا اخذ منه مستوفا فكانه يقول في هذا النظم غنى للطالبين
من غير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية
لكثرتها يقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم
حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب
من الرزق الاعراب قوله احصى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
فيه يعود الى نظما ومن الكافية متعلق باحصى والخلاصة مفعول احصى
وجملة احصى وما بعده نعت ثان لنظما وكما الكاف جارة وما مصدرية
وجملة اقتضى صلة وغنى مفعول اقتضى وبلا خصاصة متعلق بغنى ثم ختم
الكتاب بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله فاحمد الله
واشكره عودا على بدء مصليا ومسلما على محمد خير نبي ارسلا اي ارسله الله تعالى
الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة وآله الغر جمع اغر وهو من
الخيل الابيض الجبهة اي انهم لشرفهم على سائر الامة غيرهم يستثني من
الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز ان
يكون اراد بالاه امته كما هو بعض الاقوال فيه وفي الحديث انتم الغر
المحجلون يوم القيامة من اثار الوضوء الكرام جمع كريم اي الطيبين
الاصول والنعوت البررة جمع بار اي ذوي الاحسان وهو التشوف

في حديث الصحيحين بان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤ
المنتخبين من الامة اي المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك في احاديث
الخيرة بفتح اليا ويجوز التسكين كما في الصحاح قال وهو الاسم من قولك
اختاره الله تعالى ويقال فلان خيرة الله من خلقه **الاعراب**
قوله فالحمد لله الفا للسببية وما بعدها فعل وفاعل ومفعول ومصليا
حال من فاعل احمد وعلى محمد متعلق بمصليا وخير نبي بدل من محمد
ومعنى خير نبي خير الانبيا لكن وضع الاسم المفرد النكرة موضع الجمع
المعرف اختصارا وجملة ارسلا بالبنا للمفعول في موضع النعت لنبي
واله معطوف على محمد والغر نعت اول لاله والكرام نعت ثان لاله
والبررة نعت ثالث لاله وصحبه معطوف على اله والخيرة نعت ثان
لصحبه لا للمنتخبين خلافا للمكودي وقد من الله تعالى علينا
باكمال هذا الشرح المحرر على ما اردنا جمعه من الشرح والاعراب
واستوفينا ما وعدنا به في اول الكتاب محررا لدقايق هذا الفن
مظهرا لدقايق استعمل الفكر فيها الليل حتى تخيرا اوجز العبارة
وخير الكلام ما قل ودل فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه
وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه واذا ظهر لك ايها الناظر
فيه مخالفة لبعض الشراح فلا تبادر بالانكار كما قال القايل
ورقض الذهن اذا استشكله • يبدو بالانكار لا التدبر
فليس بالشان شانه • فقد الى المنصف في أعصر
وانا اسال الله تعالى الذي من علي بانشائه واتمامه ان يحرم وجهي على
النار وان يجاوز عما عملته من الاوزار • وان يوقظني من الغفلة
قبل الفوت • وان يلطف بي عند معالجة سكرات الموت وان يفعل
ذلك باهلينا واحبابنا وجميع المسلمين امين • قال مولفه
عفى الله عنه وكان الفراغ من تاليفه يوم الخميس ثامن شهر ربيع الثاني
من شهور سنة ست وسبعين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها
وعلى ساير الانبيا والملايكة افضل الصلاة والتم التسليم على يد
مولفه فقير ربه القريب المجيب محمد الشربيني الخطيب لطف الله تعالى
به امين وحسبنا الله ونعم الوكيل • وتم نسخ هذه
النسخة المباركة من خط مولفها المذكور على يد الفقير المعترف بالعجز
النسخة

النسخة المباركة من خط مولفها المذكور على يد الفقير المعترف بالعجز
والذنب والتقصير الفقير عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الرحمن
ابن محمد بن تقي الدين الاشموني رحم الله اسلافه وغفر لهم خصوصا
الشيخ تقي الدين المذكور وخصوصا الشيخ نور الدين شارح الفية
ابن مالك وناظم جمع الجوامع وشارحه ومن ذكرهم الشيخ الشعراوي
في طبقاته وذيلها اجمعين اللهم انفعنا بهم وباوليائك اجمعين والحقنا
بهم وصل وسلم على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه اجمعين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم
السبت المبارك الخامس والعشرين
من شهر ربيع الثاني من شهور سنة
اربع وتسعين والف من الهجرة
النبوية على صاحبها ازكى
الصلاة وافضل التسليم
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين
امين




جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات